

التعليق على الموطأ

في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه

تأليف

هشام بن أحمد الوقشي الأندلسي

٤٠٨ هـ / ٤٨٩ هـ

الجزء الثاني

حققه ودرّسه له وعلمت عليه

الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

مكة المكرمة - جامعة أم القرى

مكتبة العبيكان

٢ مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الوقشي، هشام أحمد

التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه /

تحقيق عبد الرحمن سليمان العثيمين - الرياض .

٥٧١ ص، ١٧ × ٢٤ سم .

ردمك : ٠ - ٧٨٧ - ٢٠ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٧ - ٧٨٩ - ٢٠ - ٩٩٦٠ (ج ٢)

١- الحديث - شرح ٢- الحديث - مسانيد

أ - العثيمين، عبد الرحمن سليمان (محقق) ب - العنوان

٢١ / ٣٢٥٦

ديوي ٤، ٢٣٦

ردمك : ٠ - ٧٨٧ - ٢٠ - ٩٩٦٠ (مجموعة) رقم الإيداع : ٢١ / ٣٢٥٦

٧ - ٧٨٩ - ٢٠ - ٩٩٦٠ (ج ٢)

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ / ٢٠٠١م

حقوق الطبع محفوظة للناسر

الناسر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
[كِتَابُ النِّكَاحِ] (١)

[مَا جَاءَ فِي الْخُطْبَةِ]

قَالَ كَثِيرٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ : خَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خُطْبَةً ، وَعَلَى الْمِنْبَرِ خُطْبَةً . وَقَالَ ثَعْلَبٌ (٢) : الْخُطْبَةُ - بِالضَّمِّ - اسْمٌ لِمَا يُخْطَبُ بِهِ ، وَالْخُطْبَةُ - بِالْكَسْرِ - : الْمَصْدَرُ . وَقَالَ ابْنُ دُرُسْتُوَيْهِ (٣) : هُمَا اسْمَانِ لَا مَصْدَرَانِ ، لَكِنَّهُمَا وَضِعَا مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، وَلَوْ اسْتُعْمِلَ مَصْدَرُهُمَا عَلَى الْقِيَاسِ لَخَرَجَ مَصْدَرٌ مَا لَا

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٥٢٣/٢) ، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الزَّهْرِيُّ (٥٦٧/١) ، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (١٧٦) ، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٢٥٤) ، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٤٠٥/١) ، وَالِاسْتِذْكَارُ (٧/١٦) ، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢٦٤/٣) ، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٦٧٧/٢) ، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٦١/٢) ، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (١٢٤/٣) ، وَكَشَفُ الْمَغْطَى (٢٤٥) .

(٢) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِيُّ (ثَعْلَبٌ) إِمَامُ الْكُوفِيِّينَ (ت ٢٩٢هـ) وَالتَّنَصُّ فِي كِتَابِهِ «الْفَصِيحُ» (٣٠٢) . يُرَاجَعُ : شَرْحُهُ لِابْنِ هِشَامٍ اللَّخْمِيِّ (١٧٠) ، وَشَرْحُهُ لِابْنِ الْجَبَانَ (٢٥٣) ، وَالتَّلْوِيحُ (٦٥) ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ (٣٣٦) .

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ دُرُسْتُوَيْهِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ الْفَارِسِيُّ النَّحْوِيُّ (ت ٣٤٧هـ) شَارَحَ «الْفَصِيحَ» ، وَشَرْحُهُ يُسَمَّى «تَضْحِيحَ الْفَصِيحِ» طُبِعَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْهُ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ (١٩٧٥م) عَنْ نَسْخَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلِلْكِتَابِ نُسَخَتَانِ جَيِّدَتَانِ حَقَّقَهُ الدُّكْتُورُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُبُورِيُّ ، وَلَا بُدَّ أَنَّهُ الْآنَ عَلَى مَعْرِفَةٍ بِنُسَخَتِهِ الْأُخْرَى ، وَقَدْ طَالَ انْتِظَارُهُ وَطُلَّابُ الْعِلْمِ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ ، وَالتَّنَصُّ فِي تَضْحِيحِ الْفَصِيحِ وَرَقَةً (١٧٨) .

يَتَعَدَّى فِعْلُهُ مِنْهُمَا عَلَى فُعُولٍ، وَالْمُتَعَدَّى عَلَى فَعْلٍ، وَقِيلَ فِي الْمُتَعَدَّى^(١):
خَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خَطْبًا، وَفِي غَيْرِ الْمُتَعَدَّى خُطُوبًا، وَلَكِنْ كُرِهَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ لِثَلَاثٍ
يَلْتَبَسُ، وَوُضِعَ غَيْرُهُ مَوْضِعَهُ، قَالَ: وَالْخِطْبَةُ: اسْمٌ مَا يُخْطَبُ بِهِ فِي النِّكَاحِ
خَاصَّةً، وَبِالضَّمِّ: مَا يُخْطَبُ بِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْخِطْبَةَ فِي النِّكَاحِ وَالْحَاجَةِ» كَذَارُوي بِالضَّمِّ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ^(٢):
الْخِطْبَةُ - بِالضَّمِّ - فِيمَا لَهُ أَوَّلٌ وَآخِرٌ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْخِطْبَةَ - بِالْكَسْرِ - فِي
النِّكَاحِ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ لَا يَتَعَيَّنُ لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ.

- و[قوله]^(٣): ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ [٣].
التَّعْرِيفُ: مَاخُودٌ مِنْ تَعَرَّضَتْ الدَّابَّةُ فِي الْمَشْيِ: إِذَا أَخَذَتْ يَمِينًا وَشِمَالًا،
وَتَرَكَّتِ الْمَشْيَ عَلَى اسْتِقَامَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْبِجَادَيْنِ^(٤) يُخَاطِبُ نَاقَةً

(١) في الأصل: «التَّعَدَّى».

(٢) أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ السَّرِيِّ الْبَغْدَادِيُّ النَّحْوِيُّ (ت ٣١١هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخُ بَغْدَادٍ (٨٩/٦)، وَإِنْبَاءُ الرُّوَاهِ (١٥٩١)، وَبُغْيَةُ الْوُعَاةِ (٤١١/٢).

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٣٥.

(٤) صَحَابِيُّ جَلِيلٌ، اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ نُهْمٍ بْنُ عَفِيْفٍ بْنُ سُحَيْمٍ بْنُ عَدِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ
الْمُزَنِيِّ، وَهُوَ عَمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَفَّلٍ بْنِ عَبْدِ نُهْمٍ... وَكَانَ اسْمُ ذِي الْبِجَادَيْنِ: عَبْدُ الْعَزْزِيِّ
فَغَيَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ. وَلِتَلْقَيْنِي بِهِ «ذِي الْبِجَادَيْنِ» فِي قِصَّةِ رَوَاهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ وَغَيْرُهُ وَأُورِدُوا
الْأَيْتَاتِ الْمَذْكُورَةَ هُنَا. يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (٤/١٦١، ١٦٣)، وَنَزْهَةُ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ
(٢٨٠)، وَأَسَدُ الْغَابَةِ (٣/٢٢٧)، وَمِنْحُ الْمَذْحِ (١٠٠)، وَنَسَبُ مُؤَلَّفِهِ الْأَيْتَاتِ مَرَّةً أُخْرَى
ص (٣٣٢) إِلَى يَسَارِ مَوْلَى بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصْبِيِّ. أَنْشَدَهَا ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُهرَةِ (٤٤٧، ٤٧٨،
١٣٣٠)، وَالْإِسْتِغْنَاءُ (٢١٧)، وَأَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي الْأَمَالِيِّ (١/١٢١)، وَابْنُ فَارِسٍ فِي =

النَّبِيِّ ﷺ :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُؤْمِي

تَعَرَّضَ الْجَوَازُءُ لِلتُّجُومِ

هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِمْ

فَمَعْنَى التَّعَرِّضِ عَلَى هَذَا أَنْ يَغْدَلَ عَنْ مَا يُرِيدُهُ وَلَا يَقْصِدُ قَصْدَهُ.

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ [مَأْخُودًا] مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ وَهُوَ جَانِبُهُ. وَأَعْرَضَ الشَّيْءَ: إِذَا بَدَأَ لَكَ جَانِبُهُ وَلَمْ يَظْهَرْ جَمِيعُهُ، فَيَكُونُ مَعْنَى التَّعَرِّضِ: أَنْ يَظْهَرَ لَكَ بَعْضُ مَا تُرِيدُ.

- [وَقَوْلُهُ: «فَتَرَكَنَ إِلَيْهِ»] [٢]. يُقَالُ: رَكَنَ يَرْكُنُ، وَرَكَنَ يَرْكُنُ - بِضَمٍّ الْكَافِ وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ - فَالْأَوَّلُ: كَعَلِمَ يَعْلَمُ وَالثَّانِي: كَقَتَلَ يَقْتُلُ، وَكَانَ الْوَجْهُ: «فَتَرَكَنَ» بِفَتْحِ الْكَافِ ^(١).

- [وَقَوْلُهُ]: «وَبِتَّفَقًا عَلَى صَدَاقٍ». مَعْطُوفٌ عَلَى [قَوْلُهُ:] «أَنْ يَخْطُبَ» وَلَكِنَّ الرُّوَايَةَ وَرَدَتْ [بِحَذْفِ] ^(٢) التُّونِ. وَإِبْثَاتُ التُّونِ [جَائِزٌ] عَلَى الْقَطْعِ مِمَّا قَبْلَهُ.

[اسْتِئْذَانُ الْبِكْرِ وَالْأَيِّمِ فِي أَنْفُسِهِمَا]

- [وَقَوْلُهُ: «وَالْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا»] [٤]. الْأَيِّمُ: الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا، نَبِيًّا كَانَتْ أَوْ غَيْرَ نَبِيٍّ.

= مَقَائِسُ اللُّغَةِ (٢/ ٢٧٥)، وَالْمُجْمَل (٦٦٠). يُرَاجَع: الصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (عَرْض).

(١) هُوَ كَذَلِكَ فِي رَوَايَةِ يَحْيَى.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «بِضَمٍّ».

- وَذَكَرَ قَوْلَ الدَّرَاوَزْدِيِّ^(١) لِمَالِكٍ - فِي تَحْدِيدِ أَوَّلِ الصَّدَاقِ -: تَعَرَّقَتْ فِيهَا، أَي: صِرَتْ عِرَاقِيًّا.

- وَذَكَرَ أَدَوَاءَ الْفَرَجِ فَقَالَ: وَمِنْهَا «الْقَرْنُ» وَيُقَالُ لَهُ: الْعَقْلَةُ، وَالْعَقْلُ، وَهُوَ طُولُ الْبُظْرِ، يُقَالُ فِيهِ: امْرَأَةٌ عَفْلَاءُ وَقَرْنَاءُ وَبُظْرَاءُ. وَالْبُظْرُ: الْخُنْتَبُ، وَأَنْشَدَ^(٢):

ابْغُوا لَهَا خَاتِنًا وَاشْرُوا الْخُنْتَبَهَا مَوَاسِيًا أَرْبَعًا فِيْهِنَّ تَذَكِيرُ

[مَا جَاءَ فِي الصَّدَاقِ وَالْحَبَاءِ]

فِي الصَّدَاقِ خَمْسُ لُغَاتٍ: صَدَاقٌ / وَصِدَاقٌ بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِهَا،

(١) فِي الْأَصْلِ: «الدراودي» وَهُوَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُيَيْدٍ الدَّرَاوَزْدِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ، الْفَارَسِيُّ الْأَصْلُ، مَوْلَى جُهَيْنَةَ، وَقِيلَ: مَوْلَى الْبَرْكِ بْنِ وَبَرَةَ مِنْ قُضَاعَةَ، وَصِفَ بِأَنَّهُ كَثِيرُ الْحِفْظِ يَغْلُطُ، وَوَقَّعَ يَحْتَى بِنُ مَعِينٍ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: وَلَدَ بِالْمَدِينَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَسَمِعَ بِهَا الْعِلْمَ وَالْأَحَادِيثَ، وَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى تُوَفِّيَ سَنَةَ (١٨٧ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سعد (٢٩٥/٥)، وَطَبَقَاتُ خَلِيفَةَ (٢٧٦)، وَثِقَاتُ ابْنِ حَبَّانَ (١١٦/٧)، وَالْأَنْسَابُ (٢٩٥/٥)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٨٧/١٨)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣٢٤/٨)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٣٥٣/٦).

(٢) أَنْشَدَهُ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ (١٤٨/١)، قَالَ: «وَأَنْشَدَنِي التَّوَزِّيُّ» وَهُوَ فِي كِتَابِهِ «الْأَضْدَادُ» الْمَنْشُورُ فِي مَجْلَدِ الْمَوَدِّ الْمَجْلُدِ الثَّامِنِ، الْعَدَدُ الثَّلَاثُ ص (١٧٢) (عَنْ هَامِشِ الْكَامِلِ) وَهُوَ كَذَلِكَ فِي أَضْدَادِ أَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ (٣٩٩/١)، قَالَ: «أَنْشَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَالتَّوَزِّيُّ» وَأَنْشَدَهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْأَضْدَادِ (٧٣)، وَالزَّاهِرُ (٢٥٦/٢) هَكَذَا.

اشْرُوا لَهَا خَاتِنًا وَابْغُوا لِخَاتِنِهَا مَعَاوِلًا سِتَّةَ فِيْهِنَّ تَذَكِيرُ
قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ: «قَالَ التَّوَزِّيُّ: الْخُنْتَبُ: طَرَفُ الْبُظْرِ، مِثْلُ الْمُتَكِّ، وَهُوَ الَّذِي تَقْطَعُهُ الْخَافِضَةُ مِنَ الْجَارِيَةِ وَالْخَافِضَةُ: الْخَاتِنَةُ».

وَصُدُقَةٌ، وَصُدُقَةٌ وَصُدُقَةٌ^(١). وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ صَدَقَ النَّظَرُ، وَصَدَقَ اللَّقَاءُ، وَرُمِحَ صَدَقٌ: إِذَا كَانَ صُلْبًا^(٢)؛ لِأَنَّ بِهِ يَكْمُلُ النِّكَاحُ وَيَنْعَقِدُ، وَمِنْهُ الصَّدَقُ فِي الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ الصَّادِقَ عَلَى ثَبَاتٍ مِنْ أَمْرِهِ بِخِلَافِ الْكَاذِبِ.
- وَ«الْحَبَاءُ»: الْعَطَاءُ الَّذِي يُخَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ.

- وَقَوْلُهُ: «سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا» يَجُوزُ فِي «سُورَةِ» التَّنْوِينِ، وَتُجْعَلُ (كَذَا) كِنَايَةً عَنْ صِفَةٍ، وَيَجُوزُ تَرْكُ التَّنْوِينِ، وَتَكُونُ (كَذَا) كِنَايَةً عَنِ الْمُضَافِ؛ كَمَا تَقُولُ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَهُوَ الْوَجْهُ.

- قَوْلُهُ: «لِسُورٍ سَمَاهَا» كَلَامٌ فِيهِ حَذْفٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: قَالَ ذَلِكَ لِسُورٍ سَمَاهَا
- وَقَوْلُهُ: «أَوْ مِنَ الْعَشِيرَةِ» [٩]. الْعَشِيرَةُ: الْقَبِيلَةُ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمَعَاشَرَةِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ. وَالْعَشِيرُ: الزَّوْجُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعِلٍ كَنَدِيمٍ وَجَلِيسٍ^(٣).

- وَقَوْلُهُ: «فَابْتَغَتْ أُمُّهَا» [١٠]. ابْتَغَتْ: طَلَبَتْ، يُقَالُ: بَغَيْتُ الشَّيْءَ أَبْغَيْتُهُ بُغَاءً: إِذَا طَلَبْتَهُ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ مِنْ طَلَبِهِ قُلْتَ: ابْتَغَيْتُ ابْتِغَاءً.

- وَقَوْلُهُ: «مَنْ كَانَ، أَبَا أَوْ غَيْرُهُ» [١١]. رَوَى يَحْيَى: «مَنْ كَانَ، أَبَا أَوْ غَيْرُهُمْ». وَرَوَى غَيْرُهُ مِنَ الرُّوَاةِ: «أَوْ غَيْرُهُ» بِإِفْرَادِ الضَّمِيرِ^(٤)، وَهُوَ الْوَجْهُ؛

(١) جاء في اللسان (صدق): «الْصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ - بِالضَّمِّ وَتَسْكِينِ الدَّالِ - وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَاقُ وَالصَّدَاقُ: مَهْرُ الْمَرْأَةِ».

(٢) في الأصل: «صَلِيَتًا» وفي «الاقْتَضَابِ»: «صَلِيَتًا». وفي اللسان (صدق): «وَالصَّدَقُ بِالْفَتْحِ - الصَّلْبُ مِنَ الرِّمَاحِ وَغَيْرِهَا».

(٣) منه قوله تعالى: ﴿لَيْسَ أَمْوَالُكُمْ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ﴾ ﴿١٣٢﴾ سورة الْحَجِّ.

(٤) كذلك هو في رواية يحيى المطبوعة.

لأنه يعودُ على الأب. وَذَهَبَ يَحْيَى بِذَلِكَ إِلَى الْأَبِ وَغَيْرِهِ، أَوْ جَعَلَ الْأَبَ بِمَعْنَى الْأَبَاءِ كَمَا قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ ﴿١٥١﴾ وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ غَلَطًا كَمَا غَلِطَ فِي قَوْلِهِ: «فَلِزَوْجِهَا شَرْطُ الْحَبَاءِ» وَإِنَّمَا هُوَ شَطْرُ^(٢).

- و[قَوْلُهُ: «وَكَانَ فِي وَلَايَةِ أَبِيهِ»]. الْوَلَايَةُ: الْإِمَارَةُ بِالْكَسْرِ لِأَخِيْرٍ، وَإِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الْوَلَاءِ جَازَ فِيهَا الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ، وَبِذَلِكَ قَرَأَتِ الْقُرَاءُ^(٣): ﴿مَا لَكُمْ مِّنْ وَلِيَّتِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ﴾ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا.

- وَذِكْرُ أَنَّ الْعَجَّاجَ^(٤) نَكَحَ الدَّهْنَاءَ بِنْتَ مَسْحَلٍ فَعَجَزَ عَنْ اقْتِضَائِهَا فَاسْتَعْدَتْ عَلَيْهِ الْأَمِيرَ وَقَالَتْ: إِنِّي مِنْهُ بِجُمُعٍ^(٥)، فَقَالَ: كَذَبْتُ، إِنِّي لَأُخْذُهَا الْعُقَيْلَى

(١) سورة النساء.

(٢) جاء في «الاقْتِضَابِ لِلْيَقْرِزِيِّ»: «عَلَى أَنَّهُ فِي كِتَابِي مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى مُصْلَحٌ: «شَطْرَ الْحَبَاءِ». وَهُوَ كَذَلِكَ مُصْلَحٌ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى الْمَطْبُوعَةِ.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٧٢. وجاء في «إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَعِلْمِهَا» لابن خَالَوَيْهِ (١/ ٣٣٤) ذِكْرُ هَذِهِ الْآيَةِ، وَذَكَرَ مَعَهَا قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْكَهْفِ، الْآيَةِ: ٤٤ ﴿هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ فَقَالَ: «قَرَأَ أَحْمَرُ بِكَسْرِ الْوَاوِ فِيهِمَا جَمِيعًا، وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِفَتْحِ الْوَاوِ فِي «الْأَنْفَالِ» وَكَسْرِ الْوَاوِ فِي «الْكَهْفِ»، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا كُلِّيهُمَا، فَقَالَ قَوْمٌ: هُمَا الْغَتَانِ، الْوَلَايَةُ وَالْوَلَايَةُ، مِثْلُ الْوَكَالَةِ وَالْوَكَالَةِ، وَالذَّلَالَةُ وَالذَّلَالَةُ. وَقَالَ آخَرُونَ: الْوَلَايَةُ: الْإِمَارَةُ، وَالْوَلَايَةُ فِي الدِّينِ، يُقَالُ: وَلِيٌّ بَيْنَ الْوَلَايَةِ، وَلَا يُقَالُ: وَالْحَسَنُ الْوَلَايَةَ، فَأَمَّا الْكِسَائِيُّ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا؛ لِأَنَّهُ أَتَى بِاللُّغَتَيْنِ».

(٤) خَبَرُ الْعَجَّاجِ مَعَ امْرَأَتِهِ مَذْكُورٌ فِي الْمَحَاسِنِ وَالْأَضْدَادِ (٣٧٤)، وَشَرَحَ الْمَقَامَاتِ (٢/ ٢٩١). وَرَاجِعِ: الْعَيْنَ (٥/ ٣١٠)، وَكُنْزَ الْحِفَاطِ (٣٤٧)، وَالتَّبْيِيهِ وَالْإِيضَاحَ لَابْنِ بَرِّي (فتنخ)، وَعَنهُ فِي اللِّسَانِ، وَالتَّاجِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ.

(٥) أَي: لَمْ يَفْتَضَّهَا، وَبَعْدَهَا فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ الْخَبَرِ أَنَّهُ قَالَ: [ديوانه: ٢/ ٣١٢، ٣١٣]

الله يُعْلَمُ يَا مُغِيرَةُ أَكُنِي قَدْ دُسْتُهَا دَوْسَ الْحِصَانِ الْمُرْسَلِ =

وَالشَّغْزَبِيَّةَ، فَضَحَكَ الْأَمِيرُ، وَقَالَ: اذْهَبَا فَقَدْ أَجَلْتُكُمَا سَنَةً، فَرَجَعَ وَهُوَ يَقُولُ^(١):

أَظَنَّتِ الدَّهْنَا وَظَنَّ مِسْحَلُ

أَنَّ الْأَمِيرَ بِالْقَضَا يُعَجِّلُ

عَنْ كَسَلَاتِي وَالْحِصَانُ يَكْسِلُ

عَنْ السَّفَادِ وَهُوَ طَرَفُ هَيْكَلِ

- كَانَ^(٢) رُؤْبُهُ يُشْدُهُ «يَكْسِلُ» بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالسَّيْنِ - ثُمَّ جَعَلَ يُلَاعِبُهَا وَيُعَانِقُهَا
وَكثُرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ:

وَاللَّهِ لَا تَخْدَعْنِي بِضَمٍّ

وَلَا بِتَقْيِيلٍ وَلَا بِشَمٍّ

إِلَّا بَزْعَزَاعٍ يُسَلِّي هَمِّي

تَسْقُطُ مِنْهُ فَتُخِي فِي كُمِّي

الْعُقَيْلِي وَالشَّغْزَبِيَّةُ: أَنْ تَصْرَعَهَا عِنْدَ الْمُلَاعَبَةِ. اعْتَثَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ: إِذَا أَدْخَلَ
رِجْلَيْهِ بَيْنَ رِجْلَيْهِ فَصْرَعَهُ. وَالْفَتْخُ: خَوَاتِمُ أَصَابِعِ الرَّجُلَيْنِ، وَالزَّعْزَاعُ:
النِّكَاحُ بِالْحَرَكَةِ الشَّدِيدَةِ.

[نِكَاحُ الْمُحَلِّلِ وَمَا أَشْبَهَهُ]

- [قَوْلُهُ: حَتَّى تَذُوقَ الْعُسَيْلَةَ] [١٧]. وَذَكَرَ الْعُسَيْلَةَ وَقَوْلَ الْحَسَنِ،

= وَأَخَذْتُهَا أَخَذَ الْمُقْصَبُ شَاتَهُ عَجَلَانَ يَذْبَحُهَا لِقَوْمِ نَزْلِ

(١) دِيوانه (٣١١/٢).

(٢) قَالَ الْبَغْرِي فِي «الْاِفْتِضَابِ»: «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَانَ رُؤْبُهُ يُشْدُ...» وَيُرَاجَعُ غَرِيبُ الْحَدِيثِ

لَأَبِي عُبَيْدٍ (٣١٧/٤).

فَقَالَ: الَّذِي تَقْتَضِيهِ اللَّغَةُ هُوَ أَنَّ ذَوْقَ الْعُسَيْلَةِ: النِّكَاحُ الَّذِي / مَعَهُ الْإِنْزَالُ، يُقَالُ: عَسَلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ^(١)، وَالْفَحْلُ النَّاقَةُ.

- [وَقَوْلُهُ: «فَاعْتَرَضَ عَنْهَا»]. وَيُقَالُ: اعْتَرَضَ الرَّجُلُ عَنْ أَهْلِهِ: إِذَا عَجَزَ عَنْ نِكَاحِهَا كَمَا يَعْتَرِضُ لَهُ الشَّيْءُ فَيَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَصْدِهِ، وَفِي مَعْنَاهُ: عَنِ الرَّجُلِ عَنْ امْرَأَتِهِ. وَرَجُلٌ عَيْنٌ بَيْنَ الْعَيْنِيَّةِ وَالنَّعْنَيْنِ. أَكْسَلَ الرَّجُلُ يُكْسَلُ فِي الْجِمَاعِ، فَإِنْ كَانَ عَاجِزًا عَنْ غَيْرِ جِمَاعٍ قِيلَ: كَسَلَ يُكْسَلُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

- [وَقَوْلُهُ: «مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ»]. يُقَالُ: هُدْبَةٌ وَهُدْبَةٌ وَهُدَابَةٌ: وَهُوَ الْخِطُّ الَّذِي يُتْرَكُ فِي طَرَفِ الثَّوْبِ ثُمَّ يُقْتَلُ، فَيَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْهُدْبِ مَقْتُولًا وَغَيْرَ مَقْتُولٍ، يُقَالُ: هَدَبْتُ الثَّوْبَ فَهُوَ مُهَدَّبٌ. شَبَّهْتُ ذَكَرَهُ فِي لِنِّهِ بِالْهُدْبَةِ.

- وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الشَّيْخِ: «لَا يَحِلُّ لِرُزُوجِهَا الْأَوَّلِ أَنْ يُرَاجِعَهَا» [١٩].

وَهُوَ الْوَجْهُ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ لِلْمُرَاجَعَةِ، وَ«أَنْ يُرَاجِعَهَا» فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَحِلُّ لِرُزُوجِهَا الْأَوَّلِ مُرَاجَعَتَهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِرُزُوجِهَا الْأَوَّلِ أَنْ يُرَاجِعَهَا» وَقَدْ رُوِيَ: «تَحِلُّ» بِالنَّاءِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، عَلَى أَنْ يَكُونَ فِي «تَحِلُّ» ضَمِيرٌ يَرْجِعُ عَلَى الْمَرْأَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ: «أَنْ يُرَاجِعَهَا» فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى الْبَدَلِ مِنْهُ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى]^(٢): ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ﴾

(١) النُّهَاقَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٣/٢٣٧)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ: (عَسَلَ) وَذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي مَعْنَى النِّكَاحِ فِي آخِرِ سُورَةِ الرَّحْمَنِ مِنْ إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (٢/٣٤٠)، قَالَ: «وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَسَّ زَيْدٌ الْمَرْأَةَ... وَعَسَلَهَا... وَذَكَرَ أَلْفَاظًا كَثِيرَةً ثُمَّ قَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ إِذَا جَامَعَهَا».

(٢) سُورَةُ طه، آيَةُ: ٦٦. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي «إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ» (٢/٤٣): «قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ - بِرِوَايَةِ ابْنِ ذَكْوَانَ وَحْدَهُ - بِالنَّاءِ، رَدَّهُ عَلَى الْجِبَالِ وَالْعِصِيِّ بِأَنَّهَا جَمْعٌ، وَجَمْعٌ، مَا لَا =

قُرِئَ^(١) بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ .

[جَامِعُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النِّكَاحِ]

- [قَوْلُهُ: «وَضَرَبَ رَوْحَهَا بِالْمِخْفَقَةِ» [٢٧] . الْمِخْفَقَةُ: هِيَ الدَّرَّةُ^(٢) .

[مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِصَابَةِ الْأَخْتَيْنِ بِمَلِكِ الْيَمِينِ]

- وَذَكَرَ قَوْلَ عُمَرَ: «مَا أَحَبُّ أَنْ أَخْبِرَهُمَا جَمِيعًا» [٣٣] .

فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْوَطْءِ، يُقَالُ: خَبَرْتُ الْأَرْضَ^(٣): إِذَا حَرَثْتُهَا، وَخَابَرْتُ الرَّجُلَ مُخَابَرَةً: إِذَا زَارَعْتَهُ، وَالزَّارِعُ: الْحَابِرُ وَالْحَبَّارُ وَالْحَيِيرُ. فَسَمَى عُمَرُ النِّكَاحَ خَبْرًا كَمَا سَمَاهُ اللَّهُ حَرْثًا، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: حَرِثٌ، قَالَ^(٤):

إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ حُرُوثَ قَوْمٍ فَحَرِثِي شَأْنَهُ أَكَلُ الْجَرَادِ

- وَذَكَرَ أَنَّ «أَنَّى» تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى مِنْ أَيْنَ، وَمِنْهُ: ^(٥) ﴿أَنَّى لَكَ هَذَا﴾ و﴿أَنَّى شِئْتُمْ﴾^(٦) .

= يَغْفَلُ بِالتَّائِيثِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ رَدُّوهُ عَلَى السُّخْرِ .

- (١) فِي الْأَصْلِ: «فَرُوي أُنْهَأ» .
- (٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (خَفَقَ): «الشَّيْءُ يُضْرَبُ بِهِ نَحْوُ سَيْرٍ أَوْ دُرَّةٍ» وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣٥/٧): «الْلَيْثُ: الْخَفَقُ: ضَرْبُكَ الشَّيْءِ بِالدَّرَّةِ أَوْ بِشَيْءٍ عَرِيضٍ» . وَيُرَاجَعُ: الْعَيْنُ (١٥٣/٤) .
- (٣) اللِّسَانُ (خَبَر)، وَالْعَيْنُ (٣٥٨/٤) .
- (٤) اللِّسَانُ (حَرِثَ) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَنْشَدَ الْبَيْتَ وَلَمْ يَنْسِبْهُ .
- (٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ: ٣٧ .
- (٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٢٣ .

- وَذَكَرَ حَدِيثُ قَبِيصَةَ بْنِ دُوَيْبٍ^(١). [٣٤]. إِنَّمَا أَخْفَى ذِكْرَ عَلِيٍّ لِمَا تَوَقَّعَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، وَكَانَ قَبِيصَةُ مُدَاخِلًا لَهُمْ.

- وَقَوْلُ عَلِيٍّ: «لَجَعَلْتُهُ نِكَالًا» مِنْ نَكَلَ عَنِ الْأَمْرِ يَنْكُلُ: إِذَا جَبُنَ عَنْهُ وَازْتَدَعَ، فَمَعْنَى نَكَلْتُ بِهِ؛ أَيُّ: عَاقِبْتُهُ مُعَاقِبَةً تَنْكُلُ غَيْرُهُ أَنْ يَقْدَمَ عَلَى مِثْلِهِ^(٢).

[النَّهْيُ عَنْ أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ أَمَةً كَانَتْ لِأَبِيهِ]

- قَوْلُهُ: «مُنْكَشِفًا» [٢٧]. الرِّوَايَةُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَكُونَ مُنْكَشِفًا عَنْهَا ثَوْبُهَا، وَأَطْنَتْ نُقْصَانًا وَقَعَ فِي الْخَطِّ، أَوْ يَكُونُ: مُنْكَشِفًا عَنْهَا - بِفَتْحِ الشَّيْنِ - فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ: انْكَشَفَ الثَّوْبُ عَنْ زَيْدٍ، ثُمَّ يُحْذَفُ الثَّوْبُ، فَيَقُولُ: انْكَشِفَ عَنْ زَيْدٍ، يُقِيمُ الْمَصْدَرُ مَقَامَ الْفَاعِلِ، كَأَنَّهُ قَالَ: انْكَشِفَ الْانْكَشَافُ، أَوْ جَعَلَ الْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ كَقَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٣): ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾.

(١) قَبِيصَةُ بْنُ دُوَيْبٍ، أَبُو سَعِيدٍ الْخُزَاعِيُّ الْمَدَنِيُّ، الْفَقِيهُ، الْوَرِيزُ، كَانَ أَبُوهُ صَاحِبَ بُدْنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَمَاتَ فِي آخِرِ أَيَّامِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَبِيصَةَ هَذَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ. وَمَوْلَدُهُ عَامَ الْفَتْحِ، وَوَفَاتَهُ سَنَةَ (٨٦هـ)، وَقِيلَ سَنَةَ (٨٧هـ) أَصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ الْحَرَّةِ. يُرَاجَع: الشُّعُورُ بِالْعُورِ (١٩١)، وَيُزَوَّى قَبِيصَةُ: بِفَتْحَةِ الْقَافِ مُكَبَّرًا. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (١٧٦/٥)، وَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ (١٧٤/٧)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٨٢/٤)، وَالْعَقْدِ الثَّمِينِ (٣٧/٧)، وَالْإِصَابَةِ (٥١٧/٥)، وَالشُّذْرَاتِ (٩٧/١).

(٢) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾ سورة البقرة، الآية: ٦٦.

(٣) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ، الْآيَةُ: ٧.

[نِكَاحُ الْمُتْعَةِ]

- [قَوْلُهُ: «إِنَّ رَبِيعَةَ بْنَ أُمِيَّةَ»] [٤٢]. رَبِيعَةُ بْنُ أُمِيَّةَ أَخُو صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ^(١)، كَانَ مَوْصُوفًا بِشِدَّةِ الصَّوْتِ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُبْلَغُ النَّاسَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ [يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، إِذْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ] / يَقُولُ: أَيُّ يَوْمٍ هَذَا، فَكَانَ هُوَ يَرْفَعُ بِذَلِكَ صَوْتَهُ. أَتَى بِهِ عُمَرُ سَكْرَانَ فَحَدَّهُ، فَأَنْفَ مِنْ ذَلِكَ وَهَرَبَ إِلَى الرُّومِ، وَتَنَصَّرَ، فَلَمَّا وَلَّى عُثْمَانُ بَعَثَ إِلَيْهِ أَبَا الْأَعْوَرِ السَّلْمِيَّ^(٢) يَسْتَدْعِيهِ إِلَى الْإِسْلَامِ فَرَاغَهُ بِقَوْلِ التَّابِغَةِ^(٣):

حَيَّاكَ وَدَّ^(٤) فَإِنَّا لَا يَحِلُّ لَنَا لَهُوَ النَّسَاءِ وَأَنَّ الدِّينَ قَدْ عَزَمَا

(١) أَخْبَارُ رَبِيعَةَ فِي سِيرَةِ ابْنِ هَشَامٍ (٢٣١/٤)، وَالرُّؤُوسُ الْأَنْفِ، وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (١٨٤/٢)، وَالْمُنَمَّقُ لَابْنِ حَبِيبٍ (٤٩٦)، وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ (١٥١/٣)، وَأُسْدُ الْغَابَةِ (١٦٦/٢)، وَمَخْتَصَرُ تَارِيخِ دِمَشْقَ (٢٧٠/٨)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (الْمَغَازِي) (٧٠٩)، وَالتَّجْرِيدُ لِلدَّهْبِيِّ (١٩٠١)، وَذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي الْمُنَمَّقِ (٤٩٨) أَنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَدَّ الصَّلْتَ بْنَ الْعَاصِ بْنِ وَابِصَةَ بْنَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ فَأَنْفَ وَغَضِبَ وَلَحِقَ بِالرُّومِ وَتَنَصَّرَ، وَمَاتَ بِهَا نَصْرَانِيًّا، وَلَهُ عَقِبٌ بِالرُّومِ.

(٢) هُوَ عُمَرُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ السَّلْمِيُّ، صَحَابِيُّ كَانَ حَلِيفَ سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَكَانَ مَعَ مُعَاوِيَةَ يَوْمَ صِفِّينَ، ثُمَّ كَانَ مِنْ كِبَارِ قَادَةِ الْفَتْحِ الْإِسْلَامِيِّ، غَزَا قُبْرُصَ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ. أَخْبَارُهُ فِي: الْاِسْتِيعَابِ (١٦٠٠)، وَالْإِصَابَةِ (٦٤١/٤).

(٣) دِيوَانُ التَّابِغَةِ الدُّبْيَانِي (٦٢). وَيُنْظَرُ: تَفْسِيرُ الْمَاورِدِي (١٠٤/٦)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (١٢٣/١٥) وَغَيْرُهُمَا.

(٤) وَدَّ: اسْمُ صَنْمٍ ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ يَقُولُهُ: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا...﴾ سُورَةُ نُوحٍ، الْآيَةُ: ٢٣. يُرَاجَعُ: الْأَصْنَامُ لَابْنِ الْكَلْبِيِّ (٥١) فَمَا بَعْدَهَا، =

و«وَدَّ» صَنَمٌ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ إِشَارَةً لِمَا كَانَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ تَعْظِيمِ الْأَصْنَامِ وَعِبَادَتِهَا، وَإِنْ كَانَ يُظْهَرُ التَّضَرُّعُ.

- وَذَكَرَ نَهْيَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْمُتَعَةِ يَوْمَ خَيْبَرَ. وَرَوَى: يَوْمَ الْفَتْحِ، وَرَوَى: يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَقِيلَ: عَامُ أَوْطَاسٍ^(١)، وَقِيلَ: عَامُ تَبُوكَ. وَرَوَى: يَوْمَ عُمَرَةَ الْقَضَاءِ. وَرَجَّحَ رِوَايَةَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى مَا رَجَّحَهَا أَبُو دَاوُدَ، وَهُوَ حَدِيثُ رِبْعِ بْنِ سَبْرَةَ^(٢).

- وَقَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٣) لَا بِنِ عَبَّاسٍ: «إِنَّكَ لَنَائِيَّةٌ»^(٤) وَالتَّايَةُ: الضَّالُّ الْمُتَحَيِّرُ.

- وَقَوْلُ جَابِرٍ تَمَتَّعْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَنُصِفَ

= وَقِصَّتُهُ هُنَاكَ مُفَصَّلَةٌ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ لِلزَّجَاجِ (٥/٣٢٠، ٣٢١)، وَتَفْسِيرُ الْمَآوِرِيِّ (٦/١٠٤)، وَالْمُحَرَّرِ الْوَجِيزِ (١٥/١٢٣)، وَاللُّسَانِ وَالتَّاجِ (ودد). وَقُرِئَ: «وَدَّ» بِضَمِّ الْوَائِ وَفَتْحِهَا، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي «إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ» (٢/٣٩٦): «قَرَأَ نَافِعٌ وَخَدَهُ بِالضَّمَّةِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ «وَدَّ» بِالْفَتْحِ، فَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ: الْوُدُّ وَالْوَدُّ: اسْمُ الصَّنَمِ. وَقَالَ آخَرُونَ: وَالْوُدُّ - بِالضَّمَّةِ -: الْمَحَبَّةُ، وَالْوَدُّ الصَّنَمُ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: عَمَرُوا بَنِي عَبْدِ وَدٍّ...».

(١) عَامُ أَوْطَاسٍ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ (٢/٤٣٨) فَمَا بَعْدَهَا. أَوْطَاسُ: وَادٍ فِي دِيَارِ هَوَازَنَ، كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ حَنِينَ، وَبِهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حِمَى الْوَطَنِسُ» يُرَاجَع: مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١/٢٨١).

(٢) رِبْعُ بْنُ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ عَوْسَجَةَ الْجُهَنِيِّ الْمَدَنِيِّ، تَابِعِيٌّ، ثِقَّةٌ، وَوَالِدُهُ صَحَابِيٌّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِسَابَةِ (٣/٣١)، وَقَالَ: «رَوَى عَنْهُ ابْنُ الرَّبِيعِ». أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٥/٢٥٢)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣/٤٦٢)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٩/٨٢).

(٣) فِي (س).

(٤) فِي (س): «رَجُلٌ تَائِيَةٌ».

خِلَافَةَ عُمَرَ، ثُمَّ نَهَى عُمَرَ عَنْهَا فِي شَأْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ^(١)، وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْهَا: أَسِفَاحٌ هِيَ أَمْ نِكَاحٌ؟ فَقَالَ: لَا ذَا وَلَا ذَا، هِيَ مُتْعَةٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى. وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ: يَرْحِمُ اللَّهُ عُمَرَ مَا كَانَتْ الْمُتْعَةُ إِلَّا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ، وَلَوْلَا نَهْيُ عُمَرَ مَا زَنَى إِلَّا شَقِيًّا.

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَنْسِيَّةِ^(٢) يَوْمَ خَيْبَرَ» فَقَالَ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ^(٣) خَيْبَرَ ظَرْفًا لَوْفُوعِ النَّهْيِ عَنِ اللَّحُومِ، وَأَنَّ النَّهْيَ عَنِ الْمُتْعَةِ مُبْهَمُ الظَّرْفِ، وَقَوْلُ الْقَائِلِ: لَقِيتُ زَيْدًا وَعَمْرًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ظَرْفًا لِلْقَائِلِ هُمَا، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لِلِقَاءِ أَحَدِهِمَا.

- وَذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ: «هَلَّا تَزَمَزَمَ بِهَا زَمَنُ عُمَرَ». يَعْنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، وَقَالَ: الزَّمَزَمَةُ [هِيَ]^(٤): الانْقَاضُ بِاللِّسَانِ فِي الْحَنَكِ مَعَ إِطْبَاقِ الْفَمِ نَحْوَ مَا تَفْعَلُ

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْمَخْزُومِيِّ الْقُرَشِيِّ، لَهُ صُحْبَةٌ هُوَ وَأَبُوهُ. تُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ. أَخْبَارُهُ فِي: الاستيعاب (١١٧٦)، والإصابة (٦١٩/٤).

(٢) قَالَ الْيَفْرُئِيُّ فِي «الْاِفْتِضَابِ»: «الْحُمُرُ الْأَنْسِيَّةُ: بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالثَّوْنِ كَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي أُوَيْسٍ، وَكَذَا قَيْدُهُ الْأَصِيلِيُّ، وَابْنُ السَّكَنِ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَأَكْثَرُ رَوَايَاتِ الشُّيُوخِ فِيهِ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الثَّوْنِ. وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ الْأَنْسَ - بِفَتْحِ الثَّوْنِ - هُمْ جَمَاعَةُ النَّاسِ، وَكَذَلِكَ: الْإِنْسُ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: وَالْجَانِبُ الْأَنْسِيُّ. وَهُوَ الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ...». يُرَاجَع: العين (٣٠٨/٧).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «حَرَمَ خَيْبَرَ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «هُوَ». قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ (٢٠١/١): «وَأَصْلُ الزَّمَزَمَةِ: الْكَلَامُ الَّذِي لَا يُفْهَمُ». أَمَّا زَمَزَمَ فَلَعَلَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِزَمَزَمَتِ الْمَاءِ وَهُوَ صَوْتُهُ قَالَهُ الْحَرَبِيُّ. وَقَدْ ذَكَرَ =

الْفُرْسُ، وَقِيلَ: هُوَ تَحْرِيكُ الشَّفَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ كَلَامٍ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ زَمْزَمُ؛ لِأَنَّ
الْفُرْسُ زَمْزَمَتْ عَلَيْهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

زَمْزَمَتِ الْفُرْسُ عَلَى زَمْزَمَ

وَذَلِكَ فِي سَالِفِهَا الْأَقْدَمِ

- وَذَكَرَ قَوْلَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ لَابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمُتَعَةِ؛ وَأَنَّ الشُّعْرَاءَ قَدْ قَالَتْ فِي ذَلِكَ^(١):

قَالَ الْمُحَدِّثُ لَمَّا طَالَ صُحْبَتُهُ يَا صَاحِبَ هَلْ لَكَ فِي فُتْيَا ابْنِ عَبَّاسٍ

فِي بَضْعَةٍ رَخَصَةِ الْأَطْرَافِ أَنْسَةٍ تَكُونُ مَثَوَاكَ حَتَّى مَرْجِعِ النَّاسِ

فَقَالَ: مَا أَحَلَلْتُ مِنْهَا إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ مِنَ الْمَيْتَةِ.

- اذْكُرْ قَوْلَ هِنْدٍ: «يَا أَهْلَ مَكَّةَ عَلَيْكُمُ الْحِمِيَّتُ/ الدِّسَمُ فَاقْتُلُوهُ» الْحِمِيَّتُ:

الزُّقُّ يُدْبَعُ بِرُبِّ التَّمْرِ لِيَحْفَظَ^(٢) السَّمْنَ مِنَ التَّغْيِيرِ، الدِّسَمُ: الَّذِي قَدْ عَلَاهُ

= الْقَاسِي فِي شِفَاءِ الْغَرَامِ (٤٠٥/١) عِدَّةُ أَقْوَالٍ فِي سَبَبِ تَسْمِيَتِهَا بِزَمْزَمَ وَذَكَرَ مَا تُسَبِّ إِلَى
الْحَرَبِيِّ، كَمَا ذَكَرَ مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ مِنْ أَنَّهَا أَصَوَاتُ الْفُرْسِ حَوْلَهَا، وَأَنْشَدَ الشَّاهِدَ الَّذِي
أَنْشَدَهُ الْمُؤَلِّفُ وَعَزَا إِنْشَادَهُ إِلَى الْمَسْعُودِيِّ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ لَأَنَّ هُوَ وَلَا الْمَسْعُودِيَّ فِي مُرُوجِ
الذَّهَبِ (٢٤٢/١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) الْبَيْتَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ (٣٣/٥) وَصَدْرُهُ:

* أَقُولُ لِلرَّكَبِ إِذَا طَالَ الثَّوَاءُ بِنَا *

ثُمَّ رَوَاهُ مَرَّةً ثَانِيَةً:

* قَالَ الْمُحَدِّثُ لَمَّا طَالَ مَجْلِسُهُ *

وَيُرَاجَعُ: النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٨٢) (الْبَيْتُ الْأَوَّلُ)، وَهُمَا فِي الشُّنَنِ الْكُبْرَى
لِلْبَيْهَقِيِّ (٧/٢٠٥)، وَكِتَابُ الْإِعْتِبَارِ لِلْحَازِمِيِّ (٣٣٦) ... وَغَيْرَهَا.

(٢) فِي (س): «فِيحْفَظُ». وَالرُّبُّ: التَّمَرُ الْمَعْجُونُ يُطْلَى بِهِ الزُّقُّ وَنَحْوِي السَّمَنِ.

الدَّسَمُ، شَبَّهَ بِهِ فِي كَثْرَةِ لَحْمِهِ مَعَ جُنَيْنِهِ وَخَوْرِهِ .

تَسْأَلُنِي عَنْ بَعْلِهَا أَيَّ فَتَى

حِبِّ جَرُوزٍ^(١) وَإِذَا جَاعَ بَكَى

لَا حَطَبَ الْقَوْمَ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى

كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَايَ حَتَّى^(٢)

الحَتَّى: دِقَاقُ التَّبَنِ .

[نِكَاحُ الْمُشْرِكِ إِذَا أَسْلَمَتْ زَوْجَتُهُ قَبْلَهُ]

- قَوْلُهُ: «[إِنَّ] هَذَا وَهْبٌ بْنُ عُمَيْرٍ»^(٣) . يَجُوزُ رَفْعُ «وَهْبٍ» عَلَى خَبَرِ «إِنَّ»

(١) قَالَ السَّمِينُ الْحَلَبِيُّ فِي «عُمْدَةِ الْخُفَاطِ» (٩٢): «الْجُرُوزُ: يَأْكُلُ كُلُّ مَا قَدَّمَ إِلَيْهِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ، يُقَالُ: رَجُلٌ جُرُوزٌ، وَامْرَأَةٌ جُرُوزٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْعَجُوزَ حَيْثُ جُرُوزًا

تَأْكُلُ كُلَّ أَكْلَةٍ قَفِيرًا

(٢) الْأَيْبَاتُ مِنْ أَرْجُوزَةٍ طَوِيلَةٍ تُنْسَبُ إِلَى الشَّمَاخِ فِي بَعْضِ مَصَادِرِهَا، يُرَاجَعُ دِيْوَانُهُ (٣٧٧-٣٨٨) . كَمَا تُنْسَبُ إِلَى الْخَلِيجِ بْنِ شَدِيدِ التَّعْلِيِّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ، رَهْطُ الشَّمَاخِ، شَاعِرٌ مُعَاَصِرٌ لَهُ، بَيْنَهُمَا نَقَائِضُ وَمُطَارَحَاتٌ، وَسِبَاقُ الْخَبَرِ فِي الدُّبَاوَانِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيجَ هُوَ قَائِلُ الْأَرْجُوزَةِ . وَقَدْ خُرِجَتْ الْأَرْجُوزَةُ فِي دِيْوَانِ الشَّمَاخِ تَخْرِيجًا حَسَنًا . وَهِيَ هُنَاكَ غَيْرُ مَتَوَالِيَةٍ، مَعَ بَعْضِ اخْتِلَافٍ فِي الرُّوَايَةِ، وَرَوَاهَا أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ص (٣٤، ٣٥) (مَنْسُوخٌ عَلَى آلَةِ الْكَاتِبَةِ) وَخَرَّجَهَا مُحَقِّقُهُ الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ هَرَبْدِي تَخْرِيجًا جَيِّدًا أَجَزَلَ اللَّهُ لَهُ الْمَثُوبَةُ .

(٣) هُوَ وَهْبٌ بْنُ عُمَيْرٍ بْنِ وَهْبٍ بْنِ خَلْفٍ . . . الْجُمَحِيُّ الْقُرَشِيُّ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ وَقَالَ: وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي «الْمَوْطَأِ» عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . . . يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (٦/٦٢٧) .

وَنَصَبُهُ عَلَى الْبَدَلِ أَوْ عَطْفِ الْبَيَانِ، وَيَكُونُ الْخَبَرُ: جَاءَنِي.

- [قَوْلُهُ: «بَحْنَيْنِ»]. وَقَعَ فِي الرَّوَايَةِ: «حُنَيْنٌ» غَيْرَ مُنْصَرَفٍ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَالْبُقْعَةِ، وَمَنْ صَرَفَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ، وَهُوَ أَشْبَهُ قَالَ [تَعَالَى] ^(١): ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾ ^(٢).

- وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «ثُمَّ رَجَعَ». وَلَا مَعْنَى لِذِكْرِ الرُّجُوعِ هَلْهُنَا، وَرَوَى غَيْرُهُ: «خَرَجَ» ^(٣) وَأَطْنَتْهُ: «زَحَفَ» فَصَحَّفَهُ الرَّاوي، وَمَعْنَاهُ: نَهَضَ لِلْقِتَالِ، يُقَالُ: زَحَفَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى أَسْلَمَ صَفْوَانُ». هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ: لَا تَقِمُهُ مَنْ مَوْضِعِهِ ^(٤) حَتَّى يَقُومَ عَلَى اخْتِيَارِهِ، مَعْنَاهُ؛ اتْرُكْهُ حَتَّى يَقُومَ عَلَى اخْتِيَارِهِ، وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: مَا عَاقَبْتُ زَيْدًا حَتَّى اسْتَحَقَّ الْعِقَابَ؛ لِأَنَّ هَذَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ إِسْلَامُ صَفْوَانَ سَبَبًا مُوجِبًا لِلتَّفَرُّقَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، كَمَا [كَانَ] ^(٥)

(١) سورة التَّوْبَةِ، آيَةُ: ٢٥. و«حنين» مَصْرُوفٌ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى.

(٢) نَقَلَ الْيَقْرَنْبِيُّ نَصَّ الْمُؤَلِّفِ هَذَا كُلُّهُ فِي «الْاِفْتِضَابِ» حَرْفًا حَرْفًا، ثُمَّ قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ:

شَهِدَنَ مَعَ النَّبِيِّ مُسَوِّمَاتٍ حُنَيْنًا وَهِيَ دَامِيَةُ الْحَوَامِي

أَقُولُ: الْبَيْتُ الَّذِي أَنشَدَهُ الْيَقْرَنْبِيُّ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ فِي دِيَوَانِهِ (٥٤) مَعَ أَبِيكَاتٍ تُنْسَبُ إِلَى

الْحَرِيشِ بْنِ هِلَالِ الْقُرَيْعِيِّ، وَرُبَّمَا تُسَبِّتُ إِلَى خِفَافِ بْنِ نُذْيَةِ السُّلَيْمِيِّ، دِيَوَانُهُ (١٢٨)،

وَلِتَخْرِيجِ الْبَيْتِ يُرَاجَعُ هَامِشُ «الْاِفْتِضَابِ» لِلْيَقْرَنْبِيِّ.

(٣) الْمَوْجُودُ فِي الْمَطْبُوعِ (رِوَايَةُ يَحْيَى): «ثُمَّ خَرَجَ» وَ(خَرَجَ) صَحِيحَةٌ سَلِيمَةٌ، مُنَاسِبَةٌ لِّلْمَعْنَى،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا﴾.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «مَنْ مَوْضِعَ».

(٥) فِي الْأَصْلِ: «قَالَ».

اسْتَحْقَاقُ زَيْدِ الْعِقَابِ سَبَبًا مُوجِبًا لِعِقَابِهِ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ «حَتَّى» بِمَعْنَى «حِينَ» فِي قَوْلِهِ ^(١): «حَتَّى تَمْلُؤُوا» أَي: حِينَ، إِنَّمَا جَازَ اسْتِعْمَالُهَا بِمَعْنَى الْحِينِ؛ لِأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ غَايَةً فِي الزَّمَانِ تَقُولُ: جَلَسْتُ حَتَّى الظُّهْرِ؛ أَي: حَتَّى هَذَا الْحِينِ، فَلَمَّا كَانَتْ تُسْتَعْمَلُ فِي الْحِينِ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْفِعْلُ سَدَّتْ مَسَدَهُ؛ أَي: لَا يَمَلُّ عِنْدَ الْغَايَةِ الَّتِي يَقَعُ الْمَلَلُ مِنْكُمْ. وَبِمَعْنَى «كَيْ» تَقُولُ: صَلَّيْتُ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ [لِي]. وَلَهَا مَعْنَى آخَرُ وَهُوَ قَوْلُكَ: لَا تُمَارِضْهُ حَتَّى يَغْضَبَ أَي: لَا تَبْلُغْ بِمُمَارَازَتِهِ حَدَّ الْغَضَبِ.

و[قَوْلُهُ: «حَتَّى الْهَجْرَةَ»] الْهَجْرَةُ: هَيْئَةُ الْهَجْرِ كَالْجِلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ، وَسُمِّيَتْ هَجْرَةً؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَهْجُرُ فِيهَا قَوْمَهُ وَيَقَاطِعُهُمْ، وَكَذَلِكَ سُمِّيَتْ مُهَاجَرَةً وَمُرَاغِمَةً، قَالَ [اللَّهُ تَعَالَى ^(٢)]: ﴿يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ ^(٣) وَالْمُرَاغِمُ: مَصْدَرُ جَاءَ عَلَى مِثَالِ الْمَفْعُولِ بِمَعْنَى الْمُرَاغِمَةِ، كَمَا قَالُوا: الْمُقَاتِلُ بِمَعْنَى الْمُقَاتَلَةِ.

وَتَوَجِيهُهُ رِدَاءٌ ^(٤) أَمْرٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ خَفَاةً ^(٥) رَجُلٍ وَتَأْمِينَهُ مِمَّا يَخَافُ، وَأَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ [أَنَّهُ] فِي كَنَفِهِ، أَلْقَى

(١) فِي الْحَدِيثِ: «إِكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تَطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمْلُؤُوا». وَفِي الشَّعْرِ: أُنْشَدَ الْيَقْرُبِيُّ فِي «الْاِقْتَضَابِ» لِلْسَّاعِدِيِّ:

* لَا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى تَمْلُؤُوا *

(٢) سُورَةُ النَّسَاءِ، الْآيَةُ: ١٠٠.

(٣) فِي (س).

(٤) فِي الْأَصْلِ: «رِدَاؤُهُ».

(٥) فِي الْأَصْلِ: «حَارَهُ».

عَلَيْهِ رِدَاءُهُ أَوْ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِهِ، فَلَمْ يَغْرِضْ لَهُ أَحَدٌ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ ^(١):

وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ سُلَّ مِنْ مَاجِدٍ مَخْضٍ
وَبَلَغَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّ وَكِيعَ بْنَ الدَّوْرَقِيَّةِ التَّمِيمِيَّ ^(٢) أَوْقَعَ بِقُتَيْبَةَ بْنِ
مُسْلِمٍ بِخُرَاسَانَ، فَخَطَبَ بِمَكَّةَ وَذَكَرَ غَدَرَ بَنِي تَمِيمٍ، وَسُرْعَتَهُمْ إِلَى إِثَارَةِ

(١) اسْمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ مَرْثَةَ، أَحَدُ بَنِي قُرْدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ هَذِيلٍ. تُوْفِيَ فِي
خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.. أَخْبَارُهُ فِي: الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ (٦٤٠)، وَدِيوانِ
الْهُذَلِيِّينَ (١٤٢/٢)، وَشَرْحُهُ لِلشُّكْرِيِّ (١٢٣٠)، وَالْأَغَانِي (٢١/٢١٦)، وَالْإِصَابَةِ
(٢/٣٦٤). وَالْبَيْتُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْمُؤَلِّفُ مِنْ قَصِيدَةِ أَوْرَدَهَا الشُّكْرِيُّ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ،
وَأَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي «الْأَغَانِي» وَغَيْرِهِمَا، قَالَهَا أَبُو خِرَاشٍ بَعْدَ أَنْ أَفْلَتَ ابْنُهُ خِرَاشٌ مِنْ
بَنِي ثُمَالَةَ وَقَتَلُوا أَخَا أَبِي خِرَاشٍ عُزْوَةَ فِي قِصَّةٍ مَشْهُورَةٍ فَقَالَ:

حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُزْوَةَ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى قِتِيلًا رَزَتْهُ بِجَانِبِ قَوْسِي مَا حَنِيتُ عَلَى الْأَرْضِ
بَلَى إِنَّهَا تَغْفِي الْكُلُومَ وَإِنَّمَا يُوكِّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي
وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى الْبَيْتِ

وَالشَّاهِدُ فِي: دَلَائِلُ الْإِعْجَازِ (٤٧٠)، وَشَرْحُ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ (٧٨٧)، وَشَرْحُهَا
لِلتَّبْرِيزِيِّ (١٤٥/٢)، وَالْإِنْصَافِ (٣٩٠).

(٢) وَكِيعُ بْنُ الدَّوْرَقِيَّةِ، وَالدَّوْرَقِيَّةُ الْمَشْهُورُ بِهَا هِيَ أُمُّهُ، وَاسْمُهُ وَكِيعُ بْنُ عُمَيْرِ الْقُرَيْعِيِّ
التَّمِيمِيَّ، قَائِدٌ، شَجَاعٌ، مُشَارِكٌ فِي الْحُرُوبِ فِي خُرَاسَانَ، هُوَ الَّذِي قَتَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَازِمِ
السُّلَمِيِّ فِي قِصَّةٍ مَذْكُورَةٍ، يُرَاجَع: الْكَامِلُ لِلْمُبَرِّدِ (٥٩٨، ٥٩٩)، وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ
(١٧٧/٦)، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ:

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ تَمِيمًا إِذَا دَعَتْ تَمِيمٌ وَلَمْ تَسْمَعْ يَوْمَ ابْنِ خَازِمٍ
وَيَقُولُ أَيْضًا:

اتَّعَصَبُ إِذْ أَدْنَا قُتَيْبَةَ جُرَّتَا جَهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِيَوْمِ ابْنِ خَازِمٍ

الْفِتَنِ، فَقَامَ الْفَرَزْدَقُ [فَ]بَسَطَ رِدَاءَهُ وَقَالَ: رِدَائِي رَهْنٌ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِوَفَاءِ
بَنِي تَمِيمٍ، وَالَّذِي نُقِلَ عَنْهُمْ كَذِبٌ، فَمَا انْقَضَتْ إِلَّا مُدَّةٌ يَسِيرَةٌ حَتَّى أَتَتْهُ بَيْعَةُ
وَكَيْعٍ وَبَنِي تَمِيمٍ، فَسَرَّيَ عَنْ سُلَيْمَانَ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(١):

أَتَانِي وَأَهْلِي بِالْمَدِينَةِ وَقَعَةٌ لَالِ تَمِيمٍ أَقْعَدَتْ كُلَّ قَائِمٍ
كَأَنَّ رُؤُوسَ النَّاسِ إِذْ سَمِعُوا بِهَا مُشْدَخَةً هَامَاتُهَا بِالْأَمَامِ
وَمَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعًا وَطَاعَةً وَبَيْنَ تَمِيمٍ غَيْرُ حَزِّ الْحَلَاqِمِ
فَدَى لِسُيُوفٍ مِنْ تَمِيمٍ وَفَى بِهَا رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الْأَهَامِ
فَلَمَّا كَانَ أَمْرًا مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَرَبِ بَعَثَ إِلَيْهِ بِرِدَائِهِ لِيُؤَمِّنَهُ وَتَطْيِبَ نَفْسَهُ.

[مَا جَاءَ فِي الْوَلِيْمَةِ]

لَيْسَ فِي حَدِيثِ الْخِيَّاطِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ طَعَامَهُ كَانَ طَعَامَ وَلِيْمَةٍ، وَقَدْ
تَأَمَّلْتُهُ فِي الْمُصَنَّفَاتِ فَلَمْ أَجِدْ دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ. طَعَامُ الْوَلِيْمَةِ: الْعُرْسُ وَالْإِمْلَاقُ

(١) دِيوَانُ الْفَرَزْدَقِ (٢/ ٣١٠) (دار صادر)، والبيت الثالث منها متأخرٌ في القَصِيدَةِ ص (٢١٣)
وهي من أَجْزَلِ قَصَائِدِ الْفَرَزْدَقِ، مَطْلَعُهَا:

تَحِنْ بِزُورَاءِ الْمَدِينَةِ نَاقَتِي حَنِينَ عَجُولٍ تَبْنَعِي الْبَوَارِئِ
وَيَا لَيْتَ زُورَاءَ الْمَدِينَةِ أَصْبَحْتُ بِأَحْفَارٍ فَلَجٍ أَوْ بِسَيْفِ الْكُوَاطِمِ
وَكَمْ نَامَ عَنِّي بِالْمَدِينَةِ لَمْ يُبَلِّ إِلَيَّ أَطْلَاعِ النَّفْسِ دُونَ الْحَيَازِمِ
إِذَا جَشَأَتْ نَفْسِي أَقُولُ لَهَا ارْجِعِي وَرَاءَكَ اسْتَحْيِي بَيَاضَ اللَّهَارِمِ
فَإِنَّ الَّتِي ضَرَّتْكَ لَوْ دُقَّتْ طَعْمُهَا عَلَيْكَ مِنَ الْأَعْبَاءِ يَوْمَ التَّخَاصُمِ
وَلَسْتُ بِمَأْخُودٍ بِلُغْوِ تَقْوَلُهُ إِذَا لَمْ تَعَمَّدْ عَاقِدَاتِ الْعَزَائِمِ

- وَهُوَ الْعَقْدُ -. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ^(١): وَلَيْمَةُ الْعُرْسِ، وَلَيْمَةُ الْخِتَانِ وَالنَّفَاسِ، وَمَا حَدَّثَ [فِي] السُّرُورِ وَاجِبٌ، وَمَا قَالَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ، وَإِنَّمَا الْوَلِيمَةُ مَا ذَكَرْنَاهُ^(٢). وَطَعَامُ الْخِتَانِ يُسَمَّى الْإِعْذَارَ^(٣)، وَطَعَامُ الْخُرْسِ يُقَالُ لَهُ: طَعَامُ النَّفَاسِ^(٤)، وَمَا تُطْعَمُهُ النَّفْسَاءُ: خُرْسَةٌ^(٥)، خَرَسْتُ تَخْرِيسًا. وَالنَّقِيعَةُ^(٦): طَعَامُ الْقَادِمِ مِنْ سَفَرِهِ. وَالنَّقِيعَةُ: الشَّاةُ وَنَحْوَهَا^(٧)، رَوَى الرَّبِيزُ، عَنْ نَافِعٍ،

(١) قَوْلُ الشَّافِعِيِّ فِي «مُخْتَصَرِ الْمُزْنِيِّ»: (١٨٤)، وَشَرْحُ الْفَازِهِ «الرَّاهِرِ» لِلأَزْهَرِيِّ: (٣٢١)، (٣٢٢) بَقِيَّةُ نَصِّ الشَّافِعِيِّ فِيهِمَا: «أَوْ حَدِثَ سُورُورٍ وَدُعِيَ إِلَيْهَا النَّاسُ فَاسْمُ الْوَلِيمَةِ يَبْقَى عَلَيْهَا» وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلَهُ: «سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: سُمِّيَ الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ عَنِ الْعُرْسِ: الْوَلِيمَةُ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَوْلَمَ الرَّجُلُ: إِذَا اجْتَمَعَ عَقْلُهُ وَخُلُقُهُ. قَالَ: وَأَصْلُ الْوَلِيمَةِ: تَمَامُ الشَّيْءِ وَاجْتِمَاعُهُ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلْقَيْدِ: وَلَمَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فَسُمِّيَ طَعَامُ الْعُرْسِ: وَلِيمَةً؛ لِاجْتِمَاعِ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ» وَفِي الْأَصْلِ: «قَالَ الشَّافِعِيُّ: اثْنَانِ وَلِيمَةٌ...!؟».

(٢) أَي: الْعُرْسُ وَالْإِمْلَاكُ، وَفِي (س): «قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ»، وَيُرَاجَع: فَصُّ الْخَوَاتِمِ: (٤٠).
(٣) فِي فَصِّ الْخَوَاتِمِ فِيمَا قِيلَ فِي الْوَلَايِمِ: (٧٠) قَالَ: «وَلَيْمَةُ الْعَذِيرِ... ثُمَّ قَالَ: وَالْإِعْذَارُ» فَسَمَّاَهَا وَلِيمَةً وَهِيَ لَيْسَتْ لِعُرْسٍ أَوْ إِمْلَاكِ، ثُمَّ نَقَلَ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ قَوْلَهُ: «الْوَلِيمَةُ فِي الْإِعْذَارِ حَقٌّ، وَالْإِعْذَارُ الْخِتَانُ، يُقَالُ: عَذَرْتُهُ وَأَعَذَرْتُهُ فَهُوَ مَعْذُورٌ، ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ فِي الْخِتَانِ: إِعْذَارٌ...» وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (٥/٢٢٦) (فِي الْوَلِيمَةِ): وَهِيَ الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ الْعُرْسِ.

(٤) لَعَلَّ الصَّوَابَ: وَطَعَامُ النَّفَاسِ يُقَالُ لَهُ: الْخُرْسُ، فَانْقَلَبَتِ الْعِبَارَةُ سَبْقُ ذَهْنٍ مِنَ النَّاسِخِ أَوِ الْمُؤَلَّفِ

(٥) فَصُّ الْخَوَاتِمِ: (٥٠).

(٦) فَصُّ الْخَوَاتِمِ: (٥٨).

(٧) فِي الْأَصْلِ: «وَنَحْوُهُ».

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا دَعَى أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُجِبْهُ عُرْسًا كَانَ أَوْ دَعْوَةً» وَهَذَا حَدِيثُ مَالِكٍ بِعَيْنِهِ، فَخَصَّ مَالِكٌ فِي رِوَايَتِهِ الْوَلِيمَةَ، وَمَعْنَى: «عُرْسًا كَانَ أَوْ دَعْوَةً» أَي: دَعْوَةً عَنْ عُرْسٍ، فَحَذَفَ الصِّفَةَ؛ لِأَنَّ الدَّعْوَةَ تَكُونُ عُرْسًا وَغَيْرَ عُرْسٍ، وَإِلَّا فَلَا أَعْلَمَ خِلَافًا بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الدَّعْوَةَ تَشْمَلُ الْعُرْسَ وَغَيْرَ الْعُرْسِ. وَرَوَى مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ حَدِيثَ نَافِعٍ فَقَالَ: «أَجِيبُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ» وَلَمْ يَخْصَّ.

- «مَهِيمٌ»^(١) كَلِمَةٌ يَمْنِيَّةٌ، يُرِيدُونَ بِهَا مَا الْأَمْرُ وَمَا الشَّأْنُ؟ فَيَقِيمُونَهَا مَقَامَ حَرْفِ الاسْتِفْهَامِ وَالشَّيْءُ الْمُسْتَفْهَمُ عَنْهُ، وَمِثْلُهَا فِي الْأَلْفَاظِ الْمُفْرَدَةِ الَّتِي وُضِعَتْ مَوْضِعَ الْجَمَلِ: «بَجَلٌ» وَ«حَسْبُكَ».

- و[قَوْلُهُ: «زِنَةُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ»]. النَّوَاةُ: زِنَةُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ، وَقَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ: ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ وَثَلْثٌ، وَقِيلَ: النَّوَاةُ - عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - رُبْعُ دِينَارٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢): مَعْنَى الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ: أَنَّهُ أَرَادَ قَدْرَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ كَانَتْ قِيمَتُهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ، وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ ذَهَبٌ، وَإِنَّمَا هِيَ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ لِتُسَمَّى نَوَاةً، كَمَا سُمِّيَتْ الْأَرْبَعُونَ دِرْهَمًا أَوْ قِيَّةً، وَالْعُشْرُونَ دِرْهَمًا نَشًّا.

و«الدُّبَاءُ»: الْقَرْعُ^(٣).

(١) غريب أبي عبيد (٢/١٩١)، والنهاية (٤/٣٧٨)، واللسان (مهيم) بوزن مزيم.

(٢) غريب أبي عبيد (٢/١٩١).

(٣) في «الافتصاب»: «ساكنة الراء»، وفي «العين» (١/١٥٥): «الْقَرْعُ حَمْلُ الْبَقِطَيْنِ، وَاحِدَتُهَا: قَرْعَةٌ» وفي «المحكم» (١/١١٧): «الْقَرْعُ: حَمْلُ الْبَقِطَيْنِ، الْوَاحِدَةُ قَرْعَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الْقَرْعُ وَاحِدَتُهَا قَرْعَةٌ، فَحَرَكْ ثَانِيَهَا».

[جَامِع النِّكَاح]

- و[قوله]: «فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ» [٥٢]. الذَّرْوَةُ والذُّرْوَةُ^(١): أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَالسَّنَامُ: الْحَدْبَةُ، وَخَصَّهُ بِقَوْلِهِ: عَلَى ذُرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، وَالْإِبِلُ تُشَبَّهُ بِالشَّيَاطِينِ.

- [قوله]: «فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا»]. وَالنَّاصِيَةُ: مُقَدَّمُ الرَّأْسِ، وَخَصَّهَا؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُعَبِّرُ عَنْ مَلِكِ الشَّيْءِ وَالْقُدْرَةِ عَلَيْهِ بِأَنْ يَقُولُوا: أَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى]^(٢): ﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ﴾ وَشَبَّهَ بِهَا عَطَاءَ النَّاسِ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَيْرُ وَالشَّرُّ، وَالتَّائِكُ وَالْمُتَسَرِّي رَاغِبَانِ فِي أَنْ يُمْلِكَهُمَا اللَّهُ مَا نَكَحَا وَتَسَرَّيَا، وَجَعَلَهُمَا مُتَصَرِّفَيْنِ تَحْتَ إِرَادَتِهِمَا.

رَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى عُمَرَ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَةً لِي وُلِدَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَسْلَمَتْ فَأَصَابَتْ حَدًّا فَعَمِدَتْ إِلَى الشَّفَرَةِ فَذَبَحَتْ نَفْسَهَا، فَأَدْرَكْتُهَا وَقَدْ قَطَعَتْ بَعْضَ أَوْجَحِهَا، فَدَاوَيْتُهَا فَبَرِئَتْ، ثُمَّ نَسَكْتُ وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْقُرْآنِ فَحَفِظْتُهُ، وَهِيَ الْآنَ تُخَطِّبُ إِلَيَّ، أَفَأَخْبِرُ مِنْ شَأْنِهَا بِالَّذِي كَانَ؟ فَقَالَ عُمَرُ:

= أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمِدُ - : وَهِيَ عِنْدَ الْعَامَّةِ فِي نَجْدٍ فِي وَفْتِنَا هَذَا مُحَرَّكَةٌ غَيْرُ سَاكِنَةٍ، فِي الْمُفْرَدِ: قَرَعَتْ، وَفِي الْجَمْعِ: قَرَعْنَ.

(١) الذَّرْوَةُ مُثَلَّثَةُ الدَّالِ، كَذَا قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي مَثَلَتِهِ (٢/٢٥، ٢٦)، وَابْنُ مَالِكٍ فِي الْإِعْلَامِ بِتَثْلِيثِ الْكَلَامِ (١/٢٢٩)، وَالْفَيْرُوزِ أِبَادِيُّ فِي الْغُرَرِ الْمُبَشَّاةِ (٤٣٧).

(٢) سُورَةُ الْعَلَقِ، الْآيَةُ: ١٦، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾ سُورَةُ هُودٍ، الْآيَةُ: ٥٦.

أَتَعْمَدُ إِلَى سِتْرِ سِتْرِهِ اللَّهُ فَتَكْشِفُهُ؟ ! لَيْنَ بَلَّغَنِي أَنَّكَ ذَكَرْتَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهَا لِأَجْعَلَكَ نِكَالًا لِأَهْلِ الْأَبْصَارِ، بَلْ أَنْكِحَهَا إِنْكَاحَ الْعَفِيفَةِ الْمُسْلِمَةِ .

- وَقَوْلُهُ: «مَالِكٌ وَلِلْخَبَرِ». يُرِيدُ: مَالِكٌ وَلِلذِكْرِ الْخَبَرِ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ، أَوْ مَالِكٌ وَلِلْخَبَرِ بِمَا كَانَ، فَيَكُونُ فِيهِ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ الْآخِرِ مَجَازَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ حَذَفَ بَعْضَ الْكَلَامِ .

وَالثَّانِي: أَنَّهُ أَقَامَ الْخَبَرَ الَّذِي هُوَ اسْمٌ مَقَامَ الْإِخْبَارِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ، كَمَا وَضَعَ الْمَتَاعَ مَوْضِعَ التَّمْنِيْعِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(١): ﴿يُمَتِّعُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا﴾ وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ إِنَّمَا فِيهِ مَجَازٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ حَذْفُ الْمُضَافِ فَهُوَ أَوَّلَى .

- وَقَوْلُهُ: «أَحْدَثْتُ». كِنَايَةٌ عَنْ زَنْتَ، كَمَا كُنِيَ بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٢): ﴿كَأَنَّا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ .

- وَقَوْلُهُ: «كَأَدَّ أَنْ يَضْرِبَهُ». كَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَالتَّخْوِيْثُ أَنْ يَأْبُونَ اجْتِمَاعَ «كَادَ» مَعَ «أَنَّ» إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ^(٣)، وَرَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَمَتَّعُوهُمْ مَتَاعًا حَسَنًا» وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ سُورَةِ هُودَ، الْآيَةِ: ٣، وَلَعَلَّهُ هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا. وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْوَسْيعِ قَدْرًا...﴾ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةِ: ٢٣٦ .

(٢) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، الْآيَةِ: ٧٥. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ (٢/٣٠٨): «وَمَنْ أَحْسَنَ مَا جَاءَ فِي الْكِنَايَةِ ﴿كَأَنَّا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ كُنِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ .

(٣) فِي رِوَايَةِ يَحْيَى الْمَطْبُوعَةِ بِدُونِ «أَنَّ» وَاتِّصَالَ خَبَرِ «كَادَ» بِ«أَنَّ» قَلِيلٌ وَلَيْسَ بِضَرُورَةٍ كَمَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ . قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ (٢/٢٩١): «وَالشَّائِعُ فِي خَبَرِ «كَادَ» وَرَوْدُهُ مُضَارِعًا غَيْرَ مُقْتَرَنٍ بِ«أَنَّ» كَقَوْلِهِ: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لَيْدًا﴾ ^(٤) وَوَرُودُهُ مُقْتَرَنًا بِ«أَنَّ» قَلِيلٌ، وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «مَا كِدْتُ أَصْلِي الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ =

عُمَرُ^(١): «كَادَ يَضْرِبُهُ بِإِسْقَاطِ «أَنْ».

- [قَوْلُهُ]: «فَأَثَرُ الشَّابَّةِ»^(٢) عَلَيْهَا» [٥٧]. [أَي: فَضَّلَهَا]^(٣)، يُقَالُ: أَثَرَةُ،
وَإِثْرَةُ، وَأَثَرَةٌ^(٤).

- و[قَوْلُهُ]: «نَاشَدْتُهُ الطَّلَاقَ». سَأَلْتُهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا وَطَلَبْتُ مِنْهُ، نَاشَدْتُكَ اللَّهَ
وَنَشَدْتُكَ؛ أَي: سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ.

= أَنْ تَغْرُبَ» وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَبَيْتُهُمْ قَبُولَ السَّلَامِ مِنَّا فِكِدْتُمْ لَدَى الْحَرْبِ أَنْ تُغْنُوا الشُّيُوفَ عَنِ السَّلِّ
وَيُرَاجَعُ: شَوَاهِدُ التَّوْضِيحِ لَابْنِ مَالِكٍ (٩٨)، وَحَدِيثُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَخْرَجَهُ
الْبُخَارِيُّ (١٠)، كِتَابُ الْأَذَانِ (٢٦) (بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ مَا صَلَّيْنَا . . .) وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ
ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ (٢٠٩/١)، وَشَرْحُ الشَّوَاهِدِ لِلْعَيْنِيِّ (٢٠٨/٢).

(١) فِي «الْاِقْتِضَابِ» قَالَ الْيَقْرِينِيُّ: «كَمَّا وَقَعَ فِي رِوَايَتِنَا، وَكَذَا وَجَدَ فِي كِتَابِ أَبِي عُمَرَ»
وَالْمَقْصُودُ بِأَبِي عُمَرَ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - . وَبِكِتَابِهِ نَسَخْتُهُ مِنْ «الْمَوْطَأِ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَأَثَرُ الشَّاءِ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «يُضْلِعُهَا».

(٤) قَبَّلَهَا الْيَقْرِينِيُّ بِالْمِثَالِ فَقَالَ: «أَثَرَةٌ عَلَى مِثَالِ غَرْفَةٍ، وَإِثْرَةٌ عَلَى مِثَالِ كِسْرَةٍ، وَأَثَرَةٌ عَلَى مِثَالِ
سَحَرَةٍ» وَيُرَاجَعُ: إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (٢٣، ٤١٨)، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (١٥/١٢٠)، وَالْمِثْلُ لَابْنِ
السَّيِّدِ (١/٣٠٤)، وَإِكْمَالُ الْإِعْلَامِ لَابْنِ مَالِكٍ (١/٣٥)، وَالْغُرَرُ الْمُبَشَّتَةُ (٣٥٩).

١/ (كِتَابُ الطَّلَاقِ) (١)

- ذَكَرَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (٢): ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾. فَقَالَ: الْعَرَبُ تَعْنِي بِالْمَرَّةِ: الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ، وَتَعْنِي بِهَا أَيْضًا: الْمَصْدَرُ، فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ: لَقِيتُ زَيْدًا مَرَّةً جَازَ أَنْ يُرِيدَ وَقْتًا وَاحِدًا، وَجَازَ أَنْ يُرِيدَ لَقِيَةً وَاحِدَةً.

[مَا جَاءَ فِي الْبَتَّةِ]

[طَلَّاقُ] (٣) الْبَتَّةُ مِنْ بَتَّ الْحَبْلِ: إِذَا قَطَعَهُ، وَانْبَتَّ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ، أَيْ: انْقَطَعَ، وَيُقَالُ: بَتَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَأَبَتَّهُ: إِذَا فَصَلَهُ، وَالْبَتَّةُ: مَصْدَرٌ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ عِنْدَ سَبْيُونِهِ (٤) وَأَصْحَابِهِ. وَزَعَمَ الْفَرَّاءُ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ مُعَرَّفًا وَمُنْكَرًا. - و[قَوْلُهُ: إِنِّي طَلَّقْتُ أَمْرَأَتِي ثَمَانِي تَطْلِيقَاتٍ] [٢]. ثَمَانِي تَطْلِيقَاتٍ، وَثَمَانِ تَطْلِيقَاتٍ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَحَذْفِهَا لُغَتَانِ جَائِزَتَانِ.

- و[قَوْلُهُ: لَا تَلْبِسُونِ عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ]. يُقَالُ: لَبَسَ الْأَمْرُ يَلْبِسُهُ: إِذَا خَلَطَهُ وَأَبْهَمَهُ، وَكَانَ الْوَجْهُ: «لَا تَلْبِسُونِ» عَلَى مَعْنَى التَّقْيِي؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: «تَتَحَمَّلُهُ عَنْكُمْ» يَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ مَجْزُومًا عَلَى النَّهْيِ. وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٥٥٠/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الزُّهْرِي (١٠٦/١)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (١٨٦)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٢٧١)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٤١١/١)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٥/١٧)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢/٤)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٧٢٢/٢)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٧٩/٢)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (١٦٦/٣)، وَكَشَفُ الْمُعْطَى (٢٥٦).

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٢٩.

(٣) فِي (س).

(٤) الْكِتَابُ (١/١٩٠)، وَيُرَاجَعُ: اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (بَتَّ) عَنْ ابْنِ بَرِّي.

القائل^(١): لَا يَسْعُنِي شَيْءٌ وَيَعْجَزُ عَنْكَ، أَي: لَا يَسْعُنِي شَيْءٌ [وَيَكُونُ مِنْهُ أَنْ يَعْجَزَ عَنْكَ، وَلَا تَلْبِسُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَيَكُونُ مِنَّا أَنْ نَتَحَمَّلَهُ عَنْكُمْ].

[مَا جَاءَ فِي الْخَلِيَّةِ وَالْبَرِيَّةِ ^(٢)] . .

- [قَوْلُهُ: «حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ»] [٤]. أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ: «حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ» أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسْرَحَ نَاقَتَهُ أَلْقَى حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا، لِئَلَّا تَطَّاهُ وَتَعَثَّرَ فِيهِ ثُمَّ يُرْسِلَهَا تَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُطَلِّقُ بِهِذِهِ الْكَلِمَةَ. وَالْغَارِبُ: أَعْلَى السَّنَامِ، وَيَكُونُ أَيْضًا أَعْلَى الْكَفَيْنِ وَالظَّهْرِ ^(٣).
وَالْمَجَادِيعُ ^(٤): نُجُومٌ كَانَتِ الْعَرَبُ تَنْسِبُ إِلَيْهَا الْأَنْوَاءَ، وَذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ الدَّبِرَانَ يُقَالُ لَهُ: مِجْدَحٌ وَمُجْدَحٌ ^(٥).

[مَا لَا يَبِينُ مِنَ التَّمْلِيكِ]

- [قَوْلُهُ: «خَطَبْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ»] [١٤]. مَجَازُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى

وَجْهَيْنِ:

- (١) هَذَا فِي أُمْتِلَةِ النَّحْوِيِّينَ، يُرَاجَع: الْكِتَابُ (١/٤٢٥)، وَالْمَسَائِلُ الْمَشْتُورَةُ (١٤٨) . . .
- (٢) الْخَلِيَّةُ: مِنْ كِتَابَاتِ الطَّلَاقِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ: أَنْتِ خَلِيَّةٌ، فَتَطْلُقُ مِنْهُ، وَهِيَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ كِتَابَاتِ الطَّلَاقِ . . . يُقَالُ: رَجُلٌ خَلِيٌّ، لَا زَوْجَةَ لَهُ، وَامْرَأَةٌ خَلِيَّةٌ لَا زَوْجَ لَهَا. «الْنِّهَايَةُ ٢/٧٥»، وَمِثْلُهُ: الْبَرِيَّةُ.
- (٣) الرَّاهِرُ لَا بِنَ الْأَنْبَارِي (٢/٢٥٧).
- (٤) غَرِيبٌ أَبِي عُبَيْدٍ (٣/٢٥٩)، وَالْغَرِيبِيُّ (١/٣٢٣)، وَالْمُعْثِثُ (١/٣٠١)، وَالنِّهَايَةُ (١/٢٤٣).
- (٥) بِكسر الميم وَضَمُّهَا، الْأَنْوَاءُ لَا بِنَ قَتِيْبَةُ (٣٧)، وَفِي الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمْكِنَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ (١/٣١٤)، قَالَ: «حَكَاهُمَا الشَّيْبَانِيُّ».

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرِيدَ: عَلَى لِسَانِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَمَا يُقَالُ: فَلَانٌ تَكَلَّمَ عَلَى
لِسَانِ فَلَانٍ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ «عَلَى» بِمَعْنَى اللَّامِ^(١).

- [وَقَوْلُهُ: [وَمِثْلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ؟] [١٥]. زَعَمَ يَعْقُوبُ^(٢) أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ:

أَفْتَاتَ عَلَيْهِ بِالْهَمْزِ؛ وَلَا يُقَالُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَمَا قَالَهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ
مَهْمُوزًا كَمَا زَعَمَ لَجَازَ تَسْهِيلُهُ كَمَا يُسَهِّلُ كُلُّ مَهْمُوزٍ، وَكَيْفَ وَقَوْلُ النَّاسِ أَفْتَاتَ
[- بِغَيْرِ هَمْزٍ -] صَحِيحٌ؟! عَلَى أَنْ يَكُونَ افْتَعَلَ مِنْ فَاتِ الْأَمْرِ. وَكَانَ الْوَجْهُ:
أَمِثْلِي - فِي الْمَوْضِعَيْنِ - بِهَمْزَةٍ الِاسْتِفْهَامِ وَلَا يَحْذِفُونَهَا إِلَّا مَعَ «أَمٍّ» فِي
الْمَشْهُورِ مِنْ كَلَامِهِمْ؛ لِأَنَّ «أَمٍّ» تَدُلُّ عَلَيْهَا، وَرُبَّمَا حُذِفَتْ دُونَ ذِكْرِ «أَمٍّ» اتِّكَالًا
عَلَى فَهْمِ الْمُخَاطَبِ.

- وَذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ: «خَطَأَ اللَّهُ نَوَّهًا». فَقَالَ: الْعَرَبُ تَنْسِبُ الْأَنْوَاءَ

إِلَى مَنَازِلِ الْقَمَرِ السَّاقِطَةِ فِي / الْمَغْرِبِ، وَبَعْضُهُمْ كَانَ يَنْسِبُهَا إِلَى الطَّالِعَةِ فِي
الْمَشْرِقِ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، وَمَعْنَى النَّوِّ: سُقُوطُ نَجْمٍ وَطُلُوعُ آخَرٍ، مِنْ نَاءِ الطَّالِعِ

(١) نَقَلَ الْيَقْرِينِيُّ عِبَارَةَ الْمُؤَلِّفِ هُنَا فِي كِتَابِهِ «الْاِفْتِضَابُ» وَزَادَ عَلَيْهَا بَعْدَ قَوْلِهِ: «بِمَعْنَى اللَّامِ»
كَمَا قَالَ الرَّاعِي [دِيوانه: ١٤٢]:

رَعَتْهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَيْهَا فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَعَارَا

(٢) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (١٤٩)، وَتَهْذِيبُهُ (٣٦٦، ٣٦٧)، وَتَرْتِيبُهُ «الْمَشُوفُ الْمُعْلَمُ» (٥٨٧).

وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ الْإِصْلَاحِ: «وَقَدْ أَفْتَاتَ بِأَمْرِهِ: إِذَا اسْتَبَدَّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
أَفْتَاتَ: غَيْرُ مَهْمُوزٍ مِنَ الْفَوْتِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تَقَوَّتْ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَالذَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا
حَكَى يَعْقُوبُ مَا حَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي «النَّوَادِرِ» ...».

يُنَوُّ: إِذَا نَهَضَ بِثِقَلٍ، فَإِذَا سَقَطَ وَلَمْ يُحْدِثْ شَيْئًا قِيلَ: خَوَى وَأَخَوَى وَأَخْفَقَ، فَضْرِبَ مِثْلَهُ لِلْخِيْبَةِ فَقَالُوا: خَطَأَ اللَّهُ نَوَّءَهَا لِمَنْ دَعَا عَلَيْهِ بِالْخِيْبَةِ.

- و[قوله]: «قَوْلُ الثَّقَفِيِّ: بِفِيكَ الْحَجَرُ»^(١) [١٣]. هَذِهِ اللَّفْظَةُ تُسْتَعْمَلُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ:

أَحَدُهَا: خِيْبَةُ الْمَدْعُوِّ عَلَيْهِ، أَوْ مَنْ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ، وَأَنَّهُ لَا حَظَّ لَهُ فِيمَا أَرَادَهُ [إِلَّا] الْحِجَارَةَ فَيَقُولُونَ: بِفِيهِ الْحَجَرُ، وَالْجَنْدَلُ، وَالْكُثْكُثُ وَالْكُثِكُثُ، وَالْأَثْلُبُ، وَالْإِثْلُبُ، وَالْبَرَى، وَالتَّرْبُ، وَهُوَ أَحَدُ التَّأْوِيلَاتِ فِي قَوْلِهِ: «وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ». وَالْمَعْنَى الثَّانِي: يُرِيدُونَ بِهِ هَلَاكَ الْمَقُولِ لَهُ ذَلِكَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَصْرُوعَ يَلْقَى بِوَجْهِهِ التُّرَابَ وَالْحِجَارَةَ، وَمِنْهُ فِي الْمَعْنَى: أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ، وَ[قَوْلُ الشَّاعِرِ]:

* لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ *^(٢)

(١) المستقصى (١٢/٢)، وتمثال الأمثال (٣٨٢).

(٢) قوله: «لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ» استعملها كثير من الشعراء هكذا:

* فَخَرَّ صَرِينَا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ *

وهي عَجْزُ بَيْتٍ مَزْرُوثٌ شِعْرِي لِكُلِّ شَاعِرٍ الْحَقُّ فِي أَنْ يَسْتَعْمِلَهُ كَقَوْلِهِمْ:

* أَلَا لَيْتَ شِرِّي هَلْ أَبَيَّنَّ لَيْلَةً *

وَقَوْلِهِمْ:

* أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ *

وَقَوْلِهِمْ:

* وَعَاذَلَهُ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلَوْمِي *^(٣)

وَأَمْثَالُهَا كَثِيرٌ. ثُمَّ صَارَ قَوْلُهُمْ: «لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ» مَثَلًا وَتَنَاقَلَهُ أَصْحَابُ كُتُبِ الْأَمْثَالِ، يُرَاجَعُ:

أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (٧٧)، وشرحه فصل المقال (٩٨)، ومجمع الأمثال (١٤٤/٣)، =

والمَعْنَى الثَّالِثُ: يُرِيدُونَ بِهِ الْغَيْظَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ مَعَهُ الْمُعْتَازُ عَلَى الْإِنْتِصَارِ؛ لِأَنَّ الْكَلْبَ يُزْمَى بِالْحَجَرِ فَيَعْضُ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ، وَلَهُمْ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى أَمْثَالٌ مِنْهَا: «هُوَ يَحْذِفُ نَابَهُ»، وَ«يَعْضُ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ» وَ«يَعْضُ عَلَيْهِ الْأَرَمُ»^(١). وَهِيَ الْأَسْنَانُ، وَقِيلَ: الْأَصَابِعُ، وَقِيلَ: الْحِجَارَةُ. فَمَعْنَى هَذَا الْأَخِيرِ مِنَ الْمَعَانِي أَغَاضَكَ اللَّهُ غَيْضًا لَا تَقْدِرُ عَلَى الْإِنْتِصَارِ. وَإِنَّمَا سَكَتَ

= والمستقصى (٢/ ٢٩٤).

وفي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ يُرْوَى عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا هِيَ الَّتِي قَالَتْ: ثُمَّ أَوْرَدَهُ الشُّعْرَاءُ فِي أَشْعَارِهِمْ وَتَمَثَّلَ بِهِ النَّاسُ، وَوَرَدَ فِي آيَاتٍ تُنْسَبُ إِلَى الْأَشْتَرِ بْنِ مَالِكِ النَّخَعِيِّ قَالَهَا فِي مَوْقِعَةِ الْجَمَلِ لَمَّا قَتَلَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، مِنْهَا:

وَأَشْعَتْ قَوَامٍ بِآيَاتِ رَبِّهِ	كَثِيرُ الثَّقَى فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ مَسْلَمٍ
شَكَّكَتْ لَهُ بِالرُّمُحِ جَنْبَ قَمِيصِهِ	فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تَابِعًا	عَلِيًّا وَمَنْ لَا يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَظْلِمُ
يُذَكِّرُنِي حَامِيَمٍ وَالرُّمُحُ شَاجِرٌ	فَهَلَّا تَلَا حَامِيَمٍ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

يُراجع: شرح أدب الكاتب للجواليقي (٣٦١).

وتُرْوَى الْآيَاتُ لِعَدَدٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ، وَهِيَ فِي مَصَادِرٍ كَثِيرَةٍ. وَجَاءَ فِي آيَاتٍ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ الصَّحَابِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [ديوانه: ١٤٦]:

وَمَا زَالَ مِنْهُمْ زَائِفٌ عَنْ سَبِيلِهَا وَآخِرُ يَهُوِيٍّ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
..... وَغَيْرُهُ كَثِيرٌ.

(١) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ لِلجَوْهَرِيِّ: «يُحَرِّقُ عَلَيْهِ الْأَرَمُ» وَفِي الْمُسْتَقْصَى، وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالُ: «هُوَ يَعْضُ عَلَيْهِ الْأَرَمُ» وَهُوَ يُحَرِّقُ عَلَيْهِ الْأَرَمُ. يُراجع: أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (٣٥٣)، وَأَمْثَالُ أَبِي فَيْدٍ (١١٤)، وَفَصْلُ الْمَقَالِ (٤٨٢)، وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالُ (٥٩٠)، وَهُوَ فِي اللَّالِي (٧٥)، ٣٦٩، (٣٧٠)، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ. . . وَالْأَرَمُ: الْحَصَا، وَيُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي إِظْهَارِ الْغَيْظِ وَالْحَقْدِ وَالْعَدَاوَةِ.

التَّقْفِي عِنْدَ الْأُولَى ؛ لِأَنَّهُ رَضِيَ بِهَا وَأَرَادَهَا . وَتَكَلَّمَ فِي الْأُخْرَى لَمَّا تَكَلَّمَ يُرِيدُ :
خَيِّتَ أَمْلَهَا مِمَّا أَرَادَتْ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ بِذَلِكَ وَلَا أَرَادَهُ .

- تَزْوِيجُ عَائِشَةَ [و] حَفْصَةَ [١٤ ، ١٥] . التَّزْوِيجُ وَإِنْ كَانَ وَاقِعًا عَلَى عَقْدِ
النِّكَاحِ فَغَيْرُ مُمْتَنِعٍ أَنْ يُسَمَّى كُلُّ مَا كَانَ مِنْهُ بِسَبَبِ تَزْوِيجَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَقْدًا ،
فَتَكُونُ عَائِشَةُ أَمْرَتْ بِذَلِكَ وَخَطَبَتْ وَتَكَلَّمَتْ فِي الصَّدَاقِ ، وَلَمْ تَلِ عَقْدَهُ ، وَقَدْ
وَجَدْتُهُمْ يَنْسِبُونَ الْفِعْلَ إِلَى مَنْ أَمَرَ بِهِ وَمَنْ رَضِيَهُ ، كَمَا يَنْسِبُونَهُ إِلَى مَنْ فَعَلَهُ ،
فَيَقُولُونَ : كَتَبَ الْأَمِيرُ بِكَذَا ، وَبَنَى الْمَلِكُ كَذَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(١) : ﴿ فَلَمْ
تَقُولُوا أَنْبِيََاءَ اللَّهِ ﴾ وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ آبَاؤُهُمْ ، وَأَهْلُ دِينِهِمْ ، فَلَمَّا تَابَعُوهُمْ وَرَضُوا
بِفِعْلِهِمْ نَسَبَ الْقَتْلَ إِلَيْهِمْ .

[الإيلاء]

إِلَى الرَّجُلِ يُؤْلِي إِيْلَاءً فَهُوَ مُؤَلٍ ، وَالْمَخْلُوفُ عَلَيْهِ مُؤَلَّى عَلَيْهِ ، وَالْمَخْلُوفُ
بِهِ مُؤَلَّى بِهِ ، وَيُقَالُ لِلْيَمِينِ : أَلِيَّةٌ وَأَلْوَةٌ / وَإِلْوَةٌ وَأَلْوَةٌ ^(٢) .

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(٣) : ﴿ الَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ فَقَالَ : يُخْتَمَلُ أَنْ
يَكُونَنَّ « مِنْ » بِمَعْنَى « عَلَى » كَمَا جَاءَتْ « عَلَى » بِمَعْنَى « مِنْ » فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٤) :
﴿ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ ﴾ أَيُّ : مِنَ النَّاسِ ، وَيُخْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : الَّذِينَ يُؤْلُونَ

(١) سورة البقرة ، الآية : ٩١ .

(٢) المثلث لابن السِّيد (٣٠٣/١) .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٢٦ .

(٤) سورة المطففين ، الآية : ٢ .

لَهُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصَ فَيَكُونُ «مِنْ» مُعَلِّقَةٌ بِالِاسْتِفْرَارِ^(١) الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّامُ لَا بِالِإِيلَاءِ، كَمَا تَقُولُ لِلْمُطَلَّقِ مِنْ زَوْجَتِهِ أَنْ تَعْتَدَ، أَيْ: هَذَا وَاجِبٌ لَهُ عَلَيْهَا. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَدَّوَا ﴿يُؤَلُّونَ﴾ بـ «مِنْ» حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى؛ لَأَنَّهُ إِذَا أَلَى مِنْهَا فَقَدْ انفصلَ مِنْهَا وَتَبَرَّأَ^(٢)، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ^(٣):

إِذَا رَضِيتُ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا
فَعَدَّيْ الرِّضَى بـ «عَلَى» لَأَنَّهُ بِمَعْنَى الْإِقْبَالِ؛ فَإِذَا رَضِيَ عَنْهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ.

- و[قَوْلُهُ: «وَأَمَّا أَنْ تَفِيءَ»] [١٧]. الْفِيءُ: الرُّجُوعُ، فَأَيْ يَفِيءُ: إِذَا رَجَعَ.

- و[قَوْلُهُ: «عَلَيْهَا الرَّجْعَةُ»] [١٨] يُقَالُ: رَجَعْتُ يُرِيدُونَ الْمَصْدَرَ، وَرَجْعَةُ يُرِيدُونَ الْهَيْئَةَ.

- و[قَوْلُهُ: «مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَجْنٍ»] [١٩]. السَّجْنُ: الْبَيْتُ الَّذِي يُسَجَنُ فِيهِ، وَالسَّجْنُ: الْمَصْدَرُ، وَهُوَ أَلْيَقُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ، وَإِنْ كُسِرَتْ فِيهِ لَمْ تَمْتَنِعْ.

(الظَّهَارُ)

- ظَاهِرٌ^(٤) الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ، وَتَظَاهَرَ، وَتَظَهَّرَ بِمَعْنَى، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا^(٥).

(١) في الأصل: «بالإفْرار».

(٢) في الأصل: «تبوأ».

(٣) تقدم ذكره في الجزء الأول.

(٤) تأخّرت هذه الفقرة عن الفقرة التي تليها في الأصل.

(٥) يقصد ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَأِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ سورة التَّحْرِيمِ، الآية: ٤. قال ابن خالويه

في «إعراب القراءات» (٣٧٦/٢): «قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِالتَّخْفِيفِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ...» وذكر علة كلِّ هُناكَ.

قَالَ دَاوُدُ^(١): الْعَوْدَةُ هِيَ إِلَى الْقَوْلِ، وَلَا يَلْزَمُ الظَّهَارُ عَنْهُ حَتَّى تُنْكَرَ حَدَّ الْقَوْلِ بِهِ مَرَّتَيْنِ، وَ«مَا» مَعَ مَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ، أَيْ: يَعُودُونَ لِلْقَوْلِ، كَمَا يُقَالُ: أَعْجَبَنِي مَا فَعَلْتَ، أَيْ: فِعْلُكَ، وَالْعَوْدَةُ عِنْدَ مَالِكٍ: الْإِجْمَاعُ عَلَى الْإِمْسَاكِ وَالْوُطْىءِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ يُقِيمُ الْمُصَادِرَ تَارَةً مَقَامَ الْمَفْعُولِ، وَتَارَةً مَقَامَ الْفَاعِلِ فَيَقُولُونَ: دِرْهُمْ ضَرَبُ بَلَدٍ كَذَا، وَثَوْبٌ نَسَجَ الْيَمَنُ، وَرَجُلٌ صَوَّمُ وَرَضَى وَعَدَلُ، أَيْ: مَضْرُوبٌ، وَمَنْسُوجٌ، وَمَرْضِيٌّ، وَعَادِلٌ/ وَصَائِمٌ، فَإِذَا ثَبَتَ هَذَا كَانَ الْقَوْلُ فِي الْآيَةِ وَقِيعًا مَوْقِعَ الْمَقُولِ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ: ثُمَّ يَعُودُونَ لِوُطْئِ الْمَقُولِ فِيهِ الظَّهَارُ، أَوْ الْإِمْسَاكِ الْمَقُولِ فِيهِ الظَّهَارُ. وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ أَنْ تَكُونَ «مَا» فِي قَوْلِهِ: «لِمَا» بِمَعْنَى «مَنْ» الَّتِي تَقَعُ لِمَنْ يَعْقِلُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٢): ﴿مَا طَابَ لَكُمْ﴾ وَ«سُبْحَانَ مَا سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ»^(٣). فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ عَلَى هَذَا: ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فِيهِ الظَّهَارُ أَيْ: الْوُطْئُ أَوْ إِمْسَاكُهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْحَذْفِ

(١) هُوَ صَاحِبُ الْمَذْهَبِ دَاوُدُ الظَّاهِرِيُّ، وَاسْمُهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَبُو سُلَيْمَانَ (ت ٢٧٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٨/ ٣٦٩)، وَطَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ (٩٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٣/ ٩٧)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢/ ١٥٨).

(٢) سُورَةُ النَّسَاءِ، الْآيَةُ: ٣.

(٣) فِي «الْاِفْتِضَابِ» لِلْيَقْرِي: وَقَوْلُ الْعَرَبِ: «سُبْحَانَ مَا سَبَّحَ...» وَفِي أَحَادِيثِ الْمُوطَّأِ (٢/ ٩٩٢) بَابُ الْقَوْلِ إِذَا سَمِعْتَ الرَّعْدَ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبَيْرِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ». وَلِلْحَدِيثِ رَوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَهُنَاكَ أَحَادِيثُ أُخْرَى، وَلَمْ أَجِدْ فِيهَا: «مَا يُسَبِّحُ»، وَلَمْ يُورِدْهُ الْمُؤَلِّفُ عَلَى أَنَّهُ حَدِيثٌ. وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ جَرِيرٍ الطَّبْرِيِّ (١٦/ ٣٨٨-٣٩٠): أَحَادِيثُ وَأَثَارٌ بِهَذَا اللَّفْظِ وَلَيْسَ فِيهَا «مَا سَبَّحَ» وَفِيهَا «الَّذِي» وَ«مَنْ».

لِلْمُضَافِ وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَحَدِيثُ أَوْسٍ لَيْسَ فِيهِ أَنَّهُ كَرَّرَ لَفْظَ الظَّهَارِ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ. وَاللَّامُ فِي «لَمَّا» مُتَعَلِّقَةٌ بِ﴿يَعُودُونَ﴾^(١) وَقَالَ الْأَخْفَشُ^(٢): هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِالتَّخْرِيرِ، وَفِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ فَعَلَيْهِمْ تَخْرِيرُ رَقَبَةٍ لَلْفُطْهُمِ بِالظَّهَارِ، ثُمَّ يَعُودُونَ لِلْوُطَىءِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْمَعْنَى: ثُمَّ يَعُودُونَ لِنَقْضِ مَا قَالُوا، أَيْ: مَا عَقَدُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْحَلْفِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ^(٣): اللَّامُ بِمَعْنَى «عَنْ» وَالْمَعْنَى: ثُمَّ يَرْجِعُونَ عَمَّا قَالُوا، وَيُرِيدُونَ الْوُطَىءَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْفَقِيهَ^(٤): الْعَوْدَةُ هِيَ نَفْسُ الْقَوْلِ، أَيْ: عَادَ إِلَى الْقَوْلِ الَّذِي كَانَ يُقَالُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَدْ قَالَ قَبْلَهُ غَيْرُهُ.

- [قَوْلُهُ]: «لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ ظَهَارٌ» [١٩]. رُوِيَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ

(١) يَفْضُدُ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّأ...﴾ سورة المجادلة، الآية: ٣. ونزلت الآية في أوس بن الصّامت وزوجته خولة بنت ثعلبة. يُراجع: أسباب النزول للواحدي (٤٣٤)، وتفسير الطّبري (٣/٢٨)، والمُحرر الوجيز (٣٣٣/١٤)، وزاد المسير (١٨١/٨)، وتفسير القرطبي (٢٧١/١٧)، والذّر المنثور (١٨٠/٦).

(٢) معاني القرآن للأخفش (٥٣٧/٢).

(٣) معاني القرآن للفرّاء (١٣٩/٣).

(٤) هو الإمام أبو حنيفة النُّعْمَانُ صَاحِبُ الْمَذْهَبِ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -، وَإِنَّمَا لَقِبَهُ هُنَا بِ«الْفَقِيهِ» لِيَفْرُقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي حَنِيفَةَ اللَّغَوِيِّ الدِّينَوْرِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «الْبَيِّنَاتِ» وَهُوَ كَثِيرُ الذِّكْرِ لَهُ وَالْقَلِيلُ عَنْهُ، لِذَا أَرَادَ التَّنْيِيزَ هُنَا عَلَى أَنَّ صَاحِبَ هَذَا الرَّأْيِ هُوَ أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ صَاحِبُ الْمَذْهَبِ؛ لِذَا قَالَ: «الْفَقِيهِ» أَيْ: وَلَيْسَ اللَّغَوِيُّ.

خَطَبَ عَائِشَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ فَقَالَتْ: هُوَ عَلَيَّ كَظْهَرِ أَبِي إِنْ تَزَوَّجْتُهُ فَلَمَّا وَلِيَ مُضْعَبَ الْعِرَاقِ خَطَبَهَا فَسَأَلَتْ فَقَهَاءَ الْمَدِينَةِ عَنْ ذَلِكَ فَأَقْتَوْهَا بِأَنْ تُعْتَقَ رَقَبَةً وَتَزَوَّجَهُ، فَأَعْتَقَتْ غُلَامًا لَهَا فِي الْفَيْءِ وَتَزَوَّجَتْهُ، وَجَاءَتْ رِوَايَةٌ شَاذَّةٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ^(١) أَنَّ عَلَى الْمَرْأَةَ الظَّهَارَ، إِذَا هِيَ ظَاهَرَتْ كَالرَّجُلِ، وَهُوَ شَيْءٌ لَا يُلْتَقَتُ إِلَيْهِ. وَاخْتُلِفَ: هَلْ عَلَيْهَا كَفَّارَةٌ؟ عَلَى قَوْلَيْنِ.

[مَا جَاءَ فِي الْخِيَارِ]

- [وَقَوْلُهُ: «وَأُدْمُ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ»] [٢٥]. الْأُدْمُ يَكُونُ وَاحِدًا وَيَكُونُ جَمْعًا، فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِدًا جَمَعَهُ عَلَى: آدَمَ، [كَجَمَلٍ وَأَجْمَالٍ]^(٢)، وَهَذَا فِي الْعَدَدِ الْقَلِيلِ، فَإِنْ أَرَادَ الْكَثِيرَ قَالَ: إِدَامٌ بِمَنْزِلَةِ جِمَالٍ، وَمَنْ جَعَلَ الْأُدْمَ جَمْعًا فَوَاحِدُهُ إِدَامٌ، وَأَصْلُ الدَّالِ فِي الْأُدْمِ الضَّمُّ، ثُمَّ يُخَفَّفُ كَحِمَارٍ وَحُمْرٍ وَحُمْرٍ، وَغَيْرُ مَنْكَرٍ أَنْ يَكُونَ ضَمُّ الدَّالِ لُغَةً، وَاشْتِقَاقُهَا مِنْ أَدَمْتُ الشَّيْئَيْنِ: خَلَطْتُهُمَا، يُقَالُ: أَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا وَآدَمَ، أَيُّ: لَأْتَمَّ وَجَمَعَ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ [لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣) - وَقَدْ قَالَ: إِنِّي خَطَبْتُ امْرَأَةً -: «لَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا».

(١) الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ، الْعَلَامَةُ، الْفَقِيهُ، أَبُو عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، مَوْلَاهُمْ، اللَّؤْلُؤِيُّ، صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ، نَزَلَ بَغْدَادَ، وَصَنَّفَ، وَتَصَدَّرَ لِلْفِقْهِ (ت ٢٠٤هـ). سِيرَ أَعْلَامُ النَّبَلَاءِ (٩/٥٤٣)، وَالْجَوَاهِرُ الْمَضِيَّةُ (١/١٩٣)، وَالشَّدَرَاتُ (٢/١٢). وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي أَصْحَابِ أَحْمَدَ. يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ أَبِي يَعْلَى (١/١٣٢).

(٢) فِي «الْاِقْتِضَابِ»: «جَعَلَ وَأَجْعَلَ».

(٣) فِي (س).

- وَقَوْلُهُ: «مِنْ أَدَمَ الْبَيْتِ». الْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ: الْأَدَمُ، الْأَوَّلُ هُوَ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْوَاحِدُ، وَالثَّانِي يُرَادُ بِهِ الْجَمِيعُ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَا جَمِيعًا الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْوَاحِدُ، وَجَازَ التَّبْعِيضُ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ جِنْسٌ، وَالْأَجْنَاسُ وَالْأَنْوَاعُ تُسَمَّى^(١) بِالْأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ، وَيُسَمَّى كُلُّ جِنْسٍ مِنْهَا بِاسْمِ الْجِنْسِ أَوْ النَّوعِ كَقَوْلِهِمْ لِكُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْمَاءِ: مَاءٌ، وَلِكُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْعَسَلِ: عَسَلٌ.

- وَ[قَوْلُهُ: «تَحْتَ الْعَبْدِ فَتَعْتُقُ»] [٢٦]. الثَّأُ الثَّانِيَةُ مِنْ «تَعْتُقُ» مَضْمُومَةٌ، وَالْأَوَّلَى مَفْتُوحَةٌ، وَلَكَ أَنْ تَضُمَّ الْأَوَّلَى وَتَفْتَحَ الثَّانِيَةَ.

- وَ[قَوْلُهُ: «يُقَالُ لَهَا: زَبْرَاءُ»] [٢٧]. زَبْرَاءُ: مَمْدُودَةٌ لَا غَيْرَ تَأْنِيثُ الْأَزْبَرِ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الزُّبْرَةِ، وَالزُّبْرَةُ: مَا أَشْرَفَ مِنَ الْكَتِفَيْنِ وَالْحَارِكِ.

- وَقَوْلُهُ: / «لَمْ أُخَيِّرْكَ إِلَّا وَاحِدَةً» [٣٠]. أَيُّ: فِي وَاحِدَةٍ، فَحَذَفَ الْجَارُ فَتَصَبَّ كَقَوْلِهِ^(٢): ﴿وَإِنَّا نَرَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾.

[مَا جَاءَ فِي الْخُلْعِ]

الْخُلْعُ - بِضَمِّ الْخَاءِ -: انْخِلَاعُ الْمَرْأَةِ مِنْ زَوْجِهَا، وَلَمَّا سَوَى^(٣) ذَلِكَ خُلْعٌ يَفْتَحُ الْخَاءَ، وَمِنْ النَّاسِ مَنْ جَعَلَ^(٤) الْخُلْعَ وَالصُّلْحَ وَالْفِدْيَةَ سَوَاءً، وَمِنْهُمْ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: الْخُلْعُ: أَخَذُ جَمِيعَ مَا أَعْطَاهَا، وَالصُّلْحُ: أَخَذُ الْبَعْضِ،

(١) فِي (س): «تَسْمِيَانِ».

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ١٥٥.

(٣) فِي (س): «وَمَا سَوَى...».

(٤) فِي (س): «مَنْ يَجْعَلُ الْخُلْعَ...».

وَالْفِدْيَةُ: أَخَذَ الْأَكْثَرِ وَالْأَقْلَ^(١).

- وَقَوْلُهَا: «لَا أَنَا وَلَا ثَابِتٌ» [٣١]. كَلَامٌ فِيهِ حَذْفٌ تَقْدِيرُهُ: لَا أَنَا صَاحِبُهُ ثَابِتٌ وَلَا ثَابِتٌ صَاحِبِي، فَحَذَفَ خَبَرَ الْمُبْتَدَأَيْنِ، وَعَطَفَ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ، وَهُوَ كَلَامٌ اسْتَعْمَلَهُ الْعَرَبُ فِي التَّبَرِّيِّ وَالْإِنْتِفَاءِ^(٢) مِنَ الشَّيْءِ، فَيَقَالُ: لَا أَنَا وَلَا زَيْدٌ عَلَى ذَلِكَ التَّقْدِيرِ، وَرَبَّمَا أَظْهَرُوا الْأَخْبَارَ كَمَا قَالَ [تَعَالَى]^(٣): ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «لَا» هَذِهِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «لَيْسَ» فَيَرْتَفِعُ مَا بَعْدَهَا، وَيَكُونُ ضَمِيرُهَا مَحْذُوفًا، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ؛ لِأَنَّهُمْ يُجِيزُونَ فِي «لَا» الَّتِي بِمَعْنَى «لَيْسَ» أَنْ تَعْمَلَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّنْكِهَةِ، وَلَا يُجِيزُ ذَلِكَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَّا فِي التَّنْكِهَةِ^(٤).

و«الْفَاحِشَةُ»: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ قَبِيحٍ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَاحَشَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ مُفَاحِشَةً: إِذَا شَاتَمَهُ، وَفَاحَشُ وَفَحَّاشٌ: بَذِيءُ اللِّسَانِ.

- وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٥): ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ أَنْ لَا تَغْتَسِلَ مِنْ جَنَابَةِ^(٦). وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِالْفَاحِشَةِ الْمُبَيِّنَةِ: الزَّنَا، قَالَهُ

(١) فِي (س): «الْأَقْلَ وَالْأَكْثَرُ».

(٢) الْأَصْلُ: «الْإِكْفَاءُ».

(٣) سُورَةُ الْمُمْتَحَنَةِ، الْآيَةُ: ١٠.

(٤) قَالَ بَنُ مَالِكٍ فِي الْأَلْفِيَّةِ:

فِي التَّنْكِهَاتِ أَعْمَلْتُ كَ«لَيْسَ» «لَا» وَقَدْ تَلَيَّ «لَا تَ» «وَأِنْ» ذَا الْعَمَلِ

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٢٩.

(٦) الْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (٢/٢٨١)، وَفِيهِ: «وَتَرَكُ إِقَامَةَ حُدُودِ اللَّهِ هُوَ اسْتِحْقَاقُ الْمَرْأَةِ بِحَقِّ، =

أَبُو قَلَابَةَ^(١) وَعَطَاءٌ، فَإِذَا زَنَتْ عِنْدَهُمْ صَلَحَ الْخُلْعُ وَإِلَّا فَلَا. وَقَالَ بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ^(٢): إِنَّ آيَةَ النِّسَاءِ^(٣) فِي الْخُلْعِ مَنْسُوخَةٌ بِآيَةِ الْبَقَرَةِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِلزَّوْجِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا شَيْئًا، فَخَالَفَ جَمَاعَةُ النَّاسِ.

وَالْخُلْعُ جَائِزٌ دُونَ السُّلْطَانِ. وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ^(٤) وَخَدَهُ: لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ السُّلْطَانِ كَاللَّعَانِ، وَرُوي نَحْوُهُ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، وَهُوَ كَانَ رَأْيَ زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ^(٥)، وَعَنْهُ أَخَذَ ذَلِكَ الْحَسَنُ فِي قَوْلِ قَتَادَةَ. وَخُلْعُ حَبِيبَةَ هَذِهِ

زَوْجِهَا، وَسُوءُ طَاعَتِهَا إِثْمٌ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَجُمْهُورُ الْمُفْقَهَاءِ، وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ وَقَوْمٌ مَعَهُ: إِذَا قَالَتْ: لَا أُطِيعُ لَكَ أَمْرًا، وَلَا أَغْتَسِلُ لَكَ مِنْ جَنَابَتِهِ، وَلَا أَبْرُ لَكَ أَمْرًا...».

(١) يُرَاجَع: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١٨٤/٥).

(٢) بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْعَجِ الْقُرَشِيُّ، مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ: أَبُو يُوسُفَ الْمَدَنِيُّ، نَزِيلُ مِصْرَ، وَهُوَ أَخُو يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْعَجِ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْعَجِ، وَوَالِدُ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ. قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَأَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ. وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ثِقَةٌ صَالِحٌ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ ثَبَتٌ. مَاتَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَةً عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ. أَخْبَارُهُ فِي: تاريخ خليفة (٣٥٤، ٣٨٢)، وطبقاته (٢٦٣، ٢٦٨)، والجرح والتعديل (٤٠٣/١)، وسير أعلام النبلاء (١٧٠/٦) وغيرها.

(٣) يقصد قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَهُنَّ إِحْدَثُهُنَّ فَنُطِلَرْنَ أَفَلَا تَأْخُذْنَ بِهِنَّ شَيْئًا﴾ سورة النساء، الآية: ٢٠.

(٤) الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، تَابِعِيٌّ، رَأَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعَائِشَةَ، وَلَمْ يَصِحَّ لَهُ سَمَاعٌ مِنْهُمْ. وَرَوَى عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِمْ (ت سنة ١١٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سعد (١٥٦/٧)، وطبقات خليفة (٢١٠)، وتهذيب الكمال (٩٥/٦)، وسير أعلام النبلاء (٥٦٣/٤).

(٥) هُوَ الْمَعْرُوفُ بـ «زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ» وَ«زِيَادِ بْنِ سُمَيَّةَ» وَهِيَ أُمُّهُ وَهُوَ زِيَادُ بْنُ عُبَيْدِ الثَّقَفِيِّ، أَخُو أَبِي =

أَوَّلُ خُلْعٍ وَقَعَ فِي الْإِسْلَامِ ^(١)، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهَا أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، وَالْمَشْهُورُ مَا قَالَ مَالِكٌ: الْخُلْعُ طَلَاقٌ بَائِنٌ تَنْقَطِعُ بِهِ الْعِصْمَةُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ مِنَ الْمُطَلِّقَةِ عَوْضًا، وَكَانَ كُلُّ مَنْ مَلَكَ عَوْضَ شَيْءٍ خَرَجَ عَنْ مُلْكِهِ، لَمْ يَكُنْ لَهُ رَجْعَةٌ فِيمَا مَلَكَ عَلَيْهِ.

[طَلَاقُ الْمُخْتَلَعَةِ]

- وَ[قَوْلُهُ: «أَنَّ رُبَيْعَ» ^(٢) بِنْتَ مُعَوِّذَ بْنِ عَفْرَاءَ] [٣٣]. مُعَوِّذٌ وَمُعَوِّذٌ رَوَاتَانِ. وَالْحَدِيثُ: الْجَنَّةُ الَّتِي يُحْدِقُ بِهَا حَيْطَانٌ مِمَّا ^(٣) يَمْنَعُ دُخُولَهَا ^(٤).

= بَكْرَةُ الثَّقَفِيِّ الصَّحَابِيِّ الْمَشْهُورِ لِأَمِّهِ. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: اسْتَلَحَقَهُ مُعَاوِيَةُ بِأَنَّهُ أَخُوهُ (ت) سنة ٥٣هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سعد (٧/٩٩)، والتاريخ الكبير للبُخَارِيِّ (٣/٣٥٧)، وسير أعلام النبلاء (٣/٤٩٤).

(١) قَالَ الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ بَاطِنِشِ الْمَوْصِلِيِّ فِي كِتَابِهِ «غَايَةُ الْوَسَائِلِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَوَائِلِ» (مخطوط): «أَوَّلُ خُلْعٍ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ قَالَ: كَانَتْ حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلِ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ فَكَرِهَتْهُ، وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ...» قَالَ: وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ خُلْعٍ فِي الْإِسْلَامِ.

(٢) رُبَيْعُ صَحَابِيَّةٌ، كَانَتْ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْيَاءِ مُشَدَّدًا. أَخْبَارُهَا فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٣٢٧)، وَالِاسْتِيعَابَ (١٨٢٧)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (٣/١٩٨)، وَالْإِصَابَةَ (٧/٦٤١)، وَيُرَاجَعُ ضَبْطُ لَفْظِهَا فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ لِلدَّارِقُطَنِيِّ (٢/١٠٢٣)، وَالْإِكْمَالَ (١٠/٢٩٤)، وَالتَّوْضِيحَ (٢/٤٣) (مخطوط). وَحَدِيثُ رُبَيْعٍ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (كِتَابُ الطَّلَاقِ) بَابِ الْخُلْعِ وَكَيْفِ الطَّلَاقِ فِيهِ. الْفَتْحُ (٦/١٧٠).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «مَا مَنَعَ».

(٤) هَذِهِ الْفَقْرَةُ لَيْسَتْ مِنَ الْمُوطَأِ (رَوَايَةُ يَحْيَى). وَمَوْقِعُهَا فِي حَدِيثِ قَيْسٍ وَحَبِيبَةَ فَقَدْ جَاءَ فِي =

[مَا جَاءَ فِي اللَّعَانِ]

- و[قَوْلُهُ تَعَالَى^(١)]: ﴿ فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ ﴾ [٣٥]. الشَّهَادَةُ/ تَكُونُ بِمَعْنَى الْقَسَمِ، حَكَى سِيبَوَيْهِ^(٢): أَشْهَدُ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا، أَيْ: أَقْسِمُ وَأَحْلِفُ، وَأَشْهَدُ إِنَّكَ لَمُنْطَلِقٌ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَمُنْطَلِقٌ وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿ فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ ﴾ رَوَى عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ^(٣): «لَا لِعَانَ بَيْنَ مَمْلُوكَيْنِ وَلَا كَافِرَيْنِ» وَكَانَ سَهْلٌ رَاوِي الْحَدِيثِ فِي يَوْمِ اللَّعَانِ ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ سَنَةً.

- و[قَوْلُهُ: «وَانْتَقَلَ مِنْ وَلَدِهَا»] [٣٥]. رِوَايَةُ يَحْيَى: «انْتَقَلَ» وَخَالَفَهُ سَائِرُ الرُّوَاةِ فَقَالُوا: «انْتَقَى»، وَاعْتَدَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ رِوَايَةَ يَحْيَى هَذِهِ غَلَطًا، وَلَيْسَتْ بِغَلَطٍ، قَالَ يَعْقُوبُ^(٤) وَغَيْرُهُ: انْتَقَيْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَانْتَقَلْتُ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي بَابِ الْمُبْدَلِ^(٥)، قَالَ الْأَعَشَى^(٦):

وَإِنْ مُنِبْتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْفِنَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ
وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ وَالْخَامِسَةُ وَالسَّادِسَةُ مِنَ الشَّهْرِ نَفْلًا؛ لِأَنَّ الْهَلَالَ

= رِوَايَةُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ «المَوْطَأِ»: «تَرَدَّدَيْنِ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ الَّذِي أَصْدَقَكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ...».

(١) سورة الثَّور، الآية: ٦.

(٢) الكتاب (١٠٤/٣) (هارون).

(٣) التَّمْهِيد (١٨٣/٦).

(٤) تَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٣٥٧/١٥)، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَابْنِ سُمَيْلٍ: انْتَقَلْتُ وَانْتَقَيْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(٥) أَدَبُ الْكَاتِبِ (٤٨٧).

(٦) دِيْوَانُ الْأَعَشَى «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٤٩)، قَالَ فِي شَرْحِهِ: «انْتَقَلَ وَانْتَقَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ».

يَنْتَقِلُ فِيهَا مِنَ الشَّمْسِ وَيَبْعُدُ عَنْهَا^(١).

- والمُبْهَمُ: الَّذِي لَا صَدَعَ فِيهِ، بَابٌ مُبْهَمٌ: مُغْلَقٌ لَا فُرْجَةَ فِيهِ، وَدِرْعٌ مُبْهَمَةٌ: مُحْكَمَةُ النَّسْجِ.

- قَوْلُهُ: «فَيَقْتُلُونَهُ» [٣٤]. كَانَ الْأَجُودُ «فَيَقْتُلُونَهُ» نَضْبًا عَلَى جَوَابِ الْاسْتِفْهَامِ، غَيْرَ أَنَّ الْعَرَبَ رُبَّمَا رَفَعَتْ الْأَجُوبَةَ وَقَطَعْتُهَا مِمَّا قَبْلَهَا.

- وَقَوْلُهُ: «قَدْ نَزَلَ فِيكَ». أَيُّ: نَزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبِكَ حُكْمٌ أَوْ قُرْآنٌ، فَحَذَفَ الْفَاعِلَ اخْتِصَارًا، لَمَّا فَهِمَ الْمُعْنَى، وَمِنْهُ «قَوْلُهُ تَعَالَى»^(٢): ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾^(٣) أَيُّ: الشَّمْسُ، وَهَبَّتْ جَنُوبًا أَوْ شَمَالًا، أَيُّ: الرِّيحُ، وَهَذَا إِنَّمَا يَقَعُ فِيمَا لَا إِشْكَالَ فِيهِ؛ لِأَنَّ عُوَيْمِرًا^(٣) سَأَلَ: كَيْفَ الْحُكْمُ؟ فَقِيلَ لَهُ: قَدْ نَزَلَ الْحُكْمُ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ. وَالبَّاتُ: الْقَاطِعُ قَطْعًا مُسْتَأْصِلًا.

- وَقَوْلُهُ: لَيْسَ لَهُ عَلَيْهَا فِيهِ رَجْعَةٌ» [٣٥]. الرَّجْعَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرُّجُوعِ كَالضَّرْبَةِ، وَالرَّجْعَةُ: الْهَيْئَةُ، وَكِلَاهُمَا مَصْدَرٌ^(٤)، غَيْرَ أَنَّ أَحَدَهُمَا يَدُلُّ عَلَى الْهَيْئَةِ، وَالثَّانِي يَدُلُّ عَلَى الْمِقْدَارِ.

و«الْأَصْنَهْبُ»: تَصْغِيرُ أَصْنَهَبٍ، وَهُوَ لَوْنٌ يَجْمَعُ حُمْرَةً وَبَيَاضًا. و«أُتْبِيجُ»:

(١) تهذيب الألفاظ (٤٠٣، ٨٠٤).

(٢) سورة ص، الآية: ٣٢.

(٣) مذكور في متن «الموطأ» وهو عُوَيْمِرُ بْنُ أَبِي أَيْبَسَ الْعَجْلَانِيُّ، وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: هُوَ عُوَيْمِرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ الْحَدَّادِ الْعَجْلَانِ، وَأَيْبَسُ لَقَبٌ لِأَحَدِ آبَائِهِ. يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (٧٤٦/٤)، وَذَكَرَ حَدِيثُ الْمُوطَأِ.

(٤) في الأصل: «مصادر».

تَصْغِيرُ أَنْبَجٍ، وَهُوَ الْمُرْتَفِعُ الشَّجَّ، وَتَبَجُّ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ. وَقِيلَ: أَعْلَاهُ. و«الْحَمْسُ»: الدَّقِيقُ السَّاقِينِ، وَضِدُّهُ الْخَذَلُجُ. و«الْأُورْقُ»: الَّذِي لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّمَادِ: أُورْقُ، وَلِلْحَمَامَةِ: وَرْقَاءُ، وَإِنَّمَا وَصَفَهُ بِالْأُذْمَةِ. وَالسَّابِغُ الْأَلْيَتَيْنِ: الْعَظِيمُهُمَا الْوَاسِعُهُمَا. وَالْجُمَالِيُّ: الْكَبِيرُ الْخَلْقِ كَالْجَمَلِ^(١).

[طَلَاقُ الْبِكْرِ]

الْبِكْرُ: لَفْظَةٌ مُشْتَرَكَةٌ تَقَعُ عَلَى الْبِكْرِ لَمْ تَقْتَضَ، وَتَقَعُ عَلَى الْتِي لَمْ يَدْخُلْ بِهَا زَوْجُهَا وَإِنْ/ كَانَتْ ثَيِّبًا، وَإِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ قَبْلَ ذَلِكَ وَوُلِدَ لَهُمَا أَوَّلٌ وَلَدٌ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ يُقَالُ لَهُ: بَكْرٌ، وَيُقَالُ لِلْوَلَدِ: بَكْرٌ، وَإِيَّاهُ عَنَى الرَّاجِزُ بِقَوْلِهِ^(٢):

* يَا بَكْرَ بَكْرَيْنِ *

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (جَمَلٌ): «وَرَجُلٌ جُمَالِيٌّ - بِالضَّمِّ وَالْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ -: ضَخْمُ الْأَعْضَاءِ، تَأْمُ الْخَلْقِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْجَمَلِ لِعَظَمِهِ . . . ثُمَّ قَالَ: وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْرَقٌ جَعَدًا جُمَالِيًّا . . .» وَهُوَ هَذَا الْحَدِيثُ.

(٢) جَاءَ فِي الْمَحْكَمِ (١٨/٧): «وَقَالُوا: أَشَدُّ النَّاسِ بَكْرَ بَكْرَيْنِ، قَالَ:

يَا بَكْرَ بَكْرَيْنِ وَيَا خِلْبَ الْكَبْدِ

أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذَرَاعٍ مِنْ عَضُدٍ

كَذَا أَنْشَدَهُ وَلَمْ يَنْسِبْهُ، وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ ثُمَّ فِي النَّجَاحِ (بَكْرٌ) وَالنَّصْرُ فِي «الصَّحاحِ» و«الْأَسَاسِ» وَ«مَقَائِيسِ اللَّغَةِ»، وَجُمُورَةُ اللَّغَةِ (١/٢٩٣)، وَفِي الْأَسَاسِ وَغَيْرِهِ: «بَكْرُ ابْنِ بَكْرَيْنِ . . .» وَأَنْشَدَ فِي اللِّسَانِ (خَلْبُ).

* يَا هِنْدُ يَا هِنْدُ بَيْنَ خَلْبٍ وَكَبْدٍ *

فَهَلْ هُوَ مُحَرَّفًا فِي إِحْدَى الرُّوَايَتَيْنِ؟ أَوْ هُوَ غَيْرُهُ مِنْ وَفَعِ الْحَافِرِ؟ لَا أَذْرِي.

- [قَوْلُهُ: «طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا»] [٣٧]. رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُمْ جَعَلُوا الثَّلَاثَ فِي الَّتِي لَمْ يَدْخُلْ بِهَا وَاحِدَةً، وَكَانَ عَطَاءٌ يَدْعُو بَعْدَ الصُّبْحِ بِدَعَوَاتٍ يُعْلِنُ بِهَا، كَانَ أَمْرُهُ بِذَلِكَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، وَأَجْرِي لَهُ كُلُّ شَهْرٍ دِينَارًا عَلَى ذَلِكَ.

- [وَقَوْلُهُ: «فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: إِنَّمَا أَنْتَ قَاصٌّ»] [٣٨]. أَرَادَ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ] عَمْرِو أَنْكَ لَا تُعَدُّ فِي الْفُقَهَاءِ وَأَهْلِ الْفَتَوَى، وَإِنَّمَا تُعَدُّ فِي الْقُصَّاصِ، وَأَرَادَ أَنْكَ تَزَوِي كُلَّ مَا تَسْمَعُ مِنْ صَحِيحٍ وَسَقِيمٍ كَمَا يَفْعَلُ الْقَاصُّ، وَلَوْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ وَالْقِيَاسِ لَمْ تَعْتَقِدْ أَنَّهَا وَاحِدَةٌ.

- وَقَوْلُهُ: «مِنْ فَضْلٍ» [٣٧]. يَخْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْفَضْلَ الَّذِي يُرَادُّ بِهِ النِّعْمَةُ وَالْحِطُّ.

وَالثَّانِي: [أَنْ يَكُونَ أَرَادَ] الْفَضْلَ الَّذِي يُرَادُّ بِهِ تَعْدِي الْوَاجِبِ إِلَى مَا لَيْسَ بِوَاجِبٍ، كَمَا تَقُولُ: فِي فُلَانٍ فَضْلٌ، وَفِي فُلَانٍ فَضُولٌ: إِذَا كَانَ فِيهِ تَهَوُّزٌ فِي الْأُمُورِ، وَتَعَرُّضٌ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي وَلَا يَنْبَغِي، فَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: مِنْ فَضُولِكَ وَتَرْكَكَ الْوَاجِبِ أَرْسَلْتَ مَا كَانَ بِيَدِكَ ثُمَّ تُرِيدُ اسْتِدْرَاكَهُ.

(عِدَّةُ الَّتِي تَفْقَدُ زَوْجَهَا)

رَوَى قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ^(١) عَنْ سُهَيْلَةَ بِنْتِ عَمْرِو الشَّيْبَانِي قَالَتْ: نُعِي

(١) الخبر عن أبي المَلِيحِ في طبقات ابن سعد (٨/ ٤٧١)، ومصنّف عبد الرزّاق (٧/ ٨٨، ٨٩)، والشُّنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٤٤٧)، وزوجها الأوّل هو صيفي بن فسيل: وفي الخبر بعض الاختلاف جاء في المصادر: «فَاتَيْنَا عُثْمَانَ وَهُوَ مُحْصُورٌ فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا فَقَالَ...» وفيها: =

إِلَى زَوْجِي مِنْ مَنَدَابِيلَ^(١) فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ الْعَبَّاسَ بْنَ طَرِيفٍ أَخَايَنِي قَيْسَ، وَقَدِمَ زَوْجِي الْأَوَّلُ فَانْطَلَقْنَا إِلَى عُثْمَانَ - وَهُوَ مَخْصُورٌ - فَقَالَ: كَيْفَ أَقْضِي بَيْنَكُمَا وَأَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؟ فَقُلْنَا: قَدْ رَضِينَا بِقَضَائِكَ، فَخَيَّرَ الزَّوْجَ بَيْنَ الصَّدَاقِ وَالْمَرْأَةِ، فَلَمَّا أُصِيبَ عُثْمَانُ انْطَلَقْنَا إِلَى عَلِيٍّ، وَقَصَصْنَا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَخَيَّرَ الزَّوْجَ بَيْنَ الصَّدَاقِ وَالْمَرْأَةِ، فَاخْتَارَ الصَّدَاقَ، فَأَخَذَ مِنِّي الْفَيْنَ، وَمِنَ الزَّوْجِ الْآخَرَ الْفَيْنَ.

- رَوَى نَهَارٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: «كُنْتُ أَنَا وَمِمْوَنَةُ جَالِسَتَيْنِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى فَقَالَ: احْتَجِبَا مِنْهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ بِأَعْمَى لَا يُبْصِرُ؟ قَالَ: أَفَعَمِيَا وَإِنْ أَنْتُمَا؟!».

= «فَقَضَى أَنْ يُخَيَّرَ الزَّوْجَ الْأَوَّلَ». وَأَبُو الْمَلِيحِ هُوَ: ابْنُ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرِ الْهَذَلِيُّ، الْكُوفِيُّ، ثُمَّ الْبَصْرِيُّ. قِيلَ: اسْمُهُ عَامِرٌ، وَقِيلَ: زَيْدٌ، وَاللَّهْ أَسَامَةُ بْنُ عُمَيْرٍ لَهُ صُحْبَةٌ. الْاسْتِيعَابُ (٥٩) وَالْمَلِيحُ: بَفَتْحِ الْمِيمِ (ت أَبُو الْمَلِيحِ سَنَةِ ١١٢ هـ) أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٢١٩)، وَالتَّارِيخِ الْكَبِيرِ لِلْبُخَارِيِّ (٦/٤٤٩)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٦/٣١٩)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥/٩٤)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١٢/٢٤٦).

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَنَدَابِيلُ» مُضْبُوطَةٌ بِالشَّكْلِ مَعَ قَلَّةِ اهْتِمَامِ النَّاسِخِ بِالضَّبْطِ، وَفِي الْمَصَادِرِ: «قَنَدَابِيلُ» - بِالْقَافِ - وَهَكَذَا رَسَمَهَا يَاقُوتٌ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤/٤٥٦) وَقَالَ: «بِالْفَتْحِ ثُمَّ الشُّكُونُ وَالدَّالِ الْمُهْمَلَّةُ، وَبَعْدَ الْأَلِفِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ، ثُمَّ يَاءٌ بِنُقْطَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا وَلَا مَ: مَدِينَةٌ بِالسَّنَدِ، وَهِيَ قَصَبَةٌ لَوْلَايَةِ يُقَالُ لَهَا: النَّدْهَةُ كَانَ بِهَا وَقْعَةٌ لِهَلَالِ بْنِ أَحْوَزِ الْمَازِنِيِّ الشَّارِئِيِّ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ... ثُمَّ أَنْشَدَ:

وإن أَفْعُدَ فَمَا بِي مِنْ خُمُولٍ	فإن أَرْحَلَ فَمَعْرُوفٌ خَلِيلِي
وَسَاغَ لِي الشَّرَابُ عَلَى الْغَلِيلِ	لَقَدْ قَرَّتْ بِقَنَدَابِيلَ عَيْنِي
يَقَادُ بِهِ وَمُسْتَلَبٌ قَتِيلِ	عَدَاةَ بَنِي الْمُهَلَّبِ مِنْ أَسِيرِ

- وَذَكَرَ خَبَرَ أَبِي مُعَاذٍ بَشَّارٍ الْأَعْمَى مَعَ نِسَاءِ الْمَهْدِيِّ^(١)، وَقَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ^(٢) الْبَصِيرِ: /

قَالَتْ لَتَهْزَأَ بِي غَدَاةٌ لَقِيْتُهَا يَا لِلرِّجَالِ لِبَصَوَةِ الْعُمَيَّانِ
عَيْنُ الْبَصِيرِ تَرَى فَيَعْشَقُ قَلْبُهُ مَا بَالُ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ عَيْنَانِ
فَأَجَبْتُهَا نَفْسِي فِدَاؤُكَ إِنَّمَا أُذْنِي وَعَيْنِي فِي الْهَوَى سَيَّانِ
عَيْنُ الْبَصِيرِ زَعَمَتْ رَائِدُ قَلْبِهِ وَكَذَاكَ رَائِدُ قَلْبِي الْأُذْنَانِ

[مَا جَاءَ فِي نَفَقَةِ الْمُطَلَّقةِ]

- و[قوله]: [«الْمَبْتُوتَةُ»] [٦٨]: الْمَرْأَةُ الْمَبْتُوتُ طَلَّقَهَا، يُقَالُ: بُتَّ طَلَّاقُ الْمَرْأَةِ، وَلَا يُقَالُ: بُتَّ الْمَرْأَةُ إِلَّا عَلَى حَذْفِ الطَّلَاقِ وَإِقَامَةِ الْمُطَلَّقةِ مَقَامَهُ.

- [قوله]: «لَا يَضَعُ عَصَاهُ»: كِنَايَةٌ عَنِ الضَّرْبِ لَهَا أَدْبَابُ النِّسَاءِ، وَفِيهِ نَوْعٌ مِنَ الْمُجَانَسَةِ لِلْمُبَالَغَةِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ يَضَعُهَا، وَكَذَلِكَ مُعَاوِيَةُ قَدْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَإِنْ كَانَ مَيْسُورًا، وَلَكِنَّهُ أُسْلُوبٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ سَامَحُوا.

- (١) المهدي: هو الخليفة المشهور، وبشار هو بشار بن برد الشاعر المشهور أيضًا.
- (٢) هو أبو علي الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس الكوفي الأنباري، شاعر عباسي، ماجن لاه، كثير التردد على مجالس الشراب واللهو والطرب، فيه ظرف ومداغة، شيعي المعتقد، فيه بعض الغلو، عباسي التزعة، لقّب البصير لفقد بصره على عاديهم في التقاؤل. توفي سنة (٢٥٢هـ)، وقيل غير ذلك. أخباره في: معجم الشعراء (١٨٥)، ونكت الهميان (٢٢٥)، ومعجم الأدباء (١٣/ ١٨١)، ولسان الميزان (٤/ ٤٣٨). وجمع شعره الدكتور يونس أحمد السامرائي، وطبع ضمن شعراء عباسيون (٢/ ١٤١-٣١٧) ولم ترد المقطوعة التي أوردها المؤلف في شعره فهي مستدركة عليه.

وَفِي «الْعَصَا» وَجْهٌ آخَرُ؛ وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ كِنَايَةً عَنْ كَثْرَةِ السَّفَرِ^(١) وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ فِي غَيْرِ «المَوْطَأِ»: «قَسَقَاسَتَهُ»^(٢) وَ«قَشَقَاشَتَهُ» وَهِيَ الْعَصَا؛ لِأَنَّهُ يَقْسُ بِهَا الدَّابَّةَ، أَيْ يَسُوِّقُهَا بِهَا، وَلِأَنَّ لِحَاءَهَا تَقْشَقْشَقُ عَنْهَا أَيْ: تَقْشَرُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: كَسَكَاسَةً.

- وَقَوْلُهُ: «أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُغْلُوكُ»^(٣). الصُّغْلُوكُ: الَّذِي يَعِيشُ مِنَ الْإِغَارَةِ، وَلَا مَالَ لَهُ، يُقَالُ: تَصْغَلُكَ: إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، وَهُوَ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ: الْفَقِيرُ خَاصَّةً. قَالَ الْخَطَّابِيُّ^(٤): فِي قَوْلِهِ «اعْتَدَنِي عِنْدَ [عَبْدِ اللَّهِ] بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ» إِنْجَابُ السُّكْنَى لَهَا. فَذَهَبَ ذَلِكَ عَلَى فَاطِمَةَ وَقَالَتْ: لَمْ يَجْعَلْ لِي سَكْنَى؟!

(١) كَذَلِكَ قَالَتِ الْعَرَبُ: «أَلْقَى عَصَا التَّسْيَارِ».

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (قَسَسَ) الْقَسْقَاسُ: الْعَصَا، وَأُورِدَ الْحَدِيثَ. وَيُرَاجَعُ: النِّهَايَةُ (٤/٦١). وَقَالَ الْيَقْرِيئِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ»: «وَصَحَّفَهُ قَاسِمٌ فَقَالَ: قَشَقَاشَتُهُ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ». وَقَاسِمٌ هُوَ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتِ السَّرْقُسْطِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ «الدَّلَائِلِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ» وَهُوَ كِتَابٌ عَظِيمٌ جَدًّا جَلِيلُ الْقَدْرِ، قَدَّمَ الْأَسَازُ الدُّكْتُورُ شَاكِرُ الْفَخَّامُ دِرَاسَةً جَيِّدَةً لَهُ، وَتَعْرِيفًا بِالْمَوْجُودِ مِنْ نَسْخَةٍ فَلَعَلَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى عِزْمٍ لِإِخْرَاجِهِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ يَتَوَلَّاهُ جَزَاؤُهُ اللَّهُ خَيْرًا. وَمَا رَوَاهُ ثَابِتٌ لُغَةً أُخْرَى فِي الْقَسَقَاسَةِ تُقَالُ بِالشَّيْنِ وَالشَّيْنِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِثَابِتٍ وَبِكِتَابِهِ «الدَّلَائِلُ» فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ. بِأَوْسَعِ مِنْ هَذَا.

(٣) هَذِهِ الْفَقْرَةُ مَكْتُوبَةٌ عَلَى الْهَامِشِ وَقَبْلَهَا كَلِمَتَانِ لَمْ أَتَبَيَّنْ مَعْنَاهُمَا لَفْظُهُمَا هَكَذَا: «وَبَعْتَنَاهَا يَزُورُهَا».

(٤) هُوَ أَبُو سُلَيْمَانَ حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبُسْتِيّ الْخَطَّابِيُّ (ت ٣٨٨هـ) صَاحِبُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» وَ«شَرْحِ الْبَخَارِيِّ»، وَ«شَرْحِ الشُّنَنِ» وَغَيْرَهَا عَلَامَةً، مُحَدِّثٌ، لُغَوِيٌّ مُجِيدٌ. أَخْبَارُهُ فِي: الْأَنْسَابِ (٥/١٥٨)، وَمُعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (١٠/٢٦٨)، وَإِنْبَاءِ الرُّوَاهِ (١/١٢٥)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ (٣/٢٨٢)، وَالتَّجْوِمِ الزَّاهِرَةِ (٤/١١٩)، وَشَذَرَاتِ الدَّهَبِ (٣/١٢٧) وَغَيْرِهَا.

لَمَّا نَقَلَهَا عَنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، وَذَلِكَ لِلْعِلَّةِ الْمَذْكُورَةِ، وَالنَّدَاءِ عَلَى أَحْمَائِهَا.

[مَا جَاءَ فِي الْحَكَمَيْنِ]

- [قَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾] [٧٢].

إِنَّمَا كَانَ الْحَكَمَانُ مِنَ الْأَهْلِ؛ لِأَنَّ الْأَهْلَ أَعْلَمُ بِأَمْرِهِمَا وَالْحَنُ يُحِبَّتُهُمَا، وَأَخْبَرُ بِبَاطِنِ أَمْرِهِمَا، وَبَرُّهُمَا وَاجِبٌ بِالْإِصْلَاحِ بَيْنَهُمَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٢): خِفْتُمْ هُنَا بِمَعْنَى أَيْقَنْتُمْ، قَالَ الرَّجَاجُ^(٣): لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِنُوصِيَّتِهِمَا مَعْنَى، وَإِنَّمَا الْمُخَافَةُ عَلَى بَابِهَا.

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ: «لَا طَلَّاقَ فِي إِغْلَاقٍ»^(٤). فَقَالَ: الْإِغْلَاقُ: الْإِكْرَاهُ، وَهُوَ

مِنْ أَعْلَقْتُ [عَلَيْهِ] الْبَابَ أَيُّ: سَدَدْتُ عَلَيْهِ الْأَبْوَابَ فَلَمْ يَجِدْ سَبِيلًا إِلَى غَيْرِ مَا أُكْرِهَ. وَلَا [يَتَبَعْدُ أَنْ يَكُونَ الْإِغْلَاقُ: الْغَضَبُ: لِأَنَّ الطَّلَاقَ قَلَّ مَا يَفْعُ إِلَّا وَسَبَبُهُ الْغَضَبُ].

- [قَوْلُهُ تَعَالَى^(٥): ﴿إِنْ طَلَّأْنَا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾]. الظَّنُّ - هَلْهُنَا - بِمَعْنَى

الْيَقِينِ، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الظَّنَّ خَاطِرٌ يَخْطُرُ بِالنَّفْسِ فَرُبَّمَا تَحَقَّقَ وَرُبَّمَا اضْمَحَلَّ، فَإِذَا تَحَقَّقَ لِكَثْرَةِ الدَّلَائِلِ صَارَ عِلْمًا وَارْتَفَعَ عَنْ مَرْتَبَةِ الشَّكِّ، وَإِذَا لَمْ يَجِدِ الظَّنُّ دَلِيلًا بَطَلَ وَذَهَبَ، وَإِذَا تَسَاوَتْ الدَّلَائِلُ فِي الْإِثْبَاتِ وَالتَّنْفِي بِقِي شَكًّا.

(١) سورة النساء، الآية: ٣٥.

(٢) مجاز القرآن (١/١٢٦).

(٣) معاني القرآن وإعرابه (٢/٤٨).

(٤) النهاية (٣/٣٧٩، ٣٨٠) «لا طلاق ولا عتاق في إغلاق».

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٣٠.

- وَعُثْمَانُ الْبَيْتِيُّ^(١) يَقُولُ: السَّكَرَانُ كَالْمَجْنُونِ لَا يَلْزِمُهُ شَيْءٌ مِنَ الْأَحْكَامِ. وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ [يَقُولُ]: لَا يَلْزِمُ السَّكَرَانُ/ طَلَاقًا، وَبِهِ قَالَ اللَّيْثُ^(٢)، وَعَلِيٌّ يُخَالِفُهُ.

[عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا]

- قَوْلُهُ: «آخِرُ الْأَجَلَيْنِ» [٨٣]. تَقْدِيرُهُ: أَجَلُهُ آخِرُ الْأَجَلَيْنِ، أَوْ انْقِضَاءُ عِدَّتِهَا آخِرُ الْأَجَلَيْنِ فَحَذَفَ الْمُبْتَدَأَ اخْتِصَارًا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣): ﴿بَلَّغْ﴾، أَي: مَدَى بَلَاغٍ.

- [وَقَوْلُهُ: «حَطَّتْ إِلَيْهِ»] مَعْنَى حَطَّتْ: مَالَتْ إِلَيْهِ وَانْجَذَبَتْ^(٤).

(١) غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي «الْمَوْطَأِ» وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ هُرْمَزٍ الْبَيْتِيُّ الْبَصْرِيُّ، رَأَى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَغَيْرَهُ، مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَيْتِ: مَوْضِعُ بَنَوَاحِي الْبَصْرَةِ. يُرَاجَع: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (١٦٧/٦)، وَالْأَنْسَابُ (٧٨/٢)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣٣٤/١)، وَالتَّوْضِيحُ (٣٤٠/١)، وَالتَّبْصِيرُ (١٢٢/١)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١٣٩/٧).

(٢) هُوَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ الْفَهْمِيُّ بِالْوَلَاءِ، أَبُو الْحَارِثِ، إِمَامٌ أَهْلُ مِصْرَ فِي زَمَنِهِ (ت ١٧٥ هـ). جَمَعَ أَخْبَارَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي كِتَابِ سَمَاءِ: «الرَّحْمَةُ الْغَيْثِيَّةُ فِي التَّرَحُّمَةِ اللَّيْثِيَّةِ» وَيُرَاجَع: وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ (١٢٧/٤)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَفَاطِ (٢٠٧/١)، وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٨٢/٢) وَغَيْرُهَا.

(٣) سُورَةُ الْأَحْقَافِ، آيَةُ: ٣٥.

(٤) أَنْشَدَ الْيَقْرِي فِي «الْاِفْتِصَابِ» لِعَمْرِو بْنِ الْأَهْتَمِ:

دَرَيْتَنِي وَحَطَّيْ فِي هَوَايَ فَإِنِّي عَلَى الْحَسْبِ الْعَالِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ

وَيُرَاجَع: شِعْرُ عَمْرِو بْنِ الْأَهْتَمِ (٩٢) جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ عَبْدِ الْجَابِرِ وَطُبِعَ فِي مَوْسَمَةِ الرِّسَالَةِ سَنَةِ (١٤٠٤ هـ). مَعَ شِعْرِ الزُّبْرَقَانِ بْنِ بَدْرِ، وَالشَّاهِدُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (١٥)، (١٢٧)، وَشَرَحَهَا لَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (٤٥٠)، وَشَرَحَهَا لِلتَّبْرِيْزِيِّ (٥٩٦/٢)، وَشِعْرُ بَنِي تَمِيمٍ =

- وَقَوْلُهُ: «لَمْ تَحِلِّيْ بَعْدُ» بِكَسْرِ الْحَاءِ يُقَالُ: حَلَّ يَحِلُّ: إِذَا خَرَجَ مِنْ أَمْرِ مَحْظُورٍ عَلَيْهِ، وَهُوَ ضِدُّ حَرَّمَ يَحْرُمُ، وَيُقَالُ: حَرَّمَ يَحْرُمُ، وَالْمَصْدَرُ: الْحَرَمُ. وَحَلَّ الْحَاجُّ مِنْ إِحْرَامِهِ يَحِلُّ، وَأَحَلَّ يَحِلُّ، وَلَا يُقَالُ: يَحِلُّ إِلَّا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى التَّزْوُلِ.
وَقَوْلُهُ: «وَاخْتَلَفَا فِي الْمَرْأَةِ تَنْفُسُ» [٨٦]. وَيُقَالُ: تَنَفَّسَتِ الْمَرْأَةُ تَنْفَسُ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَفَسَتْ^(١)، وَهُوَ^(٢) شَاذٌ.

[مَقَامُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا فِي بَيْتِهَا . .]

- وَقَوْلُهُ: «كَانَ بِطَرْفِ الْقَدُومِ» [٨٧]. الْقَدُومُ: مَوْضِعٌ، وَوَقَعَ فِي رِوَايَةٍ: «الْقَدُومُ»^(٣).

= (١٦٧)، وَأَخْبَارُ عَمْرٍو وَمَصَادِرُ تَرْجَمَتِهَا فِي هَامِشِ الْاِقْتِصَابِ لِلْيَقْرِئِيِّ، فَلْتَرَجِعْ هُنَاكَ.
(١) قَالَ الْيَقْرِئِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ»: «حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ يُقَالُ: تَنَفَّسَتِ الْمَرْأَةُ بِفَتْحِ الثَّوْنِ وَكَسْرِ الْقَاءِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ، وَإِنَّمَا الْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّيِّدِ [الْوَقْشِيِّ] وَتَقَدَّمَ لَنَا أَوَّلُ الْكِتَابِ أَنَّهُ يُقَالُ عَلَى مَا حَكَاهُ الْخَطَّابِيُّ وَصَاحِبُ «الْغَرِيبِينَ»: تَنَفَّسَتِ الْمَرْأَةُ وَنَفَسَتْ: حَاضَتْ، وَنَحْوَهُ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ. يُرَاجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (٥٧٦/٢)، وَجُمُهرَةُ اللَّغَةِ (٨٤٩).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَهْي».

(٣) جَاءَ فِي «الْاِقْتِصَابِ» لِلْيَقْرِئِيِّ: «قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ [الْوَقْشِيُّ] - يَفْتَحُ الْقَافَ وَالتَّشْدِيدَ -: مَوْضِعٌ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ السُّنَخِ - بِضَمِّ الْقَافِ - وَذَلِكَ خَطَأً، وَكَذَلِكَ مَنْ رَوَاهُ يَفْتَحُ الْقَافَ وَالتَّخْفِيفَ، وَمِثْلُهُ الَّذِي فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: [أَنَّهُ اخْتَنَنَ بِالْقَدُومِ]. وَقَالَ الْبَكْرِيُّ: قَدُومٌ - بِضَمِّ أَوَّلِهِ - عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ: ثَنِيَّةٌ بِالسَّرَاةِ. قَالَ: وَالْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَ: قَدُومٌ - بِتَشْدِيدِ ثَانِيَةِ - وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْتَنَنَ بِالْقَدُومِ. وَرَوَاهُ أَبُو الزُّنَادُ «بِالْقَدُومِ» مُحَقَّقًا، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ اللَّغَوِيِّينَ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ اللَّغَوِيُّ: «قَدُومٌ»: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ الْأَلِفُ =

- وَقَوْلُهُ: «فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ». أَي: زَمَنَ عُثْمَانُ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ.

- وَقَوْلُهُ: «وَذَكَرْتُ حَرْثًا لَهُ بِقَنَاءَ» [٨٨]. قَنَاءُ: اسْمٌ وَإِدْبَاحِيَّةٌ أُحْدِ^(١)،

وَهُوَ عَلَمٌ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: «فَسَأَلَ الْوَادِي قَنَاءَ» - بِالرَّفْعِ - عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْوَادِي. وَرَوَى بَعْضُ الْفُقَهَاءِ «قَنَاءَ» وَتَوَهَّمُوهُ قَنَاءَةً مِنَ الْقَنَوَاتِ، وَذَلِكَ غَلَطٌ.

= وَاللَّامُ، هَكَذَا ذَكَرَهُ بِالتَّشْدِيدِ

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْمِينَ: كَلَامُ الْبَكْرِيِّ فِي مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (١٠٥٢، ١٠٥٣) وَهُوَ الثَّاقِلُ عَنْ أَبِي الرَّثَادِ.

أَمَّا أَبُو الرَّثَادِ فَكُنِيَّةٌ غَلِبَتْ عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ الْقُرَشِيِّ، مَوْلَاهُمْ. كَانَ مَوْلَى رَمْلَةَ بِنْتِ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ امْرَأَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (ت ١٣٠ هـ) وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ لَهُ: «أَبُو الرَّثَادِ». قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ، فَصِيحًا بَصِيرًا بِالْعَرَبِيَّةِ عَالِمًا، عَاقِلًا. أَخْبَارُهُ فِي: الْمِعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ (١/٣٠٠)، وَالْجَزْحِ وَالتَّعْدِيلِ (٥/٤٩)، وَالتَّمْهِيدِ (١٨/٥)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥/٤٤٥)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٤/٤٧٦).

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ اللَّغَوِيُّ فَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَهُوَ مُتَقَدِّمٌ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ، وَلَيْسَ هُوَ الْإِمَامُ اللَّغَوِيُّ الْمَشْهُورُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفِ بِالْقَرَّازِ التَّمِيمِيِّ الْقَيْرَوَانِيِّ (ت ٤١٢ هـ) وَإِنْ كَانَ هُوَ الْمَتَبَادِرُ إِلَى الذَّهْنِ لِقَوْلِ الْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢/١٩٨): «وَحَكَى الْحَرْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ اللَّغَوِيِّ».

وَيُرَاجَعُ فِي الْقَدُّومِ: مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٣١٢)، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَشْتَرَكِ فِي الْمَوَاضِعِ بَعْضُهَا بِالتَّشْدِيدِ وَبَعْضُهَا بِالتَّخْفِيفِ. يُرَاجَعُ: الْمَشْتَرَكُ وَضَعًا لِيَاقُوتَ (٣٤٠)، وَفِي غَايَةِ الْوَسَائِلِ لِابْنِ بَاطِيشَ، وَرَقَّةَ (١٨)، أَوَّلُ مَنْ اخْتَنَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اخْتَنَ بِالْقَدُّومِ؛ جَبَلٌ بِالْحِجَازِ قُرْبَ الْمَدِينَةِ وَكَانَ قَدْ أَتَى عَلَيْهِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً.

(١) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (١٠٩٦)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٤٠١)، وَالْمَغَانِمُ الْمُطَابَةِ (٣٥١)، وَفِي هَامِشِ مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ نَصُّ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ هُنَا غَيْرُ مَنْسُوبٍ إِلَيْهِ، ثُمَّ نَقَلَ عَنِ الْخَازِمِيِّ أَيْضًا

- [قَوْلُهُ: «تَتَوَيَّ حَيْثُ انْتَوَى أَهْلُهَا»] [٨٩]. تَتَوَيَّ: تَفْتَعِلُ مِنَ التَّوَيَّ، وَهُوَ مَا يَنْوِيهِ الْإِنْسَانُ مِنَ السَّفَرِ، أَيْ: يَذْهَبُ حَيْثُ ذَهَبُوا وَيُقِيمُ حَيْثُ أَقَامُوا.

[مَا جَاءَ فِي الْعَزْلِ]

- [قَوْلُهُ: فَجَاءَهُ ابْنُ قَهْدٍ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ] ^(١) [٩٩]. الْقَهْدُ - فِي اللَّغَةِ -: الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ، وَالْقَهْدُ: التَّرْجِسُ. وَقَهْدٌ - مَفْتُوحُ الْهَاءِ -: مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ ^(٢).

(١) ذَكَرَ الرَّبِيعِيُّ فِي النَّاجِ (قَهْدٍ) فَقَالَ: «ابْنُ قَهْدٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَرَأْتُ فِي «الْمَوْطَأِ» فِي (بَابِ الْعَزْلِ) عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَزِيَّةَ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَجَاءَهُ ابْنُ قَهْدٍ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ. وَتَزَوَّيَ بِالْقَاءِ كَذَا رَأَيْتُهُ، وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْحَدَّاءِ بِالْقَافِ، وَجَوَزَ أَنَّ يَكُونَ قَيْسُ بْنُ قَهْدٍ، وَلَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ الْحَافِظُ: وَفِيهِ بُعْدٌ».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْمِينَ: لَيْسَ فِيهِ بُعْدٌ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رحمته الله بَلْ هُوَ خَطَأٌ مُخَضٌّ، فَأَبْنُ قَهْدٍ الصَّحَابِيُّ قَيْسُ بْنُ قَهْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَابْنُهُ سَلِيمُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ قَهْدٍ شَهِيدٌ بَدْرًا، رَوَى عَنْ أَبِيهِ كَذَا قَالَ الْحَافِظُ نَفْسُهُ فِي تَرْجَمَتَيْهِمَا فِي الْإِصَابَةِ (٤٩٦/٥، ١٦٩/٣)، فَقَيْسُ بْنُ قَهْدٍ أَنْصَارِيٌّ مَدَنِيٌّ، وَهَذَا يَمِينِيٌّ؟. وَلَيْسَ يَمِينِيٌّ قَبِيلَةً، بَلْ هُوَ مِنَ أَهْلِ الْيَمَنِ، أَيْ: مِنْ سُكَّانِهَا. وَتُرَاجِعْ فِي: قَهْدِ بْنِ قَهْدٍ: الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ لِلدَّارِقُطِيِّ (٤/١٨٤٣)، وَالْإِكْمَالِ (٧/٧٧)، وَالتَّوْضِيحِ (٢/٤٠٧)، (مَخْطُوطٌ)، وَالتَّبَصِيرِ (٣/١٠٨٦)، وَابْنُ أَبِي قَهْدٍ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ أَيْضًا. وَالشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يُذَكَّرُ.

(٢) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (٣/١١٠٠)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٤١٨)، وَأَنْشَدَ:

لَوْ كَانَ يُشْكِي إِلَى الْأَمْوَاتِ مَا لَقِيَ الْـ أَحْيَاءَ بَعْدَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ
ثُمَّ اسْتَكْبَيْتُ لِأَشْكَانِي وَسَاكِنُهُ قَبْرِ بِسِنْجَارٍ أَوْ قَبْرِ عَلَى قَهْدٍ
فَائِدَةٌ: هَذَانِ الْبَيْتَانِ أَنْشَدَهُمَا أَبُو تَمَّامٍ فِي الْحَمَاسَةِ «رَوَايَةُ الْجَوَالِيقِي» (٢٢٦) وَقَبْلَهُمَا:
لَوْ كَانَ حَوْضُ حِمَارٍ مَا شَرِبْتُ بِهِ إِلَّا بِإِذْنِ حِمَارٍ آخِرِ الْأَبَدِ

- وَرَوَى زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ^(١) عَنْ ابْنِ^(٢) لَهْنَعَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي حُيَيْبَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَلَسَ إِلَى عُمَرَ عَلِيٍّ، وَالرُّبَيْرُ، وَسَعْدٌ فِي نَفَرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فَتَذَكَّرُوا الْعَزَلَ فَقَالُوا: لَا بَأْسَ بِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا الْمَوْؤَدَةُ الصُّغْرَى، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَا تَكُونُ مَوْؤَدَةً حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْهَا التَّارَاتُ السَّبْعُ^(٣)؛ تَكُونُ سَلَالَةً، ثُمَّ نُطْفَةٌ، ثُمَّ عَلَقَةٌ، ثُمَّ مُضْغَةٌ، ثُمَّ عَظْمًا، ثُمَّ لَحْمًا، ثُمَّ خَلَقًا آخَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقْتَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ. وَرَوَاهُ

= لَكْنُهُ حَوْضٌ مَن أَوْدَى بِأَخُوْتِهِ رَيْنُ الرِّمَانِ فَأَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ
وَنَسَبَهُمَا التَّبَرِّيزِيُّ فِي شَرْحِهِ (٢٩٧/٢) إِلَى صَنَانِ بْنِ عَبَّادِ الْيَشْكُرِيِّ، وَرَاجَعْتَ شُعْرَاءَ بَكْرِ
الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ عَبْدِ الْعَزِيزِ تَبَوِي وَطُبِعَ فِي دَارِ الزَّهْرَاءِ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ (١٤١٠هـ)، فَلَمْ
يَذْكُرْهُ فِي شُعْرَاءِ بَنِي يَشْكُرَ الْبَكْرِيِّينَ فَهَلْ فَاتَهُ؟ أَوْ لَعَلَّهُ لَمْ يَجْزِمْ بِكَوْنِهِ جَاهِلِيًّا، وَالْأَمْرُ يُحْتَمَلُ؟!
وَذَكَرَ التَّعَالِيُّ فِي «نِمَارِ الْقُلُوبِ» (٤٩٥) «بَيْضَةُ الْبَلَدِ» وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْأَخِيرَ. وَفِي
اللسان (بَيْضَ) أَنْشَدَ ثَلَاثَةَ أَتِيَاتٍ نَسَبَهَا إِلَى صَنَانِ الْمَذْكُورِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: «فُلَانٌ بَيْضَةُ الْبَلَدِ
تُقَالُ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ». وَحِمَارُ الْمَذْكُورُ فِي الْبَيْتِ لَقَبُ رَجُلٍ بَعَيْنِهِ، وَكَوْنُهُ الْحَيَوَانُ أَبْلَغُ.
(١) هُوَ زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ يَزِيدُ التَّغْلِبِيُّ الْمَوْصِلِيُّ، نَزَلُ الرَّمْلَةِ، وَالِدُ هُرُؤَانَ بْنِ زَيْدٍ، خَرَجَ مِنْ
الْمَوْصِلِ إِلَى الرَّمْلَةِ بِسَبَبِ الْفِتْنَةِ (ت ١٩٤هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ (٢/ ٤٦١)،
وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣/ ٥٧٥)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٠/ ٧٠)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٩/ ٣١٦)،
وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٣/ ٧٥٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَبِي» وَالصَّوَابُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهْنَعَةَ الْحَضْرَمِيُّ، وَقِيلَ: الْغَافِقِيُّ، مِنْ أَنْفُسِهِمْ
مُحَدَّثٌ عَاشَ فِي مِصْرَ وَمَاتَ سَنَةَ (١٧٤هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/ ٥١٦)،
وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةَ (٢٩٦)، وَالْإِكْمَالِ (٧/ ٥٩)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١/ ٤٨٧)، وَسِيرِ أَعْلَامِ
الثُّبُلَاءِ (٨/ ١٠)، وَالشُّذَرَاتِ (١/ ٢٨٣)، وَغَيْرِهَا.

(٣) يُرَاجَعُ: زَاكَدُ الْمَسِيرِ (٥/ ٤٦٢).

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْبِرِيُّ، عَنْ ابْنِ^(١) لَهَيْعَةَ فَقَالَ: صَدَقْتَ، جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا..
وَهَذَا أَشْبَهُ بِكَلَامِ عُمَرَ.

- [قَوْلُهُ]: «مَا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا» [٩٥] بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: مَا عَلَيْكَ إِلَّا تَقُومُ،
أَيُّ: لَيْسَ عَلَيْكَ أَنْ تَمْتَنَعَ مِنَ الْقِيَامِ، وَقَدْ رُوِيَ: «لَا» مَكَانَ «مَا» وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ
وَالْأُخْرَى فِيهَا: بِمَعْنَى «لَيْسَ» وَالْمَعْنَى الْإِبَاحَةُ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: «مَا / مِنْ
نَسَمَةٍ...» الْحَدِيثُ، وَأَنَّ النَّاسَ عَزَلُوا بَعْدَ أَنْ قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ، وَإِبَاحَتُهُ ﷺ ذَلِكَ
إِنَّمَا كَانَ عَلَى الشَّرِيطَةِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ الْاسْتِبْرَاءِ وَالْإِجَابَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ،
هَذَا فِي الْوَسْطِيَّاتِ، وَفِي الْكِتَابِيَّاتِ الْإِجَابَةُ بَعْدَ الْاسْتِبْرَاءِ - وَإِنْ كَانَ لَمْ يُذْكَرْ
فِي الْحَدِيثِ - وَهُوَ كَانَ الْمُتَعَارَفَ عِنْدَهُمُ الَّذِي لَا يَجُوزُ سِوَاهُ.

وَاخْتَلَفَ فِي الْغَزْوَةِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا هَذَا السُّؤَالُ فَقِيلَ: غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ
نَفَرٌ مِنْ خُزَاعَةَ أَوْ قَعَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ بِجَهَةِ قُدَيْدٍ، بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: الْمُرَيْسِيعُ^(٢).
وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَبِي».

(٢) الْمُرَيْسِيعُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ذَكَرَهُ يَأْقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (١١٨/٥)،
وَذَكَرَ الْقِصَّةَ، يُرَاجَعُ: السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ (٢/٢٨٩)، وَجَوَامِعُ السِّيَرَةِ (٢٠٣)، وَالرَّوْضُ الْأَنْفُ
(٦/٤٠٠)، وَسُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادُ (٤/٤٨٦)، وَهُوَ مَاءٌ لِبَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ فِيهِ غَزْوَةٌ
لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ السَّبْتِ غَزْوَةُ شُعْبَانَ سَنَةِ (٦ هـ) وَمِنْ سَنِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ جُوَيْرِيَّةُ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَاسْمُهَا: بَرَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَارٍ الْمُصْطَلِقِيِّ الْخُزَاعِيِّ، تَزَوَّجَهَا
النَّبِيُّ ﷺ فِي قِصَّةٍ مَذْكُورَةٍ فِي: الْمُحَبَّرَةِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٩١)، وَتَرَجَمَتْهَا فِي الْإِسْتِيعَابِ
وَالْإِصَابَةِ وَغَيْرِهِمَا.

قَالَ: أَصَبْنَا سَبِيًّا مِنْ سَبِي أَوَاطَسَ، وَهَذَا فِي غَزْوَةِ هَوَازِنَ بِحُنَيْنَ.
وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الْوَدَّاحِ جَبْرِ بْنِ نَوْفٍ^(١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ ذَلِكَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ.
وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَصْنَافًا؛ مَجُوسٌ، وَنَصَارَى، وَيَهُودٌ، وَعَبْدَةٌ
أَوْثَانٌ، وَزَنَادِقَةٌ مُسْتَخِفُّونَ بِالْأَدْيَانِ لَا يَعْتَقِدُونَ شَيْئًا، فَكَانَ الْغَالِبُ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ
الْمَجُوسِيَّةَ، وَعَلَى حَمِيرٍ وَالْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ الْيَهُودِيَّةَ، وَعَسَّانَ، وَقُضَاعَةَ، وَلَحْمَ،
وَجُذَامَ، وَالنَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ^(٢)، وَبَنِي تَغْلِبَ، وَبَنِي عَجَلٍ، وَبَنِي شَيْبَانَ وَمَذْحِجَ
النَّصْرَانِيَّةَ، وَكَانَ الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ أَوَّلَ أَمْرِهِ مِنْ عُبَادِ الْأَصْنَامِ ثُمَّ تَنَصَّرَ، حَمَلَهُ
عَلَى ذَلِكَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِي^(٣). وَكَذَلِكَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ^(٤) تَنَصَّرَ فِي

(١) هُوَ جَبْرِ بْنُ نَوْفٍ الْهَمْدَانِيُّ الْبِكَالِيُّ، أَبُو الْوَدَّاحِ الْكُوفِيُّ. قَالَ الْحَافِظُ الْيَمِينِيُّ: «رَوَى عَنْ
شُرَيْحِ بْنِ الْحَارِثِ الْقَاضِي، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ... وَنَفَقَ يَخْبِيُ بْنُ مَعِينٍ». أَخْبَارُهُ فِي:
الْمِغْرَفَةِ وَالتَّارِيخِ (٣/٢٠٨)، وَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (١/٥٣٢)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٤/٤٩٥)،
وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٢/٦٠)، وَفِي الْأَنْسَابِ لِلْسَّمْعَانِيِّ (٢/٢٦٩)، قَالَ: «بَكَسَرَ الْبَاءِ الْمَنْقُوطَةَ
بِوَاحِدَةٍ، وَالْكَافِ الْمُخَفَّفَةَ، وَفِي آخِرِهِ اللَّامُ، هَذِهِ النُّسْبَةُ إِلَى بَنِي بِكَالٍ، وَهُوَ بَطْنٌ مِنْ
حَمِيرٍ...» وَذَكَرَ أَبُو الْوَدَّاحِ وَقَالَ: «يُرْوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ...» وَقَدْ قِيلَ: أَبُو الْوَدَّاحِ
الْبِكَالِيُّ... وَرَفَعَ الرُّشَاطِي نُسْبَهُ إِلَى حَمِيرٍ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَالْيَمِينَ بْنِ قَاسِطٍ».

(٣) عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مَشْهُورٌ، مِنْ بَنِي زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَقَوْمُهُ يُسَمُّونَ الْعِبَادِيَّينَ،
وَهُمْ طَوَائِفٌ مِنْ قِبَائِلٍ عَرَبِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ، عَاشَ فِي زَمَنِ ابْرُويز كَسْرَى فَارِسَ، فَتَرَجَمَ لَهُ، وَكُتِبَ
الْعَرَبِيَّةَ، وَلَهُ أَخْبَارٌ، وَدِيوانٌ شِعْرٌ حَافِلٌ مَطْبُوعٌ، بِتَحْقِيقِ مُحَمَّدٍ جِبَارِ الْمَعْبِيدِ سَنَةِ (١٩٦٥ هـ)
بِبَغْدَادَ. قَتَلَهُ الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ خَلِيفَةُ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ، فَنَدِمَ... أَخْبَارُهُ مَفْصَّلَةٌ فِي: الشُّعْرِ
وَالشُّعْرَاءِ (١/١٥٠)، وَمَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (٢٤٢)، وَتَرْجُمَتِهِ مَفْصَّلَةٌ فِي مَقْدَمَةِ دِيوانِهِ الْمَذْكُورِ.
(٤) قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ جَذِيمَةَ الْعَبْسِيُّ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ مُدَّةً، وَارْتَدَّ وَتَنَصَّرَ، =

آخر حربٍ داحِسٍ وَلَحِقَ بَعْمَانٌ وَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَكَانَ فِي قُرَيْشٍ زَنَادِقَةٌ يَقُولُونَ
بِالدَّهْرِ، وَيُظْهِرُونَ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ رِيَاءً لَا اعْتِقَادًا، وَهُمْ الْمُسْتَهْزِؤُونَ^(١)؛ الْوَلِيدُ بْنُ
الْمُغِيرَةِ، وَالْعَاصِي بْنُ وَاثِلٍ، وَعَدِيُّ بْنُ قَيْسٍ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ [عَبْدِ يَعْنُوثَ]^(٢)،
وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَغَيْرُهُمْ قَدْ ذَكَرَهُمُ الْمُؤَرِّخُونَ وَالْمُفَسِّرُونَ.

[مَا جَاءَ فِي الْإِحْدَادِ]

- [قَوْلُهُ: «فَدَعَتْ بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ خَلُوقٍ أَوْ غَيْرُهُ»] [١٠١]. الرِّوَايَةُ: «صُفْرَةٌ
خَلُوقٍ أَوْ غَيْرِهِ» وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الطِّيبِ، وَلَوْ رَفَعَهُ رَافِعٌ لَجَازَ، وَيَكُونُ خَبَرَ مُبْتَدَأٍ
مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ: هُوَ خَلُوقٌ أَوْ غَيْرُهُ. وَالْخَلُوقُ: ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ وَيُسَمَّى

= ثُمَّ رَحَلَ إِلَى عُمَانَ هُنَاكَ. شَعْرُهُ قَلِيلٌ، جَمَعَهُ: عَادِلُ الْبِيَّاتِي وَنَشَرَ فِي النَّجَفِ فِي
الْعِرَاقِ سَنَةَ (١٩٧٢م). أَخْبَارُهُ فِي: مُقَدِّمَةُ شَعْرِهِ، وَيُرَاجَعُ: الْأَغَانِي (٤٧/١٧، ٤٧٦).

(١) الْمُسْتَهْزِؤُونَ: هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ ﴿١٩﴾ سورة الحجر،
وَاخْتَلَفُوا فِي عَدَدِهِمْ فَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ (٦٢/١٠): «وَكَانُوا خَمْسَةً مِنْ رُؤَسَاءِ مَكَّةَ»
وَكَذَلِكَ ذَكَرَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي زَادِ الْمَسِيرِ (٣٢١/٤) فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ، وَعَزَاهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ. وَذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ فِي الْمَحَرَّرِ الْوَجِيزِ (٣٥٩/٨) وَعَزَاهُ إِلَى عُروَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ
وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَيْضًا. وَذَكَرَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ قَوْلًا آخَرَ: أَنَّهُمْ كَانُوا سَبْعَةً، وَعَزَاهُ إِلَى الشَّعْبِيِّ
وَإِبْنِ أَبِي بَرَّةٍ، وَذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ عَنِ الطَّبْرِيِّ: أَنَّهُمْ كَانُوا ثَمَانِيَةً عَزَاهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَدْ عَدَّدَ
الْمُفَسِّرُونَ الْمُسْتَهْزِئِينَ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُمُ ابْنُ حَبِيبٍ فِي الْمَحَبَّرِ (١٥٨)، وَالْمُنْتَقِ لَهُ
(٤٨٤)، وَالشُّهَيْلِيُّ التَّعْرِيفَ وَالْإِعْلَامَ (٩٠، ٩١)، وَابْنُ الْبَلْتَنَسِيِّ صِلَةَ الْجَمْعِ (٩٦٢)، وَذَكَرَ
أَسْمَاءَهُمْ وَالْقَابَهُمْ وَإِهْلَاكَ اللَّهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَأَنَّ هَلَاقَهُمْ كَانَ قَبْلَ بَدْرِ، وَالْاِخْتِلَافُ
فِيهِمْ مَفْصَلٌ فِي الْمَصَادِرِ السَّالِفَةِ فِي ذِكْرِهِ إِطَالَةٌ فَلْيَرْجِعْ إِلَيْهَا مَنْ شَاءَ مَشْكُورًا مَأْجُورًا.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «يَعْقُوبُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَصَادِرِ.

المَلَاب، وَيُقَالُ: / هُوَ الَّذِي يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَعْرَاسِ، يُقَالُ: تَخَلَّقَ وَتَلَوَّبَ.
- [قَوْلُهُ: «أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيْتٍ»] يُقَالُ: حَدَّتِ الْمَرْأَةُ [تُحِدُّ] ^(١) حِدَادًا
وَأَحَدَتْ تُحِدُّ إِحْدَادًا فَهِيَ حَادٌّ وَمُحِدٌّ [وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَحَدَتْ فَهِيَ
مُحِدَّةٌ]: إِذَا تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ وَلَبِسَتْ السَّوَادَ.
- قَوْلُهُ: «أَفَنَكِحِلْهَا» [١٠٣]. يُرِيدُ: عَيْنَهَا. وَمَنْ رَوَاهُ: «أَفَنَكِحِلْهَا»
بِالْثُّونِ، أَرَادَ: الْبَيْتَ.

- [وَقَوْلُهُ: تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ]. يُقَالُ: بَعْرَةٌ وَبَعْرَةٌ، وَفِي الْجَمْعِ بَعْرٌ وَبَعْرٌ.
- [وَقَوْلُهُ: «حِمَارٌ أَوْ شَاةٌ أَوْ طَيْرٌ»] وَقَعَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «أَوْ طَيْرٌ»
وَالصَّوَابُ: «طَائِرٌ»؛ لِأَنَّ الطَّيْرَ جَمْعُ طَائِرٍ.
- [وَقَوْلُهُ: «وَدَخَلَتْ حِفْشًا»]. أَصْلُ الْحِفْشِ: الدَّرَجُ، شَبَّهَ بِهِ الْبَيْتَ
الصَّغِيرَ فِي ضَيْقِهِ.

- [وَقَوْلُهُ: «فَتَفْتَضُّ بِهِ»]. يُرْوَى: تَفْتَضُّ وَتَفْتَضُّ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ، يُقَالُ:
فَضَضْتُ الشَّيْءَ وَقَضَضْتُهُ: إِذَا كَسَرْتُهُ أَوْ فَرَّقْتُهُ، وَمِنْهُ ^(٢): «لَا نَفْضُومِنْ حَوْلِكَ»
وَفَضَّ الْخَاتِمَ. وَمَعْنَاهُ: أَنَّهَا تَكْسُرُ مَا كَانَتْ فِيهِ مِنَ الْعِدَّةِ، وَتَخْرُجُ مِنْهَا بِالْعِدَّةِ؛
لَأَنَّهَا لَا تَزُولُ مِنْ مَكَانِهَا إِلَّا بِهِ، فَقَدْ صَارَتْ تَفْتَضُّ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ ^(٣):
سَأَلْتُ أَبَا يُونُسَ - رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ - عَنْ كَيْفِيَّةِ فِعْلِهَا فَقَالَ: إِنَّ الْمُعْتَدَّةَ

(١) فِي (س).

(٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ: ٥٩.

(٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٢/٤٩٧).

كَانَتْ لَا تَغْتَسِلُ وَلَا تَمْسُ مَاءً، وَلَا تَقْلِمُ ظُفْرًا، وَلَا تَسْتَاكُ، وَلَا تَنْتِفُ مِنْ وَجْهَهَا وَلَا مِنْ جَسَدِهَا شَعْرًا، ثُمَّ تَخْرُجُ بَعْدَ الْحَوْلِ بِأَفْبَحِ مَنْظَرٍ، ثُمَّ تَقْتَضُ بِطَائِرٍ تَمْسَحُ بِهِ قُبْلَهَا، وَتَنْبِذُهُ فَلَا يَكَادُ يَعِيشُ. وَقَالَ قَوْمٌ: تَقْتَضُ تَفْتَعِلُ مِنَ الْفَضِضِ^(١) وَهُوَ الْمَاءُ الْعَذْبُ، يُقَالُ: افْتَضَضْتُ بِالْمَاءِ؛ أَيُّ: اغْتَسَلْتُ بِهِ، فَمَعْنَى تَقْتَضُ بِهِ: تَغْتَسِلُ وَتَسْتَنْقِي كَمَا يُغْتَسَلُ بِالْمَاءِ. وَرَوَاهُ أَبُو سَلَمَةَ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ^(٢) عَنْ مَالِكٍ «فَتَقْبِصُ» بِالصَّادِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ وَقَافٍ ذَكَرَهُ الدَّارِقُطَنِيُّ. وَذَكَرَ النَّحَّاسُ فِي «النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ»^(٣) أَنَّ الشَّافِعِيَّ رَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ: «فَتَقْبِصُ» كَمَا رَوَاهُ أَبُو سَلَمَةَ، وَقَالَ: مَعْنَاهُ أَنْ تَجْعَلَ أَصَابِعَهَا عَلَى الطَّائِرِ، كَمَا قُرِئَ^(٤):

(١) فِي (س): «الْفَضِضُ» وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ. وَالْفَضِضُ: الْمَاءُ الْعَذْبُ، وَفِي الصَّحَاحِ، وَاللَّسَانِ، وَالتَّاجِ (فَضَضَ): «وَفَضَضُ الْمَاءُ: مَا انْتَشَرَ مِنْهُ إِذَا تَطَهَّرَ بِهِ» وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٤٧٤/١١): «أَبُو عُبَيْدٍ الْفَضِضُ: الْمَاءُ السَّائِلُ، وَقَالَ: الْفَضَضُ: الْمَتَرَّقُ مِنْ مَاءِ الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ».

(٢) أَبُو سَلَمَةَ الْمَذْكُورُ بَغْدَادِيٌّ، وَثِقَةٌ يَخْبَى بْنُ مُعِينٍ وَابْنُ حَبَّانٍ. قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: «أَحَدُ الثَّقَاتِ، وَالْحُقَاطِ، وَالرُّفَعَاءُ، الَّذِينَ كَانُوا يُسْأَلُونَ عَنِ الرِّجَالِ وَيُؤْخَذُ بِقَوْلِهِ فِيهِمْ» أَخَذَ عَنْهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُمَا. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (٧٠/١٣)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٧٣/٨)، وَرِجَالِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (٧١٠/٢)، وَرِجَالِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (٢٥٦/٢)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ (٤٩٦/٢)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٣٠٨/١٠).

(٣) النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ لِأَبِي جَعْفَرِ النَّحَّاسِ (٨٣/٢)، وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى الشَّافِعِيِّ، قَالَ: «وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ الْجَلَّةِ «تَقْبِصُ» فَخَالَفَ أَصْحَابَ مَالِكٍ أَجْمَعُونَ فَقَالُوا: «تَقْتَضُ» وَهُوَ عَلَى تَفْسِيرِ مَالِكٍ كَذَا يَجِبُ». وَرُجِّعَ: الْأَمُّ لِلشَّافِعِيِّ (٢٣٠/٥).

(٤) سُورَةُ طه، الْآيَةُ: ٩٦، وَالْقِرَاءَةُ الْمَذْكُورَةُ أَخْرَجَهَا الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ (٢٠٦/١٦)، وَابْنُ خَالَوَيْهِ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (٥٣/٢)، وَابْنُ جَنِّي فِي الْمُحْتَسَبِ (٥٥/٢)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي =

﴿فَقَبِضْتُ قَبْصَةً﴾ وَرَوَاهُ قَوْمٌ: «فَتَقَبِضُ» وَالْقَبْضُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا، وَالْقَبْضُ: بِأَطْرَفِ الْأَصَابِعِ^(١).

وَقَوْلُهُ: «اِكْتَحَلِي بِكُحْلِ الْجَلَاءِ» [١٠٥]. الْجَلَاءُ^(٢): كُحْلٌ يَجْلُو الْبَصَرَ، إِذَا فُتِحَتِ الْجِيمُ قُصِرَ، وَإِذَا كُسِرَتِ الْجِيمُ مُدَّ، وَفِي كِتَابِ «الْعَيْنِ»^(٣) إِنَّ الْجَلَاءَ: الْإِثْمِدُ، وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، وَلَا هُوَ الْمُرَادُ بِهَذَا الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ الْإِثْمِدَ إِنَّمَا تَتَزَيَّنُ بِهِ النِّسَاءُ، وَإِنَّمَا الْجَلَاءُ كُحْلٌ يُحَكُّ عَلَى حَجَرٍ وَيُؤْخَذُ مَا تَحَلَّلَ مِنْهُ فَيُكْتَحَلُ بِهِ، وَفِيهِ حِدَّةٌ وَالْمُ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُؤْلَمُ الْعَيْنَ وَلَيْسَ الْإِثْمِدَ قَوْلٌ

= الكشاف (٥٥١/٢).

(١) بِذَلِكَ فَسَّرَهَا ابْنُ خَالُوهِ فِي إِعْرَابِ الْقَرَاءَاتِ (٥٣/٢)، وَابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي زَادِ الْمَسِيرِ (٣١٨/٥)، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي مَعَاجِمِ اللُّغَةِ، الصَّحَاحِ، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ (قَبْص) وَغَيْرَهَا.
(٢) لَمْ يَتَقَيَّ أَهْلُ اللُّغَةِ عَلَى قُصْرِهِ وَمُدَّهُ، وَلَمْ يَقَيِّدُوا الْقُصْرَ وَالْمُدَّ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكُسْرِهَا، وَذَكَرَ ابْنُ الْجَبَّانِ فِي «شرح الفصيح» الجلاء - بالمد والقصر -: ضَرَبْتُ مِنَ الْكُحْلِ، وَذَكَرَهُ بِفَتْحِ الْجِيمِ، وَهُوَ خِلَافُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ كَمَا تَرَى. وَأَكْثَرُهُمْ عَلَى أَنَّهُ مَقْصُورٌ لَا غَيْرَ. وَحَكَى عَنْ بَعْضِهِمُ الْمُدَّ وَالْقُصْرَ فِيهِ. يُرَاجَعُ: الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لابن ولاد (٢٦)، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لابن علي القالي (٦٥)، وَجُمْهُرَةُ اللُّغَةِ (٤٩٣/١)، وَالْمُخَصَّصُ (١٢٢/١٥)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (جلا).

(٣) الْعَيْنُ (١٨٠/٦)، وَلَمْ يَخْصِصْهُ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ، وَعِبَارَتُهُ مُخْتَصَرَةٌ هَكَذَا: «الْجَلَاءُ مَقْصُورٌ: الْإِثْمِدُ؛ لِأَنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ» إِلَّا أَنَّ يَكُونُ ذَكَرَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٣٣٨/٤): «هُوَ عِنْدَنَا: الْإِثْمِدُ، سَمِيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ فَيَقْوِيهِ»، وَالْمَجْمُوعُ الْمُغِيثُ (٣٤٥/١)، وَنَقَلَ عَنِ الْجَبَّانِ فِي «شرح الفصيح» أَنَّهُ هُوَ الْخَلَاءُ بِالْحَاءِ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ حُكَاةُ حَجَرٍ عَلَى حَجَرٍ. وَرَوَى بَيْتَ الْهَدْلِيِّ الْمُنْشَدَ هُنَا.

أَبِي الْمُثَلَّمِ الْهُذَلِيِّ^(١):

وَأَكْحَلَكَ الْبَيْت

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَرَنَهُ بِالصَّابِ، وَهُوَ الصَّبْرُ^(٢). وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ لَهُ لَبَنٌ.

- [قَوْلُهُ: «حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَصَانِ»] [١٠٧]. الرَّمَصُ: هُوَ الْقَذَى
الْأَبْيَضُ الَّذِي تَقْذِفُهُ الْعَيْنُ، وَقَدْ رُوِيَ بِالضَّادِ؛ كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى مَا يُصِيبُ الْعَيْنَ
مِنَ الْوَجَعِ وَالْحَزَقَةِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَمَضْتُ قَدَمَاهُ: إِذَا احْتَرَقَتَا مِنَ الْمَشْيِ
عَلَى الرَّمَضَاءِ.

- [قَوْلُهُ: «بِالزَّيْتِ وَالشَّيْرِقِ»]. يُقَالُ: شَيْرَجُ وَشَيْرَقُ، وَهِيَ لَفْظَةٌ

(١) أُنْشِدَهُ فِي الْمَحْكَمِ (٣٨٠/٧)، لِلْمُتَنَحِّلِ الْهُذَلِيِّ وَصَحَّحَ نِسْبَتَهُ ابْنُ بَرِّي فِي حَوَاشِي
الصُّحَاكِ «التَّنْبِيهِ وَالْإِنْصَاحَ» إِلَى أَبِي الْمُثَلَّمِ الْهُذَلِيِّ وَالتَّنْبِيهِ الْأَوَّلَى سَهْوٌ مِنْ ابْنِ سَيِّدَةٍ
رَضِيهِ اللَّهُ، أَوْ مِنْ نَاسِخِ كِتَابِهِ، أَوْ رَاوِيهِ، وَقَدْ أُنْشِدَهُ فِي الْمُخَصَّصِ (١٥/١٢٢)، وَلَمْ يَنْسِبِهِ،
وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِأَبِي الْمُثَلَّمِ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ (١/٢٠٤-٢٠٧) يَرِدُ بِهَا عَلَى جَارِهِ
وَصَدِيقِهِ عَامِرِ بْنِ الْعَجَلَانَ الْهُذَلِيِّ، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

وَأَكْحَلَكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا فَفَقَّحْ لِكُحْلِكَ أَوْ غَمَضْ

قَالَ السُّكَّرِيُّ: «الصَّابُ: شَجَرٌ إِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا، وَالْجَلَا: ضَرْبٌ مِنَ الْكُحْلِ، فَفَقَّحْ؛
أَي: افْتَحْ عَيْنَكَ أَوْ غَمَضْهَا. والقصيدتان هتالك. والشاهد في: المعاني الكبير (٧٩٤)،
وَجَمْهَرَةُ اللَّغَةِ (١/٤٩٣، ٣/١٠٤٥)، وَمَقَائِيسُ اللَّغَةِ (٤/٤٤٣)، وَالْمُسْتَقْصَى (٢/١٣٧).

(٢) الصَّبْرُ: فِي اللِّسَانِ (صَبْر): «الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا الدَّوَاءُ الْمُرُّ، وَلَا يُسْكَنُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ
الشَّعْرُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* أَمَرَ مِنْ صَبْرٍ وَمُرٍّ وَحُضْضٍ *

وَيُرَاجَعُ: الصُّحَاكِ وَالتَّاجِ (صَبْر).

عَجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ^(١).

- و[قَوْلُهُ: «وَلَا تَلْبَسْ شَيْئًا مِنَ الْعَصَبِ»]. الْعَصَبُ: بُرُودٌ تُصْنَعُ بِالْيَمَنِ^(٢).

- و[قَوْلُهُ: «وَلَا تَمْسِطُ إِلَّا بِالسِّدْرِ»]. السِّدْرُ: شَجَرُ النَّبَقِ. فَمَا نَبَتَ مِنْهُ

فِي الْبَرِّ فَهُوَ الضَّالُّ، وَمَا عَلَى الْأَنْهَارِ الْعُبْرِيُّ وَالْعُمْرِيُّ، وَمَا تَوَسَّطَ مِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ أَشْكَالًا^(٣).

(١) لم يذكرها الإمام العلامة أَبُو مَنْصُور الْجَوَالِيقِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمُعَرَّبِ» وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ دَرِيدٍ لَمْ يَذْكُرْهَا فِي «الْجَمْهَرَةِ» وَجُلَّ اعْتِمَادُهُ عَلَيْهِ، وَذَكَرَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ (١٦٣)، وَالْمُحَبِّي فِي قَصْدِ السَّبِيلِ (٢/ ٢١٤)، قَالَ الْمُحَبِّي رَحِمَهُ اللَّهُ: «الشَّيْرُجُ - بَفَتْحِ الشَّيْنِ - مُعَرَّبٌ شَيْرُهُ، وَهُوَ دُهْنُ السَّمْسَمِ...» أَقُولُ: هُوَ مُعَرَّبٌ عَنِ الْفَارْسِيَّةِ.

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (عَصَب): «الْعَصَبُ: بُرُودٌ يَمَانِيَّةٌ يُعَصَّبُ غَزْلُهَا؛ أَيُّ: يُجْمَعُ وَيُسَدَّدُ...» ثُمَّ قَالَ: «وَقِيلَ: هِيَ بُرُودٌ مُخَطَّطَةٌ...».

(٣) تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ.

(كِتَابُ الرِّضَاعَةِ) (١)

يُقَالُ: رَضَاعَةٌ وَرِضَاعَةٌ، وَرَضَاعٌ وَرِضَاعٌ، وَرَضِعَ يَرْضَعُ عَلَى مِثَالِ عَلِمَ يَعْلَمُ، وَهِيَ لُغَةٌ قَيْسٍ (٢). وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: رَضِعَ يَرْضَعُ عَلَى مِثَالِ: ضَرَبَ يَضْرِبُ. فَإِذَا أَرَدْتَ اللَّؤْمَ قُلْتَ: رَضِعَ يَرْضَعُ رَضَاعَةً كَفَبَحَ يَقْبَحُ قَبَاحَةً.

[رَضَاعَةُ الصَّغِيرِ]

- وَقَوْلُهُ: «لِعَمِّ لِحَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ» [١]. لَيْسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّمَا كَلَامُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَرَاهُ فَلَانًا» وَقَوْلُهُ: «لِعَمِّ لِحَفْصَةَ» تَفْسِيرٌ لِفَلَانٍ، وَمَعْنَاهُ: [أَرَاهُ] عَمًّا لِحَفْصَةَ، وَهَذِهِ اللَّامُ تَأْتِي بِمَعْنَى يَعْني وَيُرِيدُ، وَيُفَسِّرُ بِهَا الْمُبْهَمُ.

- وَقَوْلُهُ: «الِلِّقَاحُ وَاحِدٌ» [٥]. الِلِّقَاحُ - مَفْتُوحُ اللَّامِ -: مَصْدَرٌ لَقِحَتْ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٦٠١)، وَرَوَايَةُ أَبِي مَصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٥/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ (٢٠٨)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٢٨٠)، وَتَفْسِيرٌ غَرِيبٌ الْمُوطَّأُ لِابْنِ حَبِيبٍ (٤٠٢/١)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٤١/١٨)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (١٥١/٤)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٧٦١)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١١٣/٢)، وَشَرْحُ الرُّزْقَانِيِّ (٢٣٧/٣)، وَكُشْفُ الْمَغْطَى (٢٦٧).

(٢) نَقَلَ الْيَقْرُئِيُّ كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ فِي كِتَابِهِ «الْاِفْتِصَابِ» وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ. جَاءَ فِي اللِّسَانِ (رَضَعَ): «عَلَى مِثَالِ: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَهِيَ لُغَةٌ نَجْدِيَّةٌ». وَفِي جَمْهَرَةِ اللُّغَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ (٧٤٧/٢): «فَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ: رَضِعَ يَرْضَعُ، وَيُسَدُّونَ:

وَدَقُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا أَفَاوَيْقَ حَتَّى مَا يَدُرُّ لَهَا ثَغْلٌ يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: قَيْسٌ قَبِيلَةٌ نَجْدِيَّةٌ - فِي غَالِبِهَا - وَاسْمِعْ إِنْ شِئْتَ قَوْلَ شَاعِرِهِمْ:

جِذْمُنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارُنَا وَلَنَا الْأَبُّ بِهَا وَالْمَكْرَعُ

وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ. خَرَّجَتْهُ فِي «الْاِفْتِصَابِ» فَلْيُرَاجَعْ.

تَلْقَحُ لِقَاحًا، وَاللَّقَاحُ - بِالْكَسْرِ -: جَمْعُ لَقْحَةٍ^(١).

- [قَوْلُهُ: «أَرْضَعِيهِ عَشْرَ رَضَعَاتٍ»] [٧]. الرَضَعَاتُ: مَفْتُوحَةُ الضَّادِ؛ وَلَا يَجُوزُ تَسْكِينُهَا؛ لِأَنَّ فَعْلَةً إِذَا كَانَتْ مَصْدَرًا، أَوْ اسْمًا غَيْرَ مَصْدَرٍ، وَلَمْ تَكُنْ صِفَةً فَعَيْنُهَا مَفْتُوحَةً فِي الْجَمْعِ الْمُسَلَّمِ، كَضَرْبَةٍ/ وَضَرْبَاتٍ، وَحَفْنَةٍ وَحَفَنَاتٍ، وَحَسْرَةٍ وَحَسَرَاتٍ، وَرَكْعَةٍ وَرَكَعَاتٍ [مُحَرَّكَةَ الْعَيْنِ وَلَا تُسَكَّنُ]^(٢)، وَإِذَا كَانَ صِفَةً كَانَتْ سَاكِنَةً الْعَيْنِ كَامِرَةً ضَخْمَةً وَنِسَاءً ضَخْمَاتٍ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «رَضَاعَاتٍ» جَعَلَهُ جَمْعُ رَضَاعَةٍ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ.

- وَيُقَالُ^(٣): مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلُجُهَا، وَلَمَجَهَا يَلْمُجُهَا - بِالْجِيمِ -: إِذَا رَضَعَهَا، وَكَذَلِكَ مَلَحَهَا يَمْلَحُهَا - بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ - وَعَلَى ذَلِكَ رَوَى قَوْمٌ «الْمَلْحَةُ وَالْمَلْحَتَانِ» بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ، وَيُقَالُ لِلرَّضَاعِ: الْمِلْحُ بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَالْمَصْدَرُ يَفْتَحُهَا. - وَقَوْلُهُ: «لَا رَضَاعَةَ إِلَّا مَا كَانَ فِي الْمَهْدِ» [١١]. أَيُّ: لَا رَضَاعَةَ مُحَرَّمَةً، فَحَذَفَ الصِّفَةَ لَمَّا فَهِمَ الْمَعْنَى، وَمِثْلُهُ: «لَا رَضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ».

- وَقَوْلُهُ: «الرَّضَاعَةُ كُلُّهَا قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا يَحْرُمُ». كَانَ الْوَجْهُ: «يُحْرَمَانِ» وَلَكِنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ الْوَاحِدِ كَمَا قَالَ [تَعَالَى]^(٤): ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾ وَمَنْ

(١) نَقَلَ الْبِقْرِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ» مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا وَعَقَّبَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّيِّدِ [الْوَقْشِيِّ] وَتَبَعَ الْحَرَبِيُّ عَلَى إِنْكَارِ الْكَسْرِ. قَالَ عِيَّاضٌ: اللَّقَاحُ وَاحِدٌ يَفْتَحُ اللَّامَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهَا. قَالَ الْهَرَوِيُّ: وَيُخْتَمَلُ اللَّقَاحُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْإِلْقَاحِ، يُقَالُ: أَلْقَحَ الْفَخْلُ إِنْقَاحًا وَلِقَاحًا، كَمَا تَقُولُ: أَعْطَى إِعْطَاءً وَعَطَاءً فَاسْتَعِيرَ لِبْنِي آدَمَ».

(٢) فِي (س).

(٣) غَيْرُ مُوْجُودٍ فِي الْمَوْطَأِ رَوَايَةً يَخْبِي.

(٤) سُورَةُ التَّوْبَةِ، آيَةُ: ٦٢.

رَوَاهُ: «تَحَرَّمُ» بِالتَّاءِ جَعَلَهُ خَبْرًا عَنِ الرِّضَاعَةِ، وَكَانَ عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ كَأَنَّهُ قَالَ: وَالرِّضَاعَةُ كُلُّهَا تُحَرَّمُ قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا، فَأَخْبَرَ عَنِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ وَتَرَكَ الْبَدَلَ.

[مَا جَاءَ فِي الرِّضَاعَةِ بَعْدَ الْكِبَرِ]

- وَ[قَوْلُهُ: «وَأَنَا فَضْلٌ»] [١٢]. يُقَالُ: رَجُلٌ فَضْلٌ، وَامْرَأَةٌ فَضْلٌ، وَهُوَ التَّجَرُّدُ فِي ثِيَابِ التَّبَدُّلِ وَالْخِدْمَةِ، وَالْفِعْلُ تَفَضَّلَ فَهُوَ مُتَفَضِّلٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْفُضْلُ: الَّتِي عَلَيْهَا ثَوْبٌ وَاحِدٌ وَلَا إِزَارَ تَحْتَهُ. وَقَالَ الْخَلِيلُ^(١): رَجُلٌ فَضْلٌ وَمُتَفَضِّلٌ: إِذَا تَوَشَّحَ بِثَوْبِهِ فَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ، وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ فَضْلٌ وَثَوْبٌ فَضْلٌ.

[جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الرِّضَاعَةِ]

- وَ[قَوْلُهُ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهِيَ عَنِ الْغِيَلَةِ»] [١٦]. الْغِيَلَةُ: الْمَصْدَرُ^(٢). وَالْغِيَلَةُ - بِكَسْرِ الْغَيْنِ - الْهَيْئَةُ كَالْجَلْسَةِ وَالْجِلْسَةِ، وَمَعْنَاهُ: أَنْ تُرْضِعَ الْمَرْأَةُ

(١) العين (٧/ ٤٤)، والنَّصُّ بِمَعْنَاهُ لَا يَلْفِظُهُ، وَأَنْشَدَ الْخَلِيلُ:

* إِذَا تُعْرِدُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ *

كَذَا أَنْشَدَهُ، وَهُوَ لِلْأَعَشَى فِي دِيْوَانِهِ (٤٦) «الصُّبْحُ الْمُئِيرُ»: وَصَدْرُهُ:

* وَمُسْتَجِيبٌ تَخَالَ الصَّنَجَ يَسْمَعُهُ *

قَالَ الْيَفْرُئِيُّ: «فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَهِيَ مُتَكَشِّفٌ بَعْضُهَا، جَالِسَةً كَيْفَ أَمَكْنَهَا، وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: فَضْلٌ: مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ وَالصَّدْرِ، وَقِيلَ: الْفُضْلُ: الَّتِي عَلَيْهَا الثَّوْبُ الْوَاحِدُ وَلَا إِزَارَ تَحْتَهُ، وَهَذَا أَصَحُّ؛ لِأَنَّ انْكِشَافَ الصَّدْرِ لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ إِلَى ذَوِي الدِّينِ عِنْدَ ذِي مَحَرِّمْ وَلَا غَيْرِهِ؛ لِأَنَّ الْحُرَّةَ عَوْرَةً مُجْمَعٌ عَلَى ذَلِكَ مِنْهَا، إِلَّا وَجْهَهَا وَكَفَّيْهَا، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

تَقُولُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السَّرِيرِ إِلَّا لِبَسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

يُرَاجَعُ: مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٢/ ١٦٠)، وَدِيْوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ (١٤)، وَالتَّمْهِيدُ (٨/ ٢٥٥).

(٢) اللَّسَانُ (غِيل): الْغِيلَةُ وَالْغِيلَةُ بِمَعْنَى.

الصَّبِيِّ وَهِيَ حَامِلٌ، أَوْ يَطَّاهَا الرَّجُلُ وَهِيَ تُرْضِعُ، يُقَالُ: أَغَالَتِ الْمَرْأَةُ وَأَغَيْكَتْ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ اللَّبَنُ الْغَيْلُ، وَيَكُونُ الْغَيْلُ أَيْضًا الرِّضَاعَ. وَيَزْعُمُ الْأَطْبَاءُ أَنَّ ذَلِكَ اللَّبَنُ مُضِرٌّ بِالْمَوْلُودِ. وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَنْهَى [عَنْ] ذَلِكَ، وَيُعَيِّرُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ^(١): «إِنَّهُ لِيُذْرِكَ الْفَارِسُ فَيَدْعُرُهُ عَنْ فَرَسِهِ»، أَيْ: يَصْرَعُهُ، وَفِي تَابِئِينَ تَابَطَ شَرًّا: «... وَلَا سَقَيْنَتْهُ غَيْلًا»^(٢).

(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٠٠/٢)، قَالَ: «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: بَلَغَنِي قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْبِرْدِيُّ - وَأَظُنُّ الْأَصْمَعِيَّ - وَغَيْرُهُمْ قَوْلُهُ الْغَيْلَةُ: هُوَ الْغَيْلُ، وَذَلِكَ أَنَّ جَمَاعَ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ وَهِيَ مُرْضِعٌ، يُقَالُ مِنْهُ: قَدْ أَغَالَ الرَّجُلُ وَأَغِيلَ، وَالْوَلَدُ مُغَالٌ وَمُغِيلٌ، وَأَنْشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ [دِيُونَانُهُ: ١٢]:

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَفْتُ وَمُرْضِعٌ فَالْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُخَوِّلٍ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا إِنَّهُ لِيُذْرِكَ الْفَارِسُ فَيَدْعُرُهُ» وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الرَّجُلِ تَمَدُّحُهُ: «مَا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَضَعًا، وَلَا أَرْضَعَتْهُ غَيْلًا، وَلَا وَضَعَتْهُ يَتًّا، وَلَا أَبَاتَتْهُ مِيقًا». ثُمَّ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ رَضَعَهُ الْحَدِيثُ وَقَوْلُ الْعَرَبِ لَفْظَةً لَفْظَةً فَلْيَرَا جَعْ هُنَاكَ، وَإِنَّمَا أَوْرَدَتْ كَلَامَ أَبِي عُبَيْدٍ لِتَوْضِيحِ قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ: «حُكِيَ بَعْضُهُمْ» وَهُوَ حَدِيثٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا تَرَى!؟ وَهُوَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ، وَمُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَغَيْرِهِمَا. وَفِيهِ أَيْضًا: تَكْمَلَةُ مَا أُتِرَ عَنِ الْعَرَبِ مِنْ قَوْلِهِمْ: «وَلَا سَقَيْنَتْهُ غَيْلًا» وَأَنَّهُ سَجَعٌ لَهُ بَقِيَّةٌ، وَزَادَ الْيَقْرَنِيُّ: قَالَ الشَّاعِرُ:

فَوَارِسَ لَمْ يُغَالُوا فِي رِضَاعٍ فَتَبَّتُوا عَنْ أَكْفِهِمُ السُّيُوفُ
وَلِلْيَقْرَنِيِّ كَلَامٌ جَيِّدٌ حَوْلَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ لَوْلَا خَشْيَةُ الْإِطَالَةِ فِي الْهَامِشِ لِأَوْرَدْتُهُ، فَلْيَرَا جَعْ هُنَاكَ، وَيُرَاجَعُ: التَّمْهِيدُ (٩٢/١٣)، وَفِيهِ فَوَائِدُ، وَرَوَايَةُ بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِيهِ «عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُغِيلٍ» وَهُوَ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ، وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى رَوَايَةِ أَبِي عُبَيْدٍ لِمَا أَرَادَ، فَلَعَلَّهُ خَطَأٌ مِنَ الشُّسَاخِ. وَرَدَّ فِي اللِّسَانِ عَلَى أَنَّهُ جُزْءٌ مِنْ بَيْتِ شِعْرِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٨/١٩٤)، وَقَالَتْ أُمُّ تَابُطَ شَرًّا تَوْبَتْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ: وَاللَّهُ مَا أَرْضَعَتْهُ غَيْلًا، وَالتَّابِئِينَ: ذِكْرُ مَحَاسِنِ الْمَيِّتِ وَالشَّاءَ عَلَيْهِ. وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ شِعْرًا فَهُوَ رِثَاءٌ.

(١) كِتَابُ الْمُكَاتِبِ

[الْحَمَالَةُ فِي الْكِتَابَةِ]

- [وَقَوْلُهُ: «إِنَّ الْعَبِيدَ إِذَا كُتِبُوا جَمِيعًا» [٤]. وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ (بَابُ الْحَمَالَةِ فِي الْكِتَابَةِ): «إِنَّ الْعَبِيدَ إِذَا كَاتَبُوا» وَالْمَعْنَى ^(٢) يَرْجِعُ/ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ الْمُكَاتِبَةَ فِعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، فَالْعَبِيدُ مُكَاتِبُونَ وَمُكَاتِبُونَ وَكَذَلِكَ السَّادَةُ.

- [وَقَوْلُهُ: «فَإِنْ بَعْضُهُمْ حُمَلَاءُ»]. حُمَلَاءُ: جَمْعُ حَمِيلٍ.

- [وَقَوْلُهُ: «أَوْ عَجَزَ»]. عَجَزْتُ بَفَتْحِ الْجِيمِ لَاغِيْرُ، [وَكَسْرُهَا خَطَأٌ، إِنَّمَا يُقَالُ عَجَزَ - بِكَسْرِ الْجِيمِ -] ^(٣) عَجَزًا: إِذَا عَظُمَتْ عَجِيزَتُهُ، وَهِيَ الْكِفْلُ ^(٤).

- [وَقَوْلُهُ: «إِنْ أَدَاهُ الْمُكَاتِبُ عَتَقَ»]. عَتَقَ الْعَبْدُ يَعْتِقُ وَيَعْتِقُ عَتَقًا وَعَتَاقًا وَعَتَاقَةً: إِذَا تَخَلَّصَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَالرَّقِّ، وَيُقَالُ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ: عَتَقَ يَعْتِقُ عَتَقًا - بِضَمِّ التَّاءِ - وَعَتَاقَةً، وَلَا يُقَالُ: عَتَاقًا بِغَيْرِ هَاءٍ. وَيُقَالُ فِي الْقَدَمِ: عَتِقَ وَعَتَقَ يَعْتِقُ فِيهِمَا عَتَقًا وَعُتَقًا، وَالْكَسْرُ أَشْهَرُ. وَيُقَالُ: رَقَّ يَرِقُّ مِثْلَ فَرٍّ يَفِرُّ.

(١) الْمُوطَأُ رِوَايَةُ يَحْيَى (٧٨٧)، وَرِوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِي (٤٢٩/٢)، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ (٢٠٦)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٨٧/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٩٩/٢٣)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٣/٣)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِي (١٠١/٤)، وَكَشْفُ الْمُغْطَى (٣٠٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «فَالْمَهْرُ» تَحْرِيفٌ.

(٣) عَنْ الْاِقْتِضَابِ.

(٤) بَعْدَهَا فِي الْاِقْتِضَابِ: «فَأَمَّا الْعَجَزُ عَنْ الشَّيْءِ وَالْكَسْلُ فَإِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ عَجَزَ يَعْجُزُ بِفَتْحِ الْجِيمِ مِنَ الْمَاضِي وَضَمِّهَا مِنَ الْمُضَارِعِ». أَقُولُ: تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ.

وَيُقَالُ: تَحَمَّلْتُ بِالشَّيْءِ وَحَمَلْتُ بِهِ كَقَوْلِكَ: [تَكَلَّفْتُ بِالشَّيْءِ] ^(١) وَكَلِفْتُ بِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ: حَمِيلٌ وَحَامِلٌ وَكَفِيلٌ وَكَافِلٌ. وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: الْكِتَابَةُ يَجْعَلُهَا كَالْعَتَاقَةِ وَالْقَطَاعَةِ، وَيَجْعَلُ الْكِتَابَةَ - بِكَسْرِ الْكَافِ - صِنَاعَةَ الْكِتَابِ. وَيُرْوَى: «فَيَتَحَمَّلُ» كَقَوْلِكَ: يَتَكَفَّلُ.

- وَقَوْلُهُ: «يَتَحَاصَّنِ» [٣]. يُحَاصُّ يُفَاعِلُ مِنَ الْحِصَّةِ، وَهِيَ النَّصِيبُ، وَأَصْلُهُ يُحَاصِصُ، فَأُدْغِمَتْ إِحْدَى الصَّادَيْنِ فِي الْأُخْرَى، فَصَارَ مِثْلَ [قَوْلِهِ تَعَالَى]: ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾ ^(٢) وَيُقَالُ: حَاصَصْتُ الرَّجُلَ مَحَاصَّةً وَحِصَاصًا.

[الْقَطَاعَةُ فِي الْكِتَابَةِ]

- وَقَوْلُهُ: «تُقَاطِعُ مَكَاتِبُهَا» [٥]. الْقَطَاعَةُ وَالْعَتَاقَةُ - بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْعَيْنِ - بِلَا خِلَافٍ، وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي الْكِتَابَةِ.
- وَقَوْلُهُ: «بِالذَّهَبِ وَالْوَرَقِ» [١]. الْوَرَقُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ -: الْمَالُ مِنَ الدَّرَاهِمِ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْحَيَوَانِ فَهُوَ وَرَقٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ ^(٣).

(١) عَنْ «الْاِقْتِضَابِ».

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٨٢.

(٣) فِي اللِّسَانِ (وَرَقٌ): «الْوَرَقُ: الْمَالُ النَّاطِقُ كُلُّهُ» وَجَاءَ فِي الْأَوْزَاقِ الْمُزْفَقَةِ بِالْأَصْلِ الْمَنْقُولَةِ مِنْ خَطِّ الْمُصَنِّفِ: «الْوَرَقُ - بِفَتْحِ الرَّاءِ - الْمَالُ مِنَ الْحَيَوَانِ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

لَا هُمْ رَبُّ الْبَيْتِ وَالْمُشْرِقِ

وَالْمُرْقَلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلِقِ

قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»... «ثُمَّ تَرَكَ بِيَاضًا.

قَالَ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: أَمَّا بَيْنَا =

- وَقَوْلُهُ: «ثُمَّ حَازَ ذَلِكَ». وَقَعَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ وَضَّاحٍ: حَازَ؛ أَيْ: قَبَضَ ذَلِكَ بِحَاءٍ مِهْمَلَةٍ. وَرِوَايَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ: جَازَ بِجِيمٍ مُعْجَمَةٍ^(١) أَيْ: نَفَذَ وَتَمَّ.
- وَقَوْلُهُ: بِنِصْفٍ^(٢) مَا تَفَضَّلَهُ بِهِ» [الرِّوَايَةُ: «تَفَضَّلَهُ» بِتَشْدِيدِ الضَّادِ.
- وَقَوْلُهُ: «أَنْ يُبَدِّؤَا عَلَيْهِ»]: بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ.

[جِرَاحُ الْمُكَاتِبِ]

- وَقَوْلُهُ: «يَجْرَحُ الرَّجُلَ جَرْحًا» [٦]. الْجَرْحُ: الْمَصْدَرُ مِنْ جَرَحْتُ، وَالْجَرْحُ: الْأَسْمُ، وَيُجْمَعُ الْجَرْحُ عَلَى أَجْرَاحٍ وَجُرُوحٍ وَجِرَاحٍ وَجِرَاحَةٍ، يُلْحَقُ فِيهَا تَاءُ التَّائِيثِ لِلْجَمَاعَةِ، كَمَا قَالُوا: فِحَالَةٌ وَجِمَالَةٌ، وَتُجْمَعُ جِرَاحَةٌ عَلَى جِرَاحَاتٍ، كَجِمَالَةٍ جِمَالَاتٍ، وَقُرِئَ^(٣): ﴿جِمَلْتُ صَفْرًا﴾ و﴿جِمَالَاتٌ...﴾

= الْعَجَاجُ فَلَا شَاهِدَ لَهُ فِيهِمَا؛ لِأَنَّ الشَّاهِدَ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ، وَهُوَ قَوْلُهُ [دِبَوَانُهُ: ١٧٨]:

إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقْبَلْ مَلَقِي

فَاغْفِرْ خَطَايَايَ وَتَمِّزْ وَرَقِي

وَلَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ (٥/٢٠٩، ٢١٠) إِلَّا قَوْلُهُ: «الْوَرَقُ - يَفْتَحُ الرَّاءَ - بِمَعْنَى الْمَالِ».

(١) وَكَذَلِكَ هِيَ فِي رِوَايَةِ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ (٢/٤٣٦)، وَالْمَوْجُودُ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى (٢/٧٩٢) «حَازَ» بِالْحَاءِ فَلَعَلَّهَا أَضْلَحَتْ.

(٢) فِي رِوَايَةِ أَبِي مُصْعَبٍ: «نِصْفُ الَّذِي تَفَضَّلَهُ بِهِ» وَفِي الْمَطْبُوعِ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى: «نِصْفُ مَا تَفَضَّلَهُ بِهِ...».

(٣) سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ، الْآيَةُ: ٣٣، وَالْقِرَاءَةُ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (٢/٤٢٩). قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: «قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكِسَانِيُّ وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ ﴿جِمَالَةٌ﴾ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ، فَهَذَا وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَإِنَّهُ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: ﴿جِمَالَاتٌ﴾ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَرَفْعِ التَّاءِ».

وَزَعَمَ سَيَوِيهِ أَنَّهُ لَا يُقَالُ أَجْرَاحٌ^(١) وَأَجَازَةٌ غَيْرُهُ.

- [قَوْلُهُ: «يَقَعُ فِيهِ الْعَقْلُ عَلَيْهِ»]. فِي تَسْمِيَّتِهِمُ الدِّيَّةُ عَقْلًا قَوْلَانِ:

- قِيلَ^(٢): لِأَنَّ الْإِبِلَ كَانَتْ تُجْمَعُ وَتُعْقَلُ بِفَنَاءٍ وَلِيِّ الْمَقْتُولِ، أَيْ: تُشَدُّ قَوَائِمُهَا بِالْعَقْلِ، وَالْعَقْلُ - فِي الْحَقِيقَةِ - إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ عَقَلْتُ الْبَعِيرَ وَغَيْرِهِ عَقْلًا، ثُمَّ سُمِّيَ الْمَعْقُولُ عَقْلًا بِالمَصْدَرِ كَمَا قَالُوا: دِرْهَمٌ ضَرَبَ بَلَدًا كَذَا أَيْ: مَضْرُوبٌ، ثُمَّ سُمِّيَ مَا يُؤْخَذُ مَكَانَ الْإِبِلِ مِنْ ذَهَبٍ وَدِرَاهِمٍ عَقْلًا، عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مِنْهُ سَبَبٌ.

- وَالْقَوْلُ الثَّانِي: لِأَنَّهَا تَعْقِلُ الْأَيْدِي؛ أَيْ تَكْفُهَا عَنِ الِاسْتِطَالَةِ وَالتَّعَدِّي، فَفِي هَذَا الْقَوْلِ مَجَازٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ تَسْمِيَةُ مَا لَيْسَ مَصْدَرًا بِالمَصْدَرِ، وَفِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ مَجَازَانِ، تَسْمِيَةُ مَا لَيْسَ [مَصْدَرًا] بِمَصْدَرٍ، وَنَقْلُ الْأِسْمِ عَنْ مَا يَعْقِلُ إِلَى مَا لَا يَعْقِلُ، وَالْعَقْلُ فِي هَذَا الْقَوْلِ مَصْدَرٌ وَقَعَ مَوْقِعَ الْمَفْعُولِ كَالنَّسْجِ

(١) الْكِتَابُ (٢/ ١٨٠، ١٩٠)، وَفِي الصَّحَاحِ لِلْجَوْهَرِيِّ (جرح): «وَلَمْ يَقُولُوا: أَجْرَاحٌ إِلَّا مَا جَاءَ فِي شَعْرٍ»، وَفِي اللِّسَانِ (جرح): نَقَلَ كَلَامَ الْجَوْهَرِيِّ هَذَا وَزَادَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «وَوَجَدْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نُسَخِ «الصَّحَاحِ» الْمَوْثُوقِ بِهَا: قَالَ الشَّيْخُ - وَلَمْ يُسَمِّ - عَنِي بِذَلِكَ قَوْلُهُ:

وَأَلَى وَصَرَغْنِ مِنْ حَيْثُ التَّبَسُّنِ بِهِ مُضَرَّجَاتٍ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولُ

وَقَالَ: «وَهُوَ ضَرْوَةٌ كَمَا قَالَ مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ». ثُمَّ رَأَيْتُ فِي «تَاجِ الْعَرُوسِ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الثَّقَلَ عَنِ اللِّسَانِ وَفِيهِ: «قَوْلُ عَبْدَةَ بْنِ الطَّيِّبِ»، وَرَاجَعْتُ شِعْرَ عَبْدَةَ الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ يَحْيَى الْجُبُورِيُّ وَنَشَرَهُ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ (١٣٩١ هـ) فَإِذَا فِيهِ الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ (٧٠) ضَمِنَ

قَصِيدَةً هِيَ مِنْ أَجْوَدِ شَعْرِهِ، اخْتَارَهَا ابْنُ مَيْمُونٍ فِي مُنْتَهَى الطَّلَبِ وَرَقَةً (٩٢). أَوَّلُهَا:

هَلْ حَبْلٌ خَوْلَةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُولٌ أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدُ الدَّارِ مَشْغُولٌ

(٢) الْمَعْنَى الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ (عَقَلَ)... وَغَيْرِهِ.

والضَرْبِ . وَيُسَمَّى مَا دُونَ الدِّيَةِ مِمَّا يُؤْخَذُ عَلَى الْجِرَاحَاتِ أَرْشًا ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ
أَرَشْتُ الشَّرَّ بَيْنَ الْقَوْمِ تَأْرِيشًا : إِذَا هَيَّجْتُهُ^(١) .

- وَقَوْلُهُ : « فَإِنْ هُوَ عَجَزَ عَنْ أَدَاءِ عَقْلِ ذَلِكَ الْجَرْحِ » . هُوَ مَفْتُوحُ الْهَمْزَةِ
الْأُولَى وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ حَقِيقَةٍ ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعُهُ ، [وَإِنَّمَا الْمَصْدَرُ التَّأْدِيَةُ .
وَالْأَدَاءُ مَفْتُوحُ الْهَمْزَةِ مُخَفَّفُ الدَّالِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَدَّاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ ﴾^(٢) .

- [وَقَوْلُهُ : « أَوْ مَعْضُوبَ الْجَسَدِ »] . يُقَالُ : عَضِبْتُ الشَّيْءَ عَضْبًا فَإِنَّا
عَاضِبٌ وَهُوَ مَعْضُوبٌ : إِذَا قَطَعْتَهُ ، وَمِنْهُ : سَيْفٌ عَضِبَ ، وَيُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي
الْقَرْنِ إِذَا كُسِرَ ، فَإِنْ نَسَبْتَ ذَلِكَ إِلَى الشَّيْءِ الْمُنْقَطِعِ أَوْ الْمُتَكْسِرِ قُلْتَ : عَضِبَ
عَضْبًا مِثْلُ غَضِبَ غَضْبًا ، وَمِنْهُ كَبِشُ أَغَضِبُ وَشَاةٌ غَضْبَاءُ : إِذَا انْكَسَرَتْ قُرُونُهَا

[عِتْقُ الْمُكَاتَبِ إِذَا أَدَّى مَا عَلَيْهِ قَبْلَ مَحَلِّهِ]

مَحَلُّ الشَّيْءِ وَمَحَلُّهُ : وَقْتُهُ الَّذِي يَجِبُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ مَوْضِعُهُ^(٣) يُقَالُ : هُوَ
مَحِلٌّ آخَرُ ، وَمَحِلٌّ آخَرُ ، وَقُرِئَ^(٤) : ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ﴾ [مَحَلُّهُ^(٥)]

(١) الْعَيْنُ (٢٨٤/٦) وَأَنْشَدَ :

* وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ أَرَشَ الْحَرْبَ بَيْنَهُمْ *

قَالَ : « قَالَ حَمَّاسٌ : الْأَرَشُ ثَمَنُ الْمَاءِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ قَوْمٌ فَلَا تُمَكِّنُهُمْ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى تَأْخُذَ
الثَّمَنَ » . وَيُرَاجَعُ الْغَرَبِيُّ (٤٢/١) ، وَالْمَجْمُوعُ الْمُغِيثُ (٥٥/١) ، وَالنِّهَايَةُ (٣٩/١) .

(٢) أَعَادَ النَّاسُخَ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ « الرِّضَاعَةِ » سَهْوًا مِنْهُ ثُمَّ ضَرَبَ عَلَيْهَا بِالْقَلَمِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا هَذِهِ
الْعِبَارَةُ . وَالْآيَةُ الْمَذْكُورَةُ رَقْمَ ١٧٨ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « مَوْضِعٌ » .

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، الْآيَةُ : ١٩٦ ، وَسُورَةُ الْفَتْحِ ، الْآيَةُ : ٢٥ ، وَتَقَدَّمَ تَخْرِيجُ الْقِرَاءَةِ .

(٥) فِي (س) .

بِكْسِرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا.

- [قَوْلُهُ: «أَنَّ مُكَاتَبًا كَانَ لِلْفَرَاغِصَةِ بْنِ عُمَيْرٍ الْحَنْفِيِّ»^(١)] [٩]. وَأَمَّا
فُرَافِصَةُ فَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ. وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ الْفَرَاغِصَةَ - بِفَتْحِ
الْفَاءِ - اسْمُ رَجُلٍ، وَالْفَرَاغِصَةُ - بِضَمِّ الْفَاءِ - الْأَسَدُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ^(٢) عَنْ
أَشْيَاحِهِ قَالُوا: كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ فُرَافِصَةٌ - بِضَمِّ الْفَاءِ - إِلَّا فَرَاغِصَةُ أَبَا نَائِلَةَ امْرَأَةٍ
عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٣) فَإِنَّهُ بَفَتْحِ الْفَاءِ. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(٤): الْفَرَاغِصَةُ
- بِضَمِّ الْفَاءِ - اسْمُ رَجُلٍ، وَلَا يَجُوزُ فَتْحُهَا. وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ عُدْسٌ - بِفَتْحِ
الذَّالِ - إِلَّا عُدْسُ بْنُ يَزِيدَ^(٥) بِضَمِّهَا، وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ سَدُوسٌ - بِفَتْحِ

(١) الْفَرَاغِصَةُ بْنُ عُمَيْرٍ الْحَنْفِيُّ، أَخْبَارُهُ فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ (٤/ ١/ ١)، وَالْمُؤْتَلَفُ لِلدَّارِقُطَنِيِّ (١٨٣٠)، وَالْجَرَجُ وَالْتَّعْدِيلُ (٣/ ٣/ ٩١)، وَثَقَاتُ ابْنِ حَبَّانَ (٥/ ٢٩٩)، وَتَعْجِيلُ الْمَنْفَعَةِ (٢٣٢٢)، وَثَقَاتُ الْعَجَلِيِّ (٣٨٢)، وَالْإِكْمَالُ (٧/ ٦٤)، وَالتَّوْضِيحُ (٢/ ٣٨٨) (مخطوط)، وَالتَّبَصُّيرُ (٣/ ١٠٧٠). وَهَلْ هُوَ مُسْلِمٌ أَوْ نَضْرَانِيٌّ؟ يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (٥/ ٣٥٩)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ. وَنَائِلَةُ زَوْجَةُ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَهَا أَخْبَارٌ فِي: نَسَبِ قُرَيْشٍ (١٠٥)، (١٠٨) وَالْمُحَبَّرُ (٢٩٤، ٣٩٦)، وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٨/ ٤٨٣)، وَالْأَغَانِي (١٦/ ٢٢٢)، وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ (٥/ ٩٦)، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ «تَرَاجُمُ النِّسَاءِ» (٤٤).

(٢) الْخَبَرُ عَنْ ابْنِ الْأَثْبَارِيِّ فِي أَمَالِي أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٢/ ١٨٥، ١٨٦).

(٣) فِي (س).

(٤) أَدَبُ الْكَاتِبِ (٤٢٨)، وَالْمَعَارِفُ (١١٣).

(٥) هَكَذَا، وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ عُدْسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ التَّمِيمِيُّ. وَالنَّصُّ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ فِي جَمَهَرَةِ النَّسَبِ (١٩٧)، وَابْنُ حَبِيبٍ فِي مُخْتَلَفِ الْقَبَائِلِ (١٩٣)، وَهُوَ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ لِلدَّارِقُطَنِيِّ (١٦١٦)، وَتَبَصِيرُ الْمُتَنَبِّهِ (٩٣٤)، وَغَيْرِهَا.

السَّيْنِ - إِلَّا سُدُوسُ بْنُ أَصْمَعَ فِي طَيِّءٍ^(١)، فَإِنَّهُ بَضَمَهَا، وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ أَسْلَمَ^(٢) - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ - إِلَّا أَسْلَمَ بْنُ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ فَإِنَّهُ مَضْمُونٌ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ، وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ سَلِمَ - بِفَتْحِ السَّيْنِ - إِلَّا [وَالِدُ] زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَمَى^(٣).

[مِيرَاثُ الْمُكَاتَبِ إِذَا عَتَقَ]

[قَوْلُهُ: «ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ مَا بَقِيَ بِالسَّوِيَّةِ»] [١٠]. السَّوِيَّةُ وَالسَّوَاءُ اسْمَانِ لَا مَصْدَرَانِ، وَإِنَّمَا الْمَصْدَرُ الْإِسْتِوَاءُ، وَيُسَمَّى بِهِ الشَّيْءُ الْمُسْتَوِي، وَلِذَلِكَ قَالُوا لِلْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ: سَوَاءٌ وَسَوِيَّةٌ، وَيُقَالُ لِرَاسِطِ الشَّيْءِ: سَوَاءٌ؛ لِأَنَّهُ عَادِلٌ بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ وَيُقَالُ لِلْبَرْدَةِ: سَوِيَّةٌ^(٤)؛ لِأَنَّهَا تُسَوِّي الْحَمْلَ عَلَى الظَّهْرِ، وَتُسْتَعْمَلُ / : سَوَاءٌ بِمَعْنَى غَيْرٍ؛ لِأَنَّ اعْتِدَالَ كُلِّ شَيْءٍ مَوْجُودٍ، إِنَّمَا يَكُونُ بِأَن يَكُونَ لَهُ غَيْرٌ؛ إِذَا كَانَتْ الْوَحْدَانِيَّةُ الْمَحْضَةُ إِنَّمَا هِيَ لِلَّهِ تَعَالَى.

(١) سُدُوسُ بْنُ أَصْمَعَ فِي نَسَبِ مَعَدٍّ وَالْيَمَنِ الْكَبِيرِ (٢٦٠)، وَمُخْتَلَفِ الْقِبَائِلِ لَابْنِ حَبِيبٍ (٢٩٢)، وَالنَّسَبِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣٣١، ٣٣٣)، وَالْإِنْسَانِ (١٧١)، وَجُمُهَا أَنْسَابُ الْعَرَبِ لَابْنِ حَزْمٍ (٤٠٤)، وَالْمُقْتَضِبُ مِنْ جُمُهَا النَّسَبِ (٢٦٢).

(٢) مُخْتَلَفِ الْقِبَائِلِ لَابْنِ حَبِيبٍ (٢٩٥)، وَجَعَلَ الْخِلَافَ فِي اللَّامِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَلْفَ.

(٣) هَذَا مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مَضْمُونُ السَّيْنِ.

(٤) اللِّسَانُ (سَوِي): «السَّوِيَّةُ: قَتَبٌ عَجَمِيٌّ لِلْبَعِيرِ، وَالْجَمْعُ: السَّوَايَا... وَقَالَ: وَالسَّوِيَّةُ: كِسَاءٌ يُحْشَى بِثَمَامٍ أَوْ لَيْفٍ أَوْ نَحْوِهِ، ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَهُوَ مِنْ مَرَائِبِ الْإِمَاءِ، وَأَهْلُ الْحَاجَةِ... الْجَوْهَرِيُّ: السَّوِيَّةُ: كِسَاءٌ مُحْشَوْ بِثَمَامٍ وَنَحْوِهِ كَالْبَرْدَةِ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّي...:

فَازْجُرْ حِمَارَكَ لَا تَنْزِعْ سَوِيَّتَهُ إِذَا يُرَدُّ وَفَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ

- [قَوْلُهُ: «أَوْ عَصَبَةٍ»]. الْعَصَبَةُ: جَمْعُ عَاصِبٍ، وَأَصْلُ الْعَصَبِ جَمْعُ الشَّيْءِ مِنْ جَوَانِبِهِ وَحَصْرُهُ سُمُّوا بِذَلِكَ؛ لِإِحَاطَتِهِمْ بِالْإِنْسَانِ، يُقَالُ: عَصَبَ بِهِ الْقَوْمُ: إِذَا اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ.

- وَ[قَوْلُهُ: «وَيَصِيرَ مَوْزُونًا بِالْوَلَاءِ»]. الْوَلَاءُ مِنَ الْعِتْقِ، وَالْمُؤَالَاتِ، وَلَا يَجُوزُ قَصْرُهُ.

[الْوَصِيَّةُ فِي الْمَكَاتِبِ]

- قَوْلُهُ: «فَأَوْصَى لَهُ سَيِّدُهُ^(١) بِالْمِائَةِ الدَّرْهَمِ^(٢)» [١٥]. كَذَا الرَّوَايَةُ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يُجْرُونَ بَابَ الْعَدَدِ مُجْرَى بَابِ الْحَسَنِ الْوَجْهِ فَيَدْخُلُونَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْأَسْمَيْنِ، وَاللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ إِذْ خَالَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى الثَّانِي [دُونَ الْأَوَّلِ . . .] ^(٣) فَأَمَّا مَنْ أَدْخَلَهَا عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي فَقَدْ أَخْطَأَ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَضَمِنُوهُ» يُقَالُ: ضَمِنَ يَضْمَنُ عَلَى مِثَالِ سَمِعَ يَسْمَعُ.

- قَوْلُهُ: «فَجَعَلَ^(٤) لِنَتِكَ الْأَلْفِ الَّتِي مِنْ أَوَّلِ الْكِتَابَةِ». كَذَا الرَّوَايَةُ لَمْ تَخْتَلَفْ فِي ذَلِكَ التَّسْحُ، وَالْأَشْهُرُ فِي الْأَلْفِ التَّذْكِيرِ. وَيَجُوزُ تَأْنِيثُهُ عَلَى الْمَعْنَى

(١) فِي الْمَوْطَأِ: «سَيِّدُهُ لَهُ».

(٢) فِي الْمَوْطَأِ: «دَرْهَمٌ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «دُونَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ . . .» وَجَاءَ فِي الْهَامِشِ إِزَاءُ ذَلِكَ: «بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ» يَقْدَرُ بِثَلَاثِ كَلِمَاتٍ عَلَى الْأَقْلِ.

(٤) فِي الْمَوْطَأِ رَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ: «ثُمَّ جَعَلَ . . .» كِتَابَتَهُ.

إِذَا عُبِّرَ بِهِ عَنْ مُؤَنَّثٍ فَقَدْ قَالَ النَّحْوِيُّونَ: إِذَا قُلْتَ: هَذِهِ أَلْفٌ وَأَنْتَ تُرِيدُ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ أَوْ هَذِهِ الصُّرَّةَ جَازَ ذَلِكَ، وَالتَّذَكُّيرُ لَعَةُ الْقُرْآنِ^(١)، [قال تعالى]^(٢): ﴿يَأْلَفُ مِنَ الْمَلَأِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ ﴿٩﴾ فَذَكَرَ وَجَمَعَ^(٣).

(١) ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ «الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ» (٣٨٧) فِي «بَابِ مَا يُذَكَّرُ مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ وَلَا يُؤَنَّثُ» قَالَ: «مِنْ ذَلِكَ (الْأَلْفُ) مِنَ الْعَدَدِ مُذَكَّرٌ، يُقَالُ: خُذْ هَذَا الْأَلْفَ، وَهَذَيْنِ الْأَلْفَيْنِ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى تَذَكُّيرِهِ إِدْخَالُهُمُ الْهَاءَ فِي عَدْدِهِ، إِذْ قَالُوا: خَمْسَةُ آلَافٍ، وَسِتَّةُ آلَافٍ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُنَادِيكُمْ بِكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَأِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ ﴿٩﴾ [ال عمران]، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقِي وَهُوَ صَادِقِي يَقْدُ نَحْوَكُمْ أَلْفًا مِنَ الْخَيْلِ أَفْرَعَا
وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَقَالَ سَاقِصِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَقِي عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجَمِ
وَقَالَ الْآخَرُ:

وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعُقُوقِ أَتَيْتُهُمْ بِأَلْفٍ أَوْ دَيْنٍ إِلَى الْقَوْمِ أَفْرَعَا
وَقَالَ الْآخَرُ:

وَتَحَوَّرُ مِنَّا الْقَوْسُ ثُمَّتْ فَوَدَيْتَ بِأَلْفٍ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَارِيِّ أَفْرَعَا

(٢) سورة الأنفال.

(٣) بَقِيَّةُ الصَّفْحَةِ وَأَغْلَبَ الصَّفْحَةِ الَّتِي تَلِيهَا كُتِبَ بِهَا كَلَامٌ مُكْرَّرٌ عَنْ سَابِقِهِ، فَضَرَبَ عَلَيْهَا النَّاسِخُ بِالْقَلَمِ.

(كِتَابُ الْمُدَبِّرِ) ^(١)

[جِرَاحُ الْمُدَبِّرِ]

- قَوْلُهُ: «وَيُقَاصُّهُ [بِجِرَاحِهِ]» [٧]. هُوَ يُقَاصُّهُ مِنَ الْقِصَاصِ، وَأَصْلُهُ يُقَاصِّصُهُ فَأَدْغَمَتِ الصَّادُ الْأُولَى وَفِي الثَّانِيَةِ، يُقَالُ: قَاصَصْتُهُ أَقَاصَهُ مُقَاصَّةً وَقِصَاصًا ^(٢).
- [قَوْلُهُ: «قَدْ شَجَّ رَجُلًا حُرًّا مُوضِحَةً»]. الْمَوْضِحَةُ مِنَ الشَّجَاجِ هِيَ الَّتِي تُوضِحُ عَنِ الْعَظْمِ، أَيْ: تُظْهِرُ وَضَحَهُ، وَهُوَ بَيَاضُهُ.

[مَا جَاءَ فِي جِرَاحِ أُمِّ الْوَلَدِ]

- قَوْلُهُ: «إِنَّ عَقْلَ ذَلِكَ الْجَرْحِ ضَامِنٌ عَلَى سَيِّدِهَا فِي مَالِهِ» [٨]. أَيْ: وَاجِبٌ عَلَيْهِ وَلَا زِمَ لَهُ، وَهُوَ مَا أَخُوذُ مِنْ ضَمَانِ الشَّيْءِ؛ لِأَنَّ مَنْ ضَمِنَ شَيْئًا / لَزِمَهُ فَاسْتَعْمَلَ الضَّمَانَ بِمَعْنَى اللُّزُومِ وَالْوُجُوبِ. يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا أَخُوذًا مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ ضَمِنَ عَلَى [أَهْلِهِ] ضَمَانَةً وَضَامِنٌ: إِذَا كَانَ كَلًّا عَلَيْهِمْ ^(٣).
- وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «عَجَلَنِي الْعِتْقُ» بِالثُّونِ ^(٤)، وَفِي بَعْضِهَا: «عَجَلَ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٢/ ٨١٠)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الرَّهْرِي (٤١٧)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٩٩)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٢٣/ ٣٥٩)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٧/ ٣٩)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/ ٣٢)، وَشرح الرُّزْقَانِي (٤/ ١٢٦)، وَكشف الْمُغْطَى (٣٠٤).

(٢) غريب الحديث لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣/ ٧٦).

(٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (ضَمِنَ): «وَفُلَانٌ ضَمِنَ عَلَى أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ، أَيْ: كَلٌّ، أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ فَلَانٌ ضَمِنَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَكُلِّ عَلَيْهِمْ وَهُمَا وَاحِدٌ».

(٤) قَالَ الْبُقَيْرِيُّ: «كَذَا رَوَيْتُهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْوَلِيدِ..» ثُمَّ ذَكَرَ رَوَايَتَهُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي عَمْرٍ. وَيَقْصِدُ بِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي لِصَاحِبِنَا الْوَقْشِيِّ؛ لِأَنَّ كِتَابَهُ الْكَبِيرَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ «الْمُنْتَقَى» وَ«الْإِسْتِذْكَارِ».

لي» وكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي عُمَرَ، وَالْأَصْلُ اللَّامُ، وَإِنَّمَا تُحذف مَجَازًا وَتَخْفِيفًا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: زِنْ لِي [وَكِلْ لِي] ثُمَّ يَحذفُونَ اللَّامَ فَيَقُولُونَ: زَنِّي وَكِلْنِي، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(١): ﴿كَالْوُحْمِ أُوَرِّثُوهُمْ﴾.

- قَوْلُ مَالِكٍ [رَحِمَهُ اللَّهُ]: «يُثْبِتُ الْعِتْقُ»، وَ«صَارَتِ الْخُمْسُونَ دِينَارًا»، وَ«ثَبَّتَ حُرْمَتَهُ» [٢]. كَذَا الرَّوَايَةُ، وَكَانَ الْأَحْسَنُ أَنْ يَجْعَلَ الْأَفْعَالُ كُلُّهَا بِلَفْظِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ أَوِ الْمَاضِي، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ رَبَّمَا اسْتَعْمَلَتْ أَحَدَهُمَا مَكَانَ الْآخَرِ.

قَوْلُهُ: «حَتَّى يُؤَيَّسَ مِنَ الْمَالِ الْغَائِبِ». كَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ عُبيدِ اللَّهِ ^(٢) وَجَمَاعَةٍ سِوَاهُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «حَتَّى يُبَيَّنَ» ^(٣) وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ وَضَّاحٍ، وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي عُمَرَ ^(٤). وَالْوَجْهُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنْ تُجْعَلَ «مِنْ» زَائِدَةً عَلَى مَا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ وَ[ابن] الْأَنْبَارِيِّ؛ لِأَنَّهُمَا حَكِيَا أَنَّ «مِنْ» تَزَادُ فِي الْكَلَامِ الْوَاجِبِ وَذَلِكَ خَطَأً عِنْدَ سِيبَوِيهِ وَأَصْحَابِهِ ^(٥)، وَإِنَّمَا تَزَادُ عِنْدَهُمْ فِي النَّفْيِ كَقَوْلِكَ: مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ، وَأَظُنُّهُ تَصْحِيفًا، وَوَقَعَ فِي الرِّوَايَةِ: «يُؤَيَّسَ مِنْ» أَوْ لَعَلَّهُ كَانَ: حَتَّى يُبَيَّنَ أَمْرُ الْمَالِ الْغَائِبِ فَسَقَطَتْ الْأَلِفُ مِنْ «أَمْرٍ» ^(٦).

(١) سورة المطففين، الآية: ٣.

(٢) في الأصل: «عبدالله».

(٣) هَكَذَا فِي رِوَايَةِ يَحْيَى.

(٤) النَّصُّ كُلُّهُ فِي الْاِقْتِضَابِ لِلْيَقْرِي، قَالَ: «وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِهِ أَبِي عُمَرَ وَكَذَا قَيَّدْتُهُ فِي كِتَابِي». وَأَبُو عُمَرَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ

(٥) تَكَرَّرَ مِثْلُ ذَلِكَ فِيمَا سَبَقَ.

(٦) في الأصل: «من يؤنس».

(وَمِنْ كِتَابِ الْعَتَقِ) ^(١)

[مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي مَمْلُوكٍ]

- [قَوْلُهُ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ»] [١]. أَصْلُ الشَّرْكِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مِنْ شَرِكْتِهِ فِي الْأَمْرِ أَشْرَكُهُ، ثُمَّ سُمِّيَ الشَّيْءُ الْمُشْتَرَكُ فِيهِ شُرَكَاءَ، كَمَا تَسْمَى الْأَشْيَاءُ بِالْمَصَادِرِ.

- [قَوْلُهُ: «يُعْتَقُ سَيِّدُهُ مِنْهُ شِقْصًا»]. الشَّقْصُ - بِكَسْرِ الشَّيْنِ -: النَّصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ ^(٢).

- [وَقَوْلُهُ: «وَأَنَّ الْعَبْدَ الَّذِي يَبِئُ سَيِّدُهُ»]. يُقَالُ: بَتَّ الشَّيْءَ يَبِئُهُ وَيَبِئُهُ بِضَمٍّ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا. وَذَكَرَ عِنْدَ حَمَّادٍ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ^(٣) حَدِيثَ الْقُرْعَةِ فِي الْعَبِيدِ،

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٧٧٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٣٩٩/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ (٢٩٨)، وَرَوَايَةُ سُورِدٍ (٣٨٨)، وَالْمُنْتَقَى (٢٥٥/٦)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/٣)، وَشرح الرُّزْقَانِي (٧٧/٤)، وَسُمِّيَ الْكِتَابُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ «الْعِتَاقُ أَوْ الْعِتَاقَةُ» جَاءَ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةِ الْأَصْلِ مِنْ «الْاِقْتِضَابِ» لِلْبَغْرِيِّ: قَالَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ فِي شَرْحِهِ كِتَابَ «الْفَصِيحِ» وَهُوَ «الْإِسْفَارُ» الْعَتَقُ وَالْعِتَاقُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِيهِمَا وَالْعِتَاقَةُ بِالْهَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ.

أَقُولُ: لَدَيَّْ - وَلِلَّهِ الْحَمْدُ - نَسْخَةٌ جَيِّدَةٌ مِنْ «الْإِسْفَارِ» الْمَذْكُورِ رَاجِعَتَهَا فَوُجِدَتْ فِيهَا النَّصُّ الْمَذْكُورُ، خَرَّجَتْهُ فِي «الْاِقْتِضَابِ» فَلْيُرَاجَعْ مَنْ أَرَادَ ذَلِكَ هُنَاكَ مَشْكُورًا.

(٢) النِّهَايَةُ (٢/٤٩٠)، أَقُولُ: مَازَالَتِ الْعَامَّةُ فِي نَجْدٍ تَسْمِيهِ بِذَلِكَ.

(٣) حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مُسْلِمُ الْأَشْعَرِيِّ الْكُوفِيُّ الْفَقِيهَ، أَبُو سُلَيْمَانَ مَوْلَى أَبِي مُسْلِمٍ، وَقِيلَ: مَوْلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ (ت ١٢٠هـ) وَابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ مَشْهُورٌ. أَخْبَارُ حَمَّادٍ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٦/٣٣٢)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٧/٢٦٩).

فَقَالَ: هَذَا قَوْلُ الشَّيْخِ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ^(١): مَنِ الشَّيْخُ؟ فَقَالَ: إِبْنُ لَيْسَ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَضَعَ^(٢) الْقَلَمَ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَفِيقَ، يُعَرِّضُ بِجُنُونٍ كَانَ يَعْتَرِي حَمَادًا.

(صِفَةُ الْقُرْعَةِ فِي الْعَبِيدِ)

أَنْ تُكْتَبَ أَسْمَاؤُهُمْ فِي رِقَاقٍ، وَتُوضَعَ كُلُّ رُقْعَةٍ مِنْهَا فِي بَدَقَةٍ مِنْ طِينٍ، وَتَقْسَمَ الْعَبِيدُ أَثْلَاثًا، ثُمَّ يُؤَمَّرَ مَنْ لَمْ يُشَاهِدْ كُتِبَ تِلْكَ الرِّقَاقِ فَيُخْرِجَ رُقْعَةً كُلُّ حُرٍّ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْوا فِي الْقِيَمَةِ عُدِلُوا، وَضَمَّ الْقَلِيلُ مِنَ الثَّمَنِ إِلَى الْكَثِيرِ، وَجُعِلُوا أَثْلَاثًا أُخْرَى قَلُوا أَوْ كَثُرُوا، إِلَّا أَنْ يَكُونُوا عَبْدَيْنِ، فَإِنْ وَقَعَ الْعِتْقُ عَلَى جُزْءٍ فِيهِ عِدَّةٌ رَقِيقٍ أَقَلَّ مِنَ الثُّلُثِ أُعِيدَتِ الْقُرْعَةُ بَيْنَ السَّهْمَيْنِ / الْبَاقِيَيْنِ، فَأَيُّهُمْ وَقَعَ عَلَيْهِ عِتْقُوا فِي الثُّلُثِ. وَذَكَرَ ابْنُ جُرَيْجٍ^(٣) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى^(٤) أَنَّهُ قَالَ: رَاجَعْتُ مَكْحُولًا^(٥)

(١) مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ الْأَزْدِيُّ الطَّاحِي الْجَهْضِيُّ الْبَصْرِيُّ، خَالَ وَالِدَ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، وَثَقَّهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مُتَكَرِّرُ الْحَدِيثِ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، كَثِيرُ الْخَطَا. أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٥١/٧)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٨٠/٢٥)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١٣٧/٩).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَضَعَ».

(٣) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، الْمَكِّيُّ، الْأُمَوِيُّ، مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، رُوِيَ الْأَصْلُ (ت ١٥٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (٤٠٠/١٠)، وَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣٥٦/٥)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٣٣٨/١٨)، وَالْعَقْدِ الثَّمِينِ (٥٠٨/٥)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٤٠٢/٦).

(٤) سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْأَشْدَقِ، أَبُو أَيُّوبَ الدَّمَشْقِيُّ. رَوَى عَنْ عَطَاءٍ، وَعَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ دُحَيْمًا يَقُولُ: أَوْثَقُ أَصْحَابِ مَكْحُولِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى (ت ١١٥هـ). أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٤٥٧/٧)، وَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٤١/٤)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٩٢/١٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٤٣٣/٥)، وَالشُّذَرَاتِ (١٥٦/١).

(٥) هُوَ لَقَبُهُ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَيْرُوتِيُّ الشَّامِيُّ (ت ١١٦هـ) قَالَ الْعِجْلِيُّ: =

فِي هَذَا فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ كَانَ ثَمَنُ^(١) عَبْدٍ أَلْفَ دِينَارٍ وَأَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ ذَهَبَ الْمَالُ؟ فَقَالَ مَكْحُولٌ: قِفْ عِنْدَ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِسُلَيْمَانَ: الْأَمْرُ يَسْتَقِيمُ عَلَى مَا قَالَ مَكْحُولٌ، قَالَ: وَكَيْفَ؟ قُلْتُ: يُقَامُونَ قِيمَةً عَدْلٍ فَإِنَّ اللَّذَانِ أُعْتِقَا عَلَى الثُّلُثِ أَخِذَ مِنْهُمُ الثُّلُثُ وَإِنْ نَقَصَ عَتَقَ مَا بَقِيَ أَيْضًا بِالْقُرْعَةِ، وَإِنْ فَضَلَ عَلَيْهِ أَخِذَ مِنْهُ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَهُمْ، وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ هُوَ وَجْهُ الْعَمَلِ فِي ذَلِكَ، وَقَوْلُ سُلَيْمَانَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُقِمِ الْعَبِيدَ عَنْ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّهُ جَزَّأَهُمْ ثَلَاثَةً^(٢) أَجْزَاءً فَدَلَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ عَدْلُهُمْ بِالْقِيمَةِ. سُمِّيَتْ أَقْلَامُ الْقُرْعَةِ أَقْلَامًا؛ لِأَنَّهَا تُسَوَّى كَمَا يُقْلَمُ الظُّفْرُ.

[مَنْ أَعْتَقَ رَقِيْقًا لَا يَمْلِكُ مَا لَا غَيْرَهُمْ]

- قَوْلُهُ: «فَاعْتَقَ^(٣) ثُلُثَ نِلْكَ الْعَبِيدِ» [٣]. كَذَا الرُّوَايَةُ^(٤)، وَفِيهَا مُتَضَادَّانِ، وَهُمَا: تَأْنِيْثُ الْإِشَارَةِ عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ، وَإِفْرَادُ الْخِطَابِ بِالْكَافِ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٥): ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ وَالْمُخَاطَبُونَ بِالْكَافِ وَالْمِيمِ فِي ﴿عَنْكُمْ﴾، ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ هُمُ الْمُخَاطَبُونَ بِقَوْلِهِ:

= تَابِعِيُّ نَفَقَةٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ: رَبَّمَا دَلَّسَ. وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ضَعِيفًا فِي الْحَدِيثِ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ الثَّقَاتِ (٢٣٩)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١/٢٥٨).

(١) فِي الْأَصْلِ: «ظَن».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «ثَلَاث».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «مَاعْتَقُ ذَلِكَ».

(٤) وَكَذَا هِيَ فِي رِوَايَةِ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ، وَنَقَلَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْإِقْتِصَابِ» أَكْثَرَ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ.

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٥٢.

﴿ذَلِكَ﴾ بِأَعْيَانِهِمْ فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ «ذَلِكَ» وَفِي الْحَدِيثِ: «تَلُكُمُ». كَمَا قَالَ تَعَالَى: (١) ﴿ذَلِكَ حَكْمُ اللَّهِ﴾ وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَفْعَلُ هَذَا بِ«ذَلِكَ» خُصُوصًا دُونَ غَيْرِهِ، وَعَلَى الْمَعْنَى قَالَ: «فَأَمَرَ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ» (٢) بِتِلْكَ الرَّقِيقِ فَقَسَمَتْ. فَإِنْ قِيلَ: لَعَلَّهُ أَرَادَ نِسَاءً فَلِذَلِكَ أَنْتَ؟. قِيلَ: يَمْنَعُ مِنْ هَذَا التَّوَهُّمِ قَوْلُهُ: «ثُمَّ أَسْنَهُمْ عَلَى أَيِّهِمْ» فَذَكَرَ الضَّمِيرَ، وَلَمْ يَقُلْ «أَيُّهِنَّ»، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فَيَعْتَقُونَ» وَلَمْ يَقُلْ: «فَيَعْتَقَنَ». فَإِنْ قِيلَ: فِي قَوْلِهِ: «تِلْكَ» إِشَارَةٌ إِلَى حَاضِرٍ مُشَاهِدٍ وَالْعَبِيدُ الْمَذْكُورُونَ غَيْبٌ فَكَيْفَ جازَ ذَلِكَ؟. فَالْجَوَابُ: أَنَّ الْعَرَبَ تُجْرِي الشَّيْءَ إِذَا وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي لَفْظِ الْمُتَكَلِّمِ مُجْرَى مَا قَدْ حَضَرَ شَخْصُهُ، فَيَقُولُ الْقَائِلُ مِنْهُمْ: لَقِيتُ رَجُلًا فَقَتَلْتُهُ، وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، أَوْ كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (٣): ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ إِشَارَةٌ إِلَى الْكِتَابِ الَّذِي كَانُوا وَعَدُوا بِهِ فِي كُتُبِ اللَّهِ الْقَدِيمَةِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى (٤): ﴿هَذَا مِنْ شِيعِنِهِ وَهَذَا مِنْ عَلَوِهِ﴾ أَجْرَى مَا (٥) جَرَى ذِكْرُهُ فِي الْكَلَامِ مُجْرَى الْحَاضِرِ، وَقَدْ يُشَارُ أَيْضًا إِلَى الشَّيْءِ الْمُتَوَقَّعِ الْمُنتَظَرِ إِذَا قَرُبَ حُضُورُهُ فَيُجْرَى مُجْرَى الْحَاضِرِ فَيُقَالُ: هَذَا

(١) سورة الممتحنة، الآية: ١٠.

(٢) أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، ابْنُ الْخَلِيقَةِ الرَّاشِدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَبُو سَعِيدِ الْأَمْوِيِّ، قَالَ الْعِجْلِيُّ: مَدَنِيٌّ، تَابِعِيٌّ، نَفَقَ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ. (ت ١٠٢ هـ) أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٥/ ١٥٠)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٦/ ٢).

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢.

(٤) سورة القصص، الآية: ١٥.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «أَجْرَى مُجْرَى».

الشَّتَاءُ مُقْبِلٌ، وَهَذَا الْأَمِيرُ قَائِمٌ، وَفِي الْوَثَائِقِ: هَذَا مَا اشْتَرَى، وَمَا / شَهِدَ عَلَيْهِ الشُّهُودُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا مَجَازَاتٌ يَدُورُ عَلَيْهَا كَلَامُ الْعَرَبِ^(١).

- وَقَوْلُهُ - فِي حَدِيثِ رَبِيعَةَ -: «فَأَعْتَقَ رَقِيقًا لَهُ كُلَّهُمْ» [٤]. التَّخْوِثُونَ لَا يُجِزُّونَ: رَأَيْتُ قَوْمًا كُلَّهُمْ؛ لِأَنَّ التَّأَكِيدَ بـ «كُلَّهُمْ» [و] بـ «أَجْمَعِينَ» إِنَّمَا يَكُونُ لِلْمَعَارِفِ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ تَأَكِيدَ النِّكَرَةِ إِذَا كَانَتْ مَعْرُوفَةً الْمِقْدَارِ كَقَوْلِكَ: قَبَضْتُ دِرْهَمًا كُلَّهُ، وَدِرْهَمَيْنِ كُلِّيهِمَا، وَلَمْ يُجِزُوا وَقَبَضْتُ دَرَاهِمَ كُلُّهَا؛ لِأَنَّهَا مَجْهُولَةُ الْمِقْدَارِ، وَهَذَا كُلُّهُ خَطَأٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ^(٢). وَالْوَجْهُ فِي الْحَدِيثِ أَنْ يُجْعَلَ «كُلَّهُمْ» بَدَلًا مِنَ الرَّقِيقِ لَا تَأَكِيدًا؛ لِأَنَّ «كُلًّا» قَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرَ تَابِعٍ لِمَا قَبْلَهُ عَلَى مَعْنَى التَّأَكِيدِ، فَيَقَالُ: كُلُّ الْقَوْمِ ذَاهِبُونَ، وَجَاءَنِي كُلُّ الْقَوْمِ، فَيُسْتَعْمَلُ اسْمًا غَيْرَ تَابِعٍ يُتَدَبَّرُ بِهِ، وَيَلِي الْعَوَامِلَ، قَالَ تَعَالَى^(٣): ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ [تَعَالَى]^(٤): ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا﴾ ﴿١٩﴾ وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّ «كُلَّهُمْ» فِي الْحَدِيثِ تَأَكِيدٌ لـ «رَقِيقٍ» عَلَى أَنْ يَكُونَ «لَهُ» فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لـ «رَقِيقٍ» وَالتَّكْرَرُ إِذَا وُصِفَتْ قَرَبَتْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ لَكَانَ قَوْلًا، وَلَكِنَّهُ ضَعِيفٌ مُسْتَكْرَرٌ مَوْضُوعٌ غَيْرُ مَوْضِعِهِ، وَالْوَجْهُ مَا قُلْنَاهُ.

(١) هَذِهِ الْفَقْرَةُ نَقَلَهَا الْيَقْرَنِيُّ كُلُّهَا فِي «الْاِفْتِصَابِ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْبَصَرِيُّونَ» وَيُرَاجَعُ: الْإِنْصَافُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٤٥١)، الْمَسْأَلَةُ رَقْم (٦٣)، وَاتِّلَافُ النَّصْرِ (٦١)، وَشرح المفصل لابن يعيش (٤٥/٣)، وَشرح عمدة الحفاظ (٥٦٥).

(٣) سُورَةُ يَس.

(٤) سُورَةُ مَرْيَمَ.

[عِتْقُ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ . . .]

- قَوْلُهُ: «وَهُوَ يَسْتَمْنَعُ مِنْهَا» [٦]. كَذَا الرَّوَايَةُ عَلَى مَعْنَى يَنَالُ مُنْعَتَهُ مِنْهَا، وَلَوْ قَالَ: وَهُوَ يَسْتَمْنَعُ بِهَا لَكَانَ أَصَوَّبَ.

- قَوْلُهُ: «لَا تَجُوزُ عِتَاقَةُ الْمُؤَلَّى عَلَيْهِ [فِي] مَالِهِ» [٧]. سَقَطَ ذِكْرُ الْمَالِ فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ^(١) فَمَنْ ذَكَرَ الْمَالَ فَمَعْنَاهُ الْمَحْجُوزُ عَلَيْهِ مَالُهُ، يُقَالُ: حُجِرَ عَلَى الرَّجُلِ مَالُهُ: إِذَا مُنِعَ مِنْهُ.

[مَا يَجُوزُ مِنَ الْعِتْقِ فِي الرِّقَابِ الْوَاجِبَةِ]

- و[قَوْلُهُ: «فَاسْفَتْ عَلَيْهَا»] [٨]. الْأَسْفُ عَلَى ضَرْبَيْنِ؛ الْأَسْفُ: الْحُزْنُ [الْمُفْرِطُ]، وَالْأَسْفُ: الْغَضَبُ، فَإِنْ جَعَلْتَ الْأَسْفَ هُنَا بِمَعْنَى الْحُزْنِ كَانَ الضَّمِيرُ فِي «عَلَيْهَا» يَرْجِعُ إِلَى الشَّاةِ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ [بِمَعْنَى الْغَضَبِ] عَادَ عَلَى الْجَارِيَةِ.

- قَوْلُهُ: «وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ» هَذَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُوَضَّعُ فِيهَا السَّبَبُ مَكَانَ الْمُسَبَّبِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ الطَّيْشَ اعْتَرَاهُ كَمَا يَعْتَرِي النَّاسَ، فَذَكَرَ الْبَشَرِيَّةَ الَّتِي هِيَ سَبَبُ النِّقْصِ الْمَانِعَةِ مِنَ الْكَمَالِ وَاکْتَفَى بِهَا عَنِ الْمُسَبَّبِ، وَهَذَا مِثَالُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يَعْتَرِيهِ مَا يَعْتَرِي الْبَشَرَ مِنَ الْغَلَطِ وَالسَّهْوِ» فَذَكَرَ الْبَشَرِيَّةَ الْمُسَبَّبَةَ لِذَلِكَ. وَإِنَّمَا قَالَ: «وَكُنْتُ» فَأَتَى بِلَفْظِ الْمَاضِي؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ: حَزَنْتُ وَغَضِبْتُ؛ لِأَنِّي مِنْ بَنِي آدَمَ، فَذَكَرَ الْمَاضِي مِنَ الْكُونِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ سَبَبًا لَوْ قُوعِ أَمْرٍ قَدْ مَضَى، وَقَدْ يُخْبَرُ بِمَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ، إِذَا/ جُعِلَ مُقَدِّمَةً لِشَيْءٍ فِيهِ

(١) نَقَلَ الْيَقْرِي فِي «الْاِفْتِصَابِ» شَرْحَ هَذِهِ الْفَقْرَةِ كُلِّهَا.

فَائِدَةٌ. وَيُرْوَى إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَخِيهِ^(١): لَأَهْجُرَنَّكَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَهْجُرُنِي وَأَبُونَا وَاحِدٌ؟ فَقَالَ:

أَبُوكَ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي وَلَكِنْ تَفَاضَلْتَ الطَّبَائِعُ وَالظُرُوفُ
وَأَمَّاكَ حِينَ تُنْسَبُ أَمْ صَدِيقٌ وَلَكِنَّ ابْنَهَا طَبِيعٌ سَخِيفٌ
فَقَوْلُهُ: «أَبُوكَ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي» كَلَامٌ لَوْ انْفَرَدَ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَائِدَةٌ، وَلَكِنْ لَمَّا جَعَلَهُ
مُقَدِّمَةً لِمَا بَعْدَهُ أَفَادَ.

- [قَوْلُهُ: «عَنِ الْمَقْبَرِيِّ»] [١٠]. يُقَالُ: الْمَقْبَرِيُّ^(٢) - بِفَتْحِ الْبَاءِ
وَضَمِّهَا^(٣) - كَمَا يُقَالُ: مَقْبَرَةٌ وَمَقْبِرَةٌ.

- وَقَوْلُهُ: «يَجْزِيءُ عَنْهُ». الْوَجْهُ فِيهِ فَتْحُ الْيَاءِ وَتَرْكُ الْهَمْزَةِ، يُقَالُ: جَزَى
عَنِّي يَجْزِي: إِذَا قَضَى عَنِّي الْوَاجِبَ، فَإِذَا أَرَدْتَ مَعَ الْكِفَايَةِ قُلْتَ: أَجْزَأَنِي

(١) نَقَلَ الْيَقْرُئِيُّ فِي «الْاِفْتِصَابِ» شَرْحَ هَذِهِ الْفَقْرَةِ وَأَسْقَطَ الْبَيِّنِينَ. وَهُمَا لِلْمُغْيِرَةِ بْنِ حَبْنَاءِ
السَّيِّمِيِّ يَهْجُو بِهِمَا أَخَاهُ صَخْرًا، رَوَاهُمَا أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْأَغَانِي (١٣/١٠٠)،
وَابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (٣١٩)، وَابْنُ حَمْدُونَ فِي تَذَكُّرِهِ (١٤٤/٥) ... وَغَيْرُهُمْ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْمَقْبَر».

(٣) لَمْ يَذْكُرِ السَّيِّمِيُّ فِي الْأَنْسَابِ، وَلَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْأَلْبَابِ»، وَلَا السُّيُوطِيُّ فِي «لُبِّ الْأَلْبَابِ»
إِلَّا الضَّمَّ. وَذَكَرَ الرُّشَاطِيُّ فِي «أَنْسَابِهِ» الْفَتْحَ وَالضَّمَّ مَعًا، فَقَالَ (٢/ ورقة ٢٦): «الْمَقْبَرِيُّ:
يُقَالُ: مَقْبَرَةٌ وَمَقْبِرَةٌ بضمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا» وَكَذَلِكَ هِيَ فِي مُعْجَمِ اللُّغَةِ. يُرَاجَعُ: الْعَيْنُ
(١٥٧/٥)، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (١١٩)، وَتَهْذِيبُهُ (٣٠٤، ٣٠٥)، وَتَرْتِيبُهُ «الْمَشُوفُ الْمُعْلَمُ»
(٦٢٠)، وَجُمْهُرَةُ اللُّغَةِ (٣٣٤/١)، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (١٣٨/٩)، وَالْمَجْمَلُ (٧٤٠)،
وَالْمَحْكَمُ (٢٣٩/٦)، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (قَبْر) وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (٣٥٢)، وَفِيهِ:
«وَالْبَقِيعُ مَقْبَرَةُ الْمَدِينَةِ وَمَقْبَرَتُهَا» وَزَادَ الْيَقْرُئِيُّ: «وَحَكَى بَعْضُهُمْ: مَقْبِرَةٌ».

يُجْزَأُنِي^(١) رُبَاعِيٌّ مَهْمُوزٌ.

[مَصِيرُ الْوَلَاءِ لِمَنْ أَعْتَقَ]

- [قَوْلُهُ: «خُذْنِيهَا وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ»] [١٧]. اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: «اشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ». فَقَالَ الطَّحَاوِيُّ^(٢): أَظْهَرِي لَهُمُ الْوَلَاءَ؛ لِأَنَّ الْاِشْتِرَاطَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْإِظْهَارُ وَأَنْشَدَ^(٣):

(١) في الأصل: «يحزنني».

(٢) هو الإمام أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحَاوِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ الْفَقِيهُ الْحَنْفِيُّ السَّلْفِيُّ، كَانَ مِنْ خَوَاصِّ أَحْمَدَ بْنِ طَوْلُونٍ، تُوْفِيَ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ (٣٢١هـ) وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِ«الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ، مُحَدِّثِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَفَقِيهِهَا» نَسَبَتْهُ إِلَى طَحَا بِلْدَةِ بَصْعِيدِ مِصْرَ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢٢/٤)، وَالْأَنْسَابُ (٢١٧/٨)، وَذَكَرَا أَبَا جَعْفَرٍ، أَشْهُرُ مُؤَلَّفَاتِهِ: «شَرْحُ مَعَانِي الْأَنْثَارِ» وَعَقِيدَتُهُ مَشْهُورَةٌ عُرِفَتْ بِ«الْعَقِيدَةِ الطَّحَاوِيَّةِ» شَرَحَهَا أَبِي الْعَزِّ الْحَنْفِيُّ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - وَهُمَا مُعْتَمِدَانِ عِنْدَ أَهْلِ الْأَثَرِ مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِ، قَرَّرَا فِيهَا الْأَعْتِقَادَاتِ الصَّحِيحَةَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ عَلَى مَنَهِجِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، جَزَّاهُمَا اللَّهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَأَثَابَهُمَا الْجَنَّةَ بِمَنَّةٍ وَكَرَمِهِ. أَخْبَارُ أَبِي جَعْفَرٍ فِي: الْفَهْرَسْتُ (٢٩٢)، وَطَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ لِلشَّيْزَاوِيِّ (١٤٢)، وَالْمُنْتَظَمُ (٢٥٠/٦)، وَالْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ (١٠٢/١)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٩/٨)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٧/١٥)، وَالطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ (٤٩/٢)، وَالشُّدْرَاتُ (٢٨٨/٢).

(٣) هو أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ: ٨٧ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنْ أَجْوَدِ شِعْرِهِ اخْتَارَهَا ابْنُ مَيْمُونٍ فِي مُنْتَهَى الطَّلَبِ، أَوَّلُهَا:

صَحَا قَلْبُهُ مِنْ ذِكْرِهِ فَتَأَمَّلَا وَكَانَ بِذِكْرِي أَمْ عَمْرٍو مُوَكَّلَا
وَكَانَ لَهُ الْحَيْنُ الْمُتَأَخَّرُ حُمُولَةً وَكُلُّ امْرِئٍ رَهْنٌ بِمَا قَدْ تَحَمَّلَا

فَاشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا
 قَالَ: وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: اشْتَرَيْتُ لَهُمُ الْوَلَاءَ الَّذِي يُوجِبُهُ عِتَاقُكَ، يُرِيدُ إِنَّ الْوَلَاءَ
 لَكَ لَا لَهُمْ، قَالَ: ذَهَبَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى^(١): أَنَّ مَعْنَى «لَهُمْ»: عَلَيْهِمْ، قَالَ
 ذَلِكَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامِ النَّحْوِيُّ^(٢)، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى]^(٣):
 ﴿وَأِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ أَيْ: فَعَلَيْهَا. وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ^(٤) يُحْمِلُ ذَلِكَ عَلَى
 مَعْنَى الْوَعِيدِ الَّذِي ظَاهِرُهُ الْأَمْرُ وَبَاطِنُهُ النَّهْيُ، كَقَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٥): ﴿وَأَسْتَفْزِرُ
 مَنْ أَسْتَطَعْتَ﴾ وَبِقَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٦): ﴿أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ وَمَعْنَاهُ: الْوَعِيدُ لَهُمْ عَلَى

وَلَا أَعْتَبُ ابْنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ ظَالِمًا وَأَغْفِرُ عَنْهُ الْجَهْلَ إِنْ كَانَ أَجْهَلًا
 وَإِنْ قَالَ لِي مَاذَا تَرَى يَسْتَسِيرُنِي يَجِدُنِي ابْنَ عَمٍّ مَخْلُطَ الْأُمْرِ مَزِيدًا
 أَقِيمُ بِدَارِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا وَأَخْرَ إِذَا حَالَتْ بَأَنِّ أَنْحَوْلَا
 وَالشَّاهِدُ فِي: جَمَهَرَةِ اللَّغَةِ (٧٢٦/٢)، وَالْاِسْتِغْنَاءُ (٢٦١)، وَالْحَيَوَانُ (٥/٢٣، ٦/٤٢)،
 وَاللَّالِي (٤٩٢)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ: (شُرْط).

- (١) فِي الْأَصْلِ: «أَلَا».
- (٢) هُوَ ابْنُ هِشَامِ الْمَشْهُورُ بِتَهْذِيبِ سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَيُّوبَ الْحِمَيْرِيِّ
 قِيلَ: إِنَّهُ ذُهْلِيٌّ سَدُوسِيٌّ، وَقِيلَ حِمَيْرِيٌّ مَعَاوِيٍّ، نَشَأَ بِالْبَصْرَةِ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مِصْرَ وَفِيهَا
 تُوُفِيَ سَنَةَ (٢١٨هـ) عَلَى الْأَرْجَحِ. أَخْبَارُهُ فِي: مُقَدِّمَةِ الرُّوضِ الْأَنْفِ (١/٧)، وَإِنْبَاءِ الرُّوَاهِ
 (٢/٢١١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١/٤٢٨)، وَحَسَنِ الْمُحَاضِرَةِ (١/٣٥١). وَالْمَسْأَلَةُ فِي:
 إِغْرَابِ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ (٢/٤١٥)، وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ (٦/٦٠)، وَغُرَائِبِ الْقُرْآنِ (١/٦٢٢).
- (٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ: ٧.
- (٤) يَنْظُرُ أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ الْمَرْوَزِيُّ (ت ٢٤٧هـ). تَهْذِيبُ الْكِمَالِ (٢٥/٣٥٨).
- (٥) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ: ٦٤.
- (٦) سُورَةُ فَصَّلَتْ، آيَةُ: ٤.

عَمَلِهِ أَنْ يَفْعَلُوهُ^(١)، وَلَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ أَتْبَعَ ذَلِكَ صُغُودَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَنَهَيْهِ عَنْ ذَلِكَ.

قَالَ (ش): «أَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ «لَهُمْ» بِمَعْنَى «عَلَيْهِمْ»^(٢) فَلَيْسَ لِي^(٣) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَإِنْ كَانَ جَائِزًا فِي غَيْرِهِ لَوْجَهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ مَسَاقَ الْحَدِيثِ تَجَرُّدُهُ وَمُرَاجَعَةُ أَهْلِ بَرِيرَةَ^(٤) فِي ذَلِكَ.

وَالثَّانِي: أَنَّ اللَّامَ لَا تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «عَلَى» إِلَّا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَا إِشْكَالَ فِيهَا وَلَا التَّبَاسُ، وَأَمَّا فِي مَوْضِعٍ يَلْتَبَسُ فِيهِ الشَّيْءُ بِضِدِّهِ فَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ فِيهِ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ: «اشْتَرَطِي لَهُمْ» ضِدُّهُ اشْتَرَطِي عَلَيْهِمْ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٥): ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ وَلَا كَقَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٦): ﴿لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾؛

(١) في الأصل: «يخلوه».

(٢) في الأصل: «بحملهم».

(٣) هَكَذَا جَاءَتِ الْعِبَارَةُ فِي الْأَصْلِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ تَخْرِيفًا أَوْ نَقْصًا طَرَأَ عَلَيْهَا لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَإِصْلَاحِهِ.

(٤) بَرِيرَةُ مَوْلَاةُ عَائِشَةَ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَهَا أَخْبَارٌ فِي: الْاسْتِيعَابِ (١٧٩٥)، وَالْإِصَابَةِ (٥٣٥/٧)، وَهِيَ مَضْبُوتَةٌ فِيهِمَا بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، وَضَبَطْتُ فِي تَبْصِيرِ الْمُنْتَبِهَةِ (٧٨) بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَمَحَقَّقُهُمَا وَاحِدٌ؟!، وَفِي التَّبْصِيرِ: «لَهَا صُحْبَةٌ وَشَهْرَةٌ». وَقَيَّدَ اللَّفْظَةَ الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ فِي التَّوْضِيحِ بِالْحُرُوفِ قَالَ: «قُلْتُ: هِيَ بَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ثُمَّ مِثْلُهَا تَحْتَ سَاكِنَةٍ، ثُمَّ رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ هَاءٌ، رَوَتْ عَنْ مَوْلَاتِهَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ وَغَيْرُهَا».

(٥) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، الْآيَةُ: ٧.

(٦) سُورَةُ الرَّعْدِ، الْآيَةُ: ٢٥، وَهَذِهِ الْآيَةُ لَمْ تَرُدْ فِي الْكَلَامِ الْمَتَقَدِّمِ. وَوَرَدَتْ فِي كَلَامِ الْيُفْرُنِيِّ =

لأنَّ هَذَا مَوْضِعٌ قَدْ أُمِنَ فِيهِ اللَّبْسُ، أَوْ دَلَّ عَلَيْهِ مَعْنَى الْكَلَامِ. وَقَوْلُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُجَاعٍ أَشْبَهُ مَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْكَلَامُ الْحَدِيثُ^(١).

وَفِيهِ عِنْدِي وَجْهٌ آخَرُ: أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِذَلِكَ / أَنْ يُعْلِمَنَا أَنَّ اشْتِرَاطَ الْمُشْتَرِطِ لِمَا لَا يَجُوزُ لَا يَجْعَلُهُ جَائِزًا، فَكَأَنَّهُ قَالَ: ائْتُرِكِيهِمْ عَلَى اشْتِرَاطِهِمْ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ، وَإِلَى نَحْوِ هَذَا أَشَارَ الطَّحَاوِيُّ فِي قَوْلِهِ الْمُتَقَدِّمِ، وَتَفْسِيرُهُ اشْتَرِطِي: لِتُظْهِرِي يَعْضُدُ^(٢) هَذَا التَّأْوِيلُ.

- قَوْلُهُ: «لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» [١٨]. أَيْ: لَا تَمْتَنِعِي مِنْ شَرَائِهَا مِنْ أَجْلِ شَرْطِهِمْ فَإِنَّهُمْ لَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ، فَلَمَّا لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ شَرَائِهَا مَعَ ظَاهِرِ شَرْطِهِمْ صَارَ ذَلِكَ كِإِبَاحَةِ الشَّرْطِ لَهُمْ، وَإِنْ كَانَ لَا إِبَاحَةَ هُنَاكَ. وَقَالَ أَبُو عَمَرَ التَّحَوِيُّ^(٣) مَعْنَاهُ: اشْتَرِطِي لَهُمْ الْوَلَاءَ فَإِنَّ اشْتِرَاطَهُمْ إِثْبَاطَهُ بَعْدَ عِلْمِهِمْ بِأَنَّ اشْتِرَاطَهُمْ لَا يَجُوزُ غَيْرُ نَافِعٍ لَهُمْ وَلَا جَائِزٍ، وَهَذَا يَنْحُو نَحْوَ مَا قُلْنَا قَبْلَهُ، لَكِنَّ قَوْلَهُ: «بَعْدَ عِلْمِهِمْ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ» غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّ أَهْلَ بَرِيرَةَ لَوْ عَلِمُوا بِذَلِكَ لَمْ يَشْتَرِطُوهُ، وَإِنَّمَا تَوَهَّمُوا أَنَّ ذَلِكَ يَجُوزُ لَهُمْ^(٤)، وَلَمْ يَتَحَقَّقُوا امْتِنَاعَهُ إِلَّا بِخُطْبَتِهِ ﷺ.

= فِي «الْاِقْتِضَابِ» وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ هُنَا لِذَلِكَ يَنْدُبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهَا سَاقِطَةٌ هُنَا سَهْوًا مِنَ النَّاسِخِ.

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ: «الْكَلَامُ الْحَدِيثُ» وَاحِدَى اللَّفْظَتَيْنِ تَغْنِي عَنْ الْأُخْرَى؟!

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَيَعْضُدُ».

(٣) يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ أَبُو عَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّاهِدِ غَلَامٌ ثَعْلَبِيٌّ. «تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «لَا يَجُوزُ لَهُمْ».

(كِتَابُ الْبَيْعِ) ^(١)

[مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْعُرْبَانِ]

- قَوْلُهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعُرْبَانِ» ^(٢) [١]. يُقَالُ: عُرْبَانٌ،

(١) الموطأ رواية يَحْيَى (٦٠٩/٢)، ورواية أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِي (٣٠٥/٢)، ورواية مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (٢٦٧)، ورواية سُؤَيْدِ الْحُدَثَانِي (٢٣١)، ورواية الْقَعْنَبِيِّ (٤٢٢)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٣٦٩/١)، والاستذكار (٧/١٩)، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (١٥٧/٤)، والقَبَسُ لابن العربي (٧٧٥)، وتنوير الحوالك (١١٨/٢)، وشرح الرُّرْقَانِي (٢٥٠/٣)، وكشف المُفْطَلِ (٢٧١).

(٢) بيع العربان: هو أن يشتري السَّلْعَةَ ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البَيْعَ حُسِبَ من الثَّمَنِ، وإن لم يُمَضَّ البَيْعُ كان لصاحب السَّلْعَةِ، ولم يرجعه المشتري. هكذا في اللِّسَانِ (عرب) وهذا هو المعمول به في وقتنا الآن. وجاء في اللِّسَانِ أيضاً: «يقال: أعرب في كذا وعَرَّبَ وعَرَبَنَ، وهو عُرْبَانٌ وَعُرْبُونٌ وَعَرْبُونٌ، وقيل: سُمِّيَ بذلك لأنَّ فيه إعراباً لعقد البيع أي: إصلاحاً وإزالة فسادٍ، لئلا يملكه غيره باشرائه، وهو بيعٌ باطلٌ عند الفقهاء؛ لما فيه من الشَّرْطِ والغَرَرِ، وأجازه أحمد، وروي عن ابنِ عُمَرَ إجازته».

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ مَوْفَّقُ الدِّينِ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمُغْنِيِّ (٣٣١/٦): «قال أحمد: لأبَسَ به، وفعله عمر - رضي الله عنه - وعن ابن عمر أنه أجازه، وقال ابن سيرين لا بأس به، وقال سعيد بن المسيب وابن سيرين: لا بأس إذا كَرِهَ السَّلْعَةُ أن يرده معها، وقال أحمد: هذا في معناه. واختار أبو الخطَّاب أن لا يصح، وهو قول مالك، والشافعي، وأصحاب الرِّأْيِ، ويروى ذلك عن ابن عباس، والحسن؛ لأنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعُرْبَانِ رواه ابن ماجه». أقول: أَبُو الْخَطَّابِ هَذَا هو أحد مشاهير فقهاء الحنابلة، واسمه محفوظ بن أحمد الكلوزاني (ت ٥١٠هـ) ويعرف بـ «صاحب الهداية» (المقصد الأرشد ٢٠/٣)، وأصحاب الرِّأْيِ: هم الأحناف. وحديث النَّبِيِّ ﷺ الذي رواه ابن ماجه هو حديث «الموطأ» هَذَا. سنن ابن ماجه (٧٣٨/٢، ٧٣٩)، كتاب التَّجَارَاتِ، باب في العُرْبَانِ.

وَعُرْبُونُ، وَأَرْبَانُ، وَأَرْبُونُ^(١)، وَلَا يُقَالُ^(٢): عَرَبُونَ - بَفَتْحِ الرَّاءِ -، وَلَا أَرْبُونَ وَلَا رَبُونَ، وَيُقَالُ: عَرَبْنْتُ وَأَرْبَنْتُ فِي السَّلْعَةِ، وَهِيَ مَكْسُورَةُ السَّيْنِ لَا غَيْرُ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا يَتَجَرَّبُهُ، وَالْجَمْعُ سِلْعٌ مِثْلُ كِسْرَةٍ وَكِسَرٍ. وَالسَّلْعَةُ - بَفَتْحِ السَّيْنِ -: الْغَدَةُ تَكُونُ فِي الْعُنُقِ^(٣)، وَجَمْعُهَا^(٤): سِلَاعٌ، وَسَلَعَاتٌ كَجَفْنَةٍ وَجِفَانٍ وَجَفَنَاتٍ، وَيُقَالُ: أَسْلَعَ الرَّجُلُ يُسْلَعُ إِسْلَاعًا: إِذَا كَثُرَتْ سِلْعُهُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَيْنَمَا نَرَى» مَنْ جَعَلَهُ مِنْ أَرَيْتُ ضَمَّ الثُّونَ، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ رَأَيْتُ فَتَحَ الثُّونَ.

- [وَقَوْلُهُ]: «فَمَا أَعْطَيْتُكَ لَكَ بَاطِلًا». نَصَبًا عَلَى الْحَالِ. وَ«لَكَ» خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، كَمَا تَقُولُ: الْمَالُ لَكَ مَوْهُوبًا. وَرُوي: «بَاطِلٌ» - بِالرَّفْعِ - عَلَى خَبَرِ

-
- (١) قَيْدُهَا الْيَفْرُزِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي «الِاقْتِضَابِ» بِالمِثَالِ فَقَالَ: «فِي الْعُرْبَانِ خَمْسُ لُغَاتٍ عُرْبَانُ كَقُرْبَانٍ، وَعُرْبُونُ كَعُصْفُورٍ، وَبِالْهَمْزَةِ فِيهِمَا، أَرْبَانُ وَأَرْبُونُ وَيُقَالُ: عَرَبُونَ كَزَرْجُونٍ».
- (٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالصَّحِيحُ حَذْفُ «لَا» كَمَا فِي نَصِّ اللِّسَانِ الْمُتَقَدِّمِ، وَكَمَا فِي كَلَامِ الْيَفْرُزِيِّ فَلَعَلَّ وَجُودَ «لَا» سَهَوٌ مِنَ النَّاسِخِ. وَفِي الْمُعَرَّبِ (٢٣٣): «وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ: الْعُرْبُونُ» وَفِي «الِاقْتِضَابِ»: «قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ أَعْجَمِيٌّ عَرَبْتُهُ الْعَرَبُ» وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْمُحْكَمِ، وَالْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِقِيِّ (١٩، ٢٣٢)، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (٢/٢٨٧)، وَغَيْرَهَا. وَقَالَ: وَقَدْ يُسَمَّى الْعُرْبَانُ الْمُسْكَنَانِ. وَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُسْكَنِ». وَيُجْمَعُ عَلَى الْمَسَاكِينِ. وَيُرَاجَعُ فِي الْعُرْبَانِ أَوْ الْعُرْبُونِ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (٢/٧٦، ٧٧)، وَالنِّهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٣/٢٠٢)، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ: (عَرَبٌ) وَ(عَرَبِينَ).
- (٣) الْعَيْنُ (١/٣٣٥)، وَالْجُمُهرَةُ (٨٤١)، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (٢/١٩)، وَالْمُحْكَمُ (١/٣٠٥)، وَالصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (سَلَعٌ).
- (٤) فِي الْأَصْلِ: «حَقُّهَا».

المُبْتَدَأُ^(١)، [تَقُولُ: المَالُ لَكَ مَوْهُوبٌ]^(٢) كَمَا تَقُولُ: المَالُ لَكَ مَوْهُوبًا.

- وَقَوْلُهُ: «فَلَا يَأْخُذَنَّ»^(٣). يَجُوزُ تَشْدِيدُ التَّوْنِ وَتَخْفِيفُهَا^(٤).

- وَقَوْلُهُ: «أَوْ نَاقِصٌ أَوْ تَامٌ أَوْ حَيٌّ أَوْ مَيِّتٌ». كَذَا الرُّوَايَةُ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنَّ تَكُونَ «أَم» مَذْكُورَةٌ فِي جَمِيعِهَا وَأَلْفُ الْاِسْتِفْهَامِ، وَهَذَا مُوَضَّحٌ^(٥).

- وَ[قَوْلُهُ: «أَنْ يُقِيلَهُ»] يُقَالُ: أَقَالَهُ الْبَيْعُ^(٦)، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَحُكِيَ: قُلْتُهُ الْبَيْعَ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْغَلَطِ، وَالْمُبْتَاعُ - بِضَمِّ الْمِيمِ لَا غَيْرُ.

- وَ[قَوْلُهُ: «قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ»]. يُقَالُ: حَلَّ يَحِلُّ - بِكسْرِ الْحَاءِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ -: إِذَا وَجَبَ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٧): ﴿أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ﴾ وَلَا

(١) هي رواية يَحْيَى.

(٢) في الأصل: «موهوماً».

(٣) في الأصل: «فلانا خزن».

(٤) رِوَايَةُ يَحْيَى: «فلا يأخذ».

(٥) لَعَلَّهُ يَقْصِدُ مَوْضِعَ فِي كِتَابِ التَّحْوِ، مَشْرُوحٌ فِيهَا كَمَا جَاءَ مِنْ كَلَامِ الْيَقْرَنْيِّ فِي «الْاِقْتِضَابِ» فَقَدْ نَقَلَ عَنِ الْمُؤَلِّفِ ثُمَّ قَالَ: «وهذا موضع من العربية يغمض ويطول الكلام فيه فندعه؛ لأننا لسنا بصدد كتاب نحو».

(٦) فِي اللِّسَانِ (قِيلَ): «وَقَالَ الْبَيْعُ قَيْلًا، وَأَقَالَهُ إِقَالَةً، وَحَكَى اللَّخْيَانِيُّ: أَنَّ قُلْتُهُ لُغَةً ضَعِيفَةً» وَفِي أدب الكاتب (٤٣٥): «قُلْتُهُ الْبَيْعَ وَأَقُلْتُهُ» وَنَقَلَ الْيَقْرَنْيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ» عَنِ الرَّجَّاجِ «يُقَالُ: أَقَلْتُ الرَّجُلَ فِي الْبَيْعِ وَقُلْتُهُ» يُرَاجَعُ: فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلرَّجَّاجِ (٧٩)، وَمَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلْجَوَالِقِيِّ (٦٠)، وَنَقَلَ الْيَقْرَنْيُّ فِي ذَلِكَ عَنْ صَاحِبِ «الْأَفْعَالِ» قَوْلُهُ: هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ وَرَاجَعْتُ الْأَفْعَالَ لابن القُوطِيَّةِ، وَالْأَفْعَالَ لابن القُطَاعِ وَالْأَفْعَالَ لِلْسَّرْقَسْطِيِّ فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا أَنَّهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ؟ فَלَعَلَّهُ مِنْ غَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ الْأَفْعَالِ.

(٧) سورة طه، الآية: ٨٦.

يُقَالُ: حَلَّ يَحُلُّ - بِضَمِّ الحَاءِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ - إِلَّا مِنْ التَّزْوِيلِ فِي الْمَكَانِ .
- وَقَوْلُهُ: «فَصَارَ أَنْ»^(١) رَجَعْتُ «أَنْ» مَعَ مَا بَعْدَهَا بِتَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ ، وَهِيَ
هَهُنَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى خَبَرٍ «صَارَ» كَأَنَّهُ قَالُ: فَصَارَ الْبَيْعُ رُجُوعَ سِلْعَتِهِ إِلَيْهِ . /

[مَا جَاءَ فِي الشَّرْطِ فِي مَالِ الْمَمْلُوكِ]

- قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «فَمَالُهُ»^(٢) لِلْبَائِعِ [٢] . قَدْ يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ عَلَى
وَجْهِ الْإِتِّصَالِ وَالْمُلَابَسَةِ ، لَا عَلَى مَعْنَى الْمِلْكِ يُقَالُ: هَذِهِ دَابَّةُ فُلَانٍ السَّائِسِ ،
وَهَذِهِ سَفِينَةُ فُلَانٍ التُّوتِيِّ^(٣) ، فَيُضَافَانِ إِلَيْهِمَا لِتَوَلِّيهِمَا خِدْمَتَهُمَا ، وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ لِبَعْضِ الْيَمَانِيِّ: لَكُمْ فِي السَّمَاءِ نَجْمُهَا ، يَعْنِي سَهِيلًا ، وَمِنَ الْكَعْبَةِ رُكْنُهَا
يَعْنِي الْيَمَانِيَّ ، وَمِنَ السُّيُوفِ صَمِيمُهَا ، يَعْنِي صَمْصَمَةً عَمَرُو بْنِ مَعْدِي كَرِبِ ،
وَهَذِهِ الْأُمُورُ لَيْسَتْ بِمِلْكٍ لِأَحَدٍ ، وَمِنْهُ [قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى] ^(٤): ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ
مَقَامِي﴾ وَلَا مَقَامَ لِلَّهِ ، وَلَا هُوَ مِنْ صِفَاتِهِ ، وَإِنَّمَا الْمَقَامُ لِلْعَبْدِ ، أَيْ: مَقَامَهُ عِنْدِي .

- قَوْلُهُ: «إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ» وَقَعَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ: «إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ
لِغَيْرِهَا» وَفِي بَعْضِهَا بِالْهَاءِ ، فَمَنْ رَوَاهُ بِالْهَاءِ قَالَ: الظَّاهِرُ مِنْهُ اشْتِرَاطُهُ كُلُّهُ؛ لِأَنَّ
الضَّمِيرَ يَرْجِعُ إِلَى الْمَالِ كُلِّهِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ ، وَإِذَا لَمْ يَظْهَرْ الضَّمِيرُ لَمْ يَكُنْ فِي

(١) فِي رَوَايَةِ يَحْيَى: «إِنْ رَجَعْتُ...» بِكسْرِ الهمزة؟!

(٢) فِي الْأَصْلِ: «مَالُهُ» تَحْرِيفٌ .

(٣) جَاءَ فِي الْمُخَصَّصِ لابن سَيِّدَةَ (٢٨/١٣): «النُّوَاتِي: الْمَلَّاحُونَ ، وَاحِدُهُمْ: نُوتِيٌّ»
وَفِي اللِّسَانِ: (نوت) «النُّوتِي: الْمَلَّاحُ ، الْجَوْهَرِيُّ: النُّوَاتِي: الْمَلَّاحُونَ فِي الْبَحْرِ ،
وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ ، وَاحِدُهُمْ نُوتِيٌّ» .

(٤) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ ، آيَةُ: ١٤ .

الكَلَامَ مَا يُوجِبُ الْعُمُومَ فَاحْتَمَلَ الْكُلَّ، وَاحْتَمَلَ الْبَعْضَ، وَبِهَذَا تَعَلَّقَ ابْنُ الْقَاسِمِ^(١) فِي قَوْلِهِ: لَا يَجُوزُ اشْتِرَاطُ بَعْضِ الْمَالِ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَشْتَرِطَهُ كُلَّهُ أَوْ يَدَعَهُ كُلَّهُ. وَمَنْ رَوَاهُ بِلَا هَاءٍ قَالَ: الظَّاهِرُ مِنْهُ أَنَّ لِلْمُبْتَاعِ أَنْ يَشْتَرِطَهُ كُلَّهُ أَوْ بَعْضَهُ، وَبِهَذَا تَعَلَّقَ أَشْهَبُ^(٢) فِي قَوْلِهِ: إِنَّ لَهُ اشْتِرَاطَ الْكُلِّ أَوْ الْبَعْضِ، وَمَا قَالُوهُ غَيْرُ لَازِمٍ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تُخْرِجُ اللَّفْظَ مَخْرَجَ الْعُمُومِ وَمُرَادَهَا الْخُصُوصُ كَقَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٣): ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾ وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ جَمِيعُ النَّاسِ، وَلَا

(١) ابْنُ الْقَاسِمِ، هُوَ صَاحِبُ الْإِمَامِ مَالِكٍ، وَجَامِعُ الْمُدَوَّنَةِ مِنْ كَلَامِهِ؛ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِنَقِيُّ الْمِصْرِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ت ١٩١ هـ) بِمِصْرَ، لَهُ رَوَايَةٌ مَشْهُورَةٌ لِلْمَوْطَأِ. أَخْبَارُهُ فِي تَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ (٣/٤٣٣)، وَالدِّيَابِجِ الْمَذْهَبِ (١/٤٦٣)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٦/٢٥٢)، وَحُسْنِ الْمُحَاضَرَةِ (١/٣٠٣).

(٢) أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ دَاوُدَ الْقَيْسِيِّ، الْمِصْرِيُّ، صَاحِبُ الْإِمَامِ مَالِكٍ أَيْضًا، فَقِيهُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ (ت ٢٠٤ هـ) بَعْدَ الشَّافِعِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِشِمَانِيَّةَ عَشْرِ يَوْمًا.

(لَطِيفَةٌ): قَالَ الْحَافِظُ الْمَرْزِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ: «رَوَيْنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَشْهَبَ فِي سُجُودِهِ يَدْعُو عَلَى الشَّافِعِيِّ بِالْمَوْتِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلشَّافِعِيِّ فَأَنْشَدَ مَتَمَثَّلًا:

تَمَتَّى رِجَالٌ أَنْ أُمُوتَ وَإِنْ أُمْتُ فَبِتِلْكَ سَبِيلٌ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحِدٍ
فَقُلْ لِلَّذِي يَبْقَى خِلَافَ الَّذِي مَضَى تَهَيَّأْ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنَّ قَدْ

قَالَ: فَمَاتَ الشَّافِعِيُّ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ، وَمَاتَ أَشْهَبُ بَعْدَهُ بِشِمَانِيَّةَ عَشْرِ يَوْمًا وَاشْتَرَى أَشْهَبُ مِنْ تَرْكَةِ الشَّافِعِيِّ غُلَامًا اسْمُهُ فُتَيَانٌ، وَاشْتَرَيْتُهُ أَنَا مِنْ تَرْكَةِ أَشْهَبَ. وَالْبَيْتَانِ اللَّذَانِ أَنْشَدَهُمَا الشَّافِعِيُّ يَنْسَبَانِ لَعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ، أَوْ لِمَالِكِ بْنِ الْقَيْنِ الْخَزَرَجِيِّ عَلَى مَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي هَامِشِ «التَّهْذِيبِ» وَالْبَيْتَانِ فِي دِيوَانِ عَبِيدِ (٥٦، ٥٧) غَيْرِ مُتَوَالِيَيْنِ. وَأَخْبَارُ أَشْهَبَ فِي: الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (١/٣٤٢)، وَتَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ (٢/٤٤٧)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٣/٢٩٦)، وَالدِّيَابِجِ الْمَذْهَبِ (١/٣٠٨).

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ: ١٧٣.

جُمِعَ لَهُمْ جَمِيعُ النَّاسِ، وَكَذَلِكَ سَقُوطُ الضَّمِيرِ لَا يُوجِبُ حُكْمًا آخَرَ غَيْرَ حُكْمِ ظُهُورِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ: لَقِيتُ إِخْوَتَكَ مُسَاوٍ لِقَوْلِهِ: الَّذِينَ لَقِيتُهُمْ إِخْوَتَكَ. وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] (١): ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ مُسَاوٍ فِي الْمَعْنَى لِقَوْلِهِ: بَعَثَهُ، فَإِذَا كَانَ هَكَذَا، لَمْ يَكُنْ فِي ظُهُورِ الضَّمِيرِ وَلَا فِي سَقُوطِهِ دَلِيلٌ، وَكَانَ الْأَظْهَرُ يَجُوزُ اسْتِرَاطُ الْجَمِيعِ أَوْ الْبَعْضِ (٢).

[مَا جَاءَ فِي الْعَهْدَةِ]

- [قَوْلُهُ: «فِي الْآيَاتِ الثَّلَاثَةِ»] [٣]. إِنَّمَا خَصَّ الثَّلَاثَةَ فِي الْعَهْدَةِ؛ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَثِيرَةٌ الْحُمَى، وَالْحُمَى الرَّبْعُ تَبَيَّنُ فِي ثَلَاثٍ (٣). وَالْعَهْدَةُ: يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِمْ: فِي هَذَا الشَّيْءِ عَهْدَةٌ؛ إِذَا كَانَ فِيهِ فَسَادٌ لَمْ يُحْكَمْ، وَلَمْ يُسْتَوْتَقْ مِنْهُ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً (٤) مِنَ الْعَهْدِ وَالْمَعْهَدِ وَهُوَ الْمَوْتَقُ، وَمَنْ تَعَهَّدَ الشَّيْءَ وَتَعَاهَدَهُ، وَهُوَ تَفَقُّدُهُ وَالْإِحْتِفَاطُ بِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّمِيِّ: مُعَاهِدٌ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِهَا؛ لِأَنَّهُ أُعْطِيَ الْأَمَانَ وَاسْتَوْتَقَ لِنَفْسِهِ. وَقَالَ الْخَلِيلُ (٥): الْعَهْدَةُ: كِتَابُ الشَّرَاءِ /

(١) سورة الفرقان.

(٢) اختَصَرَ الْيَقْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ شَرْحَ هَذِهِ الْفَقْرَةِ وَأَحَالَ عَلَى كِتَابِهِ «الْكَبِيرِ» وَهُوَ يَقْصِدُ كِتَابَهُ «الْمُخْتَارَ الْجَامِعَ بَيْنَ الْمُتَنَقَّى وَالْإِسْتِذْكَارِ» وَقَدْ ذَكَرْتُ مَوْضِعَ الْإِحَالَةِ عَلَى «الْمُخْتَارِ» فِي هَامِشِ «الْإِقْتَضَابِ» فَلْيُرَاجَعْ هُنَاكَ.

(٣) يُرَاجِع: الْمُتَنَقَّى (٤/ ١٧٤).

(٤) فِي الْأَصْلِ: «مَشْتَقٌّ». وَفِي الْإِقْتَضَابِ: «أَنْ تُشْتَقَّ».

(٥) الْعَيْنُ (١/ ١٠٣، ١١٨)، وَفِيهِ: «وَجَمَعُهُ: عَهْدٌ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي فِيهِ فَسَادٌ: إِنَّ فِيهِ لِعَهْدَةً وَلَمَّا يُحْكَمْ بَعْدُ».

[العَيْبُ فِي الرَّقِيقِ]

والرَّقِيقُ: اسْمٌ يَقَعُ^(١) عَلَى الْعَبِيدِ الْمُسْتَرْقَيْنِ وَاحِدُهُمْ وَجَمْعُهُمْ مُذَكَّرُهُمْ وَمُؤَنَّثُهُمْ حَسَنُهُمْ وَقَبِيحُهُمْ، يُقَالُ مِنْهُ: رَقَّ الرَّجُلُ رِقًّا فَهُوَ رَقِيقٌ كَمَا يُقَالُ: عَتَقَ فَهُوَ عَتِيقٌ: إِذَا لَمْ يُجَرَ عَلَى الْفِعْلِ، فَإِنْ أُجِرِيَ عَلَى الْفِعْلِ قِيلَ: عَاتِقٌ، وَكَذَلِكَ كَانَ يَجِبُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ رَقٍّ أَنْ يُقَالَ: رَاقٌ، لِكِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: رَقِيقٌ لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ، وَيَجْمَعُ أَرْقَاءً. وَقَوْلُهُ: «رَقِيقٌ» أَرَادَ الْجَمَاعَةَ وَلِذَلِكَ أَتَتْ، وَلَوْ أَرَادَ الْجَمْعَ لَذَكَرَ فَقَالَ: «وَجْهٌ ذَلِكَ»^(٢). وَمِثْلُهُ: [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٣): ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ﴾ و﴿إِذْ قَالَ الْمَلَائِكَةُ﴾ وَنَظِيرُ الرَّقِيقِ فِي كَوْنِهِ مَرَّةً جَمْعًا وَمَرَّةً وَاحِدًا: الصَّدِيقُ وَالرَّقِيقُ، قَالَ تَعَالَى^(٤): ﴿وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾ وَقَالَ جَرِيرٌ^(٥):

(١) نَقَلَ الْيَقْرُبِيُّ شَرَحَ هَذِهِ الْفَقْرَةَ بِأَكْمَلِهَا فِي «الِاقْتَضَابِ».

(٢) هَكَذَا الْعِبَارَةُ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى مِنَ الْمَوْطَأِ (٢/٦١٥) ١٩.

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ٤٢، ٤٥. قُرِئَتْ بِالثَّانِيَةِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ. وَبِالتَّذْكِيرِ وَهِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي الْمَوْضِعَيْنِ. يُرَاجَعُ: الْبَحْرُ الْمُحِيطُ (٢/٤٥٥، ٤٥٩).

(٤) سُورَةُ النَّسَاءِ، آيَةُ: ٦٩.

(٥) دِيوَانُ جَرِيرٍ (١/٣٧٢) مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الْحَجَّاجَ أَوَّلُهَا:

بِثِّ أَرَاْعِي صَاحِبِي تَجَلَّدَا وَقَدْ عَلَقْتَنِي مِنْ هَوَاكِ عُلُوقُ
فَكَيْفَ بِهَا لَا الدَّارُ جَامِعَةُ الْهَوَى وَلَا أَنْتَ عَصْرًا مِنْ صَبَاكِ مُفِينُ
أَتَجْمَعُ قَلْبًا بِالْعِرَاقِ فَرِيقُهُ وَمِنْهُ بِأَطْلَالِ الْأَرَاكِ فَرِيقُ

وَرِوَايَتُهُ هُنَاكَ: «دَعُونَ...» وَأَشَارَ مُحَقِّقُهُ فِي الْهَامِشِ إِلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ. وَالشَّاهِدُ فِي:

الْخَصَائِصِ (٢/٤١٢)، وَتَخْلِيسِ الشُّوَاهِدِ (١٨٤)، وَالْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ (٥/٢٣٣)، وَهُوَ =

نَصَبْنَ الْهَوَىٰ ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا بِأَعْيُنِ أَعْدَاءٍ وَهُنَّ صَدِيقُ
 - وَقَوْلُهُ: «بَاعَنِي عَبْدًا» [٤]. مَعْنَاهُ: بَاعَ مِنِّي عَبْدًا، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَتْرَكَ ذِكْرَ
 «مِنْ» اخْتِصَارًا وَهُوَ أَكْثَرُ كَلَامِهَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿وَإِخَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ﴾.
 - وَقَوْلُهُ: «فَيَوَّاجِرُهُ». الْوَجْهُ فِيهِ الْهَمْزُ، وَأَكْثَرُ اللَّغَوِيِّينَ يُنْكِرُ تَرَكَ الْهَمْزِ؛
 لِأَنَّهُ يُفَاعِلُ مِنَ الْأَجْرِ. وَحَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّ تَخْفِيفَ الْهَمْزَةِ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ^(٢)
 - وَقَوْلُهُ: «أَوِ الْغَلَّةِ» [٥]. الْغَلَّةُ - بَفَتْحِ الْغَيْنِ لَا غَيْرَ، يُقَالُ مِنْهُ: أَغْلَتْ
 الْأَرْضُ فِيهِ مُغْلَةً [قَالَ الرَّاجِزُ:]^(٣)

قَدْ جَاءَ سَيْلُ جَادٍ مِنْ أَمْرِ لَهُ

يَخْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَةِ

وَمَنْ قَالَ: «الْغَلَّةُ» بِكَسْرِ الْغَيْنِ فَقَدْ أَخْطَأَ.

= في اللسان، والتاج (صدق)، وَنَسَبَهُ فِي زَهْرِ الْأَدَبِ (٥٦) إِلَى مُرَاجِمِ الْعُقَيْلِيِّ، وَذَلِكَ خَطَأً

ظَاهِرٌ، وَلَمْ يَرِدْ فِي دِيْوَانِ مُرَاجِمٍ فِي الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ؟ وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ص (٢٦٧)

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٥. وَأَنْشَدَ الْيَفْرَنْجِيُّ قَوْلَ جَرِيرٍ:

قَالُوا نَبِيعُكَ فَقُلْتُ لَهُمْ يَبْعُوا الْمَوَالِيَّ وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْعَرَبِ

(٢) جَمْهَرَةُ اللَّغَةِ (٢/١٨٨)، وَحَكَاهَا الْيَفْرَنْجِيُّ عَنِ الْأَخْفَشِ.

(٣) فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (٦/٤٢٢): «قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ بِاسْمِ اللَّهِ بِغَيْرِ مَدَّةِ

الْأَمِّ، وَحَذَفِ مَدَّةَ «لَا» وَأَنْشَدَ: ...» وَأُورِدَ الْبَيْتَيْنِ، وَهُمَا فِي الصَّحَاحِ، وَاللَّسَانِ،

والتاج: (حَرْدَ)، وَأَنْشَدَهُمَا الْبِرْزَنْجِيُّ فِيمَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ (٢٠) وَرَوَاتُهُ فِيهَا:

* أَقْبَلَ سَيْلٌ ... *

قَالَ الْيَفْرَنْجِيُّ: «وَأِنْ كَانَ يُرْوَى: «الْحَيَّةُ» بِالْحَاءِ فَيَكُونُ «الْمُغْلَةُ» ذَاتُ الْغِلِّ» وَهِيَ كَذَلِكَ فِي «الْاِقْتِصَابِ».

[مَا يَفْعَلُ فِي الْوَلِيدَةِ إِذَا بَيْعَتْ . . .]

- ذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ: «لَا يَطَأُ الرَّجُلُ وَلِيدَةً إِلَّا وَلِيدَةً إِنْ شَاءَ بَاعَهَا . . . الْحَدِيثُ» [٦]. ظَاهِرُهُ إِنَّمَا نَهَى عَنِ الْوَطْءِ لَاعَنِ الشَّرَاءِ، وَيَجُوزُ لِمَنْ لَمْ يَجْزِ الشَّرَاءُ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الشَّيْئَيْنِ إِذَا تَعَلَّقَ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ تَعَلَّقَ السَّبَبُ بِالسَّبَبِ وَالْأَشْيَاءُ الْمُتَلَازِمَةُ فَرَبَّمَا أَوْقَعَتِ الْعَرَبُ الشَّيْءَ عَلَى أَحَدِهِمَا وَالْمُرَادُ النَّهْيُ عَنْهُمَا جَمِيعًا^(١)، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَكُونُ مِنْكُمْ سُؤَالٌ فَيَكُونُ الْإِحَافُ، وَإِثْبَاتُ السُّؤَالِ الَّذِي لَا الْإِحَافَ فِيهِ، وَلَكِنَّهُ نَفَاهُمَا جَمِيعًا كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَكُونُ مِنْكُمْ سُؤَالٌ فَيَكُونُ الْإِحَافُ^(٢).

[مَا جَاءَ فِي ثَمَرِ النَّخْلِ يُبَاعُ أَصْلُهُ]

- [قَوْلُهُ: «مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَثْرَتْ فَثَمَنُهَا لِلْبَائِعِ»] [٩]. أَثْرُ النَّخْلِ: هُوَ تَلْقِيحُهَا، يُقَالُ: أَثَرَ النَّخْلُ يَأْبُرُهُ وَيَأْبُرُهُ أَثْرًا، وَأَبَارًا، وَأَثْرُهُ تَأْبِيرًا^(٢)، وَيُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الثَّمَارِ وَالزَّرْعِ وَلَا يُخَصُّ بِهِ النَّخْلُ دُونَ غَيْرِهِ، وَالْأَثْرُ: هُوَ الْمُثْلَعُ، وَالْمُوتَبَرُ: هُوَ الَّذِي يَسْتَدْعِي إِلَى تَوْيِيرِ نَخْلِهِ^(٣)، وَرَبَّمَا اسْتُعِيرَ الْأَثْرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مُصْلِحٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَجَرًا وَلَا زَرْعًا، وَلِذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فِي تَأْوِيلِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ^(٤): «خَيْرُ

(١) - كَذَا فِي الْأَصْلِ وَيُظْهَرُ أَنَّ فِي الْعِبَارَةِ سَقَطًا، فَلَعَلَّ الْمُؤَلِّفَ قَدْ ذَكَرَ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ ﴿لَا يَسْتَلُونَ النَّاسَ بِالْحِفَاظِ﴾ ثُمَّ شَرَحَهَا فَقَالَ «كَأَنَّهُ . . .»، وَقَوْلُهُ: «وَإِثْبَاتُ السُّؤَالِ» صَحَّتْهُ «وَلَمْ يَرِدْ إِثْبَاتُ السُّؤَالِ . . .» وَمَا زَالَتِ الْعِبَارَةُ غَامِضَةً.

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (١/٣٥٠).

(٣) فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ طَرَفَةُ [دِيوانه: ٦٣]:

وَلِي الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ

(٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (١/٣٥٠)، وَالنِّهَايَةُ (١/١٣)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (١٠/٢٣٣)، وَيُرَاجَعُ: =

الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ، أَوْ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ» - إِنَّ الْمُرَادَ بِالسِّكَّةِ هَلْهُنَا السِّكَّةُ الَّتِي يُخْرَثُ بِهَا الْأَرْضُ وَمَأْبُورَةٌ: مُصْلَحَةٌ / لِلْحَرْثِ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) فَقَالَ: السِّكَّةُ: السَّطْرُ مِنَ النَّخْلِ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُصْطَفٍ مِنَ الثَّمَرِ أَوْ دُورٍ أَوْ حَوَانِيَتٍ فَهُوَ سِكَّةٌ، وَالْمَأْمُورَةُ: الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ.

وَمَعْنَى تَلْفِيحِ النَّخْلِ: أَنَّ فِيهَا ذُكُورًا وَإِنَاثًا، فَيُؤْخَذُ مِنْ طَلْعِ الذَّكَرِ فَيَدْخُلُ بَيْنَ طَلْعِ الْإِنَاثِ فَيُصْلِحُ حَمْلَهَا وَلَا يَفْسُدُ، وَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ لَمْ يَنْتَفِعْ بِحَمْلِ النَّخْلَةِ، وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ الَّذِي يُلْقِحُ بِهِ: الْفُحَّالُ ^(٢) وَلِطَلْعِهِ: الضَّبَابُ، وَالْإِغْرِیضُ، وَالْوَلِيعُ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣):

= مسند الإمام أحمد (٤٦٨/٣)، وفيض القدير (٤٩١/٣).

- (١) في الأصل: «أَبُو عُبَيْدَةَ»، وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ، وَالنَّصُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ (٣٤٩/١)، وَالْمَقْصُودُ نِتَاجُ الْحَرْثِ وَالنَّخْلِ وَالْخَيْلِ . . .
- (٢) النَّخْلُ لِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ (٧٢)، وَفِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرِّدِ (٣١٤) . . . وَغَيْرِهِ «وَلَا يُقَالُ لَشَيْءٍ مِنَ الْفُحُولِ فُحَّالٌ غَيْرُهُ».

- (٣) الْبَيْتُ لِلْبُطَيْنِ التِّيمِيِّ أَوْ التِّيمِيَّيْ. لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهَذَا الْبَيْتِ، وَلَا أَعْرِفُ أَنَّهُ أُتِرَ عَنْهُ غَيْرُهُ، وَذَكَرَ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ (٦/٢١٥، ٢٤٧، ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٧٥) الْبُطَيْنَ الْخَارِجِيَّ، مِنْ فِرْسَانِهِمْ، وَتَمِيمٌ فِي الْخَوَارِجِ كَثِيرٌ، فَهَلْ هُوَ الْمَقْصُودُ؟! وَنَسَبُهُ فِي آسَاسِ الْبَلَاغَةِ: إِلَى سُؤَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ، عَرَفْتُ بِهِ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي ذَكَرَهُ بِهِ الْمُؤَلِّفُ بَعْدَ صَفَحَاتٍ تَأْتِي - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - قَالَ الصَّغَانِيُّ فِي «التَّكْمِلَةِ»: (ضَبَبَ) قَالَ الْبُطَيْنُ التِّيمِيُّ، وَكَانَ وَصَافًا لِلنَّخْلِ . . . أَقُولُ: وَسُؤَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ كَانَ وَصَافًا لِلنَّخْلِ أَيْضًا. وَالشَّاهِدُ فِي: إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (٢٨٩)، وَتَهْذِيبِهِ (٦٢٥)، وَتَرْتِيبِهِ «الْمَشُوفُ الْمُعْلَم» (٥٩٢)، وَشَرْحِ شَوَاهِدِهِ (١٩٥)، وَالْكَامِلِ (١/٣١٤)، وَالْجُمُهرَةُ (٧٢، ١٣٠)، وَالْمَخْصَصُ (١١٠١١)، وَمَقَانِيسُ اللَّغَةِ (٣/٣٥٨)، وَالْمُجْمَلُ (٥٦٠)، وَالصَّحَاحُ، وَالتَّكْمِلَةُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ: (ضَبَبَ) (فَحَلَ).

يُطْفَنُ بِفُحَّالٍ كَأَنَّ ضِبَابَهُ بَطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عَيْدِ تَغْدَتِ

وَرُبَّمَا قِيلَ لَهُ: فَخَلٌ^(١) كَمَا يُقَالُ فِي الْحَيَوَانِ، وَهُوَ قَلِيلٌ. وَذَكَرَ مَنْ
أَعْسَى^(٢) النَّخْلَ أَنَّ الْفُحَّالَ رُبَّمَا قَابَلَ اتِّجَاهَ الْأُنْثَى وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ يَتَّصِلُ بِهَا
نَسِيمُ الرِّيحِ الْهَابَةِ عَلَيْهِ، فَتَضَبُّوا إِلَيْهِ كَمَا تَضَبُّوا الْمَرْأَةُ إِلَى الْفَحْلِ، فَلَا^(٣) يَنْفَعُهَا
تَلْقُحُ إِلَّا مِنْهُ. وَكَذَلِكَ تَلْقِيحُ التَّيْنِ، فَإِنَّ فِيهَا ذُكُورًا وَإِنَاثًا كَمَا فِي النَّخْلِ، وَمِنْهَا
مَا لَا يَخْتَاجُ إِلَى تَلْقِيحٍ، وَهَذَا الصَّنْفُ مِنَ الثَّمَارِ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَرْغَبُ فِي
الرِّجَالِ. وَأَمَّا الزُّرُوعُ وَنَحْوُهَا مِمَّا لَا يُعْلَمُ لَهُ ذَكَرٌ وَلَا أُنْثَى فَإِنَّ مَعْنَى الْأَبَارِ فِيهِ
وَالْتَلْقِيحُ هُوَ ظُهُورُ صَلَاحِهِ وَانْعِقَادِ ثَمَرِهِ، وَأَنْ يَصِلَ فِي حَدِّ ثَوَمْنٍ عَلَيْهِ الْآفَاتُ.

وَاشْتِقَاقُ التَّلْقِيحِ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَفَحَتِ النَّاقَةُ: إِذَا حَمَلَتْ، وَلَفَحَهَا الْفَحْلُ،
وَلَفَحَهَا صَاحِبُهَا تَلْقِيحًا: إِذَا حَمَلَ عَلَيْهَا، وَلِذَا قَالُوا: أَلَفَحَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ:
إِذَا جَمَعَتْهُ وَحَرَّكَتْهُ حَتَّى يُمِطَرَ قَالَ تَعَالَى^(٤): ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ [الْوَقِيعَ]﴾.

الْحُكْمُ فِي الثَّمَرِ لِمَنْ أَبْرَقَ قَدْ كَانَ مَعْرُوفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ

(١) هِيَ لُفْتُنَا الْآنَ فِي مَنَاطِقِ الْقَصِيمِ يُسَمُّونَهُ فُخْلًا، وَلَا يَعْرِفُونَ فُحْلًا، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي بَعْضِ
مَنَاطِقِ نَجْدٍ كَمَنَاطِقِي الْوَشْمِ وَشُدَيْرٍ. وَهُمْ يَنْطَقُونَهُ بِفَتْحِ الْفَاءِ.

(٢) كَذًا فِي الْأَصْلِ، وَفِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ (عَسَى) قَالَ: «عَسَا النَّبَاتُ عَسْوًا: إِذَا غُلِظَ وَاشْتَدَّ»
وَلَعَلَّهُ إِنَّمَا ذَكَرَ مِنْ أَعْسَى النَّخْلِ، لِأَنَّ الْمُؤَلِّفَ ﷺ لَا خَبْرَةَ لَهُ بِالنَّخْلِ؛ فَلَا يَنْدَلِسُ لَا تَعْرِفُ
النَّخْلَ وَلَا زِرَاعَتَهَا فَلَيْسَتْ دَارُهُمْ دَارَ نَخْلٍ، قَالَ شَاعِرُهُمْ:

تَبَدَّدَتْ لَنَا وَسْطَ الرِّصَافَةِ نَخْلَةٌ تَنَاءَتْ بِأَرْضِ الْغَرْبِ عَنِ بَلَدِ النَّخْلِ

(٣) فِي الْأَصْلِ: «فَلَهُ».

(٤) سُورَةُ الْحَجَرِ، آيَةُ: ٢٢.

بَقَايَا كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ، يُرْوَى أَنَّ مَالِكَ بْنَ الْعَجْلَانَ الْأَنْصَارِيَّ^(١) كَانَ يُتَحِفُ أَبَا جُبَيْلَةَ الْمَلِكِ^(٢) عِنْدَ نَزْوِلِهِ بِهِمْ بِتَمْرِ نَخْلَةٍ شَرِيفَةٍ كَانَتْ، فَعَابَ مَالِكُ يَوْمًا فَقَالَ أَبُو جُبَيْلَةَ: جُدُّوهَا فَإِنَّ مَالِكًا قَدْ أَتَحَفَنَا بِتَمْرِهَا مَرَّةً، فَجَدَّهَا، فَلَمَّا جَاءَ مَالِكُ أَخْبَرَ بِذَلِكَ فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَبِي جُبَيْلَةَ وَأَنْشَدَ:

جَدَدَتَ جَنِي نَخْلَتِي طَالِبًا وَكَانَ الثَّمَارُ لِمَنْ قَدْ أَبَّرَ

(١) مَالِكُ بْنُ الْعَجْلَانَ هَذَا لَمْ يَكُنْ أَنْصَارِيًّا كَمَا ظَنَّ الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَإِنَّمَا هُوَ خَزَرَجِيٌّ جَاهِلِيٌّ مِنْ سَادَاتِ الْأَوْسِ وَالخَزَرَجِ بِشَرْبِ قَبْلِ الْإِسْلَامِ؛ لِذَلِكَ لَا يُنْسَبُ أَنْصَارِيًّا؛ لِأَنَّ الْأَنْصَارَ مَنْ نَصَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاتَّبَعُوا دِينَهُ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ [الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ] خَاصَّةً حَتَّى أَصْبَحَتْ هَذِهِ التَّسْبِيطُ كَالْعِلْمِ بِالْعَلِيَّةِ عَلَيْهِمْ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ آوَأُوا وَنَصَرُوا...﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّيِّقُوتِ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأَنْصَارِ وَمَذْهِبِهِمْ وَالنَّشَاءُ عَلَيْهِمْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ فِي الشُّعْرِ كَثِيرٌ أَيْضًا.

* نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ وَشَدُّوا أَرْزُهُ ... *

وَمَالِكُ هَذَا شَاعِرٌ اخْتَارَ لَهُ الْقُرَشِيُّ فِي جَمْعِهِ أَشْعَارَ الْعَرَبِ (٦٣٧/٢) مُذْهَبَةً، وَلَهُ أَخْبَارٌ فِي الْكَامِلِ (٣١٣/١)، وَالْإِسْتِشْقَاقِ (٤٥٧)، وَالْأَغَانِي (١٨/٣)، وَالرُّوُضِ الْأَنْفِ (١٦٢/١)، وَخَزَانَةِ الْأَدَبِ (٢٠٨/٤)، وَبُلُوغِ الْأَرْبِ (١٨٩/١) ... وَغَيْرَهَا. وَالنَّصُّ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا فِي «الْكَامِلِ» لِلْمُبَرِّدِ، وَصَدَرَهُ بِقَوْلِهِ: «يُرْوَى أَنَّ مَالِكَ بْنَ الْعَجْلَانَ أَوْ غَيْرِهِ...»

(٢) ذَكَرَ الشُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوُضِ الْأَنْفِ (١٦٢/١) أَبَا جُبَيْلَةَ الْغَسَّانِيَّ هَذَا وَخَبَرَهُ مَعَ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانَ فَقَالَ: «وَخَبِرَ مَالِكَ بْنَ الْعَجْلَانَ إِنَّمَا هُوَ مَعَ أَبِي جُبَيْلَةَ الْغَسَّانِيَّ حِينَ اسْتَصْرَخَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ عَلَى الْيَهُودِ فَجَاءَ حَتَّى قَتَلَ وَجُوهًا مِنْ يَهُودَ، ثُمَّ قَالَ: وَالصَّحِيحُ فِي اسْمِ أَبِي جُبَيْلَةَ جُبَيْلَةُ - غَيْرَ مَكْنِي - بَنَ عَمْرٍو بَنَ جَبَلَةَ بَنَ جَفْنَةَ، وَجَفْنَةُ هُوَ غَلْبَةُ بَنَ عَمْرٍو بَنَ عَامِرٍ مَاءِ السَّمَاءِ، وَجُبَيْلَةُ: هُوَ جَدُّ جَبَلَةَ بَنِ الْأَيْهَمِ آخِرُ مُلُوكِ بَنِي جَفْنَةَ. وَمَاتَ جُبَيْلَةُ مِنْ عِلَاقَةٍ شَرِبَهَا فِي مَاءٍ مُنْصَرِفًا عَنِ الْمَدِينَةِ».

فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ أَخْبَرَتْهُ الْأَنْصَارُ بِهَذَا الْخَبَرِ فَقَالَ [النَّبِيُّ] : «صَدَقَ، وَالثَّمَارُ لِمَنْ أَبْرَ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُشْتَرِي»^(١).

[النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا]

- و[قَوْلُهُ]: «لَا يَبِيعُ ثَمَارَهُ حَتَّى تَطْلُعَ الثَّرِيَّا» [١٣]. مَعْنَى طُلُوعِ الثَّرِيَّا طُلُوعُهَا بِالْغَدَاةِ فِي الْحَرِّ، وَبِالْعِشَاءِ فِي الْبَرْدِ، وَذَلِكَ لِثَلَاثِ عَشْرَةِ تَخْلِيٍّ مِنْ شَهْرٍ مَايَه، وَلِذَلِكَ قَالَ سَاجِعُ الْعَرَبِ^(٢): «طَلَعَ النَّجْمُ غَدِيَّةً، وَابْتَغَى الرَّاعِي شُكْيَةً» [شُكْيَةً]: تَصْغِيرُ شُكْوَةٍ، وَهِيَ الْقُرْبَةُ، يُرِيدُ: إِنَّ الرَّاعِي يَتَّخِذُ قُرْبَةً يَحْمِلُ فِيهَا الْمَاءَ؛ لِأَنَّ الْمِيَاءَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ثَقِيلٌ فِي / بِلَادِ الْعَرَبِ^(٣). وَقَالَ السَّاجِعُ- فِي طُلُوعِهَا فِي فَصْلِ الْبَرْدِ عِنْدَ الْعِشَاءِ -^(٤): «طَلَعَ النَّجْمُ عِشَاءً وَابْتَغَى الرَّاعِي كِسَاءً».

(١) هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَحَادِيثِ الْمُوطَأِ رَقْم (١٢٩٨). وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ، كِتَابُ

الْبَيْعِ رَقْم (٢٢٠٣، ٢٢٠٤)، وَكِتَابُ الْمَسَافَةِ (٢٣٩٥)، وَكِتَابُ الشَّرُوطِ، رَقْم (٢٧١٦).

(٢) كِتَابُ الْأَنْوَاءِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٢٩)، وَالْمُخَصَّصُ لِابْنِ سِينَةَ (١٥/٩)، وَالْأَزْمَنَةُ لِلْمَرْزُوقِيِّ

(٢/١٨٠)، وَالْأَمَكْنَةُ وَالْأَنْوَاءُ لِابْنِ الْأَجْدَابِيِّ (١٦١)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (نَجْمٌ).

(٣) قَوْلُهُ: «لَأَنَّ الْمِيَاءَ فِي ذَلِكَ ثَقِيلٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ».

أَقُولُ: الْمِيَاءُ قَلِيلَةٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَفِي غَيْرِهِ، وَإِنَّمَا قَالَ السَّاجِعُ ذَلِكَ لِيُذَكِّرَ بِدُخُولِهَا عَلَى اسْتِدَادِ الْحَرِّ، وَكَثْرَةِ حَاجَةِ الرُّعَاةِ إِلَى الْمَاءِ، وَأَمَّا فِي فَضْلِ الشَّتَاءِ وَالرَّبِيعِ فَلَا يَخْتَاجُونَ إِلَى الْمِيَاءِ كَحَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا فِي الصَّيْفِ، وَلِذَلِكَ ابْتَغَى الرَّاعِي شُكْيَةً، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِ «الْأَنْوَاءِ وَمَوَاسِمِ الْعَرَبِ» (٢٩): «وَيُظْهِرُهَا بِالْغَدَاةِ عِنْدَهُمْ بَعْدَ الْاسْتِسْرَارِ، وَذَلِكَ عِنْدَ قُوَّةِ الْحَرِّ».

(٤) هَذَا السَّجْعُ فِي كِتَابِ الْأَنْوَاءِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٢٨)، وَالْمُخَصَّصُ لِابْنِ سِينَةَ (١٥/٩)، وَالْأَزْمَنَةُ

وَالْأَمَكْنَةُ لِلْمَرْزُوقِيِّ (٢/١٨٠)، وَالْأَزْمَنَةُ لِابْنِ الْأَجْدَابِيِّ (١٣٩)، وَفِيهِ: «عِشَاءٌ.. وَكِسَاءٌ» =

والتَّجْمُ: اسمٌ للثَّريَّا مَخْصُوصٌ بِهَا، يُقَالُ: طَلَعَ التَّجْمُ وَغَابَ التَّجْمُ يَعْنُونَ الثَّريَّا^(١). وَرَوَى قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ^(٢)، عَنِ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ عَقَّانَ، عَنْ وَهْبٍ قَالَ: (أَنَا) عِسلُ^(٣) بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ^(٤): «مَا طَلَعَ النَّجْمُ صُبْحًا قَطُّ وَتَقُومُ عَاهَةٌ إِلَّا رُفِعَتْ أَوْ خَفَّتْ»، وَمِنْ طَرِيقِي آخَرَ عَنْ عِسلِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ وَفِي الْأَرْضِ شَيْءٌ مِنَ الْعَاهَةِ إِلَّا رُفِعَ» وَهَذَا عَلَى الْخُصُوصِ فِي الثَّمَارِ وَالنَّبَاتِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ: مَا بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا أَمْرَاضٌ وَوَبَاءٌ وَعَاهَاتٌ فِي النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ، وَلِذَلِكَ قَالَ طَيِّبٌ

= وَأَنْشَدَ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ فِي الْمُشْتَبَى قَوْلَ الرَّاجِزِ:

إِذَا الثَّريَّا طَلَعَتْ عِشَاءً

فَبِعَ لِرَاعِي غَنَمٍ كِسَاءً

(١) هي عند النُّحَوِيِّينَ عَلَمًا بِالْغَلَبَةِ مِثْلَ الْعَقَبَةِ وَالْمَدِينَةِ وَنَحْوَهُمَا.

(٢) قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ بْنِ نَاصِحِ بْنِ عَطَاءٍ، مَوْلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرْطُبِيُّ، يُعْرَفُ بِ«الْبَيَّانِي» سَمِعَ مِنْ بَقِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ، وَالْحُشَيْنِيِّ، وَابْنِ وَضَّاحٍ، طَالَ عُمُرُهُ وَكَانَتْ الرِّحْلَةُ إِلَيْهِ بِالْأَنْدَلُسِ وَإِلَى أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِالْمَشْرِقِ. كَانَ ثَبَتًا صَادِقًا، حَلِيمًا، مَأْمُونًا، بَصِيرًا بِالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ، نَبِيلًا بِالنَّحْوِ وَالْغَرِيبِ. (ت ٣٤٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الدِّيَابِجِ الْمَذْهَبِ (١٤٥/٢)، وَبُغْيَةِ الْمُتَلَمِّسِ (٤٣٤)، وَجَذْوَةِ الْمُفْتَبِّسِ (٣١١).

(٣) عِسلُ: بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ السِّينِ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّبْصِيرِ (٩٥٤): «بِالْكَسْرِ وَالشُّكُونِ ابْنُ سُفْيَانَ عَنْ عَطَاءٍ...». وَيَرَاجِعُ: التَّوْضِيحَ (٢٨٠/٦).

(٤) الْحَدِيثُ فِي الْأَنْوَاءِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٣١).

العَرَبِ^(١): اَضْمَنُوا لِي مَا بَيْنَ مَغِيبِ الثَّرِيَّا وَطُلُوعِهَا اَضْمَنْ لَكُمْ سَائِرَ السَّنَةِ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: غَرَبُهَا اَعْوَهُ مِنْ شَرْقِهَا، وَيُرْوَى: «أَعْيَهُ» أَي: أَشَدُّ عَاهَةً. وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ ذُوَيْبٍ عَامِلُهُ: إِذَا طَلَعَتِ الثَّرِيَّا فَقَدْ حَلَّ بَيْعُ النَّخْلِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الثَّرِيَّا لَا تَطْلُعُ إِلَّا عَلَى حَمَرَاءَ أَوْ صَفْرَاءَ^(٢) مِنَ الْبُسْرِ، يُرِيدُ: أَنَّ النَّخْلَ يُزْهِى حِينَئِذٍ، وَمَعْنَى إِزْهَائِهِ وَرْهَوِهِ: ظُهُورُ الْحُمْرَةِ فِيهِ وَالصَّفْرَةِ.

- [قَوْلُهُ: «وَالْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي بَيْعِ الْبِطِيخِ وَالْقِثَاءِ وَالْخِرْبِزِ وَالْجَزْرِ»].
الْخِرْبِزُ: نَوْعٌ مِنَ الْبِطِيخِ^(٣)، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ كُلَّ بِطِيخٍ خِرْبِزًا، وَكَلَامُ مَالِكٍ يَفْتَضِي أَنَّهُ لَيْسَ الْبِطِيخُ نَفْسَهُ، وَلِذَلِكَ عَطَفَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ، وَلَوْ كَانَا عِنْدَهُ نَوْعًا وَاحِدًا لَا كَتَفَى بِذِكْرِ أَحَدِهِمَا، وَيُقَالُ: طَبِيخٌ وَبِطِيخٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ لَا غَيْرُ، وَقِثَاءٌ وَقِثَاءٌ بِضَمِّ الْقَافِ، وَتَخْفِيفِ الثَّاءِ^(٤)، وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرُ^(٥):

(١) الْأَنْوَاءُ لابن قُتَيْبَةَ (٣٠)، وَاللِّسَانُ (عوه).

(٢) فِي الْأَصْلِ «سَوْدَاءَ» وَيُصَحِّحُهُ مَا بَعْدَهُ.

(٣) الْخِرْبِزُ: فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَجَاءَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِيمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرُّطْبِ وَالْخِرْبِزِ، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي فَتْحِ الْبَارِي... وَغَيْرِهِ مِثْلُهُ، فَهُوَ إِذَا مِمَّا عَرَبَتْهُ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. يُرَاجَعُ: الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِقِيِّ (١٣٧)، وَفُسِّرَ بِ«الْبِطِيخِ» وَتَفْرِيقِ الْمُؤَلَّفِ بَيْنَهُمَا هُوَ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّ الْخِرْبِزَ يَخْتَلِفُ عَنِ الْبِطِيخِ شَكْلًا وَطَعْمًا وَلَوْ نَا كَذَا هُوَ عِنْدَنَا الْآنَ فِي نَجْدِنَا وَحِجَازِنَا وَهُمَا مَهْدُ الْعُرُوبَةِ ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَيُقَصِّلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾، وَيُرَاجَعُ: قَصْدُ السَّبِيلِ (٤٥٢/١).

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ «وَكُسْرُهَا».

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٦١. هِيَ قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، لَا يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ، كَذَا فِي مَصَادِرِ =

﴿وَقَاتِنَهَا﴾ بِضَمِّ الْقَافِ .

- وَيُقَالُ: جَزَزَ بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَجَزَزَ، وَهِيَ الْإِسْفَنَارِيَّةُ^(١) وَتُسَمَّى
الْأَسْطُفْلِينَ، وَهِيَ لُغَةٌ شَامِيَّةٌ.

[مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ]

وَالْعَرِيَّةُ: النَّخْلَةُ يُعْطِيهَا الرَّجُلُ الْفَقِيرَ^(٢)، قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ صَامِتٍ

التَّخْرِيجِ الْآتِيَةِ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ سَهْوٌ مِنَ الْمُؤَلِّفِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -، سَبَقَ ذَهْنٌ مَعَ احْتِمَالِ صَحَّةِ
نسبة القراءة إِلَى يَحْيَى بْنِ يَعْمُرٍ إِلَّا أَنَّنِي لَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا مَنْسُوبَةً إِلَيْهِ؛ لَذَلِكَ غَلَبَ عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ
سَهْوٌ. وَتَابَعَ الْمُؤَلِّفُ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ الْبُفْرِيَّ فِي «الْاِقْتَضَابِ» فَنَسَبَهَا أَيْضًا إِلَى يَحْيَى بْنِ
يَعْمُرٍ، وَذَكَرَ الْمُحَقِّقُونَ مِنْ عُلَمَاءِ الْقُرْآنِ وَالتَّخْرِجِ وَالتَّقْسِيرِ أَنَّهَا قِرَاءَةٌ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ،
وَأَشْهَبَ، وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ. يُرَاجَعُ: مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلرَّجَّاجِ (١/١٤٣)، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ
لِلنَّحَّاسِ (١/١٨١)، وَالْمَحْتَسَبِ (١/٨٧)، وَالْمُحَرَّرِ الْوَجِيزِ (١/٣١٥)، وَزَادَ الْمَسِيرُ
(١/٨٨)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (١/٤٢٤)، وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ (١/٢٢٣)، قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي
زَادَ الْمَسِيرِ: «وَفِي الْقَتَاءِ لُغَتَانِ؛ كَسَرُ الْقَافِ وَضَمُّهَا، وَالْكَسَرُ أَجْوَدُ، وَبِهِ قَرَأَ الْجُمْهُورُ.
وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبُو رَجَاءٍ وَفَتَادَةُ، وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، وَالْأَعْمَشُ بِضَمِّ الْقَافِ. قَالَ
الْفَرَّاءُ: الْكَسَرُ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالضَّمُّ لُغَةُ تَمِيمٍ وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ». وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ هَذَا لَمْ
يَرِدْ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ الْمَطْبُوعِ، فَلَعَلَّهُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِلْمَعَانِي.

(١) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ لِلشَّهَابِ الْخَفَاجِيِّ: «الْجَزَزُ الْإِسْفَنَارِيَّةُ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الْجَزَزَ».

(٢) مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا هُوَ التَّعْرِيفُ لِلْعُرِّيِّ لِلْعَرِيَّةِ، وَأَمَّا تَعْرِيفُهَا الْاِصْطِلَاحِيُّ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ:
«فَهُوَ أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى صَاحِبِ الْحَائِطِ فَيَقُولَ لَهُ: بَعْنِي مِنْ حَائِطِكَ تَمْرَ نَخْلَاتٍ بِأَعْيَانِهَا
بَخْرَصِهَا مِنَ التَّمْرِ فَيَبِيعُهُ إِيَّاهَا وَيَقْبُضَ التَّمْرَ وَيُسَلِّمَ إِلَيْهِ النِّخْلَاتِ يَأْكُلُهَا وَيُتَمَرُّهَا» هَذَا كَلَامُ
أَبِي مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيِّ فِي الرَّاهِرِ (٢٠٦)، وَيُنْظَرُ: تَحْرِيرُ الْفَافِ التَّنْبِيهِ (١٨٠)، وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ
وَاللُّغَاتِ (٢/١٨)، وَالْمُعَرَّبِ لِلْمَطْرَظِيِّ (٥٨٢)، وَالدَّرُّ الثَّقِيُّ لِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي (٢/٤٤٨).

الأنصاري^(١):

أَدِينُ وَمَا دِينِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ وَلَكِنْ عَلَى الشَّمِّ الْجِلَادِ الْقَوَاحِ
عَلَى كُلِّ خَوَارٍ كَأَنَّ جُدُوعَهَا طُلَيْنَ بِقَارٍ أَوْ بِحَمَاءِ مَائِحِ
وَلَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الْجَوَائِحِ
أَنشَدَهُ أَبُو عَمَرَ التَّخَوِيُّ^(٢):

* وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الْمَوَاحِلِ *

- (١) شَاعِرٌ خَزْرَجِيٌّ جَاهِلِيٌّ، يُسَمِّيهِ قَوْمُهُ «الْكَامِلَ» لِقِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِسُوقِ «ذِي الْمَجَازِ» فَدَعَاَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، فَاسْتَحْسَنَهُ وَانْصَرَفَ عَائِدًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَتَلَهُ الْخَزْرَجُ، فَهَلْ يُعَدُّ هَذَا مِنْهُ إِسْلَامًا؟! . وَنَقَلَ الْحَافِظُ ابْنُ جَعْفَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٢٢٥/٣)، عَنْ ابْنِ سَعْدٍ، وَالطَّبْرِيِّ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - أَنَّهُ شَهِدَ أَحَدًا؟! أَخْبَارُهُ فِي: الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ (٦٦/٤)، وَالْإِصَابَةِ (٩٩/٢). وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ الثَّلَاثِ أَوْرَدَهُ الْفَرَّاءُ فِي الْمَعَانِي (١٧٣/١)، وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٢٣١/١، ١٥٤/٤)، وَتَغَلَّبَ فِي مَجَالِسِهِ (٧٦/١)، وَابْنُ دَرِيدٍ الْجُمُهِرَةَ (٢٦٦/١)، وَالْقَالِي فِي الْأَمَالِي (١٢١/١)، وَأَبُو الطَّيِّبِ اللَّغُوثِيُّ فِي الْأَضْدَادِ (٦٩٤/٢)، وَابْنُ خَالَوَيْهِ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (١٠٩/١)، وَالبُكْرِيُّ فِي اللَّالِي (٣٦١)، وَالْمَرْزُوقِيُّ فِي الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمَكَنَةِ (٢٤٦/١). وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ: «رَجَبٌ» وَ«سَنَةٌ» وَ«عَرَى» وَفِي كِتَابِ شَرْحِ أَلْفَاظِ الْفُقَهَاءِ وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ. وَنُسِبَ فِي بَعْضِ مَصَادِرِهِ إِلَى أَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيِّ، شَاعِرٌ مَدَنِيٌّ جَاهِلِيٌّ مَذْكُورٌ فِي وَصْفِ النُّخْلِ وَالْإِغْتِنَاءِ بِهَا، جَمَعَ شِعْرَهُ أَسَاتِذُنَا الدُّكْتُورُ حَسَنٌ مُحَمَّدٌ بِاجُودِهِ وَنَشَرَهُ التَّادِي الْأَدَبِيُّ فِي الطَّائِفِ سَنَةِ (١٣٩٩هـ) وَلَمْ يُورَدْ الْأَسَاتِذُ الْأَبْيَاتِ فِي الْمَنْسُوبِ إِلَى الشَّاعِرِ، وَلَوْ فَعَلَ لَكَانَ أَتَمَّ وَأَوْفَى، عَلَى عَادَةِ جُمَاعِ الدَّوَاوِينِ فِي ذِكْرِ الْمَنْسُوبِ إِلَى الشَّاعِرِ وَإِلَى غَيْرِهِ.
- (٢) لَعَلَّهُ يَقْصِدُ أَبُو عَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّاهِدُ غُلَامٌ تَغَلَّبَ (ت ٣٤٥هـ). تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَهُوَ غَلَطٌ^(١).

- [قَوْلُهُ: «بِخْرِصَهَا»] [١٤]. الْخِرْصُ: بِكَسْرِ الْخَاءِ هُوَ الصَّوَابُ، وَكَذَارَ وَينَاهُ.

- [قَوْلُهُ: يُتَحَرَّى] مَعْنَى يُتَحَرَّى: أَيْ: يُقْصَدُ. [...] [٢].

[الْجَائِحَةُ فِي بَيْعِ الثَّمَارِ وَالزَّرْعِ]

- [قَوْلُهُ: «تَأَلَّى أَنْ لَا يَفْعَلَ»] [١٥]. مَعْنَى تَأَلَّى: حَلَفَ، وَيُقَالُ لِلْيَمِينِ أَلُوهٌ، وَإِلُوهٌ، وَأَلُوهٌ^(٣).

- [قَوْلُهُ: «الثَّلْثُ فَصَاعِدًا»] [١٦]. الصَّاعِدُ: الزَّائِدُ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ مُضْمَرٌ تَقْدِيرُهُ: الثَّلْثُ فَمَا ذَهَبَ صَاعِدًا، أَوْ فَمَا صَعَدَ صَاعِدًا.

[مَا يُكْرَهُ مِنْ بَيْعِ الثَّمَرِ]

/ وَذَكَرَ حَدِيثَ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زَيْدِ أَبِي عِيَّاشٍ، فَقَالَ: ظَنَّ قَوْمٌ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هُرْمَزٍ الْفَقِيهَ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ^(٤)؛ لِأَنَّ ابْنَ هُرْمَزٍ لَمْ

(١) هَذِهِ الرَّوَايَةُ خَطَأٌ؛ لِأَنَّ الْبَيْتَ مِنْ قَصِيدَةٍ حَائِيَّةٍ؛ لَذَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ أُبَيَاتًا مِنْهَا لِيُذَكِّلَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَكْتَفَى بِمَوْضِعِ الشَّاهِدِ.

(٢) كَتَبَ النَّاسُخُ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: فِي الْأَصْلِ هُنَا بَيَاضٌ.

(٣) الْمِثْلُ لِابْنِ السَّنَدِ (١/٣٠٣).

(٤) الظَّاهِرُ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ رَضِيَ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ حَيْثُ قَالَ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٩٩/٥): «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هُرْمَزٍ، أَبُو بَكْرٍ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ... رَوَى عَنْ مَالِكٍ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ... قَالَ وَسُئِلَ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَهُوَ أَحَدُ فَقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. وَيُرَاجَعُ: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ (٥/٢٢٤).

يَزُو عَنْهُ مَالِكٌ فِي «مَوْطِئِهِ» حَدِيثًا وَلَا مَسْأَلَةً؛ لِأَنَّهُ حُرِّجَ عَلَى مَالِكٍ وَغَيْرِهِ أَنْ يُحَدِّثُوا عَنْهُ بِشَيْءٍ مِنْ رِوَايَتِهِ أَوْ رَأْيِهِ، وَإِنَّمَا الْمَذْكُورُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ^(١). وَزَيْدُ بْنُ عَيَّاشٍ، أَبُو عَيَّاشٍ الرَّزْقِيُّ، وَيُقَالُ: الْمَخْزُومِيُّ الْمَدَنِيُّ سَمِعَ سَعِيدًا. قَالَ ذَلِكَ الْحَاكِمُ.

وَالْبَيْضَاءُ الْمَذْكُورَةُ فِي حَدِيثِ سَعْدِ [٢٢] هِيَ الشَّعِيرُ، جَاءَ ذَلِكَ مُعْتَبَرًا فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، وَرَوَاهُ أَشْهَبُ، وَابْنُ نَافِعٍ عَنْ مَالِكٍ. وَقِيلَ: الْبَيْضَاءُ: هِيَ الْمِصْرِيَّةُ، وَهِيَ الْمَحْمُولَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَالسَّمَرَاءُ: هِيَ الشَّامِيَّةُ. وَقِيلَ: الْبَيْضَاءُ: الدُّرَّةُ. وَقِيلَ: هِيَ صِنْفٌ مِنْ قَمْحٍ

(١) وفي الأصل: «مولى الأسد..» وفي تهذيب الكمال (٣١٨/١٦): «ويقال: مولى الأسود ابن عبد الأسد» وقول المؤلف هنا: «وزيد بن عيَّاش» كلامٌ منقطع عمَّا قبله، فلا بد أنه لحق العبارة خللاً وسقطاً. وفي «التهذيب»: «روى عن زيد أبي عيَّاش» كما أنه داخله التَّحْرِيفُ الفادحُ ففي الأصل: «زيد بن عباس بن عيَّاش الروقي» وتصحيح العبارة من تهذيب الكمال، والرُّزْقِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي زُرَيْقٍ، وَهُمْ بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. وَقَوْلُهُ: «سَمِعَ سَعْدًا..» - يَعْنِي زَيْدُ بْنُ عَيَّاشٍ -.. وفي «التهذيب» وغيره: «رَوَى عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ...» وَالْحَاكِمُ الْمَذْكُورُ هُنَا هُوَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ «الْأَسَامِي وَالْكُنَى» وَلَدَيْهِ نَسَخَةٌ مِنْهُ خَطِيئَةٌ مَوْثِقَةٌ وَلِلَّهِ الْمَنَّةُ. ذَكَرَهُ لِيُفَرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ الرَّزْقِيِّ الصَّحَابِيِّ ذَكَرَ ذَلِكَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ وَثَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَأَحْمَدُ، وَالنَّسَائِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَالْعِجْلِيُّ... يُرَاجَعُ: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (١٩٨/٥)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (٣٩٩/١)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٧٥/٦).

وَزَيْدُ بْنُ عَيَّاشٍ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٠١/١٠)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٤٢٣/٣) وَغَيْرَهُمَا.

(٢) إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمِيَّةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٥٩/٢).

طَيِّبٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا الشَّعِيرُ.

- [قَوْلُهُ: «فَجَاءَهُ بِتَمْرِ جَنِيْبٍ»] [٢١]. الْجَنِيْبُ: نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ طَيِّبٌ^(١)،
وَالْجَمْعُ: نَوْعٌ فِي رَدِيْئِهِ.

[مَا جَاءَ فِي الْمُرَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ]

الْمُرَابَنَةُ: الْمُدَافَعَةُ وَالْمُغَالَبَةُ، يُقَالُ: زَابَنَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ مُرَابَنَةً: إِذَا
دَافَعَهُ، وَتَرَابَنَ الرَّجُلَانِ: إِذَا تَدَافَعَا وَتَخَاصَمَا، وَسُمِّيَ هَذَا النَّوعُ مِنَ الْبَيْعِ
مُرَابَنَةً، لِمَا فِيهِ مِنَ الْمُخَاصَمَةِ وَالْمُدَافَعَةِ؛ لِأَنَّ الْمَقْهُورَ إِذَا ظَهَرَ إِلَيْهِ أَنَّهُ مَغْلُوبٌ
أَرَادَ أَنْ يَدْفَعَ الْأَمْرَ عَنْ نَفْسِهِ، وَأَرَادَ الْقَاهِرُ اقْتِضَاءَ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَقْدِ، فَتَرَابَنَّا
وَتَخَاصَمَا، كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَبَايِعَانِ بِالرُّطْبِ لِلتَّمْرِ. وَزَبَنَتِ النَّاقَةُ: إِذَا ضَرَبَتْ
الْحَالِبَ بِرِجْلِهَا عِنْدَ الْحَلَبِ، وَحَزَبْتُ زَبُونٌ؛ لِأَنَّهَا تَزْبِنُ النَّاسَ عَنْ نَفْسِهَا
فَيَفِرُّونَ عَنْهَا كَمَا تَزْبِنُ النَّاقَةُ، أَوْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَحَارِبِينَ يَزْبِنُ صَاحِبَهُ عَنْ
نَفْسِهِ، أَيْ: يَدْفَعُهُ فَنَسِبَ الزَّبْنُ إِلَى الْحَرْبِ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَهْلُهَا؛ إِذْ كَانَ الزَّبْنُ
إِنَّمَا وَقَعَ فِيهَا وَمِنْ أَجْلِهَا، كَمَا قَالَ [تَعَالَى]^(٢): ﴿ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾^(٣)، إِنَّمَا
الْكَاذِبُ الْخَاطِئُ صَاحِبُهَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ^(٤):

(١) يُرَاجَعُ: الْمَجْمُوعُ الْمُعَيَّنُ (١/ ٣٦٠، ٣٦١)، وَالنِّهَايَةُ (١/ ٣٠٤)، وَالتَّاجُ (جَنَبَ) قَالَ:
«الْجَنِيْبُ كَأَمِيْرٍ: تَمَرٌ جَيِّدٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ. وَالْجَمْعُ: صُنُوفٌ مِنَ التَّمْرِ تُجْمَعُ، وَكَانُوا
يَبْنِعُونَ صَاعَيْنِ مِنَ التَّمْرِ بِصَاعٍ مِنَ الْجَنِيْبِ فَقَالَ: ذَلِكَ تَنْزِيْهَا لَهُمْ عَنِ الرَّبِّ» قَالَ الرَّبِّيْدِيُّ فِي
سِيَاقِ شَرْحِهِ قَوْلَ الرَّسُولِ ﷺ: «بِيعِ الْجَمْعَ بِالْدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَغِ بِالْدَّرَاهِمِ جَنِيْبًا».

(٢) سُورَةُ الْعَلَقِ، آيَةُ ١٦.

(٣) هُوَ أَبُو كَبِيْرٍ عَامِرُ بْنُ الْحَلِيْسِ، أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ، وَابْنُ بَنِي تَمَامٍ هَكَذَا فِي شَرْحِ =

* فِي لَيْلَةٍ مَرْوُودَةٍ ... * (١)

فَنَسَبَ الرَّأْدَ إِلَى اللَّيْلَةِ وَالْمُرَادُ مِنْ فِيهَا، فَعَلَى هَذَا يُسْتَعْمَلُ اسْمُ الْمُرَابِنَةِ مَا نَصَّ عَلَيْهِ الرَّأْيُ لِلْحَدِيثِ، وَمَا نَصَّ عَلَيْهِ مَالِكٌ فِي الْمُقَامَرَةِ وَالْمُخَاطَرَةِ، وَنَقَلَ التَّسْمِيَةَ مِنْ مُسَمًّى إِلَى مُسَمًّى آخَرَ لَاتِّفَاقِهِمَا فِي الْمَعْنَى جَائِزٌ لَا وَجْهَ لِانْكَارِهِ، وَإِذَا وَجَدْنَا الْأَسْمَاءَ تُنْقَلُ فِي الشَّرِيعَةِ عَنْ مَوْضُوعِهَا فِي اللُّغَةِ إِلَى مَعَانٍ لَا يَعْرِفُهَا الْعَرَبُ كَانَ نَقْلُ الْأَسْمَاءِ إِلَى مَا هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَهَا، وَغَيْرِ نَاقِضٍ لِشَيْءٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ أَحَقَّ.

- [قَوْلُهُ: «نَهَى عَنِ الْمُرَابِنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ»] [٢٤، ٢٥]. فِي الْمُحَاقَلَةِ

أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ (٣/١٠٧٢):

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَرْوُودَةٍ	كَزَهَا وَعَقْدُ نَطَاقِهَا لَمْ يَخْلَلِ
مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ أَوَّلُهَا:	
أَرْهَيْزُ هَلْ مِنْ شَبِيحَةٍ مِنْ مَعْدِلِ	أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الْأَوَّلِ
أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرِهِ	أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيْقِ السَّلْسَلِ
وَقَبْلَ الْبَيْتِ مِمَّا لَهُ اتِّصَالٌ بِمَعْنَاهُ:	
وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَغْشَمِ	جَلَدٍ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مُهَبَّلِ
مِمَّنْ حَمَلَنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ	حُبِّكَ الْثِيَابِ فَشَبَّ غَيْرَ مُثْقَلِ
حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ ...	... البيت

وَلِلْقَصِيدَةِ قِصَّةٌ مَذْكُورَةٌ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ (١/٤١)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (٣/٤٦٧).
وَالشَّاهِدُ فِي: مَجَالِسُ ثَعْلَبٍ (٣٢٥)، وَأَمَالِي ابْنِ الشُّجْرِيِّ (١/١٤٨)، وَالْمُغْنِي (٦٨٦)،
وَشَرْحُ شَوَاهِدِهِ (٣٢٥).

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَزْدُودَةٌ».

ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ :

قِيلَ : هِيَ بَيْعُ الزَّرْعِ فِي سُنْبُلِهِ بِالْحُنْطَةِ .

وَقِيلَ : كِرَاءُ الْأَرْضِ بِيَعُضٍ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنَ الطَّعَامِ .

وَقِيلَ : / هِيَ مِثْلُ الْمُخَابَرَةِ ، وَهِيَ الْمَزَارَعَةُ عَلَى جُزْءٍ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهَذَا الْقَوْلُ أَشْبَهُ بِطَرِيقِ اللَّغَةِ ؛ لِأَنَّهَا مَاخُوذَةٌ مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ الْقَرَّاحُ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْمَخْقِلُ^(١) .

- [قَوْلُهُ : «بَيْعُ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ كَيْلًا»] [٢٣] . التَّمْرُ : بِنَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ، يَقَعُ عَلَى مَا كَانَ رَطْبًا غَيْرَ يَابِسٍ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ .

وَالتَّمْرُ - بِنَاءٌ مُثَنَّى - يَقَعُ عَلَى مَا قَدْ يَبَسَ . يُقَالُ : تَمَرْتُهُ تَتَمِيرًا : إِذَا يَبَسَتْهُ وَتَمَرْتُ اللَّحْمُ : إِذَا قَدِّدَتْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا .

- [قَوْلُهُ : «يَكُونُ لَهُ الطَّعَامُ الْمُصَبَّرُ»^(٢)] [٢٥] . الْمُصَبَّرُ : هُوَ الْمَجْمُوعُ فِي مَكَانٍ وَالْمُكَدَّسُ الصُّبْرَةُ ،^(٣) وَجَمْعُ صُبْرَةٍ صُبْرٌ وَصِبَارٌ كِبْرَمَةٌ [وَبِرَمٌ] وَبِرَامٌ^(٣) .

- [قَوْلُهُ : «الْخَبْطُ» - بَفَتْحِ الْبَاءِ - وَرَقُّ الشَّجَرِ يُخْبَطُ فَيَنْتَثِرُ فَتَعْلَفُهُ الْإِبِلُ .

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (قَرَحَ) : «الْقَرَّاحُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ : كُلُّ قِطْعَةٍ عَلَى حِيَالِهَا مِنْ مَنَابِتِ النَّخْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ : أَقْرِحَةٌ كَقَذَالٍ وَأَقْذَلَةٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرَّاحُ : الْأَرْضُ الْمُخْلَصَةُ لِلزَّرْعِ أَوْ لِقَرْسٍ . وَقِيلَ : الْقَرَّاحُ : الْمَزْرَعَةُ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا بِنَاءٌ وَلَا فِيهَا شَجَرٌ . . . » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «الْمَطَرُ» .

(٣) - (٣) هَذِهِ الْعِبَارَةُ تَأَخَّرَتْ عَنْ مَكَانِهَا فِي الْأَصْلِ .

- و[قَوْلُهُ]: «الْقَضْبُ...»^(١) بِجَزْمِ الضَّادِ لَا غَيْرُ.
- و[قَوْلُهُ: الْعُصْفَرُ]. عَلَى مِثَالِ جُلْجُلٍ.
- و[قَوْلُهُ]: «الْكَتَّانُ»^(٢). مَفْتُوحُ الْكَافِ لَا غَيْرُ.
- و[قَوْلُهُ: الْكُرْسُفُ]. الْكُرْسُفُ: الْقُطْنُ. [...].
- و[قَوْلُهُ: «أُضْمِنُ»]. يُقَالُ: ضَمِنَ يَضْمَنُ بِكَسْرِ لَا غَيْرِ^(٣).
- و[قَوْلُهُ: «مِنْ كَذَا وَكَذَا رِطْلًا»]. رِطْلٌ وَرِطْلٌ لَا غَيْرِ^(٤)، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الرِّطْلَ يَفْتَحُ الرَّاءَ.
- و[قَوْلُهُ: «أَوْ ضَارَعَهُ»]. مَعْنَى الْمُضَارَعَةِ: الْمُشَابَهَةُ وَالْمُمَاثَلَةُ.

[جَامِعُ بَيْعِ الثَّمَرِ]

- وَقَوْلُهُ: «بَيْعُ الْكَرْمِ بِالزَّيْبِ». أَيُّ: عِنَبِ الْكَرْمِ فَحَذَفَ الْمُضَافَ.
- وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى الْعِنَبُ كَرْمًا؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْكَرْمِ يَتَكَوَّنُ.
- و[قَوْلُهُ: «الرُّطْبُ يُسْتَجْنَى»] [٢٦]. الرُّطْبُ مِنَ الثَّمَرِ: مَا تَنَاهَى طَبِئُهُ.
- وَالرُّطْبُ - بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ^(٥) الطَّاءِ - النَّبَاتُ الْأَخْضَرُ خَاصَّةً. وَالرُّطْبُ: ضِدُّ الْيَابِسِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْعَصْبُ بِجَزْمِ الضَّادِ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْكَتَابُ»، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ رحمته الله فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (٣٨٨) بَابُ مَا جَاءَ مَفْتُوحًا وَالْعَامَةُ تَكْسِرُهُ قَالَ: «هُوَ الْكَتَّانُ يَفْتَحُ الْكَافَ».

(٣) فِي (س): «وَمَكَانُهَا فِي الْأَصْلِ بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ».

(٤) فِي (س): «لِغَتَانِ».

(٥) فِي الْأَصْلِ: «وَسَكَارَ».

وَيُقَالُ: جَنَيْتُ الشَّجَرَ وَاسْتَجَنَيْتُهُ بِمَعْنَى، إِلَّا أَنَّ اسْتَجَنَيْتُهُ يُرَادُ بِهِ التَّكْثِيرُ،
وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ: اسْتَجَنَيْتُهُ بِمَعْنَى سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْنِيَ الثَّمَرَ أَوْ يُنِيحُ لِي أَنْ أَجْنِيَهُ.

- [قَوْلُهُ: «وَقَدْ نَهَى عَنِ الْكَالِيءِ بِالْكَالِيءِ»].

كَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَهْمُزُ الْكَالِيَّ ^(١) وَيَخْتَجُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَإِذَا تَبَاشَرَكَ الْهُمُومُ مُ فَإِنَّهَا كَالٍ وَنَاجِزُ

وَهَذَا لَا حُجَّةَ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يُخَفِّفُ الْهَمْزَةَ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَهْمُزُ
وَيَخْتَجُّ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ:

* وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيءِ الضُّمَارِ ^(٢) *

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: تَكَلَّأْتُ كَلَاءَةً: إِذَا أَخَذْتَ بِالنَّسِيئَةِ، وَكَلَّأَكَ اللَّهُ [أَي]: حَفِظَكَ
وَكَلَّأَ الشَّيْءُ: إِذَا بَلَغَ غَايَتَهُ وَمُنْتَهَاهُ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣):

(١) الْكَالِيءُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: كَلَّأْتُ فِي الْبَيْعِ: قَدَّمْتُ: كَذَا قَالَ السَّرْفُسطِيُّ فِي الْأَفْعَالِ (١٥٩/٢)
وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي جَمْهَرَةِ اللَّغَةِ (١٠٨٣/٢) «يُهْمَرُ وَلَا يُهْمَزُ، وَأُورِدَ الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ هُنَا.
وَفِي النَّجَاحِ: «كَلَّأَ» (الْكُوَيْتِ) (٤٠٥/١) أوردَ الْحَدِيثَ أَيْضًا، وَذَكَرَ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْمُؤَلِّفُ، وَعَزَاهُ إِلَى عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ، وَهُوَ فِي مُسْتَدْرَكَاتِ دِيوانِهِ
(٨٣)، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّيْدِيُّ فِي «النَّجَاحِ» رَأْيَ أَبِي عُبَيْدَةَ.

(٢) «الضُّمَارُ» هَكَذَا فِي صِحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ، وَمَقَابِيسِ اللَّغَةِ (١٣٢/٥)، وَالْبَيْتُ فِي غَرِيبِ
الْحَدِيثِ (٢١/١، ٤٨٣/٤)، وَالْأَفْعَالِ (١٥٩/٢)، وَنَقَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ نَصَّهُ
الْمَذْكُورَ هُنَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُنْشِدِ الْبَيْتَ عَنْهُ، وَذَكَرَ نَصَّهُ الرَّيْدِيُّ فِي «النَّجَاحِ»؛ وَالَّذِي أَنْشَدَ
الْبَيْتَ إِنَّمَا هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَعِبَارَتُهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَالَ الشَّاعِرُ يَذُمُّ
رَجُلًا... وفيه: «المِضْمَارُ».

(٣) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ: «كَلَّأَ» وَلَمْ يُنْسَبْهُ. وَهُوَ إِنَّمَا لِلْأَقْنِسِرِ الْأَسَدِيِّ، أَوْ لِأَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ. وَإِلَيْكَ =

مَا قَالَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالشُّعْرِ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي أَمَالِيهِ (١/ ٧٧): «وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَنْبَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ بِالْكُوفَةِ إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَزِرْ هَذِهِ الْأَيْتَاتِ فَلَا مُرُوءَةَ لَهُ، وَهِيَ لَا يَمْنُ بِنِ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّخَوِيُّ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ - وَالْأَلْفَافُ فِي الرِّوَايَتَيْنِ مُخْتَلَفَةٌ -:

وَصَهْبَاءُ جُرْجَانِيَّةٍ لَمْ يُطْفِئَ بِهَا	حَنِيفٌ وَلَمْ تَنْغْرِ بِهَا سَاعَةً قَدَرُ
وَلَمْ يَخْضِرِ الْقِسْ الْمُهَيْمِ نَارَهَا	طِرَاقًا وَلَمْ يَشْهَدْ عَلَى طَبْخِهَا حَبْرُ
أَتَانِي بِهَا يَحْيَى وَقَدْ نِمْتُ نَوْمَةً	وَقَدْ غَابَتِ الشُّعْرَى وَقَدْ جَنَحَ النَّسْرُ
فَقُلْتُ اغْتَبِقْهَا أَوْ لِيغِيرِي فَاسْقِهَا	فَمَا أَنَا بَعْدَ الشَّيْبِ وَبَيْكِ وَالْحَمْرُ
تَعَفَّقْتُ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي خَلَتْ	فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَمَا كَلَا الْعُمُرُ
إِذَا الْمَرْءُ وَفَى الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ	لَهُ دُونَ مَا يَأْتِي حَيَاءً وَلَا سِتْرُ
فَدَعُهُ وَلَا تَنْفَسَ عَلَيْهِ الَّذِي ارْتَأَى	وَإِنْ جَرَّ أَسْبَابَ الْحَيَاةِ لَهُ الدَّهْرُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: كَلَا: انْتَهَى إِلَى آخِرِهِ وَأَقْصَاهُ، وَيُقَالُ: بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا الْعُمُرِ، أَيُّ: آخِرُهُ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي التَّنْبِيهِ: «هَذَا الشُّعْرُ لِلْأَقْبِشِرِ كَذَلِكَ ذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَالْأَصْبَهَانِيُّ، وَهُوَ ثَابِتٌ فِي دِيوانِ الْأَقْبِشِرِ، وَالْأَقْبِشِرُ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ أَحْمَرُ أَفْشَرُ، وَاسْمُهُ الْمُعْيِرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِعْرُضٍ، مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ، يُكْنَى أَبَا مِعْرُضٍ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ. أَخْبَارُهُ فِي: الْأَغَانِي (١١/ ٢٣٥)، وَالْإِصَابَةِ (٦/ ١٨٠)، وَالْخَزَائِنَةِ (٢/ ٢٨٠)، وَجَمَعَ شَعْرَهُ الذُّكُورُ خَلِيلُ الثُّوَيْهِي وَطَبَعَ فِي بَيْرُوتَ سَنَةِ (١٤١١هـ).

وَأَمَّا أَيْمَنُ فَهُوَ ابْنُ خُرَيْمِ بْنِ الْأَخْرَمِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ. وَوَالِدُهُ خُرَيْمٌ لَهُ صُحْبَةٌ، وَهُوَ مِمَّنْ اعْتَزَلَ الْجَمَلَ وَصَفَيْنِ وَمَا بَعْدَهُمَا مِنَ الْأَخْدَاطِ. وَكَانَ أَيْمَنُ فَارِسًا شَرِيفًا...» وَذَكَرَ الْبَكْرِيُّ قَرِيبًا مِنْ هَذَا فِي اللَّالِي (١/ ٢٦١). أَخْبَارُهُ فِي: الْأَغَانِي (٢١/ ٥)، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (١/ ٤٥١)، وَالْإِصَابَةُ (١/ ٩٤)، وَوَالِدُهُ مُتَرَجِّمٌ فِي طَبَقَاتِ

تَعَقَّتْ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي خَلَتْ فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلَّا الْعُمُرُ
- وَقَوْلُهُ: «وَلَا يَحِلُّ فِيهِ تَأْخِيرٌ وَلَا نَظَرَةٌ» [النَّظَرَةُ: التَّأْخِيرُ].

- وَقَوْلُهُ: «مِنَ الْعَجْوَةِ وَالْكَبِيسِ وَالْعِدْقِ» [العَجْوَةُ: التَّمْرُ الْأَسْوَدُ.
وَالْكَبِيسُ: تَمْرٌ فِيهِ شِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ. وَالْعِدْقُ: التَّخْلَةُ بِنَفْسِهَا، وَالْعِدْقُ الْعُنْقُودُ
مِنْهَا^(١)، وَالَّذِي أَرَادَ مَالِكٌ - هَهُنَا - نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ يُقَالُ لَهُ: عِدْقُ بْنُ حُبَيْبٍ^(٢).
- وَقَوْلُهُ: «إِنْ كَانَ أَخَذَ ثُلُثِي دِينَارٍ رُطْبًا». كَذَا الرَّوَايَةُ، وَأَصْلُهُ بِثُلُثِي دِينَارٍ
فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ اخْتِصَارًا كَمَا قَالَ^(٣):

= ابن سَعْدٍ (٢٤/٦)، والإصابة (١٠٩/٢).

- والآبياتُ المذكورةُ في الشُّعْر والشُّعْرَاء (٥٦٦/٢)، والعقدُ الفريد (٣٦٥/٦)،
وقُطِبِ الشُّرُور (٤٢٤)، والمختار من قُطُبِ الشُّرُور (٣٦٠)، ومُعْجَمُ الْبُلْدَان (١٤٠/٢)،
والأنيسُ الجليس (مخطوط) وهي في ديوان الأقيسر (٣٧، ٣٨).
(١) جاء في اللِّسَان (عِدْقُ): «الْعِدْقُ - بِالْفَتْحِ - التَّخْلَةُ، وبالكسْرِ العُرْجُونُ بِمَا فِيهِ مِنَ السَّمَارِينِ».
(٢) جَاءَ فِي اللِّسَان (حَبَقُ): «وَعِدْقُ الْحُبَيْقِ: ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ رَدِيٌّ، وَهُوَ مُصَغَّرٌ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ
التَّمْرِ رَدِيٌّ، مَنَسُوبٌ إِلَى ابْنِ حُبَيْبٍ، وَهُوَ تَمْرٌ أَغْبَرٌ، صَغِيرٌ مَعَ طَوَّلٍ فِيهِ».
(٣) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ
يُنْسَبُ هَذَا الْبَيْتُ لِعَدَدٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ مِنْهُمْ: أَغْشَى طُرُودُ «الصُّبْحِ الْمُنِيرِ» (٢٨٤) مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا:

يَا دَارَ أَسْمَاءَ بَيْنَ السَّفْحِ وَالرَّحَبِ أَقَوْتُ وَعَقَى عَلَيْهَا ذَاهِبُ الْحَقْبِ
فَمَا تَبَيَّنَ مِنْهَا غَيْرُ مُتَضَيِّدٍ وَرَاسِيَاتٍ ثَلَاثَ حَوْلٍ مُنْتَصِبٍ
وَعَرَصَةُ الدَّارِ تَسْتَنُّ الرِّيَّاحُ بِهَا تَحِلُّ فِيهَا حَيْنَ الْوَلَمِ السَّلْبِ

وَرَوَايَتُهُ هُنَاكَ: «أَمَرْتُكَ الرُّشْدَ». وَرَبَّمَا نُسِبَ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ، أَوْ إِلَى عَمْرِو بْنِ مَعْدِي
كَرْبٍ، أَوْ إِلَى خِفَافِ بْنِ نُذَيْةٍ، أَوْ إِلَى زُرْعَةَ بْنِ السَّائِبِ. وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ (٣٧/١)، =

* أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ . . . *

وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(١): ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ / أَيْ: تُوْمَرُ بِهِ.

- وَقَوْلُهُ: «أَنْ يُكْرِِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ رَاِحِلَتَهُ بِعَيْنِهَا».

الرَّاحِلَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا؛ سُمِّيَتْ رَاِحِلَةً لِأَنَّهَا تَرْحَلُ بِصَاحِبِهَا. وَقِيلَ: لِأَنَّهَا يُرْحَلُ عَلَيْهَا، أَوْ لِأَنَّهَا تُرْحَلُ، أَوْ يُوضَعُ عَلَيْهَا الرَّحْلُ، وَالرَّحْلُ لَهَا كَالسَّرَجِ لِلْفَرَسِ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: مَرْحُولَةٌ وَمُرْحَلٌ عَلَيْهَا، وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ كَعَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ.

وَالْكَرَاءُ «مَمْدُودٌ لَا يَقْصُرُ» ^(٢)، يُقَالُ: كَارَى يُكَارِي مُكَارَاةً وَكَرَاءً، فَإِنْ نَسَبَ الْفِعْلَ إِلَى وَاحِدٍ قِيلَ: أَكْرَى يُكْرِى.

- وَقَوْلُهُ: «فِي رَاِحِلَتِكَ فُلَانَةٌ» الرَّوَايَةُ وَالْمَعْرُوفُ أَنْ يُقَالَ فِي الْكِنَايَةِ عَنْ مَا لَا يَعْقِلُ: الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، رَكِبْتُ الْفُلَانَ وَرَحَلْتُ الْفُلَانَةَ؛ إِذَا كَتَيْتَ عَنْ نَاقَةٍ أَوْ جَمَلٍ، هَذَا قَوْلُ الْأَضْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ ^(٣).

= وشرح أبياته لابن السِّيرَافِيِّ (٢٥، ١)، وفرحة الأديب (٦٢)، والثَّكْتُ لِلأَعْلَمِ (١٧١ / ١)، والمقتضب (٣٥ / ٢، ٨٣، ٣٢٠)، والجُمْلُ لِلزَّجَاجِيِّ (٧٥)، وشرح أبياته «الحُلل» (٣٤)، وشرحه لابن عصفور (٣٠٥ / ١)، والإفصاح (١٢٧)، وأمالِي ابن الشَّجَرِيِّ (١ / ٣٦٥، ٢ / ٢٤٠)، وشرح المفصَّل لابن يعيش (٤٤ / ٢، ٥٠ / ٨)، والخَزَانَةُ (١٦٤ / ١).

(١) سورة الحجر، الآية: ٩٤. وهذا ليس منه؛ لأنه حذف حرف الجرِّ والمجرور أيضًا.
(٢) المقصور والممدود للفرَّاء (٨٣)، والمقصور والممدود لأبي علي (٣٧٨) (رسالة)، والمقصور والممدود لابن ولاد (٩٤، ٩٥).

(٣) هَذَا الْقَوْلُ أَقْدَمُ مِنَ الْأَضْمَعِيِّ، فَقَدْ جَاءَ فِي كِتَابِ «الْعَيْنِ» الْمُنْسُوبِ إِلَى الْخَلِيلِ أَوْ إِلَى اللَّيْثِ (٣٢٦ / ٨): «وَلَكِنَّ الْعَرَبَ إِذَا سَمَوْا بِهِ الْإِبِلَ قَالُوا: هَذَا الْفُلَانُ وَهَذِهِ الْفُلَانَةُ» =

- و[قوله]: «وَيَنْقُذُ أَنْمَانَهَا». يُقَالُ: نَقَذْتُ الثَّمَنَ أَنْقَذُهُ كَرَزَقْتُهُ أَرْزُقُهُ.

- و[قوله]: «فَإِنْ» حَدَّثَ بِهَا حَدَثٌ. مَفْتُوحَةُ الدَّالِ، وَلَا يُقَالُ بِضَمِّهَا إِلَّا إِذَا ذُكِرَ «قَدَمٌ» فَحِيثُ تَضُمُّ الدَّالُ فَيُقَالُ: أَخَذَ مَا قَدَمَ وَمَا حَدَّثَ لِلاتِّبَاعِ كَقَوْلِهِمْ^(١): «إِنِّي لَا تِيَّةٌ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا». وَلَا تُجْمَعُ «غُدُوَّةٌ» عَلَى غَدَايَا إِلَّا إِذَا ذُكِرَ مَعَ الْعَشَايَا.

- وَقَوْلُهُ: «[يَكُونُ] صَامِنًا». أَي: ثَابِتًا، وَقِيلَ: مَضْمُونًا كَمَا قِيلَ: مَاءٌ دَافِقٌ بِمَعْنَى مَدْفُوقٍ.

= ويراجع: مختصر الرُّبَيْدِيِّ (٢/ ٤١٠)، وفيه: «وَالْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ: كناية عن غير الآدميين» وهي أجدود من عبارة الأصل. وفي كتاب سيبويه (٢/ ١٤٨): «إِذَا كَثُرَتْ عَنْ غَيْرِ الْآدَمِيِّينَ قُلْتُ: الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ» وفي إصلاح المنطق لابن السَّكَيْتِ (٢٩٦): «وَتَقُولُ: لَقِيتُ فُلَانًا وَفُلَانَةً؛ إِذَا كَثُرَتْ عَنِ الْآدَمِيِّينَ قُلْتُ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مِيمٍ، فَإِذَا كَثُرَتْ عَنِ الْبَهَائِمِ قُلْتُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، تَقُولُ: حَلَبْتُ الْفُلَانَةَ، وَرَكِبْتُ الْفُلَانَةَ» ويراجع: تهذيب إصلاح المنطق (٦٣٧)، وتهذيب اللغة (١٥/ ٣٥٤)، والصُّحاح، واللُّسَان، والتَّاج (فَلَن).

(١) هَذَا قَوْلٌ مَأْثُورٌ عَنِ الْعَرَبِ نَقَلَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٨/ ١٧٠): «قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: «إِنِّي لَا تِيَّةٌ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا» أَرَادَ: جَمْعَ الْغَدَاةِ، فَاتَّبَعُوهَا الْعَشَايَا؛ لِازْدِوَاجِ الْكَلَامِ، وَإِذَا انْفَرَدَ لَمْ يَجُزْ، وَلَكِنْ يُقَالُ: عَدَاةٌ وَغَدَوَاتٌ» وشرح أدب الكاتب للجواليقي (٤٠٥)، ونقل ابن جنِّي رحمته الله فِي الْمُحْتَسَبِ (٢/ ١٦) مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ: «هَذَا قَوْلُ الْجَمَاعَةِ إِلَّا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ فَإِنَّهُ قَالَ: الْغَدَايَا: جَمْعُ غَدِيَّةٍ وَالْعَشَايَا: جَمْعُ عَشِيَّةٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَرَى أَنَّ الْغَدَايَا مِلْحَقٌ بِقَوْلِهِمْ: الْعَشَايَا وَأَنْشَدَ شَاهِدًا لِلذَّكَاءِ:

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ مِيَّةٍ غَدِيَّاتٍ قِنِصٍ أَوْعَشِيَّاتٍ أَشْتِيَةٍ

[بَيْعُ الذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ تَبْرًا وَعَيْنًا]

- [قَوْلُهُ: «وَلَا تُشْفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ»] [٣٠]. يُقَالُ: شَفَّ الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا زَادَ، وَأَشْفَفْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا فَضَّلْتُهُ عَلَيْهِ، وَلِهَذَا عَلَى هَذَا شُفُوفٌ؛ أَيُّ: مَزِيَّةٌ وَفَضْلٌ، وَيُقَالُ لِلرَّبْحِ فِي السَّلْعَةِ: شِفٌّ - بِكَسْرِ الشَّيْنِ -، وَقَدْ شَفَّ فِي سِلْعَتِهِ شَفًّا - بَفَتْحِ الشَّيْنِ -: إِذَا رِبَحَ [فِيهَا]، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الشَّفُّ بِمَعْنَى التَّقْصَانِ وَهُوَ الْأَضْدَادُ^(١).

- [وَقَوْلُهُ: «أَنْ يَبْيَعَا آتِيَةً مِنَ الْمَغَانِمِ»] [٢٨]. الْآتِيَةُ: جَمْعُ إِنَاءٍ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ: أَوَانٍ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ لِلْوَاحِدِ مِنَ الظُّرُوفِ: آتِيَةٌ وَذَلِكَ خَطَأٌ فَتَأَمَّلْهُ^(٢).
- [وَقَوْلُهُ: «نَاجِزًا بِحَاضِرٍ»]. النَّاجِزُ: الْحَاضِرُ.

- [وَقَوْلُهُ: «بَاعَ سَقَايَةً مِنْ ذَهَبٍ»] [٣٣]. السَّقَايَةُ: الصُّوَاعُ، وَهُوَ شِبْهُ الْمَكْوَكِ مُسْتَطِيلٌ، كَانَ يُصْنَعُ لِلْمُلُوكِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَرُبَّمَا رُصِّعَتْ بِالْجَوْهَرِ وَالْيَوَاقِيتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، يَشْرَبُونَ بِهِ الْخَمْرَ. وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: السَّقَايَةُ [الَّتِي بَاعَهَا]^(٣)

(١) الْأَضْدَادُ لابن الأثيري (١٦٦)، وفي اللُّهْجَةِ الْعَامِيَةِ النَّجْدِيَّةِ يَقُولُونَ عِنْدَ الْمَزَايِدَةِ فِي السَّلْعَةِ: «مِنْ لَهُ شَفٌّ مِنْ لَهُ نَظَرٌ» مَأْخُودَةٌ مِنْ هَذَا.

(٢) يُرَاجَعُ: لِحْنُ الْعَامَةِ لِأَبِي بَكْرٍ الرُّبَيْدِيِّ (٢١٢)، قَالَ: «وَيَقُولُونَ: آتِيَةٌ لِلْإِنَاءِ الْوَاحِدِ، وَيَجْمَعُونَهُ عَلَى أَوَانِي، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَإِنَّمَا الْآتِيَةُ أَفْعَلَةٌ جَمْعُ تَقُولُ: إِنَاءٌ وَآتِيَةٌ مِثْلُ إِزَارٍ وَأَزْرَةٍ وَحِمَارٍ وَأَحْمَرَةٍ، قَالَ زُهَيْرٌ: [شَرْحُ دِيَوَانِهِ: ٧٨]

لَقَدْ زَارَتْ بُيُوتَ بَنِي عَلِيٍّ مِنْ الْكَلِمَاتِ آتِيَةٌ مِلَاءٌ

(٣) فِي الْأَصْلِ: «الرِّبَاعُ».

مُعَاوِيَةَ كَانَتْ قِلَادَةً فِيهَا خَرَزٌ وَذَهَبٌ وَوَرِقٌ^(١)، وَأَنَّهُ بَاعَ مَا فِيهَا مِنَ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ،
وَمِنَ الْوَرِقِ بِالْوَرِقِ. وَهَذَا غَلَطٌ، وَالْقِلَادَةُ لَا يُقَالُ لَهَا: سِقَايَةٌ فِي اللُّغَةِ.

- وَقَوْلُهُ: «مَنْ يَعْذِرْنِي» [٢٣]. أَي: مَنْ يَقُومُ بِعُذْرِهِ عِنْدِي فِيمَا قَالَ حَتَّى
أَقْبَلُهُ، وَمَنْ يَقُومُ بِعُذْرِي عِنْدَهُ فِيمَا أَرُومُهُ مِنْ مُقَاتَلَةٍ وَمُهَاجَرَةٍ، وَهَذَا كِلَامٌ
تَقُولُهُ الْعَرَبُ عَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ، وَيُقَالُ فِي مَعْنَاهُ: مَنْ عَذِيرِي مِنْ فُلَانٍ،
وَعَذِيرِي مِنْ/ فُلَانٍ، وَعَذِيرُكَ مِنْ فُلَانٍ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُ عَلِيٍّ لِلْأَشْعَثِ بْنِ
قَيْسٍ^(٢): مَنْ عَذِيرِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ يَتَمَرَّغُ أَحَدُهُمْ فِي فِرَاشِهِ تَمَرَّغَ
الْحِمَارِ حَتَّى إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ أَقْبَلَ، وَيُهْجَرُ قَوْمٌ لِلذِّكْرِ فَيَأْمُرُونِي أَنْ أَطْرُدَهُمْ، مَا
كُنْتُ لِأَطْرُدَهُمْ فَأَكُونُ مِنَ الْجَاهِلِينَ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ لِأَضْرِبَتْكُمْ
عَلَى الدِّينِ عَدَوًا، كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَرًّا،^(٣) قَالَ غَلَبَتْنَا هَذِهِ الْحَمَرَاءُ، يُرِيدُ
الْمَوَالِي، كَانُوا قَدْ هَجَرُوا وَشَبِعُوا، وَصَفُّوا أَمَامَهُ^(٤).

- وَقَوْلُهُ: «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرِّمَاءَ» [٣٥]. الرِّمَاءُ: هُوَ الرِّبَاءُ بِعَيْنِهِ^(٤)،

(١) اللِّسَانُ (سَقَى).

(٢) قَوْلُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣/٤٨٤)، بِمَعْنَاهُ، وَالْفَائِقُ
(١/٣١٩)، وَطَرَفٌ مِنْهُ فِي النِّهَايَةِ (٣/١٩٧)، وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ (عَذَرَ). وَفِي «الْاِقْتِضَابِ»:

قَالَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ حِينَ أَتَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ فَوَجَدَ الْمَوَالِي
قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى مُقَدِّمَةِ الصُّفُوفِ، فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ غَلَبَتْنَا هَذِهِ
الْحَمَرَاءُ عَلَى قُرْبِكَ، فَغَضِبَ وَرَكَضَ الْمِنْبَرَ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: مَنْ يَعْذِرْنِي... «.

(٣) - (٣) هَذِهِ الْعِبَارَةُ تَأَخَّرَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا.

(٤) النِّهَايَةُ (٢/٢٦٩)، وَفِيهِ: «أَرْمَى عَلَى الشَّيْءِ إِزْمَاءً: إِذَا زَادَ عَلَيْهِ».

يَقَالُ: أَرَمِي عَلَى الشَّيْءِ وَأَرَبِي وَأَرْدِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ: إِذَا زَادَ.
 - وَقَوْلُهُ: «وَأِنْ اسْتَظَرَكَ»: طَلَبَ مِنْكَ أَنْ تُنْظِرَهُ، أَيْ: تُأَخِّرَهُ.
 - وَقَوْلُهُ: «أَنْ يَلِجَ بَيْتَهُ» وَلَجَ يَلِجُ وَلُوجًا: إِذَا دَخَلَ فَهُوَ وَالْجِ.
 - وَقَوْلُهُ: «وَلَا يَبَاعُ كَالِيٍّ مِنْهَا بِنَاجِزٍ». [٣٦]. [كَذَا الرُّوَايَةُ بِالرَّفْعِ، عَلَى
 وَجْهِ الْإِخْبَارِ لَا عَلَى النَّهْيِ] ^(١) وَأَمَّا ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ ^(٢) فَالْلَفْظُ
 لَفْظُ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ النَّهْيُ ﴿وَالْوَلَدَاتُ يُرْضَعْنَ﴾ ^(٣) لَفْظُهُ لَفْظُ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ

[مَا جَاءَ فِي الصَّرْفِ]

- [قَوْلُهُ: «وَإِذَا اضْطَرَفَ الرَّجُلُ»] [٣٨]. اضْطَرَفَ: أَصْلُهُ: اضْطَرَفَ
 افْتَعَلَ مِنَ الصَّرْفِ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ الصَّادِ وَالْتَاءَ؛ لِتَبَايُنِ مَخْرَجَهُمَا، فَأُبْدِلَتْ طَاءٌ
 لِلْمُوَافَقَةِ الَّتِي بَيْنَهُمَا فِي الِاسْتِعْلَاءِ، وَلِلْتَاءِ فِي الْمَخْرَجِ.
 - وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَأْتِيَنِي خَازِنِي». التَّقْدِيرُ: أَنْظِرْنِي حَتَّى، فَحَذَفَ لِدَلَالَةِ
 الْكَلَامِ عَلَيْهِ.

- وَقَوْلُهُ: «هَا وَهَا» الرُّوَايَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَالْأَصْلُ: الْهَمْزُ، لَكِنْ حُقِّقَتْ
 الْهَمْزَةُ فَانْقَلَبَتْ أَلِفًا لِانْفِتَاحِ ^(٤) مَا قَبْلَهَا، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: هَاءُ

(١) ساقط من الأصل، وضعت مكانه العبارة: «قال غلبتنا عليك هذه الحمراء...» وهذه

العبارة سبقت، والتَّصْحِيحُ من «الافتضاب» وهو مصدر المؤلف؟!.

(٢) سورة الواقعة.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.

(٤) «الافتضاب» لِلْيَقْرِينِيِّ عن ابن السَّيِّدِ [الْوَقَّاسِي] وَأَطَالَ الْيَقْرِينِيُّ فِي شَرْحِهَا وَأَنَّى بِكُلِّ مَا هُوَ مُفِيدٌ.

بِالْهَمْزِ وَالتَّسْكِينِ عَلَى مِثَالِ خَفٍ، وَلِلْأُنثَيْنِ : هَاءٌ، وَالْجَمِيعِ هَاءُوَا، وَالْمَرْأَةُ هَائِي، وَلِلْمَرْأَتَيْنِ كَالرَّجُلَيْنِ، وَلِلنِّسَاءِ هَانٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ هَا فِي التَّصْرِيفِ مِثْلَ طَا فَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ : هَا كَمَا تَقُولُ : طَا، وَلِلْجَمِيعِ هَتُوا مِثْلَ طَتُوا، وَلِلْأُنثَى هَتِي مِثْلَ طِئِي، وَلِلنِّسَاءِ هَانٌ، كَمَا تَقُولُ : طَانٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هَاءٌ عَلَى مِثْلِ هَاكَ، وَهَآؤُمَا وَهَآؤُمَا، وَهَائِي وَهَآؤُونَ، وَهَذِهِ أَفْصَحُ اللُّغَاتِ، وَهِيَ لُغَةُ الْقُرْآنِ قَالَ [تَعَالَى] ^(١) : ﴿ هَآؤُمْ أَقْرَأُوا ﴾ فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ : هَاءٌ وَهَاءٌ بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ ^(٢) : إِلَّا هَاءٌ وَهَاءٌ بِالْمَدِّ لَا غَيْرُ، وَعَوَامُّ النَّاسِ يَقُولُونَهُ بِالْقَصْرِ وَتَرَكُ الْهَمْزَ، وَكَذَلِكَ قَالَ ثَابِتٌ فِي «الدَّلَائِلِ»، وَقَالَ ابْنُ دَاوُدَ الْمُقْرِيءُ ^(٣) : أَقْرَأْنِيهِ أَبُو عَمْرٍو بِالْقَصْرِ لَا غَيْرُ.

- وَقَوْلُهُ : «ثُمَّ وَجَدَ مِنْهَا دِرْهَمًا زَائِفًا» . الزَّائِفُ : الرَّدِيُّ مِنْ الدَّرَاهِمِ أَوْ النَّاقِصُ الصَّرْفِ عَنْ أَمْثَالِهِ، يُقَالُ : دِرْهَمٌ زَيْفٌ، وَالْجَمْعُ زَيْوْفٌ، كَبَيْتٍ وَبُيُوتٍ، وَدِرْهَمٌ زَائِفٌ، وَالْجَمْعُ : زَيْفٌ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهَدٍ .

[الْمَرَّاطِلَةُ]

- قَوْلُهُ : «فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ» [٣٩] . كُلُّ طَوِيلٍ مُسْتَدِيرٌ لَا اسْتِطَالَهَ فِيهِ / فَهُوَ

(١) سورة الحاقة، الآية : ١٩ .

(٢) النهاية (٢٣٧/٥)، ونقل عن الخطَّابِيِّ .

(٣) هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْمُقْرِيءُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيُّ الْخَرَنِي، قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ : ثِقَّةٌ، حُجَّةٌ، رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . . . (ت ٢١٣هـ) . غَايَةُ النَّهْيَةِ (١/٤١٨)، وَالْأَنْسَابُ (٥/٩٩)، وَأَرَخَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٢١١هـ) .

كِفَّةٌ - بِكَسْرِ الْكَافِ - مِثْلُ كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَكِفَّةُ الْحَابِلِ، وَهِيَ حِبَالَتُهُ؛ لِأَنَّهُ يُدِيرُهَا، وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ فِي اسْتِطَالَةِ كِفَّةٍ - بِضَمِّ الْكَافِ نَحْوُ كِفَّةِ الثُّوبِ ^(١)، وَكِفَّةُ الرَّمْلِ.

- وَ[قَوْلُهُ: «وَذَرِيعَةٌ إِلَى الرَّبِّ»]. الذَّرِيعَةُ: السَّبَبُ الَّذِي يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ، وَأَصْلُهُ أَنْ يُجْعَلَ بَعِيرٌ يَرْعَى مَعَ الْوَحْشِ فَإِذَا نَشَبَ بِهِ اسْتَتَرَ الصَّائِدُ وَرَاءَهُ وَرَمَى الْوَحْشَ، وَجَمْعُهَا: ذَرَائِعٌ وَذُرْعٌ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢):

وَلِلْمَنِيَةِ أَسْبَابٌ تُقَرِّبُهَا كَمَا تُقَرِّبُ لِلْوَحْشِيَةِ الذُّرْعُ

- وَ[قَوْلُهُ: «وَيُعْطِيهِ الذَّهَبَ الْعُنُقُ»] الْعُنُقُ - بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ -: جَمْعُ عُنُقٍ مِثْلُ قُضَيْبٍ وَقُضْبٍ، وَرَغِيفٍ وَرُغْفٍ، وَكَذَلِكَ الرَّوَايَةُ، وَهُوَ الْوَجْهُ، وَمَنْ قَالَ: عُنُقٌ يَفْتَحُ التَّاءَ وَتَشْدِيدُهَا ^(٣) جَعَلَهُ جَمْعُ عَاتِقٍ كَصَائِمٍ وَصَوْمٍ، فَذَلِكَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ.

وَالذَّهَبُ اسْمٌ لِلْجَنَسِ، وَيَكُونُ جَمْعَ ذَهَبَةٍ، وَفِي الْحَدِيثِ ^(٤) أَنَّ عَلِيًّا وَجَّهَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبَةٍ. وَيُؤَنَّثُ الذَّهَبُ وَيُذَكَّرُ، قَالَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْثَرَب».

(٢) اللَّسَانُ (ذَرَعَ) وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ وَلَمْ يَنْسِبْهُ وَنَقَلَهُ الْبَغْرِيُّ عَنْ كِتَابِنَا.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَشَدَّهَا».

(٤) النَّهَايَةُ (١٧٣/٢) وَفِيهِ: «بِذَهَبِيَّةٍ عَلَى التَّصْغِيرِ، وَقَالَ: «لِأَنَّ الذَّهَبَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ». وَيُرَاجَعُ: الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ لِلْفَرَّاءِ (٨٣)، وَلِلْمُفَضَّلِ (٥٦)، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (٣٩٩)، وَابْنُ التَّنَطُرِيِّ (٧٦)، وَابْنُ فَارَسٍ (٥٣)، وَالْمُخَصَّصُ (١٧/١٩) . . . وَغَيْرُهَا. وَتَأْنِثُ الذَّهَبِ أَضْعَفُ مِنْ تَذْكِيرِهِ. وَأَكْثَرُ عِبَارَاتِهِمْ فِيهِ: «مُذَكَّرٌ وَقَدْ يُؤَنَّثُ». وَعِبَارَةُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: «الذَّهَبُ أُنْثَى . . .» وَقَالَ الْفَرَّاءُ: «رُبَّمَا ذُكِّرَ».

الشَّاعِرُ^(١):

وَالنَّظْمُ فِي سِلْكٍ يُرَيَّنُ نَحْرَهَا ذَهَبٌ تَوَقَّدَ كَالشَّهَابِ الْمُوقَدِ
يُرَوَّى: «تَوَقَّدَ» بَفَتْحِ الدَّالِ عَلَى التَّذْكِيرِ، وَقَدْ تُضَمُّ الدَّالُ عَلَى التَّائِيثِ،
أَيُّ: تَتَوَقَّدُ فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ إِسْتِثْقَالًا.

- وَقَوْلُهُ: «مِثْلًا بِمِثْلِ» [. يُقَالُ: مِثْلٌ وَمِثْلٌ وَجَمْعُهَا: أَمْثَالٌ، وَهُمَا
لُغَتَانِ، وَمِنْهُم مَّنْ يَفَرِّقُ بَيْنَهُمَا فَيَقُولُ: [...] .
- وَقَوْلُهُ: «بِصَاعٍ مِنْ حَشْفٍ» [. الْحَشْفُ: الرَّدِيُّ مِنَ التَّمْرِ^(٢) .

[السَّلَفُ فِي الطَّعَامِ]

السَّلَفُ: اسْمٌ مُشْتَرَكٌ يَقَعُ عَلَى السَّلَمِ، يُقَالُ: أَسْلَفَ فِي كَذَا وَسَلَفَ كَمَا
يُقَالُ: أَسْلَمَ وَسَلَّمَ، وَالسَّلَفَةُ: لِمَا^(٣) سَلَفَ، وَلَا يُقَالُ: السَّلْمَةُ، وَيَكُونُ
السَّلَفُ وَالْإِسْلَافُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْإِقْرَاضِ، وَكِلَاهُمَا رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّقَدُّمِ،
كَمَا أَنَّ السَّلَمَ عَائِدٌ إِلَى مَعْنَى التَّخْلِي عَنِ الشَّيْءِ وَالتَّرُكُ لَهُ. وَقَالَ بَعْضُ
الْمَالِكِيَّةِ: إِنَّمَا اسْتَعْمَلَ مَالِكٌ لَفْظَةَ السَّلَفِ دُونَ السَّلَمِ لِمَا رَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَرِهَ
أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ أَسْلَمْتُ فِي كَذَا، أَوْ أَسْلَمْتُ إِلَى فُلَانٍ، وَقَالَ: إِنَّمَا الْإِسْلَامُ

(١) الْبَيْتُ لِلتَّابِغَةِ الدُّبْيَانِي فِي دِيَوَانِهِ (٩١) مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَصِفُ فِيهَا الْمُتَجَرِّدَةَ أُولَهَا:

أَمِنْ آلِ مَيَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدِي عَجَلَانٌ ذَا زَادٍ وَغَيْرُ مُرَوِّدٍ
أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ

(٢) هَكَذَا هُوَ الْآنَ عِنْدَ الْعَامَّةِ فِي نَجْدٍ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَمَا».

لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَيْسَ فِي هَذَا مَنَعٌ إِنَّمَا هُوَ اسْتِحْسَانٌ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مَالِكٌ لَفْظَةَ السَّلَامِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَقَدْ مَضَى فِي حَدِيثِ ذِكْرِ الْأَدَمِ.

[بَيْعُ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا]

- قَوْلُهُ: «وَهُوَ مِثْلُ الَّذِي وَصَفْنَا مِنَ التَّمْرِ الَّذِي يُبَاعُ [صَاعَانِ]»^(١) مِنْ كَيْسٍ [٥٢]. فَرَفَعَ «صَاعَانِ» عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَمَنْ قَالَ: «صَاعَيْنِ» وَصَاعًا فَهُوَ نَصَبٌ^(٢) عَلَى الْحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مُسَعَّرًا هَذَا السُّعْرَ.

[مَا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَالسَّلَفُ فِيهِ]

- و[قَوْلُهُ: «بِعَشْرِينَ بَعِيرًا»] [٥٩]. الْبَعِيرُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَمَنْزِلَتُهُ فِي الْإِبِلِ مَنْزِلَةُ الْإِنْسَانِ مِنْ بَنِي آدَمَ، وَمَنْزِلَةُ الْفَرَسِ فِي الْخَيْلِ. وَقَدْ ذَكَرْنَا الرَّاحِلَةَ.

- و[قَوْلُهُ: «أَوْ بِالْأُبْعُرَةِ مِنَ الْحُمُولَةِ»] [٦١]. الْحُمُولَةُ - بِفَتْحِ الْحَاءِ - : الْإِبِلُ الَّتِي تَطِيقُ الْحَمْلَ عَلَى ظَهْرِهَا. [قَالَ اللَّهُ^(٣)]: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حُمُولَةٌ وَفَرَشًا﴾] وَالْفَرَشُ: الصَّغَارُ الَّتِي^(٤) لَا تَطِيقُ. وَالْحُمُولَةُ - بِضَمِّ الْحَاءِ - : مَا يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرِهَا/ مِنَ الْأُمْتِنَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. يُقَالُ: جَاءَتِ الْحُمُولَةُ عَلَى الْحُمُولَةِ. وَالْحَاشِيَّةُ: صِغَارُ الْإِبِلِ وَضِعَافُهَا. وَالنَّعْمُ: الْإِبِلُ خَالِصَةٌ كَانَتْ أَوْ

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَا كَانَ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «لَعَبٌ».

(٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ، الْآيَةُ: ١٤٢.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «وَلَا تَطِيقُ».

مُخْتَلِطَةً بِالشَّاءِ وَالْبَقَرِ، وَلَا يُقَالُ لِلشَّاءِ وَالْبَقَرَةِ إِذَا انْفَرَدَتَا نَعَمْ. وَيُقَالُ^(١):
الرَّحْلَةُ - بِضَمِّ الرَّاءِ -: الطَّاقَةُ عَلَى السَّفَرِ وَالْعَمَلِ، وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي هَذَا
الْبَابِ. وَالرَّحْلَةُ - بِكسْرِ الرَّاءِ -: الْارْتِحَالُ، وَلَا مَعْنَى لَهُ فِي هَذَا الْبَابِ.

[الْعَيْنَةُ وَمَا يُشَبِّهُهَا]

الْعَيْنَةُ: السَّلَفُ، قَالَ الْخَلِيلُ: ^(٢) وَقَدْ عَيَّنْتُ الرَّجُلَ وَتَعَيَّنْتُ مِنْهُ عَيْنَةً،
قَالَ الْأَبْهَرِيُّ^(٣): الْعَيْنَةُ مِنْ بَابِ سَلَفٍ جَرَّ مَنْفَعَةً.

- [قَوْلُهُ: «فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ»] [٤٠]. الْاِسْتِيفَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَكُونُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ بَلَغَ النِّهَايَةَ، أَيْ شَيْءٌ كَانَ، مِنْ مَكِيلٍ أَوْ مَوْزُونٍ أَوْ سَوَاهُمَا، يُقَالُ:
اِسْتَوْفَى عُمُرَهُ وَأَيَّامَهُ، وَيَقُولُونَ لِلْكَامِلِ: وَافٍ، وَمِنَ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، إِنَّمَا [هُوَ]
إِكْمَالُ مَا التَزَمَهُ لِمَنْ عَاهَدَهُ.

- وَالْبَيْعُ - بِكسْرِ الْيَاءِ وَشَدِّهَا - عَلَى مِثَالِ سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ، يُرَادُ مِنْهُ الْمُبَايَعُ،
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَبَايَعِينَ بَيْعٌ.

[الْحُكْرَةُ وَالتَّرْبُصُّ]

- قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: «عَلَى عَمُودٍ كَبِيدِهِ» [٥٦]. الْعَمُودُ: عِزْقٌ فِي الْكَبْدِ
يَسْقِيهَا، يُرِيدُ: عَلَى مَشَقَّةٍ وَتَعَبٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ
مَثَلٌ. وَذَكَرَ أَنَّ مَعْمَرًا وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ كَانَا يَخْتَكِرَانِ، وَهُمَا رَوِيَا الْحُكْرَةَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَلَا يُقَالُ».

(٢) الْعَيْنُ (٢/٢٥٥).

(٣) تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ.

وَقَدْ سَأَلَ أَبُو الزِّنَادِ ابْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّمَا تَنَهَى عَنِ الْمُعَالَاةِ فِي الشَّرَاءِ عِنْدَ غَلَاءِ السَّعْرِ، وَأَمَّا إِذَا انْتَضَحَ السَّعْرُ فَلَا بَأْسَ بِهِ.

[مَا لَا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ]

- [قَوْلُهُ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ»] [٦٢]. قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَى حَبْلِ الْحَبَلَةِ عِنْدِي إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ حَمْلُ الْكَرْمَةِ^(١) قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ، وَالْكَرْمَةُ يُقَالُ لَهَا: الْحَبَلَةُ، وَجَعَلَ^(٢) حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ حَبْلًا، كَمَا نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ حَتَّى تَزْهِيَ. قَالَ (ش): إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَنْكَرَ أَنْ تُجْمَعَ حَبْلِي عَلَى حَبَلَةٍ^(٣)، وَأَنْ [لَا] يُسْتَعْمَلَ الْحَبْلُ إِلَّا فِي النِّسَاءِ، وَالْحَبْلُ وَإِنْ كَانَ لِلنِّسَاءِ فَهُوَ يُسْتَعَارُ لِغَيْرِهَا، حَكَى ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ، وَقَدْ اسْتَعَارَهُ ثَعْلَبٌ نَفْسُهُ فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ الْكَرْمَةَ، وَقَدْ قَالُوا: رَجُلٌ حَبْلَانُ: إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ الشَّرَابِ^(٤).

وَأَمَّا الْحَبَلَةُ فَالْوَجْهُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ حَبَلَتِ الْمَرْأَةُ، وَجَاءَ بِهِ عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ، يُقَالُ: حَابِلٌ كَحَائِضٍ وَطَامِثٍ وَطَاهِرٍ وَعَاقِرٍ، ثُمَّ جَمَعَهُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَشَدَّهَا».

(٢) اللِّسَانُ (حَبْلٌ) وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَى ثَعْلَبٍ، وَوَرَدَ فِي هَامِشِ تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ (٣٤٥) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، ثُمَّ أوردَ مِثْلَ مَا جَاءَ فِي «اللِّسَانِ»، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْمَذْكُورُ هُوَ ثَعْلَبٌ. وَيُرَاجَعُ: الْمُحْكَمُ (٢٧٣/٣)، قَالَ: «وَقِيلَ: مَعْنَى حَبْلِ الْحَبَلَةِ، حَمْلُ الْكَرْمَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ، وَجَعَلَ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ حَبْلًا، وَهَذَا كَمَا نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَزْهِيَ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «جَمِلٌ» وَ«جَمَلَةٌ».

(٤) قَالَ فِي «الْمُحْكَمِ» (٢٧٢/٣): «وَحَبْلٌ مِنَ الشَّرَابِ: امْتَلَأَ، وَرَجُلٌ حَبْلَانُ وَامْرَأَةٌ حَبْلِي: مُمْتَلِئَتَانِ مِنَ الشَّرَابِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ حَبْلَانُ وَامْرَأَةٌ حَبْلِي».

عَلَى حَبَلَةٍ كَكَافِرٍ وَكَفَرَةٍ، وَتَأَمَّلَهُ^(١) الْأَخْفَشُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ حَابِلَةٍ، وَالْأَوَّلُ أَقْيَسُ؛ لِأَنَّ فَاعِلَةَ إِنَّمَا بَابُهَا أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فَوَاعِلٍ كَضَارِيَةٍ وَضَوَارِبٍ، وَفَاسِقَةٍ وَفَوَاسِقٍ، وَحَكَى يَعْقُوبُ^(٢) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ: لَا يُقَالُ لِشَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ حُبْلَى/ غَيْرِ الْمَرْأَةِ إِلَّا فِي حَدِيثٍ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبَلٍ^(٣) الْحَبَلَةُ». قَالَ: وَذَلِكَ^(٤) لَا يَكُونُ [إِلَّا] أَنْ تَكُونَ الْإِبِلُ حَوَامِلُ - لِشَبَعٍ - حُبْلَى ذَلِكَ الْحَبَلُ، أَرَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْحَبَلَةَ مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى فَعْلَةٍ كَمَا قَالُوا هَوَكْتَ النَّاقَةَ هَوَكَةً^(٥)، وَبَلَمْتُ بَلَمَةً، وَهَدَمْتُ هَدَمَةً: إِذَا اشْتَهَتْ النِّكَاحَ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ الْأَخْفَشُ هَذَا وَقَالَ: كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ لِلْحَبَلِ حَبَلًا، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّا لَمْ نَسْمَعْ حَبَلَتْ حَبَلَةً؟ وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْأَضْمَعِيُّ لَا يَلْزَمُ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَوَقَّعُ الْمَصَادِرَ مَوَاقِعَ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ فَيَقُولُونَ: رَجُلٌ عَدَلُ أَيُّ: عَادِلٌ، وَدِرْهَمٌ ضَرَبُ كَذَا، وَتَوْبٌ نَسَجُ الْيَمَنِ، أَيُّ: مَضْرُوبٌ وَمَنْسُوجٌ، فَيَكُونُ قَدْ وَضَعَ الْحَبَلَةَ الَّتِي هِيَ مَصْدَرٌ مَوْضِعَ الْحَبْلَى الَّتِي هِيَ صِفَةٌ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٦): ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهَا: «وَتَأَمَّلَهُ».

(٢) تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ (٣٤٥).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «حُبْلَى».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْإِبِلُ...».

(٥) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي نَوَادِرِ أَبِي مَسْحَلٍ الْأَعْرَابِيِّ (٣٠): «وَيُقَالُ: نَاقَةٌ ضَبَعَةٌ وَمَضْبَعَةٌ،

وَهَدَمَةٌ، وَهَكَمَةٌ، وَهَوَسَةٌ، وَقَمْعَةٌ، وَمُبْلَمَةٌ، وَذَلِكَ إِذَا طَلَبَتْ الْفَحْلَ» وَيُرَاجَعُ: الْمُخَصَّصُ

(٧/٣)، وَلَعَلَّ «هَوَكْتَ» مُحَرَّفَةٌ عَنْ هَوَسَتْ أَوْ هَكَمَتْ.

(٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٨٩.

أَتَقَى ﴿١﴾ و﴿٢﴾ مَنَءَ مَنَ بِاللَّهِ ﴿١﴾. أَرَادَ: وَلَكِنَّ الْبِرَّ ﴿٢﴾ [بِرٌّ] فِي أَحَدِ الْأَقْوَالِ.

- [قَوْلُهُ: «عَنِ الْمَضَامِينِ وَالْمَلَاقِيحِ»] [٦٣]. الْمَضَامِينُ: مَا فِي أَصْلَابِ الذُّكُورِ. وَالْمَلَاقِيحُ: مَا فِي بُطُونِ الْإِنَاثِ (٣)، وَقِيلَ: عَكْسُ ذَلِكَ (٤) وَوَاحِدُ الْمَضَامِينِ مَضْمُونٌ، وَوَاحِدُ الْمَلَاقِيحِ: مَلْقُوحٌ.

وَيُقَالُ: نَتَجَتِ النَّاقَةُ عَلَى صِيغَةِ مَالٍ يُسَمَّى فَاعِلُهُ، وَلَا يُقَالُ: نَتَجَتْ، إِنَّمَا يُقَالُ: نَتَجَهَا صَاحِبُهَا: إِذَا تَوَلَّى نِتَاجَهَا فَهُوَ نَاتِجٌ، وَأُنْتَجَتِ النَّاقَةُ: إِذَا اسْتَبَانَ نِتَاجُهَا فَهِيَ نَتُوجٌ، وَالْقِيَاسُ: مُنْتَجٍ. قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِي زَوْجِهَا (٥):

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٧.

(٢) في الأصل: «الباب».

(٣) في التمهيد (١٣/٣١٤) عن أبي عبيد. ويراجع: غريب الحديث (١/٢٠٨).

(٤) قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٥/٢٢): «قَالَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الْمَضَامِينُ: مَا فِي بُطُونِ إِنَاثِ الْإِبِلِ. وَالْمَلَاقِيحُ: مَا فِي ظُهُورِ الْفُحُولِ. وَقَالَ غَيْرُ مَالِكٍ: الْمَضَامِينُ: مَا فِي ظُهُورِ الْفُحُولِ، وَالْمَلَاقِيحُ: مَا فِي بُطُونِ الْإِنَاثِ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ وَأَكْثَرُ».

(٥) هُمَا بَيْتَانِ هَكَذَا:

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلُ
فَإِنْ نَتَجَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى وَإِنْ يَكُ إِفْرَافٌ فَمَا أَنْجَبَ الْفَحْلُ

يُسَبَّانِ إِلَى هِنْدِ بِنْتِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - . وَقِيلَ: هِيَ حَمْدَةُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ، قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْأَغَانِي (١٦/٥٣): «كَانَتْ شَاعِرَةً ذَاتَ لِسَانٍ وَعَارِضَةً وَشَرًّا، وَكَانَ تَهْجُو أَزْوَاجَهَا...». وَهُمَا فِي هِجَاءِ ابْنِ أَبِي عَقِيلٍ الثَّقَفِيِّ، وَقِيلَ هُمَا فِي هِجَاءِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ، وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ: هَكَذَا رَوَى خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَهَا، وَغَيْرُهُمَا لِمَالِكِ بْنِ أَسْمَاءَ لَمَّا تَزَوَّجَ الْحَجَّاجُ أُخْتَهُ هَذَا... وَيَلْزَمُ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ أَنْ تَكُونَ رَاوِيَتُهُمَا هَكَذَا: «وَهَلْ هِنْدُ...» كَمَا رَوَى الْمُؤَلَّفُ، يُرَاجَعُ فِي هَذَا: أَدَبُ الْكَاتِبِ (٤١): «وَأُنْشِدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَهْنَدِ بِنْتُ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِي =

وَهَلْ هِنْدُ إِلَّا مُهْرَةٌ الْبَيْتَيْنِ
وَقَالَ: نَتَجَتْ عَلَى مَا لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ. وَضَبَطَ «بَعْلُ» بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ. وَالْجَزُورُ:
الْثَّاقَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ لِلنَّحْرِ، وَالْجَمْعُ جُزُرٌ، فَإِنْ كَانَتْ مِنَ الْغَنَمِ وَالْمَعَزِ فَهِيَ جَزْرَةٌ.

[مَا جَاءَ فِي ثَمَنِ الْكَلْبِ]

- قَوْلُهُ: «ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرُ الْبَغِيِّ» [٦٨]. الْبَغِيُّ: الزَّانِيَةُ، وَالْبَغَاءُ
الزَّانَا، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ بَغِيَّةٌ؛ لِأَنَّ فَعِيلًا إِذَا وُصِفَ بِهِ الْمُؤَنَّثُ وَهُوَ بِمَعْنَى
فَاعِلَةٍ كَانَ بِالتَّاءِ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ رَحِيمَةٌ وَعَلِيمَةٌ، وَإِنَّمَا يَأْتِي بِغَيْرِ هَاءٍ إِذَا كَانَ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَتِيلٍ وَجَرِيحٍ يُقَالُ: امْرَأَةٌ قَتِيلٌ وَجَرِيحٌ، وَالْوَجْهُ فِي بَغِيٍّ أَنْ
يُجْعَلَ وَزْنُهُ فَعُولًا لَا فَعِيلًا؛ لِأَنَّ فَعُولًا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ اسْتُعْمِلَ فِي الْمُؤَنَّثِ
بِغَيْرِ هَاءٍ كَامْرَأَةٍ صَبُورٍ وَشُكُورٍ، وَإِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَانَتْ بِالْهَاءِ مِثْلُ:
نَاقَةٌ رَكُوبَةٌ وَحَمُولَةٌ، أَيْ: مَرْكُوبَةٌ وَمَحْمُولَةٌ عَلَيْهَا، فَيَكُونُ أَصْلُ بَغِيٍّ بَغُوتًا
قُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً، وَأُذْغِمَتْ فِي الْيَاءِ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ، وَهَذَا أَوَّلَى مَنْ حَمَلَهُ
عَلَى الشَّدُودِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْبَابَ قَدْ شَدَّتْ مِنْهُ أَشْيَاءُ أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ
كَالنَّطِيحَةِ وَالذَّبِيحَةِ وَالْفَرِيَسَةِ، وَكَقَوْلِ زُهَيْرٍ^(١):

= رَوْحُ بْنُ زُرَيْعٍ يَنْظُرُ: شَرَحَ أَدَبُ الْكَاتِبِ لَابْنِ السَّيِّدِ (٢٨/٢)، (٤٩/٣)، وَشَرَحَهُ الْجَوَالِيقِي
(١٥٠)، وَفِيهِمَا فَوَائِدُ، وَالتَّنْبِيهُ (٣٦٠)، وَاللَّالِي (١٧٩)، وَيُقَالُ: حَمْدَةٌ وَحَمِيدَةٌ. وَرَبَّمَا
رَوَى الْبَيْتَ الثَّانِي: «فَمَنْ قَبْلَ الْفَعْلِ» عَلَى الْإِقْوَاءِ.
(١) عَجَزُهُ فِي شَرْحِ دِيْوَانِهِ (١٩):

* وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَّ يَتْمُوها فَتَضَرَّم *

وَهِيَ مِنْ مُعْلَقَتِهِ. وَيُرَاجَع: شَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ (٢٦٧)، وَشَرْحُ الْقَصَائِدِ التَّسَعِ
(٣٢٩/١).

* مَتَى تَبْعُوثُهَا تَبْعُوثُهَا ذِمَّةٌ *

و«الزَّنا»: إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّانِيَيْنِ عَلَى انْفِرَادِهِ قَصْرَتَهُ^(١) وَجَعَلْتَهُ مَصْدَرَ زَنَى يَزْنِي زَنًا، وَإِذَا نَسَبْتَهُ إِلَيْهِمَا مَعًا جَعَلْتَهُ مَصْدَرَ زَانِي يَزَانِي مَزَانَةً وَزِنَاءً مَدَدْتَهُ.
- [قَوْلُهُ: «وَحُلُوانُ الْكَاهِنِ رِشْوَتُهُ»]. الحُلُوانُ: مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَلَاوَةِ^(٢)،

وَهُوَ يُسْتَعْمَلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَرْبَعَةِ مَعَانٍ:

أَحَدُهَا: أَجْرَةُ الْكَاهِنِ عَلَى كِهَانَتِهِ.

وَالثَّانِي: الرِّشْوَةُ الَّتِي يُرْشَى بِهَا الْإِنْسَانُ، كَاهِنًا كَانَ أَوْ غَيْرُهُ.

وَالثَّالِثُ: أَنَّ الْحُلُوانَ الْعَطِيَّةُ، رِشْوَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ رِشْوَةٍ. وَيُقَالُ: حَلَوْتُ

الرَّجُلَ أَحْلَوْتُ حُلُوانًا.

وَالرَّابِعُ: أَنَّ الْحُلُوانَ: مَا يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ^(٣)، قَالَتْ امْرَأَةٌ

تَمْدَحُ زَوْجَهَا:

* لَا يَأْخُذُ الْحُلُوانَ مِنْ بَنَاتِيَا *

(١) المقصور والممدود لابن ولأد (٥٠)، ويراجع: المقصور والممدود للفرّاء (٤٢)، ولنقطويّه (٣٥)، ولأبي عليّ القالي (٢٥٢) «رسالة» وهو أوسعها وأنفعها، والصّحاح، واللّسان، والتّاج (زنا).

(٢) زَادَ الْيَقْرِي فِي «الْاِقْتِضَابِ» عَلَى هَذَا بِقَوْلِهِ: «وَعَلَى هَذَا هُوَ فِي أَصْلِ اللَّغَةِ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَهْجُو الْحَكَمَ بْنَ مَرْوَانَ بْنِ زَيْنَاعِ الْعَبْسِيِّ [ديوانه: ١٠٠]:

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتَهُ صَفَا صَخْرَةً صَمَاءَ يَنْسِي بِلَالِهَا

وَقَالَ آخَرُ: [عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِةٍ، ديوانه: ١٣١]:

فَمَنْ رَجُلٌ أَحْلَوهُ رَحْلِي وَنَاقَتِي يُبْلَغُ عَنِّي الشَّعْرُ إِذْ مَاتَ فَائِلُهُ

(٣) اللّسان (حلا) وَأَشَدَّ الْبَيْتِ.

- وَيُقَالُ: رَشُوَةٌ وَرَشُوَةٌ^(١)، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الرَّشَاءِ، وَهُوَ حَبْلُ الْبَيْتِ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّاشِيَّ يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى مَا يُرِيدُهُ مِنَ الْمُرْتَشِي، كَمَا يَتَوَصَّلُ بِالرَّشَاءِ إِلَى الْمَاءِ، وَفِي بَعْضِ الشُّخ: يَتَكَاهَنُ وَيَتَكَهَّنُ.

[السَّلْفُ وَبَيْعُ الْعُرُوضِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ]

- و[قوله]: «مِنَ الْكَتَّانِ أَوْ الشَّطَوِيِّ أَوْ الْقَصَبِيِّ» [٦٩]. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «مِنَ الْكَتَّانِ وَالشَّطَوِيِّ»، وَكَانَ ابْنُ وَضَّاحٍ يُسْقِطُ «أَوْ» وَيَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْكَتَّانِ الشَّطَوِيِّ، وَمَا قَالَهُ صَوَابٌ؛ لِأَنَّ الَّذِي حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ الشَّطَوِيَّةَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْكَتَّانِ تُعْمَلُ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: شَطَا^(٢)، فَدُخُولُ «أَوْ» يُؤْهِمُ أَنَّ الشَّطَوِيَّ لَيْسَ مِنَ الْكَتَّانِ، وَالْكَتَّانُ: مَفْتُوحُ الْكَافِ، وَكَسْرُهَا خَطَأٌ.

- و«الْقَصَبِيَّةُ»: ثِيَابٌ نَاعِمَةٌ مِنْ كَتَّانٍ، وَاحِدُهَا قَصَبِيٌّ، وَيُقَالُ: قَصَبْتُ الثَّوْبَ تَقْصِيئًا: إِذَا طَوَيْتُهُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو تَمَّامٍ فِي شِعْرِهِ، وَصَفَ فِيهِ خِلْعَةً خَلَعَهَا عَلَيْهِ [ابْنُ] الْهَيْثَمِ: ^(٣)

(١) وَرَشُوَةٌ أَيْضًا فَهِيَ مِثْلَةُ الرَّاءِ. يُرَاجَع: إِكْمَالُ الْأَعْلَامِ بِثَلَاثِ الْكَلَامِ (١/ ٢٥١).

(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/ ٣٤٢)، قَالَ: «بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ - وَقِيلَ: شَطَاةٌ -: بَلِيدَةٌ بِمِصْرَ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الثِّيَابُ الشَّطَوِيَّةُ، قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ دِمْيَاطَ، عَلَى ضِيقِ الْبَحْرِ الْمِلْحِ مَدِينَةٌ تُعْرَفُ بِشَطَا، وَبِهَا وَبِدِمْيَاطَ يُعْمَلُ الثَّوْبُ الرَّفِيعُ الَّذِي يَبْلُغُ الثَّوْبُ مِنْهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَلَا ذَهَبَ فِيهِ».

(٣) دِيوَانُ أَبِي تَمَّامٍ (بِشْرَحِ التَّبْرِيزِيِّ ٢/ ٣٤١): مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا مُحَمَّدَ بْنَ الْهَيْثَمِ بْنِ شُبَّانَةَ، وَيَذْكُرُ خِلْعَةً خَلَعَهَا عَلَيْهِ قَالَ:

قَصَبِيًّا تَسْتَرْجِفُ الرِّيحُ مَتْنَدَ سِيَهُ بِأَمْرِ مِنَ الْهُبُوبِ مُطَاعَ
لَا زِمَا مَا يَلِيهِ تَحْسَبُهُ جُزْءًا مِنَ الْمَسْتُورِ وَالْأَضْلَاعِ

- و[قوله: «مِنَ الْإِثْرِيِّ أَوْ الْقَسِيِّ أَوْ الزَّيْقَةِ أَوْ الثَّوْبِ الْهَرَوِيِّ أَوْ الْمَرَوِزِيِّ...»].

«الْإِثْرِيُّ»: ثِيَابٌ تَعْمَلُ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى مِصْرَ يُقَالُ لَهَا: إِثْرِيٌّ^(١). و«الْقَسِيُّ»: ثِيَابٌ مُضْلَعَةٌ بِالْحَرِيرِ تَعْمَلُ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: الْقَسُّ مِمَّا يَلِي خَوَرَ الْفَرَمَا^(٢)،

فَدَكْسَانًا مِنْ كِسْوَةِ الصَّيْفِ خِرْقٌ مُكْتَسٍ مِنْ مَكَارِمِ وَمَسَاعِ
حُلَّةٌ سَابِرِيَّةٌ وَرِدَاءٌ كَسَحَا الْقَيْضِ أَوْ رِدَاءِ الشُّجَاعِ
كَالسَّرَابِ الرَّفْرَاقِ فِي النَّعْتِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الْخِدَاعِ
قَصَبِيًّا البيت
رَجَفَانًا كَأَنَّهُ الدَّهْرُ مِنْهُ كَيْدُ الصَّبِّ أَوْ حَسَا الْمِرْتَاعِ
لَا زِمَا مَا يَلِيهِ البيت

(١) إِثْرِيٌّ: بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَكَسْرُ الرَّاءِ، وَيَاءٌ سَاكِئَةٌ، وَبَاءٌ، كَذَا فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٨٧/١) قَالَ: «كُورَةٌ فِي شَرْقِيٍّ مِصْرَ... ثُمَّ قَالَ: لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا آثَارٌ قَدِيمَةٌ». وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ (تَرْب): إِثْرِيٌّ كِازِمِيلٌ: كُورَةٌ بِمِصْرَ، وَضَبَطَهُ فِي الْمُعْجَمِ بِفَتْحِ الْأَوَّلِ... وَقَالَ: وَقَصَبَةٌ هَذِهِ الْكُورَةُ عَيْنُ شَمْسٍ، وَعَيْنُ شَمْسٍ خَرَابٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا آثَارٌ، ثُمَّ قَالَ أَيْضًا: وَقَدْ دَخَلَتْ إِثْرِيٌّ».

(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣٤٦/٤) (بِالْفَتْحِ)، وَالرَّوْضُ الْمَعْتَارُ (٤٨٠)، وَمُعْجَمُ رَمَزِي (٩٦/١)، وَيُرَاجَع: غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٢٢٦/١)، وَفِيهِ: «ثِيَابٌ يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصْرَ فِيهَا حَرِيرٌ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ، وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ: الْقَسِيُّ - بِكَسْرِ الْقَافِ - قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَيَقُولُونَ: الْقَسِيُّ يُسَبُّ إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا: الْقَسُّ. وَقَدْ رَأَيْتُهَا [الرُّؤْيَا لِلثِّيَابِ كَمَا فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢٥٨/٨]. وَفِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ أَيْضًا (٣٤٦): «قَالَ شَمِيرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ: الْقَسِيُّ: الْقَزِيُّ أُبْدِلْتُ رَأْيُهُ سَيْنًا، وَأَنْشَدَ لِرَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ...». وَهَذَا مَاخُودٌ مِنْ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٢٥٨/٨)، وَفِي الْفَاتِقِ: أَنَّ الْقَسِيَّ الْقَزِيُّ: =

وَقِيلَ: بِالصَّعِيدِ، وَمَنْ خَفَّفَ السَّيْنَ فَقَدْ غَلِطَ^(١)، وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ [نُمَيْرٍ] الثَّقَفِيُّ [بِقَوْلِهِ]:^(٢)

فَأَذْنَيْنِ لَمَّا قَمْنَ يَخْجِبْنَ دُونَهَا حِجَابًا مِنَ الْقَسِيِّ وَالْحَبِرَاتِ
- وَ«الرِّيْقَةُ»: - بِكَسْرِ الرَّايِ وَفَتْحِ الْيَاءِ - ثِيَابٌ تُعْمَلُ بِالصَّعِيدِ غِلَاطٌ رَدِيئَةٌ
وَاحِدُهَا زَيْقٌ. وَالزَّيْقُ - أَيْضًا -: طَوْقُ الْقَمِيصِ، وَيُقَالُ: تَزَيَّقَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا
تَزَيَّنَتْ، وَإِذَا لَبَسَتِ الزَّيْقَ.
- وَ«الشَّقَائِقُ»: أَرْزُومِنْ رَدِيءِ الثِّيَابِ.

- وَ«الْهَرَوِيُّ» ثِيَابٌ صُفْرٌ تُعْمَلُ بِهَرَاتٍ، يُقَالُ: هَرَيْتُ الثَّوْبَ: إِذَا صَبَغْتَهُ
بِالصُّفْرِ وَكَانَتِ السَّادَةُ فِي الْعَرَبِ يَتَعَمَّمُونَ بِالْعَمَائِمِ الْمُهْرَةِ، وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ:^(٣)

= منسوبٌ إلى القرز أبلت الرّاي سينا، مأخوذٌ من كلامِ شمرِ السَّابِقِ، واللهُ تعالى أعلمُ.
الْقَرَمَا - بِالتَّخْرِيكِ وَالْقَصْرِ -: مَدِينَةٌ عَلَى السَّاحِلِ مِنْ نَاحِيَةِ مِصْرَ... وَهِيَ مَدِينَةُ
قَدِيمَةٌ بَيْنَ الْعَرْنِشِ وَالْفَسْطَاطِ قُرْبَ قُطَيْةٍ وَشَرْقِي تَنْيُسَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ عَلَى يَمِينِ الْقَاصِدِ
لِمِصْرَ... معجم البلدان (٤/٣٥٥، ٢٥٦، ٣٤٦).

- (١) مِنْهُمْ نَشَوَانُ بْنُ سَعِيدِ الْحَمِيرِيِّ فِي كِتَابِهِ «شَمْسُ الْعُلُومِ» بَابُ الْقَافِ وَالسَّيْنِ.
(٢) فِي الْأَصْلِ: «مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ» وَهُوَ شَاعِرٌ أُمَوِيٌّ ثَقَفِيٌّ مَقِلٌّ، مِنْ شُعْرَاءِ الْغَزَلِ، وَكَانَ يَهْوَى
زَيْنَبَ بِنْتَ يُوسُفَ بْنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ، أُخْتُ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، وَلَهُ فِيهَا أَشْعَارٌ، مِنْ
أَشْهَرِهَا الْقَصِيدَةُ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ:

تَضَوَّعَ مَسْكَا بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ عَطَرَاتٍ
وَرَوَايَتُهُ الشَّاهِدُ هُنَاكَ:

- فَأَذْنَيْنِ حَتَّى جَوَّرَ الرُّكْبُ دُونَهَا حِجَابًا... البيت
(٣) اللِّسَانُ (هَرَا) أَتَشَدَّ الْبَيْتَ دُونَ نِسْبَةٍ.

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَنَا عَمَزْتَ زَمَانًا قَاصِعًا لَا تَعَصَّبُ
وَرَوَاهُ الْمُطَرِّزُ: «لَا تَعَمَّمْ» وَهُوَ غَلَطٌ. وَالْقَاصِعُ: الَّذِي لَا يَتَعَمَّمُ.
-و«الْمَرْوَرِيَّةُ» ثِيَابٌ تُصْنَعُ بِمَرْو، يَلْبَسُهَا خَاصَّةُ النَّاسِ.
-و«الْقَوْهِيَّةُ» ثِيَابٌ بَيَضُ^(١).

-و«الْفَرْقُبِيَّةُ» ثِيَابٌ مِنَ الْكَتَّانِ بَيَضُ^(٢). وَقَالَ يَعْقُوبُ^(٣): يُقَالُ: فَرْقُبِيٌّ،
وَتَرْقُبِيٌّ، بِالْفَاءِ وَالتَّاءِ. وَفِي كِتَابِ «الْعَيْنِ»^(٤) فَرْقُبِيٌّ بِقَافَيْنِ.

وَذَكَرَ قَوْلَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: «لَا بَأْسَ بِقُبْطِيَّةٍ بِقُبْطِيَّيْنِ إِلَى أَجَلٍ» فَقَالَ:
«الْقُبْطِيَّةُ»: ثَوْبٌ أَبْيَضُ، وَالْجَمْعُ قُبَاطِيٌّ قَالَ الشَّاعِرُ- يَهْجُو أَسْوَدَ عَلَيْهِ قُبْطِيَّةٌ -:

(١) أَنَشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لَذِي الرُّمَّةَ [ديوانه: ٧٩٠] وَكَذَا أَنَشَدَهُ الْيَقْرِي:

مِنْ الرُّزْقِ أَوْ صُفْعٍ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا مِنْ الْقَرِّ وَالْقَوْهِيَّ بَيَضُ الْمَقَانِعِ
وَفِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ (٢١١) (قَوْهِي): مَقَانِعُ بَيَضُ تُنْسَبُ إِلَى قَهْشْتَانَ: مَعْرَبٌ. وَمِثْلُهُ فِي قِصْدِ
السَّبِيلِ (٣٧٤/٢). وَ«قَهْشْتَانُ» أَوْ «قَوْهْشْتَانُ» إِقْلِيمٌ مِنْ أَقَالِيمِ خِرَاسَانَ. يُرَاجَعُ: مُعْجَمُ
الْبُلْدَانِ (٤٧٢/٤)، وَالْأَنْسَابُ (١٠/٢٦٤، ٢٦٩).

(٢) مَنْسُوبٌ إِلَى فَرْقُبِ اسْمٍ مَوْضِعٍ، قَالَ يَاقُوتٌ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤/٢٥٤): «بِضْمٍ أَوَّلُهُ
وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَقَافٍ وَبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ، مَوْضِعٌ، قَالَ الْفَرَّاءُ: يُنْسَبُ إِلَيْهِ زُهَيْرُ الْفَرْقُبِيِّ، مِنْ أَهْلِ
الْقُرْآنِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْفَرْقُبِيَّةُ ثِيَابٌ بَيَضُ مِنْ كَتَّانٍ وَالْفَرْقُبِيَّةُ كَذَلِكَ» وَزُهَيْرُ الْمَذْكُورُ
مُتَرَجِّمٌ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ (١/٢٥٩) مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَوْضِعِ أَوْ إِلَى بَيْعِ الثِّيَابِ وَعَمَلِهَا؟! وَلَمْ
يَذْكُرِ السَّمْعَانِيُّ وَلَا ابْنُ الْأَثِيرِ هَذِهِ النِّسْبَةَ، وَذَكَرَهَا الرُّشَاطِي فِي أَنْسَابِهِ «مَخْتَصَرُ عَبْدِ الْحَقِّ»
وَعَنَهُ فِي أَنْسَابِ اللَّبْلَيْسِيِّ (٣/١٣٧) (مَخْطُوطٌ) وَذَكَرَ زُهَيْرًا.

(٣) وَيُرَاجَعُ: إِدْالُ لَابِنِ السَّكَيْتِ (١٢٦)، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (٩/٤١٨).

(٤) الْعَيْنُ (٥/٢٦٤) «الْفَرْقُبِيَّةُ...» بِالْفَاءِ ثُمَّ الْقَافِ، لَا بِالْقَافَيْنِ كَمَا نَقَلَ الْمُؤَلِّفُ عَنْهُ؟! وَوَاقِفُهُ
الْيَقْرِي فِي «الْاِقْتِضَابِ»، وَلَعَلَّهَا فِي كِتَابِ «الْعَيْنِ» مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَاجِ أَوْ مِنْ سَهْوِ الطَّبَاعَةِ!.

إِذَا رَاحَ فِي قُبْطِيَّةٍ مُتَأَرِّرًا فَقُلْ حَفَلٌ يُشْتَقُّ فِي لَبَنٍ مَحْضٍ
قَالَ: وَيُقَالُ: قِبْطِيَّةٌ بِكَسْرِ الْقَافِ أَيْضًا^(١).

[السَّلَفُ فِي الْعُرُوضِ]

- [قَوْلُهُ: «سَلَفٌ فِي سَبَائِبَ»] [٧٠]. السَّبَائِبُ - فِي اللُّغَةِ -: شَقُّ
الْكَتَانِ^(٢)، وَاحِدُهَا سَبِيْبَةٌ، وَالسَّبُّ: الثُّوبُ الرَّقِيقُ بِكَسْرِ السِّينِ، وَالسَّبُّ:
الْعِمَامَةُ، وَسَبُّ الْمَرْأَةِ: خِمَارُهَا. وَاخْتَلَفَتِ الْمَالِكِيَّةُ فِيهَا فِي هَذَا الْبَابِ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ - مِنْهُمْ ابْنُ وَهْبٍ -: هِيَ الْعَمَائِمُ، وَقَالَ ابْنُ بَكَيْرٍ: هِيَ الْمَقَانِعُ. وَقَالَ
ابْنُ وَصَّاحٍ: هِيَ غَلَائِلُ يَمَانِيَّةٍ.

- [قَوْلُهُ: «ثِيَابًا مِنْ دُونِهَا مِنْ صِنْفِهَا»] يُقَالُ: صِنْفٌ مِنَ الْمَتَاعِ، وَصِنْفٌ
[بِكَسْرِ الصَّادِ وَفَتْحِهَا].

- [قَوْلُهُ: «مَحَلُّ الْأَجَلِ»]. مَحَلُّ الْأَجَلِ وَمَحَلُّهُ، وَهُوَ مَحَلُّ أَجْرٍ وَمَحَلُّ،
مَفْتُوحَ الْحَاءِ وَمَكْسُورًا، وَقُرِئَ^(٣) [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿الْهَدْيُ مَحَلُّهُ﴾ وَ﴿مَحَلُّهُ﴾.

(١) فِي اللِّسَانِ «قَبْطَ»: وَالْقِبْطِيَّةُ قَدْ تَضَمَّ؛ لِأَنَّهُمْ يَغَيِّرُونَ فِي النِّسْبَةِ كَمَا قَالُوا: سُهْلِيٌّ وَدُهْرِيٌّ قَالَ
زُهَيْرٌ [دِيوانه ١٨٣]:

لِبِأَتَيْتِكَ مِثِّي مَنْطِقٌ قَدَّعَ بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْقِبْطِيَّةَ الْوَدَكُ
قَالَ اللَّيْثُ لَمَّا أَلْزَمْتُ الثِّيَابَ هَذَا الْأِسْمَ غَيَّرُوا اللَّفْظَ، فَالْإِنْسَانُ: قِبْطِيٌّ بِالْكَسْرِ، وَالثُّوبُ:
قِبْطِيٌّ بِالضَّمِّ.

(٢) اللِّسَانُ (سَبَبٌ) وَأَنْشَدَ الْيَقْرِي فِي «الْاِقْتِضَابِ»:

أَقُولُ وَمَا يَذْرِي أَنَاسٌ غَدَوَابَهُ إِلَى اللَّحْدِ مَاذَا أَدْرَجُو فِي السَّبَائِبِ

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ ١٩٦، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُ هَذَا.

وَيَجُوزُ: وَذَلِكَ فِيمَا نَرَى وَنَرَى.

[بَيْعُ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَمَا أَشَبَّهَهَا مِمَّا يُوزَنُ]

- وَذَكَرَ مَنَعَ مَالِكٍ بَيْعَ الْفُلُوسِ اثْنَيْنِ بِوَاحِدٍ يَدًا بِيَدٍ، وَأَنَّهَا عِنْدَهُ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَتَأْوِيلُ الْمَالِكِيَّةِ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْكَرَاهِيَةِ لَا التَّحْرِيمِ؛ لِئَلَّا يَنْتَقِضَ عَلَيْهِ أَصْلُهُ. قَالَ: وَهَذِهِ الْفُلُوسُ إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ رِصَاصٍ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى بِالنُّمِّيَّةِ، وَالنُّمِّيَّةُ - فِي اللُّغَةِ - الرَّدَاءَةُ وَالْخَسَاسَةُ، وَاحِدُهَا: نُمْيٌ^(١).

- وَ[قَوْلُهُ: «مِنَ النُّحَاسِ وَالشَّبِّهِ وَالرِّصَاصِ»] [٧١]. وَالشَّبُّهُ: نَوْعٌ مِنَ الصُّفْرِ، يُقَالُ لَهُ اللَّاطُونُ، فِيهِ لُغَتَانِ: شَبُّهُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالشَّيْنِ، وَشَبُّهُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَجَزَمِ الْبَاءِ^(٢) قَالَ الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ^(٣):

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ مِنْ الشَّبِّهِ سَوَاهَا بِرَفْقٍ طَبِيبُهَا
يَصِفُ نَاقَةً، وَمَعْنَى تَدِينُ: تَخَضَعُ وَتَذِلُّ، وَالْمَزْرُورُ: الرِّمَامُ. وَالطَّبِيبُ - هَهُنَا - : الصَّانِعُ الْحَاقِظُ.

- وَ[قَوْلُهُ: «وَالْآنُكُ وَالْحَدِيدُ وَالْقَضْبُ»]. «الْآنُكُ»: الْأُسْرُبُ وَالْأُسْرُفُ بِالْبَاءِ وَالْفَاءِ، وَهُوَ الْقَزْدِيُّ^(٤).

(١) الصُّحَّاحُ (نَم) وَفِيهِ: «النُّمْيُ - بِالضَّمِّ -: الْفُلْسُ بِالرُّومِيَّةِ».

(٢) اللِّسَانُ (شَبُّهُ) عَنْ ابْنِ سَيِّدَةَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمَرَارِ. وَقَالَ: فِي (لَطَنٍ) «الِّلَّاطُونُ: الْأَصْفَرُ مِنَ الصُّفْرِ».

(٣) شِعْرُهُ «شُعْرَاءُ أُمُيُوت» (٢/ ٤٣٩) وَقَبْلَهُ:

إِذَا هِيَ خَرَّتْ خَرًّا مِنْ عَنِّ يَمِينِهَا شَعِيبٌ بِهِ إِجْمَامُهَا وَلُغُوبُهَا

(٤) الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِقِيِّ (٣٣)، وَقَصَدَ السَّبِيلَ (١/ ١٤٥).

و«القَضْبُ» - سِكُونِ الضَّادِ وَفَتْحِ الْقَافِ - نَبَاتٌ تَغْلِفُهُ الْإِبِلُ وَالْخَيْلُ يُسَمَّى الْفَصَافِصَ وَاحِدُهَا فَصْفَصَةٌ بِكَسْرِ الْفَاءَيْنِ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ عَرَبَتْهَا الْعَرَبُ^(١)، [وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ] أُسْبِسْتُ.

- وَ[قَوْلُهُ: «وَالْحَبْطُ وَالْكَتَمُ»]. «الْكَتَمُ: شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ: [...]»^(٢) يُخَضَّبُ بِهِ الشَّيْبُ/.

- وَ[قَوْلُهُ: «وَإِنْ كَانَتْ الْحَصْبَاءُ وَالْقَصَّةُ»] «الْحَصْبَاءُ»: الْحِجَارَةُ الصَّغَارُ. وَ«الْقَصَّةُ»: الْجَيَّارُ^(٣) الَّذِي تُبَيِّضُ بِهِ الْحِيطَانُ وَالْقُبُورُ^(٤).
- وَ«الْحَبْطَةُ»: وَرَقُ الشَّجَرِ يُضْرَبُ بِالْعَصَا فَيَسْقُطُ فَتَغْلِفُهُ الْإِبِلُ^(٥).

(١) الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِيقِ (٢٤٠)، ويراجع: الفائق (١٢٢/٣)، والنهاية (٤٥١/٣)، وقصد السبيل (٣٣٩/٢).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) في (س): «الْجَصُّ». وفي اللسان (جير): «عن ابن الأعرابي: إِذَا خُلِطَ الرَّمَادُ بِالثُورَةِ وَالْجَصُّ فَهُوَ الْجَيَّارُ، قال الأخطل - يَصِفُ بَيْتًا -:

بَحْرَةٌ كَأَنَّ الصُّخْلَ أَضْمَرَهَا بَعْدَ الرِّبَالَةِ تَرْحَالِي وَتَسِيرِ
كَأَنَّهَا بُرْجٌ رُومِيٌّ يُسَيِّدُهُ لُرٌّ بَطِينِي وَأَجْرٌ وَجَيَّارِ

هَكَذَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ، وَهُمَا فِي شَرْحِ شِعْرِهِ (١٦٣)، غَيْرَ مُتَوَالِيَيْنِ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بَيْتٌ هُوَ:

أُخْتُ الْفَلَاةِ إِذَا شُدَّتْ مَعَاقِدُهَا زَلَّتْ قُوَى النَّسْعِ عَنْ كِبْدَاءِ مِسْفَارِ

وَرِوَايَةُ الثَّانِي مِنْهُمَا فِيهِ: «وَأَجْرٌ وَأَحْجَارِ» وَعَلَيْهَا لَا شَاهِدَ فِيهِ لِمَا أَرَدْنَا. وَلَمْ يُشِيرِ الْمُحَقِّقُ إِلَى الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى!؟.

(٤) مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ تَجْصِيفَ الْقُبُورِ أَمْرٌ مَنَهِىٌّ عَنْهُ شَرْعًا.

(٥) مَوْضِعُ هَذِهِ الْفَقْرَةِ مُتَأَخِّرٌ فِي الْأَصْلِ. وَتَقَدَّمَ شَرْحُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي كِتَابِ «الْحَجَّ».

[النَّهْيُ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ]

الْبَيْعُ مِنَ الْأَضْدَادِ^(١)، يُقَالُ: بَعْتُ الشَّيْءَ: إِذَا اشْتَرَيْتَهُ، وَبِعْتُهُ: إِذَا أَخْرَجْتَهُ عَنْ يَدِكَ.

[بَيْعُ الْغَرَرِ]

- [قَوْلُهُ: «أَنْ يَعْمِدَ الرَّجُلُ»] [٧٥]. وَيُقَالُ: عَمَدَ الرَّجُلُ - بَفَتْحِ الْمِيمِ - يَعْمِدُ - بِكَسْرِهَا - فِي الْمُسْتَقْبَلِ: إِذَا قَصَدَ.
- [قَوْلُهُ: «أَوْ أَبَقَ عَلَامُهُ»]. أَبَقَ الْغُلَامُ يَأْبِقُ وَيَأْبُقُ - بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا - فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

- [قَوْلُهُ: «اشْتَرَاءُ حَبِّ الْبَانِ بِالسَّلِيخَةِ»]. الْبَانُ: شَجَرَةٌ لَهَا ثَمَرٌ يُعَصَرُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ دُهْنٌ فَيُطَيَّبُ بِأَشْيَاءٍ تُوَضَعُ فِيهِ فَيَصِيرُ بَانًا، وَيُسَمَّى هَذَا الدَّهْنُ سَلِيخَةً؛ لِأَنَّهُ [انْسَلَخَ^(٢) عَنْ ثَمَرَتِهِ فَلِذَلِكَ كُرِهَ، وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ زَيْتِ الزَّيْتُونِ فَإِذَا [طُيَّبَ وَ] دَخَلَتْهُ صَنْعَةٌ جَازَ؛ لِأَنَّهُ يُحَوَّلُ عَنْ حَالِ السَّلِيخَةِ.

- وَقَوْلُهُ: «نَشٌّ». يَفْتَحُ الثُّونَ، مِنَ النَّشِيشِ، وَهُوَ صَوْتُ الْغَلِيَانِ، وَصَوْتُ الشَّيْءِ عَلَى النَّارِ: وَقِيلَ لِبَعْضِ الطُّفْلِيِّينَ: [مَا أَحْسَنُ الْغِنَاءِ؟] فَقَالَ نَشِيشُ الْمَقْلِيِّ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «نَشٌّ» بِضَمِّ الثُّونِ، وَالْأَوَّلُ أَصَوَّبُ.

(١) الْأَضْدَادُ لابن الأنباري (٧٣)، وَالْأَضْدَادُ لِأَبِي الطَّيْبِ اللُّغَوِيِّ (٤٠/١).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْتَلَخُ» تَحْرِيفٌ، وَفِي اللُّسَانِ «سَلَخُ»: «وَسَلِيخَةُ الْبَانِ: دُهْنٌ ثَمَرُهُ قَبْلَ أَنْ يُرَبَّبَ بِأَفَاوِيهِ الطَّيِّبِ فَإِذَا رُبِّبَ ثَمَرُهُ بِالْمَسْكِ وَالطَّيِّبِ ثُمَّ اعْتَصَرَ فَهُوَ مَنْشُوشٌ، وَقَدْ نَشَّ نَشًا، أَيُّ: اخْتَلَطَ الدَّهْنُ بِرَوَائِحِ الطَّيِّبِ».

- وَقَوْلُهُ: «يَبْتُ بَيْعَهَا». يُقَالُ: بَتَّ الْبَيْعَ يَبْتُ وَيَبْتُ، وَأَبَتْهُ يَبْتُ: إِذَا أَمْضَاهُ وَفَصَلَ فِيهِ.

[الْمَلَامَسَةُ وَالْمُنَابَذَةُ]

- [قَوْلُهُ: «وَيَبُّعُ الْأَعْدَالِ عَلَى الْبِرْنَامَجِ»] [٧٦]. يَبُّعُ الْبِرْنَامَجِ: يَبُّعُ كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّيهِ: «دهد وازده»، وَهِيَ لَفْظَةٌ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ مَعْنَاهُ: يَبُّعُ الشَّيْءِ الْغَائِبِ بِالصَّفَةِ عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ. وَ«دهد»: اسْمُ الْغَائِبِ، وَوَاظِدَةُ اسْمُ الْبَيْعِ؛ لِأَنَّ الْفُرْسَ مِنْ شَأْنِهِمْ إِضَافَةُ الثَّانِي إِلَى الْأَوَّلِ بِخِلَافِ مَا تَفَعَّلُهُ الْعَرَبُ، وَلِذَلِكَ قَالُوا لِلْخَمْرِ زَرَكُونُ^(١)، وَ«زَرَ» - عِنْدَهُمْ -: اسْمُ الذَّهَبِ، وَ«كُونُ»: اللَّوْنُ، فَمَعْنَاهُ: لَوْنُ الذَّهَبِ، وَكَذَلِكَ: «بَغْدَادُ»^(٢) «بَغ»: اسْمُ صَنْمٍ، وَ«دَاد»: اسْمُ عَطِيَّةٍ، أَيْ: عَطِيَّةُ صَنْمٍ، وَلَوْ جَاءَتْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ عَلَى مَذَاهِبِ الْعَرَبِ فِي الْإِضَافَةِ لَقِيلَ: «وازده دهد» وَ«كُونُ زَرَ»، وَدَادَ بَغَ.

[الْبَيْعُ عَلَى الْبِرْنَامَجِ]

- قَوْلُهُ: «الْبَزَّ وَالرَّقِيقَ» [٧٨]. مَنْصُوبَانِ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ السَّلْعَةِ.

-
- (١) الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِيقِ (١٦٥) (زَرَكُونُ) وَ«تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ فِي أَسْمَاءِ أُمِّ الْكِبَائِرِ»، وَ«الْجَلِيسِ الْأَنَسِ فِي أَسْمَاءِ الْخَنْدَرِيسِ»، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ (١٣٨)، وَفِيهِ: «وَقَالَ النَّضْرُ: هُوَ شَجَرُ الْعَبِّ بَلْغَةُ أَهْلِ الطَّائِفِ» وَفِي قَصْدِ السَّبِيلِ (٨٢/٢، ٨٣) «الزَّرَكُونُ مُعَرَّبُ (زَرَكُونُ) الْكَزْمِ أَوْ قَضِيئُهُ، السَّيرَافِي: (وَجُونُ) مُعَرَّبُ (كُونُ) أَيْ: اللَّوْنُ، وَهُمْ يَعْكُسُونَ الْمُضَافَ وَالْمُضَافَ إِلَيْهِ عَنْ وَضْعِ الْعَرَبِ...» وَيُرَاجَعُ: تَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٦٠٦/١٠، ٢٤٥/١١)، وَالمَحْكَمُ (٤٠٥/٧)، وَجُمْهُرَةُ ابْنِ دَرِيدٍ (٣٠١/٣، ٣٣٣) (الطَّبْعَةُ الْهِنْدِيَّةُ) وَغَيْرُهَا.
- (٢) الْمُعَرَّبُ (١٤، ٧٤)، وَالزَّاهِرُ لَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٣٩٩/٢)، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ (٦٦).

- و[قوله: «فَهَلْ لَكَ أَنْ أُزِيحَكَ»]. يُقَالُ: رَبَحْتُ الرَّجُلَ وَأَزْبَحْتُهُ - وَأَزْبَحْتُهُ أَشْهَرُ - إِرْبَاحًا. و«الْبِرْنَامَجُ»: مَفْتُوحُ الْمِيمِ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ نَحْوُ الْفِهْرِسْت (١).

- و[قوله: يَخْضُرُهُ السَّوَامُ]. السَّوَامُ: جَمْعُ سَائِمٍ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ سَامَةٍ يَسُومُهُ كَصَائِمٍ وَصَوَّامٍ، وَقَائِمٍ وَقَوَّامٍ.

- [قوله]: «وَمَلْحَفَةٌ بِضْرِيَّةٌ» بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ.

- و[قوله: «رَيْطَةٌ سَابِرِيَّةٌ»] السَّابِرِيَّةُ: الرَّقِيقَةُ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَابُورَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَيُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي دِرْعِ الْحَدِيدِ؛ إِذْ كَانَتْ لَطِيفَةً (٢) غَيْرَ خَشِنَةٍ.

[بَيْعُ الْخِيَارِ]

- [قوله: «مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا»] [٧٩]. التَّفَرُّقُ يَكُونُ بِالْكَلامِ كَمَا يَكُونُ بِالْأَبْدَانِ، وَمِنْهُ [قوله تعالى]: (٣) ﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا﴾ و﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا﴾ (٤) [وقوله ﷺ] (٥): «وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ» و«تَفَرَّقُوا أُمَّتِي» (٦) عَلَى كَذَا، أَيْ: بِالْمَذَاهِبِ وَالْإِعْتِقَادَاتِ. وَقَوْلُ الرَّجُلِ لَامْرَأَتِهِ قَدْ / فَارَقْتُكَ، وَقَدْ يُسَمَّى الْهَجْرُ [وَالطَّلَاقُ وَالْإِعْرَاضُ] (٧).

(١) حاشية ابن بري على الْمُعَرَّبِ (٥٠).

(٢) في الأصل: «لفظة».

(٣) سورة النساء، الآية: ١٣٠.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٥٩.

(٥) في الأصل: «فرقوا بينهم».

(٦) في الأصل: «تفرقت أمتي».

(٧) هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي الْأَصْلِ مُحَرَّفَةٌ تَحْرِيفًا فَاحِشًا هَكَذَا: «وَلَاقَ عِرَاضَ فِرَاقِهَا».

فِرَاقًا وَبُعْدًا وَإِنْ تَقَارَبَتِ الْأَشْخَاصُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(١):

وَإِنَّ مُقْنِمَاتِ بِمُنْعَرَجِ اللَّوِيِّ لَأَقْرَبُ مِنْ لَيْلَى وَهَاتَيْنِكَ دَارُهَا
- [وَقَوْلُهُمْ]^(٢): «لَا تُحْمَدُ حُرَّةٌ عَامَ هِدَائِهَا وَلَا أَمَةٌ عَامَ تَنْزَائِهَا». وَقَدْ تُسَمَّى
الْعَرَبُ الشَّيْءَ بَأَوَّلِ أَحْوَالِهِ، وَتِلْكَ الْحَالُ قَدْ ذَهَبَتْ، كَمَا تُسَمَّى بِالْمَالِ كَذَلِكَ،
كَالرَّجُلِ يُوَلَّى خُطَّةَ الْوِزَارَةِ وَيَسِينُهَا، ثُمَّ يُعْزَلُ فَيَبْقَى اسْمُهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلثَّاقَةِ
إِذَا دَخَلَتْ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنْ ضِرَابِ الْفَحْلِ إِيَّاهَا: عُشْرَاءُ، ثُمَّ تُسَمَّى بِهَذَا
الاسْمِ حَتَّى تَضَعَ، وَبَعْدَ مَا تَضَعُ أَيَّامًا، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٣):

* عِشَارٌ وَلَهُ لَأَقْتَ عِشَارًا *

فَسَمَّاهَا عِشَارًا بَعْدَ الْوِلَادَةِ؛ لِأَنَّ الْوَلَةَ هِيَ الَّتِي فَقَدَتْ أَوْلَادَهَا بِمَوْتِ أَوْ بِذَبْحِ.

(١) يَظْهَرُ أَنَّهُ لِمَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ، وَفِي دِيْوَانِهِ (١٤٥) قَصِيدَةٌ عَلَى وَزْنِهِ وَقَافِيَتِهِ، وَوَرَدَ ذِكْرُ
«مُنْعَرَجِ اللَّوِيِّ» فِي شِعْرِهِ كَثِيرًا، وَكَسَرَ الْهَمْزَةَ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ وَفَتْحَهَا يَعْتَمِدُ عَلَى مَا قَبْلَ
الْبَيْتِ، وَنَحْنُ نَجْهَلُهُ، وَالْأَصْلُ الْكَسْرُ، وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ:

أَلَا مَنْ لِنَفْسٍ حُبٌّ لَيْلَى شِعَارُهَا مُشَارِكُهَا بَعْدَ الْعَصِيِّ ائْتِمَارُهَا
(٢) لَفْظُ الْمَثَلِ فِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ هَكَذَا: «لَا تَمْدَحَنَّ أَمَةً عَامَ اشْتِرَائِهَا، وَلَا حُرَّةً عَامَ
اِبْتِنَائِهَا» يُرَاجَعُ: الْفَاخِرُ (٢٦٥)، وَأَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (٦٧)، وَشَرْحُهُ «فَصَلِ الْمَقَالَ» (٧٧)،
وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢١٣/٢).

(٣) دِيْوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ (١٤٨)، وَهَذَا الشَّطْرُ لَيْسَ لِامْرِئِ الْقَيْسِ إِنَّمَا هُوَ لِلتَّوَّامِ الْيَشْكُرِيِّ
كَمَلٍ بِهِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

* كَأَنَّ هَزِيرُهُ لِرَوَّاءٍ غَيْبٍ *

وَالْتَوَّامُ هَذَا لَمْ يُذَكَّرْ فِي شُعْرَاءِ بَكْرِ الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ عَبْدِ الْعَزِيزِ نُبُوي، وَطُبِعَ فِي الْقَاهِرَةِ
سَنَةِ (١٤١٠هـ). وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذَكَرَ ١؟.

- [وَقَوْلُهُ: «الْمُتَبَايَعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ»]. قَالَ الطَّحَاوِيُّ:
وَيُسَمَّى الْمُتَشَارِكَيْنِ مُتَبَايَعَيْنِ لِقُرْبِهِمَا مِنَ التَّبَايُعِ، وَإِنْ لَمْ يَتَبَايَعَا [كَمَا سُمِّيَ]
إِسْحَاقُ أَوْ إِسْمَاعِيلُ الذَّبِيحَ لِقُرْبِهِ مِنَ الذَّبْحِ^(١)، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَسْمُ
الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ» وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَيُسَمَّى الشَّيْءُ
بِمَا يُؤْوَلُ إِلَيْهِ كَمَا سَمَّوْا الزَّرْعَ قَصِيلاً؛ لِأَنَّ حَالَهُ يُؤْوَلُ إِلَى الْقَصْلِ. [تَقُولُ]:
قَصَلْتُ الشَّيْءَ [أَي]: قَطَعْتُهُ، وَهَذَا كَثِيرٌ. «الْمُتَبَايَعَانِ» وَ«الْبَيْعَانِ» سَوَاءٌ،
وَهُمَا: الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي^(٢)، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُمَا ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْتَعْمِلُ الْبَيْعَ
بِمَعْنَى الشِّرَاءِ، وَيَسْتَعْمِلُونَ الشِّرَاءَ بِمَعْنَى الْبَيْعِ.

- [وَقَوْلُهُ: «عِنْدَ مُوَاجَبَةِ الْبَيْعِ»] [٨٠]. الْمُوَاجَبَةُ: مُقَاعَلَةٌ، مِنْ وَجَبَ لَهُ
الشَّيْءُ يُجِبُّ: إِذَا لَزِمَ، وَمَعْنَاهَا: أَنَّ تَوْجِبَ الشَّيْءِ عَلَى صَاحِبِكَ وَيُوجِبُهُ عَلَيْكَ.

(١) قَالَ ذَلِكَ لِاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - فِي الذَّبِيحِ مِنْ هُوَ؟ أَهوَ إِسْمَاعِيلُ ﷺ أَمْ هُوَ
إِسْحَاقُ ﷺ؟ وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ التَّفَاسِيرِ وَقَدْ خَصَّهَا جَمْعٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ
بِالتَّأْلِيفِ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ:

إِنَّ الذَّبِيحَ هُدَيْتَ إِسْمَاعِيلُ نَطَقَ الْكِتَابُ بِذَلِكَ وَالتَّنْزِيلُ
شَرَفَ بِهِ خَصَّ الْإِلَهَ نَبِيَّنَا وَآتَى بِهِ التَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ
إِنْ كُنْتَ أَثْنَتْ فَلَا تَنْكُرْ لَهُ شَرَفًا بِهِ قَدْ خَصَّهُ التَّفْصِيلُ

وَيُرْوَى فِي ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا ابْنُ الذَّبِيحِينَ». يُرَاجَعُ: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٥٤/٢٣)،
وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ لِلرَّجَاجِ (٣١١/٤٣)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (٣٨٢/١٢)، وَزَادَ الْمَسِيرُ
(٧٣/٧)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٩٩/١٥).

(٢) الْمُثْنَى لِأَبِي الطَّيِّبِ اللَّغَوِيِّ (٢٢).

[مَا جَاءَ فِي الرَّبَا فِي الدِّينِ]

- [قَوْلُهُ: «وَيَنْقُذُونِي»] [٨١]. يُقَالُ: نَقَذْتُ الرَّجُلَ أَنْقَذُهُ: إِذَا أَعْطَيْتَهُ النَّقْدَ.

- «وَلَا تُؤْكِلُهُ»؛ أَيُّ: لَا تُطْعِمُهُ.

و[قَوْلُهُ: «عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَفْصِ بْنِ خَلْدَةَ»] [٨٢]. خَلَدَهُ: بَفَتَحِ الْخَاءِ وَاللَّامِ

لَا غَيْرُ^(١).

- قَوْلُهُ: «أَمْ تُزَيِّي» [٨٣]. أَيُّ: تَزِيدُهُ، يُقَالُ: أَرْبَى يُرْبِي إِرْبَاءً، قَالَ

نَعَالِي^(٢): ﴿لِيَرْبُوا فِيْ أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ رَبَّتِ الدَّابَّةُ تَرْبُو: إِذَا انْتَفَخَ جَوْفُهَا عِنْدَ الْجَرْيِ، وَكُلُّ شَيْءٍ زَادَ عَلَى قَدْرِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ فَقَدْ رَبَا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْكُدْيَةِ^(٣): رَبْوَةٌ؛^(٤) لَا رَتْفَاعَهَا عَلَى مَا حَوْلَهَا مِنَ الْأَرْضِ.

- و[قَوْلُهُ]: «بَعْدَ مَحَلِّهِ». بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا مِنْ حَلٍّ يَحِلُّ: إِذَا وَجَبَ،

فَإِذَا حَلَّ بِالْمَكَانِ قُلْتُ: يَحِلُّ - بِضَمِّ الْحَاءِ - فَهُوَ مُحِلٌّ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: فَلَانَ مَحَلُّ أَجْرٍ، وَمَحِلُّ أَجْرٍ فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْوُجُوبِ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَوْضِعٌ يَجِبُ بِهِ الْأَجْرُ

[جَامِعُ الدِّينِ وَالْحَوْلِ]

الْحَوْلُ: هُوَ الْاسْتِحَالَةُ بِالدِّينِ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَحَوُّلِ صَاحِبِ الدِّينِ مِنَ

(١) أخباره في الجرح والتعديل (١٤٨/٦). وذكر السمعاني في الأنساب (٢٦٨/٦، ٢٦٩) أحد أحفاده

وضبط فيها (خلدة) بسكون اللام ضبط قلم لا تقييد بالحرف فلعلها من اجتهد الناسخ أو المحقق ؟!

(٢) سورة الرُّوم، الآية: ٣٩.

(٣) الأرض المرتفعة.

(٤) مثلثة الرّاء.

رَجُلٍ إِلَى غَيْرِهِ .

والجَوْلُ: التَّحَوُّلُ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى: ^(١) ﴿لَا يَبْغُونَ﴾] عَنْهَا حَوْلًا ﴿١٥٨﴾ .

- [قَوْلُهُ: «إِذَا أَتَبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ»] [٨٤] . يُقَالُ: أَتَبَعْتُ الرَّجُلَ فَلَانَا أَنِّي: جَعَلْتُهُ أَنْ يَتَّبِعَهُ . وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الشُّسَخِ: «فَلْيَتَّبِعْ» مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا، وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ .

- [قَوْلُهُ: «إِلَّا مَا آوَيْتَ إِلَى رَحْلِكَ»] [٨٥] . مَعْنَى آوَيْتَ: ضَمَنْتَ، وَهُوَ مَمْدُودٌ لَا غَيْرُ/ . وَأَصْلُ الرَّحْلِ: سَرْجُ النَّاقَةِ وَالْجَمَلِ، ثُمَّ يُسَمَّى الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْزَلُ فِيهِ وَيُحِطُّ فِيهِ الرَّحَالُ رَحْلًا عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مِنْهُ بِسَبَبٍ .

- [قَوْلُهُ: «إِنَّمَا لِسُوقٍ يَرْجُو نَفَاقَهَا»] . السُّوقُ يُذَكَّرُ وَيُؤُنَّثُ، وَالْأَشْهُرُ التَّائِنِثُ ^(٢)، وَلِذَلِكَ قَالُوا سُوقٌ نَافِقَةٌ، وَكَاسِدَةٌ، وَفِي بَعْضِ الشُّسَخِ: «نَفَاقَهَا» [وَفِي بَعْضِهَا] «نَفَاقَةٌ» ^(٣) .

- [قَوْلُهُ: «إِنَّمَا تِلْكَ الدُّخْلَةُ وَالْدُّلْسَةُ»] . مَضْمُومُ الدَّالِّينِ، وَمَعْنَاهُمَا

(١) سورة الكهف، الآية: ١٠٨ .

(٢) المذكر والمؤنث لابن الأنباري (٣٥٤)، ويُراجع: المذكر والمؤنث للفرّاء (٩٦)، وللمفضل (٥٧)، وللمبرد (٩٦)، ولابن جني (٧٢)، ولابن التستري (٨٥)، والمخصص لابن سيده (٢٠/١٧)، واللّسان، والتّاج (سوق) .

(٣) ينظر هامش الموطأ «رواية يحيى» تحقيق الدكتور بشار معروف (٢٠٦/٢) ذكر الروايتين لنسخ «الموطأ» الخطيّة، واختار عبارة التّدكير، وقال: هو الموافق لرواية أبي مُضْعَبٍ . وَإِنَّمَا اخْتَرْتُ أَنَا عِبَارَةَ التَّائِنِثِ - وَهِيَ فِي الطَّبْعَةِ الْقَدِيمَةِ - لِقَوْلِ الْمُؤَلِّفِ هُنَا: «وَالتَّائِنِثُ أَشْهُرُ»

سَوَاءٌ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِالِدَّخِلَةِ بَاطِنُ الشَّيْءِ فَتَحَتِ الدَّالَ وَكَسَرْتَ الْخَاءَ فَقُلْتَ: فَلَانٌ عَالِمٌ بِدَخِلَةِ فَلَانٍ وَدَخَلْتِهِ، وَدَاخِلْتِهِ وَدُخِلْتِهِ: كُلُّ ذَلِكَ تَقْوُلٌ.

- وَ[قَوْلُهُ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ»] [٨٤]. الظُّلْمُ^(١): وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِهِ، ثُمَّ يَتَنَوَّعُ أَنْوَاعًا يَرْجِعُ كُلُّهَا إِلَى هَذَا الْمَعْنَى، يُقَالُ: ظَلَمْتُ الْجُرُورَ: إِذَا نَحَرْتَهَا، وَالْأَرْضَ: إِذَا حَفَرْتَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ حَفْرِ مِنْهَا. وَالطَّرِيقَ: إِذَا عَدَلْتَ عَنْهُ، وَالسَّقَاءَ: إِذَا أَسْقَيْتَ مِنْ لَيْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ رَائِبًا. وَيُسَمَّى الشَّرْكُ ظُلْمًا؛ لِأَنَّهُ وَضْعُ الرُّبُوبِيَّةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٢): ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ أَيُّ: بِشُرْكَ. وَيُسَمَّى التَّقْصَانُ ظُلْمًا، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٣): ﴿وَلَمْ تَظْلِمْ مِّنْهُ شَيْئًا﴾ وَمِنْهُ ظَلَمَهُ حَقُّهُ. وَالظُّلْمُ: الْجَحْدُ [قَالَ تَعَالَى] ^(٤): ﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾ أَيُّ: جَحَدُوا بِهَا آيَةً مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَ[قَوْلُهُ تَعَالَى]: ^(٥) ﴿يَمَّا كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ [أَيُّ: يَجْحَدُونَ].

[مَا جَاءَ فِي الشَّرْكَ وَالتَّوْلِيَةِ وَالْإِقَالَةِ]

- وَ[قَوْلُهُ: «فَإِنْ دَخَلَ ذَلِكَ رِبْحٌ أَوْ وَضِيعَةٌ»] [٨٦]. الْوَضِيعَةُ: التَّقْصُ

(١) هَذِهِ الْفَقْرَةُ مُتَّخَذَةٌ عَنْ مَكَانِهَا فِي الْأَصْلِ.

(٢) سُورَةُ الْأَنْعَامِ، آيَةُ: ٨٢، وَأَوْضَحَ مِنْهَا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ لُقْمَانَ: ﴿يَبْنَىٰ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.

(٣) سُورَةُ الْكَهْفِ، آيَةُ: ٣٣.

(٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ١٠٣.

(٥) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ١٦٢.

والخسارة. [يُقَالُ] وَضِعَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ^(١) فَاعِلُهُ - إِذَا خُدِعَ - .
 - وَقَوْلُهُ: «فَبِتَّ بِهِ». أَي: انفصلَ بِهِ وَجَارَهُ، يُقَالُ: بَتَّ عَلَيْهِ الْبَيْعَ وَأَبْتَتُهُ:
 إِذَا فَصَلْتُهُ وَأَنْفَذْتُهُ.
 - وَقَوْلُهُ: «أَشْرِكْنِي بِنُصْفِ هَذِهِ السَّلْعَةِ» أَي: فِي نِصْفِهَا، يُقَالُ: زِيدَ
 بِالْكُوفَةِ وَفِي الْكُوفَةِ.
 - وَقَوْلُهُ: «وَعَلَيْهِ الْعَهْدَةُ» [الْعَهْدَةُ: مَا وَضِعَ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ، وَالتَّنَازُعُ
 وَالرَّدُّ بِالْعَيْبِ].

[مَا جَاءَ فِي إِفْلَاسِ الْغَرِيمِ]

- [قَوْلُهُ: «فَأَفْلَسَ الَّذِي ابْتَاعَهُ مِنْهُ»] [٨٧]. يُقَالُ: أَفْلَسَ الرَّجُلُ إِفْلَاسًا،
 فَإِنْ نَسَبْتَ ذَلِكَ إِلَيْهِ قُلْتَ: فَلَسَ تَفْلِيسًا كَمَا يُقَالُ: سُرِقَ إِذَا نُسِبَ إِلَى السَّرْقَةِ
 وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٢): ﴿إِنَّ ابْنَكَ سَرِقٌ﴾ فِي قِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ. وَفِي فَلَسَ شُدُودٌ
 مِنْ حَيْثُ أَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ قَلَّ مَا يُبْنَى إِلَّا مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ كَضُرِبَ وَقُتِلَ، وَمَجَازَ
 ذَلِكَ أَنَّهُ جَاءَ عَلَى حَذْفِ الرَّيَادَةِ وَنَحْوِ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا لَ لِبَائِعِ اللُّلُؤِ^(٣). وَمَنْ
 قَالَ: انْفَلَسَ وَفَلَسَ الرَّجُلُ مَفْتُوحَ الْفَاءِ وَاللَّامِ فَقَدْ أَخْطَأَ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «يُسَمَّى».

(٢) سُورَةُ يُونُسَ، الْآيَةُ: ٨١، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبُو زَيْنٍ، وَالضَّحَّاكُ. وَقُرَأَ بِهَا الْكِسَائِيُّ.
 يُرَاجَع: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٢٤/١٣)، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ (١٥٤/٢)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ
 (٤٥/٨)، وَزَادَ الْمَسِيرُ (٢٦٧/٤)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٢٤٤/٩)، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ (٣٣٧/٥).

(٣) بَعْدَهَا بَيَاضٌ يَتَسَعُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ تَقْرِيبًا.

- [قَوْلُهُ: «أَسْوَةُ الْغُرَمَاءِ»] [الْأَسْوَةُ وَالْأَسْوَةُ: الْقُدْوَةُ^(١)].

- [قَوْلُهُ: «بَنَى الْبُقْعَةَ دَارًا»] [٨٨] يُقَالُ: الْبُقْعَةُ يَفْتَحُ الْبَاءُ وَضَمُّهَا.

- [قَوْلُهُ: «أَنْ يَأْخُذَ سِلْعَتَهُ وَلَا تِبَاعَةً»] يُقَالُ: تِبَاعَةٌ وَتَبَعَةٌ: لَغْتَانِ.

- [قَوْلُهُ: «يُحَاصُّ بِحَقِّهِ»]. يُقَالُ: حَاصَصْتُ^(٢) الرَّجُلَ مُحَاصَّةً

وَحِصَاصًا: إِذَا أَخَذْتَ حِصَّتَكَ.

- قَوْلُهُ: «فَيُعْطُونَهُ حَقَّهُ كَامِلًا وَيُمْسِكُونَ ذَلِكَ». كَذَا الرُّوَايَةُ، وَمَعْنَاهُ:

وَهُمْ يُعْطُونَهُ عَلَى الْقَطْعِ فِي «أَنْ لَا يَرْغَبَ»، وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(٣):

(١) هي مُثَلَّثَةٌ، يُرَاجَع: الْمَثَلُ لابن السِّدِّ (١/ ٣٣١).

(٢) في الأصل: «حَاصَصْتَهُ».

(٣) يُنْسَبُ الْبَيْتُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ، وَإِلَى أَبِي اللَّحَامِ الثَّغَلِيِّ، وَهَذَا الْآخِرُ هُوَ الصَّحِيحُ، فَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِيهَا مَا يُؤَكِّدُ هَذِهِ النِّسْبَةَ، أَوْرَدَ ابْنُ الْمُسْتَوْفِي فِي «إِبْطَابِ الْمُحْصَلِ» (مَخْطُوط) مِنْهَا أَبْيَاتًا هِيَ:

عَمَرْتُ زَمَانًا فِي الثَّقَفِ خَالِيًا	وَسَاءَلْتُ حَتَّى كَادَ عُمْرِي يَنْقُذُ
فَأَضَحَّتْ أُمُورُ النَّاسِ يَغْشَيْنَ لِلْفَتَى	بِمَا يَتَّقِي مِنْهَا وَمَا يُتَعَمَّدُ
عَلَى الْحَكَمِ الْمَائِي ...	... البيت ...
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ	فَأَبْصُرْ بِعَيْنِكَ أَمْرًا حَيْثُ تَعَمَّدُ
فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي بِإِعْطَاءِ سَائِلٍ	أَأَنْتَ بِمَا تُعْطِيهِ أَوْ هُوَ أَسْعَدُ
عَسَى سَائِلٌ دُوَّ حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ	مِنَ الْيَوْمِ سُؤلاً أَنْ يَجِيءَ بِهِ غَدُ
أَرَأَيْتَ رَجُلًا بُدِّنَا حَقَّ بُدْنٍ	فَلَسْتُ أَبَا اللَّحَامِ إِنْ لَمْ تُخَلِّدُوا
جَدِيرٌ بِأَنْ لَا أَسْتَكِينَ وَلَا أَرَى	إِذَا حَلَّ أَمْرًا سَاحَتِي أَتَبَلَّدُ

وَبَعْضُ أَبْيَاتِ الْقَصِيدَةِ فِي مَصَادِرٍ مُخْتَلَفَةٍ، ذَكَرْتُ طَرَفًا مِنْهَا فِي هَامِشِ كِتَابِ التَّخْمِيرِ

(٣/ ٢٤١). فَقَدْ ذَكَرَ الْخَوَارِزْمِيُّ مُؤَلَّفَهُ أَرْبَعَةَ أَبْيَاتٍ مِنْهَا. وَيُرَاجَع: الْحِمَاسَةُ «رَوَايَةُ =

عَلَى الْحَكَمِ الْمَاتِيَّ يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ: (١)

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلَّمُهُ
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ
[مَا يَجُوزُ مِنَ السَّلَفِ]

- قَوْلُهُ: «اسْتَسَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكْرًا» [٨٩] / الْبَكْرُ: الْفَتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ

- وَقَوْلُهُ: «جَمَلًا... [رَبَاعِيًا]» (٢) مُخَفَّفُ الْيَاءِ، وَلَا يَجُوزُ تَشْدِيدُهَا.

- قَوْلُهُ: «دَرَاهِمَ خَيْرًا مِنْهَا» أَيُّ: أَكْثَرُ مِنْهَا، قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ، وَحَكَاهُ عَنْ
بَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَلَيْسَ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ مَا [يَقْتَضِي] (٣) ذَلِكَ، وَإِنَّمَا مَعْنَى

= الْجَوَالِيْقِي (٣٣٤). وَالشَّاهِدُ فِي الْكِتَابِ (٤٣١/١)، وَشَرَحَ أَيْبَاتُهُ لَابْنُ السَّيْرَافِيِّ (١٨٢/٢)،

وَالنُّكْتُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٧٢٦)، وَالْمُحْتَسَبِ (١٤٩/١، ٢١/٢)، وَشَرَحَ الْمُفَصَّلُ لِلْخَوَازِمِيِّ

«التخمير» (٢٤٠/٣)، وَشَرَحَ الْمُفَصَّلُ لَابْنُ يَعِيشَ (٣٧/٧، ٣٩)، وَالْخَزَّانَةَ (٦١٣/٣).

(١) لَمْ أَجِدْ مَنْ نَسَبَ هَذَا الرَّجُلَ إِلَى أَبِي النَّجْمِ، وَالْمَشْهُورُ أَنََّّهُ لِلْحُطَيْئَةِ، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ

(١١١)، وَرَبَّمَا نُسِبَ إِلَى رُوْبَةِ فِي مُلْحَقَاتِ دِيَوَانِهِ (١٨٦).

وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَضَبُ (٣٣/٢)، وَالْعُمْدَةُ (٢٣٨/١) (ط) دَارُ الْمَعْرِفَةِ، وَالْمُغْنِي

(١٦٨)، وَشَرَحَ شَوَاهِدَهُ (١٦٢)، وَشَرَحَ أَيْبَاتَهُ (٥٧/٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «رَاعِيًا».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «يَنْقُضُ».

«خَيْرًا مِنْهَا» أَفْضَلُ مِنْهَا، وَيَكُونُ الْفَضْلُ بِكَثْرَةِ وَغَيْرِ كَثْرَةٍ.

[مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ الْمُسَاوَمَةِ وَالْمُبَايَعَةِ]

- قَوْلُهُ: «وَلَا تَنَاجَشُوا» [٩٦]. أَصْلُ النَّجَشِ - فِي اللُّغَةِ - تَحْرِيكُ الشَّيْءِ وَإِثَارَتُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ، يُقَالُ: نَجَشْتُ الصَّيْدَ: إِذَا أَثَرْتُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ، وَنَجَشْتُ الْإِبِلَ: إِذَا سَقْتَهَا بِعُنْفٍ، قَالَ الرَّاجِزُ: ^(١)

أَحْرِشَ لَهَا يَابْنَ أَبِي كِبَاشٍ
فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ إِنْقَاشٍ

(١) الأبيات في الصَّحاح (نجش)، والبيتان الثاني والثالث وردا في أَغْلَبَ مَعَاجِمِ اللُّغَةِ قَالَ الرَّبِيدِيُّ فِي تَاجِ الْعَرُوسِ (نجش) (ط. الكويت) (٤٠٦/١٧): «النَّجَشُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ، وَرَجُلٌ نَجَّاشٌ: سَوَاقٌ قَالَ الرَّاجِزُ - قِيلَ: هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ. وَقِيلَ: هُوَ مَسْعُودُ عَبْدِ بَنِي فَرَازَةَ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ...» وَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ. قَالَ مُحَقِّقُهُ فِي الْهَامِشِ: «وَفِي الْعَبَابِ أَوْرَدَهُ قَبْلَهُمَا أَرْبَعَةَ مَشَاطِيرَ هِيَ:

أَحْرِشَ لَهَا يَابْنَ أَبِي الْكِبَاشِ
وَقَضَّ مِنْ حَاجِكَ فِي انْكِمَاشِ
وَارْفَعَ مِنَ الصَّبَبِ الَّتِي تُحَاشِي
حَتَّى تَوْوَبَ مُطْمَئِنِّ الْجَاشِ

وَرَأَى الْخَطِيبُ التَّبْرِيزِيُّ فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (١١٧، ١١٨): عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدِ الْغُنْدُجَانِيِّ، أَنَّهَا لِمَسْعُودِ عَبْدِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ حَجَرِ بْنِ بَدْرِ الْفَرَازِيِّ وَأَوْرَدَ الْأَبْيَاتَ وَفِيهَا تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَزِيَادَةٌ عَنْ مَا ذَكَرْنَا، فَلْتَرَجَعَ هُنَالِكَ. وَتُرَاجِعْ: إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (٤٠)، وَتَرْتِيبُهُ «الْمَشُوفُ الْمَعْلَمُ» (٧٨٤)، وَشَرَحَ أَبْيَاتَهُ (٣٣)، وَتَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ (٣١١)، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (٣٧٧/١١)، وَالْمُجْمَلُ (٨٥٦)، وَمَقَائِيسُ اللُّغَةِ (٣٩٤/٥)، وَالْمُخَصَّصُ (١١١/٧)

غَيْرُ الشَّرَى وَسَائِقِ نَجَاشٍ

- [قَوْلُهُ: «وَلَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ»]. يُقَالُ: صَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ، وَاللَّبَنَ فِي الضَّرْعِ، وَصَرَيْتُهُ، وَمَاءٌ صَرَى وَصَرَى: إِذَا اجْتَمَعَ فِي مَوْضِعٍ وَاسْتَتَفَعَ وَبَقِيَ حَتَّى يَتَغَيَّرَ وَيَصْفَرَّ فَلَا يُقَدَّرُ عَلَى شُرْبِهِ، لِذَلِكَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(١):
صَرَى آجِنْ يَزُوي^(٢) لَهُ الْمَرْءُ وَجْهَهُ وَلَوْ ذَاقَهُ ظَمَانٌ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ
وَمِثْلُ الْمُصْرَاءِ: الْمُحَقَّلَةُ، وَمِنْهُ: «بَيْعُ الْمُحَقَّلَاتِ خِلَابَةٌ، وَلَا تَحِلُّ خِلَابَةُ مُسْلِمٍ». قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

مُحَقَّلَةٌ تَنْظُلُ أَوَانَ رَاحَتِ مُعَلَّقَةٍ بِأَحْقِيهَا الدُّلْيُ
الْأَحْقِيُّ: جَمْعُ حِقْوٍ، وَهُوَ الْخِصْرُ. الدَّلْوُ يُجْمَعُ عَلَى دُلْيٍ، أَيْ: مَنْ رَأَاهَا يَنْظُرُ
أَنَّ الدُّلْيَ قَدْ عَلِقَتْ بِخَوَاصِرِهَا مَمْلُوءَةً مَاءً.

وَرَوَى بَعْضُ الْفُقَهَاءِ - لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ؛ أَيْ: لَا تَشْدُوا ضُرُوعَهَا لِئَلَّا يُرْضَعَ
لَبَنُهَا أَوْ تُحْلَبَ - وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِالْإِبِلِ - بِفَتْحِ التَّاءِ، وَضَمِّ الصَّادِ، وَذَلِكَ خَطَأً،
يُقَالُ: صَرَرْتُ النَّاقَةَ، وَاسْمُ مَا يُشَدُّ بِهِ ضَرْعُهَا الصَّرَارُ، وَرَدُّوا^(٤) هَذِهِ الرِّوَايَةَ
جُمْلَةً، وَقَالُوا: قَوْلُهُ: «مُصْرَاءٌ» لَوْ كَانَتْ مِنْ صَرَرْتُ مُحَقَّقَةً لَقَالَ: مُصْرُورَةٌ؟
قَالَ (ش): وَمَا قَالُوا لَا يَلْزَمُ؛ لِإِمْكَانِ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ مُصْرَاءٍ مُصْرَرَةٌ
بِثَلَاثِ رَاءَاتٍ فَكِرَ هُوَ اجْتِمَاعُ الرِّاءَاتِ فَأَبْدَلُوا مِنَ الثَّلَاثَةِ يَاءً، كَمَا قَالُوا: تَنْظَيْتُ

(١) ديوانه (١٦٧٨).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «يَجْوِي».

(٣) لَمْ أَجِدْهُ فِي مَصَادِرِي.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «وَرَدَ».

وَالْأَصْلُ: تَطَنَّنْتُ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى^(١)]: ﴿وَقَدْ حَابَ مَنْ [دَسَّهَا]﴾ أي: دَسَّسَهَا: وَمِنْهُ: [قَوْلُهُ تَعَالَى^(٢)]: ﴿وَتَصَدَّيْءٌ﴾ وَالْأَصْلُ: تَصَدَّدَةٌ؛ لِأَنَّهُ تَفْعِلَةٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى^(٣): ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّوْنَ﴾ [٥٧] فِي قِرَاءَةِ مَنْ كَسَرَ الصَّادَ، أَيْ: يَضِجُونَ وَيَعْجَبُونَ، وَمِنْهُ [قَوْلُ الرَّاجِزِ^(٤)]:

* تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ *

وَالْأَصْلُ: تَقْضُضَ. وَهَذَا كَثِيرٌ فِي لِسَانِهِمْ فَلَا يَجِبُ أَنْ تُرَدَّ الرِّوَايَةُ مَا وَجَدَ لَهَا مَخْرَجٌ.

[جَامِعُ الْبَيْوعِ]

اِخْتَلَفَ فِي الْخُرُوعِ فِي الْبَيْعِ الَّذِي قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: قُلْ: لَا خِلَابَةَ، فَقِيلَ: هُوَ حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَازِنِيِّ^(٥). وَقِيلَ: هُوَ مُنْقِذُ وَالدِّه^(٦)، وَهُوَ

(١) سورة الشَّمْسِ.

(٢) سورة الْأَنْفَالِ، آيَةُ: ٣٥.

(٣) سورة الزُّخْرُفِ، آيَةُ: ٥٧، قَرَأَ بِالضَّمِّ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ.

(٤) هُوَ الْعَجَّاجُ، دِيوانه (٨٢). وَيُنْظَرُ: الْخِصَائِصُ (٩٠/٢)، وَالْمَحْتَسِبُ (١٥٧/١)،

وَالْمُخَصَّصُ (١٢٠/١١، ٢٨٩/١٣)، وَالْأَمَالِيُّ لابْنِ الشَّجَرِيِّ (٢٨٩/١)، وَشَرَحَ

الْمِفْصَلَ لابْنِ يَعِيشَ (٢٥/١٠)، وَشَرَحَ الْأَشْمُونِيُّ (٣٣٦/٤).

(٥) حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ، نَعَّارِيٌّ، خَزْرَجِيٌّ، أَنْصَارِيٌّ، وَ«حَبَّانُ» بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ

الْمَوْحِدَةِ. وَذَكَرَ مِنْ طَرِيقِ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَابْنَ خَزِيمَةَ، وَابْنَ الْجَارُودِ، وَالذَّارِقُطَنِيَّ أَنَّهُ

كَانَ رَجُلًا ضَعِيفًا قَدْ صُقِعَ فِي رَأْسِهِ مَأْمُومَةٌ... مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (١١/٢)، وَالْإِكْمَالُ (١٧١/١).

(٦) مُنْقِذُ بْنُ عَمْرٍو... وَالِدُ الَّذِي قَبْلَهُ - تَرْجَمْتُهُ فِي الْإِصَابَةِ أَيْضًا (٢٢٤/٦).

الصَّحِيحُ، وَكَانَ قَدْ عُمِّرَ مِائَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَانَ قَدْ شُجَّ فِي دِمَاغِهِ مَأْمُومَةً، فَاعْتَرَاهُ خَبَلٌ فِي عَقْلِهِ وَلُثْغَةٌ فِي لِسَانِهِ، يَقْلِبُ اللَّامَ ذَالًا، فَيُرِيدُ أَنْ يَقُولَ: لَا خِلَابَةَ، فَيَقُولُ: لَا خِذَابَةَ - وَاللُّثْغَةُ: أَنْ لَا يَسْتَطِيعَ الْمُتَكَلِّمُ أَنْ يُخْرِجَ الْحَرْفَ مِنْ مَخْرَجِهِ وَيُبْدِلَهُ حَرْفًا آخَرَ، فَيَقُولُ مَكَانَ مَرَّةٍ/ مَعَّةٍ. وَ«أَنَّ» مَكَانَ «كَانَ»، وَ«طَالَ» مَكَانَ «قَالَ». وَذَكَرَ نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ صُقِعَ فِي رَأْسِهِ مَأْمُومَةً. وَالصَّقْعُ الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ، يُقَالُ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ. وَالْمَأْمُومَةُ: شَجَّةٌ تَبْلُغُ أَمَّ الرَّأْسِ وَهُوَ الدِّمَاغُ، وَتُسَمَّى أَيْضًا: آمَةً، وَقَلَّ مَا يَعِيشُ صَاحِبُهَا.

- وَذَكَرَ حَدِيثٌ: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ» [٩٥].

[فَقَالَ]: كَانَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُمَا يَقُولُونَ: إِنَّمَا وَقَعَ النَّهْيُ عَلَى الْمُشْتَرِي لَا عَلَى الْبَائِعِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُونَ: بَعْتُ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُ قَالَ النَّابِغَةُ^(١):

(١) ديوان النابغة (١٥٧)، وفيه: وتروى لأوس بن حجر، وهو في اللسان لأوس بن حجر، يُراجع ديوانه (٤١)، وجاء في اللسان: وأنشده الجوهري للنابغة. وقوله في ديوان النابغة: «وهي تروى لأوس بن حجر» غير جيد؛ لأنها ليست كلها لأوس بن حجر، بل بعضها أبياتها تداخلت مع قصيدة لأوس، ولعل هذا من خلط بعض الرواة؛ لاتفاق القصيدتين في الوزن والقافية، وأول أبيات النابغة:

وَدَعُ أَمَامَةَ وَالتَّوَدُّعُ تَعْدِيرُ	وَمَا وَادَعَكَ مَنْ قَفَّتْ بِهِ الْعِيرُ
وَمَا رَأَيْتُكَ إِلَّا نَظْرَةً عَرَضَتْ	يَوْمَ النَّمَارَةِ وَالْمَأْمُورُ مَأْمُورُ
أَكَى الْقُفُولِ إِلَى حَيٍّ وَإِنْ بَعْدُوا	أَمْسُوا وَدُونَهُمْ فَهَلَانَ فَالْتَبِيرُ
وَهَلْ تَبْلُغُهُمْ حَرْفٌ مُصَرَّمَةٌ	أَجْدُ الْفَقَارِ وَإِدْلَاجُ وَتَهْجِيرُ
قَدْ عُرِيتْ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهَرًا جُدْدًا	يَسْفِينِي عَلَى رَحْلِهَا بِالْحِيَرَةِ الْمُورُ

=

وَقَارَفْتُ^(١) وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنْ الْفَصَافِصِ بِالنُّمِيِّ سَفْسِيرٌ

وَقَارَفْتُ وَأَوَّلُ أَتِيَاتِ أَوْسٍ :
..... البيت

هَلْ عَاجِلٌ مِنْ مَتَاعِ الْحَيِّ مَنظُورٌ أَمْ يَبْتَ دَوْمَةً بَعْدَ الْإِلْفِ مَهْجُورٌ
أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بِكَى لَمْ يَفْضِ عِبْرَتَهُ إِثْرُ الْأَحِبَّةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَعْدُورٌ
لَكِنْ يَفِرْتَا جِ فَالْخُلَصَاءُ أَنْتَ بِهَا فَحَبْلٌ فَلَوْ سَرَاءَ مَسْرُورٌ
وَبِالْأُنَيْعِمِ يَوْمًا قَدْ تَحَلَّى بِهِ لَدَى خَزَاذَ وَمِنْهَا مَنظَرٌ كَبِيرٌ
قَدْ قُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنَّهُمْ عَجَلُوا عَوْجُوا عَلَيَّ فَحَيُّوا الْحَيَّ أَوْ سِيرُوا
وَأُنْشَدَ الْيَفْرَنْجِيُّ - مِنْ الشَّرَاءِ الَّذِي يُرَادُّ بِالْبَيْعِ - قَوْلَ ابْنِ مُفَرِّغِ الْحِمَيْرِيِّ [ديوانه : ٩٦] :
وَشَرِيتُ بُرْدًا وَلَوْلَا مَا تَكَنَّفَنِي مِنْ الْحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا
وَيُنْظَرُ مَا قُلْتُهُ عَنْ رَوَايَةِ الْبَيْتِ فِي «الْاِقْتِصَابِ» نَفْعَ اللَّهِ بِهِ .

(١) قَارَفْتُ : دنت من الجربِ وَلَمَّا تُجْرَبْ بَعْدُ . وَالنُّمِيُّ : الْفُلُوسُ . وَالسَّفْسِيرُ : الْخَادِمُ وَقِيلَ :
الَّذِي يَقُومُ عَلَى النَّاقَةِ يُصْلِحُ شَأْنَهَا .

([كِتَابُ] الْقِرَاضِ) ^(١)

- الْقِرَاضُ: مُشْتَقٌّ مِنْ قَرَضْتُ أَيْ: قَطَعْتُ، وَمِنْ قَارَضْتُهُ بِمَا فَعَلَ أَيْ: كَافَأْتُهُ؛ لِأَنَّهُمَا يَقْتَسِمَانِ الرِّبْحَ فَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِطْعَةٌ مِنْهُ؛ وَلِأَنَّهُمَا أَيْضًا يَتَكَفَّانِ فِي الْمَالِ، وَسُمِّيَ هَذَا الْفِعْلُ مُقَارَضَةً وَقِرَاضًا؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اثْنَيْنِ يَتَقَارَضَانِ فِي الْمَالِ، أَيْ: يَتَكَفَّانِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الشَّرِكَةِ. وَالْعِرَاقِيُّونَ ^(٢) يُسَمُّونَهُ مُضَارَبَةً، يَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى [قَوْلِهِ تَعَالَى] ^(٣): ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ ^(٤) [وَقَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ﴾ ^(٥)، وَكِلَا الْعِبَارَتَيْنِ صَحِيحٌ فِي اللَّغَةِ، سُمِّيَ أَيْضًا مُضَارَبَةً وَضِرَابًا ^(٦)؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: الشَّرِكَةُ ثَلَاثٌ، شَرِكَةُ مُضَارَبَةٍ، وَأَصْلُ الْمُضَارَبَةِ الضَّرْبُ فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ الْمَالَ عَلَى أَنْ يَخْرُجَ بِهِ إِلَى الشَّامِ وَغَيْرِهَا فَيُبْتَاعَ الْمَتَاعُ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ، أَيْ: عَلَى أَنْ يَكُونَ الرِّبْحُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ، أَوْ عَلَى مَا يَتَّفَقَانِ

(١) الْمُوطَأُ رِوَايَةٌ يَحْيَى (٦٨٧)، وَرِوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الرَّهْرِيّ (٢/٢٨٩)، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٨١) (بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الْبَيْعِ)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢/٨٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (١١٩/٢١)، وَالْمُنْتَقَى (٥/١٤٩)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٥٦٨)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/١٧٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣/٣٤٥)، وَكَشَفُ الْمُعْطَى (٢٨٤).

(٢) هُمُ الْأَحْنَافُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «قَوْلُهُمْ».

(٤) سُورَةُ النَّسَاءِ، آيَةُ: ١٠١.

(٥) سُورَةُ الْمَزَّمَلِ، آيَةُ: ٢٠.

(٦) فِي الْأَصْلِ: «ضَارِبًا».

عَلَيْهِ، وَالْوَضِيعَةُ عَلَى رَأْسِ الْمَالِ.

وَشَرَكَةُ عِنَانٍ^(١)، مِنْ قَوْلِكَ: عَنِ الشَّيْءِ يُعْرَضُ: إِذَا عَرَضَ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِكَ فِي شَيْءٍ خَاصٍّ، كَأَنَّهُ عَنْ لَهْمَا أَيْ: عَرَضَ فَاشْتَرَكَ فِيهِ.

وَشَرَكَةُ مُفَاوَضَةٍ، وَهِيَ أَنْ يَشْتَرِكَ فِي جَمِيعِ مَا يَسْتَفِيدَانِ فَلَا يُصِيبُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا شَيْئًا إِلَّا كَانَ لِلْآخِرِ فِيهِ شِرْكٌ، سُمِّيَتْ مُفَاوَضَةً؛ لِأَنَّهُمَا جَمِيعًا يَعْمَلَانِ وَيُسْرِعَانِ فِي الْأَخْذِ وَالْعَطَاءِ وَيَسْتَوِيَانِ، وَمِنْهُ: تَفَاوَضَ الرَّجُلَانِ الْحَدِيثَ: إِذَا تَنَازَعَا فِيهِ مَعًا. وَفَسَّرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ الْمُضَارَبَةَ عَلَى مَا يَسْتَعْمِلُهُ أَصْحَابُهُ الْعِرَاقِيُّونَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُفَاوَضَةَ وَلَا الْقِرَاضَ. وَالْقِرَاضُ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَقْرَهَا الْإِسْلَامُ وَلَمْ يُغَيِّرْهَا عَلَى مَا كَانَتْ/ عَلَيْهِ. وَكَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ سُنَنٌ وَاعْتِقَادَاتٌ صَحِيحَةٌ مَعَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الشَّرْكِ كَالْوَثَائِقِ وَالسَّجَلَاتِ، وَالْبَيِّنَةِ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينِ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ، وَالْإِيمَانِ بِالْبَعْثِ وَالْقِيَامَةِ^(٢) وَالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ، وَبَعْثِ الْأَجْسَادِ مِنَ الْقُبُورِ، وَالْمَلَائِكَةِ الْمُؤَكَّلِينَ

(١) الفاجر للمفضل (١٨٤)، والزَّاهِر لابن الأنباري (٩٩/٢).

(٢) مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ ﷺ وَعَقَا عَنْهُ، يَنْبَغِي أَنْ لَا يُؤْخَذَ عَلَى إِطْلَاقِهِ فَلَا يُمْكِنُ أَنْ نَقْبَلَ قَوْلَهُ:

«كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ سُنَنٌ وَاعْتِقَادَاتٌ صَحِيحَةٌ مَعَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الشَّرْكِ كَالْوَثَائِقِ...»

وَالْإِيمَانُ بِالْبَعْثِ وَالْقِيَامَةِ... وَبَعْثُ الْأَجْسَادِ مِنَ الْقُبُورِ...».

أَقُولُ: - أَوَّلًا - هَذِهِ الْاِعْتِقَادَاتُ لَا تُعَدُّ صَحِيحَةً، وَلَا يَقْرَاهَا الْإِسْلَامُ إِلَّا مَعَ وُجُودِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مِنْ صَاحِبِ هَذَا الْاِعْتِقَادِ، لَا خَالِيًا مِنْهُ، فَقَاعِدَةُ الصَّحَّةِ وَالْفَسَادِ لَا يُمْكِنُ إِطْلَاقُهَا إِلَّا مَعَ اِعْتِقَادِ صَحِيحٍ، وَتَوْحِيدِ كَامِلٍ بِاللَّهِ مِنْ صَاحِبِ الْاِعْتِقَادِ ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ [سورة الفرقان]. وَثَانِيًا: مِنَ الْقَضَايَا الْكُبْرَى الَّتِي جَادَلَ بِهَا الْمُشْرِكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَدَّتْهُمْ عَنِ الدُّخُولِ فِي الدِّينِ هِيَ عَدَمُ تَصْدِيقِهِمُ الْبَعْثَ =

والتشور، حتى صارت هذه الدعوة مجال تهكمهم واستهزائهم وسخرتهم بالنبي ﷺ فجاءت آيات القرآن الكريم تحكي أقوالهم، وتصف أحوالهم، وتنقل دعوهم الباطلة، وترد عليهم الردود المقنعة؛ لمن كان له عقل، ومن كان له قلب، ومن كان له لب، ولمن تفكر، ولمن تدبر، وهي كافية لإيقاظ عقول العالمين وإنارة عقول المتفكرين.

فالمشركون جحدوا بالبعث ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُبْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾، ﴿ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ ﴿ وَأَنْكَرُوا مَا يَكُونُ مَعَ الْبَيْتِ مِنْ جَزَاءٍ وَتَعْذِيبٍ لِلجَّاحِدِينَ بِهِ، فَقَالُوا: ﴿ أَمَّا نَحْنُ بِمَبْتَلِينَ ﴾ ﴿ إِلَّا مَوْتَنَا الْأَوَّلَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾، واستبعدوا البعث إلى حد الاستحالة - عَلَى حَسَبِ زَعْمِهِمْ - حَتَّى قَالُوا: ﴿ أَعِدُّكُمْ أَنْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ وَكُنْتُمْ رَبَّاءَ وَعِظْلًا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾ ﴿ هِيَ هِيَ لِمَا تُوْعَدُونَ ﴾ واعتبروا هذا الوعد من السحر ﴿ وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ ﴿ كَمَا اعتَبْرُوهُ مِنَ الْأَسَاطِيرِ الَّتِي لَا حَقِيقَةَ لَهَا: ﴿ لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾، ﴿ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَاذِهِ أُنْفِ لَكُمْ أَعِدَانِي أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ خَلَيْتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَفِيقَانِ اللَّهَ وَنَبِيَّكَ ءَامِنَ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾، وزادوا هذا الإنكار بتأكيدهم بالقسم عليه: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَعْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾ ثُمَّ أَكَّدَ اللَّهُ ذَلِكَ بِأَنَّ هَذَا الْإِنْكَارَ يَسْتَوِي فِيهِ جُنْهُمُ وَإِنْهُمْ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ ﴿ وَأَنْتُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴾ ﴿ وَأَيَّاتُ الْقُرْآنِ كَثِيرَةٌ جَدًّا، وَأَحَادِيثُ الرُّسُولِ ﷺ نَاطِقَةٌ بِذَلِكَ، وَأَنَا لَا أَشْكُ أَنَّ الْمُؤَلَّفَ يَعْرِفُ هَذَا وَلَا يُنْكِرُهُ، وَيَقُولُ بِهِ وَيَعْتَقِدُهُ، وَهُوَ يَقْصِدُ أَنَّ طَائِفَةً مِنَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ تَعْتَقِدُ هَذَا الْاِعْتِقَادَ، وَيُؤْمِنُونَ بِالْبَعْثِ وَالتَّشْوِيرِ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا تُنْكِرُهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ وَاعْتَقَدَ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى وَآمَنَ بِالْبَعْثِ وَالتَّشْوِيرِ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ، عَلَى بَقِيَّةٍ مِنَ الْخَنَفِيَّةِ الْأُولَى دِينَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى نَبِينَا وَعَلِيهِ السَّلَامُ، وَهُمْ قَلَّةٌ، وَأَنَا إِنَّمَا تَلَوْتُ بَعْضَ الْآيَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّتِي تُثَبِّتُ إِنْكَارَ الْمُشْرِكِينَ لِلْبَعْثِ بِصِفَةِ عَامَّةٍ؛ لِأَنَّ هَذَا الْإِنْكَارَ هُوَ الصِّفَةُ الْغَالِبَةُ عَلَيْهِمْ؛ وَلَئِنْ زَعَمَاءُهُمْ وَصُنَادِيهِمْ وَأَهْلُ الْحُلِّ وَالْعَقْدِ فِيهِمْ لَا يَعْتَقِدُونَ ذَلِكَ، وَلَا تَسْأَلُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ عَامَّتِهِمْ، وَلَا

بِالْإِنْسَانِ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْأَعَشَى^(١):

فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةٌ عَلَى شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَأَشْهَدِ
عَنِّي بِالشَّاهِدِ: لِسَانُهُ، وَبِشَاهِدِ اللَّهِ: الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ. وَقَالَ يَمْدَحُ الْأَشْعَثُ بْنُ
قَيْسٍ^(٢):

وَمَا أُيْلِيَّ عَلَى هَيْكَلٍ بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا
بِأَعْظَمَ مِنْهُ تَقَى فِي الْحِسَا بِإِذَا النَّسَمَاتُ تَفْضَنَ الْغُبَارَا
أَرَادَ: قِيَامَ النَّاسِ يَنْفُضُونَ الثَّرَابَ مِنْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.
وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي^(٣):

أَمَّا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ وَيُخَيِّ الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمُ
لَقَدْ كُنْتُ أَخْتَارُ الْقِرَى طَاوِي الْحَشَا مَحَافِظَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لَيْئِمُ

= يَبْقَى إِلَّا أَفْرَادٌ يَعْرِفُونَ بِأَعْيَانِهِمْ لَدِيهِمُ الْإِعْتِقَادُ الصَّحِيحُ الْمَشُوبُ بِشُرْكَ وَاعْتِقَادٌ آخَرُ يَفْسُدُهُ
أَيْضًا عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَأُورِدْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ لِثَلَا يُفْهَمُ كَلَامُ الْمُؤَلِّفِ عَلَى عِلَاتِهِ فَيُظَنُّ بِهِ عَلَى غَيْرِ
مَقْصِدِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) دِيَوَانُهُ «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (١٣٣)، وَكَذَا هُوَ فِي الصُّحَاكِ لِلْجَوْهَرِيِّ، وَاللِّسَانِ (شَهْد) وَرَوَايَةُ
الدِّيَوَانِ «عَلَى شَهِيدِ شَاهِدِ اللَّهِ».

(٢) دِيَوَانُهُ «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٤٠، ٤١)، وَهُمَا فِي الدِّيَوَانِ غَيْرَ مُتَوَلِّينَ بَيْنَهُمَا قَوْلُهُ:

يُزَاوِجُ مِنْ صَلَوَاتِ الْمَلِكِ لِكِ طَوْرًا سُجُودًا وَطَوْرًا جُؤَارَا
قَالَ شَارِحُ الدِّيَوَانِ: «قَالَ أَبُو عَيْنَةَ: أَيُّ صَاحِبِ أُيْلٍ، وَهِيَ عَصَا النَّاسِ النَّاقُوسُ. وَصَلَّبَ
فِي صُورٍ فِيهِ الْقَلْبُ، وَصَارَ: سَكَنَ».

(٣) دِيَوَانُهُ (١٧٥).

وَقَالَ زُهَيْرٌ^(١):

فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نُفُوسِكُمْ لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يُعْلَمِ
يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلَ فَيُنْقَمَ
وَقَالَ زُهَيْرٌ أَيْضًا: ^(٢)

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعَةٌ ثَلَاثٌ يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءُ
فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَتَعَجَّبُ مِنْ عِلْمِهِ بِمَقَاطِعِ الْحُقُوقِ.

وَيُرْوَى^(٣) أَنَّ زُهَيْرًا لَمَّا اخْتَصَرَ جَمَعَ بَيْنَهُ وَكَانُوا ثَلَاثَةً؛ خِدَاشٌ وَبُجَيْرٌ
وَكَعْبٌ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ رَأَى فِي مَنَامِهِ حَبَلًا قَدْ مَدَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَالنَّاسُ
يَتَعَلَّقُونَ بِهِ فَيَصْعَدُونَ، [قَالَ] وَأَرَدْتُ أَنْ آخُذَ بِهِ فَأَنْقَطَعَ بِي وَسَقَطْتُ إِلَى
الْأَرْضِ، وَقَدْ تَأَوَّلْتُ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ فِي الْعَالَمِ دَاعٍ إِلَى خَيْرٍ وَحَقٍّ، وَيُنْجُو مَنْ اتَّبَعَهُ
وَاعْتَصَمَ بِهِ، وَلَسْتُ مِمَّنْ يُذَكِّرُهُ لَانْقِطَاعِ الْحَبْلِ بِي، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَتَّبِعْهُ،
فَأَمَّا خِرَاشٌ فَمَاتَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ. وَأَمَّا بُجَيْرٌ وَكَعْبٌ فَأَدْرَكَا الْإِسْلَامَ فَأَمَّنَ بُجَيْرٌ،
وَأَقَامَ كَعْبٌ بِمَكَّةَ يَهْجُو النَّبِيَّ ﷺ، فَبَدَّلَ النَّبِيُّ ﷺ دَمَهُ، فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِهِ
فَهَاجَرَ وَأَسْلَمَ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بُجَيْرٍ اجْتَمَعَ بِهِ تَذَكَّرَ وَصِيَّةَ أَبِيهِ.

(١) شرح ديوانه (١٨).

(٢) شرح ديوانه (٧٥).

(٣) الخبر في الأغاني (١٥/١٤٣)، وشرح بانت سعاد لأبي البركات ابن الأنباري (٨٨٨٤)،
وشرح بانت سعاد لابن هشام، وحاشيته للبغدادى (٥٧/١، ٥٨). ولجمال الدين يوسف
ابن عبد الهادي الصالحى الحنبلى (ت ٩٠٩ هـ) جزء في حديث إسلام كعب بن زهير تتبع فيه
طرقه، والخبر أكثر تفصيلاً مما ذكر المؤلف.

[مَا جَاءَ فِي الْقِرَاضِ]

- قَوْلُهُ: «[أَكُلُ الْجَيْشِ أَسْلَفَهُ]» [١]. الْجَيْشُ: الْعَسْكَرُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ حَرَكَتِهِ لِقَوْلِهِمْ: جَاشَتْ الْقِدْرُ عِنْدَ الْغَلْيَانِ: إِذَا فَارَتْ، وَجَاشَ صَدْرُهُ، وَجَاشَتْ نَفْسُهُ: إِذَا هَمَّتْ بِالْخُرُوجِ، قَالَ ابْنُ الْإِطْنَابَةِ^(١):

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي /

- وَ[قَوْلُهُ: «فَلَمَّا قَفَلًا»]. يُقَالُ: قَفَلَ الْجُنْدُ يَقْفُلُونَ قَفُولًا وَقَفَلًا، وَلَا يُقَالُ لِلرُّفْقَةِ: قَافِلَةٌ حَتَّى تَرْجِعَ، وَأَمَّا إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ صَائِبَةٌ.

- وَ[قَوْلُهُ: «فَرَحَّبَ بِهِمَا وَسَهَّلَ»]. مَعْنَى رَحَّبَ: تَوَسَّعَ لَهُمَا فِي الْبِرِّ، أَوْ قَالَ لَهُمَا: مَرْحَبًا وَسَهْلًا^(٢) أَي: لَقِيتُمَا رَحْبًا أَيْ: سَعَةً، وَأَمْرًا سَهْلًا، وَلَمْ

(١) شاعرٌ فارسيٌّ، مشهورٌ، جاهليٌّ، من أشراف الخزرج، والإطنبابة: الله، واسمُ أبيه عامِرُ بنُ زَيْدٍ مَنَاءُ بنِ عامِرِ بنِ مالِكِ الأغرِ بنِ ثعلبةِ بنِ كعبِ بنِ الخزرج، واسمه عمرو، وأمه الإطنابة: امرأةٌ من بني كنانة بن القيس بن جسر بن قُضاعة كذا قال الزَّيْدي في التَّاج (طنب) وقال: «واسمُ أبيه زَيْدُ بنُ مَنَاءَ». أخبارُهُ في: الأغاني (١١/١٢١)، ومن اسمه عمرو (٦٧)، ومن نسب أمه (٩٥). والإطنابة: سيرٌ يشدُّ في وَتَرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ، الْجَمْعُ: أَطَانِيْبُ. الاشتقاق (٤٥٣)، والبيت في الخصاص (٥٣/٣)، وشرح المفصل لابن يعيش (٧٤/٤)، والمغني لابن هشام (٣٠٣)، وشرح شواهد «شرح أبياته» (١٨٦)، وأنشده الْيَقْرِي فِي «الاقْتضَابِ» عَنِ الْمُؤَلِّفِ، وَرُبَّمَا نُسِبَ إِلَى قَطْرِي بنِ الْفُجَاءَةِ الْمَازِنِيِّ، أَحَدُ شُجْعَانَ الْخَوَارِجِ. يُرَاجَع: شعر الْخَوَارِجِ (١٦٣).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَوْ سَهْلًا»، وَتُرَاجِعَ: الْفَاخِرُ (٣)، وَالزَّاهِرُ (٣٣٥)، وَالْأَضْدَادُ (٢٥٧). وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ فِي الْفَاخِرِ لَطْفِيلَ [ديوانه: ٣٨]:

وَبِالسَّهْبِ مَيِّمُونُ الْخَلِيقَةِ قَوْلُهُ لِمُلْتَمِسِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ =

تَجِدَا ضَيْقًا، وَلَا أَمْرًا صَعْبًا.

- وَقَوْلُهُ: «مَتَاعًا مِنْ مَتَاعِ الْعِرَاقِ». وَإِنَّمَا نَقَصَ الْأَوَّلَ مِنَ الثَّانِي؛ لِأَنَّ
الْمَتَاعَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ كُلِّهِ، وَيُقَالُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْهُ وَكُلُّ صِنْفٍ وَجُزْءٍ: مَتَاعٌ، وَكَذَا
جَمِيعٌ^(١) الْأَجْنَاسَ كَالْمَاءِ يَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَعَلَى الْجَمِيعِ.

- وَقَوْلُهُ: «لَوْ أَقْدَرُ لَكُمَا عَلَى أَمْرٍ» أَيُّ: لَفَعَلْتُ، فَحَذَفَ الْجَوَابَ؛ إِذْ فِي
الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَظْهَرَهُ ابْنُ وَضَّاحٍ فِي رِوَايَتِهِ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ وَضَّاحٍ:
فَقَالَ عُمَرُ أَيُّنَا عُمَرُ، أَيُّنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَعْنَاهُ: فَقَالَ عُمَرُ: قَالَ أَبُو مُوسَى: أَيُّنَا
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِهِ يَتِمُّ الْكَلَامُ، وَهُوَ سَاقِطٌ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى مُرَادًا فِي التَّقْدِيرِ.

- وَقَوْلُهُ: «بَاعَا فَأَرْبَحَا» يُرْوَى: «فَأَرْبَحَا» أَيُّ: أَعْطَيْتَا الرِّبْحَ، مِنْ
قَوْلِهِمْ: أَرْبَحْتُ الرَّجُلَ فِي السَّلْعَةِ: إِذَا أَعْطَيْتُهُ الرِّبْحَ فِيهَا، وَيُرْوَى: «فَأَرْبَحَا»
أَيُّ: صَادَفَا رِبْحًا وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَجْدَبْتُ الْأَرْضَ، وَأَيْبَسْتُهَا، وَأَهْيَجْتُهَا^(٢):
إِذَا وَجَدْتَهَا جَذْبَةً، يَابِسَةً، وَهَائِجَةً النَّبَاتِ، قَالَ رُوْبَةُ^(٣):

= وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي «الرَّاهِرِ» لِعُمَرِ بْنِ الْأَهْتَمِ [شعره: ٩٣]:

فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا فَهَلْذَا مَقِيلٌ صَالِحٌ وَصَدِيقٌ
وَفِي خَبَرِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جَدِّ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ مَلِكَ الْيَمَنِ سَيْفَ بْنَ ذِي يَزَنَ قَالَ لَهُ: «مَرْحَبًا وَأَهْلًا
وَنَاقَةً وَرَحْلًا، وَمَلِكًا رِبْحًا...».

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْجَمِيعُ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَهْيَجْتُهَا».

(٣) دِيَوَانُهُ (١٠٥). وَالْخُلَصَاءُ: فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤٣٧/٢): «قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: بَلَدٌ بِالْذَّهْنَاءِ
مَعْرُوفٌ» وَأَبُو مَنْصُورٍ الْمَذْكُورُ هَذَا هُوَ الْأَزْهَرِيُّ صَاحِبُ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ؛ يُرَاجَعُ: التَّهْذِيبُ

(٨/٤٠)، وَفِي شِعْرِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ الشُّكْرِيِّ:

* وَأَهْيَجَ الْخَلْصَاءَ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ *

[مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشَّرْطِ فِي الْقِرَاضِ]

- و[قوله: «وَلَا كِرَاءٌ وَلَا عَمَلٌ»] [٦]. وَالْكِرَاءُ: مَمْدُودٌ، مَصْدَرُ كَارَى يُكَارِي كَرَى، يُقَالُ: اغْتَبَطَ الْكَرِيُّ كَرَوْتَهُ^(١).

- و[قوله: «وَلَا مِرْفَقٌ»] يُقَالُ: مِرْفَقٌ وَمِرْفَقٌ لُغَتَانِ، وَقَرَأَ الْقِرَاءُ^(٢): ﴿مِرْفَقًا﴾ و﴿مِرْفَقًا﴾ وَتَجُوزُ اللَّغَتَانِ فِي مِرْفَقِ الْإِنْسَانِ.

- و[قوله: «صَارَ إِجَارَةً»]. الْإِجَارَةُ: مَكْسُورُ الْهَمْزَةِ، فَإِذَا قُلْتَ: أُجْرَةٌ ضَمَمْتَ الْهَمْزَةَ، فَإِذَا قُلْتَ أُجْرٌ فَذَكَرْتَهَا فَتَحَتِ الْهَمْزَةُ، وَكَانَ مَصْدَرُ أُجْرَتُهُ مَقْصُورَ الْهَمْزَةِ، فَإِذَا قُلْتَ: آجْرَتُهُ - بِالْمَدِّ - فَالْمَصْدَرُ مُوْاجِرَةٌ.

- و[قوله: «فَإِذَا وَفَرَ الْمَالُ»]. وَفَرَ الْمَالُ: كَمَلَ وَلَمْ يَنْقُصْ، وَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ النَّقْلِ وَبَعْدَهُ ثَلَاثِيَّةٌ، لَا تَدْخُلُهَا هَمْزَةُ النَّقْلِ، يُقَالُ: وَفَرَ

* ... فَأَذْنَى دِيَارَهَا الْخَلْصَاءُ *

(١) تقدم مثل ذلك.

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٦. قال ابن مجاهد في السبعة (٣٨٨): «اختلفوا في فتح الميم وكسر الفاء وكسر الميم وفتح الفاء من قوله: ﴿مِرْفَقًا﴾ فقرأ ابن كثير وأبوعمر وعاصم وحمزة والكسائي ﴿مِرْفَقًا﴾ بكسر الميم وفتح الفاء. وقرأ نافع وابن عامر ﴿مِرْفَقًا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء. والكسائي عن أبي بكر عن عاصم ﴿مِرْفَقًا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء مثلهما» ويراجع: التبصرة لمكي (٧٣، ٥٧٤)، والكشف له (٥٦/٢)، والمبسوط (٢٧٥)، ومعاني القرآن (١٣٦/٢)، والمحرر الوجيز (٢٥٣/٩)، وزاد المسير (١١٦/٥)، والنشر (٢٩٨/٢)، قالوا: «وهما لغتان» ويراجع: أدب الكاتب (٣٩١).

الْمَالُ وَوَفَّرْتُهُ أَنَا، وَمِنْهُ قِيلَ: وَافِرٌ وَمَوْفُورٌ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ^(١):

وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ إِنْ كُنْتَ مَادِحًا بِمَدْحِكَ مَنْ أَعْطَاكَ وَالْوَجْهَ وَافِرٌ
- وَقَوْلُهُ: «وَلَا مِنَ الْوَضِيعَةِ». يُقَالُ: وَضَعَ الرَّجُلُ كَمَا يُقَالُ: غَبَنَ
وَوُكِسَ وَخُدِعَ كُلُّهَا سَوَاءٌ، وَالْوَضِيعَةُ: الْخَسَارَةُ وَالتَّقْصُ.

- وَقَوْلُهُ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُقَارِضُ عَلَى رَبِّ الْمَالِ غُلَامًا» يَجُوزُ فَتَحُ
الرَّاءِ - وَكَذَلِكَ مَا رَوَيْنَاهُ - وَيَجُوزُ كَسْرُهَا؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
مُقَارِضٌ لِصَاحِبِهِ، وَالْمُقَارِضُ^(٢) بِمَنْزِلَةِ الْمُشَارِبِ وَالْمُجَالِسِ.

[القراض في العروض]

- قَوْلُهُ: «فَإِنْ فَضَلَ مِنْهُ شَيْءٌ»^(٣) [٧]. الْأَفْصَحُ فَتَحُ الضَّادِ، وَكَسْرُهَا لَعَنَةٌ
شَادَّةٌ، هَذَا فِي الْفَضْلَةِ الَّتِي تَفْضُلُ مِنَ الشَّيْءِ / فَأَمَّا الْفَضْلُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الشَّرْفُ فَلَا
يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا فَتَحُ الضَّادِ، وَلَا يَكَادُ النَّاسُ يُفَرِّقُونَ بَيْنَهُمَا، وَيُرْوَى قَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٤)

(١) ديوانه (١٣٢) وقبله:

كَسَانِي وَلَمْ أَسْتَكْسِهِ فَحَمِدْتُهُ أَخْ لَكَ يُعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَنَاصِرُ
فِي قِصَّةِ طَرِيفَةٍ أَوْرَدَهَا أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي (٣٣١/١٢)، وَيَاقُوتُ فِي مُعْجَمِ أَوْدَبَاءِ
(١٨/١٩٣) ... وَغَيْرُهُمَا ... وَرَوَايَةُ الدِّيَّانِ: «حَامِدًا بِحَمْدِكَ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «مُقَارِضٌ».

(٣) اللِّسَانُ (فَضْلٌ): «وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فَضْلٌ يَفْضُلُ كَحَسَبٍ نَادِرٌ» وَفِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (بَابُ
فَعْلٍ يَفْعُلُ) (٤٨٣) «قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: فَضْلٌ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ، فَإِذَا أَرَادُوا الْمُسْتَقْبَلَ
ضَمُّوا الضَّادَ فَقَالُوا: يَفْضُلُ ... قَالَ: وَرَوِي أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: فَضِلَ يَفْضُلُ
مِثْلَ حَذَرَ يَحْذَرُ ... وَالْأَجُودُ فَضْلٌ يَفْضُلُ ...».

(٤) هُوَ الْفَرَزْدَقُ، دِيَّانُهُ (٩٦) (دَارُ صَادِر) (٦٥٢) «الصَّوَاوِي» وَهُوَ فِي اللِّسَانِ (مَخْصَصٌ) لَجَرِيرٍ، =

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ البيت

بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَذَلِكَ خَطَأً، وَمَنْ قَالَ: فَضُلٌ أَوْ نَقْصٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ مِنْهُمَا فَهُوَ خَطَأٌ.

- وَقَوْلُهُ: «وَلَعَلَّ صَاحِبَ الْعَرْضِ أَنْ يَدْفَعَهُ». كَذَا الرُّوَايَةُ، وَدُخُولُ «أَنْ» فِي خَبَرِ «لَعَلَّ» لَا وَجْهَ لَهُ، وَلَا يَجُوزُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، يُشَبِّهُهَا بِ«عَسَى» قَالَ الشَّاعِرُ - وَهُوَ مُتَمِّمٌ بِنُ نُورَةٍ -: (١)

= وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا كَفَضَّلِ ابْنَ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ

وَبَعْدَهُ:

كَلَّا الْبَكْرَيْنِ أَرَدُّ مَنْ يَلِينِ وَلَكِنْ رِيَمَ بَيْنَهُمَا قَلِيلُ
إِذَا حَلُّوا لَصَافٍ بَنَوْا عَلَيْهَا يُيَوِّتُ اللَّوْمُ وَالذَّلُّ الطَّوِيلُ

وَلَصَافٍ: عَلَى فَعَالٍ - مِنْ مَنَازِلِ بَنِي تَمِيمٍ. مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١٦/٥، ١١٧)، وَكِتَابُ فَعَالٍ لِلصَّغَانِيِّ (٧٦)، وَ«نَهْشَلٌ» وَ«فُقَيْمٌ» مِنْ قِبَائِلِ بَنِي تَمِيمٍ، مِنْ بَنِي دَارِمِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَفُقَيْمٌ ابْنُ أَخِي نَهْشَلٍ، فَهُوَ فُقَيْمٌ بْنُ جَرِيرِ بْنِ دَارِمٍ. وَنَهْشَلٌ بْنُ دَارِمٍ، يُرَاجَعُ: جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (١٦٩، ١٩٥)، وَابْنُ الْمَخَاضِ: مَا لَهُ سِتَانُ مِنْ وَلَدِ الْإِبِلِ، وَالْفَصِيلُ: مَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ.

(١) مِنْ بَنِي يَزْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ. شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ هُوَ وَأَخُوهُ مَالِكٌ فَأَسْلَمَا، ثُمَّ ارْتَدَّ مَالِكٌ فَقُتِلَ عَلَى الرُّدَّةِ كَافِرًا - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْعَاقِبَةِ - فَقَالَ فِيهِ مُتَمِّمٌ مَرَاتٍ أَشْهُرُهَا الْقَصِيدَةُ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بَيْنَ مَرَاتِي الْعَرَبِ. يُرَاجَعُ: التَّعَازِي وَالْمَرَاتِي لِلْمُبَرِّدِ (١٣)، وَالْكَامِلُ (١٤٣٩/٣)، وَأَمَالِي الْيَزِيدِي (١٨)، وَالْمَفْضَلِيَّاتُ (٦٧)، وَجَمْهَرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ (٧٤٧/٢)، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ (٣٤٦٢/٣)، وَشَرَحَ آيَاتِ الْمُغْنِي وَغَيْرَهَا. أَخْبَارُ مُتَمِّمٍ فِي الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (٣٣٧/١)، وَالْأَغَانِي (٢٩٨/١٥)، وَاللَّالِي لِأَبِي =

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُنَلِّمَ مُلِمَّةٌ عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُوكَ أَجْدَعًا
وَقَالَ [الله] تَعَالَى - فِي اللَّغَةِ الْفَصِيحَةِ - : ^(١) ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ﴾ .

[التَّعَدِّي فِي الْقِرَاضِ]

- وَقَعَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : «فَإِنْ كَانَ فَضْلًا بَعْدَ وَفَاءِ ^(٢) الْمَالِ» [٩] .
وَرُوِيَ : «فَضْلٌ» وَهُوَ الْوَجْهُ، وَ«كَانَ» هَلْهُنَا تَامَةٌ مِثْلُ [قَوْلِهِ تَعَالَى] ^(٣) : ﴿وَإِنْ
كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ .

- وَ[قَوْلُهُ] : «فِي النَّمَاءِ وَالتَّقْصَانِ» [النَّمَاءُ : الزِّيَادَةُ، نَمَى الشَّيْءُ يَنْمِي،

= عُبِيدُ الْبَكْرِيِّ (٨٧ / ١)، وَالْخِزَانَةُ (٢٤ / ٢) .

وَجَمَعَتْ شِعْرُهُ وَشِعْرُ أَخِيهِ مَالِكِ ابْتِسَامَ مَرْهُونِ الصَّفَارِ، وَطُبِعَ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ
١٩٦٨ م). وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

لَعَمْرِي مَا دَهْرِي بِتَائِبِينَ هَالِكٍ وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا
وَمِنْهَا :

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جُذَيْمَةَ حِقْبَةً مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَثْ لَيْلَةً مَعَا

وَالشَّاهِدُ فِي دِيَوَانِهِ (١١٩) . وَيُرَاجَعُ : الْمُقْتَضِبُ (٧٤ / ٣)، وَالْكَامِلُ (٢٥٤، ٥٥٣)،
وشرح المِفْصَلِ «التَّخْمِيرُ» (٢٧ / ٤)، وشرح المِفْصَلِ لابن يعين (٨٦ / ٨)، وَالْمُغْنِي
(٢٨٨)، وشرح شواهد (٢٣٧)، وشرح أبياته (١٧٥ / ٥)، وَالْخِزَانَةُ (٤٣٣ / ٢) .

(١) سورة الطلاق، الآية : ١ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «وَفَاءٌ» .

(٣) سورة البقرة، الآية : ٢٨٠ .

وَهُوَ اللَّعَةُ الْفَصِيحَةُ، وَنَمَا يَنْمُو^(١).

- و[قَوْلُهُ: «وَإِنْ شَاءَ شَرِكَةٌ فِي السَّلْعَةِ»] يُزَوَّى: «شَرِكَةٌ فِي السَّلْعَةِ» وَفِي بَعْضِهَا: «أَشْرَكَهُ» وَهُمَا جَائِزَانِ، يُقَالُ: شَرِكَةٌ فِي السَّلْعَةِ، بِكُسْرِ الرَّاءِ، وَأَشْرَكَ غَيْرُهُ.

[مَا يَجُوزُ مِنَ الثَّقَةِ فِي الْقِرَاضِ]

- و[قَوْلُهُ: «فَإِذَا شَخَّصَ فِيهِ الْعَامِلُ»] [١٠]. شَخَّصَ الرَّجُلُ: بَفَتْحِ الْخَاءِ لَا غَيْرُ. وَلَا يُقَالُ: شَخَّصَ - بِكُسْرِ الْخَاءِ - إِلَّا فِي عِظَمِ الشَّخْصِ.
- وَقَوْلُهُ: «إِنَّمَا يَنْجُرُ فِي الْمَالِ» كَذَا الرَّوَايَةُ - بِجَزْمِ التَّاءِ وَضَمِّ الْجِيمِ -، وَفِي بَعْضِهَا: «يَنْجُرُ» بِتَشْدِيدِ التَّاءِ^(٢).
- و[قَوْلُهُ: «مِنَ الْمَالِ وَلَا كِسُوءَ»]: يُقَالُ: كِسُوءٌ وَكُسُوءٌ.

(١) هَذِهِ أَوَّلُ لَفْظَةٍ فِي فَصِيحِ ثَعْلَبِ (٢٦٠)، «يَنْمِي وَلَمْ يَذْكُرْ «يَنْمُو» قَالَ شَارِحُهُ ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَهُمَا لَعْنَتَانِ فَصِيحَتَانِ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُمَا كَمَا شَرَطَ وَلَمْ يَأْتِ إِلَّا بِيَنْمِي فَقَطْ». وَيُرَاجَعُ: شَرْحُ الْفَصِيحِ لِابْنِ دُسْتُورِيهِ، وَشَرْحُهُ لِابْنِ الْجَبَّانِ. قَالَ مُحَاسِنُ الشَّوَاءِ الْحَلَبِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ فِيمَا يَقَالُ بِالْبَاءِ وَالْوَاوِ:

مَا لِي نَمَا يَنْمُو وَيَنْمِي زَاكَلِي وَحَشَوْتُ عِذْلِي نَاقِي وَحَشِيئُهُ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ الْحَلَبِيِّ فِي شَرْحِهِ: «نَمَا الشَّيْءُ وَالْمَالُ يَنْمِي وَيَنْمُو نَمِيًا وَنَمِيًا وَنُمُوًا وَنَمَاءً: زَادَ وَكَثُرَ... قَالَ الْكِسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَمْ أَسْمَعْ يَنْمُو فَسَوَّيْتُ بَيْنَهُمَا هَكَذَا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ». يُرَاجَعُ: الصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ: (نَمَا)، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (١٣٨)، وَتَرْتِيبُهُ «الْمَشُوفُ الْمَعْلَمُ» (٧٩٢)، وَتَهْذِيبُهُ (٣٤٤، ٣٤٦)، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ (٦٢٤، ٣٤٦)، وَالْمُجْمَلُ (٨٨٥)، وَالْأَفْعَالُ (١٧٢/٣).

(٢) كَذَا فِي رِوَايَةٍ يَحْيَى بِطَبْعَتِهِ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ.

[مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النِّقَاقِ فِي الْقِرَاضِ]

- و[قوله]: «وَلَا يَكْفِي فِيهِ» [١١]. يُرْوَى: «يَكْفِي» بِالْهَمْزِ وَبِغَيْرِ هَمْزٍ، وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ.

و[قوله]: «فَإِنْ حَلَلَهُ» يُرْوَى: «فَإِنْ حَلَّلَهُ» وَ«حَلَّلَ لَهُ» وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ، وَالْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ بِاللَّامِ، وَتُحَذَفُ تَخْفِيفًا، كَمَا يُقَالُ: كِلْتُهُ وَكِلْتُ لَهُ، وَوَزَنَتْهُ وَوَزَنْتُ لَهُ.

[الْمُحَاسَبَةُ فِي الْقِرَاضِ]

- و[قوله]: «فَأَذْرَكُوهُ بِبَلَدٍ غَائِبٍ» [١٥]. يُرْوَى: «فَأَذْرَكُوهُ بِبَلَدٍ غَائِبٍ»، وَ«غَائِبًا» بِالْحَفْضِ عَلَى الصِّفَةِ لِلْبَلَدِ، وَبِالنَّصْبِ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمُضْمَرِ فِي «أَذْرَكُوهُ» - و[قوله]: «فَيَأْخُذُوا حِصَّتَهُ...» [١٥]. يُرْوَى: «فَأَرَادُوا أَنْ يَبَاعَ لَهُمُ الْعَرْضُ^(١) فَيَأْخُذُونَ حِصَّتَهُ مِنَ الرِّبْحِ». وَكَانَ الْوَجْهُ: «فَيَأْخُذُوا» بِإِسْقَاطِ الثُّونِ^(٢)، وَالْوَجْهُ فِي إِبْطَاتِ الثُّونِ: أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُضْمَرٌ كَأَنَّهُ قَالَ: فَهُمْ يَأْخُذُونَ، وَإِنَّمَا يَحْسُنُ هَذَا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الثَّانِي مُخَالَفًا لِلأَوَّلِ وَغَيْرَ دَاخِلٍ فِي مَعْنَاهُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

* ... أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ *

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْفَرْضُ».

(٢) الْمَوْجُودُ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى: «فَيَأْخُذُوا».

(٣) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

عَلَى الْحَكَمِ الْمَآتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ
لَأَبِي اللَّحَامِ التَّغْلَبِيِّ عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

فَهَذَا لَا يَصْلُحُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَخْضُرَ صَاحِبُ الْمَالِ فَيَأْخُذَ مَالَهُ ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ الرَّبْحَ». كَذَا الرَّوَايَةُ بِرَفْعِ «يَأْخُذُ» وَ«يَقْتَسِمَانِ» عَلَى إِضْمَارِ مُبْتَدَأٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَهُوَ يَأْخُذُ، ثُمَّ هُمَا يَقْتَسِمَانِ، وَالنَّصْبُ وَحَذْفُ التَّوْنِ جَائِزٌ^(١). وَأَمَّا قَوْلُهُ: «حَتَّى يَسْتَوْفِيَ صَاحِبُ الْمَالِ رَأْسَ مَالِهِ، ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ مَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا» بِإِثْبَاتِ التَّوْنِ هَهُنَا، وَالرَّفْعُ هُوَ الْوَجْهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ: «ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ الرَّبْحَ بَيْنَهُمَا»، «ثُمَّ يَرُدُّ إِلَيْهِ الْمَالُ إِنْ شَاءَ أَوْ يَحْبِسُهُ»، الرَّفْعُ فِي هَذَا كُلُّهُ هُوَ الْوَجْهُ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ/.

- وَقَوْلُهُ: «مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ [الْعَامِلُ] قَدْ نَقَصَ فِيهِ». كَذَا الرَّوَايَةُ، وَكَانَ الْوَجْهُ قَدْ نَقَصَ مِنْهُ؛ لِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ يَتَعَدَّى بِـ«مِنْ» لَا بِـ«فِي» قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿أَوْ أَنْقِصْ مِنْهُ قَلِيلًا ۖ﴾ وَلَكِنَّهُ كَلَامٌ مُحوَّلٌ عَلَى الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى: أَحْدَثَ فِيهِ نَقْصًا كَمَا قَالَ^(٣):

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا
لَأَنَّهَا إِذَا رَضِيَتْ عَنْهُ أَقْبَلَتْ [بِوَدِّهَا] عَلَيْهِ، فَأَجْرَى الرِّضَا مَجْرَى الْإِقْبَالِ [إِذْ كَانَ بِمَعْنَاهُ]^(٤).

(١) كذا في «الموطأ» رواية يحيى.

(٢) سورة المزمل، الآية: ٣.

(٣) سبق ذكره في الجزء الأول.

(٤) في الأصل: «حبلت تحبل» ولا معنى لها هنا والزيادة من «الافتضاب» لليفرني وقد نقل عبارة المؤلف بحروفها.

مِنْ (كِتَابِ الشُّفْعَةِ) ^(١)

سُمِّيَتِ الشُّفْعَةُ شُفْعَةً؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا أَرَادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ أَوْ حَائِطٍ أَتَاهُ الْجَارُ أَوْ الشَّرِيكَ فَتَشَقَّعَ إِلَيْهِ فِيمَا بَاعَ بِقَوْمٍ يَشْفَعُونَ لَهُ لِيَخْصَهُ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ شُفْعَةً، وَسُمِّيَ طَالِبُهَا شَفِيعًا، أَيْ: مَشْفُوعًا لَهُ، كَمَا قِيلَ: قَتِيلٌ بِمَعْنَى مَقْتُولٍ، وَجَرِيحٌ بِمَعْنَى مَجْرُوحٍ، وَقَدْ يَكُونُ شَفِيعٌ بِمَعْنَى شَافِعٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ؛ لِأَنَّ فَعِيلًا قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِيمٍ بِمَعْنَى عَالِمٍ، كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ ^(٢):

مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلَى الْغَدَاةِ شَفِيعٌ
وَالشُّفْعَةُ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَقْرَبَهَا الْإِسْلَامُ، إِلَّا أَنَّهَا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ^(٣) لِقَوْمٍ مِنْ دَوِي الْمَرَاتِبِ دُونَ قَوْمٍ، وَعَرَضَتْ فِيهَا فِي الْإِسْلَامِ أَحْكَامٌ
لَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ ^(٤) تَعْرِفُهَا.

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٧١٣)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٢/٢٦٩)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ (٣٠٥)،
وَالِاسْتِذْكَارُ (٢١/٢٥٩)، وَالْمِتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٦/١٩٩)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٢/٨٥٤)، وَتَنْوِيرُ
الْحَوَالِكِ (٢/١٩٢)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣/٣٧٦)، وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٢٨٧).

(٢) دِيوَانُ مَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ (١٩١) مِنْ قَصِيدَةِ أَوَّلِهَا:

أَيَا حَرَاجَاتِ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا بِذِي سَلَمٍ لَا جَادَكُنَّ رَيْبُ
وَحَيْمَاتِكَ اللَّاتِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوْى بِلَيْلَى لَمْ تَبْلُهَنَّ رُبُوعُ

(٣) فِي الْأَصْلِ: «فِي الْإِسْلَامِ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «فِي الْعَرَبِ تَعْرِفُهَا».

- [قوله^(١)]: «الَجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ». العَرَبُ تُسَمِّي الشَّرِيكَ جَارًا، وَيُسَمُّونَ الزَّوْجَةَ جَارَةً، قَالَ الْأَعْشَى^(٢):

* أَجَارَتَنَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقُهُ *

وَالصَّقَبُ: قَدْ يَكُونُ الْقُرْبُ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّيْءُ الْقَرِيبَ بَعَيْنِهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

كُوفِيَّةٌ نَارِحٌ مَحَلَّتُهَا لَا أَمَمٌ دَارُهَا وَلَا صَقَبٌ

وَالْأَمَمُ مِثْلُ الصَّقَبِ إِلَّا أَنَّ الصَّقَبَ أَقْرَبُ.

[مَا يَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ]

- وَقَوْلُهُ: «اشْتَرَى شِقْصًا» [٣، ٤]. الشَّقْصُ: التَّصِيبُ وَالْقِطْعَةُ مِنَ

الشَّيْءِ كَمَا يُقَالُ: الْقِسْمُ لِلْجُزْءِ، وَفِي الْحَدِيثِ^(٤): «مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ فَلْيُسَقِّصِ الْخَنَازِيرَ» أَيِ: لِيُقْصَلَهَا كَمَا يُفْصَلُ الْجَزَارُ اللَّحْمَ.

- وَقَوْلُهُ: «عَلَى قَدَرٍ حِصَّتِهِمْ». يَجُوزُ فَتُحِ الدَّالِ وَجَزُمُهَا^(٥)، وَبِالْوَجْهِينِ

(١) هَذِهِ الْفَقْرَةُ مُتَقَدِّمَةٌ عَلَى الْفَقْرَةِ الَّتِي قَبْلَهَا فِي الْأَصْلِ، وَتَرْتِيبُ الْكَلَامِ يُحْتَمُّ تَأْخُرُهَا.

(٢) دِيوان الْأَعْشَى «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (١٨٣)، وَعَجَزُهُ فِيهِ:

* كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ *

وَيُرَاجَعُ: الْمَخْصَصُ (٤٨/١٣)، وَالْإِنْصَافُ (٧٦٠)، وَرَوَايَةُ الدِّيَّانِ: «يَا جَارَتِي».

(٣) الْبَيْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ فِي دِيْوَانِهِ (٢)، مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْرَدَهَا الشُّكْرِيُّ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مَطْلَعُهَا:

عَادَلَهُ مِنْ كَثَرَةِ الطَّرَبِ فَعَيْنُهُ بِالْذَّمُوعِ تَنْسَكِبُ
كُوفِيَّةٌ نَارِحٌ الْبَيْتِ

(٤) النِّهَايَةُ (٢/٤٩٠).

(٥) فِي الْأَصْلِ: «وَجَرُهَا».

قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿[فَسَاكَتْ] أَوْدِيَةُ بِقَدَرِهَا﴾.

- وَقَوْلُهُ: «إِنْ كَانَ قَلِيلًا فَقَلِيلًا وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا فَكَثِيرًا» وَفِي بَعْضِ النُّسخِ «فَقَدَرُهُ»^(٢)، هَكَذَا الرُّوَايَةُ بِالنَّصْبِ، وَهُوَ صَحِيحٌ. وَتَقْدِيرُهُ - فِي الْعَرَبِيَّةِ - إِنْ كَانَ النَّصِيبُ قَلِيلًا فَيَكُونُ الْمَأْخُوذُ قَلِيلًا، وَإِنْ كَانَ النَّصِيبُ كَثِيرًا فَيَكُونُ الْمَأْخُوذُ كَثِيرًا. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «فَقَلِيلٌ... فَكَثِيرٌ» بِالرَّفْعِ فِي الثَّوَانِي عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنْ كَانَ النَّصِيبُ قَلِيلًا فَالْمَأْخُوذُ قَلِيلٌ فِي الشُّفْعَةِ، وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا^(٣) فَالْمَأْخُوذُ كَثِيرٌ.

- وَ[قَوْلُهُ]: «فَتَشَاخَوْا»: تَفَاعَلُوا، مِنْ الشَّخَّ.

(١) سورة الرعد، الآية: ١٧. فَتَحَ الدَّالُّ هِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ، وَجَزَمَهَا قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو، وَالْحَسَنِ، وَالْمَطَوَعِيِّ، وَالْأَشْهَبِ، وَالْعُقَيْلِيِّ، وَزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ. يُرَاجَعُ: الْمَحْرَرُ الْوَجِيزُ (١٥٥/٨)، وَزَادَ الْمَسِيرُ (٣٢١/٤)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٥٠٩/٩)، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ (٣٨١/٥).

(٢) كَذَا فِي رِوَايَةِ يَحْيَى.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «كَثِيرٌ».

وَهَذَا الْحَدِيثُ أَوَّلَى مِنْ تَمَثِيلِ الثُّحَا بِقَوْلِهِ: «النَّاسُ مَجْزُؤُونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ» لِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي مَثَّلَ بِهِ الثُّحَا قَالَ عَنْهُ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ»: «لَيْسَ بِحَدِيثٍ، وَقَوْلُ التَّحَوِينِ إِنَّهُ حَدِيثٌ غَلَطٌ». أَقُولُ: وَرَدَ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ (٩٧/٢)، وَشَرْحِ الْأَلْفِيَةِ لِابْنِ النَّازِمِ (٥٥)، وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ (١٢٥٢)، وَأَوْضَحِ الْمَسَالِكِ (٢٦١/١)، وَشَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ (٢٤٢/١)... وَغَيْرِهَا. أَمَّا إِمَامُ الثُّحَا سَيَبَوِيهِ فَقَدْ أوردَهُ فِي كِتَابِهِ (٢٥٨/١)، عَلَى أَنَّهُ قَوْلٌ مَأْثُورٌ، قَالَ - قَبْلَ إِيرَادِهِ -: وَمِنْ ذَلِكَ «قَوْلُكَ»، وَكَذَلِكَ قَالَ بَعْضُ التَّحَوِينِ أَيْضًا، وَرواه الْعَلَامَةُ ابْنُ مَالِكٍ فِي كِتَابِهِ شَوَاهِدُ التَّوْضِيحِ وَالتَّصْحِيحِ (٧١): «الْمَرْءُ مَجْزُؤٌ بِعَمَلِهِ...».

- وَقَوْلُهُ: «فَسَلَّمَ [بَعْضُ]»^(١) مَنْ لَهُ فِيهَا الشُّفْعَةُ [بِالدَّفْعِ لِلْبَائِعِ]، هَكَذَا
 «بِالدَّفْعِ لِلْبَائِعِ»، وَهُوَ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ: / لِلْمُشْتَرِي^(٢)، وَلَا وَجْهَ لِذِكْرِ
 الْبَائِعِ هَهُنَا إِلَّا أَنْ يُرَادَ بِهِ الْمُشْتَرِي؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: بَعْتُ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُ^(٣).
 - وَقَوْلُهُ: «شُرَكَاءُوهُ غَيْبٌ» [وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ «وَشُرَكَاءُوهُ غَيْبٌ» وَفِي
 بَعْضِهَا: «غَيْبٌ» وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَفْقَدُوا»: مَفْتُوحُ الدَّالِ لَا غَيْرُ.

- وَقَوْلُهُ: «[فَسَلَّمَ بَعْضُ] مَنْ لَهُ فِيهَا الشُّفْعَةُ». بِالرَّفْعِ الرَّوَايَةُ، وَمَفْعُولُ
 «سَلَّمَ» مَحْذُوفٌ لِلْعِلْمِ [بِهِ] أَرَادَ بِهِ: سَلَّمَ حِصَّتَهُ أَوْ نَصِيبَهُ وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَالْعَرَبُ
 تَحْذِفُ الْمَفْعُولَ اخْتِصَارًا، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي حَذْفِهِ إِشْكَالٌ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ^(٤):
 حَتَّى لِحِقْنَا بِهِمْ تَعْدِي فَوَارِسَنَا^(٥) كَأَنَّا رُعْنُ قَفٍّ يَزْعُ الْآلَا
 أَيُّ: تَعْدِي فَوَارِسَنَا الْخَيْلَ.

(١) ساقط من الأصل.

(٢) ذكر الدكتور بشار معروف في هامش تحقيقه للموطأ رواية يحيى تعليقاً في بعض نسخ
 الموطأ بهذا المعنى.

(٣) تقدّم مثل هذا وأنه من الأضداد.

(٤) هو النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ، قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، دِيوانه (١٠٦)، والشَّاهِدُ فِي الْمَعَانِي الكبير (٨٨٣)،
 وَأَمَالِي الْفَالِي (٢/ ٢٨٨)، وَاللَّالِي (٨٥٠)، وَالْمُحْتَسِبُ (٢/ ٢٧)، وَالْخِصَائِصُ (١/ ١٣٤)،
 وَالْاِقْتِضَابُ لِابْنِ السَّيِّدِ (٣/ ٣٠)، وَالْإِنْصَافُ (١٥٨).

(٥) فِي الْأَصْلِ: «فَرَسْنَا».

[مَا لَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ]

- [قَوْلُهُ: «وَلَا شُفْعَةٌ فِي بَيْتٍ وَلَا فِي فَحْلِ النَّخْلِ»] [٤]. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١):
 فِي [حُكْمِ]^(٢) عُمَانَ «وَلَا شُفْعَةٌ فِي بَيْتٍ وَلَا فَحْلِ النَّخْلِ» وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ
 بَيْنَ نَفَرٍ، وَلِكُلِّ نَفَرٍ مِنْهُمْ حَائِطٌ عَلَى حَدَّةٍ، وَكُلُّهُمْ يَسْقِي حَائِطَهُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ،
 فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي السَّقْيِ مِنْهَا، وَلَا شَرِكَةَ بَيْنَهُمْ فِي النَّخْلِ، فَمَنْ بَاعَ حَائِطَهُ فَلَيْسَ
 لَشُرَكَائِهِ فِي الْبَيْتِ شُفْعَةٌ فِي الْحَائِطِ بِسَبَبِ شَرِكَتِهِمْ فِي الْبَيْتِ، وَكَذَلِكَ فَحْلُ
 النَّخْلِ يَكُونُ لِرَجُلٍ فِي حَائِطِ رَجُلٍ لَا شَرِكَ لَهُ مَعَهُ إِلَّا ذَلِكَ الْفَحْلُ فَإِنَّهُ إِنْ بَاعَ
 صَاحِبُ الْحَائِطِ حَائِطَهُ فَلَا شُفْعَةَ لِصَاحِبِ الْفَحْلِ مِنْ أَجْلِ فَحْلِهِ ذَلِكَ، قَالَ ابْنُ
 قُتَيْبَةَ^(٣): مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) خَارِجٌ عَنِ التِّمَاسِ الْحَيْلِ وَطَلَبَ الْمَخْرَجَ، وَلَوْ أَرَادَ
 عُمَانُ مَا تَأَوَّلَ أَبُو عُبَيْدٍ لَقَالَ: لَا شُفْعَةٌ فِي بَيْتٍ^(٥) وَلَا فَحْلٍ، إِنَّمَا كَانَ يَحْتَاجُ إِلَى
 مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ مِنَ الْحَيْلَةِ فِي التِّمَاسِ الْمَخْرَجِ لَوْ كَانَ لَفَظَ الْحَدِيثِ يُخَالِفُ
 مَذَاهِبَ الْفُقَهَاءِ، إِنَّمَا الْحَدِيثُ مُسْتَعْنٍ بِظَاهِرِهِ عَنْ تَأْوِيلٍ، إِنَّمَا أَرَادَ الْبَيْتُ تَكُونُ
 بَيْنَ قَوْمٍ فَيَبِيعَ أَحَدُهُمْ نَصِيبَهُ مِنْهُ، أَنَّهُ لَا شُفْعَةَ فِيهِ لَشُرَكَائِهِ. وَكَذَلِكَ الْفَحْلُ،
 وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمَا لَا يَحْتَمِلَانِ الْقَسْمَ، وَكُلُّ مَا لَمْ يَحْتَمِلِ الْقَسْمَ فَهَذَا حُكْمُهُ.
 قَالَ (ش): ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنْ [مَعْنَى] «فِي» مَعْنَى الْبَاءِ تَقُولُ: زَيْدٌ

(١) غريب الحديث (٤/٤١٩، ٤٢٠).

(٢) فِي الْأَصْل: «فِي مَوْلَى».

(٣) إِصْلَاحُ غُلَطِ أَبِي عُبَيْدٍ (١١٠).

(٤) فِي الْأَصْل: «أَبُو عُبَيْدٍ» وَهُوَ خَطَأٌ.

(٥) فِي إِصْلَاحِ غُلَطِ أَبِي عُبَيْدٍ: «بَيْتٍ».

بِالْكُوفَةِ وَفِي الْكُوفَةِ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

وَحَضَضْخَصَ فِينَا الْبَحْرَ حَتَّى قَطَعْتُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غَمَارٍ وَمِنْ وَحْلِ
أَرَادَ: وَحَضَضْخَصَ بِنَا. وَإِنَّمَا يُقَالُ: فُلَانٌ بَصِيرٌ بِكَذَا، وَقَدْ جَاءَ مَا تَأَوَّلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ
مَنْصُوبًا عَنْ عُثْمَانَ فِي رِوَايَةِ أَبَانَ^(١) ابْنُهُ عَنْهُ حَرْفًا بِحَرْفٍ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يَقُولُ: إِنَّمَا يُقَالُ: فُحَّالُ النَّخْلِ، وَلَا يُقَالُ: فَحْلٌ [إِلَّا] لِلْحَيَوَانِ لَا غَيْرَ^(٢). وَمَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ الْأَكْثَرُ وَالْأَشْهُرُ، وَفَحْلٌ [فِي النَّخْلِ] قَلِيلٌ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ^(٣):

تَأَبَّرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ

تَأَبَّرِي مِنْ حَنْدٍ فَشُولِي

(١) سبق ذكر أبان بن عثمان - رضي الله عنهما -.

(٢) سبق ذكر ذلك في كتاب البُيُوعِ (باب ما جاء في ثمر النخل).

(٣) إصلاح المنطق (٨١)، وتهذيبه (٢١٢)، وترتيبه «المشوف المعلم» (٢١٧)، وشرح أبياته
(٧٨)، في تهذيب الإصلاَح: «قال أبو محمد الأعرابي: كانت لأَحِيْحَةَ نَخْلَةٍ مِثْخَارٌ أَطْلَعَتْ
بَعْدَ ذَهَابِ الْفُحَّالِ فَلَمْ يَجِدْ مَا يُؤَبِّرُهَا بِهِ، حَتَّى أَتَى بَلَدًا يُقَالُ لَهُ: حَنْدٌ فَجَاءَ بِشَيْءٍ أَلْقَحَ بِهِ
نَخْلَتَهُ، فَقَالَ هَذَا. وَهَذَا أَجُودُ مِنْ قَوْلِ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي: يَصِفُ النَّخْلَ بِأَنَّهُ بِحَذَاءٍ، وَأَنَّهُ يَتَأَبَّرُ
مِنْهَا دُونَ أَنْ يُؤَبَّرَ.

أَقُولُ - وعلى الله اعتمد -: «حَنْدٌ» الْمَذْكُورَةُ فِي الْآيَاتِ مَعْرُوفَةٌ بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ إِلَى
الْيَوْمِ عَلَى الطَّرِيقِ السَّرِينِ الْمُنْتَهِيَ إِلَى مَكَّةَ - شَرَفَهَا اللَّهُ - وَهِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَقْرَبُ
وَقَدْ ذَكَرَهَا الْبَكْرِي فِي مَعْجَمِهِ (٤٧١)، وَيَأْقُوتُ الْحَمَوِي فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣١٠/٢)،
وَالْفَيْرُوزِ أَبَادِي فِي الْمَغَانِمِ الْمَطَابَةِ (١٢٢)، وَقَالَ: «قَرْيَةٌ لِأَحِيْحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ مِنْ أَعْرَاضِ
الْمَدِينَةِ فِيهَا نَخْلٌ...» وَأَنْشَدُوا جَمِيعًا آيَاتِ أَحِيْحَةَ هَذِهِ. وَهِيَ فِي دِيَوَانِهِ (٨١) وَمَعْنَى
«شُولِي»؛ أَي: ارْتَفَعِي وَطُولِي.

إِذْ ظَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ

- [وَقَوْلُهُ: «وَلَا فِي طَرِيقِ صَلَاحِ الْقَسَمِ فِيهَا»]. يُقَالُ: صَلَحَ وَصَلَحَ بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتَحِهَا وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ، وَيُزَوَّى/: «فِيهِ» وَ«فِيهَا» وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ. وَالطَّرِيقُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ^(١).

- [وَقَوْلُهُ]: «عَرَصَةِ الدَّارِ» بِفَتْحِ الْعَيْنِ لَا غَيْرُ، وَسُمِّيَتْ عَرَصَةً؛ لِأَنَّ الصَّبِيَّانِ يُعَرَّصُونَ فِيهَا، أَيْ: يَلْعَبُونَ.

- [وَقَوْلُهُ]: «الْعَلَّةُ» مَفْتُوحُ الْعَيْنِ لَا غَيْرُ.

- [وَقَوْلُهُ: «إِلَى يَوْمٍ يَنْبُت...»] يَجُوزُ «يَوْمٌ» بِالنَّصْبِ [وَيَوْمٌ] بِالْخَفْضِ.

- [وَقَوْلُهُ]: «الْعِمَارَةُ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَلَا تَفْتَحُ.

(١) المذكر والمؤنث للفراء (٨٧)، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري (٣٤١). قال الفراء: «يؤنثُهُ أَهْلُ الْحِجَازِ، وَيَذَكِّرُهُ أَهْلُ نَجْدٍ، وَالتَّذْكِيرُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ التَّائِيثِ وَأَجُودُ، وَبِذَلِكَ نَزَلَ الْقُرْآنُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الْأَحْقَافُ] فَذَكَرَ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿فَاضْرِبْ لَهُمُ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ [طه: ٧٧] قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ: قَوْمٌ يُؤَنَّثُونَ فَيَقُولُونَ: الطَّرِيقُ الْوَسْطَى وَالطَّرِيقُ الْقَرِيبَةُ وَالْبَعِيدَةُ... قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ: لَمْ نَسْمَعْ تَأْنِيثَ الطَّرِيقِ إِلَّا فِي قَوْلِ ابْنِ قَيْسٍ الرَّقِّيَّاتِ [ديوانه: ٨٢، ٨٣]:

إِذَا مِتَّ لَمْ يُوصَلْ صَدِيقٌ وَلَمْ تَقُمْ طَرِيقٌ إِلَى الْمَعْرُوفِ أَنْتَ مَنَارُهَا
تَقَدَّتْ بِهَا الشُّهْبَاءُ نَحْوَ ابْنِ جَعْفَرٍ سَوَاءٌ عَلَيْنَا لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا
وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَرَوَزَ ابْنُ جَعْفَرٍ لَكَانَ قَلِيلًا فِي دِمَشْقَ قَرَارُهَا
يُرَاجَعُ: الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ لِأَبِي حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيِّ (١٤٧)، وَفِيهِ: «رُبَّمَا قَالَ الْحِجَازِيُّ: طَرِيقٌ قَرِيبَةٌ وَبَعِيدَةٌ».

وَمِنْ (كِتَابِ الْأَقْضِيَةِ) (١)

[التَّزْغِيبُ فِي الْقَضَاءِ بِالْحَقِّ]

- [قَوْلُهُ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ»] [١]. ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِعِلْمِهِ فِي أَبِي سُفْيَانَ حِينَ اشْتَكَتْ هِنْدَ بِمَسْكَاتِهِ «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ». مَجَازُهُ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ عَلَىٰ جِهَةِ التَّوَاضُّعِ، أَيُّ: يُدْرِكُنِي مَا يُدْرِكُكُمْ حَتَّىٰ يُؤَيِّدَنِي اللَّهُ بِالْوَحْيِ الْمُنَزَّلِ، وَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي اللِّسَانِ فِي تَقْلِيلِ الشَّيْءِ وَتَحْقِيرِهِ، إِنَّمَا عَلَىٰ التَّوَاضُّعِ أَوْ الذَّمِّ، فَأَمَّا الذَّمُّ فَقَوْلُكَ لِلرَّجُلِ: سَمِعْتَهُ يَصِفُ بِالكَرَمِ - إِنَّمَا وَهَبْتَ دِرْهَمًا. وَأَمَّا التَّوَاضُّعُ فَكَأَلْحَدِيثٍ، وَكَقَوْلِهِ [تَعَالَى]: (٢) ﴿قُلْ [إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ] مِثْلُكُمْ﴾. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي رَدِّ الشَّيْءِ إِلَىٰ حَقِيقَتِهِ، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعْتَ قَوْمًا يَصِفُونَ شَخْصًا بِالكَرَمِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْعِلْمِ، فَيَقُولُونَ: إِنَّمَا هُوَ شُجَاعٌ، أَيُّ: هَذِهِ صِفَتُهُ الْحَقِيقِيَّةُ الْمَعْلُومَةُ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (٣): ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَحْدٌ﴾ وَذَكَرَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى النَّفْيِ فِي قَوْلِهِ (٤):

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٧١٩)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٤٥٩)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ (٢٨٤)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدِ الْحَدَثَانِيِّ (٢٧١)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ (٥١-٥/٢)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٧/٢٢)، وَالْمُنْتَقَى (١٨٢/٥)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٨٦٩)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٩٧/٢)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣٨٣/٣).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «قَالَ»، سُورَةُ الْكَهْفِ، آيَةُ: ١١٠، وَأَنْشَدَ الْيَزِيدِيُّ فِي «الْإِقْضَابِ» لِلْمُعِينَةِ بْنِ حَبْنَاءَ:

وَإِنَّمَا أَنَا إِنْسَانٌ أَعِيشُ كَمَا عَاشَتْ رِجَالٌ وَعَاشَتْ قَبْلَهَا أُمَمٌ

(٣) سُورَةُ النَّسَاءِ، آيَةُ: ١٧١.

(٤) هُوَ الْفَرَزْدَقُ هَمَامُ بْنُ غَالِبٍ مِنْ قَصِيدَةٍ جَيِّدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ (الصَّائِي) (٧١١/٢ - ٧١٤،

١٥٢-١٥٤) (دَارُ صَادِرٍ) وَالنَّقَائِضُ (١٢٦-١٢٨)، وَسَبَبُ قَوْلِهِ الْقَصِيدَةَ أَنَّهُ قِيدَ نَفْسِهِ =

أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

- [وَقَوْلُهُ: «الْحَنُ بِحُجَّتِهِ»] مَعْنَى الْحَنُ: أَفْطَنُ وَأَحْذَقُ، وَاللَّحْنُ - بِفَتْحِ الْحَاءِ - الْحِذْقُ وَالْفِطْنَةُ، وَرُبَّمَا أَسْكَنُوا الْحَاءَ، يُقَالُ: لَحَنَ يَلْحَنُ فَهُوَ لَحِينٌ، وَفِي الْخَطَأِ: لَحَنَ يَلْحَنُ فَهُوَ لَاحِنٌ، وَالْمَصْدَرُ لَحْنٌ، وَرُبَّمَا فَتَحُوا هَا. وَيُقَالُ: فَلَانٌ لَّحْنٌ مِنْ فَلَانٍ فَيُحْتَمَلُ وَجْهَيْنِ؛ الْخَطَأُ وَالْحِذْقُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ ^(١): أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ ابْنِ أَخِيهِ فَقِيلَ: ظَرِيفٌ عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ، أَيْ: يُخْطِئُ فَقَالَ: هُوَ أَظْرَفُ

= وحلف لا يَفُكُّ قَيْدَهُ حَتَّى يَجْمَعَ الْقُرَّانَ، فَاشْتَكَى إِلَيْهِ نِسَاءُ مُجَاشِعٍ وَأَخْبَرُوهُ فُخْشَ جَرِيرِ بْنِ، وَاسْتَهْزَأَ بِهِ، وَقُلْنَ: لُجَيْتَ شَاعِرَ قَوْمٍ، فَقَضَّ قَيْدَهُ وَقَالَ:

أَلَا اسْتَهْزَأْتُ مِنِّي خُلَيْدَةُ أَنْ رَأَتْ	أَسِيرًا يُدَانِي خَطْوَهُ حَلَقَ الْجَحَلِ
وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الْوِثَاقَ أَشَدُّهُ	إِلَى النَّارِ قَالَتْ لِي مَقَالَةٌ ذِي عَقْلِ
لَعَمْرِي لَئِنْ قَيْدْتُ نَفْسِي لَطَالَمَا	سَعَيْتُ وَأَوْضَعْتُ الْمَطِيَّةَ لِلْجَهْلِ
ثَلَاثِينَ عَامًا لَا أَرَى مِنْ عِمَايَةٍ	إِذَا بَرَقَتْ إِلَّا شَدَدْتُ لَهَا رَحْلِي
أَتَتْنِي أَحَادِيثُ الْبَعِيثِ وَدُونَهُ	زُرُودٌ فَشَامَاتِ الشَّقِيقِ إِلَى الرَّمْلِ
فَقُلْتُ أَظُرُّ ابْنَ الْخَيْثَةِ أَنَّنِي	شُغِلْتُ عَنِ الرَّأْيِ الْكِتَانَةَ بِالْبَتْلِ
فَإِنْ يَكُ قَيْدِي كَانَ نَذْرًا نَذَرْتُهُ	فَمَا بِي عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي مِنْ شُغْلِ
أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا	يُدَافِعُ الْبَيْت

هَكَذَا رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ لِلشَّاهِدِ، وَأُورِدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي كَثِيرٍ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ، ذَكَرَتْ بَعْضُهَا فِي تَخْرِيجِ هَذَا الْبَيْتِ فِي هَامِشِ التَّخْمِيرِ شَرْحَ الْمُفْصَلِ لَصَدْرِ الْأَفَاضِلِ الْخَوَارَزْمِيِّ (٣٠٣/١). وَيُرَاجَعُ: الْمُحْتَسِبُ (١٥٩/٢)، وَدَلَالَةُ الْإِعْجَازِ (٣٢٨)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ التَّلْخِصِ (٧٩/١)، وَشَرْحُ الْمُفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ (٩٦٥/٢، ٥٦/٨)، وَالْجَنَى الدَّانِي (٢٩٧)، وَالْمُغْنِي (٣٤٢)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِهِ (٣٤٥)، وَشَرْحُ أَبِي أَيَّاتِهِ (٢٤٨/٥، ٢٥٦).

(١) حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ فِي النَّهَايَةِ (٢٤٢/٤).

لَهُ، ذَهَبَ إِلَى الْفِطْنَةِ وَالْحِذْقِ .

و«لَعَلَّ» فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَتْ بِرَجَاءٍ وَلَا طَمَعٍ ؛ لِأَنَّهُ لَا مَدْخَلَ لِذَلِكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَإِنَّمَا هُوَ لِأَمْرِ يُمَكِّنُ أَنْ يَقَعَ وَأَنْ لَا يَقَعَ، هَذَا بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ مِنَ الْأَمِيرِ جَفْوَةً، فَيَقُولُ لَهُ الْآخَرُ: لَعَلَّهُ قَدْ اتَّصَلَ بِهِ عَنْكَ أَمْرٌ كَرِهَهُ. فَكَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْمُمَكِّنِ أَنْ يَكُونَ الْمُبْطِلُ مِنْكُمَا أَعْلَمَ بِمَقَاطِعِ الْكَلَامِ مِنَ الْمُحَقِّ، وَدُخُولِ «أَنْ» فِي خَبَرِهَا قَلَّ مَا يَأْتِي إِلَّا فِي الشَّعْرِ تَشْبِيهًا بِ«عَسَى» وَقَدْ تَقَدَّمَ. - وَقَوْلُهُ: «إِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». وَهَذَا عَلَى الْمِثَالِ، لَمَّا كَانَ ذَلِكَ يُؤَدِّيهِ إِلَى النَّارِ [صَارَ كَأَنَّهُ نَارٌ] وَمِثْلُهُ^(١): «إِنَّمَا يُجْرُجُرِي فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

[الشَّهَادَاتِ]

- قَوْلُهُ: «لَأَمْرِ مَا لَهُ رَأْسٌ وَلَا ذَنْبٌ» [٤]. أَيُّ: أَمْرٌ لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَرْعَ؛ شَبَّهَ الْأَصْلَ بِالرَّأْسِ وَالْفَرْعَ بِالذَّنْبِ، وَإِذَا نَفَيْ عَنِ الشَّيْءِ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَصْلٌ وَفَرْعٌ فَقَدْ نَفَيْ أَنْ تَكُونَ لَهُ عَنْهُ حَقِيقَةٌ وَثَبَاتٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ شَبَّهَ التَّوْحِيدَ بِشَجَرَةٍ لَهَا أَصْلٌ، وَشَبَّهَ الشُّرْكَ بِشَجَرَةٍ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا فَرْعٌ/ فَقَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ...﴾ يُرِيدُ: النَّخْلَةَ^(٣)، وَالشَّجَرَةَ الْخَبِيثَةَ:

(١) الحديث في غريب أبي عبيد (٢٥٣/١)، بسنده في الهامش وأخرجه البخاري، ومسلم، وابن ماجه، والإمام أحمد... قال أبو عبيد: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَفْظُهُ هُنَاكَ: «وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِيَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ إِنَّمَا يُجْرُجُرِي فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢٤.

(٣) قال الشَّهَيْلِيُّ فِي التَّعْرِيفِ وَالْأَعْلَامِ (٨٥): «هِيَ النَّخْلَةُ، وَلَا يَصُحُّ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - مَا رَوَى عَنْ =

الكُشُوتَا^(١) وَيُخْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: إِنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ إِمَامٌ فَيَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَيُقْتَدَى بِهِ؛ لِأَنَّ
الإِمَامَ وَالرَّجُلَ الْمَتْبُوعَ يُجْعَلُ كَالرَّأْسِ، وَيُجْعَلُ الْمَتَّبِعُونَ لَهُ كَالذَّنْبِ، وَهُوَ
مَشْهُورٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

- [قَوْلُهُ: «وَلَا يُؤْسَرُ رَجُلٌ...»] مَعْنَى يُؤْسَرُ: يُحْبَسُ، أَصْلُ الْأَسْرِ: شَدُّ
الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ، يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ مَا أَسَرَ قَتَبَهُ، أَيُّ: شَدَّهُ وَأَحْكَمَهُ، وَاسْمُ الْقَدِّ
الَّذِي يُشَدُّ بِهِ: الْإِسَارُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَخِيذِ: أَسِيرٌ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشُدُّونَهُ بِالْإِسَارِ،
ثُمَّ اتَّبَعَ فِيهِ فَسَمِّيَ كُلُّ مُعْتَقَلٍ أَسِيرًا، وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ بِإِسَارٍ، وَمِنْهُ قِيلَ لِقَبِيلَةِ الرَّجُلِ:
أُسْرَةٌ؛ لِأَنَّهُ يَعْتَصِمُ بِهِمْ وَيَجْتَمِعُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (٢): ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾.

= علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أَنَّهَا جَوَزَةُ الْهِنْدِ لَمَّا صَحَّ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا هِيَ مِثْلُ الْمُؤْمِنِ خَبَرُونِي مَا هِيَ؟ ثُمَّ قَالَ: هِيَ
النَّخْلَةُ» خَرَّجَهُ مَالِكٌ فِي «الْمَوْطَأِ» مِنْ رَوَايَةِ ابْنِ الْقَاسِمِ وَغَيْرِهِ، إِلَّا يَحْيَى فَإِنَّهُ أَسْقَطَهُ مِنْ
رَوَايَتِهِ وَخَرَّجَهُ أَهْلُ الصَّحِيحِ. يُرَاجَعُ: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٢٠٥/١٣)، وَالْمَحَرَّرُ الْوَجِيزُ،
وَزَادَ الْمَسِيرَ (٣٥٨/٤)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ (٤٢١/٥)، وَالْدَّرُ الْمَنْشُورُ
(٢٥/٥)، الْحَدِيثُ الَّذِي عَزَاهُ السَّهْلِيُّ إِلَى «الْمَوْطَأِ» مَوْجُودٌ فِي رَوَايَةِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ
(٣٣٨)، «بَابُ النَّوَادِرِ» وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ...

(١) الْكُشُوتُ: هِيَ شَجَرَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا وَلَا عُرُوقَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ
(كَشَتْ) (١٩١/١):

هُوَ الْكُشُوتُ فَلَا أَصْلَ وَلَا وَرَقَ وَلَا نَسِيمَ وَلَا ظِلَّ وَلَا ثَمَرُ

وَقِيلَ: هِيَ الْحَنْظَلَةُ، وَقِيلَ: شَجَرَةُ الثَّوَمِ. وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَالَ: «هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ، وَلَمْ تُخْلَقْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ».

(٢) سُورَةُ الذَّهَرِ (الْإِنْسَانِ)، الْآيَةُ: ٢٨.

- وَفِي قَوْلِ عُمَرَ: «أَوْقَدْ ظَهَرَ ذَلِكَ»^(١) دَلِيلٌ^(٢) عَلَى مَنْ قَالَ: إِنَّ الشَّهَادَةَ فِي الْحَوْدُبِ أَوَّلُ شَهَادَةِ زُورٍ شَهِدَ بِهَا فِي الْإِسْلَامِ، وَالْحَوْدُبُ^(٣): اسْمُ مَاءٍ بِطَرِيقِ مَكَّةَ.

[الْقَضَاءُ فِي شَهَادَةِ الْمَحْدُودِ]

- قَوْلُهُ: «الَّذِي يُجْلَدُ الْحَدُّ ثُمَّ تَابَ وَأَصْلَحَ» [٤]. كَذَا الرُّوَايَةُ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: ثُمَّ يَتُوبُ وَيُصْلَحُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «هُوَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ» [٢]. وَكَانَ الْوَجْهُ: مَا سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ إِلَيَّ؛ لِثَلَا يَحُولُ بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ بِمَا لَيْسَ مِنْهَا، وَلَكِنَّهُ كَلَامٌ فِيهِ تَسَامُحٌ. وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيمَا تَقَدَّمَ أَنَّ الْعَرَبَ رُبَّمَا عَطَفَتِ الْمَاضِيَّ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ، وَالْمُسْتَقْبَلُ عَلَى الْمَاضِي، وَعَلَى هَذَا تَأْوِيلُ النُّحَوِيِّينَ^(٤) قَوْلَ الْعَرَبِ: «سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا» بِالرَّفْعِ، وَأَنَّ الْمَعْنَى: سِرْتُ فَدَخَلْتُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٥): «حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ» بِالرَّفْعِ أَنَّ الْمَعْنَى: فَقَالَ الرَّسُولُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى]^(٦): «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ» فِي بَعْضِ الْأَقْوَالِ. وَقَدْ تَغَطَّفُ الْعَرَبُ الْفِعْلَ الْمَاضِيَّ

(١) فِي الْمَوْطَأِ: «أَوْقَدْ كَانَ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «لَيْلَى».

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَى ذِكْرِهِ فِي كُتُبِ الْمَوَاضِعِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «النُّحَوِيُّونَ».

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢١٤، وَقِرَاءَةُ الرِّفْعِ لِنَافِعٍ. قَالَ ابْنُ مُجَاهِدٍ فِي السَّبْعَةِ (١١٨): «وَقَدْ كَانَ الْكِسَائِيُّ يَقْرؤها - دَهْرًا رَفْعًا -، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النُّصَبِ، هَذِهِ رَوَايَةُ الْفَرَّاءِ، أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ عَنِ الْفَرَّاءِ عَنْهُ».

(٦) سُورَةُ الْحَجِّ، الْآيَةُ: ٢٥.

عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ وَهُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(١): ﴿إِنَّ الْمُصْذِقِينَ
وَالْمُصْذِقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ وَعَظَفُوا اسْمَ الْفَاعِلِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ
فِي قَوْلِهِ: ^(٢)

بَاتَ يُغْشِيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرٍ
يَقْصُدُ فِي أَسْوَقِهَا ^(٣) وَجَائِرٍ
وَعَظَفُوا الْفِعْلَ عَلَى الْمَصْدَرِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ: ^(٤)
* ... وَتَوَكَّافُ وَتَنَهَمِلَانِ *

[الْقَضَاءُ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ]

- قَوْلُهُ: «فَإِنْ نَكَلَ وَأَبَى أَنْ يَخْلِفَ» [٧]. يُقَالُ: نَكَلَ عَنِ الْأَمْرِ يَنْكُلُ
بِالْفَتْحِ فِي الْمَاضِي وَالضَّمُّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَحَكَى قَوْمٌ أَنَّهُ
يُقَالُ: نَكَلَ يَنْكُلُ بِالْكَسْرِ فِي الْمَاضِي وَالْفَتْحُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَذَلِكَ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُونَهُ مِنْ لَحْنِ الْعَامَّةِ ^(٥).

(١) سورة الحديد، الآية: ١٨.

(٢) هَذَا الْبَيْتَانِ مِنَ الرَّجَزِ أَنْشَدَهُمَا الْفَرَّاءُ فِي الْمَعَانِي (١/٢١٣، ٢/١٩٨)، وَأَبُو عَلِيٍّ
الْفَارَسِيُّ فِي كِتَابِ الشَّعْرِ (٤٢٧)، وَابْنُ السَّجَرِيِّ فِي الْأَمَالِي (٢/١٦٧)، وَالْبَغْدَادِيُّ فِي
الْخَزَانَةِ (٢/٣٤٧).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «أَسْوَقِهَا».

(٤) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ. وَسَيَأْتِي فِي التَّعْلِيلَاتِ الْمَحَلَّةَةِ بِالْكِتَابِ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ.

(٥) يُرَاجَعُ: تَثْقِيفُ اللِّسَانِ لِابْنِ مَكِيِّ (٦٥).

- وَقَوْلُهُ: «وَأَنَّ الْعَبْدَ [إِذَا جَاءَ بِشَاهِدٍ]». مِثْلُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(١): ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ وَلَا يُجِيزُونَ فِيهِ الْإِبْتِدَاءَ؛ لِأَنَّ الشَّرْطَ بِحُكْمِهِ أَنْ يَكُونَ بِالْأَفْعَالِ، وَالْكُوفِيُّونَ يُجِيزُونَ فِيهِ الْإِبْتِدَاءَ.

- وَقَوْلُهُ: «وَإِنْ زَنَا وَأَحْصَنَ» الرَّوَايَةُ: بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالصَّادِ، وَيَجُوزُ ضَمُّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرُ الصَّادِ، وَقُرِئَ: [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٢): ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾، ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾ وَقَرَأُوا [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٣): ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ [و] ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ / .
- [قَوْلُهُ: «فَإِذَا أَقْرَبَ بِهَذَا فَلْيَقْرُرْ»] يَجُوزُ: فَلْيَقْرُرْ وَلْيَقْرُرْ.

[مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الصَّبِيَّانِ]

- قَوْلُهُ: «أَوْ يُحْبَبُوا» [٩]. أَيُّ: يُعَلِّمُوا الْخَبَّ، وَهُوَ الْمَكْرُ، وَيُقَالُ لِلتَّمَامِ وَالْمُفْسِدِ بَيْنَ النَّاسِ: مُحَبَّبٌ، وَكَانَتِ الْأُمَوِيَّةُ تُلَقَّبُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ خُبَيْبًا، يُرِيدُونَ أَنَّ لَهُ مَكْرًا وَدَهَاءً، وَكَذَلِكَ كَانُوا يُسَمُّونَ أَحَاهُ مُضْعَبًا فَكَانَا يُسَمِّيَانِ: الْخُبَيْبَيْنِ ^(٤).

(١) سورة التوبة، الآية: ٦. وَلَعَلَّهَا فِي رَوَايَتِهِ: «وَإِنَّ الْعَبْدَ جَاءَ بِشَاهِدٍ» حَتَّى يَصَحَّ لَهُ أَنْ يَجْعَلَهَا مِثْلَ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ...﴾.

(٢) سورة النساء، الآية: ٢٥، والقراءة في السبعة (٢٣٠، ٢٣١)، وإعراب القراءات (١/ ١٣٢، ١٣٣). قال: «قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ بِرَوَايَةِ حَفْصٍ وَنَافِعٍ ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾ بِالضَّمِّ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ».

(٣) سورة النساء، الآية: ٢٤. قال ابن خالويه في إعراب القراءات (١/ ١٣١): «قَرَأَ الْكَسَائِيُّ وَحْدَهُ كُلُّهَا فِي الْقُرْآنِ بِالْكَسْرِ إِلَّا هَذِهِ». وَيَنْظُرُ: السَّبعة (٢٣٠).

(٤) يُرَاجَعُ: المزهر (٢/ ١٨٦)، وَيُقَالُ لِهَما «الْمُضْعَبَانِ» أَيْضًا، يَغْلِبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ.

[مَا جَاءَ فِي الْحِنْثِ عَلَى مَنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ]

- وَقَوْلُهُ: «تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» [١٠]. مَعْنَى: «فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» فَلْيَنْزِلْ وَلْيَتَّخِذْ، تَقُولُ: تَبَوَّأْتُ الدَّارَ مَنْزِلًا: إِذَا نَزَلْتُهَا وَاتَّخَذْتُهَا مَسْكَنًا وَ[قَوْلُهُ تَعَالَى] (١): ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ يَعْنِي الْمَدِينَةَ وَخَصَّ مَنْبَرَهُ بِالذِّكْرِ وَإِنْ كَانَ كُلُّ حَانِثٍ آثِمًا (٢) مُتَوَعَّدًا تَنْوِيهَا بِمَنْبَرِهِ وَإِشَارَةً مِنْهُ إِلَى [أَنَّ] لِمَنْبَرِهِ مَزِيَّةً فِي ذَلِكَ عَلَى سَائِرِ الْمَنَابِرِ، وَهَذَا مِنْ (٣) بَابِ قَوْلِهِ [تَعَالَى] (٤): ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ﴾ وَمِنْ بَابِ [قَوْلِهِ تَعَالَى] (٥) ﴿سَبْعًا مِنَ الْمَنَانِ وَالْفُرْعَانَ الْعَظِيمَ﴾.

[مَا لَا يَجُوزُ مِنْ غَلَقِ الرَّهْنِ]

- [قَوْلُهُ: لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ] [١٣]. غَلَقُ الرَّهْنِ فِي الْفِقْهِ مَا قَالَهُ مَالِكٌ، وَأَمَّا فِي اللُّغَةِ فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَأْبَى الْمُرْتَهِنُ مِنْ رَدِّهِ عَلَى الرَّاهِنِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِيهِ فَضْلٌ عَلَى قِيَمَةِ الدِّينِ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَأْبَى الرَّاهِنُ أَنْ يَفْكَهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّ الرَّهْنَ أَنْقَصُ قِيَمَةٍ مِنَ الدِّينِ. وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَغْلَقْتُ الْبَابَ. وَغَلَقَ الشَّيْءُ: إِذَا نَسَبَ، فَمِنْ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ بَيَّتُ

(١) سورة الحشر، الآية: ٩.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «آثِمٌ» مُتَوَعَّدٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «أَمْرٌ».

(٤) سورة البقرة، الآية: ٩٨.

(٥) سورة الحجر.

زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ^(١):

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ البيت

أَرَادَ أَنَّهَا: مَلَكَتْ قَلْبَهُ وَلَمْ تَصْرِفْهُ عَلَيْهِ، فَلَيْسَ - هَهُنَا - لِلشَّرْطِ الَّذِي شَرَطَهُ
الْفُقَهَاءُ فِي الْغَلْقِ ذِكْرٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ دَارَةَ^(٢):

أَجَارْتَنَا مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَفَرَّقُ وَمَنْ يَكُ رَهْنًا لِلْحَوَادِثِ يَغْلِقُ
وَلِئَلَّمَا أَرَادَ تَعَذُّرُ تَخْلُصِهِ وَامْتِنَاعِ فَكَّهُ.

وَمِنْ الْمَعْنَى الثَّانِي: مَا حَكَاهُ أَهْلُ اللَّغَةِ [فِي قَوْلِ الْعَرَبِ]^(٣): «أَهْوَنُ مِنْ
فُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ» فَإِنَّ فُعَيْسًا رَهْنَتُهُ عَمَّتُهُ فِي حُرْمَةِ بَقْلِ وَأَبَتْ أَنْ تُفَكَّهُ وَقَالَتْ:
غَلَقَ الرَّهْنُ، وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ: غَلَقَ الرَّهْنُ ضِيَاعُهُ فَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ مَحْكِيًّا عَنْ

(١) شرح ديوانه (٣٣)، والبيت بتمامه:

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فِكَاكَ لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى رَهْنُهَا غَلِقًا

(٢) هُوَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ الْغَطَفَانِيُّ شَاعِرٌ مُخَضَّرٌ لَهُ أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ قَلِيلَةٌ، يُرَاجَع: نَوَادِرُ
الْمَخْطُوطَاتِ (المجموعة الثانية) (١٥٦، ١٥٧، ٢٦٣)، وَالْأَمَالِي (٩٤، ١٢٣)، وَالشُّعْرَاءُ
(٤٠١، ٤٠٣)، وَالْإِصَابَةُ (٢٤٦/٣).

(٣) تَنَاقَلَتْ كُتُبُ الْأَمْثَالِ وَالْأَدَبِ قَصَصًا مُخْتَلِفَةً لِهَذَا الْمَثَلِ، وَلَيْسَ فِيهَا مَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ. فَقِيلَ: إِنَّ
عَمَّتَهُ رَهْنَتُهُ بِصَاعِ بُرٍّ. وَقِيلَ: إِنَّهَا أَذْخَلَتْ كَلْبًا فِي دَارِهَا وَأَخْرَجَتْ فُعَيْسًا خَارِجَ الدَّارِ فِي
الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ حَتَّى مَاتَ. وَقِيلَ: إِنَّهَا أَذْخَلَتْ عَتْرًا لَهَا وَأَخْرَجَتْهُ. وَقِيلَ: إِنَّ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّهَا
لَمْ تَكُنْ عَلَى وِفَاقٍ مَعَ وَالِدِهِ (أَخُوهَا) فَمَاتَ وَتَرَكَهُ صَغِيرًا. . وَلِضَبْطِ اسْمِهِ وَالْفَوَائِدِ الْمَذْكُورَةِ
حَوْلَ الْمَثَلِ يُرَاجَع: الْفَاخِرُ (٣٣)، الدُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ (٤٣٢/٢)، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ (٣٧٣/٢)،
وَكِتَابُ أَفْعَلِ (٨٠)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٤٠٧/٢)، وَالْمُسْتَقْصَى (٤٤٧/١)، وَتَمَثَالُ الْأَمْثَالِ
(٣٥٥)، وَهُوَ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ (١٣٨)، وَالصُّحَااحِ، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ (فَعَسَ).

إِمَامٍ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ، وَالرَّوَايَةُ: «لَا يَغْلَقُ الرَّهْنُ» بَرَفَعِ الْقَافِ عَلَى لَفْظِ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ النَّهْيُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (١): ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [و] ﴿وَالْوِلْدَاتُ يَرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾ (٢) وَيُقَالُ: رَهَنْتُ الرَّهْنَ وَأَرْهَنْتُهُ، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَرْهَنْتُهُ وَقَالَ: لَا يُقَالُ: أَرْهَنْتُ إِلَّا بِمَعْنَى: أَسْلَفْتُ، وَبِمَعْنَى: أَذَقْتُ، فَاحْتِجَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ - ابْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ - (٣):

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِكَا

فَقَالَ: إِنَّمَا الرَّوَايَةُ: «نَجَوْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ» كَمَا يُقَالُ: وَبِيتَ إِلَيْهِ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ، يُرِيدُ: إِنَّهُ فَعَلَ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى مُبْتَدَأٍ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: نَجَوْتُ وَأَنَا أَرْهَنْتُهُمْ، أَيْ: نَجَوْتُ وَهَذَا حَالِي، وَأَنْشَدَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ - لِدُكَيْنٍ - (٤):

(١) سورة الواقعة.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.

(٣) اللسان (هون) وبعده هناك:

غَرِيْبًا مُقْنِمًا بِدَارِ الْهَوَا نِ أَهْوِنَ عَلَيَّ بِهَا هَالِكَا
وَأَخْضَرْتُ عِنْدِي عَلَيْهِ الشُّ هُوْدُ إِنِّ عَادِرًا لِي وَإِنِّ تَارِكَا
وَقَدْ شَهِدَ النَّاسُ عِنْدَ الْإِمَامِ سَامِ أَنِّي عَدُوٌّ لِأَعْدَائِكَا

جَاءَ فِي اللِّسَانِ: قَالَ هَمَّامُ بْنُ مُرَّةٍ، وَهُوَ فِي «الصُّحُوحِ» لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَيُرَاجَعُ فِي تَخْرِيجِ الْبَيْتِ زِيَادَةُ عَلَى مَا مَرَّ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ: الْأَفْعَالُ لِلشَّرْقَسِيِّ (٢٥/٣)، وَالْمَقْرَب (١٥٥/١)، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ (٣٦٧/٢)، وَشَرْحُ الشُّوَاهِدِ لِلْعَيْنِيِّ (٣/١٩٠)، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ (١٨٧/٢)، وَالْهَمْعُ (٢٤٦/١).

(٤) دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيِّ، دَرَامِيٌّ، تَمِيمِيٌّ، شَاعِرٌ، رَاجِزٌ، أُمَوِيٌّ، فَارِسٌ مِنْ فَرَسَانَ عَصْرِهِ، وَقَدْ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ. لَهُ أَخْبَارٌ فِي الْأَغَانِي، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٥٠٨/٢)، =

لَمْ أَرْ بُؤْسًا مِثْلَ هَذَا الْعَامِ

أَرْهَنْتُ فِيهِ لِلشَّقَا^(١) خِيتَامِي

[الْقَضَاءُ فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ]

- وَقَوْلُهُ: «فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ» [١٥]. جُمْلَتَانِ عَظِيفَتَانِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، وَحَذِيفَ جَوَابُ الشَّرْطِ مِنَ الْجُمْلَةِ/ الْأُولَى وَخَرَفَ الشَّرْطُ مِنَ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: فَإِنْ تَابَ قُبِلَتْ تَوْبَتُهُ، وَإِنْ لَا يَتُبْ قُتِلَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُتْبَةَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ^(٢) فِي خُطْبَتِهِ: «فَأَمَّا إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الطَّعْنَ عَلَى الْوِلَايَةِ وَالشَّقْصَ لِلْسَّلَفِ فَوَاللَّهِ لَأَقْطَعَنَّ عَلَى ظُهُورِكُمْ^(٣) بَطُونَ السَّيَاطِ، فَإِنْ حَسَمْتُ دَاءَكُمْ وَإِلَّا السَّيْفُ مِنْ وَرَائِكُمْ»، تَقْدِيرُهُ: فَإِنْ حَسَمْتُ دَاءَكُمْ فَهُوَ الَّذِي أُرِيدُ، وَإِنْ لَا أَحْسِمُهُ فَالسَّيْفُ مِنْ وَرَائِكُمْ. وَقَدْ تَحَذِيفُ الْعَرَبُ الشَّرْطَ وَحَذَهُ أَوْ الْجَوَابَ وَحَذَهُ، ثِقَّةٌ

= ومعجم الأدباء (١١/١١٣)، واللّٰلِي (١٤٩). والبيّتان في الأمالي (١/٥٦)، قَالَ:

«أَنْشَدَنَا أَبُو الْمَيَّاسِ، وَكَانَ مِنْ أَرْوَى النَّاسِ لِلرَّجَزِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ سُرَمَنْ رَأَى:

لَمْ أَرْ بُؤْسًا

... ..

وَحَقَّ فَخْرِي وَبَنِي أَغْمَامِي

مَا فِي الْقُرُوفِ حَفَّتَا حَتَامِ

(١) في الأصل: «السقا».

(٢) تقدّم ذكره.

(٣) في الأصل: «ظهورهم».

بِفَهْمِ الْمُخَاطَبِ، فَمِمَّا حُذِفَ مِنْهُ الْجَوَابُ وَحَدَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١):

* إِنَّ نَقَرًا *

أَرَادَ: إِنَّ نَقَرَ لَا أَمْلِكُ رَأْسَهُ، وَمِمَّا حُذِفَ مِنْهُ الشَّرْطُ وَحَدَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ - هُوَ الْمُثَقَّبُ -^(٢):

فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ فَأَعْرِفُ مِنْكَ غَثِي مِنْ سَمِينِي
وَالْأَفَاطِرِ حِينِي الْبَيْت
مَعْنَاهُ: وَإِنْ لَا تَكُنْ أَخِي بِحَقٍّ فَاطْرِحْنِي. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْقَائِلِ: اضْبِرْ وَالْأَفَاضِنُ
مَا بَدَا لَكَ.

- وَقَوْلُهُ: «مِنْ مُغْرِبَةِ خَبَرٍ»^(٣) [٦]. الصَّوَابُ كَسْرُ الرَّاءِ وَالْإِضَافَةُ، وَلَكِنْ

(١) يَرِدُ الشَّاهِدُ فِي كُتُبِ النَّحْوِيِّينَ هَكَذَا:

أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنَّ نَقَرًا
وَالذُّنْبُ أَخْشَاهُ إِنَّ مَرَزْتُ بِهِ وَخَدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَا
وَهُمَا لِلرَّبِيعِ بْنِ ضُبَيْعٍ الْفَزَارِيِّ، شَاعِرٍ جَاهِلِيٍّ مُعَمَّرٍ. لَهُ أَخْبَارٌ فِي الْمَعْمَرِينَ (٨)، وَالْخَزَانَةَ
(٣٠٨/٣)، وَالشَّاهِدُ فِي الْكِتَابِ (٢٥٣/١)، وَالثَّكْتُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٢٢٣/١)، وَالتَّوَادِرُ
(٤٤٦)، وَالْجُمْلُ (٧٦)، وَشَرَحَ آيَاتِهِ (الْحُلُلُ) (٣٧)، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ
(١/٤٧٣، ٦٠٨)، وَالْمُحْتَسِبُ (٩٩/٢). وَشِعْرُ قَبِيلَةِ ذُبْيَانَ (٣٥٨).

(٢) دِيوانُ الْمُثَقَّبِ (٢١١، ٢١٢)، وَتَكَمَّلَتْهُ:

... .. وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَقْنِيكَ وَتَقْنِيَنِي

وَيُنْظَرُ: الْأَزْهَمِيَّةُ (١٤٠)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (٣٤٤/٢)، وَالْمَقْرَبُ (٢٣٢/١)، وَالْجَنِيُّ
الدَّانِي (٥٣٢)، وَالْمُغْنِي (٦١/١)، وَشَرَحَ شَوَاهِدَهُ (١٩٠/١)، وَالْخَزَانَةُ (٣٢٩/٤).

(٣) هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ وَأَقْوَالِهَا الْمَشْهُورَةِ، يُقَالُ لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ. وَرَبَّمَا رُوي: «هَلْ مِنْ =

أَبَاعُبَيْدٍ^(١)، فَتَحَ الرَّاءَ وَالْإِضَافَةَ، وَقَالَ: وَالْأُمَوِيُّ^(٢) يَفْتَحُهَا، وَغَيْرُهُ يَكْسِرُهَا، وَأَصْلُهَا مِنَ الْغَرْبِ وَهُوَ الْبُعْدُ، وَمِنْهُ قِيلَ: دَارُ فُلَانٍ غَرْبَةٌ، وَأُنْشِدَ:

وَسَطَ وَلِيَّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قُذِفَ تَيَّاحَةً غَرْبَةً بِالْدَّارِ أَحْيَانًا
وَمِنْهُ قِيلَ: [شَاؤُ] مُغْرَبٌ وَمُغْرِبٌ قَالَ الْكُمَيْتُ:

أَعْهَدُكَ فِي أُولَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ عَلَى دَبْرِ هَيْهَاتَ شَاؤُ مُغْرَبٌ
وَأَصْلُهُ: شَرَقَ وَغَرَبَ: إِذَا صَارَ إِلَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَبْعَدَ فِي
الْأَرْضِ ذَهَابًا: غَرَبَ وَإِنْ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى الْغَرْبِ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَذْهَبُ إِلَى
[أَنْ] مَعْنَاهُ: هَلْ فِيهِمْ مِنْ خَبَرٍ غَرِيبٍ، وَ«مِنْ» زَائِدَةٌ كَمَا يُقَالُ: هَلْ فِي الدَّارِ مِنْ رَجُلٍ.

[الْقَضَاءُ فِيمَنْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا]

- [قَوْلُهُ: «فَلْيُعْطَ بِرُمَّتِهِ»] [١٨]. وَالرُّمَّةُ: الْحَبْلُ. وَقَوْلُهُ: «فَلْيُعْطَ»
الصَّوَابُ فَتَحُ الطَّاءِ، وَرَوَاهُ عُيَيْدُ اللَّهِ بِالْكَسْرِ. وَهَذَا كَلَامٌ جَرَى مَجْرَى

= جَائِئِ خَبَرٍ أَيُّ: هَلْ مِنْ خَبَرٍ يَجُوبُ الْأَرْضَ شَرْقًا وَغَرْبًا. وَيَجُوزُ هَلْ مِنْ خَبَرٍ غَرِيبٍ لَمْ
يُسْمَعْ بِهِ مِنْ قَبْلُ. يُرَاجَع: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٥٠٠/٣)، وَالْمُسْتَقْصَى (٣٩٠/٢)، وَالْعَقْدُ
الْفَرِيدُ (٨٥/٢)، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ (جُوب - غَرْب).

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَلَكِنْ أَبُو عُبَيْدَةَ» وَالتَّصُّ لَأَبِي عُيَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٢٧٩/١)، وَأُنْشِدَ
الْبَيْتَيْنِ، وَالْأَوَّلُ مِنْهُمَا فِي اللَّسَانِ (قَذَفَ)، وَالتَّاجُ (غَرْبَ)، وَالثَّانِي مِنْهُمَا فِي دِيوَانِ
الْكُمَيْتِ (٩٧/١).

(٢) الْأُمَوِيُّ هَذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، أَلَفَ كِتَابًا فِي رَحْلِ الْبَيْتِ، وَكِتَابًا فِي
النَّوَادِرِ، وَهُوَ مِنْ أَجْلِ شَيْخِ أَبِي عُيَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ
(٤٠٤/١٢)، وَإِنْبَاءِ الرُّوَاةِ (١٣/٣)، وَمُعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (٢٥٤/١٦).

المَثَلُ^(١) يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَمَرُوهُ بِأَنْ يُعْطِيَ الشَّيْءَ بِجُمْلَتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْبَسَ مِنْهُ شَيْءٌ: اذْفَعُهُ إِلَيْهِ بِرُمَّتِهِ، وَأَصْلُهُ: أَنَّ رَجُلًا بَاعَ مِنْ رَجُلٍ بَعِيرًا فِي عُنْقِهِ حَبْلٌ فَلَمَّا اسْتَوْجَبَهُ أَرَادَ السُّمَسَارُ أَنْ يَأْخُذَ الْحَبْلَ مِنْ عُنُقِ الْبَعِيرِ، فَقَالَ لَهُ الْبَائِعُ: اذْفَعُهُ إِلَيْهِ بِرُمَّتِهِ، فَصَارَ مَثَلًا. وَقِيلَ: إِنَّ أَصْلَهُ أَنَّ مَنْ شَأْنِ الْمَأْسُورِ وَالْقَاتِلِ أَنْ يُوضَعَ فِي عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَبْلٌ يُقَادُ بِهِ. فَكَلَامٌ عَلَيَّ عَلَى هَذَا حَقِيقَةً، وَعَلَى التَّأْوِيلِ الْأَوَّلِ مَجَازٌ.

- وَقَوْلُهُ: «أَنَا أَبُو حَسَنٍ». فَإِنْ هَذِهِ كَلِمَةٌ تَسْتَعْمِلُهَا^(٢) الْعَرَبُ عِنْدَ الْاِفْتِخَارِ؛ بِمَا يَعْمَلُهُ النَّاسُ مِنْ أَمْرِ أَوْ عِنْدَ ظَنْ يَظُنُّهُ فَيَصْدُقُ ظَنُّهُ، أَوْ أَمْرٍ يَرُوعُهُ

(١) في الأصل: «مَجْرَى الشَّكِّ» تحريفٌ، والمَثَلُ في كتاب الأمثال لأبي عكرمة (٩١)، والفاخر (٨١)، ومجمع الأمثال (٥٥/١)، وذكروا التعليل الأول. وذكره ابن الأنباري في الزاهر (٤٦/١)، وذكر التعليلين معًا. فلعله هو مصدر المؤلف.

(٢) هذا الأسلوب لا يزالُ مُسْتَعْمَلًا عِنْدَ الْعَامَّةِ فِي نَجْدٍ، يُقَالُ عِنْدَ تَحْقِيقِ ظَفَرٍ أَوْ نَصَرٍ، أَوْ تَحْقِيقِ مَكِيدَةٍ لِعَدُوٍّ، أَوْ صِدْقِ ظَنٍّْ... وَيُسَمَّى مَا يَقُولُهُ الرَّجُلُ نَحْوَةً أَوْ انْتِخَاءً أَوْ عُرُوءَةً أَوْ اعْتِزَاءً، فَيُشِيرُ نَفْسَهُ بِمَنْ يُدْلِي إِلَيْهِ بِقَرَابَةٍ أَوْ نَسَبٍ، أَوْ يَنْصِلُ بِهِ بِوَسِيلَةٍ أَوْ سَبَبٍ، فيقول: أَنَا أَبُو فُلَانٍ، أَوْ أَخُو فُلَانٍ أَوْ فُلَانِيَّةٌ، أَوْ ابْنُ فُلَانٍ، أَوْ وَلَدُ فُلَانٍ، ومثله في الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ كَثِيرٌ، مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذْ جَدَّ الثُّغُرُ *

وَقَوْلُهُ:

* أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعِ الشَّنَايَا *

وَقَوْلُهُ:

* أَنَا الَّذِي سَمَّنِي أُمِّي حَيْدَرَةً *

حَتَّى يَأْتِيَ لَهُ مِنْهُ مُرَادُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - حِينَ بَلَغَهُ قَتْلُ عُثْمَانَ -: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(١) إِذَا حَكَكَتْ فُرْجَةَ أَدْمِيتُهَا؛ أَرَادَ إِنَّهُ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ سَيُقْتَلُ، وَصَدَقَ ظَنُّهُ. وَبَلَغَ مُعَاوِيَةَ أَنَّ بَطْرِيْقًا فِي بِلَادِ الرُّومِ يُوَادِي / الْمُسْلِمِينَ وَيَطْعَنُ عَلَيْهِمْ وَيُغَرِّي بِهِمْ الْمَلِكَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةَ بِهَدِيَّةٍ فِيهَا خِفَافٌ حُمْرٌ وَدُهْنٌ بَانٍ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ بَنَانِيَّةً وَثَلَاثَةً حَتَّى عُرِفَتْ رُسُلُ مُعَاوِيَةَ بِالِاخْتِصَاصِ بِذَلِكَ الْبَطْرِيْقِ وَالتَّزْوِلِ عَلَيْهِ، ثُمَّ كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى ذَلِكَ الْبَطْرِيْقِ كِتَابًا يَشْكُرُهُ فِيهِ عَلَى مَا وَعَدَهُ مِنْ خُذْلَانِ مَلِكِ الرُّومِ السَّعْيِ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ رُسُلَهُ بِأَنْ تَتَعَرَّضَ لَأَنْ يَرَى الْكِتَابَ، فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِمَلِكِ الرُّومِ فَطَلَبَ الْبَطْرِيْقَ وَأَرَاخَ اللَّهُ مِنْهُ الْمُسْلِمِينَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ^(٢):

(١) قَوْلُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَصْبَحَ مَثَلًا وَتَنَاقَلَتْ كُتُبُ الْأَمْثَالِ، يُرَاجَع: أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (١٠٤)، وَشَرْحُهُ «فصل المقال» (١٥١)، وَجُمُهَا الْأَمْثَالُ (١٤٤/١)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢٨/١)، وَالْمُسْتَقْصَى (١٢٤/١)، وَاللُّسَانُ (حَكَكَ).

(٢) دِيوَانُ أَبِي النَّجْمِ (٩٩). وَفِي الْأَغَانِي (٣٣٨/٢٢): أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّيَّاسِيُّ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو النَّجْمِ لِلْعُدَيْلِ بْنِ الْفَرَّخِ: أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ:
فَإِنْ تَكُ مِنْ شَيْتَانٍ أُمِّي فَإِنِّي لَا أَبْقِي مَجْلِي عَرِيضُ الْمَفَارِقِ
أَكُنْتُ شَاكًا فِي نَسَبِكَ حَتَّى قُلْتُ مِثْلَ هَذَا؟ فَقَالَ الْعُدَيْلُ: أَشَكَّكَتُ فِي نَفْسِكَ أَوْ شِعْرَكَ حِينَ قُلْتَ:

أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي اللَّهُ دَرِّي مِمَّا يُجِنُّ صَدْرِي؟!
يَفْتَخِرُ بِنَفْسِهِ وَشِعْرِهِ، فَأَمْسَكَ أَبُو النَّجْمِ وَاسْتَحْيَا. وَيُراجَع: شعر العُدَيْلِ فِي «شعراء أَمْوِيُون» (٣٠٣). وَالشَّاهِدُ فِي: الْكَامِلُ (٤٤/١)، وَالْخَصَائِصُ (٣٣٧/٣)، وَالْمُنْصَفُ (١٠/١)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (٢٤٤/١)، وَشرح المِفْصَلِ «التَّخْمِير» (٢٧٤/١)، وَشرح =

* أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي *

[الْقَضَاءُ فِي الْمَنْبُودِ]

- [قَوْلُهُ: «عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُو سَا»]^(١). الْغُوَيْرُ: تَصْغِيرُ غَارٍ. وَأَبُو سَا: جَمْعُ بَاسٍ، وَهُوَ الشَّدَّةُ وَالْمَكْرُوهُ، وَمِنْهُ: لَا بَاسَ عَلَيْكَ، أَي: لَا مَكْرُوهَ، وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ: أَنَّ الزَّبَاءَ قَتَلَتْ جُذَيْمَةَ الْأَبْرَشَ وَتَوَقَّعَتِ الْغَدْرَ بِهَا طَلَبًا بِدَمِهِ فَاتَّخَذَتْ غَارًا تَحْتَ الْأَرْضِ لِتَنْجُو فِيهِ إِنْ غُدِرَتْ، فَاتَّصَلَ بِهَا قَصِيرُ اللَّخْمِيِّ فَلَمْ يَزَلْ يَنْصَحُ لَهَا حَتَّى كَشَفَ عَلَى الْغَارِ، وَكَانَ يَنْجِرُ لَهَا وَيُسَافِرُ، وَقَدْ اتَّفَقَ مَعَ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ عَلَى الْغَدْرِ بِالزَّبَاءِ، وَكَانَ الْأَبْرَشُ خَالَ عَمْرِو، وَكَانَ [قَصِيرًا]

= المفصل لابن يعيش (٩٨/١، ٨٣/٩)، ومعاهد التنصيص (٢٦/١).

(١) هَذَا الْمَثَلُ لَمْ يَرِدْ فِي رِوَايَةِ الْمَوْطَأِ، وَفِي شَرْحِ الزُّرْقَانِيِّ (١٩/٤): «وَخَرَجَ قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ وَالْبَيْهَقِيُّ حَدِيثَ سُنَيْنٍ بَاتِمَ أَلْفَاظًا مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، قَالَ: وَجَدْتُ مَنبُودًا عَلَى عَهْدِ عُمَرَ فَذَكَرَهُ عَرِيفِي لِعُمَرَ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَجِئْتُ عَنْده، فَلَمَّا رَأَيْتُ مُقْبِلًا قَالَ: «عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُو سَا»، كَأَنَّهُ اتَّهَمَهُ، فَقَالَ لَهُ عَرِيفُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ غَيْرُ مَتَّهَمٍ، فَقَالَ عُمَرُ: لِمَ أَخَذْتَ هَذِهِ النَّسْمَةَ؟ قُلْتُ: وَجَدْتُ نَفْسًا مُضْبِعَةً فَخِفْتُ أَنْ يَأْخِذَنِي اللَّهُ عَلَيْهَا، فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ حُرٌّ، وَلَكِ وَلَاؤُهُ، وَعَلَيْنَا نَفَقَتُهُ». وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ (٣١٩/٣، ٣٢٠)، وَالْمَثَلُ فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ (٣٠٠)، وَشَرْحُهُ «فَصَلِّ الْمَقَالَ» (٤٢٤)، وَجُمُورَةُ الْأَمْثَالِ (٥٠/٢)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٣٤١/٢)، وَالْمُسْتَقْصَى (١٦١/٢)، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الثُّحَا، يُرَاجَع: الْكِتَابُ (١٥٩، ٥١/١)، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ (٤١٥/١)، وَالْمَقْتَضِبُ (٧٠/٣)، وَمِجَالِسُ ثَعْلَبِ (٢٠٩/١)، وَأَصُولُ ابْنِ السَّرَّاجِ (٢٠٧/٢)، وَالْخَصَائِصُ (٩٨/١)، وَالْإِنْصَافُ (١٦٢/١)، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لابْنِ يَعِيشَ (١٢٢/٣، ١١٩/٧)، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ (٢١/٢)، (٣٠٢). وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي كُتُبِ الْأَدَبِ وَالتَّارِيخِ. وَلِسَبَبِ وَرُودِ الْمَثَلِ قِصَّةٌ أُخْرَى فِي مَصَادِرِهِ.

يُضَعِّفُ لَهَا الرِّبْحَ مِنْ مَالِ عَمْرٍو، وَيُؤْهِمُهَا أَنَّهُ رِبِحٌ، فَلَمَّا اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا أَنَّهَا بِالْجِمَالِ عَلَيْهَا الصَّنَادِيقُ فِيهَا الرِّجَالُ عَلَيْهِمُ السَّلَاحُ، وَتَقَدَّمَ إِلَيْهَا وَقَالَ: اضْعِدِّي وَأَنْظِرِي «قَدْ جِئْتُكَ بِمَا صَأَى وَصَمْتُ»^(١)، أَيْ: مِمَّا يَتَكَلَّمُ وَمَا لَا يَتَكَلَّمُ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْجِمَالِ تَمْشِي مَشْيًا ضَعِيفًا لِثَقَلِ مَا عَلَيْهَا، فَقَالَتْ:

* مَا لِلْجِمَالِ مَشْيَهَا وَئِيدًا *

... الأبيات^(٢). ثُمَّ رَأَتْ قِطْعَةً مِنْهَا، وَفِيهَا عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ قَدْ تَرَكَتِ الطَّرِيقَ فَأَخَذَتْ نَحْوَ الْغَارِ فَقَالَتْ: «عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوْسَا» أَيْ: عَسَى الْغَارُ الَّذِي اتَّخَذْنَاهُ لِلنَّجَاةِ سَيِّئَاتِنَا الْمَكْرُوْهُ مِنْ قِبَلِهِ، وَدَخَلَتِ الْجِمَالُ إِلَى الْقَصْرِ، فَفُتِحَتِ الصَّنَادِيقُ وَخَرَجَ الرِّجَالُ فَفَرَّتْ إِلَى الْغَارِ، فَالْفَتْ فِيهِ عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ وَبِيْدِهِ السَّيْفُ، فَقَالَتْ^(٣): «بِيْدِي لَا بِيْدِ عَمْرٍو» فَمَصَّتْ خَائِمَهَا فَمَاتَتْ، فَصَارَ قَوْلُهَا مَثَلًا لِكُلِّ

(١) هَذَا مَثَلٌ أَيْضًا يُرَاجَع: أمثال أبي عكرمة (٦٦)، وأمثال أبي عبيد (١٨٧)، وشرحه فصل المقال (٢٧٩)، وجمهرة الأمثال (٣٢٠/١)، ومجمع الأمثال (١٧٩/١)، والمستقصى (٤٢/٢)، واللِّسَان (صَائِي) وَالَّذِي صَائِي: الشَّاء وَالْإِبِل وَنَحُوْهُمَا، وَالَّذِي صَمْتُ: الذَّهَب وَالْفِضَّة وَنَحُوْهُمَا.

(٢) بعده:

أَجْنَدَلَا يَخْمِلْنَ أُمَّ حَدِيدًا
أُمَّ سَرَفَانَا بَارِدًا شَدِيدًا

فَأَجَابَهَا قَصِيْرٌ:

بَلِ الرِّجَالُ جُثْمًا فَعُوْدًا

وَالْأَبْيَاتُ فِي مَصَادِرِ الْحَبَرِ السَّابِقِ فِي الْمَثَلِ (عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوْسَا) وَغَيْرِهَا.

(٣) يُرَاجَع: أمثال أبي عكرمة (٦٦)، وجمهرة الأمثال (٢٢٦/١) وَغَيْرُهُمَا.

مَا يُسْتَرَابُ بِهِ، وَيَتَوَقَّعُ أَنْ يَأْتِيَ الْمَكْرُوهُ مِنْ مَوْضِعِ الْأَمْنِ وَالثَّقَةِ مِنْهُ. فَتَرَى عُمَرَ
 أَنَّهُمْ أَبَا جَمِيلَةَ^(١) بِالْمَنْبُودِ وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِيهِ عَمَلٌ وَوَرَاءَهُ رَمِيَّةٌ، فَلَمَّا أَتَى
 عَلَيْهِ زَالَ ذَلِكَ التَّوَهُّمُ، وَقَدْ تَوَهَّم قَوْمٌ أَنَّ عُمَرَ إِنَّمَا أَنْكَرَ الْمَنْبُودَ عَلَى أَبِي جَمِيلَةَ؛
 لِأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَفْرَضَ لَهُ، وَكَانَ عُمَرُ يَفْرَضُ لِلْمَنْبُودِ، فَظَنَّ أَنَّهُ أَخَذَهُ لِيَلِي
 أَمْرَهُ، وَيَأْخُذَ مَا يُفْرَضُ لَهُ فَيَصْنَعُ فِيهِ مَا شَاءَ، فَقَالَ لَهُ: عَرَفْتُهُ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ
 فَتَرَكَ عُمَرُ ظَنَّهُ، وَأَخْبَرَهُ بِالْحُكْمِ فِيهِ. وَالْقَوْلُ عِنْدَنَا هُوَ الْأَوَّلُ.

وَانْتَصَبَ «أَبُوسَا» عَلَى خَيْرِ «كَانَ» مُضْمَرَةً، كَأَنَّهُ قَالَ: عَسَى الْغَوِيْرُ أَنْ
 يَكُونَ أَبُوسَا، وَهُوَ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ. قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ^(٢): مَعْنَاهُ عَسَى الْغَوِيْرُ أَنْ

(١) حديث أبي جَمِيلَةَ فِي الْمَوْطَأَ (٧٣٨/٢) (بَابُ الْقَضَاءِ فِي الْمَنْبُودِ) وَأَبُو جَمِيلَةَ اسْمُهُ سُنَيْنٌ
 - بِالتَّصْغِيرِ - بُنَيْنٌ وَمُهْمَلَةٌ، وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرِ الدَّمَشْقِيِّ فِي التَّوْضِيحِ (١٩٣/٥) هَذَا
 الضُّبْطَ وَالتَّصْيِيدَ ثُمَّ قَالَ: «سُنَيْنٌ بِتَشْدِيدِ الْمُثَنَاءِ تَحْتَ، مَكْسُورَةٌ فِي قَوْلِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ،
 وَسُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ الْعَبْدِيِّ: سُنَيْنٌ أَبُو جَمِيلَةَ الضَّمْرِيُّ، وَقِيلَ: السُّلَمِيُّ... وَالْجُمْهُورُ عَلَى
 أَنَّهُ بِسُكُونِ الْمُثَنَاءِ تَحْتَ كَالْأَوَّلِ». وَيُرَاجَعُ: الْإِكْمَالُ (٣٧٧/٤). قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ:
 ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» تَعْلِيْقًا أَنَّهُ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ، وَذَكَرَ قِصَّتَهُ مَعَ عُمَرَ فِي الْمَنْبُودِ.
 قَالَ: وَأَنْ عَرِيفَهُ شَهِدَ عِنْدَ عُمَرَ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَوَصَلَهُ مَالُكَ قَالَ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي
 حَرْفِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ فِي الْأَسْمَاءِ. يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (٦٨/٧، ١٩٣/٣)، وَيُرَاجَعُ: فَتْحُ
 الْبَارِي (٢٧٤/٥، ٢٢/٨). وَذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ التَّابِعِينَ. يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ
 ابْنِ سَعْدٍ (٦٣/٥).

(٢) فَصَّلَ الْإِمَامُ أَبُو حَيَّانٍ الْأَنْدَلُسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ «التَّذْيِيلُ وَالتَّكْمِيلُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ»
 ٢/ورقة (١٨٠) هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ وَذَكَرَ رَأْيَ ابْنِ كَيْسَانَ وَالْكِسَائِيِّ وَغَيْرَهُمَا، وَأَنَا أَنْقَلُ كَلَامَهُ
 لِمَزِيدِ فَائِدَتِهِ، قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَقَالَتِ الْعَرَبُ: «عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوسَا» فَ«أَبُوسَا» مَنْصُوبٌ عَلَى
 أَنَّهُ خَبَرٌ «عَسَى» عِنْدَ سَيِّبِيهِ وَالبَصْرِيِّينَ، وَهُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، أَي: ذَا أَبُوسَا. وَقَالَ ابْنُ =

يَبْأَسَ بَأْسًا/ بَعْدَ بَأْسٍ^(١) يَذْهَبُ إِلَى^(٢) أَنَّ انْتِصَابَهُ انْتِصَابُ الْمَصَادِرِ. وَقَالَ قَوْمٌ: مَعْنَاهُ: أَنَّ يُحْدِثُ أَبُوسًا فَهُوَ مَفْعُولٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ. وَقَالَ قَوْمٌ: مَعْنَاهُ: عَسَى الْغَوِيرُ أَنْ يَأْتِيَ بِأَبُوسٍ، فَلَمَّا حَذَفَ الْبَاءَ نَصَبَ، وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ الْكُمَيْتِ^(٣):

قَالُوا أَسَاءَ بَنُو كُرْزٍ فَقُلْتُ لَهُمْ عَسَى الْغَوِيرُ بِأَبْأَسٍ وَأَغْوَارٍ

وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ «عَسَى» فِي هَذَا الْمَثَلِ أَجْرِي مُجْرَى «كَانَ»

كَيْسَانَ: «أَبُوسًا» مصدر، والتقدير: أَنَّ يَبْأَسَ، قال مُضْعَبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْخُسَيْنِيُّ، وَهَذَا حَسَنٌ، وَنَظَرُهُ يَقُولُهُ: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: «أَبُوسًا خَبَرٌ يَكُونُ مَضْمَرًا، التَّحْدِيرُ: أَنْ يَكُونَ، وَفِي هَذَيْنِ التَّحْدِيرَيْنِ حَذْفُ مُضَافٍ أَيْ أَهْلٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّحْدِيرُ: أَنَّ يَأْتِيَ بِأَبُوسٍ، وَفِي هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ حَذْفُ «أَنَّ» وَصَلَتْهَا، وَقَدْ مَنَعَ ذَلِكَ سَبِيوِيَهُ، وَالْأَكْثَرُونَ. وَقِيلَ: هِيَ فِي هَذَا الْمَثَلِ بِمَعْنَى «صَارَ» لِأَنَّهُ أَخْبَرَ بِالْمَصْدَرِ وَلَا يَكُونُ فِي الرَّجَاءِ. وَقَالَ أَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ يَعْنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: كَلَامُ الْعَرَبِ كُلُّهُ: عَسَى زَيْدٌ قَائِمٌ فَيَجْعَلُ زَيْدًا مَبْتَدَأً، وَقَائِمًا خَبَرَهُ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهَا فِي مَعْنَى «كَانَ» فَيَقُولُ: عَسَى زَيْدٌ قَائِمًا، وَبِهَذِهِ الْعِلَّةِ جَاءَ الْخَبَرُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي وَجَدَ مَنبُودًا «عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا» انْتَهَى، فَظَاهِرُ هَذَا الثَّقَلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ يُجَوِّزُ عَسَى زَيْدٌ قَائِمٌ بِالرَّفْعِ وَأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَا يَكُونُ لـ«عَسَى» عَمَلٌ الْبَيِّنَةُ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا يَعْرِفُهُ الْبَصْرِيُّونَ... وَلِكَلَامِهِ صَلَةٌ هُنَاكَ. وَيُرَاجَعُ: الْكِتَابُ (٥١/١)، (١٥٩)، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ (٤٤٥/١)، وَالْمَقْتَضِبُ (٧٠/٣)، وَالْإِيضَاحُ (٧٦)، وَالْمَسَائِلُ الْعَصْدِيَّاتُ (٦٥)، وَالْمَسَائِلُ الْعَسْكَرِيَّةُ (١٤٦)، وَشَرْحُ الشَّهِيلِ (٣٩٣/١)، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ (٢١٥/٤)... وَغَيْرُهَا.

(١) فِي الْأَصْلِ: «بَعْدَ بَأْسًا».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «إِلَى».

(٣) دِيَوَانُ الْكُمَيْتِ (١٨٦/١)، عَنْ الْمُسْتَقْصَى لِلزَّمَخْشَرِيِّ (١٦١/٢).

وَهُوَ مَذْهَبُ سَيِّبُوهِ^(١). وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ قَوْمًا آوَوْا إِلَى غَارٍ فَأَنْهَارَ عَلَيْهِمْ، أَوْ أَتَاهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ فَفَتَلَهُمْ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: الْغَوِيرُ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ لِكَلْبٍ^(٢).
- وَقَوْلُ عُمَرَ^(٣): «أَكْذَلِكُ». مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ الْخَبَرُ، أَرَادَ كَذَاكَ هُوَ، وَهَذَا التَّقْدِيرُ لِلْعَرِيفِ عَلَى مَا وَصَفَهُ بِهِ مِنَ الْعِفَّةِ.

[الْقَضَاءُ بِالْحَاقِ الْوَلَدِ بِأَبْنِهِ]

- [قَوْلُهُ]: «وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ» [٢٠]. قِيلَ: الرَّجْمُ، وَقِيلَ: الْخِيَّةُ، إِذْ لَا حَظَّ لَهُ فِي الْوَلَدِ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لَوْجُوهٌ:
مِنْهَا: أَنَّ الرَّجْمَ لَيْسَ لِكُلِّ عَاهِرٍ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمُخَصَّنِ.
وَمِنْهَا: أَنَّهُ رُوي: «وَلِلْعَاهِرِ الْأَثْلَبُ» وَهُوَ الثَّرَابُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ.
وَمِنْهَا: أَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا تَسْتَعْمِلُ هَذَا إِذَا أَرَادُوا الْخِيَّةَ لِلرَّجُلِ مِمَّا أَقْلَ، وَأَنَّهُ لَا حَظَّ لَهُ فِيهَا أَرَادَ فَيَقُولُونَ: تَرُبُّ لَهُ وَجَنْدَلٌ، وَتُرْبَا لَهُ وَجَنْدَلًا، وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمُ النَّصْبُ [قَالَ الشَّاعِرُ]^(٤):
لَقَدْ أَلَبَّ الْوَاشُونَ إِلْبَا لَيْتَنَّا فَتُرْبُ لَأَفْوَاهِ الْوُشَاةِ وَجَنْدَلُ

(١) الكتاب (٥١/١) (هارون).

(٢) معجم البلدان (٢٢٠/٤).

(٣) هذه العبارة في الأصل متقدمة على قول الأصمعي.

(٤) أنشده سيبويه في كتابه (١٥٨/١)، ويُراجع: شرح أبياته لابن السَّيرافي (٣٨٣/١)، والثَّكْت عليه للأعلم (٣٦٨/١)، والمقتضب (٢٢٢/٣)، والمُخَصَّص (١٨٥/١٢)، وشرح المُفَصَّل (١٢٢/١).

أَيُّ: خَيِّتْ لَهُمْ بِمَا أَمَّلُوا. وَتَقُولُ أَيضًا: تُرَابٌ. قَالَ الشَّاعِرُ^(١):
 أَرْوَحُ وَلَمْ أُحْدِثْ لِلَّيْلِ زِيَارَةً لَيْسَ إِذْنُ رَاعِي الْمَوَدَّةِ وَالْأَصْلِ
 تُرَابٌ لِأَهْلِي لَا وَلَا نِعْمَةٌ لَهُمْ لَشَرِّ إِذْنٍ مَا قَدْ تَعَبَّدَنِي أَهْلِي
 وَيُقَالُ: أَثْلَبْتُ وَإِثْلَبْتُ^(٢)، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

* نَكْسُو حُرُوفَ حَاجِبَيْهَا الْأَثْلَبَا *

أَيُّ: الثَّرَابُ.

- قَوْلُهُ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ [بَنَ زَمْعَةَ]». قَالَ الطَّبْرِيُّ: هِيَ إِضَافَةٌ مُلْكٍ وَعُبُودِيَّةٍ.
 وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ: هِيَ إِضَافَةٌ اخْتِصَاصٍ لِأَعْلَى وَجْهِ الْمُلْكِ، وَلَا عَلَى النَّسَبِ، لَكِنْ
 كَمَا يُضَافُ الْيَتِيمُ إِلَى مَنْ يُؤْتِيهِ وَيَتَوَلَّى أَمْرَهُ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: هِيَ إِضَافَةٌ نَسَبٍ.

(١) البیتان لمجنون ليلى في ديوانه (٢٣٢).

(٢) تقدم مثل هذا في قوله: «بِفَيْكَ الْحَجَرِ» وَالْأَثْلَبُ، وَالْإِثْلَبُ - يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَاللَّامَ
 وَكَسْرَهُمَا -: الْحَجَرُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالثَّرَابُ بِلُغَةِ تَمِيمٍ، وَقِيلَ: دَقَاقُ الْحِجَارَةِ،
 وَالْأَثْلَمُ كَالْأَثْلَبِ عَنِ الْهَجَرِيِّ، قَالَ: لَا أَدْرِي أَبَدَلُ أَمْ لُغَةٌ. اللِّسَانُ (ثَلَب). عَنِ «الْمُحْكَمِ»
 لِابْنِ سَيْلَةَ. وَيُرَاجَعُ: نَوَادِرُ الْهَجَرِيِّ تَرْتِيبُ شَيْخِنَا حَمْدِ الْجَاسِرِ (١٠٦٥/٣).

(٣) قبله:

* وَإِنْ تَنَاهَيْتُهُ نَجِدُهُ مِنْهَا *

نَسَبُهُمَا فِي اللِّسَانِ (ثَلَب) إِلَى رُؤْيَا، وَنَسَبُهُمَا فِي (نَهَب) إِلَى الْعَجَاجِ، وَهُمَا فِي مِلْحَقَاتِ
 دِيَوَانِهِ (٢٦٧). وَفِي اللِّسَانِ (أَلَب) لِلْعَجَاجِ أَيْضًا:

وَإِنْ تَنَاهَيْتُهُ نَجِدُهُ مِنْهَا

فِي وَعَكَةِ الْجِدِّ وَحِينًا مِثْلَنَا

وَفِيهِ: (حَاجِبِيهِ).

وَذَكَرَ أَنَّ عُمَرَ كَانَ قَائِفًا، وَلِذَلِكَ مَا اجْتَرَأَ بَقُولَ قَائِفٍ وَاحِدٍ، اسْتَظْهَرَ أَعْلَى فَرَاسَةٍ
نَفْسِهِ، وَإِنَّمَا ^(١) قَوْمًا أَتَوْهُ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ ^(٢) مِنْ قُرَيْشٍ لِيُثَبِّتَهُمْ فِيهِمْ، فَظَنَرَ إِلَى
وُجُوهِهِمْ وَأَكْفَهُهُمْ ثُمَّ قَالَ: صُقُوا الْعُطْفَ عَلَى مَنَاكِبِكُمْ، وَهِيَ الْأَرْدِيَةُ، وَاحِدُهَا
عُطَافٌ، ثُمَّ قَالَ: أَذْبِرُوا وَأَقْبِلُوا، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَتْ بِأَكْفٌ قُرَيْشٍ وَلَا شَمَائِلُهَا، إِنَّمَا
أَنْتُمْ ^(٣) مِنْ بَنِي فُلَانٍ، وَأَكْثَرُ مَا يَتَفَرَّسُ ^(٤) الْقَافَةُ فِي الْوُجُوهِ، وَالْأَكْفُ، وَالْأَقْدَامُ،
وَالْحَرَكَاتِ، وَالْأَخْلَاقِ، وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ - يُرِيدُ مَنْ نَفَاهُ عَنْ أَبِيهِ -:

وَقَدْ كَتَبَ الشَّيْخَانِ لِي فِي صَحِيفَتِي شَهَادَةً حَقٌّ أَخْضَعَتْ كُلَّ بَاطِلٍ
أَرَادَ بِالشَّيْخَيْنِ / : أَبُوَيْهِ، وَبِصَحِيفَتِهِ: وَجْهَهُ، وَقَالَ آخَرُ ^(٥):

أَرِقُّ لَأَرْحَامٍ أَرَاهَا قَرِيبَةً لِحَارِبِينَ كَعَبٍ لَالِجَرِّمٍ وَرَاسِبٍ
وَأَنَا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نِعَالِهِمْ وَأَنَافَنَا بَيْنَ بَيْنِ اللَّحَا وَالْحَوَاجِبِ
وَأَخْلَافَنَا إِعْطَاءَنَا وَإِبَاءَنَا إِذَا مَا أَبَيْنَا لَا نُدِرُ لِعَاصِبٍ
- وَيُقَالُ: زَمَعَةٌ وَزَمَعَةٌ: لُغْتَانِ ^(٦). وَمَعْنَى: «فَتَسَاوَقَا» سَاقَ بَعْضُهَا بَعْضًا،

(١) هَكَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ خَلَلَ مَا لَحِقَ الْعِبَارَةِ؟

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَنَّهُ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَأَنْتُمْ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «يَتَفَرَّسُونَ».

(٥) الْأَبْيَاتُ فِي الْحَمَاسَةِ (رَوَايَةُ الْجَوَالِقِيِّ: ١٠٣) لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ. وَيُرَاجَع: شَرْحُ نَهْجِ
الْبَلَاغَةِ (٢٧٦/٣)، وَلَمْ تَرَدْ فِي دِيْوَانِ بَنِي أَسَدٍ الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ دَقْلَةً؟!
وَالْعَاصِبُ الَّذِي يَشُدُّ فِخْذِي النَّاقَةِ عِنْدَ الْحَلْبِ.

(٦) قَالَ الْيَفْرُئِيُّ فِي «الْاِقْتَضَابِ»: «قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ - وَرَأَيْتُ: فِي «تَنْبِيهَاتِ الْوَقَّاشِيِّ»:
صَوَابُهُ زَمَعَةٌ؛ سُمِّيَ بِوَاحِدِ الزَّمَعَاتِ، وَهِيَ الشُّعْرَاتُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِأَنْفِ الْأَرْزَبِ».

وَقَوْلُهُ: «يَا عَبْدُ بَنَ زَمْعَةَ» يَجُوزُ فِي «عَبْدٍ» النَّصْبُ وَالرَّفْعُ، أَمَّا ابْنُ فَمَنْصُوبٌ لَا غَيْرُ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْعَرَبِ: يَا زَيْدُ بَنَ عَمْرٍو، يَا زَيْدُ بَنَ عَمْرٍو.

و«الْعَاهِرُ»: الزَّانِي، عَهَرَ الرَّجُلُ: إِذَا زَنَى بِحُرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ. وَيُقَالُ: سَاعَى الرَّجُلُ الْأَمَةَ يُسَاعِيهَا مُسَاعَاةً وَسِعَاءً: إِذَا زَانَاهَا، وَلَا تَكُونُ الْمُسَاعَاةُ إِلَّا فِي الْإِمَاءِ خَاصَّةً، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ السَّعْيِ، أَيُّ: سَعَى إِلَيْهَا وَسَعَتْ إِلَيْهِ. وَالْمَرْأَةُ تُسَمَّى لِبَاسًا، وَفِرَاشًا، يُكْنَى عَنْهَا بِهِ، وَكَذَلِكَ يُكْنَى عَنْهَا بِالْمُضْجَعِ، وَالْمَرْكَبِ، وَالْمَطِيَّةِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى التَّمَثِيلِ وَالتَّشْبِيهِ، قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ﴾ وَقَالَ النَّابِغَةُ^(٢):

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ثَنَى جِيدَهَا تَشَنَّتْ عَلَيْهِ فَكَانَتْ لِبَاسًا

وَقَالَ آخَرُ:

إِذَا افْتَخَرَ الْأَقْوَامُ يَوْمًا بِفِرْشِهِمْ فَإِنَّ ابْنَةَ الْبَكْرِىِّ خَيْرُ فِرَاشٍ

وَقَالَ آخَرُ:

عَلَى مَطَايَا بُرَاهَا فِي مَسَامِعِهَا مِنْ حَيْثُ مَا ارْتَحَلُوا بَاتُوا يَحُلُّونَا
وَالْبُرَى: حِلَقٌ مِنْ صُفْرِ تُجْعَلُ فِي أَنْوْفِ الْإِبِلِ، وَاحِدُهَا بُرَّةٌ، فَجَعَلَ النِّسَاءُ مَطَايَا:
لَأَنَّهَا تُمْتَطَى كَالْإِبِلِ، إِلَّا أَنَّ الْإِبِلَ بُرَاهَا فِي أَنْوْفِهَا، وَهَذِهِ بُرَاهَا فِي آذَانِهَا،
إِشَارَةً إِلَى الشُّنُوفِ وَالْقِرَاطَةِ، وَقَالَ حُجَّيَّةُ بْنُ الْمُضَرَّبِ^(٣):

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

(٢) ديوان النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ (٨١)، ونسبهما في اللسان: (نهب) إلى الْعَجَّاج. ملحقات ديوانه (٧٤).

(٣) حُجَّيَّةُ بْنُ الْمُضَرَّبِ، شاعرٌ، جَاهِلِيٌّ، نَصْرَانِيٌّ، أدركَ الإسلامَ، وهو أحدُ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ الشُّكُونِيِّ الْكِنْدِيِّ، يَكْنَى أَبَا حَوْكٍ. له أَخْبَارٌ فِي: الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ (٢٧٩)، وَالْإِشْتِقَاقِ (٣٧١)، وَالْأَغَانِي (٣٦١/٢٠)، وَاللَّالِي (٢٠٤/١). وَهَذَا الْبَيْتُ =

ذَكَرْتُ بِهِمْ عِظَامَ مَنْ لَوْ أَتَيْتُهُ حَرِيئًا لَأَسَانِي عَلَى كُلِّ مَرْكَبٍ
وَقَالَ آخَرُ:

فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأُمّهَاتُ وَجَدْتُمُ بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمَصَاجِعِ
- [قَوْلُهُ: «فَمَكَثْتُ عِنْدَ زَوْجِهَا»] [٢١]. يُقَالُ: مَكَثَ وَمَكَثَ، فَمِنْ مَكَثَ
- بِضَمِّ الْكَافِ - يَكُونُ اسْمُ الْفَاعِلِ: مَكِثًا^(١)، وَمِنْ مَكَثَ - بِفَتْحِ الْكَافِ -
[يَكُونُ] اسْمُ الْفَاعِلِ: مَاكِثٌ، وَالضَّمُّ أَشْهَرُ، وَعَلَيْهِ الْقُرَاءَةُ إِلَّا عَاصِمًا وَحْدَهُ^(٢).
- [قَوْلُهُ: «فَأَهْرَيْقْتُ عَلَيْهِ الدَّمَاءَ فَحَشَّ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا»] [الْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ:
فَأَهْرَيْقْتُ عَلَيْهِ الدَّمَاءَ فَحَشَّ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا، وَالصَّوَابُ: فَأَهْرَأْتُ عَلَيْهِ وَحَشَّ؛

= من قَصِيدَةِ رَوَاهَا أَبُو تَمَامٍ فِي الْحِمَاسَةِ «رواية الجواليقي» (٣٤٦، ٣٤٧). وهي في الأغاني
والمؤتلف والمختلف... وهي كما في الحماسة. قال: حدث ابنُ كُنَاسَةَ أَنَّ حُجَّيَّةَ بْنَ
مُضَرَّبٍ كَانَ جَالِسًا بِفَنَاءِ بَيْتِهِ فَخَرَجَتْ جَارِيَتُهُ بِقُعْبٍ فِيهِ لَبَنٌ، فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ تُرِيدِينَ بِالْقُعْبِ؟
فَقَالَتْ: بَنِي أَخِيكَ الْيَتَامَى، فَوَجِمَ، وَأَرَّاحَ رَاعِيَاهُ إِبِلَهُ فَقَالَ: أَصْفَقَاهَا نَحْوَ بَنِي أَخِي،
وَدَخَلَ مَنَزِلَهُ فَعَاتَبَتْهُ أُمُّرَأَتُهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ:

لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هَلْدِي فِي التَّغَضُّبِ	وَشَدَّ الْحِجَابِ دُونَنَا وَالتَّنَقُّبِ
تَلَوُّمٌ عَلَى مَالِ شَفَانِي مَكَانُهُ	إِلَيْكَ فَلَوْمِي مَا بَدَا لَكَ وَاغْضَبِي
رَأَيْتُ الْيَتَامَى لَا يَسُدُّ فُقُوزَهُمْ	هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مُشْعَبِ
فَقُلْتُ لِعَبْدَانَا أَرِيحَا عَلَيْهِمْ	سَاجِعُلْ بَيْتِي مِثْلَ آخَرٍ مُعْزَبِ
بَنِي أَحَقُّ أَنْ يَنَالُوا سَغَابَةً	وَأَنْ يَشْرَبُوا رَنْقًا لَدَى كُلِّ مَشْرَبِ
حَبَوْتُ بِهَا قَبْرَ امْرِئٍ لَوْ أَتَيْتُهُ	حَرِيئًا لَأَسَانِي لَدَى كُلِّ مَرْكَبِ
أَخِي وَالَّذِي إِنْ أَدْعُهُ لِمِلْمَةٍ	يُجِنِّي وَإِنْ أَغْضَبَ إِلَى السِّيفِ يُغْضِبِ

(١) في الأصل: «مكىث».

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ سورة النمل، الآية: ٢٢.

لأنَّ «أَهْرَاقَ» لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَإِنَّمَا يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ، يُقَالُ: أَرَأَقَ الرَّجُلُ الْمَاءَ، وَهَرَأَقَهُ، وَأَهْرَأَقَهُ ثَلَاثَ لُغَاتٍ، فَإِذَا صُرِفَ إِلَى صَيَغَةٍ [مَا] لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قِيلَ: أُرِيقَ وَهَرِيقَ، وَأَهْرِيقَ الْمَاءَ، وَالْوَجْهَ مَنْ رَوَى: «أَهْرِيقَ» أَنْ يَرْفَعَ الدَّمَاءَ، لَا وَجْهَ لِرَوَايَةِ غَيْرِ هَذَا، وَإِنْ كَانَ وَجْهُهُ مُسْتَكْرَهَا بَعِيدًا^(١). وَحَسَّ الثَّبْتُ فَهُوَ حَشِيشٌ، وَحَاشٌ: إِذَا أَيْسَسَ، وَأَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدًا حَشِيشًا.

- وَقَوْلُهُ: «أَمَّا إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنِي...» «أَمَّا» - هَلْهَنَا - مُخَفَّفَةُ الْمِيمِ، وَالنَّخْوِيُّونَ يُجِيزُونَ فَتْحَ الْهَمْزَةِ فِي «أَنَّ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَسَرَهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهَا. / - قَوْلُهُ: كَانَ يَلِيْطُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بِمَنْ ادَّعَاهُمْ [٢٢]. لَا طَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: إِذَا لَصَقَ، وَالتَّطَتُّهُ أَنَا إِلَّا طَةً، وَلَا طَ حُبَّةٌ بِقَلْبِي يَلِيْطُ وَيَلُوطُ: إِذَا تَعَلَّقَ، وَهُوَ أَلِيْطُ بِقَلْبِي وَأَلُوطُ، وَأَبَى الْفَرَّاءُ أَلُوطُ إِلَّا مِنْ اللَّيْطَةِ^(٢).

- وَقَوْلُهُ: «هَذَا لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ» أَيُّ: وَأَشَارَتْ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ، وَاللَّامُ - هَلْهَنَا - بِمَعْنَى «إِلَى»، وَهُوَ كَلَامٌ أَخْرَجَ الرَّاويُّ بَعْضَهُ عَلَى حِكَايَةِ قَوْلِهَا، وَذَلِكَ قَوْلُهَا: «يَا لَيْتَنِي» وَسَائِرُهُ عَلَى جِهَةِ الْإِخْبَارِ عَنْهَا. وَيُرْوَى: «حَبْلٌ» [و] «حَمْلٌ» وَهُمَا سَوَاءٌ.

-
- (١) بياضٌ في الأصل في نصفِ سطرٍ.
 (٢) جاء في الفائق للزَّمَخْشَرِيِّ (٣/ ٣٣٨): «وَعَنِ الْفَرَّاءِ: هُوَ أَلِيْطُ بِالْقَلْبِ مِنْكَ وَأَلُوطُ، وَهَذَا لَا يَلِيْطُ بِكَ، أَيُّ: لَا يَلِيْطُ. وَفِي تَهْدِيْبِ اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (١٤/ ٢٤): «أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ: إِنِّي لِأَجِدُ لَهُ لَوْطًا وَلِيْطًا بِالْكَسْرِ، وَقَدْ لَا طَ حُبَّةٌ يَلُوطُ وَيَلِيْطُ، أَيُّ: لَصِقَ». وَفِي الْعُبَابِ لِلصَّغَانِي (ليط) ذكر الحديث وقال: وَيُرْوَى: «بِمَنْ ادَّعَاهُمْ فِي الْإِسْلَامِ؛ أَيُّ: يُلْحَقُ بِهِمْ وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ: رَأَيْتُ رِجَالًا لَيَطُوا وَلَدَةً بِهِمْ وَمَا بَيْنَهُمْ قُرْبَى وَلَا لَهُمْ وَلَدٌ»

[القضاء في عمارة الموات]

عمارة الأرض: مكسورة العين، ومن فتحها فقد أخطأ. والموات - يفتح الميم -: الأرض التي لا عمارة فيها، والموتان: الطاعون مثل الموات، يقال: وقع في الناس موتان وموات، ويقال: أرض ميت - ساكنة اليباء -: دون ماء، قال تعالى^(١): ﴿بَلَدَةٌ مَيِّتًا﴾ وما مات من الحيوان دون داء فهو ميتة، فأما الميتة والميتة تشديد اليباء فيصلحان^(٢) في كل شيء من حيوان وغيره، وما كان منها للمذكر أسقط منه التاء، وما كان منه للمؤنث أثبت فيه التاء، وكذلك مايت ومايته. وزعم قوم أن الميت - يسكون اليباء - يستعمل في من مات وقضى نحبه، وأما الميت - مشدد اليباء - فيستعمل في من لم يموت بعد وهو ميتة لأن يموت، واحتج بقوله [تعالى]:^(٣) ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ أي: إِنَّكَ سَتَمُوتُ وَإِنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ، وهذا خطأ من وجهين:

أحدهما: أن مَيِّتًا ومَيِّتًا ليس بينهما أكثر من تخفيف اليباء وتثنيها، كما يقال: هَيْنٌ وهَيْنٌ، وَلَيْنٌ وَلَيْنٌ، فكما أن التَّخْفِيفَ في هذا لم يحدث فيهما معنى على معناها قبل التَّخْفِيفِ فكذلك مَيِّتٌ ومَيِّتٌ.

والوجه الثاني: أن العرب لم تفرق بينهما في الاستعمال، ومن أبين ذلك قوله:^(٤)

(١) سورة ق، الآية: ١١.

(٢) في الأصل: «يفصلحون».

(٣) سورة الزمر.

(٤) هُمَا لِعِدِّيِّ بْنِ الرَّغَلَاءِ الْغَسَانِيِّ، وَالرَّغَلَاءُ: أُمُّهُ، وَهِيَ - فِي الْأَصْلِ - النَّاقَةُ الَّتِي تُنْقَعُ قِطْعَةٌ =

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
 إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَيِّبًا كَاسِفًا بِأَلْهِ قَلِيلِ الرَّجَاءِ
 وَقَالَ ابْنُ قُنْعَاسٍ الْأَسَدِيُّ^(١):

أَلَا [يَا] لَيْتَنِي وَالْمَرْءُ مَيِّتٌ وَمَا يُغْنِي مِنَ الْحَدَثَانِ لَيْتٌ
 فَجَعَلَ الْمَيِّتُ - بِالْتَّخْفِيفِ^(٢) - لِمَا يَمُوتُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَمَا تَرَى.

= من أذنها فَتَرَكُ تَنُوسُ؛ أي: تَتَحَرَّكُ وَتَضْطَرِبُ. شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ قَلِيلُ الشُّعْرِ. يُرَاجَع: حَمَاسَةٌ
 ابْنُ الشَّجَرِيِّ (١٩٤)، وَالْأَصْمَعِيَّاتُ (٥١)، وَالْإِسْتِثْقَاقُ (٥١، ٤٨٦)، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ
 (٢٥٢)، وَمَنْ نَسَبَ إِلَى أُمِّهِ، وَالْخَزَانَةُ (٤/١٨٨)، وَاللِّسَانُ (موت)، وَالْحَيَوَانُ
 (٦/٥٠٧). وَالشَّاهِدُ فِي الْمَنْصَفِ (٢/١٧، ٣/٦٢)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١/١٥٢)،
 وَشَرْحُ الْمَنْصَفِ لِابْنِ يَعِيشَ (١٠/٦٩).

(١) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ قُنْعَاسٍ بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِهَا، وَيُقَالُ: قُنْعَاسٌ - بِزِيَادَةِ نُونٍ قَبْلَ الْعَيْنِ - عَمْرُو
 ابْنُ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ مُحَرَّشَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ الْمُرَادِيِّ. شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مُقِلٌّ، لَهُ أَخْبَارٌ،
 وَأَشْعَارُهُ قَلِيلَةٌ، أَشْهَرُهَا قَصِيدَتُهُ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ، وَمِنْهَا:

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلَنَاءِ بَيْتُ وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ
 أَلَا يَا بَيْتُ أَهْلُكَ أَوْعَدُونِي كَأَنِّي كُلَّ ذَنْبِهِمْ جَنَيْتُ
 أَلَا بَكَرَ الْعَوَازِلُ فَاسْتَمَيْتُ وَهَلْ مِنْ رَاشِدٍ إِذَا غَوَيْتُ
 إِذَا مَا فَاتَنِي لَحْمٌ غَرِيضُ ضَرَبْتُ ذِرَاعَ بَكْرِي فَاشْتَوَيْتُ
 وَكُنْتُ مَتَى أَرَى زِفَا مَرِيضًا يُصَاحُ عَلَى جَنَازَتِهِ بِكَيْتُ
 أُمْسِنِي فِي سَرَاةِ بَنِي غُطَيْفٍ إِذَا مَا سَاءَ نَبِي ظُلُمٌ أَبَيْتُ

وَهِيَ طَوِيلَةٌ جَيِّدَةٌ نَشَرَهَا الدُّكْتُورُ حَاتِمُ بْنُ صَالِحِ الضَّامِنِ فِي «قِصَائِدِ نَادِرَةٍ» عَنْ كِتَابِ «مَنْتَهَى
 الطَّلَبِ» ص ٤٣ فَلْتَرَجِعْ هُنَاكَ. وَابْنُ قُنْعَاسٍ مُرَادِيٌّ لَا أَسَدِيٌّ فَلْيُصَحِّحْ. يُرَاجَع: نَسَبُ مَعْد (٣٢٩)،
 وَمَنْ اسْمُهُ عَمْرُو (٨٧)، وَالْإِسْتِثْقَاقُ (٤١٣)، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٥٩)، وَالْخَزَانَةُ (٣/٥٥).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْخَفِيفُ».

وَقَالَ الْآخَرُ:

أَتَشَمْتُ مِنْ مَوْتِي أَتَانَا حِمَامُهَا وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَيِّتٌ وَابْنُ مَيِّتٍ

- [قَوْلُهُ: «لِعِرْقِ ظَالِمٍ حَقٌّ»] [٢٦]. الرَّوَايَةُ: «لِعِرْقِ ظَالِمٍ عَلَى الصِّفَةِ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ تَفْسِيرُ مَا لِكَ هَذِهِ، وَقَدَّرُوِي بِالْإِضَافَةِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْعِرْقُ الْأَصْلُ، وَالْمُرَادُ بِهِ: وَلَيْسَ لِأَصْلٍ يُوصِلُهُ ظَالِمٌ فِي أَرْضٍ غَيْرِهِ حَقٌّ يَسْتَوْجِبُهُ، وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ وَالْمُرَادُ بِهِ، وَإِنْ نُؤْن [جَعَلَ] «ظَالِمٌ» صِفَةً لَهُ عَلَى^(١) هَذَا الْمَعْنَى كَمَا قَالَ [تَعَالَى]:^(٢) ﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾^(٣) فَنَسَبَ ذَلِكَ إِلَيْهَا، وَإِنَّمَا الْكَاذِبُ وَالْخَاطِئُ صَاحِبُهَا.

^(٣) - وَذَكَرَ تَبْلِيغَ إِلَى الْجَرَرِ فَقَالَ: الْجَرَرُ وَالْجَرَارُ سَوَاءٌ^(٤).

[الْقَضَاءُ فِي الْمِيَاهِ]

- [قَوْلُهُ: «فِي سَبِيلٍ مَهْرُوزٍ - بِالرَّاءِ - وَمُذْنِيبٌ»] [٢٨]. مَهْرُوزٌ وَمُذْنِيبٌ: وَادِيَانِ مِنَ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ^(٤)، يَنْحَدِرَانِ^(٥) إِلَى نَاحِيَةِ بَنِي / قُرَيْظَةَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَيْتُ إِسْلَامَكُمْ يَا هِنْدُ مَا طَلَعْتُ شَمْسٌ وَسَالَ مُذْنِيبٌ وَمَهْرُوزٌ

- [قَوْلُهُ: «لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ»] [٢٩]. الْكَلَاءُ: مَقْصُورٌ وَمَهْمُوزٌ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ

(١) عن «الافتِضَابِ»، ونقل عبارة المؤلف.

(٢) سور العلق.

(٣) - (٣) كَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ !.

(٤) «مُذْنِيبٌ» فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٩١/٥)، وَالْمَغَانِمُ الْمُطَابَةِ (٣٧٣)، وَوَفَاءُ الْوَفَاءِ (١٠٧٥، ١٣٠٢).

وَمَهْرُوزٌ» فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢٣٤/٥)، وَالْمَغَانِمُ الْمُطَابَةِ (٣٩٨)، وَتَاجُ الْعُرُوسِ (هَرَز) وَذَكَرُوا جَمِيعًا حَدِيثَ الْمَوْطَأِ وَأَنشَدُوا الْبَيْتَ. وَقَوْلُ الْمُؤَلَّفِ هُنَا: «بِالرَّاءِ» أَي: الثَّانِيَةِ الرَّاءِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «يَنْجَدَانِ».

النَّبَاتِ، أَخْضَرُهُ وَيَأْسُهُ^(١).

- قَوْلُهُ: «لَا يُمْنَعُ نَقْعُ الْبِثْرِ» [٣٠]. النَّقْعُ: الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ فِي الْبِثْرِ وَغَيْرِهَا مِنْ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ: أَنْقَعُ وَنَقَاعٌ، وَمِنْهُ: «إِنَّهُ لَشَرَابٌ بِأَنْقَعٍ»^(٢) يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُجَرَّبِ لِلْأُمُورِ، يُرَادُ بِهِ: قَدْ سَافَرَ وَشَرِبَ الْمِيَاهَ الْمُخْتَلِفَةَ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ: «نَقْعُ بِثْرٍ» بِالْفَاءِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

[القَضَاءُ فِي الْمِرْفَقِ]

الْمِرْفَقُ: كُلُّ مَا ارْتَفَقَ بِهِ الْإِنْسَانُ وَكَانَتْ فِيهِ مَنَفَعَةٌ، وَيُقَالُ: مِرْفَقٌ وَمِرْفَقٌ وَقُرِئَ بِهِمَا: ﴿مِرْفَقًا﴾^(٣)

- قَوْلُهُ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» [٣١]. وَالضَّرَرُ: فِعْلُ الْوَاحِدِ، وَالضَّرَارُ

-
- (١) ذكره أبو علي القالي في كتابه «المقصود والممدود» فقال: «الكلأ» كلُّ ما رعى من النَّبْتِ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ، وفي كتاب المقصود والممدود للفرّاء (٥٠): «الكلأُ كلُّ النَّبْتِ مَهْمُوزٌ» وقال ابن ولاد في كتاب المقصود والممدود (٩٣): «الكلأ: المرعى مهموزٌ غيرُ ممدودٍ» كذا، وفي تاج العروس (كلأ): (الكلأ) كَجَبَلٍ عند العرب يقع على العُشْبِ. وقيل: الكلأ مقصور مهموز.
- (٢) المَثَلُ في أمثال أبي عُبَيْدٍ (١٠٥)، وشرحه «فَضْلُ الْمَقَالِ» (١٣٤)، وجمهرة الأمثال (٥٤٠/١)، والمستقصى (١٣١/٢)، واللّالي (٧٥)، والتّفقيّة (٥٣٦)، واللّسان (نقع). وفي أمثال الميداني «مجمع الأمثال» (١٥٤/٢)، قال: «وهذا مَثَلٌ قَالَهُ ابْنُ جَرِيحٍ فِي مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ».
- (٣) سورة الكهف، الآية: ١٦، قال ابن خالويه في إعراب القراءات (٣٩٤/١) قرأ نافعٌ وابنُ عامرٍ: ﴿مِرْفَقًا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء، وقرأ الباقون: ﴿مِرْفَقًا﴾ بكسر الميم، واختلف النّحويّون في ذلك، فقالَ بَعْضُهُمْ: هُمَا لُعْتَان، وَقَالَ آخَرُونَ: الْمِرْفَقُ: مَا ارْتَفَقَتْ بِهِ، وَالْمِرْفَقُ: مِرْفَقُ الْيَدِ...». ويُراجع: معاني القرآن للفرّاء (١٣٧/٢)، ومعاني القرآن وإعراجه للزّجاج (٢٧٣/٣)، عن قُطْرُب وغيره، ومجاز القرآن لأبي عُبَيْدَةَ (٣٩٥/١).

فَعُلَّ الاثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، بِمَنْزِلَةِ الْقِتَالِ وَالْخِصَامِ، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنْ أَنْوَاعِ الضَّرِّ، وَأَمَرَ أَنْ لَا يُضَارَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّجُلَيْنِ صَاحِبُهُ عَلَى جِهَةِ الْمُجَازَاةِ، وَلَا يَنْفَرِدُ أَحَدُهُمَا بِالضَّرْرِ، عَلَى أَنَّ الْمُجَازَاةَ دُونَ تَعَدُّ جَائِزَةٍ بِنَصِّ الْقُرْآنِ^(١)، وَقَالَ الْحَسَنُ: الضَّرَرُ: مَالَكَ فِيهِ مَنَفَعَةٌ، وَعَلَى غَيْرِكَ فِيهِ مَضَرَّةٌ، وَالضَّرَارُ مَا لَيْسَ لَكَ فِيهِ مَنَفَعَةٌ، وَعَلَى غَيْرِكَ فِيهِ مَضَرَّةٌ، وَقَدْ قِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَذَلِكَ^(٢) لَا يَصِحُّ لِمَعْنَيَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ اللَّغَةَ تَدُلُّ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ.

وَالثَّانِي: أَنَّ كَلَامَهُ [وَالَّذِينَ] كَلَهُ^(٣) حِكْمٌ لَيْسَ فِيهِ حَشْوٌ وَلَا لَغْوٌ، وَلَا لَفْظٌ لَا مَعْنَى لَهُ، وَإِذَا أُمِكَ أَنْ يُجْعَلَ لِكُلِّ لَفْظٍ مَعْنَى يَخُصُّهُ كَانَ أَوْلَى وَأَصَحَّ.

- و[قَوْلُهُ: «فِي حَائِطٍ جَدَّهُ رَبِيعٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ»] [٣٤]. الرَّبِيعُ: السَّقَايَةُ، وَجَمْعُهُ: رُبْعَانٌ وَأَرْبَعَةٌ. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: يُجْمَعُ رَبِيعٌ: - الْكَلَاءُ - عَلَى أَرْبَعَةٍ، وَرَبِيعٌ - الْجَدُولُ -: أَرْبَعَاءٌ. وَالْجَدُولُ أَكْبَرُ مِنَ الرَّبِيعِ، وَكَذَلِكَ الْخَلِيجُ.

- و[قَوْلُهُ: لَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ جَارَهُ خَشَبَةً يَغْرِزُهَا فِي جِدَارِهِ] [٣٢]. يُرْوَى: «خَشَبَةً» عَلَى الْإِفْرَادِ، وَ«خَشَبَةً» عَلَى الْجَمْعِ^(٤).

و[قَوْلُهُ: «بَيْنَ أَكْتَانِهِمْ»]. يُرْوَى: «بَيْنَ أَكْتَانِهِمْ» بِالتَّاءِ، وَهُوَ الْوَجْهُ.

(١) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوِفْتُمْ بِهِ﴾، وَقَالَ: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ﴾.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «ذَلِكَ وَلَا...».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «كَلَهُ».

(٤) هَذِهِ الْفَقْرَةُ مُتَأَخِّرَةٌ عَنْ مَوْضِعِهَا، وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ قَبْلَ سَابِقِهَا.

وَيُرَوَّى بِالتَّوْنِ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ . وَالْأَكْتَفُ : التَّوَّاحِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعَرِيضُ : تَصْغِيرُ عَرْضٍ ، وَهُوَ الْوَادِي ^(١) .

[الْقَضَاءُ فِي الضَّوَارِي وَالْحَرِيسَةِ]

اِخْتَلَفَتْ نُسَخُ «الْمَوْطَأِ» فِي تَرْجَمَةِ بَابِ الْقَضَاءِ فِي «الضَّوَارِي وَالْحَرِيسَةِ» فَوَقَعَ فِي نُسَخَةِ مُعَاوِيَةَ ^(٢) عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ : الضَّوَالُ . وَوَقَعَ فِي كِتَابِ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرِهِ : الضَّوَارِي وَفَسَّرَهُ فَقَالَ فِي «الاسْتِذْكَارِ» : «الضَّوَارِي : مَا ضَرَى الْأَذَى . وَالْحَرِيسَةُ : الْمَحْرُوسَةُ مِنَ الْمَاشِيَةِ فِي الْمَرْعَى ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الْحَرِيسَةُ مِنَ الْمَوَاشِي : مَا أَدْرَكَهُ اللَّيْلُ فِي الْمَرْعَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْوِيَهُ الرَّاعِي وَيُضْرِفَهُ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي يَبِيتُ فِيهِ ، وَتُسَمَّى الْعَرَبُ : حَرِيسَةَ الْجَبَلِ . وَأَمَّا الضَّوَالُ فَمَعْنَاهَا الْمُهْمَلَةُ الَّتِي لَا صَاحِبَ مَعَهَا ، وَالَّتِي خَلَتْ مِنْ أَخْصَائِهَا وَرُعَاتِهَا .

- وَقَوْلُهُ : «ضَامِنٌ عَلَى أَهْلِهَا» [٣٧] . أَيُ : مُوجِبٌ عَلَيْهِمُ الْعَزْمَ ؛ لِأَنَّ

(١) هُوَ هُنَا وَادٍ بَعِيْنُهُ ، قَالَ الْبُكْرِيُّ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (٣/٩٣٨) : «مَوْضِعٌ مِنْ أَرْجَاءِ الْمَدِينَةِ

فِيهِ أَصُولُ نَخْلٍ» وَفِيهِ يَقُولُ بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ - حِينَ هَرَبَ النَّاسُ يَوْمَ حُنَيْنٍ - :

لَوْلَا إِلَهُهُ وَعَبْدُهُ وَلَيْتُمْ

حِينَ اسْتَخَفَّ الرُّعْبُ كُلَّ جَنَانٍ

أَيْنَ الَّذِينَ هُمْ أَجَابُوا رَبَّهُمْ

يَوْمَ الْعُرَيْضِ وَبَيْعَةِ الرُّضْوَانِ

وَيُرَاجَعُ : شَعْرُ مَزِينَةٍ وَأَخْبَارُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ (٧٩) ، وَشَعْرُ مَزِينَةٍ فِي الْإِسْلَامِ (٥١٥) .

(٢) هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَعْدٍ ، أَبُو سَفْيَانَ الْقُرْطُبِيُّ (ت ٣٢٤هـ) قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ : «سَمِعَ مِنْ ابْنِ

وَضَّاحٍ ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ ، وَابْنِ الصَّفَّارِ وَصَحْبِهِ . وَكَانَ فَقِيهًا فِي الْمَسَائِلِ ، حَافِظًا لَهَا» يُرَاجَعُ :

تَارِيخُ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ (٢/١٤١) ، وَجُذُودُ الْمُقْتَبَسِ (٣٣٩) ، وَبُغْيَةُ الْمُلْتَمَسِ (٤٥٨) .

الضَّمانُ إِنْجَابٌ وَإِثْبَاتٌ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: هُوَ ضَمِنَ عَلَى أَهْلِهِ، وَضَمِنَ عَلَيْهِمْ وَضَامِنٌ عَلَيْهِمْ^(١)؛ أَيْ: كُلٌّ عَلَيْهِمْ يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ، فَيَكُونُ مَعْنَى ضَامِنٌ عَلَيْهِمْ: عَائِدٌ عَلَيْهِمْ وَلَا زِمٌ لَهُمْ، وَتَأَوَّلَهُ قَوْمٌ عَلَى أَنَّهُ مَضْمُونٌ عَلَيْهِمْ، وَجَعَلُوا فَاعِلَهُمَا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَدَافِنٍ بِمَعْنَى مَدْفُونٍ، وَهَذِهِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ مُتَقَارِبَةٌ فِي الْمَعْنَى.

- وَذَكَرَ النَّفْسَ فَقَالَ: النَّفْسُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، هَذَا قَوْلُ جَمِيعِ أَهْلِ اللُّغَةِ^(٢)، يُقَالُ: نَفَسْتُ الْإِبِلُ نَفْسًا، وَأَنْفَشَهَا صَاحِبُهَا إِنْفَاشًا، قَالَ الرَّاجِزُ^(٣):

إِجْرَشْ لَهَا يَا بَنَ أَبِي كِبَاشِ

فَيَا لَهَا اللَّيْلَةَ مِنْ أَنْفَاشِ

أَمَّا «الْهَمَلُ» فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ بِالنَّهَارِ خَاصَّةً، وَقَالَ قَوْمٌ: يَكُونُ لَيْلًا وَيَكُونُ نَهَارًا. فِي حَرِيسَةِ الْجَبَلِ غَرَامَاتٌ مِثْلُهَا وَجَرَارَاتٌ وَلَا قَطْعَ، يُحْتَجُّ بِهِذَا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي تَضْعِيفِ الْقِيَمَةِ عَلَى مَوَالِي الْعَبِيدِ، وَإِنْ كَانَ الْقُرْآنُ يُعَارِضُهُ، يَرْوِيهِ عُمَرُ بْنُ شُعَيْبٍ^(٤) عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١) مِنْ هُنَا تَأَخَّرَ عَنْ مَوْضِعِهِ فِي الْأَصْلِ وَقُدِّمَ عَلَيْهِ كِتَابُ «الْمُسَاقَاةِ» وَكِتَابُ «كِرَاءِ الْأَرْضِ». وَعِنْدَ بَدَايَةِ اتِّصَالِ الْكَلَامِ مَرَّةً ثَانِيَةً تَكَرَّرَتْ أَوَّلُ الْعِبَارَةِ.

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (نَفْسٌ): «وَيُقَالُ: نَفَسْتُ الْإِبِلُ تَنْفُسُ وَتَنْفُسُ، وَنَفَسْتُ تَنْفُسُ: إِذَا تَفَرَّقَتْ فِرْعَتِ بِاللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِ رَاعِيهَا وَالْإِسْمُ: النَّفْسُ، وَلَا يَكُونُ النَّفْسُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، وَالْهَمَلُ يَكُونُ لَيْلًا وَنَهَارًا».

(٣) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا.

(٤) عُمَرُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ الْمَكِّيُّ الطَّائِفِيُّ تَابِعِيٌّ. رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ لِأَنَّ أَبَاهُ شُعَيْبًا لَمْ يُدْرِكْ أَبَاهُ مُحَمَّدًا إِلَّا صَغِيرًا، فَرَبَّاهُ جَدُّهُ =

[الْقَضَاءُ فِيمَا يُعْطَى الْعُمَالُ]

- [قَوْلُهُ: «حُلْفَ الصَّبَاغِ»] [٣٨]. تَسْمِيَةُ الصَّبَاغِ غَسَالًا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ.

[الْقَضَاءُ فِي الْحَمَالَةِ وَالْحَوْلِ]

«الْإِحَالَةُ»: الْمَصْدَرُ، وَالْحَوَالَةُ وَالْحَوْلُ: اسْمٌ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَحُولُ وَتَنْتَقِلُ^(١) مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٢): ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ أي: تَحَوُّلًا، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُسَوُّونَ بَيْنَ الْحَوَالَةِ وَالْكَفَالَةِ فِي

= عبدالله بن عمرو، فروى عن جدّه عبدالله بن عمرو. فرواية عمرو عن أبيه عن جدّه إنّما هو جدّه الأعلى. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي السِّيَرِ (١٧٠/٥): «وَمِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ. أَبْنَانًا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ عَمْرُو بْنَ شُعَيْبٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «أَنْ مُزِنَا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: كَيْفَ تَرَى فِي حَرِيسَةِ الْجَبَلِ؟ قَالَ: هِيَ وَمِثْلُهَا وَالنَّكَالُ، قَالَ: فَإِذَا جَمَعَهَا الْمُرَاحُ؟ قَالَ: قَطَعُ الْيَدَ إِذَا بَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ».

قَالَ مُحَقِّقُ السِّيَرِ: إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٨/٨٥، ٨٦) فِي قِطْعِ السَّارِقِ فِي بَابِ الثَّمْرِ يُسْرِقُ بَعْدَ أَنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِينُ...». وَإِنَّمَا اخْتَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَنَّهُ هُوَ الْأَنْسَبُ لِهَذَا الْمَقَامِ، وَأُورِدَ الْحَافِظُ عِدَّةَ أَحَادِيثَ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو... ثُمَّ قَالَ: «وَعِنْدِي عِدَّةُ أَحَادِيثَ سِوَى مَا مَرَّ يَقُولُ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَالْمُطْلَقُ مَحْمُولٌ عَلَى الْمُقَيَّدِ الْمُفَسَّرِ بِعِبَادَةِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَكَانَتْ وَفَاةُ عَمْرٍو سَنَةَ (١١٨ هـ) فِي الطَّائِفِ. وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ فِي عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، وَوَقَّعَهُ آخَرُونَ، تَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ. مِنْهَا فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (٦/٣٤٢)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٦/٢٣٨)، (٤١/٨)، وَلِسَانِ الْمِيزَانِ (٧/٣٢٥)، وَالشُّذْرَاتِ (١/١٥٥)... وَغَيْرُهَا.

(١) فِي الْأَصْلِ: «تَنْتَقِلُ».

(٢) سُورَةُ الْكَهْفِ.

أَحْكَامِهِمْ، وَلِذَلِكَ قَالَ زُهَيْرٌ^(١):

* وَسِيَّانُ الْكَفَّالَةِ وَالتَّلَاءُ *

و«التَّلَاءُ»: الْحَوَالَةُ، أَتَلَيْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ: إِذَا أَحْلَلْتُهُ عَلَيْهِ^(٢)، وَعَلَى هَذَا جَاءَ مَذْهَبُ أَبِي ثَوْرٍ^(٣) وَابْنِ أَبِي لَيْلَى^(٤) وَابْنِ شَبْرُمَةَ^(٥) فِي التَّسْوِيَةِ بَيْنَهُمَا. /

(١) شرح ديوان زهير (٧٦) والبيتُ بتمامه فيه هكذا:

جَوَارُ شَاهِدٌ عَدَلٌ عَلَيْكُمْ وَسِيَّانُ الْكَفَّالَةِ وَالتَّلَاءُ

(٢) أصلُ التَّلَاءِ - على ما قال أبو عبيدة - أَنْ يَكْتُبَ عَلَى سَهْمٍ أَوْ قِدَحٍ: فُلَانٌ جَارُ فُلَانٍ. . . شرح ديوان زهير.

(٣) إبراهيم بن خالد، البغدادي، الفقيه، الكلبي، مفتي العراق، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وأبو ثور أصْبَحَتْ كَاللَّقَبِ لَهُ، سَمِعَ مِنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَالشَّافِعِيِّ، وَوَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ، وَيَزِيدَ بْنِ هُرُوثَانَ. وَرَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَه، وَتُوفِي سَنَةَ (٢٤٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٩٧/٢)، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ (٦٥/٦)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٢/٧٢)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (٩٣/٢).

(٤) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى مُفْتِي الْكُوفَةِ وَقَاضِيهَا، الْإِمَامُ، الْعَلَّامَةُ، الْمُحَدِّثُ. أَخَذَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَنَافِعٍ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ. حَدَّثَ عَنْهُ شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَالثَّوْرِيُّ، وَحَمْزَةُ الزَّيَّاتِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ، وَتُوفِي سَنَةَ (١٤٨هـ)، وَنَجَبَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عُلَمَاءُ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٦/٣٥٨)، وَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (١/١٦٢)، وَالجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٧/٣٢٢)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (٣/٢٢١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٦/٣١٠)، وَغَايَةِ النِّهَايَةِ (٢/١٦٥)، وَطَبَقَاتِ الْمُفَسِّرِينَ (١/٢٦٩).

(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبْرُمَةَ بْنُ طُفَيْلِ بْنِ حَسَّانِ الضَّبِّيِّ، الْفَقِيهُ، الْأَدِيبُ، الْقَاضِي، الْعَلَّامَةُ، فَقِيهُ الْعِرَاقِ. حَدَّثَ عَنْ أَنَسٍ، وَأَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ، وَالشَّعْبِيِّ، وَالتَّحْنُفِيِّ، . . . وَغَيْرِهِمْ. وَحَدَّثَ عَنْهُ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَهُشَيْمٌ. . . وَنَفَقَ أَحْمَدُ وَأَبُو حَاتِمٍ. قَالَ الْعِجْلِيُّ: «وَكَانَ ابْنُ شَبْرُمَةَ عَفِيفًا، صَارِمًا، عَاقِلًا، خَيْرًا، يَشْبَهُ النَّسَاكَ، وَكَانَ شَاعِرًا، كَرِيمًا جَوَادًا. . .». وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: «كَانَ =

[الْقَضَاءُ فِيمَنْ ابْتِغَاءَ ثَوْبًا وَبِهِ عَيْبٌ]

- [قَوْلُهُ : «وَبِهِ عَيْبٌ مِنْ حَرْقٍ»] [٣٨]. إِذَا كَانَ فِي الثَّوْبِ أَثَرٌ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ أَوْ الْكَمَادِ فَهُوَ حَرْقٌ بَفَتْحِ الرَّاءِ، فَإِنْ كَانَ مِنَ النَّارِ فَهُوَ [بِتَسْكِينِ] (١)
الرَّاءِ (٢)، قَالَ الشَّاعِرُ (٣) - فِي حَرْقٍ - :
شَيْبٌ تُغْرِبُهُ كَيْمَا تُغْرِبُهُ كَبَيْعِكَ الثَّوْبَ مَطْوِيًّا عَلَى حَرْقٍ

= شَاعِرًا، فَقِيهًا، ثَقَّةً، قَلِيلَ الْحَدِيثِ . . . توفي سنة (١٤٤هـ) أَخْبَارُهُ فِي أَخْبَارِ الْقَضَاءِ (٣/٣٦)،
وطبقات ابن سعد (٦/٣٥٠)، والجرح والتعديل (٥/٨٢)، ومشاهير علماء الأمصار (١٦٨)،
وتهذيب الكمال (٥/٧٦)، وسير أعلام النبلاء (٦/٣٤٧)، وشذرات الذهب (١/٢١٥).

(١) في الأصل : «بكسر الرّاء . . .» .

(٢) قال القَاضِي عِيَّاضُ بْنُ كَعْبَلَةَ فِي : مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/١٨٩، ١٩٠) قَوْلُهُ فِي بَابِ الْقَضَاءِ فِي الْعَيْبِ فِي «الْمَوْطَأِ» : «وَبِهِ عَيْبٌ مِنْ حَرْقٍ» كَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ الرُّوَاةِ، كَذَا ضَبَطْنَاهُ عَنْ بَعْضِ شُيُوخِنَا بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَضَبَطَهُ الْجَيَّانِيُّ (حَرْقٌ) بَفَتْحِ الرَّاءِ، وَعِنْدَ ابْنِ الْقَابَسِيِّ (حَرْقٌ) بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِضَمِّهَا. وَالْحَرْقُ - بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ - التَّقْطِيعُ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ وَالْكَمَادِ وَغَيْرِهِ. وَقِيلَ : فِيهِ حِرْقٌ بِكسر الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَقَدْ يَكُونُ الْحَرْقُ - بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ - وَسُكُونِ الرَّاءِ أَيْضًا - مِنَ النَّارِ.

يقول الفقير إلى الله تعالى عبدالرحمن بن سليمان بن عثيمين - عفا الله عنه - الجياني المذكور هنا هو حسين بن محمد بن أحمد، أبو علي الغساني الجياني الأندلسي، الإمام المحدث الثقة المتوفى سنة (٤٩٨هـ) صاحب «تقييد المهمل وتمييز المشكل» ولا شك أن هذا من تقييداته رحمه الله. وابن القابسي : هو علي بن محمد بن خلف المعافري المعروف بـ «ابن القابسي» القيرواني الأصل، أبو الحسن المتوفى سنة (٤٠٣هـ) بالقيروان وهو صاحب «الملخص» المشهور بالنسبة إليه «ملخص القابسي» لخص به رواية ابن القاسم للموطأ.

(٣) البيتان عن المؤلف في «الاقتضاب» لليقزني. ولم أقف عليهما.

وَقَالَ فِي الْحَرْقِ :

- مَنْ جَالَسَ الْقَيْنَ لَمْ تَعْدِمْ مَلَاسِيَهُ حَرْقًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْقٌ فَتَدَخِينُ
- قَوْلُهُ: «فَهُوَ رَدٌّ عَلَى الْبَائِعِ». الْقِيَاسُ: فَهُوَ مَرْدُودٌ، وَلَكِنَّ هَذَا مِمَّا وُضِعَ
الْمَصْدَرُ فِيهِ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ كَمَا قَالُوا: دِرْهَمٌ ضَرَبُ الْأَمِيرِ^(١).
- [قَوْلُهُ: «أَوْ عَوَارٌ»] الْعَوَارُ، وَالْعَوَارُ: الْعَيْبُ وَالْفَسَادُ.
- [قَوْلُهُ: «إِنْ شَاءَ أَنْ يَغْرَمَ»] يُقَالُ: غَرِمَ يَغْرِمُ بِفَتْحِ الرَّاءِ فِي الْمَاضِي
وَكَسْرِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، مِثْلُ ضَرَبَ يَضْرِبُ وَغَرِمَ يَغْرِمُ مِثْلُ عَلِمَ يَعْلَمُ.
- [قَوْلُهُ: «أَوْ الصَّبْغُ»]. الصَّبْغُ - بِفَتْحِ الصَّادِ - الْمَصْدَرُ، وَالصَّبْغُ: اسْمُ
مَا يُصَبَّغُ بِهِ.

[مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النَّحْلِ]

- النَّحْلَةُ وَالنَّحْلُ: الْعَطِيَّةُ الَّتِي لَا يُطْلَبُ عَلَيْهَا مَكْفَأَةٌ، وَهُمَا جَمِيعًا مَصْدَرَانِ
قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿صَدَقْتَنِي نَحْلَةً﴾ أَيِ: هِبَةً مِنَ اللَّهِ وَفَرِيضَةً عَلَى الْأَزْوَاجِ.
- وَقَوْلُهُ: «أَكُلْ وَلَدِكَ [نَحْلَتُهُ]» [٣٩]. يَجُوزُ فِي «كُلُّ» الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ،
فَمَنْ رَفَعَ فَلَا شُغَالَ الْفِعْلِ عَنْهُ بِضَمِّيرِهِ، وَمَنْ نَصَبَ فَبِإِضْمَارِ فِعْلِ يُفَسِّرُهُ هَذَا
الظَّاهِرُ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَنَحَلْتُ كُلَّ وَلَدِكَ نَحْلَتَهُ، وَالِاخْتِيَارُ النَّصْبُ؛ لِأَنَّ الاسْتِفْهَامَ
بِالْفِعْلِ أَوْلَى إِذَا دَخَلَ عَلَى جُمْلَةٍ فِيهَا فِعْلٌ وَاسْمٌ مَالَمْ يَعْرِضْ عَارِضٌ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ.

(١) تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ فِيمَا سَبَقَ.

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ، آيَةُ: ٤.

- [فَأَمَّا قَوْلُهُ: «فَارْتَجِعْهُ» فَإِنَّ «رَجَعَ» فِعْلٌ يُسْتَعْمَلُ مُتَعَدِّيًا وَغَيْرَ مُتَعَدٍّ] فَإِذَا أُرِيدَ بِالرُّجُوعِ مَعْنَى الانْصِرَافِ لَمْ يَتَّعَدَّ، وَإِذَا أُرِيدَ بِهِ مَعْنَى الرَّدِّ تَعَدَّى.
- وَقَوْلُهُ: «جَادَّ عِشْرِينَ وَسَقَا» [٤٠]. أَرَادَ: حَائِطًا يُجَدُّ مِنْهُ هَذَا الْعَدْدُ، وَهَذَا كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ الْمَجَازِ؛ لِأَنَّ الْحَائِطَ يُجَدُّ مِنْهُ التَّمْرُ، وَلَا يُجَدُّ هُوَ، فَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ مَجْدُودٌ وَلَا جَادٌّ، وَلَهُ تَأْوِيلَانِ.

أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْحَائِطَ لَمَّا كَانَ يُنْبِثُ التَّمْرَ وَيُعْطِيهِ جَازَ أَنْ يُؤْتَى بِهِ عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ كَقَوْلِهِمْ: هَذِهِ الْأَرْضُ تُعْطِي مِنَ الزَّرْعِ كَذَا وَكَذَا، وَنَاقَةٌ تَاجِرَةٌ لِلنَّافِقَةِ فِي السُّوقِ، وَإِنَّمَا هِيَ مُتَجَوِّزٌ فِيهَا، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ حُسْنُهَا هُوَ الَّذِي يُنْفِقُهَا كَانَ لَهَا حَظٌّ مِنَ الْفِعْلِ.

وَالثَّانِي: لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَأْتِي بِالْمَفْعُولِ عَلَى صِيغَةِ الْفَاعِلِ عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ نَائِمٌ، وَنَهَارٌ صَائِمٌ، وَلَحْمٌ حَائِذٌ لِلْمَشْوِيِّ الْمَحْنُودِ وَالْحَنِيدِ، وَإِنَّمَا يَنَامُ فِي اللَّيْلِ وَيَصَامُ فِي النَّهَارِ.

- وَقَوْلُهُ: «مِنْ مَالِهِ بِالْغَابَةِ» [الْغَابَةُ - هَلْهُنَا - مَوْضِعٌ^(١)، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّهُ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ مُشْتَبِكٌ فَتَأَلَّفَهُ الْأُسْدُ وَالسَّبَاعُ.

- وَقَوْلُهُ: «جَدَّدْنِيهِ وَاخْتَرَنْتَنِيهِ» لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يَخَذِفُونَ الْيَاءَ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ الْمَشْهُورَةُ.

- [قَوْلُهُ]: «وَإِنَّمَا هُمَا أَخَوَاكَ وَأُخْتَاكَ» إِنَّمَا ثَنَى الضَّمِيرَ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ شَيْءٌ مُثْنًى يَعُودُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْوَارِثَ لَفْظُهُ مُفْرَدٌ يُرَادُّ بِهِ الْوَاحِدُ/ وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ، فَحَمِلَ

(١) الْمَعَانِمُ الْمُطَابَةِ (٢٩٩)، وَفِي «الْاِقْتِصَابِ»: «وَهُمَا غَابَتَانِ؛ الْغَابَةُ الْعُلْيَا، وَالْغَابَةُ السُّفْلَى».

الإضمار على المعنى، كما يقال: مَنْ فِي الدَّارِ أَخَوَاكَ أَوْ إِخْوَتُكَ؟ وَعَلَى نَحْوِ هَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿فَإِنْ كَانَتْ أَثْنَتَيْنِ﴾ لَمَّا كَانَتْ الْكَلَالَةُ تَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، وَهَذَا مِنَ الْمَسَائِلِ الْغَامِضَةِ فِي النَّحْوِ، وَمِمَّا يَنْحُو هَذَا تَفْسِيرُكَ الْمُؤَنَّثَ بِالْمُذَكَّرِ وَالْمُذَكَّرَ بِالْمُؤَنَّثِ، كَقَوْلِكَ: الْجُرْأَةُ هُوَ الْإِقْدَامُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: الْجُرْأَةُ هِيَ الْإِقْدَامُ كَيْفَ كَانَ الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ شَيْئًا وَاحِدًا وَ[مَا] كَانَتْ الْجُرْأَةُ إِلَّا هِيَ الْإِقْدَامُ فِي الْمَعْنَى.

- وَقَوْلُهُ: «ذُو بَطْنٍ بِنْتُ خَارِجَةَ». [ذُو - هَهُنَا - بِمَعْنَى صَاحِبٍ، وَقَدْ تَكُونُ «ذُو» بِمَعْنَى «الَّذِي» فِي مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٢):

[و]قُولًا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءَ سَاعِيًا [هَلُمَّ] فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّ الْفَرَائِضُ وَهِيَ لُغَةٌ طَائِيَّةٌ، وَلَا مَدْخَلَ لَهَا فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لِأَنَّ «ذُو» هَذِهِ الَّتِي

(١) سورة النساء، الآية: ١٧٦.

(٢) هو قَوْلُ الطَّائِي، وَظَنَّ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (٣٣٥)، أَنَّ مَعْدَانَ بْنَ عُبَيْدٍ بْنَ عَدِيٍّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبِيرٍ بْنَ أَفْلَتِ الطَّائِيِّ هُوَ قَوْلُ، قَالَ: «لَعَلَّ مَعْدَانَ كَانَ يُقَالُ لَهُ: «الْقَوْلُ». وَهُوَ مِنْ شُعْرَاءِ الْحَمَاسَةِ «رَوَايَةُ الْجَوَائِقِي» (١٨٠)، الْمُبْهَجُ (١٨٣)، وَفِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ (٢٩٦/٢)، أَنَّهُ عَاشَ فِي آخِرِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ وَأَذْرَكَ الدَّوْلَةَ الْعَبَّاسِيَّةَ. وَالشَّاهِدُ مَعَهُ بَيِّنَتَانِ آخِرَتَانِ هُمَا:

قُولًا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءَ سَاعِيًا هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّ الْفَرَائِضُ
فَإِنَّ لَنَا حَمَضًا مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعًا وَإِنَّكَ مُخْتَلٌّ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضُ
أَطْلُكَ دُونَ الْمَالِ ذُو جِئْتَ تَبْتَعِي سَتَلْقَاكَ بِنِضْ لِلثُّفُوسِ قَوَابِضُ

وَيُراجِع: شِعْرَ طَمِيٍّ وَأَخْبَارُهَا (٦٨٩)، وَقَبِيلَةُ طَمِيٍّ (٣١٥)، وَمُنَاسِبَةُ الْآيَاتِ وَتَخْرِيجُهَا فِيهِمَا. وَإِنْ كَانَ (قَوْلُ) لَقَبًا فَهُوَ مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي نَزْهِةِ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ، فَهُوَ لَمْ يَذْكُرْهُ، مَعَ أَنَّهُ عَلَى شَرْطِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

بِمَعْنَى «الَّذِي» لَا تَجُوزُ إِضَافَتُهَا كَمَا لَا تَجُوزُ إِضَافَةُ «الَّذِي»، وَكَذَلِكَ الْأَسْمَاءُ
الْمَوْصُولَةُ لَا تَجُوزُ إِضَافَتُهَا. وَحُكِّي عَنِ ابْنِ وَضَّاحٍ أَنَّهُ كَانَ يَتَأَوَّلُ «ذُو» هُنَا
بِمَعْنَى «الَّذِي» وَذَلِكَ غَلَطٌ فَاحِشٌ.

[الاعتصارُ في الصَّدَقَةِ]

والاعتصارُ - في اللُّغَةِ - اسْتِخْرَاجُ مَالٍ مِنْ يَدِ إِنْسَانٍ بِأَيِّ وَجْهِ اسْتِخْرَاجٍ،
وَهُوَ [مِنْ] عَصَرْتُ الْعِنَبَ وَاعْتَصَرْتُهُ^(١): إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَاءَهُ، وَاعْتَصَرْتَ
الرَّيْحُ السَّحَابَ: إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَاءَهَا، وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الْمُعْتَصِرُ، أَيُّ: مَا
يُسْتَخْرَجُ مِنْ مَالِهِ بِالسُّؤَالِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* إِذَا اعْتَصَرْتَ فَاغْتَصِرْ كَرِيمًا *

وَقَالَ آخَرُ - يَمْدَحُ رَجُلًا مِنْ عَلَى أَسِيرٍ فَأَطْلَقَهُ^(٢) -:

فَمَنْ وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَغْتَصِرْ

مِنْ رَفْعِهِ مَالًا وَلَا بِمُكْسِرِهِ

أَرَادَ بَرَفْعِهِ: قَوْمَهُ، وَأَرَادَ بِمُكْسِرِهِ: أَصْلَ مَالِهِ.

- وَ[قَوْلُهُ]: «أَوْ كَانَ فِي حَجَرٍ أَبِيهِ» [٤٢]. يُقَالُ: حَجَرُ الْإِنْسَانِ، وَحِجْرُهُ
وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ.

(١) في الأصل: «أعصرته».

(٢) المحكم (٢٦/١)، الأول، وعنه في اللسان (عسر)، هَكَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ: الثَّانِي مِنْهُمَا
فِي آخِرِهِ هَاءٌ.

[الْقَضَاءُ فِي الْعُمَرَى]

و«الْعُمَرَى»: قَوْلُ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: هَذِهِ الدَّارُ لَكَ عُمُرُكَ أَوْ عُمُرِي .
و«الرُّقْبَى»: «أَنْ يَقُولَ: إِنْ مِتَّ قَبْلِي رَجَعْتَ لِي، وَإِنْ مِتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْمُرَاقَبَةِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرَاقِبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ .
وَقِيَاسُ «الْعُمَرَى» وَ«الرُّقْبَى» عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ أَنْ يَكُونَا مَصْدَرَيْنِ؛ لِأَنَّ الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى ^(١) بِمَنْزِلَةِ «الرُّجْعَى»، فَالْعُمَرَى: مَصْدَرُ عَمَرَ، وَالرُّجْعَى: مَصْدَرُ رَجَعَ، وَالرُّقْبَى: مَصْدَرُ رَقَبَ، وَإِنَّمَا لَزِمَ أَنْ يَكُونَا مَصْدَرَيْنِ؛ لِأَنَّ الْمُعْمَرَ وَالْمُرْقَبَ عِنْدَ مَالِكٍ لَا يَمْلِكَانِ بِالْإِرْقَابِ وَالْإِعْمَارِ ذَاتَ الشَّيْءِ وَرَقَبَتَهُ، وَإِنَّمَا لَهُ الْإِنْتِفَاعُ بِهِ فَقَطْ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَا اسْمَيْنِ لِلشَّيْءِ الْمُعْمَرِ وَالْمُرْقَبِ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّهُمَا يُوجِبَانِ مِلْكَ رَقَبَةِ الشَّيْءِ . وَالْوَجْهَانِ مَعًا جَائِزَانِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛ لِأَنَّ «فَعْلَى» تَكُونُ عِنْدَهُمْ مَصْدَرًا كَالرُّجْعَى وَتَكُونُ اسْمًا كَالْبُهْمَى، وَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى مِنْ / الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُسَمَّى بِالْمَصَادِرِ كَتَسْمِيَّتِهِمُ الرَّجُلَ زَيْدًا وَعَلَاءَ وَجَزَاءً وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَمَعْنَى «الْإِفْقَارِ»: أَنْ يُبَيِّنَ رُكُوبَ ظَهْرِهِ ^(٢) وَالْفِقَارُ: عَظْمُ الصُّلْبِ .
و«الْإِخْبَالُ» ^(٣) أَنْ يُعِيرَهُ إِبِلًا أَوْ غَنَمًا يَنْتَفِعُ بِهَا وَيُرُدُّهَا، يُقَالُ: اسْتَخْبَلَنِي

(١) في الأصل: «لأن العمر والرقب» .

(٢) جاء في اللسان (ظهر): «الظَّهْرُ: الرُّكَابُ تَحْمِلُ الْأَثْقَالَ فِي السَّفَرِ لِحَمْلِهَا إِيَّاهَا عَلَى ظُهُورِهَا» .

(٣) اللسان (خَبَل) وأنشد بيت زهير، ويُراجع: المختار من شعر بشر (١٩٠) .

فَأَخْبَلْتُهُ. قَالَ زُهَيْرٌ^(١):

* هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا *

و«الإطراق»: أَنْ يُعْطِيَهُ فَحَلًّا يَضْرِبُ نُوقَهُ، يُقَالُ: اسْتَطَرَقَنِي فَأَطَرَقْتُهُ، وَالطَّرَقُ: الضَّرَابُ، وَيَكُونُ الْفَحْلُ بِعَيْنِهِ، وَهُوَ مِمَّا يُسَمَّى بِالْفِعْلِ.

- وَقَوْلُهُ: «وَرِثَ حَفْصَةَ» [٤٥] أَي: مِنْ حَفْصَةَ، فَلَمَّا أَسْقَطَ الْخَافِضُ^(٢) تَعَدَّى فَنَصَبَ، يُقَالُ: وَرِثْتُهُ مَالًا، وَوَرِثْتُ مِنْهُ مَالًا، وَاخْتَرْتُ الرَّجَالَ زَيْدًا، وَمِنْ الرَّجَالِ زَيْدًا.

- وَقَوْلُهُ: «قَدْ أَسْكَنْتَ بِنْتَ زَيْدٍ...» كَانَ الْوَجْهُ: قَدْ أَسْكَنْتَهَا بِنْتَ زَيْدٍ، أَوْ أَنْ تَقُولَ: قَدْ أَسْكَنْتَ بِنْتَ زَيْدٍ بِنَ الْخَطَّابِ دَارَهَا، وَلَكِنْ تَرَكَ ذِكْرَ الْمَفْعُولِ لَمَّا فُهِمَ الْمَعْنَى.

(١) جاء في الأصل: «هناك» بسقوط اللام، والبيت في شرح ديوانه (١١٢)، من قصيدة يمدح

هَرَمَ بْنَ سِتَانٍ، وَالْحَارِثَ بْنَ عَوْفٍ مَطْلَعَهَا:

صَحَا الْقَلْبُ مِنْ سَلَمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو
وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سَيْنِنًا ثَمَانِيَا
ثُمَّ ذَكَرَ الْآيَاتِ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ:

وَإِذَا السَّنَةُ الشُّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ
رَأَيْتَ ذَوِي الْحَجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ
هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا
وَنَالَ كِرَامُ الْمَالِ فِي السَّنَةِ الْأَكْلُ
قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَتَبَتِ الْبَقْلُ
وَإِنْ يُسْأَلُوا يُغْطُوا وَإِنْ يَسِيرُوا يُغْلُوا

(٢) في الموطأ رواية يحيى المطبوعة: لم تسقط «من» بل هي موجودة. قَالَ الدُّكْتُورُ بَشَّارُ عَوَّادٍ فِي هَامِشِ تَحْقِيقِهِ لِلْمَوْطَأِ «رَوَايَةُ يَحْيَى» وَلَفْظَةُ «مِنْ» لَيْسَ فِي النُّسخِ وَلَا فِي شَرْحِ الزُّرْقَانِيِّ، وَلَا فِي رَوَايَةِ أَبِي مُضْعَبٍ.

- و[قوله: «قَبَضَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْمَسْكِينَ»]. يُقَالُ: مَسَكَنُ وَمَسْكَنُ
بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِهَا.

[الْقَضَاءُ فِي اللَّقْطَةِ]

ذَكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ اللَّقْطَةَ مَفْتُوحَةُ الْقَافِ، وَهِيَ لَفْظَةٌ شَدَّتْ عَنِ الْقِيَاسِ؛
لِأَنَّ «فَعْلَةً» إِنَّمَا تُحَرِّكُ الْعَيْنُ مِنْهَا إِذَا وُصِفَ بِهَا الْفَاعِلُ، فَإِنْ وُصِفَ بِهَا الْمَفْعُولُ
سَكَنتَ عَيْنُهَا فَيُقَالُ: رَجُلٌ لُعْنَةٌ وَسُبَّةٌ وَضَحَكَةٌ: إِذَا كَانَ يَلْعَنُ النَّاسَ وَيُسَبِّهُمَ
وَيَضْحَكُ مِنْهُمْ، فَإِذَا كَانَ هُوَ الَّذِي يُلْعَنُ وَيُسَبَّبُ وَيَضْحَكُ [مِنْهُ] سَكَنتِ الْعَيْنُ
فَقُلْتَ لُعْنَةً وَسُبَّةً وَضَحَكَةً، فَيَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يُقَالَ: لُقْطَةٌ لِلشَّيْءِ الْمُلتَقِطِ، وَتُفْتَحُ
الْقَافُ لِلرَّجُلِ الْمُلتَقِطِ، وَقَدْ جَاءَ بِهَا بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ عَلَى الْقِيَاسِ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ.

وَأَمَّا الضَّالَّةُ فَاسْمٌ وَقَعَ عَلَى كُلِّ مَا تَلَفَ وَغَابَ، وَلَا يَخْتَصُّ بِهَا حَيَوَانٌ
مِنْ غَيْرِهِ تَقُولُ الْعَرَبُ: ضَلَّ الشَّيْءُ فِي التُّرَابِ وَضَلَّ الْمَاءُ فِي اللَّبَنِ، وَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ^(١): «إِنْ أَتَمَّكُمْ ضَلَّتْ قِلَادَتُهَا» يَعْنِي عَائِشَةَ، وَضَلَّ الْمِسْطُ فِي الشَّعْرِ: إِذَا
غَابَ فِيهِ، وَضَلَّ الْمَيِّتُ فِي الْأَرْضِ وَأَضَلَّتُهُ: إِذَا دَفَنْتُهُ، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿أَءَذَا
ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾.

- و[قوله: «اغْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا»] [٤٦]. العِفَاصُ: هُوَ الْوِعَاءُ
الَّذِي تَكُونُ فِيهِ النَّقْعَةُ مِنْ جِلْدٍ كَانَ أَوْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَيُقَالُ لِلْجِلْدِ الَّذِي
يَدْخُلُ فِي فَمِ الْقَارُورَةِ: عِفَاصٌ؛ لِأَنَّهُ كَالْوِعَاءِ لَهَا وَلَيْسَ كَالصَّمَامِ، وَالصَّمَامُ:

(١) شرح معاني الآثار (٤/١٣٩)، في حديث الإفك وروايته: «قد أضلت قِلادتها».

(٢) سورة السجدة، الآية: ١٠.

الَّذِي يَدْخُلُ فِي فَمِ الْقَارُورَةِ فَيَكُونُ سِدَادًا لَهَا. وَ«الْوِكَاءُ»: الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ، يُقَالُ: أُرِكَيْتُ الْإِنَاءَ إِيكَاءً، وَأَوَكَيْتُ الرِّقَّ: إِذَا شَدَدْتَ فَاهُ بِخَيْطٍ، وَمِنْهُ ^(١) «الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهْ» وَيُرْوَى «السَّتَه» وَهُمَا جَمِيعًا: الْاسْتُ. وَيُقَالُ: عَفَضْتُ الْقَارُورَةَ عَفْصًا: إِذَا شَدَدْتُ الْعِفَاصَ عَلَيْهَا، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْكَ جَعَلْتَ لَهَا عِفَاصًا قُلْتُ: أَعَفَضْتُهَا إِعْفَاصًا.

- وَقَوْلُهُ: «عَرَفْنَاهَا»: أَيُّ: عَرَفَ بِهَا، ثُمَّ حَذَفَ الْجَارَ فَعَدَّى الْفِعْلَ.
- وَقَوْلُهُ: «لَكَ»: أَيُّ: هِيَ لَكَ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ / اللَّامَ تَكُونُ بِمَعْنَى الْمِلْكِ وَبِمَعْنَى غَيْرِ الْمِلْكِ ^(٢).

- قَوْلُهُ: «مَالِكَ وَلَهَا»: أَيُّ: مَالِكَ وَالتَّعَرُّضُ لَهَا.
- قَوْلُهُ: «فَشَأْنُكَ بِهَا» [٤٧]. أَيُّ: عَلَيْكَ شَأْنُكَ بِهَا، أَوْ الزَّمْ شَأْنُكَ؛ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْإِضْمَارِ الَّذِي يَلِيقُ ^(٣) بِمَعْنَى الْكَلَامِ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ بِالْعَامِلِ الْمُضْمَرِّ. وَلِلْعَرَبِ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ:
- مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: شَأْنُكَ وَكَذَا.
- وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: شَأْنُكَ بِكَذَا.

(١) الحديث في غريب أبي عُبَيْدٍ (٨٢/٣)، والنَّهْية (٢٢٢/٥).

(٢) قال الرُّزْزَقَانِيُّ فِي شَرْحِهِ (٤٥٨/٤): «وَقَالُوا: إِنَّ اللَّامَ لَيْسَتْ لِلتَّمْلِيكِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَوْ لِلذُّنْبِ» وَهُوَ لَا يَمْلِكُ بَاتِفَاقٍ».

أقول: يَقُولُ التَّحْوِيلُونَ: إِنَّهَا لِلْمِلْكِ وَشَبَّهِ الْمِلْكِ لِيَدْخُلَ فِيهِ قَوْلُهُمُ السَّرْجُ لِلدَّابَّةِ وَقَوْلُهُ هُنَا: «أَوْ لِلذُّنْبِ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «يَلْقَى».

- وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: شَأْنُكَ فَقَطْ، وَلَا يَجُوزُ: شَأْنُكَ كَذَا بغيرِ وَاوٍ وَلَا بَاءٍ .
 - وَقَوْلُهُ: «مَعَهَا سِقَاؤُهَا [وَحِذَاؤُهَا]» أَي: إِنَّهَا تَقْوَى عَلَى وُرُودِ الْمَاءِ
 وَتَصْبِرُ عَلَى الْعَطَشِ، فَشَبَّهَهَا بِالْمَسَافِرِ الَّذِي مَعَهُ سِقَاءٌ لِيَتَزَوَّدَ فِيهِ الْمَاءُ .
 وَ«حِذَاؤُهَا»: يُرِيدُ أَخْفَاةَهَا، أَي: إِنَّهَا تَقْوَى عَلَى السَّيْرِ .
 - قَوْلُهُ^(١): «صَالَةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ». «الْحَرَقُ»: يَتَصَرَّفُ فِي اللُّغَةِ عَلَى
 أَرْبَعَةِ مَعَانٍ؛ فَتَارَةً يَجْعَلُونَهُ النَّارَ بَعَيْنَهَا. وَتَارَةً يَجْعَلُونَهُ إِحْرَاقَ النَّارِ، وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ^(٢) «الْحَرَقُ [وَالْعَرَقُ] وَالشَّرْقُ شَهَادَةٌ» وَتَارَةً يَجْعَلُونَهُ الْأَثَرَ الَّذِي يَكُونُ
 فِي الثُّوبِ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ وَالْكَمَّادِ، فَإِنْ كَانَ مِنَ النَّارِ قَالُوا: حَرَقٌ، وَتَارَةً
 يُرِيدُونَ بِهِ تَأَثَّرَ شَعْرِ الْإِنْسَانِ وَرِيَشِ الطَّائِرِ .

[الْقَضَاءُ فِي اسْتِهْلَاكِ الْعَبْدِ اللَّقْطَةِ]

الاسْتِهْلَاكُ مُسْتَعْمَلٌ عَلَى وَجْهَيْنِ:
 أَحَدُهُمَا: التَّعَرُّضُ لِلْهَلَاكِ، فَهُوَ فِي هَذَا الْوَجْهِ لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ،
 يُقَالُ: اسْتَهْلَكَ الرَّجُلُ .
 والثَّانِي: بِمَعْنَى الْإِهْلَاكِ فَيَتَعَدَّى، يُقَالُ: اسْتَهْلَكَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ،
 وَأَهْلَكَهُ بِمَعْنَى، كَمَا يُقَالُ: اسْتَحْبَابٌ وَأَجَابَ، وَاسْتَوْقَدَ النَّارَ وَأَوْقَدَ بِمَعْنَى .

(١) لَمْ تَرُدْ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى .

(٢) النِّهَايَةُ (١/ ٣٧١) قَالَ: «وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: الْحَرَقُ وَالْعَرَقُ وَالشَّرْقُ شَهَادَةٌ» وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ:
 «الْحَرَقُ شَهِيدٌ» بِكسر الرَّاءِ وَفِي رِوَايَةٍ: «الْحَرِيقُ» وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ فِي حَرِّ النَّارِ فَيَلْتَهَبُ .

[الْقَضَاءُ فِي الضَّوَالِّ]

- [قَوْلُهُ:] «مَنْ أَخَذَ ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ» [٥٠]. يُرِيدُ بِالضَّالَّةِ: ضَوَالِ الْإِبِلِ خَاصَّةً، وَلَيْسَ عَلَى عُمُومِهِ، وَمَعْنَى «فَهُوَ ضَالٌّ» هُوَ مِنَ الضَّلَالِ الَّذِي بِمَعْنَى الْخَطَأِ، يُقَالُ مِنْهُ: ضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(١): ﴿قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَحْضِلُ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ ^(٢)، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٣): ﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْعَكِيدِ﴾ ^(٤) وَكُلُّ مَا خَالَفَ طَرِيقَ الْإِسْتِقَامَةِ فَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ ضَالًّا.
- [قَوْلُهُ:] «إِبِلًا مُؤَبَّلَةً» [٥١]. «الْإِبِلُ الْمُؤَبَّلَةُ»: الْمُتَّخِذَةُ لِلنَّسْلِ، لَا لِلتَّجَارَةِ وَلَا لِلْعَمَلِ، وَيُقَالُ: هِيَ الْكَثِيرَةُ الْمُهْمَلَةُ، وَهِيَ الْأَوَابِلُ أَيْضًا ^(٥).

[صَدَقَةُ الْحَيِّ عَنِ الْمَيِّتِ]

- [قَوْلُهُ:] «إِنَّ أُمَّيْ افْتَلَتَتْ نَفْسَهَا» [٥٢]. رَوَى الْخَطَّابِيُّ ^(٤): «نَفْسُهَا» بِالرَّفْعِ، وَقَالَ: مَعْنَاهُ: أَخَذَتْ نَفْسُهَا فُجَاءَةً ^(٥). وَرَوَى: «نَفْسُهَا»، وَذَلِكَ عَلَى وَجْهَيْنِ:

(١) سورة طه، الآية: ٥٢.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٩٥.

(٣) نَقَلَ الْيَقْرُئِيُّ كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ هُنَا، وَزَادَ عَلَيْهِ قَوْلَ التَّابِغَةِ [ديونه: ٥٢]:

ظَلَّتْ أَقَاطِينُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ لَدَى صُلَيْبٍ عَلَى الزُّورَاءِ مَنْصُوبٍ

(٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (١/١٩٧).

(٥) أَنْشَدَ الْخَطَّابِيُّ:

مَنْ يَأْمَنُ الْحَدَثَانَ بَعْدَ صُبْرَةِ الْقُرْشِيِّ مَا تَا

سَبَقَتْ مَيْتَتُهُ الْمَشِيءَ بَ وَكَانَ مَيْتَتُهُ افْتِلَاتَا

وَجَاءَ فِي الْاِسْتِغْنَاءِ لِابْنِ دُرَيْدٍ (١٢٥) بِرَوَايَةِ: «صُبْرَةُ السَّهْمِيِّ» وَبَنُو سَهْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ.

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ «نَفْسَهَا» مَرْدُودَةً عَلَى الْأُمِّ كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أُمِّي نَفْسَهَا
اِفْتَلَتْتَ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ «اِفْتَلَتْتَ» بِمَعْنَى سَلِبْتُ، كَمَا يُقَالُ: سَلِبَ زَيْدٌ ثَوْبَهُ فِي
قَوْلٍ مَنْ يَنْصِبُ الثَّوْبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِـ «سَلِبَ». وَمَنْ رَوَى: «اِفْتَلَتْتَ مِنْهَا
نَفْسَهَا» فَلَيْسَ فِي النَّفْسِ إِلَّا الرَّفْعُ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «إِنَّ أُمِّي اِفْتَلَتْتَ»، وَكَذَا
رَوَاهُ الْمُبَرِّدُ فِي «الْكَامِلِ»^(١).

(١) الْكَامِلُ (١/٤٤٩)، وَفِيهِ: «اِفْتَلَتْتَ» وَيُرَاجَع: غَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ (٢/٢٣١)، وَالنِّهَايَةُ (٣/٤٦٧)،
وَمَشَارِقُ الْأَنْوَارِ (٢/١٥٧)، وَفِي الْاِقْتِضَابِ لِلْيَقْرِي: «وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَادَانَ: سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ النَّخَوِيِّ
عَنْ قَوْلِ عُمَرَ: «كَأَنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةٌ وَقَالَهُ شَرَّهَا» فَقَالَ: أَرَادَ كَانَتْ فُجَاءَةً، وَأَنْشَدَ:

* وَكَانَ مَيْتُهُ اِفْتِلَاتَا *

وَتَقُولُ الْعَرَبُ - إِذَا رَأَتْ الْهَلَالَ بَعْدَ قُصْدٍ إِلَى ذَلِكَ - رَأَيْتِ الْهَلَالَ فَلْتَةً، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ:
فَإِنْ تَفَلَّتْهَا وَالْخِلَافَةُ تَفَلَّتْ بِأَكْرَمِ عِلْقَتِي مُنْبَرٍ وَسَرِيرِ
وَ«نَفْسَهَا» نَصَبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي، وَهُوَ أَكْثَرُ الرُّوَايَاتِ. وَيُرْوَى بِرَفْعِ السِّينِ أَيْضًا قَالَ الْخَطَّابِيُّ:
يَعْنِي أَخَذَتْ نَفْسَهَا فُجَاءَةً، وَبِالْوَجْهِينِ قَيْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا. وَذَكَرَ الْقُتَيْبِيُّ: اِفْتَلَتْتَ بِالْقَافِ، وَهِيَ
كَلِمَةٌ تُقَالُ لِمَنْ مَاتَ فُجَاءَةً، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ. وَبَيَّنَّ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ فِي «الْكَامِلِ» وَغَيْرِهِ.

(فَائِدَةٌ): قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ فِي الْمَشَارِقِ (٢/١٥٧): «مَعْنَاهُ مَا رُوِيَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ،
وَقَدْ سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ عُمَرَ هَذَا فَقَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَحَاجَّزُونَ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ، فَإِذَا كَانَتْ
الْلَيْلَةُ الَّتِي يُشَاكُّ فِيهَا يَعْني آخِرَ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلَاثِينَ، وَهِيَ تُسَمَّى عِنْدَهُمْ (الْفَلْتَةُ)
ادْغَلُوا فِيهَا وَأَعَارَوا، يُرِيدُ: وَيَحْتَجُّونَ بِأَنَّهَا مِنَ الشَّهْرِ الْحَلَالِ الَّذِي بَعْدَهُ، وَأَنَّ الشَّهْرَ الْحَرَامَ كَانَ
نَاقِصًا. قَالَ سَالِمٌ: فَكَذَلِكَ كَانَ يَوْمَ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَدْغَلَ النَّاسُ مِنْ بَيْنِ مَدْعِ إِمَارَةٍ، وَجَاحِدِ زَكَاةٍ،
فَلَوْلَا اعْتِرَاضُ أَبِي بَكْرٍ دُونَهَا كَانَتْ الْقَضِيحَةُ، وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى ذَهَبَ الْخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَفْسِيرِهَا؛ إِذْ
كَانَ مَوْتُهُ بَعْدَ الْأَمْنِ فِي حَيَاتِهِ ﷺ شَبَّهَ الْفَلْتَةَ آخِرَ الشَّهْرِ».

وَمِنْ (كِتَابِ الْمُسَاقَاةِ) (١)

[ما جاء في المُسَاقَاةِ]

قَالَ مَالِكٌ: «وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُسَاقَى الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَحِلُّ لِصَاحِبِهَا كِرَاؤُهَا بِالْذَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَثْمَانِ الْمَعْلُومَةِ» [٢] هَذَا مِنْ قَوْلِهِ يُؤْهِمُ إِجَازَةَ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِغَيْرِ الذَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعْلُومًا، لَيْسَ هَذَا مِنْ مَذْهَبِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُجِزُّ كِرَاءَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ مَعْلُومًا كَانَ أَوْ مَجْهُولًا، وَلَا بَدَّ مِنْ تَقْدِيرِ كَلَامِهِ تَقْدِيرًا يَخْرُجُ بِهِ عَنِ الْمُنَاقَصَةِ لِأُصُولِهِ، بَأَن يُجْعَلَ كَلَامُهُ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ كَأَنَّهُ قَالَ: لِأَنَّهُ يَحِلُّ لِصَاحِبِهَا كِرَاءُهَا مِنَ الْأَثْمَانِ الْمَعْلُومَةِ بِالْذَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَمُرُّ مِنَ الْقَوْمِ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو أَيُّ: اخْتَصَّ هَذَيْنِ بِمُرُورِكَ دُونَ غَيْرِهِمَا، ثُمَّ يُقَدِّمُ وَيُؤَخِّرُ فَيَقُولُ: أَمُرُّ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو مِنَ الْقَوْمِ.

- وَ[قَوْلُهُ: «فَجَمَعُوا حَلِيًّا مِنْ حَلِي نِسَائِهِمْ»]. يُقَالُ: حَلِيٌّ وَحَلِيٌّ، وَالْحَلِيُّ الثَّانِي يُرَادُ بِهِ النَّوْعُ، وَالْأَوَّلُ يُرَادُ بِهِ جُزْءٌ مِنَ النَّوْعِ؛ لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ وَالْأَجْنَاسَ يُسَمَّى كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا بِاسْمِ الْجُمْلَةِ، فَيُقَالُ: مَاءٌ لِلْجُزْءِ مِنَ الْمَاءِ وَلِجَمِيعِ جِنْسِهِ.
- وَ[قَوْلُهُ: «وَتَجَاوَزَ فِي الْقِسْمِ»]. «الْقِسْمُ» - بِفَتْحِ الْقَافِ - مَصْدَرُ قَسَمْتُ، وَالْقِسْمُ [بِكَسْرِهَا]: النَّصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ الْمَقْسُومِ.

(١) الْمُوطَأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٧٠٣)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهَرِيِّ (٢/٢٧٧)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٥/١٨٨)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/١٨٥)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِي (٣/٣٦٣)، تَقَدَّمَ هَذَا الْكِتَابُ وَالْكِتَابُ الَّذِي بَعْدَهُ عَنْ مَوْضِعَيْهِمَا فِي الْأَصْلِ، وَدَخَلَ فِي كِتَابِ «الْأَقْضِيَّةِ».

- وَفِي رِوَايَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ : « يَامَعْشَرَ الْيَهُودِ » وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ : « يَامَعْشَرَ يَهُودَ »^(١)
 مَنْ جَعَلَهُ جَمْعُ يَهُودِيٍّ صَرْفَهُ وَنَوْتَهُ، وَمَنْ جَعَلَهُ اسْمًا عَلَمًا لِلْأُمَّةِ لَمْ يَصْرِفْهُ.
 - وَقَوْلُهُ : « عَلَيَّ أَنْ أَحِيفَ عَلَيْكُمْ » : الْحَيْفُ : الْجَوْرُ وَالْمِيلُ عَنِ الْحَقِّ .
 الرِّشْوَةُ وَالرِّشْوَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

- وَقَوْلُهُ : « فَإِنَّهَا سُحْتُ » . « السُّحْتُ » : اسْمٌ يَعُمُّ الْحَرَامَ، وَهُوَ مِنْ
 سَحَّتهُ اللَّهُ وَأَسَحَّتْهُ : إِذَا اسْتَأْصَلَهُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ، سُمِّيَ الْحَرَامُ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ
 يُهْلِكُ صَاحِبَهُ وَمَالَهُ .

- وَقَوْلُهُ : « بِهِذَاقَامَتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » أَيُّ : بِالْعَدْلِ، وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ
 عَلَى طَرِيقِ الْهُزْءِ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ أَخْذَ أَمْوَالِهِمْ مِنْ
 أَيْدِيهِمْ غَضَبٌ وَظُلْمٌ وَجَوْرٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَوْ اعْتَقَدُوا [أَنَّ فِعْلَهُ عَدْلٌ]^(٢) وَأَمْرٌ
 مِنَ اللَّهِ وَارِدٌ لَمْ يَكْفُرُوا بِهِ^(٣) .

(١) فِي الْمَوْطَأِ رِوَايَةُ يَحْيَى فِي (ط) مُحَمَّدٌ فُؤَادُ عَبْدِ الْبَاقِي بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَفِي (ط) د/ بَشَارٌ بِسُقُوطِهِمَا .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «عَدْلُهُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْاِقْتِضَابِ» .

(٣) نَقَلَ الْيَقْرِينِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ» كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ هُنَا، ثُمَّ قَالَ : هَذَا تَأْوِيلُ ابْنِ السَّيِّدِ [الْوَقْشِيِّ]
 وَالْأَظْهَرُ خِلَافُهُ، ثُمَّ قَالَ : وَإِنَّمَا حَارَبُوهُ عَلَى امْتِنَاعِهِ مِنَ الرِّشْوَةِ، وَالرِّشْوَةُ عَنْدهُمْ حَرَامٌ لَا
 تَحِلُّ، وَلَوْلَا أَنَّ السُّحْتَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِمْ فِي كِتَابِهِمْ مَا عَيَّرَهُمُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ بِأَكْلِهِ، وَالسُّحْتُ
 مُحَرَّمٌ عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَلَقَدْ أَحْسَنَ مُنْصُورُ الْفَقِيهَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ :

إِذَا رِشْوَةٌ مِنْ بَابٍ بَيَّتْ تَقَحَّحَتْ لِيَتَدَخَّلَ فِيهِ وَالْأَمَانَةُ فِيهِ

سَعَتْ هَرَبًا مِنْهُ وَوَلَّتْ كَأَنَّهَا حَلِيمٌ تَنَحَّى عَنْ جَوَارِ سَفِينِهِ

وَفِي مَعْنَاهُ :

إِذَا حَلَّتِ الْخَمْرُ فِي دَارِ قَوْمٍ فَقَدْ رَحَلَ الدِّينُ عَنْ دَارِهِمْ =

- و[قوله]: «يَجُوزُ لِرَبِّ الْحَائِطِ أَنْ يَشْتَرِطَهَا» [«الحائِطُ»: اسمٌ يَقَعُ عَلَى البُسْتَانِ؛ لَأَنَّهُ يُحَوِّطُ صَاحِبَهُ وَيَحْفَظُهُ، أَوْ لَأَنَّهُ مُحَاطٌ عَلَيْهِ بِالْحَائِطِ الْحَافِظِ الْمَانِعِ مِنْهُ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِبَعْضِهِ، كَتَسْمِيَتِهِمُ الطَّلِيْعَةَ عَيْنًا، وَلِلَّذِي يَتَسَمَّعُ الْأَخْبَارَ أُذُنًا^(١)].

- و[قوله]: «لَيْسَتْ مِمَّا أَقَارِضُكَ عَلَيْهِ» [المُقَارِضُ: المَفْعُولُ والمُقَارِضُ: الفَاعِلُ، وَكَذَلِكَ المُسَاقِي: المَفْعُولُ، والمُسَاقِي: الفَاعِلُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَسَاقِيَيْنِ وَالْمُقَارِضَيْنِ فَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ].

- و[قوله]: «[تَأْبُرُهَا]»: يُقَالُ: أَتْرْتُ النَّخْلَ أَتْرَهَا أَتْرًا وَإِبَارًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

- و[قوله]: «شَدُّ الْحِطَارِ» [رَوَايَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ: «سَدُّ الْحِطَارِ» بِالشَّيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ، رِبْذِلِكَ رَوَاهُ ابْنُ بُكَيْرٍ^(٢)، وَمَعْنَاهُ سَدُّ الْخَلَّةِ الَّتِي يُدْخَلُ مِنْهَا. وَرَوَى غَيْرُهُمَا^(٣) عَنْ مَالِكٍ «شَدُّ» بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَمَعْنَاهُ: تَحْظِيرُ الزُّرُوبِ الَّتِي حَوْلَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ، يُقَالُ: حَظَرْتُ الْبُسْتَانَ حَظْرًا، وَحَظَرْتُهُ تَحْظِيرًا/ إِذَا جَعَلْتُ حَوْلَهُ مَا يَمْنَعُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ، وَالْحَظِيرَةُ: الْجَنَّةُ الْمَحْظُورَةُ، وَالْحِطَارُ^(٤): حَائِطُ الْحَظِيرَةِ.

- [قوله]: «وَحَمُّ الْعَيْنِ» [الْحَمُّ: الْكَسُّ، وَحَمُّ الْعَيْنِ: كَنَسُهَا وَإِخْرَاجُ مَا

فَمَا وَقَفُوا عِنْدَ إِزْرَادِهِمْ وَلَا أُيْدُوا عِنْدَ إِصْدَارِهِمْ
وَفِي رَفْعِ أَصْوَاتِهِمْ بِالْغِنَاءِ دَلِيلٌ عَلَى حَطِّ أَقْدَارِهِمْ

(١) فِي الْأَصْلِ: «أُذُنٌ».

(٢) قَالَ الْيَقْرِي: «هُوَ ابْنُ نَافِعٍ».

(٣) قَالَ الْيَقْرِي: «وَهُمْ مُطَرِّفٌ، وَابْنُ الْمَاجَشُونِ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَابْنُ الْقَاسِمِ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «حَظَرْتُهُ» وَلَا تَزَالُ الْعَامَّةُ بِنَجْدِ تَسْمِيَةِ بِذَلِكَ.

فِيهَا مِنَ الْحَمَاءِ وَالزَّبَلِ، يُقَالُ: خَمَمْتُ الْبَيْتَ وَقَمَمْتُهُ وَسَفَرْتُهُ: إِذَا كَنَسْتُهُ،
وَالْمِخْمَةُ وَالْمِقْمَةُ وَالْمِسْفَرَةُ: الْمِكْنَسَةُ، وَبَيْتٌ مَخْمُومٌ وَمَقْمُومٌ وَمِسْفُورٌ أَيْ:
مَكْنُوسٌ، وَيُقَالُ لِمَا يُرْمَى مِنَ الزَّبَلِ: الْقُمَامَةُ وَالْخُمَامَةُ وَالْكُنَاسَةُ وَالسُّفَارَةُ.
وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَخْمُومُ الْقَلْبِ، أَيْ: نَقِيَ الْقَلْبَ مِنَ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ.

- و[قَوْلُهُ: «سَرَوْ الشَّرْبِ»]. السَّرَوْ: الْكَنْسُ أَيْضًا، مِنْهُ اشْتَقَّ السَّرِيُّ مِنَ
الرَّجَالِ، أَرَادُوا: أَنَّهُ خَالِصُ النَّسَبِ مِنْ كُلِّ مَا يَعِيبُهُ، وَالشَّرْبُ: جَمْعُ شَرْبَةٍ،
وَهِيَ أَحْوَاضٌ تُصْنَعُ حَوْلَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ وَتُمَلَأُ مَاءً فَيَكُونُ رِيَّ النَّخْلَةِ أَوْ
الشَّجَرَةِ [مِنْهَا]، قَالَ زُهَيْرٌ^(١):

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤَهَا طَحِلٌ عَلَى الْجُدُوعِ يَخْفَنَ الْغَمَّ الْغَرَقَا
وَقَالَ آخَرُ: (٢)

سَحَّ تَظَلُّ عَلَيْهَا الطَّيْرُ سَاجِعَةً تَسْقِي أَسَافِلَهَا الْغُرْدَانُ وَالشَّرْبُ
- و[قَوْلُهُ: «وَابَارُ النَّخْلِ»]. إِبَارُ النَّخْلِ: تَلْقِيحُهُ وَإِصْلَاحُهُ، وَمَنْ رَوَاهُ:
«وَابْيَارُهُ» فَقَدْ أَخْطَأَ.

- و[قَوْلُهُ: «وَقَطْعُ الْجَرِيدِ»]: هُوَ جَمْعُ جَرِيدَةٍ، وَتُجْمَعُ عَلَى جَرَائِدَ
أَيْضًا، وَهِيَ أَغْصَانُ النَّخْلَةِ.

- و[قَوْلُهُ: «وَجَدُّ التَّمْرِ»]: جَدُّ التَّمْرِ وَجَدَادُهُ: صَرَامُهُ، وَهُوَ قِطَافُهُ.

(١) شرح ديوانه (٤٠)، والصُّحاح، واللُّسَان، والتَّاج (شَرْب) و(طَحَل) والمعاني الكبير (٦٣٩)،
وجمهرة اللغة (٣/١٣٢٨)، وهو في أساس البلاغة (٢٧٦)، يصف الضفدع.

(٢) لم أعر عليه في مصادرِي، ولم أجد لِلْفُظَّةِ «الْغُرْدَانُ» هنا معنى.

- [قَوْلُهُ: «أَوْ ضَفِيرَةٌ يَبْنِيهَا»] الضَّفِيرَةُ وَالْمِسْنَةُ وَالسُّكْرُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ السَّدُّ.

- [قَوْلُهُ: «وَالْفَرَسَكُ»]: الْخَوْخُ.

و[قَوْلُهُ: «وَالدُّوْلَابُ»]: السَّانِيَةُ، وَالْجَمْعُ: دَوَالِبُ.

[الشَّرْطُ فِي الرَّقِيقِ فِي الْمُسَاقَاةِ]

قَوْلُهُ: «فِي عَمَلٍ^(١) الرَّقِيقِ» [٣]. كَذَارِوَايَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَتَوَهَّم قَوْمٌ أَنَّ ذَلِكَ غَلَطٌ، وَلَيْسَ عِنْدِي بِغَلَطٍ، وَمَجَازُهُ عَلَى وَجْهَيْنِ:
أَحَدُهُمَا: أَنَّ يَكُونَ عَمَلٌ جَمْعُ عَامِلٍ كَحَارِسٍ وَغَائِبٍ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

وَالثَّانِي: أَنَّ يَكُونَ مِمَّا وُضِعَ الْمَصْدَرُ فِيهِ مَوْضِعَ الْاسْمِ، وَالْمَصْدَرُ إِذَا وُضِعَ مَوْضِعَ الْاسْمِ كَانَ لِلْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُذَكَّرِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿هَؤُلَاءِ ضَيْفِي﴾ أَي: أَضْيَافِي، وَقَالَ زُهَيْرٌ^(٣):

* فَهُمْ رَضَى وَهُمْ عَدَلُ *

- [وَقَوْلُهُ: «وَالْأُخْرَى بِنَضْحٍ»]. النَّضْحُ: الْاسْتِقَاءُ مِنَ الْبُثْرِ بِالْإِبِلِ،

(١) فِي رِوَايَةِ يَحْيَى (٢/٧٠٩): «فِي عُمَالِ الرَّقِيقِ». وَكَذَلِكَ هِيَ فِي (ط) الدُّكْتُور بَشَّار.

(٢) سُورَةُ الْحَجَرِ، آيَةُ: ٦٨.

(٣) شَرْحُ دِيوَانِ زُهَيْرٍ (١٠٧) مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ هُنَاكَ:

مَتَى يَشْتَجِرْ قَوْمٌ يَقُلُّ سَرَوَاتُهُمْ هُمْ بَيْنَنَا فَهُمْ رَضَا وَهُمْ عَدَلُ

والدَّوَابُّ: النَّوَاضِحُ، وَهِيَ السَّوَانِي، وَاحِدُهَا: نَاضِحٌ، قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ: (١)
أَرَاكَ إِذَا قَدْ صِرْتَ لِلْقَوْمِ نَاضِحًا يُقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَذْبِرُ وَأَقْبِلُ
- [قَوْلُهُ: بَعَيْنٍ وَائِنَّةٍ]. الْوَائِنَّةُ وَالْوَائِنَّةُ سَوَاءٌ، إِلَّا أَنَّهُ بِالتَّاءِ الْمُعْجَمَةِ بَانْتِثَيْنِ
أَشْهَرُ، وَتَفْسِيرُهَا مَا قَالَهُ (٢) مَالِكٌ.

(١) ديوان العباس بن مرداس (٩٨).

(٢) تحدّثت عن ذلك في هذا الموضع في هامش كتاب «الافتضاب» مفصلاً فليراجع هناك.

[وَمِنْ (كِتَابِ كِرَاءِ الْأَرْضِ) ^(١)]

يُقَالُ: أَكْرَيْتُ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِي، وَتَكَارَيْتُهُ أَنَا. وَالْمَزْرَعَةُ وَالْمَزْرَعَةُ - بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا - وَالزَّرَاعَةُ وَاحِدٌ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تُزْرَعُ، وَاسْمُ الْبَدْرِ الَّذِي يُبْذَرُ فِيهَا الزَّرِيعَةُ [بِكَسْرِ] الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ، وَجَمْعُهَا: زَرَاعٌ، مِثْلُ ذَرِيعَةٍ وَذَرَاعٍ، وَسَفِينَةٍ وَسَفَائِنَ. وَذَكَرَ حَدِيثَ رَافِعٍ فَقَالَ: الْمَادِيَانَاتُ: السَّوَاقِي، وَالْجَدَاوِلُ: أَعْظَمُ مِنْهَا، وَإِقْبَالُهَا مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهَا وَوَجْهَكَ، وَالْقَبْلُ: رَأْسُ الْجَبَلِ وَرَأْسُ الْكَنْثِبِ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢):

* يَا يُهَذَا النَّابِحِي نَبَحَ الْقَبْلُ *

يُرِيدُ: نَبَحَ الْخَيْلَ الْكَلْبُ وَذَلِكَ لَا يَضُرُّهُ. وَ«الرَّبِيعُ»: السَّاقِيَةُ، يُقَالُ لَهَا أَيْضًا: الْقَرْيُ وَالسَّرِيُّ، قَالَ تَعَالَى ^(٣): ﴿تَحَنَّنْ سَرِيًّا﴾. وَ«الْقَصَارَةُ»: مَا يَبْقَى فِي السُّنْبُلِ مِنَ الْحَبِّ بَعْدَ مَا يُدْرَسُ، وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ الْقَصْرِيَّ. وَ«الْمُخَابَرَةُ»:

(١) الموطأ رواية يحيى (٧١١/٢)، ورواية أبي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٢٧٧/٢)، ورواية مُحَمَّد بن الحسن (٢٩٤)، والاستذكار (٢٤٧/٢١)، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيد (١١٨/٥)، وتنوير الحوالك (١٨٥/٢)، وشرح الزُّرْقَانِي (٣٦٣/٣). ورافع المذكور هو رافع بن خَدِيج الصَّحَابِيُّ.
(٢) جاء في اللسان (قبل) والقَبْلُ أَيْضًا - بِالتَّحْرِيكِ -: النَشْرُ مِنَ الْأَرْضِ أَوِ الْجَبَلِ يَسْتَقْبِلُكَ يُقَالُ: رَأَيْتُ شَخْصًا بِذَلِكَ الْقَبْلِ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ [دُبُونَهُ]:

خَشِيَةَ اللَّهِ وَإِنِّي رَجُلٌ
إِنَّمَا ذَكَرَنِي كَنَارٌ بِقَبْلِ
.... قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ:

يَا يُهَذَا النَّابِحِي نَبَحَ الْقَبْلُ
يَدْعُو عَلَيَّ كُلَّمَا قَامَ يُصَلِّ

(٣) سورة مريم.

المُزَارَعَةُ، واشْتِقَاقُهَا مِنَ الْخَبَرِ وَهُوَ النَّصِيبُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ خَيْرٍ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْرَاهَا بِأَيْدِيهِمْ مُزَارَعَةً، فَسُمِّيَتْ كُلُّ مُزَارَعَةٍ مُحَابَرَةً. وَيُقَالُ: مَنَحَ يَمْنَحُ، وَقَوْلُهُ: «يَمْنَحُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ» كَذَا رَوَاهُ طَاوُوسٌ^(١). عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكَانَ الْوَجْهُ: «أَنْ يَمْنَحَ» «أَنْ» مَعَ الْفِعْلِ [فِي] تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ الْمُبْتَدَأِ، وَخَيْرٌ: خَيْرُهُ فَيَكُونُ [كَ] قَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٢): ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ يُبْدَأَ بِالْفِعْلِ وَيُخْبَرُ عَنْهُ لِمَا بَيَّنَّ الْفِعْلُ الْمُضَارِعِ وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْمُشَابَهَةِ، وَلَا [نَ] «أَنْ» مَنَوِيَّةٌ فِي الْكَلَامِ، وَيُظْهَرُ هَذَا [فِي قَوْلِهِمْ]: «تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّنِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ»^(٣) وَكَانَ الْوَجْهُ: أَنْ تَسْمَعَ. وَقَدَّرُوهُ الْوَجْهَانِ جَمِيعًا^(٤)

(١) طَاوُوسُ بْنُ كَيْسَانَ الْخَوْلَانِيُّ الْهَمْدَانِيُّ بِالْوَلَاءِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَحَدُ التَّابِعِينَ الرَّهَّادِ، كَانَ فقيهًا رَويًا لِلْحَدِيثِ، وَاعِظًا، أَصْلُهُ مِنَ الْفُرْسِ، وَسَكَنَ الْيَمَنَ، مَاتَ بِمَكَّةَ بِمَنَى أَوْ بِالْمُزْدَلِفَةِ حَاجًّا سَنَةَ (١٠٦ هـ) صَلَّى عَلَيْهِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ. أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٥/٥٣٧)، وَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ (الكبير) (٤/٣٦٥)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٤/٥٠٠)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٣/٣٧٥)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥/٣٨)، وَالشُّذْرَاتِ (١/١٣٣).

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٤.

(٣) مَثَلٌ لِلْعَرَبِ مَشْهُورٌ قَدِيمٌ، لَهُ قِصَّةٌ مُفَصَّلَةٌ فِي مَصَادِرِهِ، مِنْهَا أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (٩٧)، وَشَرْحُهُ «فصل المقال»، وَجُمُهَا الْأَمْثَالُ (١/٢٦٦)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ... وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ النَّحْوِيِّينَ، يُرَاجَعُ الْكِتَابُ (٤/٤٤)، وَالْخَصَائِصُ (٢/٣٧٠، ٤٣٤)، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ (١/٢٥٥، ٢/٢٤٨)، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ (١/١٣١، ٣/١٨٥)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (١/٣١٢، ٢/١٤، ٥/٣٦٤، ٦/٥٥٦).

(٤) بَعْدَ هَذِهِ ذِكْرُ النَّاسِخِ (بَقِيَّةُ شَرْحِ كِتَابِ الْأَفْضِيَّةِ) وَأَعَدَّتْهُ إِلَى مَكَانِهِ اللَّاتِقِ حَسْبَ تَسْلُسُلِ الْأَبْوَابِ. وَأَشْرَتْ إِلَى ذَلِكَ فِيمَا سَبَقَ.

[كِتَابُ الْوَصِيَّةِ]^(١)

[الْأَمْرُ بِالْوَصِيَّةِ]

- قَوْلُهُ: «يُوصَى فِيهِ» [١]. أَكْثَرُ مَا تَقُولُ الْعَرَبُ أَوْصَى بِكَذَا فَيَعْدُونَهُ بِالْبَاءِ، وَمَنْ قَالَ: أَوْصَيْتُهُ فِي كَذَا، كَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: أَوْفَعْتُ الْوَصِيَّةَ فِيهِ فَتَكُونَ عَلَى بَابِهَا.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ كَمَا يُقَالُ: هُوَ بِالْبَصْرِ وَفِي الْبَصْرِ.

- [قَوْلُهُ: «يَبَيَّنُ»] اتَّفَقَ الرُّوَاةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى إِسْقَاطِ «أَنْ»/

وَرَفْعِ «يَبَيَّنُ» وَكَانَ الْوَجْهُ: «أَنْ يَبَيَّنَ فِيهِ» وَلَكِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَخَذَفُ «أَنْ» مِنْ مِثْلِ هَذَا وَتَرْفَعُ الْفِعْلَ، وَعَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٢): ﴿قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُوْنَ أَغْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾^(٣) وَعَلَى هَذَا جَاءَ قَوْلُ طَرَفَةٍ^(٤):

* أَلَا أَيُّهَذَا الرَّاجِرِي أَحْضَرُ الْوَعَى *

وَرَبَّمَا حَذَفُوا «أَنْ» وَتَرَكَوا الْفِعْلَ [مَنْصُوبًا]^(٥) وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ.

(١) الموطأ رواية يحيى (٧٦١/٢)، ورواية أبي مُصعب الزُّهري (٥٠٥/٢)، ورواية مُحَمَّد بن

الحسن (٢٥٨)، ورواية سويد (٢٤٥)، وتفسير غريب الموطأ لابن حَبِيب (٥٢/٢)،

والاستذكار (٢٩٨)، والمُنْتَقَى لأبي الوليد (١٤٥/٦)، والقبس لابن العَرَبِيِّ (٩٤٩)،

وتنوير الحوالك (٢٢٨/٢)، وشرح الرُّقَاقِي (٥٨/٤)، وكشف المُغَطَّى (٢٩٨).

(٢) سورة الزُّمَر، الآية: ٦٤.

(٣) وعجزه:

* وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي *

وهو لَطَرَفَةٌ فِي دِيوانه (٣١) من معلقته المشهورة وقد تقدّم.

(٤) فِي الْأَصْل: «مَنْصَرَفًا».

و[قوله: «مِنَ الْعَتَاةِ»] الْعَتَاةُ: مَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ، وَمَنْ كَسَرَهَا فَقَدْ أَخْطَأَ.
و[قوله: «عَلَامًا يَفَاعًا»] [٢]. قَالَ الْخَلِيلُ^(١): يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مُّرْفَعٍ: يَفَاعٌ.
(ش): وَالْمَشْهُورُ أَنْ يُقَالَ: غَلَامٌ يَفَعَةٌ وَيَفَاعٌ وَهُوَ^(٢) الَّذِي شَبَّ وَلَمْ
يَبْلُغْ^(٣). وَأَمَّا الْيَفَاعُ: فَهُوَ الْمَكَانُ الْعَالِي الْمُشْرِفُ^(٤).

[الْوَصِيَّةُ فِي الثُّلَثِ لَا تَتَعَدَّى]

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ» [٤]. «لَنْ» تَدُلُّ عَلَى الْاِسْتِقْبَالِ؛ لِأَنَّهَا تَقِيضُ
السَّيْنِ وَسَوْفَ؛ وَلِذَلِكَ اسْتَبْشَرَ سَعْدٌ^(٥) بَأَنَّهُ لَا يَمُوتُ مِنْ عِلَّتِهِ تِلْكَ، فَاسْتَبْتَه
بِقَوْلِهِ: «أَأَخْلَفْتُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟!» فَالْمُرَادُ بِالتَّخْلُفِ عَلَى هَذَا الْبَقَاءُ بَعْدَ مَوْتِ
أَصْحَابِهِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ جَوَابُهُ لَهُ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْتَفْهَمَهُ عَنِ التَّخْلُفِ بِمَكَّةَ
وَمَعْنَاهُ التَّوَجُّعُ مِنْ مَوْتِهِ بِهَا، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: «اللَّهُمَّ اأْمُضِ لِأَصْحَابِي
هِجْرَتَهُمْ...» الْحَدِيثُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَالشَّطْرُ». كَذَا الرُّوَايَةُ بِالرَّفْعِ، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ مُضْمَرٌ،
تَقْدِيرُهُ: فَالشَّطْرُ أَنْصَدَقُ بِهِ، وَكَذَا الثُّلَثُ، وَيَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُضْمَرٌ

(١) العين (٢/٢٦١)، وفيه أيضاً: «وغلَامٌ يَفَعَةٌ، وَقَدْ أَيْفَعَ وَيَفَعٌ، أَي: شَبَّ وَلَمْ يَبْلُغْ».

(٢) في الأصل: «وهذا».

(٣) في «الاقْتَضَاب» لِلْيَقْرَنِيِّ: «وهو الغلام ابنُ عَشْرِ سِنِينَ، أَوْ ائْتَنِي عَشْرَةَ سَنَةً. رَوَاهُ عَيْسَى،
عن ابنِ الْقَاسِمِ عَنِ مَالِكٍ».

(٤) منه قولُ الْأَعْشَى [ديوانه: ١٤٩]:

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عُيُونُ كَثِيرَةٌ إِلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي يَفَاعٍ تُحَرِّقُ
(٥) هو ابنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ.

لِدُخُولِ الْفَاءِ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ جَائِزٌ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَزِيدُ قَائِمٌ،
فَيَقُولُ لَهُ الْمُجِيبُ: لَا، فَيَقُولُ: فَقَاعِدٌ، أَيْ: فَهُوَ قَاعِدٌ. وَلَوْ نَصَبَ نَاصِبُ
الشَّطْرِ وَالثُّلُثُ عَلَى مَعْنَى فَأُعْطِيَ الشَّطْرُ وَأُعْطِيَ الثُّلُثُ لَكَانَ جَائِزًا.

- وَقَوْلُهُ: «أَنْ تَذَرَ»^(١) مَوْضِعُهَا مَوْضِعُ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَ«خَيْرٌ» خَبَرُهُ، وَمِثْلُهُ
[قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٢): ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾.

- وَ«الْعَالَةُ»: الْفُقَرَاءُ، وَاحِدُهُمْ عَائِلٌ كَبَائِعٌ وَبَاعَةٌ، وَصَائِعٌ وَصَاعَةٌ، وَفِعْلُهُ:
عَالَ يُعِيلُ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْجَوْرَ قُلْتَ: يَعْوُلُ، وَإِنْ أَرَدْتَ كَثْرَةَ الْعِيَالِ قُلْتَ: أَعَالَ يُعِيلُ.
- وَ«يَتَكَفَّفُونَ»: يَسْأَلُونَ النَّاسَ بِأَكْمَفِهِمْ.

- وَ[أَمَّا] قَوْلُهُ: «إِنَّكَ أَنْ تُخْلَفَ» فَإِنَّ الْفُقَهَاءَ يَرَوُونَهُ «أَنْ»^(٣) وَيَتَوَهَّمُونَهَا
النَّاصِبَةَ لِلْأَفْعَالِ، وَلَا وَجْهَ لـ«أَنْ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ^(٤) [لَأَنَّ] قَوْلُهُ: «إِلَّا أَرْدَدْتَ
[بِهِ دَرَجَةً]» يُبْطِلُ [ذَلِكَ]؛ لِأَنَّ «إِلَّا» الَّتِي لِلإِيجَابِ لَا يَجُوزُ دُخُولُهَا إِلَّا بَعْدَ
التَّقْيِي، وَالصَّوَابُ بِاللَّامِ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ وَضَّاحٍ، وَلَا يَصِحُّ دُخُولُ «أَنْ» فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا عَلَى حِيلَةٍ، وَذَلِكَ أَنَّ تَكْسِيرَ هَمْزَتِهَا وَتَجْعَلَهَا بِمَعْنَى «مَا»
التَّائِيَةِ؛ لِإِتْيَانِ الإِيجَابِ بَعْدَهَا، وَتَرْفَعُ «تُخْلَفُ» وَ«تَعْمَلُ»، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا
تُخْلَفُ، فَتَعْمَلُ إِلَّا أَرْدَدْتَ، كَمَا يُقَالُ: إِنْ زِيدَ إِلَّا قَائِمٌ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٥):

(١) فِي الْأَصْلِ: «إِنْ نَظَرَ».

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ١٨٤.

(٣) الْمَثْبُتُ فِي «الْمَوْطَأِ»: «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ»

(٤) فِي الْأَصْلِ: «مَوْضِعٌ».

(٥) سُورَةُ الْمَلِكِ.

﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾.

- و[أَمَّا] قَوْلُهُ: «لَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ» فَالْوَجْهُ إِسْقَاطُ «أَنْ» وَتَرْفَعِ الْفِعْلَ، قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ [بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا]﴾ ﴿١﴾ وَلَكِنَّ الْفُقَهَاءَ رَوَوْهُ بِزِيَادَةِ [أَنْ] وَكَذَلِكَ «لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ» وَأَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ هَذَا فِي الشَّعْرِ، وَمَجَازُهُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ عَلَى تَشْبِيهِ «لَعَلَّ» بِ«عَسَى» وَعَسَى تَسْتَعْمَلُ بِ«أَنْ» / وَقَدْ يَحْذِفُونَ «أَنْ» مِنْ خَبَرِ «عَسَى» تَشْبِيهَا لَهَا بِ«لَعَلَّ» كَمَا يَزِيدُونَهَا فِي خَبَرِ «لَعَلَّ» تَشْبِيهَا لَهَا بِ«عَسَى»؛ لِأَنَّهَا مِثْلُهَا فِي الطَّمَعِ.

- و[قَوْلُهُ]: «لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ»^(٢). اَعْلَمَ أَنَّ «لَكِنَّ» إِنَّمَا تَأْتِي فِي الْكَلَامِ اسْتِدْرَاكًا بَعْدَ النَّفْيِ فِي قَوْلِ عَامَّةِ النَّحْوِيِّينَ، فَإِذَا لَمْ يَكُنِ النَّفْيُ مَلْفُوظًا بِهِ كَانَ مُقَدَّرًا، وَتَقْدِيرُهُ هُنَا: أَنَّ سَعْدًا لَمَّا خَافَ أَنْ يَمُوتَ بِمَكَّةَ قَالَ لَهُ [النَّبِيُّ ﷺ]: لَا تَتَخَوَّفَ مِمَّا تَخَافُهُ فَإِنَّكَ لَا تَمُوتُ بِمَكَّةَ، لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ هُوَ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَخَوَّفَ لَهُ، فَبِالْكَلامِ حَذْفَانِ، حَذَفُ مِنْ أَوَّلِهِ وَحَذَفُ مِنْ آخِرِهِ، وَلَوْ رَوِيَ: «سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» بِالنَّصْبِ لَكَانَ جَائِزًا^(٣)، وَيَكُونُ خَبَرُ «لَكِنَّ» مَحْذُوفًا لِإِدْلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ، وَالْعَرَبُ تَحْذِفُ خَبَرَ «لَكِنَّ» تَارَةً

(١) سورة الطلاق.

(٢) هُوَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ، مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، قِيلَ: مِنْ حُلَفَائِهِمْ، وَقِيلَ: مِنْ مَوَالِيهِمْ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هُوَ فَارِسِيُّ مِنَ الْيَمَنِ حَالَفَ بَنِي عَامِرٍ. وَذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَابْنُ إِسْحَاقَ فِي الْبَدْرِيِّينَ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ، حِينَ مَرَضَ بِمَكَّةَ. يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (٣/٥٣)، وَسِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ (١/٣٥٢).

(٣) يعني مع تشديد «لكن».

واسمُهَا تَارَةً إِذَا فَهِمَ الْمَعْنَى، قَالَ الْفَرَزْدَقُ^(١):

فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتُ قَرَابَتِي وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ
قَالَ سَبْيُونِي^(٢): وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصِبُ «زَنْجِيًّا» بِ«لَكِنَّ» وَيُضْمِرُ خَبَرَهَا، كَأَنَّهُ
قَالَ: وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ لَا يَعْرِفُ قَرَابَتِي، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ وَيُضْمِرُ اسْمَ

(١) في ديوان الْفَرَزْدَقِ (٤٨١)، وَرَدَّ مُفْرَدًا مَنقُولًا مِنْ رِوَايَةِ الْكِتَابِ... وهو من قصيدة في
هِجَاءِ أَيُّوبَ بْنِ عَيْسَى الضَّبِّيِّ. قَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ (٤/٣٧٩): «وَأَعْلَمُ أَنَّ قَافِيَةَ الْبَيْتِ
اشْتَهَرَتْ كَذَا عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ، وَصَوَابُهُ:

* وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا غَلَاظًا مَشَافِرُهُ *

قَالَ: وَبَعْدَهُ:

مَتَّ لَهْ بِالرَّحْمِ بَنِي وَبَيْنَهُ	فَأَلْفَيْتُهُ مِنِّي بَعِيدًا أَوَاصِرُهُ
وَقُلْتُ امْرُؤٌ مِنْ آلِ ضَبَّةٍ فَاغْتَرَى	لِغَيْرِهِمْ لَوْ أَنَّ اسْتِهِ وَمَحَاجِرُهُ
فَسَوْفَ يَرَى الثَّوْبِيُّ مَا اكْتَدَحَتْ لَهُ	يَدَاهُ إِذَا مَا الشَّعْرُ عَنَّتْ نَوَافِرُهُ
سَتَلْقِي عَلَيْكَ الْخُنْفُسَاءُ إِذَا فَسَتْ	عَلَيْكَ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي أَنْتَ حَازِرُهُ
وَتَأْتِي ابْنَ زُبِّ الْخُنْفُسَاءِ قَصِيدَةً	تَكُونُ لَهُ مِنِّي عَذَابًا يُبَاسِرُهُ

وَذَكَرَ قِصَّةَ هَذَا الشَّعْرِ مُخْتَصِرَةً. وَهِيَ فِي الْأَغَانِي (٣٢٢/٢١) مُفَصَّلَةٌ، وَالشَّاهِدُ أَنْشَدَهُ
سَبْيُونِي فِي الْكِتَابِ (٣٨٢/١)، وَشَرَحَ أُنْبِيَائِهِ (٥٩٨/١)، وَالثُّكْتُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٥١٤)،
وَهُوَ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ (١٢٧)، وَجَمْعُهَا اللَّغَةُ (١٣٢)، وَالْأَصُولُ (٢٤٧/١)، وَالْمَحْتَسَبُ
(١٨٥/٢)، وَالْمَنْصَفُ (١٢٩/٣)، وَالْمَخْصَصُ (٤٨/٧)، وَشَرَحَ الْقِصَائِدَ السَّيْعَ لِابْنِ
الْأَنْبَارِيِّ (١٤٥)، وَأَسْرَارَ الْبَلَاغَةِ (٣٦)، وَالْإِنْصَافَ (١٨٢)، وَالتَّخْمِيرَ شَرَحَ الْمَفْصَلَ
(١٢٢/٤)، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ لِابْنِ يَعِيشَ (٨١/٨، ٨٢)، وَالْمَقْرَبَ (١٠٨/١)، وَالْخَزَانَةَ
(٤/٣٧٩)، وَشَرَحَ أَيْيَاتَ الْمَغْنِيِّ (١٩٨/٥)، وَهِيَ فِي الْأَغَانِي تِسْعَةُ أَيْيَاتٍ، الشَّاهِدُ أَوَّلُهَا.

(٢) الْكِتَابُ (٣٨٢/١).

«لَكِنَّ» كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَكِنَّكَ زَنْجِيٌّ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُ «لَكِنَّ». وَمَجَازٌ مَنْ رَوَى:
«وَلَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدٌ»: أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ: وَلَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدٌ لِّئِنْ مَاتَ بِمَكَّةَ.

وَقَوْلُهُ: «اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ» [الهِجْرَةُ: هَيْئَةُ الْهِجْرَانِ،
كَالْجَلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ قُلْتَ: هَجَرْتُ وَهَجَرَانٌ، وَإِذَا أَرَدْتَ
الْوَاحِدَ قُلْتَ: هِجْرَةٌ كَضَرْبَةٍ، فَإِذَا جَعَلْتَهَا مِنْ اثْنَيْنِ قُلْتَ: هَاجَرَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ
مُهَاجَرَةً. وَأَمَّا الْهِجْرَةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي الشَّرِيعَةِ ^(١) فَهِيَ بِكَسْرِ الْهَاءِ لَاغِيْرٌ؛ لِأَنَّ
الْمُهَاجِرَ كَانَ يُرَادُ مِنْهُ أَنْ يَهْجُرَ قَوْمَهُ وَوَطَنَهُ وَيَقْدُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَسْتَمِرَّ عَلَى
ذَلِكَ، وَالْفِعْلُ إِذَا اسْتَمَرَ وَدَامَ صَارَ خُلُقًا وَهَيْئَةً، فَلِذَلِكَ لَمْ يَجْزُ فِيهَا إِلَّا كَسْرُ
الْهَاءِ، وَيُقَالُ - أَيْضًا -: مُهَاجَرَةً؛ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهْجُرُ قَوْمَهُ وَيَهْجُرُهُ قَوْمُهُ، وَلِذَلِكَ
سُمِّيَتْ مُرَاغَمَةً؛ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ يُرَاغِمُ قَوْمَهُ بِتَرْكِهِ إِيَّاهُمْ فَهَذِهِ الْهِجْرَةُ فِي اللُّغَةِ.
وَهِيَ - فِي الشَّرِيعَةِ - خَمْسَةُ أَقْسَامٍ:

الهِجْرَةُ الْأُولَى إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَالثَّانِيَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ
فِي حَدِيثِ سَعْدٍ، وَمِنْهَا قَالَ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ» ^(٢).

وَالْقِسْمُ الثَّلَاثُ: هِجْرَةُ الْمَعَاصِي، وَمِنْهَا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِفُذَيْكٍ ^(٣):

(١) لَعَلَّهُ يَقْصِدُ فِي اللُّغَةِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: «وَهِيَ فِي الشَّرِيعَةِ...».

(٢) هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ جَعَلَهُ الْبُخَارِيُّ وَالدَّارِمِيُّ تَرْجَمَةَ الْبَابِ.

(٣) هُوَ فُذَيْكُ الرُّبَيْدِيِّ. وَقِيلَ: الْعُقَيْلِيُّ. كَذَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ، وَذَكَرَ طَرَفًا مِنْ أَخْبَارِهِ.
وَفِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ: يَعْدُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ. قَالَ فُذَيْكُ بْنُ سُلَيْمَانَ (أَنَا) الْأَوْزَاعِيُّ... وَذَكَرَ
حَدِيثَ الْهِجْرَةِ الْمَذْكُورَ هُنَا. تَارِيخُ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (٧/١٣٥)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٧/٨٩)،
وَالْإِصَابَةُ (٥/٣٥٦).

«يَا فُذَيْكَ أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَآتِي الرِّكَاعَ، واجْتَنِبْ مَا نَهَاكَ اللَّهُ عَنْهُ، واسْكُنْ حَيْثُ شِئْتَ فِي بَلَدِ قَوْمِكَ تَكُنْ مُهَاجِرًا».

وَالْقِسْمُ الرَّابِعُ: هِجْرَةُ الْمُسْلِمِ بِلَادَ الْحَرْبِ إِذَا أَمَكَنَهُ، لِقَوْلِهِ ﷺ^(١): «أَنَا بَرِيءٌ^(٢) مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ».

وَالْقِسْمُ [الخَامِسُ]: بِمَعْنَى التَّقَرُّ إِلَى قِتَالِ الْعَدُوِّ؛ لِأَنَّهُمْ يَهْجُرُونَ أَوْطَانَهُمْ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمِنْهُ: / قَوْلُهُ ﷺ^(٣): «إِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَأَبْعِدُوا» وَقَوْلُهُ^(٤): «لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ».

[أَمْرُ الْحَامِلِ وَالْمَرِيضِ وَالَّذِي يَحْضُرُ الْقِتَالَ فِي أَمْوَالِهِمْ]

- قَوْلُهُ: «فَإِذَا كَانَ الْمَرَضُ الْخَفِيفُ . . . وَإِذَا كَانَ الْمَرَضُ الْمَخُوفُ».

فَإِنَّ الْوَجْهَ فِيهِ الرَّفْعُ، وَ«كَانَ» هَلْهُنَا تَامَّةٌ لَا خَبَرَ لَهَا، كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا حَدَثَ الْمَرَضُ أَوْ وَقَعَ الْمَرَضُ، وَلَوْ نَصَبَ لَجَاَزَ عَلَى إِضْمَارِ اسْمِ «كَانَ» تَقْدِيرُهُ: فَإِذَا كَانَ مَرَضُهُ الْمَرَضُ الْخَفِيفُ، وَعَلَى هَذَا قُرِئَ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٥): ﴿إِلَّا أَنْ

(١) رواه النَّسَائِيُّ فِي «الْمَجْتَبِي» (٣٢/٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «تَحْفَةِ الْأَحْوَذِيِّ» (١٠٤/٧، ١٠٥) «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ مُسْلِمٍ بَيْنَ مُشْرِكَيْنِ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «بَرِيرِي».

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٨/٣، ٢٨، ٩٢، ١٢٧)، وَمُسْلِمٌ (٢/٩٨٦، ٣/١٤٨٧)، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ، وَالدَّارِمِيُّ، كَمَا أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (١/٢٢٦، ٣١٦، ٣٥٥، ٣/٤٠١، ٦/٤٦).

(٤) مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ (١/١٩٢، ٥/٢٧٠، ٣٦٣)، بِلَفْظِ «مَا جُوهِدَ الْعَدُوَّ»، وَ«مَا دَامَ الْعَدُوُّ يُقَاتَلُ»، وَ«مَا قُوتِلَ الْعَدُوُّ».

(٥) سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ: ٢٩، قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِالتَّضْبِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ. السَّيِّعَةُ لَابِنْ =

تَكُونُ بِحَكْرَةٍ وَبِحَكْرَةٍ.

[مَا جَاءَ فِي الْمُؤَنَّثِ مِنَ الرِّجَالِ وَمَنْ أَحَقُّ بِالْوَلَدِ]

- [قَوْلُهُ: أَنَّ مُحَنَّثًا كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ... [٥]]. «هَيْتُ» وَ«طُوَيْسُ»^(١)

الْمُحَنَّثَيْنِ مَوْلِيَآ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ^(٢) وَجَاءَ تَحْلِيَّتُهُ^(٣) بَادِنَةَ بِنْتِ غِيلَانَ بْنِ سَلَمَةَ

= مجاهد (٢٣١/١)، وإعراب القراءات لابن خالويه (١٣١/١).

(١) يَظْهَرُ أَنَّ ذَكَرَ (طُوَيْسٍ) مَعَ (هَيْتٍ) هُنَا خَطَأً مِنَ الْمُؤَلِّفِ - عفا الله عنه - فَالَّذِي يُذَكَّرُ مَعَ هَيْتٍ هُوَ مَا تَعِ الْمُحَنَّثُ. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي خَبَرِ مَا تَعِ: «وَكَانَ هُوَ وَهَيْتُ فِي بُيُوتِ النَّبِيِّ ﷺ». يُرَاجَعُ فِي (هَيْتِ) الْإِصَابَةِ (٥٦٣/٦)، وَفِي (مَا تَعِ) الْإِصَابَةُ أَيْضًا: (٧٠٣/٥)، وَفِي اللَّالِي شَرْحُ الْأَمَالِيِّ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ: «كَانَ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ مِنَ الْمُحَنَّثِينَ يَدْخُلُونَ فِي النِّسَاءِ فَلَا يُحْجَبُونَ: (هَيْتُ) وَ(هَدَمُ) وَ(مَا تَعِ) وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (١٣٥/١) أَنَّهُ الْمُحَنَّثُ قَالَ: «ذَكَرَهُ الْبَاوَرِدِيُّ...» وَلَمْ يَذْكُرْ (طُوَيْسًا)، وَطُوَيْسٌ مَذْكُورٌ بِالشُّوْمِ، وَعَلَيْهِ جَرَى الْمَثَلُ: «أَشَامُ مِنْ طُوَيْسٍ» وَلَهُ ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ وَنِكَاتٌ. لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيُّ ﷺ. يُرَاجَعُ: الْأَغَانِي (٢٧/٣، ٢١٩/٤)، وَالذُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ (٢٣٥/١)، وَجَمْعُهَا الْأَمْثَالُ (٥٣٨/١)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢٠٨/٢)، وَالتَّاجُ (طُوس).

(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَذِيفَةَ وَقِيلَ: سَهْلُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ الْمَخْرُومِيُّ، صِبْهُ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنُ عَمَّتِهِ عَاتِكَةَ، وَأَخُو أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - . كَانَ عَبْدُ اللَّهِ شَدِيدًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَقٌّ تَفْجُرُ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا» ثُمَّ هَدَاهُ اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ هُوَ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَعْرَضَ عَنْهُمَا، وَلَمْ يَأْذَنْ لِهَمَّا بِالْدُّخُولِ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : لَا تَجْعَلْ ابْنَ عَمِّكَ وَابْنَ عَمَّتِكَ أَشَقَى النَّاسِ بِكَ، فَأَتِيَاهُ فَقَبِلَ مِنْهُمَا وَعَفَا، فَأَسْلَمَا وَشَهِدَا الْفَتْحَ وَحَنِينَ الطَّائِفَ. يُرَاجَعُ: أَسَدُ الْغَابَةِ (١٩١/٣)، وَالْإِصَابَةُ (١١/٤).

(٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالْمَقْصُودُ نِعْتُ بَادِيَةَ بِنْتِ غِيلَانَ بِمَا يَأْتِي، وَفِي حَدِيثِ «الْمَوْطَأُ» الَّذِي =

ابن مُعْتَبٍ بِأَنْهَا: هَيْفَاءُ، وَشَمُوعٌ نَجْلَاءُ، إِنْ تَكَلَّمْتَ تَغْنَتْ، وَإِنْ قَامَتْ تَشُنَّتْ - مَشَتْ - وَإِنْ جَلَسَتْ تَبَنَّتْ - يُرِيدُ صَنَعَتْ بِنَاءً - تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِشِمَانٍ، مَعَ نَغْرٍ كَالْأُقْحُونِ، وَبَيْنَ رِجْلَيْهَا كَالْقَعْبِ الْمَكْفُوفِ، فَهِيَ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ ^(١):

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لِأَهِيَّةٍ كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزَفُ

بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقْتُهَا قَصْدٌ فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَصْفُ

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ^(٢): «لَقَدْ غَلَعْتَ النَّظْرَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ»، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَدْخُلَنَّ هَذَا

عَلَيْكَ»، وَأَجْلَاهُ عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْحِمَى ^(٣) «فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ

ﷺ] وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ، وَكُلَّمَا فِيهِ عُثْمَانُ.

[وَهَيْتَ] كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْاسْتِدْعَاءُ بِمَعْنَى هَلُمَّ. سُمِّيَ بِذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ

يُسْتَدْعَى إِلَى الْفُجُورِ، كَمَا فَعَلَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ إِذْ قَالَتْ ^(٤): ﴿هَيْتَ لَكَ﴾

يُقَالُ: هَيْتَ بِالرَّجُلِ تَهَيَّيْنَا: إِذَا دُعِيَ إِلَى أَتَى [أَيَّ] شَيْءٍ كَانَ. وَ«بَادِنَةٌ» هِيَ

= يَشْرَحُهُ الْمُؤَلِّفُ قَوْلَهُ: «أَنَّ مُحَنَّا كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمِيَّةَ وَرَسُولُ اللَّهِ يَسْمَعُ...».

(١) ديوان قيس بن الخطيم (٥٥)، من قصيدة أولها:

رَدَّ الْخَلِيطُ الْجِمَالَ فَانْصَرَفُوا مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوا

لَوْ وَقَفُوا سَاعَةً نَسَائِلُهُمْ رَيْثَ بُضْجِي جِمَالَهُ السَّلَفُ

والبيت الثاني مقدم على الأول في الديوان.

(٢) للخبر روايات مختلفة في المصادر.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَاسْتَظْهَرْتُ فِي هَامِشٍ تَفْسِيرَ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٥٧/٢) أَنَّهَا

الْجَمَاءُ. تَرَاجَعْ هُنَاكَ.

(٤) سُورَةُ يُوسُفَ، الْآيَةُ: ٢٣.

الصَّخْمَةُ الْبَدَنِ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى سِمَنِهَا، وَرُويَ: «بَادِيَةٌ»^(١) مِنْ بَدَا يَبْدُو، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ. وَ«الْهِيفَاءُ» الضَّامِرَةُ الْخَصْرَيْنِ. وَ«الشَّمُوعُ» الْكَثِيرَةُ الْمِزَاجُ، وَالْمُشْمِعَةُ: الْمُكَامِنَةُ. وَ«التَّجْلَاءُ»: الْعَظِيمَةُ شَقَّ الْعَيْنَيْنِ، وَمِنْهُ: طَعَنَتْ نَجْلَاءً: الْوَاسِعَةُ الشَّقِّ. وَمَعْنَى إِذَا تَكَلَّمْتَ تَغَنَّتْ أَيُّ: إِنَّ كَلَامَهَا يُشْبِهُ الْغِنَاءَ^(٢)؛ لِحُسْنِ نَغْمَتِهَا وَحَلَاوَةِ مَنْطِقِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

حَسِبْتُهَا تَتَغَنَّى إِذَا تُكَلِّمُنِي وَيُظْهِرُ الدُّرُّ فَوْهَا حِينَ تَبْسِمُ
وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ: «وَتُدْبِرُ بِشَمَانِيَّةٍ» لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَطْرَافَ الْعُكْنِ، وَالطَّرْفُ مُذَكَّرٌ لِكَتْمِهِ أَتَتْ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ، كَمَا تَقُولُ: كَتَبَ لِفُلَانٍ ثَلَاثَ سِجَلَاتٍ، فَتَوَثَّتُ وَالْوَاحِدُ سِجْلٌ. وَالْقَعْبُ: الْقِدْحُ الصَّغِيرُ. وَالْمَكْفُوفُ: الْمَقْلُوبُ عَلَى فَمِهِ. وَمَنْ رَوَاهُ: «الْمَكْفُوفُ» فَقَدْ أَخْطَأَ، وَمَعْنَى «تَغْتَرِقُ الطَّرْفُ»؛ أَيُّ: تَسْتَعْرِقُ نَظَرَ الْعَيْنِ وَتَمْلِكُهُ فَلَا تَنْظُرُ الْعَيْنُ إِلَى غَيْرِهَا عُجْبًا بِهَا. وَهِيَ لَا هِيَةَ أَيُّ: غَافِلَةٌ لَمْ تَتَزَيَّنْ، يُرِيدُ: إِنَّ حُسْنَهَا غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ. وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ^(٣): «تَغْتَرِقُ» بِالْعَيْنِ غَيْرِ

(١) هَكَذَا رَوَاهَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ بَاطِنِشٍ فِي كِتَابِهِ «غَايَةُ الْوَسَائِلِ فِي مَعْرِفَةِ الْأَوَائِلِ»: وَرَقَةٌ (١٢) بِخَطِّ يَدِهِ - بَيَاءٌ مِثْلُةٌ تَحْتِيَّةٌ - قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ الثَّقُونُشَ بَادِيَةً بِنْتُ غَيْلَانَ...» وَذَكَرَ الْقِصَّةَ الْمَذْكُورَةَ هُنَا بِشَيْءٍ مِنَ التَّفْصِيلِ.

(٢) رَدَّ ابْنُ حَبِيبٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ (٦١/٢) ذَلِكَ فَقَالَ: «قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «إِنْ تَكَلَّمْتَ تَغَنَّتْ» مِنَ الْغَنَاءِ وَلَيْسَ مِنَ الْغِنَاءِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ مِنَ الْغَنَةِ: تَغَنَّى الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ وَتَغَنَّنَ كَمَا تَقُولُ مِنَ الظَّنِّ تَظَنَّيَ وَتَظَنَّ، وَهُوَ التَّظَنُّيُّ وَالتَّضَنُّيُّ، وَلَمْ يَكُنْ بِهَا غَنَةً فَتَعْيِيهَا، وَلَكِنَّهَا لِشِدَّةِ تَأْنِيْهِهَا كَانَتْ تَتَغَنَّنُ فِي كَلَامِهَا مِنْ لِينِهَا وَرَخَاوَةِ صَوْتِهَا» وَعَنْهُ فِي التَّمْهِيدِ (٢٢/٢٧٧).

(٣) قَالَ مُحَقِّقُ دِيوَانَ قَيْسٍ الدُّكْتُورُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَسَدِ: «وَمِنْ الطَّرِيفِ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ كَانَ يَزَوِّيهَا: =

مُعْجَمَةٍ وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَقَوْلُهُ: «كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزَفٌ» أَيْ: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِجَهْمَةِ الْوَجْهِ، وَلَكِنَّهَا قَلِيلَةُ لَحْمِ الْوَجْهِ، كَأَنَّ دَمَهَا قَدْ نَزَفَ، وَكَانُوا يَسْتَحْسِنُونَ/ ذَلِكَ، وَلِذَلِكَ كَانُوا يَسْتَحْسِنُونَ غَوَرَ الْعَيْنِ وَيَكْرَهُونَ جُحُوظَهَا. وَشَكْوَلٌ: جَمْعُ شَكْلٍ، وَالْقَصْدُ: الْمُعْتَدِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْجَبَلَةُ: الْعَظِيمَةُ الْخَلْقِ، وَالْقَصْفُ: الضَّعِيفَةُ الدَّقِيقَةُ، أَرَادَ: الْاِعْتِدَالَ فِي الْخَلْقِ، لَا طَوِيلَةَ وَلَا قَصِيرَةَ، وَلَا سَمِينَةَ وَلَا هَزِيلَةَ. وَالْغَلْغَلَةُ وَالْتَّغْلُغُلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْإِفْرَاطُ وَالْوُصُولُ إِلَى الْغَايَةِ، يُقَالُ: تَغْلَغَلَ الْمَاءُ بَيْنَ الشَّجَرِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١):

تَغْلَغَلَ حُبٌّ عَثْمَةً فِي فُؤَادِي فَبَادِيَةٍ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ
تَغْلَغَلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ وَلَا حَزَنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُورُورُ

- وَرَوَى: «لَا يَدْخُلُ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ» أَرَادَ: عُمُومَ النَّهْيِ لِنِسَائِهِ^(٢) وَلِغَيْرِهِنَّ مِنْ كُلِّ مَنْ لَهُ أَهْلٌ، أَنْ لَا يَدْخُلَ مُحَنَّتٌ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا اشْتَمَلَ نَهْيُهُ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ غَلَبَ الْمَذْكَرُ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ جَرِيرٍ^(٣):

= «تَغْتَرَّقُ بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ، فَتُسَبِّ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّصْحِيفِ. قَالَ: الرَّمَخْشَرِي فِي «الْفَائِقِ»: وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِالْعَيْنِ ذَاهِبًا إِلَى أَنَّهَا تَسْبِقُ الْعَيْنَ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى اسْتِيفَاءِ مَحَاسِنِهَا، فَتُسَبِّ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّصْحِيفِ، فَقَالَ فِيهِ الْمُفْجَعُ:

أَلَسْتُ قَدْ مَا جَعَلْتُ (تَغْتَرَّقُ) الـ طَرَفَ) بِجَهْلٍ مَكَانَ تَغْتَرَّقُ
وَقُلْتُ (كَانَ الْخَبَاءُ مِنْ أَدَمِ) وَهُوَ حِبَاءٌ يُهْدَى وَيُضْطَلَقُ

(١) الأول منهما في اللسان (غلل). ولم ينسبه.

(٢) جاء في هامش نسخة «الاقضاب» لليقزني: «قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ: «لَا يَدْخُلْنَ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ، وَإِنَّمَا خَاطَبَ نِسَاءَهُ خَارِجَ عَنْ وَضْعِهِ...».

(٣) ديوان جرير (١/ ٩١)، والأبيات مطلع قصيدة في مدح عبد الملك بن مروان وهجاء الأخطل =

وَدَّعْ أَمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ إِنَّ الْوَدَاعَ إِلَى الْحَبِيبِ قَلِيلُ
 مِثْلُ الْكُثِيبِ تَمَايَلَتْ أَعْطَافُهُ فَالرَّيْحُ تُجْبِرُ مَتْنُهُ وَتُهِيلُ
 هَلْذِي الْقُلُوبُ صَوَادِيَا تَيَّمَّتْهَا وَأَرَى الشِّفَاءَ وَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
 فَقَالَ الْحَجَّاجُ: قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكَ السَّبِيلَ خُذْهَا فَهِيَ لَكَ، فَضَرَبَ جَرِيرٌ بِيَدِهِ
 عَلَيْهَا فَتَمَنَّعَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ:

إِنْ كَانَ طِبُّكُمْ الدَّلَالُ البيت
 فَضَحِكَ الْحَجَّاجُ وَأَمَرَ بِتَجْهِيزِهَا إِلَيْهِ ^(١).
 إِنْ كَانَ طِبُّكُمْ الدَّلَالُ فَإِنَّهُ حَسَنُ دَلَالِكَ يَا أَمَامَ جَمِيلُ
 وَذَلِكَ أَنَّ الدَّلَالَ مِمَّا تَسْتَحْسِنُهُ النِّسَاءُ لَأَنْفُسِهِنَّ، وَيَسْتَحْسِنُهُ الرِّجَالُ لَهُنَّ، فَلَمَّا

= وترتيبها في الديوان هكذا:

وَدَّعْ أَمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ إِنَّ الْوَدَاعَ إِلَى الْحَبِيبِ قَلِيلُ
 تِلْكَ الْقُلُوبُ صَوَادِيَا تَيَّمَّتْهَا وَأَرَى الشِّفَاءَ وَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
 أَعَذَرْتُ فِي طَلَبِ الثَّوَالِ إِلَيْكُمْ لَوْ كَانَ مِنْ مَلِكِ الثَّوَالِ يُنِيلُ
 إِنْ كَانَ طِبُّكُمْ الدَّلَالُ فَإِنَّهُ حَسَنُ دَلَالِكَ يَا أَمِيمَ جَمِيلُ
 قَالَ الْعَوَازِلُ قَدْ جَهَلْتُ بِحُبِّهَا بَلْ مَنْ يَلُومُ عَلَى هَوَاكِ جَهْلُ
 كَنَفَا الْكُثِيبِ تَهَلَّلَتْ أَعْطَافُهُ وَالرَّيْحُ تُجْبِرُ مَتْنُهُ وَتُهِيلُ
 أَمَّا الْفَوَادِ فَلَيْسَ يَنْسَى ذِكْرَكُمْ مَا دَامَ تَهْتَفُ بِالْأَرَكَ هَدِيلُ
 بَقِيَتْ طُلُوكُ يَا أَمِيمَ عَلَى الْبَلَى لَا مِثْلَ مَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ طُلُوكُ
 نَسَجَ الْجَنُوبُ مَعَ الشَّمَالِ رُسُومَهَا وَصَبَا مُزْمَرَةُ الرِّبَابِ عَجُوكُ
 (١) يُرَاجَعُ الْخَبَرُ فِي الْكَامِلِ (٢/٦٤٨)، وَالْأَغَانِي (٨/٧٦)، وَلَا أُدْرِي كَيْفَ يَكُونُ الْحِوَارُ مَعَ
 الْحَجَّاجِ وَهِيَ فِي مَدْحِ عَبْدِ الْمَلِكِ ١٩.

اشْتَرَكَ النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ فِيهِ غَلَبَ الرِّجَالُ، وَكَانَتْ مِنْ [...] ^(١) - وَفِي بَعْضِ طَرِيقِ الْحَدِيثِ -: «أَلَا أَرَاكَ تَعْقِلُ» وَفِيهِ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ «أَلَا» هَلْهُنَا هِيَ الَّتِي يُرَادُ بِهَا اسْتِفْتَا حُ الْكَلَامِ، فَكَأَنَّهُ اسْتَفْتَحَ بِـ«أَلَا» ثُمَّ قَالَ: أَرَاكَ تَعْقِلُ أَمَرَ النِّسَاءِ، فَلَسْتُ أَهْلًا لِمُدَاخَلَتِهِنَّ.

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: أَنْ تَكُونَ «أَلَا» الَّتِي يُرَادُ بِهَا تَعْنِيفَ الْمَرْءِ نَفْسِهِ عَلَى غَفْلَتِهِ عَنْ أَمْرِ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَنْظُرَ فِيهِ ثُمَّ يَنْتَبِهَ لَهُ، كَالرَّجُلِ يَظُنُّ بِصَاحِبِهِ الْجَمِيلِ ثُمَّ يَرَى مِنْهُ مَا يَنْكَرُ فَيَقُولُ: أَلَا أَعْلَمُ أَنَّ فَلَانًا عَدُوِّي فَاحْذَرُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ: أَلَا أَرَى أَنَّ مَعِيَ رُمْحًا.

* ذَكَرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا * ^(٢)

وَمَجَازُ «أَلَا» هَلْهِ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى «هَلَّا» أَيْ: أَرَى أَنَّكَ تَعْقِلُ ^(٣)، فَاعْلَمْ أَنَّكَ لَسْتَ مِنْ ﴿غَيْرِ أَوْلَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ ^(٤) وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «أَلَا» هَلْهِ هِيَ

(١) بياض في الأصل بقدر كلمة.

(٢) أَوَّلُ مَنْ قَالَ هَلْهِ رُحْمُ بْنُ حَزَنَ الْهَلَالِيُّ فِي قِصَّةِ ذِكْرِهَا الْمُؤَلَّفُونَ فِي الْأَمْثَالِ وَأَنْشَدُوا الْبَيْتَ، وَقَبْلَهُ:

أَدُّوا عَلَيَّ أَقْرَبَهَا الْأَقَاصِيَا

إِنَّ لَهَا بِالْمَشْرِفِيِّ حَادِيَا

يُرَاجَعُ: الْفَاخِرُ (١٤٢)، وَأَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (٦٢)، وَشَرْحُهُ «فَصْلُ الْمَقَالِ» (٦٥)، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ (٤٦٣/١)، وَالْوَسِيطُ (٤٩)، وَالْمُسْتَقْصَى (٨٥/٢)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (١٠/٢)، وَهُوَ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ (١٧٤/١) وَغَيْرِهَا.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «تَفْعَلُ».

(٤) سُورَةُ التَّوْرَةِ، الْآيَةُ: ٣١.

الْمُرَكَّبَةُ مِنْ حَرْفِ النَّثْيِ وَالْفِ اسْتِفْهَامٌ، وَمِنْ خَاصَّةِ النَّثْيِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ أَلِفُ
الاسْتِفْهَامِ أَنْ يَرْجِعَ تَقْرِيرًا كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(١): ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾.

[جَامِعُ الْقَضَاءِ وَكَرَاهِيئُهُ]

- [قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ: هَلُمَّ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ] [٧]. اسْتَقْضَى عُمَرُ
أَبَا الدَّرْدَاءِ عَلَى دِمَشْقَ، وَلَمْ يَزَلْ قَاضِيًا بِهَا حَتَّى مَاتَ زَمَانُ عُثْمَانَ، وَكَانَ سَلْمَانُ
قَدْ نَزَلَ الْمَدَائِنَ، وَكَانَا أَخَوَيْنِ بِمُؤَاخَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَهُمَا، وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَقْدِمُهُ
لِيَسْتَعِينَ بِهِ. وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٢): ﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾ إِنَّهَا دِمَشْقُ
وَفِلَسْطِينَ، وَبَعْضُ الْأُرْدُنِّ. وَالْمُقَدَّسَةُ: الْمُطَهَّرَةُ؛ أَيْ: تُطَهَّرُ النَّاسُ مِنَ الذُّنُوبِ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ: الْقُدُّوسُ / وَالْقُدُّوسُ ^(٣)؛ لِأَنَّهُ مُنَزَّهٌ
عَنْ مُمَاثَلَةِ الْمَخْلُوقِينَ.

- [وَقَوْلُهُ: «أَنْكَ جُعِلْتَ طَيِّبًا... وَإِنْ كُنْتَ مُتَطَيَّبًا». الطَّيِّبُ: الْحَادِقُ
بِالطَّبِّ الْمُتَأَصِّلِ فِيهِ، وَالْمُتَطَبَّبُ: الْمُتَدَخِّلُ فِيهِ الْمُتَصَوِّرُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ.
- [وَقَوْلُهُ: «قَدْ دَانَ مُعْرِضًا»] [٨]. يُقَالُ: إِذَا دَانَ الرَّجُلُ وَدَانَ وَاسْتَدَانَ:

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٢١.

(٣) جاء في كتاب اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي (٣٧٣): «وما جاء على (فَعُول) فهو
مفتوح الأول نحو: كَلُوبٌ، وَسَمُورٌ، وَشَبُوطٌ، وَتَنُورٌ وما أشبه ذلك إِلَّا شَبُوحٌ وَقُدُّوسٌ فَإِنَّ
الضَّمَّ فِيهِمَا أَكْثَرُ، وَقَدْ يُفْتَحَانِ». ويراجع: ليس في كلام العرب لابن خالويه (٢٥٠)، وزاد
حرفًا ثالثًا هو ذَرُوحٌ ويراجع: اللسان (قدس، سبج) وفي القاموس وشرحه زيادة على ذلك
فلتراجع.

إِذَا أَخَذَ بِالْذِّينِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١): الْمُعْرِضُ: الَّذِي يُعْتَرِضُ النَّاسَ فَيَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمْكَنَهُ، قَالَ: وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْكَنَكَ مِنْ عَرِضِهِ فَهُوَ مُعْرِضٌ، حَكَى ذَلِكَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ^(٢). قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(٣): لَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُجِيزُ: أَعْرِضَ فُلَانٌ النَّاسَ: إِذَا اعْتَرَضَهُمْ، إِنَّمَا يُقَالُ: اعْتَرَضَهُمْ وَاسْتَعَرَضَهُمْ قَالَ: وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ: كُلُّ شَيْءٍ أَمْكَنَكَ مِنْ عَرِضِهِ فَهُوَ مُعْرِضٌ فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ حَدِيثُ الْأُسَيْفِيعِ^(٤) عَلَيْهِ، وَالْوَجْهُ فِي حَدِيثِ الْأُسَيْفِيعِ: اسْتَدَانَ مُعْرِضًا عَنِ الْقَضَاءِ وَعَنِ النَّظَرِ فِي الْعَاقِبَةِ، وَيُخْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُعْتَرِضًا فَسَقَطَتْ التَّاءُ لِبَعْضِ الثَّقَلَةِ.

قَالَ (ش): إِنَّ مُعْرِضًا بِمَعْنَى اسْتَعَرَضَ، كَمَا يُقَالُ: أَوْقَدَ وَاسْتَوْقَدَ وَأَجَابَ وَاسْتَجَابَ بِمَعْنَى، وَكَذَلِكَ: أَخْلَفَ وَاسْتَخْلَفَ: [وَأَسْقَى وَاسْتَقَى] إِذَا اسْتَقَى الْمَاءَ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٥):

(١) غريب الحديث (٣/٢٦٩).

(٢) يظهر أنه حَكَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَيْضًا؛ لِأَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَدَرَ الْعِبَارَةِ بِقَوْلِهِ: «قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ: قَوْلُهُ: فَادَانَ مُعْرِضًا فَاسْتَدَانَ...» ثُمَّ نَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.

(٣) إِصْلَاحُ الْغَلَطِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (١٠٣)، وَمَا نَقَلَهُ الْمُؤَلِّفُ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَزِيَادَةٌ وَنَقْصٌ يَسِيرٌ.

(٤) الْأُسَيْفِيعُ هَذَا هُوَ أُسَيْفُ جُهَيْنَةَ كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ «الْمَوْطَأِ» هَذَا. وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (١/٢٠٠) فَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ أَخْبَارِهِ شَيْئًا سِوَى مَا جَاءَ فِي الْمَوْطَأِ، وَخَرَّجَهُ عَنِ الدَّارِقُطِيِّ، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ.

(٥) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ جَيِّدَةٍ طَوِيلَةٍ لِكَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ، أَوَّلُهَا:

نَقُولُ سُلَيْمَى مَا لِي جَسَمِكَ شَاحِبًا كَأَنَّكَ يَخْمِيكَ الشَّرَابُ طَيْبُ
فَقُلْتُ وَلَمْ أَعْيِ الْجَوَابَ وَلَمْ أُلْخِ وَلِلدَّهْرِ فِي صَمِّ السَّلَامِ نَصِيبُ

* فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ *

- و[قوله]: «فَأُصْبِحَ قَدَرَيْنِ بِهِ...» [مَعْنَى «رَيْنَ بِهِ»: غَلَبَهُ الدَّيْنُ، يُقَالُ: رَيْنَ بِالرَّجُلِ رَيْنًا: إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا قِبَلَ لَهُ بِهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا غَلَبَكَ وَعَلَكَ فَقَدْ رَانَ بِكَ، وَرَانَ عَلَيْكَ، وَرَانَتْ بِهِ الْخَمْرُ، وَرَانَ بِهِ النَّعَاسُ.

- و[قوله]: «وَأَخْرَهُ حَرْبٌ» [الْحَرْبُ: السَّلْبُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، يُقَالُ: حَرَبَ الرَّجُلُ مَالَهُ، وَيُقَالُ: أَفْلَسَ الرَّجُلُ إِفْلَاسًا، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: أَفْلِسَ - بَضَمَ الْهَمْزَةَ وَكَسَرَ اللَّامِ - وَهُوَ خَطَأً.

[مَا جَاءَ فِيمَا أَفْسَدَ الْعَيْدُ أَوْ جَرَحُوا]

- و[قوله]: «أَوْ حَرِيسَةً اخْتَرَسَهَا» [٨]. الْحَرِيسَةُ: الشَّاةُ الَّتِي تُسْرِقُ لِلرَّاعِي فِي الْجَبَلِ، يُقَالُ: حَرَسَهَا: إِذَا سَرَقَهَا.

تَتَابَعَ أَخْدَابِ تَخَرَّمَنَ أَخَوَاتِي
أَتَى دُونَ حُلُو الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ
وَقَالَ فِي ذِكْرِ أَخِيهِ أَبِي الْمِغْوَارِ:

بَيَّنْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعُهُ
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ عَبَّ عَنْهُمْ
وَدَاعَ دَعَا يَأْمَنُ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى
فَقُلْتُ أَدْعُ أُخْرَى وَأَرْفَعُ الصَّوْتِ دَعْوَةً
يُجِيبُكَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ إِنَّهُ

وَالْقَصِيدَةُ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ (٩٦)، وَغَيْرِهِ، وَالشَّاهِدُ فِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (٦٢/١)،
وَيُرَاجَع: تَأْوِيلُ مُشْكَلِ الْقُرْآنِ (٢٣٠)، وَالخِزَانَةُ (٣٧٥/٤)، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا أَيْضًا.

(كِتَابُ الْحُدُودِ) ^(١)

[مَا جَاءَ فِي الرَّجْمِ]

- قَوْلُهُ: «ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ ^(٢) أَهْلَ الْعِلْمِ» [٦]. أَنَّ الصَّحَابَةَ كَانُوا يُفْتُونَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ الْمُفْتُونَ عَلَى عَهْدِهِ سَبْعَةً؛ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ.
غَرِبَ عُمَرُ رِبْعَةَ بَنِ أُمَيَّةَ ^(٣) إِلَى خَيْبَرَ فَتَنَصَّرَ وَلَحِقَ بِهَرَقْلَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا أُغَرِّبَ مُسْلِمًا بَعْدَهُ.

- قَوْلُهُ: «فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ» [١]. كَذَا الرَّوَايَةُ، وَكَانَ الْوَجْهُ: فَإِذَا تَحْتَهَا آيَةُ الرَّجْمِ، أَيُّ: تَحْتَ يَدِهِ، وَمَنْ رَوَاهُ: «فِيهَا» أَرَادَ: فِي التَّوْرَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعُودَ عَلَى الْيَدِ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا فِي مَوْضِعِ يَدِهِ فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

- [قَوْلُهُ: «فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَخْنِي عَلَى الْمَرْأَةِ»]. يُقَالُ: جَنَأَ الرَّجُلُ يَجْنَأُ

(١) الموطأ رواية يحيى (٨١٩/٢)، ورواية أبي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (١٥/٢)، ورواية مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (٢٤١)، وتفسير غريب الموطأ لابن حَبِيبٍ (٤١١/١)، والاستذكار (٢٤/٧)، والمُنتَقَى لأبي الوليد (١٣٢/٧)، والقبس لابن العَرَبِيِّ (٩٧٧)، وتنوير الحوالك (٣٨/٣)، وشرح الزُّرْقَانِي (١٣٥/٤)، وكشف المُغْطَى (٣١١). وتأخَّرَ عنوان الكتاب عن مَوْضِعِهِ إِلَى بَعْدِ قَوْلِهِ: «وَذَكَرَ قَوْلَ عُمَرَ إِنَّ الْأُمَّةَ أَلْقَتْ فَرْوَتَهَا...».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «سَأَلْتُ مِنْهُ» وَلَمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ» أَرَادَ الْمُؤَلِّفُ أَنْ يُوَضِّحَ مِنْهُمْ أَهْلَ الْعِلْمِ الَّذِينَ يُفْتُونَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسَائِلِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٣) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

فَهُوَ أَجَنَّا: إِذَا أَحْدَوْدَبَ وَمَالَ وَانْحَنَى. وَأَمَّا يَجْنَى بِغَيْرِ هَمْزٍ فَهِيَ الرَّوَايَةُ،
وَالْوَجْهُ مَا قُلْنَا، وَلَوْ كَانَ مُحَقَّفُ الْهَمْزَةِ مِنْ جَنَّا لَكَانَ يَجْنَا بِالْأَلْفِ مِثْلَ قَرَأَ يَقْرَأُ
إِذَا حُقِفَ. وَرَوَى: «يَجْنَى» بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ^(١) مِنْ حَنِيتٍ عَلَيْهِ: إِذَا عَطَفَتْ عَلَيْهِ،
وَحَنِيتُ ظَهَرِي أَحْنِيهِ وَحَنَوْتُهُ أَحْنُوهُ^(٢). وَرَوَى «يُحَانِي عَلَيْهَا».

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّ الْآخِرَ» [٢]. صَوَابُهُ: قَصْرُ الْهَمْزَةِ وَكَسْرُ الْخَاءِ، وَمَعْنَاهُ:
الْأَرْدَأُ. وَقَوْلُهُ: «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ أُخِرُ كَسِبَ الرَّجُلُ» أَيُّ: أَرْدَأَهَا وَشَرُّهَا. وَرَوَى:
«آخِرُ» مَمْدُودًا، وَمَعْنَاهُ: إِنَّهُ إِذَا تَعَوَّدَ الْمَسْأَلَةَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِيَكْتَسِبَ شَيْئًا وَلَا
لِيُخْتَرَفَ [فِي صِنَاعَةٍ].

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا اللَّفْظُ لَفْظَ مَا عَزِ^(٣) كِنَايَةً عَنْ نَفْسِهِ، وَأَنْ يَكُونَ/
لَفْظَ الرَّاوي كِنَايَةً عَنْ مَا عَزِ، وَاسْتَقْبَحَ الرَّاوي أَنْ يَخْكِي قَوْلُهُ؛ إِنِّي: زَيْتٌ.

- وَقَوْلُهُ: «لَوْ سَتَرْتَهُ بِرِدَائِكَ» [٣]. لَمْ يُرِدِ الرِّدَاءَ الْمَلْبُوسَ، وَإِنَّمَا هُوَ
مِثْلُ مَضْرُوبٍ لِلْوَقَايَةِ وَالسِّتْرِ. وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ إِذَا أَجَارَتْ رَجُلًا وَمَنَعَتْهُ

(١) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: كَذَا رَوَاهُ أَكْثَرُ شُيُوخِنَا عَنْ يَحْيَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ: بِالْجِيمِ.

وَالصَّوَابُ فِيهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ «يَجْنَى» أَيُّ يَمِيلُ. وَيراجع: التمهيد (٣٨٦/١٤) وفيه فوائد.

(٢) قَالَ بِهِاءُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ الْحَلَبِيِّ فِي مَنْظُومَتِهِ فِيمَا يُقَالُ بِالْبَاءِ وَالْوَاوِ:

وَحَنَوْتُ مِثْلَ حَنِيتٍ عِنْدَ تَعَطُّفٍ وَدَاوْتُ لَهُ كَحَتَلْتُهُ وَدَائِيَهُ

قَالَ فِي شَرْحِهَا: قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْحَلَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «حَنَوْتُ عَلَيْهِ وَحَنِيتُ أَيُّ: عَطَفْتُ...»

يُرَاجَع: الْإِبْدَالُ لِأَبِي الطَّيِّبِ اللَّغَوِيِّ (٥٠٧/٢)، وَنَقَلَ ابْنُ النَّحَّاسِ فِي شَرْحِهِ عَنْ «الْأَفْعَالِ»

لِلشَّرَفِ سَطَوِيٍّ، وَ«الصَّحَّاحُ» لِلْجَوْهَرِيِّ، وَ«الْمُحْكَمُ» لِابْنِ سِيدَةَ... وَكَلَامُهُ جَيِّدٌ فَلْيُرَاجَعْ هُنَاكَ.

(٣) هُوَ مَا عَزِ بْنِ مَالِكٍ الْأَسْلَمِيُّ. الْإِصَابَةُ (٧٠٥/٥).

أَلْقَى عَلَيْهِ الْمُجِيزُ رِدَاءَهُ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ ثِيَابِهِ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ وَقَى رَجُلًا وَحَفِظَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ رِدَاءٌ^(١).

- و[قَوْلُهُ: «إِذَا أَحْصِنَ»] [٨]. يُقَالُ: رَجُلٌ مُحْصِنٌ أَيْ: حَصَّنَهُ غَيْرُهُ، وَمُحْصِنٌ؛ أَيْ: أَحْصَنَ نَفْسَهُ بِالنِّكَاحِ وَهُوَ مِنَ الْحَصَانَةِ، وَبِنَاءِ حَصِينٍ: يُحْصِنُ مَا بَدَاخِلِهِ^(٢)، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحِصْنُ حِصْنًا، وَيُقَالُ: حَصْنَتِ الْمَرْأَةُ حِصْنًا، وَأَحْصِنْتَ إِحْصَانًا.

- و[قَوْلُهُ: «يُلْقِنَهَا أَشْبَاهَ ذَلِكَ لِتَنْزَعُ»] [٩]. يُقَالُ: نَزَعْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَنْزَعُ نَزْوَعًا: إِذَا تَرَكْتَهُ وَأَعْرَضْتَ عَنْهُ، فَإِنْ دَلَقْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ: نَازَعْتُ إِلَيْهِ مُنَازَعَةً وَنَزَاعًا. - و[قَوْلُهُ: «وَتَمَّتْ عَلَى الْاعْتِرَافِ»]. يُقَالُ: تَمَّ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا مَضَى عَلَيْهِ وَعَزَمَ وَثَابَرَ عَلَيْهِ.

- و[قَوْلُهُ: «أَنَاحَ بِالْأَبْطَحُ»] [١٠]: الْأَبْطَحُ: الْمَكَانُ السَّهْلُ الْمُنْبَطِحُ^(٣).

- و[قَوْلُهُ: «ثُمَّ كَوْمَ كَوْمَةً»]. الْكَوْمَةُ^(٤): - بِفَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّهَا -:

الْكَدْسُ مِنَ التُّرَابِ أَوْ الرَّمْلِ، وَقَدْ كَوْمْتُهُ تَكْوِيمًا.

- و[قَوْلُهُ: «وَاسْتَلْقَى»]. أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمِلُ اللَّغَوِيُّونَ^(٥) اسْتَلْقَى مَكَانَ

اسْتَلْقَى، وَيَقُولُونَ: اسْتَلْقَى خَطَأً، وَلَيْسَ بِخَطَأٍ، لَكِنَّهُ قَلِيلُ الاسْتِعْمَالِ، وَقَدْ

(١) تقدّم مثل ذلك في أوّل هذا الجزء.

(٢) في الأصل: «ما داخله».

(٣) المقصود هنا مكانٌ بعينه، وهو أبطح مكة شرفها الله تعالى.

(٤) في الأصل: «الكوفة».

(٥) في الأصل: «اللّغويين».

حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ: أَتَعُودُ إِلَى الْبَادِيَةِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْنَلِقِيَا فَلَا. أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَعُودُ إِلَيْهَا أَبَدًا. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ اسْتَلْقَى الرَّجُلُ: إِذَا رَمَى نَفْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ مَا كَانَ، وَاسْتَلْقَى: إِذَا رَقَدَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَمَعْنَى اسْتَلْقَى أَلْقَى نَفْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا يُقَالُ: اسْتَجَابَ بِمَعْنَى أَجَابَ، وَاسْتَوْقَدَ بِمَعْنَى أَوْقَدَ.

- [وَأَمَّا] قَوْلُهُ: «وَضَرَبَ بِإِخْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى». فَإِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يُنَبِّهَ غَيْرَهُ عَلَى شَيْءٍ يَسْتَدْعِي إِقْبَالَهُ عَلَيْهِ، وَرَبَّمَا فَعَلَهُ الرَّجُلُ إِذَا صَاحَ عَلَى شَيْءٍ، وَإِذَا تَعَجَّبَ مِنْهُ. وَقَالَ الشَّاعِرُ - فِي التَّصْفِيقِ بِمَعْنَى التَّنْبِيهِ -:

أَقَامُوا الدَّيْدَبَانَ^(١) عَلَى يَفَاعٍ وَقَالُوا لَا تَنُتِمُ الدَّيْدَبَانَ
فَإِنْ أَبْصَرْتَ ضَيْقًا مِنْ بَعِيدٍ فَصَقُّ بِالْبَنَانِ عَلَى الْبَنَانِ
تَرَاهُمْ خَشِيَةَ الْأَضْيَافِ خُرْسًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ بِلَا أَذَانِ

- [وَأَمَّا] ذَكَرَ قَوْلَ عُمَرَ: «إِنَّ الْأُمَّةَ أَلْقَتْ فِرْوَنَهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ». الْفِرْوَةُ جِلْدُ الرَّأْسِ، وَأَرَادَ بِهَا - هَلْهَنَا - الْخِمَارَ، سَمَاءُ فِرْوَةٍ لِكَوْنِهِ عَلَى الْفِرْوَةِ، وَأَرَادَ بِوَرَاءِ الدَّارِ: خَارِجَهَا، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: إِشَارَةٌ إِلَى كَثْرَةِ تَصَرُّفِهَا، وَعَدَمُ إِمْكَانِ تَثْقِينِهَا، مَعَ عَدَمِ حَيَاتِهَا وَقِلَّةِ تَسْتَرِّهَا.

[الْحَدُّ فِي الْقَذْفِ وَالنَّمْيِ وَالتَّعْرِيفِ]

- وَذَكَرَ قَوْلَ أَبِي مَيْمُونَةَ^(٢): قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَقِيدْتُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «الدَّيْدَان».

(٢) الْاسْتِذْكَارُ (٢٤/٩١).

بِعِيرِي فَجَاءَ رَجُلٌ فَحَلَّهُ فَقُلْتُ: يَا نايِكَ أُمُّهُ، فَرَفَعَنِي إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ - وَهُوَ خَلِيفَةُ لَمْرَوَانَ - فَضَرَنِي ثَمَانِينَ، قَالَ: فَرَكِبْتُ بِعِيرِي فَقُلْتُ:

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَضْرِبُ قَائِمًا ثَمَانِينَ سَوْطًا إِنِّي لَصَبُورٌ
وَإِنِّي لَرَكَّابٌ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ وَإِنِّي عَلَى مَا أَشْتَهِي لَجَسُورٌ

- وَقَدْ ذَكَرْنَا التَّعْرِيفَ وَاشْتِقَاقَهُ فِي بَابِ (الْخُطْبَةِ) وَمَعَنَا زِيَادَةٌ وَهُوَ: أَنَّ قَوْمًا ذَهَبُوا إِلَى أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمِعْرَاضِ / وَهُوَ سَهْمٌ لَا نَصْلَ لَهُ وَلَا رِيشَ يُرْمَى بِهِ الْأَعْرَاضُ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْأَقْوَالِ الَّتِي هَلَدِ سَبِيلُهَا: مَعَارِيضُ، وَفِي الْحَدِيثِ^(١): «إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ...» الْحَدِيثُ. وَالتَّعْرِيفُ نَوْعَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَنْفِي الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْرًا وَغَرَضُهُ أَنْ يُثَبِّتَهُ لِأَخَرٍ كَنَحْوِ
مَسْأَلَةِ مَالِكٍ، وَنَحْوِ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٢):

(١) النِّهَايَةُ (٣/٢١٢): «إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ».

(٢) الْبَيْتُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (٢٢، ٣٧٣)، دُونَ نَسْبِهِ، وَكَذَلِكَ أوردَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَيْضًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ (٢/٢٦٠)، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ لَهُ أَيْضًا (٥٦٣، ٦٣٧) وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْاِقْتِضَابِ (٣/١٢): «وَلَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ». أَمَّا الْجَوَالِيْقِيُّ فَقَالَ فِي شَرْحِهِ أَدَبَ الْكَاتِبِ (١٢٠): «قِيلَ إِنَّهُ لَعُمَرُ بْنُ حُمَمَةَ الدَّوْسِيُّ [عَمْرُو]:

لَنَا الْعِرَّةُ الْقَعْسَاءُ وَالْبَأْسُ وَالنَّدَى
وَأِنْ تَشْرَبِ الْكَلْبِيُّ الْمِرَاضُ دِمَاءَنَا
وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ عِزِّ لِمَعْشَرٍ
بَدِينًا بَهَا فِي كُلِّ نَادٍ وَفِي حَفْلِ
بَرِّينَ وَيُورِي دُوَّ بَجِيسٍ وَدُوَّ خَبَلٍ
كِرَامَ ... البيت

وَهَذَا الْبَيْتُ يُرْوَى لِمُرَاحِمِ الْعَقِيلِيِّ، وَلِعُرْوَةَ بْنِ أَحْمَدَ الْخَزَاعِيِّ... وَرَاجَعْتُ دِيوانَ مُرَاحِمٍ فَلَمْ أَجِدْهُ. وَلَمْ يُذَكَّرْ عَمْرُو فِيمَنْ اسْمُهُ عَمْرُو مِنَ الشُّعْرَاءِ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ، مُعَمَّرٌ، أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ، وَلَهُ صُحْبَةٌ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٤/٦٢٥)، وَنَقَلَ عَنْ =

* ... وَإِنَّا لَا نَخُطُّ عَلَى التَّمْلِ *

قَالَ أَصْحَابُ الْمَعَانِي: فِي هَذَا تَعْرِيفُ بَرَجِلٍ كَانَ أَخُوَالَهُ مَجُوسًا، وَالتَّمْلُ: قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ إِذَا خَطَّ عَلَيْهَا وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ أُخْتِهِ بَرَأَتْ. وَالْمَجُوسُ تَنْكِحُ أَخَوَاتِهَا. وَالتَّنُوعُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ بِالْفَافِ مُشْتَرِكَةَ الْمَعَانِي يُوْهِمُ الْمُتَكَلِّمَ أَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى مِنْهَا وَغَرَضُهُ مَعْنَى آخَرُ، وَهُوَ يُسَمَّى اللَّحْنَ وَاللَّغَزَ كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُ لَهُ غَفَارَةً، وَأَنْتَ تُرِيدُ السَّحَابَةَ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ سَحَابَةِ أُخْرَى^(١).

- وَ[قَوْلُهُ: «وَالْخَلَفَاءُ هَلُمَّ جَرًّا»] [١٧]. مَعْنَى (هَلُمَّ) أَقْبِلْ، وَالْجَرُّ: سَيْرٌ رَقِيقٌ، جَرَزَتْ الْإِبِلَ: إِذَا رَفَقَتْ بِهَا فِي الْمَشْيِ، وَتَرَكْتَهَا تَزْعَى الثَّبَاتَ فِي سَيْرِهَا، وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُهَا فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَسْتَمِرُّ وَيَتَّصِلُ، وَأَصْلُهَا أَنْ تُسْتَعْمَلَ فِي الْأَمْرِ فَيَقَالُ: هَلُمَّ جَرًّا، أَيْ: أَدْرَكْتُهُمْ جَارِّينَ لِهَذَا الْحَكْمِ مُسْتَمِرِّينَ عَلَيْهِ، كَأَنَّ الْمُتَقَدِّمَ مِنْهُمْ يَجْرُ^(٢) الْمُتَأَخِّرَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ بَأَن يَتِمَثَّلَ ذَلِكَ وَلَا يُغَيِّرُهُ.

= مُعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (الْقِسْمُ الْمَفْقُودُ) وَهُوَ الْمَشْهُورُ بِـ«ذِي الْحَكْمِ» وَعَلَيْهِ الْمَثَلُ «أَحْكَمُ مِمَّنْ قَرِعَتْ لَهُ الْعَصَا» وَيُرْوَى: «أَحْلَمُ...» وَقِيلَ: إِنَّ مَنْ قَرِعَتْ لَهُ الْعَصَا هُوَ عَامِرُ بْنُ الضَّرْبِ، وَقِيلَ: رَبِيعَةُ بْنُ مُخَاشِنِ التَّمِيمِيِّ... وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. يُرَاجَع: جُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ (٤٠٦/١)، وَالذُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ (١٦٣/١)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٣٩٥/١)، وَاللِّسَانُ (قِرْع) وَلَعَمَرُو أَخْبَارَ وَأَشْعَارَ، وَابْنُهُ جُنْدُبُ بْنُ عَمْرِو فِي الْإِصَابَةِ (٥١٠/١)، وَالشَّاهِدُ فِي شَجَرَةِ الدَّرِّ (٢٠١)، وَدِيوانُ الْأَدَبِ (١٢٨/١)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (نَمَل).

(١) وَالْغَفَارَةُ: زَرَدٌ مِنَ الدَّرْعِ يَلِيسُ تَحْتَ الْقُلُوسَةِ...

(٢) فِي الْأَصْلِ: «تَاخَر».

- و[قوله: «لأبوءنَّ عليَّ نفسي»] [١٨]. يُقال: بَاءَ الرَّجُلُ [بذنبه]: إذا اعترف به وألقى بيده.

- وذكر قول عليٍّ للمرأة التي شكَّت أنَّ زوجها يُلِمُّ بِجَارَتِهَا^(١): «إِنْ كُنْتُ صَادِقَةً رَجَمْنَاهُ وَإِنْ كُنْتُ كَاذِبَةً جَلَدْنَاكَ، فَقَالَتْ: رُدَّنِي إِلَى أَهْلِي غَيْرِي نَغْرَةً». يُقال: نَعَرَتِ الْقِدْرُ تَنْعَرُ، وَنَعَرْتُ تَنْعَرُ: إِذَا غَلَتْ. وَأَرَادَتْ: أَنَّ جَوْفَهَا تَغْلِي مِنَ الْغَيْظِ وَالْغَيْرَةِ.

وَأَسَافُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ: هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ^(٢) وَأَبَى ذَلِكَ أَهْلُ اللُّغَةِ، وَقَالُوا: هُوَ خَطَأً، وَلَيْسَ عِنْدِي كَذَلِكَ لِيُوجَّهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: اتِّفَاقُ الْمُحَدِّثِينَ عَلَى نَقْلِهِ بِالْبَاءِ.

وَالثَّانِي: أَنَا وَجَدْنَا فِي اللُّغَةِ أَلْفَاظًا كَثِيرَةً تَكُونُ بِالْهَمْزَةِ وَبِالْبَاءِ كَقَوْلِهِمْ: يَزْقَانُ وَأَزْقَانُ، وَرُمُحٌ يَزْنِي وَأَزْنِي^(٣)، وَيَسْرُوعُ وَأَسْرُوعُ^(٤)؛ لِذُوْدَةٍ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ^(٥).

(١) حَدِيثُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ (٣/ ٤٤٦، ٤٤٧)، وَالنِّهَايَةُ (٥/ ٨٦٦).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «سِيفٌ» وَمَجْرَى الْكَلَامِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَمَا أَصْلَحَ، هُوَ هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ الْأَشْجَعِيُّ تَابِعِي ثِقَّةٌ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ... وَغَيْرِهِمُ الْجَرَحَ وَالتَّعْدِيلَ (٩/ ٧٢).

(٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (أَزَنَ): «يُقَالُ: رُمُحٌ أَزْنِيٌّ وَيَزْنِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى ذِي يَزَنَ، أَحَدُ مُلُوكِ الْأَذْوَاءِ مِنْ تَبَايَعَةِ الْيَمَنِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: يَزَانِيٌّ وَأَزَانِيٌّ».

(٤) الْأَبْدَالُ لَابِنِ السَّكْنِ (١٣٧) قَالَ: «وَيُقَالُ: لِذُوْبِيَّةٍ تَسْلُخُ فَتَصْبِرُ فَرَاشَةً يَسْرُوعُ وَأَسْرُوعُ، وَيُقَالُ: هِيَ الذُّوْدَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَقْلِ، وَيُرَاجَعُ الصُّحَااحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ، (سَرَعَ) وَفِيهَا أَقْوَالٌ أُخْرَى».

(٥) مَا دَامَ الْمُؤَلِّفُ ﷺ يَقُولُ كَثِيرَةً فَلَا بَأْسَ أَنْ نُزِدَ لَذَلِكَ مَزِيدَ أَمْثَلَةٍ مِنْهَا: يَلْتَنَدُّ وَالْتَنَدُّ، =

[مَا لَا حَدَّه فِيهِ]

- وَقَوْلُهُ: «لَتَأْتِيَنَّ بِالْبَيِّنَةِ» [٢٠]. يُرْوَى بَنُونِين، وَبُنُونٍ وَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ مُشَدَّدَةٍ، وَبَانْتَيْنِ أَبْلَغُ فِي الْمَعْنَى، وَقَوْلُهُ: بِالْبَيِّنَةِ أَيُّ: بِالْقِصَّةِ الْبَيِّنَةِ الَّتِي لَا إِشْكَالَ فِيهَا، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِالْبَيِّنَةِ [الشُّهُودَ]، وَقِيلَ لَهُمْ بَيِّنَةٌ؛ لِأَنَّهُمْ يُبَيِّنُونَ الْأُمُورَ، الْوَاحِدُ: بَيِّنٌ، مِثْلُ: قِيمٌ وَقِيَمَةٌ، ذَهَبَ بِالتَّأْنِيثِ إِلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ كَمَا قِيلَ مِنَ الْقِيَمَةِ: قِيَمٌ، وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْحُقُوقَ لَا تَبَيِّنُ بِوَاحِدٍ، وَإِنَّمَا بِاثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، وَإِنَّمَا يُقَالُ: رَجُلٌ بَيِّنٌ إِذَا كَانَ بَلِيغًا، وَقَوْمٌ أَبْيَاءُ، كَمَا يُقَالُ: هَيْنٌ وَأَهُونَاءُ، وَلَيْنٌ وَأَلْيَنَاءُ.

وَقَوْلُهُ: «بِأَحْجَارِكَ»^(١). إِنَّمَا كَانَ أَضَافَهَا إِلَيْهِ؛ إِذْ كَانَ يَسْتَحِقُّ الرَّجْمَ بِهَا، وَالْعَرَبُ تُضَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا كَانَتْ بَيْنَهُمَا وَصْلَةٌ.

[مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ]

- وَقَوْلُهُ: «قَطَعَ فِي مَجْنٍ» [٢١]. الْمَجْنُ: التَّرْسُ؛ لِأَنَّهُ يُجْنُ الَّذِي تَحْتَهُ أَيُّ: يَسْتَرُهُ. جَنَّهُ اللَّيْلُ وَأَجَنَّهُ أَيُّ: سَتَرَهُ.

- وَقَوْلُهُ: «حَرِيسَةُ الْجَبَلِ» [٢٢]. الْحَرِيسَةُ: الشَّاةُ تُسْرِقُ فِي الْجَبَلِ.

- وَقَوْلُهُ: «الْمُرَاحُ أَوْ الْجَرِينُ» [٢٣]. الْمُرَاحُ - بِضَمِّ الْمِيمِ - / الْمَوْضِعُ الَّذِي

= وَيَبْرِينَ أَبْرِينَ، وَيَلْمَلَمُ وَالْمَلَمُ، وَيَلْمَعِي وَالْمَعِي، وَأَعْصُرُ وَيَغْصُرُ، وَيَلْنَجُوجُ وَالنَّجُوجُ، وَيَنَادِيْدُ وَأَنَادِيْدُ، وَيَثْرِبُ وَأَثْرِبُ.

(١) فِي «الْمَوْطَأِ» رَوَايَةُ يَحْيَى: «بِالْحِجَارَةِ».

تُرَاحُ إِلَيْهِ الْإِبِلُ مِنَ الْمَرْعَى؛ أَيْ: تُرَدُّ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ، يُقَالُ: رَاحَتِ الْإِبِلُ وَأَرَاَحَهَا الرَّاعِي، فَإِنْ جَعَلْتَ الْمُرَاحَ مِنْ رَاحٍ يَرُوحُ فَتَحَتِ الْمَيْمَ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا مِنْ أَرَاَحَهَا الرَّاعِي ضَمَمْتَ الْمَيْمَ، وَمِثْلُهُ الْمُقَامُ بِضَمِّ الْمَيْمِ مِنْ أَقَامَ يُقِيمُ، وَفَتَحَهَا مِنْ قَامَ يَقُومُ، قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ وَقَالَ [تَعَالَى]^(٢): ﴿مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾.

- و«الْجَرَيْنِ» شِبْهُ الْأَنْدَرِ، وَجَمْعُهُ: جُرْنٌ، وَيُقَالُ لَهُ: الْمِرْبَدُ، وَالْجُوحَانُ وَالْمِسْطَحُ^(٣).

- و[قَوْلُهُ: «أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ أَتْرَجَةً»]^[٢٣]. يُقَالُ: أَتْرَجَةٌ وَالْجَمْعُ: أَتْرُجٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا يُقَالُ: تُرْنَجَةٌ، وَزَعَمَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ يُقَالُ: تُرْنَجَةٌ وَتُرْنُجٌ^(٤)، قَالَ: وَأَتْرَجَةٌ وَأَتْرُجٌ أَفْصَحُ.

- وَقَوْلُ عَائِشَةَ: «مَا طَالَ عَلَيَّ وَمَا نَسِيتُ»^[٢٤]. أَيْ: مَا طَالَ عَلَيَّ الْأَمْرُ فَتَرَكْتُ ذِكْرَ الْفَاعِلِ اخْتِصَارًا لِلْعِلْمِ بِهِ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٥): ﴿حَتَّى تَوَارَتْ

(١) سورة النمل، الآية: ٣٩.

(٢) سورة الفرقان.

(٣) قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَأِ (١/٤٢٦): «الْجَرَيْنِ - فِي كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ - هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُبَسِّسُ فِيهِ التَّمَرُ، وَيُسَمُّونَهُ أَيْضًا: الْمِرْبَدَ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ: الْبَيْدَرَ، وَأَهْلُ الشَّامِ: الْأَنْدَرَ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ: الْجُوحَانُ» وَيُرَاجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣/٩٨)، وَالتَّمْهِيدُ (١٩/٢١٣)، (٢٣/٣١٣).

(٤) هِيَ الْآنَ لُغَةُ الْعَامَّةِ فِي نَجْدٍ.

(٥) سورة ص.

[جَامِعُ الْقَطْع]

- و[قوله]: «ثُمَّ يُسْتَعْدَى عَلَيْهِ» [٣٠]. يُقَالُ: اسْتَعْدَيْتُ السُّلْطَانَ عَلَى
فُلَانٍ وَاسْتَأْدَيْتُهُ. وَيُقَالُ: أَعْدَيْتُ عَلَيْهِ وَأَدْنَيْتُ عَلَيْهِ، أَيْ: قَوَّيْتُ وَأَعْنَيْتُ^(١).
- و[قوله]: «أَخَذَ نَاسًا فِي حِرَابَةٍ» [٣١]. الحِرَابَةُ - بِالْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ -
السَّلْبُ، حَرَبْتُ مَالَهُ أَحْرَبُهُ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الشُّسْحِ: «حِرَابَةٌ بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ،
وَهِيَ سَرِقَةُ الْإِبِلِ خَاصَّةً، يُقَالُ: رَجُلٌ خَرِبٌ، وَقَوْمٌ خِرَابٌ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْوَجْهُ».
- و[قوله]: «أَوِ الصُّنْدُوقِ.. أَوْ بِالْمِكَتَلِ» [٣٢]. «الصُّنْدُوقُ»: التَّابُوتُ^(٢).
وَالْمِكَتَلُ: شِبْهُ الْقُقَّةِ.

- و[قوله]: «يُغْلَقَانِ» [٣٣]. «الغَلَقُ»: مَا يُغْلَقُ فِيهِ الْبَابُ، وَيُسَمَّى أَيْضًا الْبَابُ
غَلَقًا.

- و[قوله]: بِمَنْزِلَةِ حَرِيسَةِ الْجَبَلِ^(٣). «حَرِيسَةُ الْجَبَلِ»: السَّرِقَةُ نَفْسُهَا،
يُقَالُ: حَرَسَ يَخْرُسُ حَرَسًا: إِذَا سَرَقَ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى إِنَّهُ لَيْسَ فِيمَا يُسْرَقُ مِنْ
الْمَاشِيَةِ بِالْجَبَلِ قَطْعٌ حَتَّى يُؤْوِيَهَا الْمُرَاحُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤): وَفِيهَا وَجْهٌ آخَرُ،

(١) الإبدال لابن السكيت (٨٤) وفيه: «قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: أَدَيْتُهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَأَعْدَيْتُهُ عَلَى
كَذَا، أَيْ: قَوَّيْتُهُ وَأَعْنَيْتُهُ، وَيُقَالُ: اسْتَأْدَيْتُ الْأَمِيرَ عَلَى فُلَانٍ وَاسْتَعْدَيْتُهُ، وَأَنْشَدَ لِيَزِيدَ ابْنُ
الْحَدَّاقِ الْعَبْدِيُّ:

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجَتْ سُبُلَ الْمَسَالِكِ وَالْهُدَى يُغْدِي

(٢) فِي (الْأَصْل): «وَالْتَابُوت».

(٣) فِي الْأَصْل: «الْجَمَل».

(٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٩٩/٣)، يَفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ التَّفْسِيرَ الْآتِي لِأَبِي عُبَيْدٍ فَحَسْبُ، وَالصَّحِيحُ =

وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْحَرِيسَةُ هِيَ الْمَحْرُوسَةُ. فَيَقُولُ: لَيْسَ فِيمَا يُحْرَسُ فِي الْجَبَلِ قَطْعٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْضِعٍ حِرْزٍ وَإِنْ حُرِسَ.

[مَا لَا قَطْعَ فِيهِ]

- [قَوْلُهُ: «فَخَرَجَ صَاحِبُ الْوَدِيِّ يَلْتَمِسُ وَدِيَّةً»] [٣٢]. حَدِيثُ رَافِعٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرٌ لِلْوَدِيِّ، وَلَيْسَ الْكَثْرُ مِنَ الْوَدِيِّ فِي شَيْءٍ، وَإِنَّمَا الْوَدِيُّ: الْفَسِيلُ وَهُوَ النَّخْلَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي تُغْرَسُ، وَلَكِنَّ مَرْوَانَ وَرَافِعًا أَجْرِيَا الْوَدِيِّ مَجْرَى الْكَثْرِ وَالثَمَرِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تَكُنْ حُجَّةً.

- و[قَوْلُهُ: «قَدْ اخْتَلَسَ مَتَاعًا»] [٣٤]. الْخُلْسَةُ وَالْاِخْتِلَاسُ: أَخَذُ الشَّيْءِ فِي سُرْعَةٍ، وَالْخُلْسَةُ وَالْدُّعْرَةُ وَاحِدٌ.

وُسئِلَ عَلِيٌّ عَنِ الْخُلْسَةِ؟ فَقَالَ: تِلْكَ الدُّعْرَةُ الْمُعْلَنَةُ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ. وَأَصْلُ الدُّعْرِ: الدَّفْعُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «دَعَرُوا الْأَصْفَاءَ»/ أَيْ: ادْعَرَوْهُمْ وَلَا تُصَافَوْهُمْ فِي الْقِتَالِ.

أَنَّ الْكَلَامَ كُلَّهُ لِأَبِي عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «فَالْحَرِيسَةُ تُفَسِّرُ تَفْسِيرَيْنِ؛ فَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا السَّرْقَةَ نَفْسَهَا، يُقَالُ: حَرَسْتُ أُحْرَسُ حَرَسًا: إِذَا سَرَقَ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: إِنَّهُ لَيْسَ فِيمَا يُسْرَقُ مِنَ الْمَاشِيَةِ فِي الْجَبَلِ قَطْعٌ حَتَّى يُؤْوِيَهَا الْمَرَاخُ. وَالتَّفْسِيرُ الْآخَرُ: «أَنْ تَكُونَ الْحَرِيسَةُ هِيَ الْمَحْرُوسَةُ...» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٢٩٦/٤): «الْاِحْتِرَاسُ: أَنْ يُؤْخَذَ الشَّيْءُ مِنَ الْمَرْعَى. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلَّذِي يَسْرِقُ الْغَنَمَ: مُحْتَرَسٌ، وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي تُسْرَقُ: حَرِيسَةٌ...».

(كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ) (١)

قَالَ أَبُو مُوسَى: خَمْرُ الْمَدِينَةِ مِنَ الْبُرِّ وَالْتَمَرِ، وَهُوَ الْفَضِيخُ^(٢) وَالسَّكْرُ^(٣)،
وَالْبِتْعُ^(٤)، وَهُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ - يَتَّخِذُهُ أَهْلُ مِصْرَ وَالْيَمَنِ، وَلَأَهْلُ الْيَمَنِ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٢/٨٤٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الرَّهْرِي (٢/٤٠٩)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ (٢٤٨)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٢٤/٢٥٧)، وَالْمُتَّقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٣/١٤١)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/٥٥)، وَشَرْحُ الرُّقَانِي (٤/١٦٦).

(٢) الْفَضِيخُ: فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ» لابن دَحْيَةَ، وَ«الْجَلِيسِ الْأَيْنِسِ» لِلْفَيْرُوزِآبَادِيِّ، وَكِلَاهُمَا فِي أَسْمَاءِ الْخَمْرِ. قَالَ ابْنُ دَحْيَةَ: «ثَبَّتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ رِوَايَةِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ الْخَمْرَ لَمَّا حُرِّمَتْ كَانَتْ الْفَضِيخُ، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَرَابٌ غَيْرَهَا. وَالْفَضِيخُ: بُسْرٌ يُشَدُّ أَيُّ: يَفْضَخُ وَيُنْبَذُ حَتَّى يُسَكَّرَ فِي سُرْعَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمْسَهُ النَّارُ. وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي صَحِيحِ الْآثَارِ رِوَايَاتِ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ فِي كِتَابِ «وَهْجِ الْجَمْرِ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ»... يُرَاجَع: صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (٣/٢٢٩) «تَحْرِيمُ الْخَمْرِ»، وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ (٢/١٨٩): «حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ». وَوَهْجُ الْجَمْرِ لِلْمَوْلُفِ وَرَقَةُ (١٨)، وَنَقَلَ الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ فِي «الْجَلِيسِ الْأَيْنِسِ» عَنِ الْجَوْهَرِيِّ فِي الصَّحَاحِ «فَضَخَ».

(٣) السَّكْرُ: نَقِيعُ التَّمْرِ إِذَا عَلَى بِغَيْرِ طَبِخٍ، كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٢/١٧٦)، وَيُرَاجَعُ «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ» وَ«وَهْجُ الْجَمْرِ» وَ«الْجَلِيسِ الْأَيْنِسِ». قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي فَتْحِ الْبَارِي (١/٥٢). السَّكْرُ بَفَتْحَتَيْنِ. وَأَنْشَدُوا بَيْتَ الْأَخْطَلِ [شرح شعره: ٢٠٨]:

بَيْنَ الصَّحَاءِ وَبَيْنَ السُّكْرِ شُرْبُهُمْ إِذَا جَرَى فِيهِمُ الْمَرَاءُ وَالسَّكْرُ

(٤) الْبِتْعُ: قَالَ ابْنُ دَحْيَةَ فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ»: «هُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ لَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ وَأَهْلِ الْفِقْهِ» وَنَقَلَ الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ فِي «الْجَلِيسِ» نَقَلَ عَنِ «الْعَبَابِ» لِلصَّغَانِيِّ قَوْلَهُ: (الْبِتْعُ) وَ(الْبِتْعُ): سُلَافَةُ الْعِنَبِ. قَالَ: وَقِيلَ: هُمَا نَبِيذُ الْعَسَلِ. ثُمَّ نَقَلَ عَنْ كُرَاعٍ فِي الْمُتَخَبِّ لَهُ (٣٨٦) قَوْلَهُ: «نَبِيذٌ يَتَّخَذُ مِنْ عَسَلٍ كَأَنَّهُ الْخَمْرُ فِي صَلَابَتِهِ» قَالَ ابْنُ دَحْيَةَ: وَقَدْ جَاءَ مَفْسَرًا أَيْضًا فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ رَوَايَةِ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ. وَضَبَطَهُ الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ بِقَوْلِهِ: «بَكْسَرِ الْبَاءِ وَسُكُونِ التَّاءِ الْمُثَنَاءِ، وَقَدْ تَفَتْحَ وَهِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ. وَنَقَلَ ابْنُ سِيدَةَ فِي «الْمُحَصَّصِ» عَنْ أَبِي =

المِزْرُ^(١) - وَهُوَ مِنَ الشَّعِيرِ - وَهُوَ خَمْرُ الْحَبَشَةِ . وَالشُّكْرُكَةُ^(٢) مِنَ الدَّرَّةِ ، وَهِيَ الْغُبَيْرَاءُ^(٣) الَّتِي نَهَى عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : « هِيَ خَمْرُ الْعَالِمِ » ، فَقَدْ سُمِّيَتْ هَذِهِ الْأَشْرِبَةُ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا خَمْرًا . كَانَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّ

= عَلِيٌّ الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَتِّعِ - يَفْتَحُ الْبَاءُ وَالتَّاءُ - وَهُوَ شِدَّةُ الْعُنُقِ .

(١) المِزْرُ : قَالَ ابْنُ دِحْيَةَ فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ» : «هُوَ مَا يُعْمَلُ مِنَ الدَّرَّةِ وَالشَّعِيرِ هَكَذَا ثَبَتَ فِي رِوَايَةٍ مِنَ الصَّحِيحَيْنِ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : يُصْنَعُ مِنَ الشَّعِيرِ» . يُرَاجَعُ : الْبُخَارِيُّ (٥٢/٣) ، وَمُسْلِمٌ (٢/٢٠٠) ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ فِي «الْجَلَيْسِ الْأَنَسِ» .

(٢) الشُّكْرُكَةُ : ذَكَرَهَا ابْنُ دِحْيَةَ الْكَلْبِيُّ فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ» ، وَصَدَّرَ حَدِيثَهُ عَنْهَا بِحَدِيثِ مَالِكٍ فِي «الْمَوْطَأِ» عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ : «الْأُسْكُرُكَةُ : نَبِيذُ الْأَرْزِ ، وَقِيلَ : نَبِيذُ الدَّرَّةِ . . . ثُمَّ قَالَ : وَخَطَبَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فَقَالَ : «أَلَا إِنَّ خَمْرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْبُسْرُ وَالْتَمَرُ ، وَخَمْرُ أَهْلِ فَارَسِ الْعِنَبُ ، وَخَمْرُ أَهْلِ الْيَمَنِ الْبَتُّ وَهُوَ الْعَسَلُ ، وَخَمْرُ أَهْلِ الْحَبَشَةِ : الْأُسْكُرُكَةُ وَهُوَ الْأَرْزُ» أَسْنَدَهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ فِي «مُصَنَّفِهِ» ثُمَّ أَحَالَ عَلَى كِتَابِهِ «وَهَجِ الْجَمْرِ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ» يُرَاجَعُ الْكِتَابُ الْمَذْكُورُ ، وَرَقَّةٌ (٢٦) . وَلَمْ يَذْكُرْهَا الرَّقِيقُ الْفَيْرُوزَانِيُّ فِي «قُطْبِ الشَّرُورِ فِي وَصْفِ الْأَنْبِذَةِ وَالْخُمُوزِ» وَذَكَرَهَا ابْنُ الْقَطَّاعِ وَغَيْرُهُ مِمَّنْ أَلْفَ فِي أَسْمَاءِ الْخَمْرِ . وَهِيَ لَفْظَةٌ مُعْرَبَةٌ كَذَا قَالَ الْجَوَالِيقِيُّ فِي الْمُعَرَّبِ (٢٣٦) . . . وَفِي «الْجَلَيْسِ الْأَنَسِ» : السُّقْرُقُ - بِقَافَيْنِ - وَهُمَا تَعْرِيبُ الشُّكْرُكَةِ ، أَوْ لُغَتَانِ فِيهَا . وَنَقَلَ عَنْ «الْمُحْكَمِ» أَنَّ شَرَابَ أَهْلِ الْحِجَازِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحُبُوبِ ، وَهِيَ حَبَشِيَّةٌ . وَيُرَاجَعُ : غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٤/٢٧٨) ، وَالْفَائِقُ (٣/٤٦) ، وَالنَّهْأَةُ (٢/٣٨٣) ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (١٠/٤٢٦) ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ (غِبْرٌ ، سَكَّ) ، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (٢/١٣٨) ، (١٣٩ ، ١٤٢) بِاسْمِ «السُّقْرُقُ» وَالسُّقْرُقُ «وَالشُّكْرُكَةُ» .

(٣) الْغُبَيْرَاءُ : هِيَ الشُّكْرُكَةُ ، تُرَاجَعُ مَصَادِرُهَا السَّابِقَةُ . وَذَكَرَهَا ابْنُ دِحْيَةَ وَالْفَيْرُوزِآبَادِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا وَأَحَالَ عَلَى الشُّكْرُكَةِ ، وَنَقَلَ الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ عَنْ «فُتَيْيَا فَيْهِي الْعَرَبِ» لِابْنِ فَارَسٍ . وَهِيَ رِسَالَةٌ طُبِعَتْ فِي دِمَشْقَ سَنَةِ (١٩٥٨م) فِي مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

الْخَمْرَ وَاقْعْ عَلَى عَصِيرِ الْعِنَبِ الَّذِي يُغْلِي وَيَقْدِفُ بِالزَّبَدِ بَغَيْرِ نَارٍ. وَأَمَّا الْمَطْبُوحُ
فَإِنَّمَا كَانُوا يُسَمُّونَهُ الطَّلَا^(١)، وَكَانُوا يُسَمُّونَ مَا اتَّخَذَ مِنَ التَّمْرِ: الْفَضِيخَ وَالسَّكْرُ
وَالْكَسِيسُ^(٢)، وَمَا اتَّخَذَ مِنَ الْعَسَلِ: الْبَتْعُ، وَمَا اتَّخَذَ مِنَ الشَّعِيرِ: الْجَعَّةُ^(٣)،
وَمَا اتَّخَذَ مِنَ الدَّرَّةِ: الْمِزْرُ وَالسُّكْرَكَةُ وَيُطْلَقُونَ عَلَى جَمِيعِهَا اسْمَ النَّبِيذِ^(٤).

(١) الطَّلَا في «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ» وَالْجَلِيسِ الْأَنْبَسِ، وَاخْتَصَرَ ابْنُ دُحْيَةَ حَدِيثَهُ عَنْهَا، وَأَسْهَبَ الْفَيْرُوزُزَّادِيُّ.
قَالَ ابْنُ دُحْيَةَ: «هِيَ الَّتِي شَوَّطَتْ بِالنَّارِ وَكُحِلَتْ بِالْقَارِ حَتَّى تُلْخَنَ فَأَشْبَهَتْ الْإِبِلَ الْجَزْبَاءَ، وَهُوَ
الْقَطِرَانُ، وَالطَّلَا مِمَّا يُوَلِّعُ بِهِ الْعُرْبَانُ». أَمَّا الْفَيْرُوزُزَّادِيُّ فَقَالَ: بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ، وَهُوَ شَرَابٌ غَيْرُ
مُسْكِرٍ، وَنَقَلَ عَنْ «مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ»... وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ - حِينَ مُنِعَ أَهْلُ الشَّامِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ -:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَغْتَرُّ بِالْفَتَى وَلَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ صَرْفَ الْمَقَادِرِ
صَبْرْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ وَقَدْ مَاتَ إِخْوَانِي وَمَا أَنَا عَنْ شُرْبِ الطَّلَاءِ بِصَابِرٍ
زَهَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَتُخَفِّهَا فَخُلَانُهَا يَبْكُونَ حَوْلَ الْمَعَاصِرِ

وَيُرَاجَعُ كَلَامُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ عَنِ الطَّلَاءِ فِي فَتْحِ الْبَارِي (١٠/٦٤).

(٢) فِي الصَّحَاحِ (كَسَسَ) الْكَسِيسُ: نَبِيذُ التَّمْرِ، قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ [دِيَوَانَهُ: ٣٩]

فَإِنْ تُسَقَّ مِنْ أَعْنَابٍ وَجَّ فَإِنَّا لَنَا الْعَيْنُ تَجْرِي مِنْ كَسِيسٍ وَمِنْ خَمْرِ
(٣) الْجَعَّةُ: قَالَ ابْنُ دُحْيَةَ فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ»: «بِالْفَتْحِ نَبِيذُ الشَّعِيرِ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ، ثُمَّ
قَالَ: وَبِالْكَسْرِ قَيْدَانُهُ فِي الْغَرِيبِ، وَالصَّحَاحُ، وَجَامِعُ أَبِي عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ.

حَدَّثَنِي الشُّيُوخُ مَفْتِي الْفَرَقِ بِخُرَاسَانَ... وَسَاقَ أَسَانِيدُهُ إِلَى التِّرْمِذِيِّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.
وَسَاقَ الْحَدِيثَ. وَبَعْدَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو الْأَخْوَصِ: وَهُوَ شَرَابٌ يُتَّخَذُ بِمَضْرٍ مِنَ الشَّعِيرِ.
وَأَبُو الْأَخْوَصِ سَلَامُ بْنُ سَلِيمٍ، أَحَدُ الْعُدُولِ الْمُحَدِّثِينَ وَثِقَاتُهُمْ.

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: أَبُو الْأَخْوَصِ الْمَذْكُورُ لَهُ أَخْبَارٌ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ
(٦/٣٧٩)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٤/٢٥٩)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٢/٢٨٢). وَفِيهِ ذِكْرُ
مَصَادِرِ تَرْجَمَتِهِ. وَذَكَرَ الْفَيْرُوزُزَّادِيُّ (الْجَعَّةَ) وَقَالَ: بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا.

(٤) النَّبِيذُ: قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَبَذَ الشَّيْءُ: إِذَا أَلْقَاهُ، فَهُوَ نَبِيذٌ وَمَنْبُودٌ: سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تُطْرَحُ فِي =

وَكَانُوا رَبَّمَا سَمَوْا هَذِهِ الْأَصْنَافَ كُلَّهَا خَمْرًا فَلَمَّا قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ...﴾ إِذْ كَانَتْ نَائِبَةً مَنَابِ الْخَمْرِ وَسَادَّةً مَسَدَّهَا، وَكَانَ مَعْنَى الْخَمْرِ مَوْجُودًا فِيهَا، وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُسَمِّيْهَا خَمْرًا، فَلَمَّا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ...﴾ احْتِمَلُ أَنْ يُرِيدَ الْخَمْرَ الْمَشْهُورَةَ الَّتِي لَا خِلَافَ فِيهَا [...]^(٢) خَمْرًا، دُونَ غَيْرِهِ مِمَّا قَدْ تَسَمَّى خَمْرًا وَقَدْ لَا تُسَمَّى، وَاحْتِمَلُ أَنْ يُرِيدَ جَمِيعَ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ هَذَا الْأَسْمُ، فَأَوْضَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْإِبْهَامَ بِأَنْ قَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ» أَيْ: حُكْمُهُ حُكْمُ الْخَمْرِ، وَلِهَذَا اخْتِجَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ الْخَمْرَ يَكُونُ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّيْتِ وَالْحِنْطَةِ وَالْعَسَلِ وَالشَّعِيرِ، وَلَوْ كَانَ الْمَشْهُورُ أَنَّ هَذِهِ الْأَصْنَافَ تُسَمَّى خَمْرًا كَشُهرَةٍ تَسْمِيَةٍ عَصِيرِ الْعِنَبِ إِذَا^(٣) اخْتِجَ إِلَى هَذَا، وَلَكَانَ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ كِفَايَةً، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ تَحْتَمِلُهُ بَيْنَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٤): ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ﴾ احْتَمَلِ الْعُمُومَ وَاحْتَمَلِ الْخُصُوصَ فَأَوْضَحَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ: «أَحَلَّتْ لَكُمْ مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ» وَهَذِهِ الْآيَةُ عَكْسُ آيَةِ الْخَمْرِ؛ لِأَنَّهُ خَصَّصَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عُمُومًا،

= الدَّنِ. يُرَاجَع: «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ»، وَ«الْجَلِيسُ وَالْأَيْنِسُ»، قَالَ الْفَيْرُوزِزَادِيُّ: «وَالنَّبِيذُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ شَرَابٌ غَيْرُ مُسْكِرٍ، وَمِنْهُ مَا حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ: سَقَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ بِيَدِي» وَلَا أَدْرِي كَيْفَ يَبْتَثُ ذَلِكَ؟!.

وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ أَنَا مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا». «فتح الباري» (٥٢/١٠).

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

(٢) بياض يتسع لكلمة واحدة.

(٣) لعلها: «لما...».

(٤) سورة المائدة، الآية: ٣.

وَعَمَمَ فِي آيَةِ الْخَمْرِ مَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ خُصُوصًا.

وَالسُّكْرُ - فِي اللَّغَةِ - رَمَزُ الشَّرَابِ عَلَى الْعَمَلِ وَالْبَاسِ، سَوَّرَتْهُ الدُّمَاغُ،
وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْهُ فَقَدْ^(١) سَكَّرَتْهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَا سُدَّ بِهِ مَجَارِي الْمِيَاهِ:
السُّكُورُ، وَاحِدُهَا سُكْرٌ - [بِضْمٍ]^(٢) السَّيْنِ -، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣): ﴿إِنَّمَا
سَكَّرْتَ أَبْصَرُنَا﴾ أَيِ: غَشِيَتْ شَيْئًا أَزَالَ النَّظَرَ عَنْ حَقَائِقِهِ، وَسُمِّيَتْ الْخَمْرُ
خَمْرًا لِمُخَامَرَتِهَا الْعَقْلَ؛ وَلِأَنَّهَا تُخَمِّرُهُ وَتَسْتُرُهُ؛ أَوْ لِأَنَّهَا تُخَمِّرُ وَتُغَطِّي حَتَّى
تُذَرِّكَ، فَحَيْثُ مَا وُجِدَتْ هَذِهِ الْمَعَانِي لَزِمَهَا اسْمُ الْخَمْرِ.

عَرْفَجَةُ بْنُ أَسْعَدَ^(٤) الْمُتَّخِذُ الْأَنْفَ مِنَ الذَّهَبِ، إِذْ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ
الْكَلَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَخَتَّمَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ^(٥) بِالذَّهَبِ.

وَكَانَ شُرَيْحُ الْقَاضِي^(٦) يَقْضِي عَلَى حُلَّةِ أَسَدٍ. وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: شَهِدْنَا

(١) فِي الْأَصْلِ: «فَهُوَ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «بِسُكْرٍ».

(٣) سُورَةُ الْحَجَرِ، الْآيَةُ: ١٥.

(٤) أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٣٠ / ٧)، وَالْإِصَابَةُ (٤٨٤ / ٤)، وَيَوْمُ الْكَلَابِ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَشْهُورٌ، بَيْنَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَتَيْمٍ وَتَيْمِ بْنِ مَرْبُوتٍ، وَهُمَا يَوْمَانِ:
الْكَلَابُ الْأَوَّلُ وَالْكَلَابُ الثَّانِي.

(٥) أَخْبَارُهُ فِي الْإِسْتِيعَابِ (١٥٥)، وَالْإِصَابَةُ (٢٧٨ / ١).

(٦) شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْجَهْمِ... أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَلْقَهُ عَلَى الصَّحْنِجِ، كَانَ قَاضِيًا
عَلَى الْكُوفَةِ سِتِّينَ سَنَةً. وَقِيلَ: بَلْ كَانَ قَضَاؤُهُ عَلَى الْكُوفَةِ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَعَلَى الْبَصْرَةِ
سَبْعَ سِنِينَ. وَتُوفِيَ سَنَةَ (٧٨ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (١٣١ / ٦)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ
(٣٣٢ / ٤)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٤٣٥ / ١٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (١٠٠ / ٤)، وَالشُّذْرَاتِ (٨٥ / ١).

التَّخْرِيمَ وَشَهِدْتُمْ، وَشَهِدْنَا التَّحْلِيلَ وَغَنِمْتُمْ.

- قَوْلُهُ: «مَا أَسْكَرَ الْفَرْقُ مِنْهُ فَمِلْيَ الْكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ». وَالْعَوَامُّ يَقُولُونَ فِيهِ: «فَرْقٌ بِسُكُونِ الرَّاءِ»^(١)، وَيَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّهُ ثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ^(٢) رَطْلًا عَلَى مَا اضْطَلَحُوا عَلَيْهِ فِي فَرْقِ الدُّوْشَابِ، وَإِنَّمَا هُوَ الْفَرْقُ بِفَتْحِهَا وَهُوَ سِتَّةٌ عَشَرَ رَطْلًا. عُمَرُ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَالْأَعْمَشُ، وَالنَّخَعِيُّ، وَالشَّعْبِيُّ، وَالْبَرَوِيُّ^(٣) وَأَبُو إِثْلٍ^(٤)، وَعَاصِمُ بْنُ أَبِي الْجُودِ^(٥)، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ^(٦)، لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي هَؤُلَاءِ يَشْرَبُونَ الْمُسْكِرَ عَلَى تَأْوِيلٍ، كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٍ وَعَطَاءٍ، وَابْنِ جُبَيْرٍ وَنَحْوِهِمْ مِمَّنْ أَجَازَ الْمُتَعَةَ إِنَّهُمْ أَجَازُوا هَا عَلَى تَأْوِيلٍ.

(١) النِّهَايَةُ (٤٣٧/٣). وَفِي تَثْقِيفِ اللِّسَانِ لابْنِ مَكِّي (٢٥١): «وَيَقُولُونَ: «كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ

إِنَاءٍ، هُوَ الْفَرْقُ مِنَ الْجَنَابَةِ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ، . . . وَالصَّوَابُ فَتَحَ الرَّاءِ . . . وَالْفَرْقُ: ثَلَاثَةُ أَصْوَعٍ» (٢) فِي الْأَصْلِ: «وَعَشْرِينَ».

(٣) لَمْ أَجِدْهُ وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ مُحَرَّفًا؟! وَلَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ الْمَذْكُورُ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ.

(٤) أَبُو إِثْلٍ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَزْدِيُّ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ. رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ . . . وَتُوفِيَ سَنَةَ (٨٢هـ) قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ يَحْيَى ابْنِ مَعِينٍ: ثِقَّةٌ لَا يُسَالُ عَنْ مِثْلِهِ، سَكَنَ الْكُوفَةَ وَكَانَ مِنْ عُبَادِهَا. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٩٦/٦، ١٨٠)، وَالْمَعَارِفِ (٤٤٩)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٥٤٨/١٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (١٦١/٤)، وَغَايَةِ النِّهَايَةِ (٣٢٨).

(٥) فِي الْأَصْلِ: «الْجُودُ» وَهُوَ الْقَارِئُ الْمَشْهُورُ.

(٦) مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ بْنُ زَيْدِ النَّيْسَابُورِيِّ الْقَشِيرِيِّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّاهِدِيُّ، وَصَفَهُ النَّسَائِيُّ بِ«الثِّقَةِ الْمَأْمُونِ» قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْهُ فَقَالَ: شَيْخٌ صَدُوقٌ، قَدِمَ عَلَيْنَا وَأَقَامَ عِنْدَنَا أَيَّامًا، وَكَانَ رَحَلَ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (ت ٢٤٥هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْمَعْرِفَةِ وَالتَّأْرِيخِ (٣٩٠/٣)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢٥٤/٧)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٩٢/٢٥)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٢١٤/١٢)، وَالشُّذْرَاتِ (١٠٩/٢).

[كِتَابُ الْعُقُول]^(١)

[ذِكْرُ الْعُقُول]

- [قَوْلُهُ: «إِذَا أُوعِيَ جَذَعًا»] [١]. الْجَذْعُ: قَطْعُ الْأَنْفِ أَوْ الْأُذُنِ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِمَا مِنْ [الْأَعْضَاءِ]^(٢) وَهُوَ فِي الْأَنْفِ أَشْهُرُ مِنْهُ فِي الْأُذُنِ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «أَنْ يُجَبَّ» وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَمَعْنَاهُ: اسْتَوْصِلَ.

[مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الْعَمْدِ إِذَا قُبِلَتْ وَجَنَايَةِ الْمَجْنُونِ]

و[قَوْلُهُ: «بِنْتُ مَخَاضٍ . . . بِنْتُ لَبُونٍ . . . حِقَّةٌ . . . جَذَعَةٌ»] [٢]. يُقَالُ لَوَلَدِ النَّاقَةِ أَوَّلَ سَنَةِ حَوَارٌ، وَحَوَارٌ بَضَمَ الْحَاءِ وَكَسَرِهَا^(٣)، وَيُقَالُ لَهُ فِي [الثَّانِيَةِ]^(٢) ابْنُ مَخَاضٍ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ مِنَ الْمَخَاضِ وَهِيَ الْحَوَامِلُ، وَأَصْلُ [مَخَاضٍ] مَا خَضَعَتْ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا، وَلَا يُقَالُ: مَخَاضَةٌ. وَيُقَالُ لَهُ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ: ابْنُ لَبُونٍ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ ذَاتُ لَبَنِ، وَيُقَالُ لَهُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ: حِقٌّ؛ لِاسْتِحْقَاقِهِ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَيُرَكَّبَ،

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٨٤٩/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْمِيِّ (٢٢١/٢) (العقل)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٢٦)، الْإِسْتِذْكَارُ (٥/٢٥)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٦٦/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٥٨/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (١٧٤/٤)، وَكُشْفُ الْمَغْطَى (٣١٣).

(٢) جَاءَ فِي الْعَيْنِ (٢١٩/١): «الْجَذْعُ: قَطْعُ الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالشَّفَةِ . . .» وَمَخْتَصَرُ الْعَيْنِ (٩٨/١). وَعَنِ اللَّيْثِ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (٣٤٦/١)، وَفِي الْمَحْكَمِ (١٨٣/١)، (١٨٤): «الْجَذْعُ: الْقَطْعُ، وَقِيلَ: الْقَطْعُ الْبَائِنُ فِي الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَنَحْوِهِمَا».

(٣) جَاءَ فِي الْمَحْكَمِ (٣٨٧/٣): «الْحَوَارُ وَالْحَوَارُ الْأَخِيرَةُ رَدِيئَةٌ عَنْ يَعْقُوبَ» هُوَ ابْنُ السَّكَيْتِ، وَفِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ لَهُ (١٠٦) نَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ثُمَّ قَالَ: «وَحَكِي هُوَ أَبُو عُيَيْدَةَ، حَوَارُ النَّاقَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَوَارٌ» وَنَظَرُوا إِلَى أَنَّ يَعْقُوبَ لَمْ يَغْزُهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي نَصِّهِ الْمَتَقَدِّمِ «رَدِيئَةٌ».

وَالْأُنْثَى حِقَّةً. وَيُقَالُ لَهُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ: جَذَعٌ، وَالْأُنْثَى جَذَعَةٌ، وَالْجَمْعُ: جِذَاعٌ، وَجِذْعَانٌ. ثُمَّ يُلْقِي ثِنْيَتَهُ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَيُقَالُ: أَنْثَى، ثُمَّ يُلْقِي رُبَاعِيَّتَهُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ فَيُقَالُ لَهُ: رَبَاعٌ، ثُمَّ يُلْقِي السَّنَّ الَّتِي بَعْدَ الرُّبَاعِيَّةِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ فَيُقَالُ لَهُ: سَدَسٌ، وَالْجَمِيعُ: سُدُسٌ وَسُدُسٌ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: سَدَسٌ بِفَتْحِهِمَا، وَالْجَمْعُ أَسْدَاسٌ، ثُمَّ يَقْطُرُ نَابُهُ فِي التَّاسِعَةِ فَهُوَ بَازِلٌ، وَالْبَازِلُ فِي الْإِبِلِ كَالْقَارِحِ فِي الْخَيْلِ^(١) قَالَ جَرِيرٌ^(٢):

* . . . صَوْلَةُ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ *

وَهِيَ الْعِظَامُ، وَاحِدُهَا: قِنْعَاسٌ^(٣)، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ عَامٌ فَهُوَ مُخْلِفٌ، وَلَيْسَ لَهُ اسْمٌ بَعْدَ الْإِخْلَافِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ: مُخْلِفٌ عَامًا، وَمُخْلِفٌ عَامَيْنِ فَمَا زَادَ، ثُمَّ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَهْرَمَ فَيُسَمَّى عَوْدًا، قَالَ الرَّاجِزُ^(٤):

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْمَاشِيَّة».

(٢) غَرِيبٌ أَبِي عُبَيْدٍ (٧٣/٣)، (٧٤).

(٣) دِيوَانُ جَرِيرٍ (١٢٥)، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

ابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُرَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ

وَالشَّاهِدُ فِي الْكِتَابِ (٢٦٥/١)، وَالْمُقْتَضِبُ (٤٦/٤)، (٣٢٠)، وَالْجَمْلُ (١٩٢)، وَشَرَحَ

الْمِفْصَلُ لَابْنُ يَعِيشَ (١٥٧/٥). وَفِي اللِّسَانِ (قَعَسُ): «وَالْقِنْعَاسُ: الثَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ

السَّنَمَةُ، وَقِيلَ: الْجَمْلُ...» وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ الْمَذْكُورَ هُنَا.

(٤) يَبْدُو أَنَّهُ تَصَحَّفَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ أَوْ عَلَى مَنْ نَقَلَ عَنْهُ الْمُؤَلِّفُ (خَلَقَ) إِلَى (خَلَفَ) فِي هَذَا

الْبَيْتِ فَأَثَمَةُ اللُّغَةِ يَرَوْنَهُ بِالْقَافِ مَعَ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ وَهِيَ:

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ

كَأَنَّهُ وَاللَّيْلُ يُزْمِي بِالْعَسَقِ

=

* عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَفَ *

أَيُّ: شَيْخٌ مُسِنٌّ، عَلَى جَمَلٍ مُسِنٍّ، عَلَى طَرِيقٍ قَدِيمٍ قَدْ طَالَ سُلُوكُهُ.

[دِيَةُ الْخَطَا فِي الْقَتْلِ]

- قَوْلُهُ: «فَنَزَيَ فِيهَا»^(١) [٤]. قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ^(٢): هَذَا تَصْحِيفٌ، وَإِنَّمَا هُوَ فَنَزَفَ، أَيُّ: جَرَى مِنْهَا دَمٌ كَثِيرٌ ضَعْفُهُ، وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ لَا يَكُونَ تَصْحِيفًا؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: نَزَا يَنْزُو وَنَزَوْا: إِذَا وَثَبَ، وَقَصَعَهُ^(٣) نَازِيَةً وَنَزِيَةً: إِذَا كَانَ لَهَا جَوْفٌ كَثِيرٌ. وَنَزَا السَّعْرُ يَنْزُو: إِذَا ارْتَفَعَ وَتَجَاوَزَ حَدَّهُ، فَيَكُونُ الْمُرَادُ أَنَّ الْأَصْبَعَ وَرِمَتْ وَانْتَفَخَتْ انْتِفَاحًا مُفْرِطًا. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ مِنَ الثَّرَاءِ، وَهِيَ عِلَّةٌ تَأْخُذُ الْمِعَزَ^(٤)

مَشَاجِبُ وَفُلُقٌ سَقَبٌ وَطَلَقَ

يُراجِع: جُمُهرَةُ اللُّغَةِ (٩٢٢/٢)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (طَلَقَ) وَالشَّاهِدُ الَّذِي أوردَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي حَوَاشِي ابنِ بَرِي (٤٢/٢)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (عَوْدَ) وَفِي بَعْضِ نَسَخِ «الْجُمُهرَةِ»: «قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ شَيْخًا وَبَعِيرًا وَطَرِيقًا». وَفِي الْعَيْنِ (٢١٩/٢)، وَالْمُحْكَم (٢٣٣/٢)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (عَوْدَ) لِبَشِيرِ بْنِ النَّكَّثِ:

* عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوَّلَ *

وَعَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ لَا يَتَأْتِي لَهُ الْاسْتِشْهَادُ بِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا غَيْرَ ذَاكَ.

(١) فِي رَوَايَةِ يَحْيَى: «فَنَزَيَ مِنْهَا».

(٢) الْمَادَّةُ كُلُّهَا نَقَلَهَا الْيَفْرَنْجِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ» وَأَضَافَ إِلَيْهَا عَنْ «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ» لِلْقَاضِي عِيَاضَ رَضْوِيِّ (١٠/٢).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «قَصَعَهُ».

(٤) جَاءَ فِي اللِّسَانِ: (نَزَا): «الثَّرَاءُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فَتَنْزُو مِنْهُ فَتَمُوتُ... وَيُقَالُ: وَقَعَ فِي الْغَنَمِ ثَرَاءٌ - بِالضَّمِّ - وَنُقَازَ، وَهُمَا مَعًا دَاءٌ يَأْخُذُهَا فَتَنْزُو مِنْهُ وَتَنْفَرُ حَتَّى تَمُوتَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ =

فَتَبَوَّلَ الدَّمَ فَتَمُوتُ وَيُسَمَّى التَّقَازُ أَيْضًا، يُقَالُ مِنْهُ: نَزَتِ الْمَاعِزَةُ تَنْزِي فِيهِ مُنْزِيَةٌ.

[عَقْلُ الْجَنِينِ]

- [قَوْلُهُ: «فَقَضَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَغْرَةً: عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ»] [٥، ٦]. الْعَبْدُ وَالْوَلِيدَةُ تَفْسِيرٌ لِلْغُرَّةِ، وَسُمِّيَتْ غُرَّةً؛ لِتَشْبِيهِهَا بِغُرَّةِ الْفَرَسِ، أَيْ: إِنَّهَا جَمَالٌ لِمَالِكِهَا وَزَيْنٌ لَهُ. أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ: فَلَانُ غَرِيرٌ بِهَذَا الْأَمْرِ، أَيْ كَفِيلٌ بِهِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَتَكَفَّلُ بِأَمْرِ مَوْلَاهُ.

- [قَوْلُهُ: «وَمِثْلُ ذَلِكَ بَطْلٌ»] [٦]. رُوِيَ (بَطْلٌ) وَ«يُطْلُ»^(١) الْأَوَّلُ مِنَ الْبُطْلَانِ، وَالثَّانِي مِنْ طَلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَوْدٌ وَلَا عَقْلٌ.

- [قَوْلُهُ ﷺ: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ» كَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ] سَجَعَ حَمَلُ ابْنِ مَالِكٍ^(٢) هَذَا؛ لِمَا يَبْدُو عَلَيْهِ مِنَ التَّكَلُّفِ، وَلَيْسَ كُلُّ سَجَعَ مُسْتَحْسَنًا، وَلِذَلِكَ قِيلَ: الْبَلَاغَةُ: / [الْعَالِيَةُ] أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ فَصِيحًا، وَالْمَعْنَى صَحِيحًا، وَلَا يَكُونُ مَجَازُهُ تَقْصِيرًا، وَلَا إِطْنَابُهُ تَطْوِيلًا، وَأَنْ يَكُونَ حُسْنُ وَصْلَةٍ تَابِعًا

= أَبُو عَلِيٍّ: التَّزَاءُ فِي الدَّابَّةِ مِثْلُ الْقِمَاصِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ نَزَاءَ الدَّابَّةِ هُوَ قِمَاصُهَا.

(١) «بَطْلٌ وَيُطْلُ» سَاكِنَةُ الْآخِرِ؛ لِتَوَافُقِ السَّجَعِ. وَجَاءَ فِي شِعْرِ الشَّنْفَرِيِّ الْأَزْدِيِّ (١١٧):

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَيْنًا دَمُهُ مَا يُطْلُ

(٢) هُوَ حَمَلُ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ بْنِ جَابِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَبِيرٍ... الْهَذَلِيُّ،

أَبُو نُضْلَةَ. اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَقَاتِ هَذَلٍ. نَزَلَ الْبَصْرَةَ، وَلَهُ بِهَا دَارٌ، عَاشَ إِلَى خِلَافَةِ عُمَرَ. يُرَاجَع: الْإِصَابَةُ (١٢٥/٢)، قَالَ: «جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي «الصَّحِيحِ» فِي قِصَّةِ الْجَنِينِ. وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّسَائِي بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

لِقَطْعِهِ، وَمَعَانِيهِ غَيْر تَابِعَةٍ لِسَجْعِهِ، وَلَا يُفْسِدُهُ التَّعَسُّفُ، وَلَا يَنْقُصُ بِهِاءُهُ التَّكَلُّفُ. فَمَعْنَى قَوْلِهِ: «أَنْ تَكُونَ مَعَانِيهِ غَيْر تَابِعَةٍ لِسَجْعِهِ» أَنَّ الْمُتَكَلِّفَ لِلِسَجْعِ يَتَكَلَّفُ الْمَعَانِي مِنْ أَجْلِهِ فَتَأْتِي مَعَانِيهِ قَلَقَةً، وَالْأَفَاطَةُ مُسْتَكْرَهَةً، وَالْحَسَنُ الطَّبْعِ أَحْمَدُ عَرَضِهِ تَأَمَّةُ الْمَعَانِي، فَإِنْ اتَّفَقَ لَهُ السَّجْعُ أَتَى بِهِ، فَكَانَ زَائِدًا فِي حُسْنِ أَلْفَاظِهِ، وَإِنْ رَأَى فِيهِ كُلفَةً تَرَكَهُ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ ﷺ لِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) - حِينَ اسْتَوْصَفَهُ مُنْزِلَهُ: فَسَجَعَ لَهُ -: «إِذَا قُلْتَ فَأَوْجِزْ، وَإِذَا بَلَغْتَ حَاجَتَكَ فَلَا تَتَكَلَّفُ» فَيَجِيءُ سَجْعُهُ تَابِعًا لِمَعَانِيهِ. وَهَكَذَا سَجَعُ الْكُهَّانِ أَكْثَرُهُ تَكَلُّفٌ.

- وَقَوْلُهُ: «مَا [لَا] شَرِبَ وَلَا أَكَلَ» ^(٢) أَي: مَا لَمْ يَشْرَبْ وَلَمْ يَأْكُلْ، وَكَذَلِكَ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ، وَالْعَرَبُ تَصِلُ «لَا» بِالْفِعْلِ الْمَاضِي فَيَتَوَبَّ ذَلِكَ مَنَابَ وَصَلِ «لَمْ» بِالْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ^(٣) ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ ^(٤) أَي: لَمْ يُصَدِّقْ وَلَمْ يُصَلِّ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ ^(٥):

* وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا *

أَي: لَمْ يَلَمْ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَزَايِلَ بَطْنَ أُمِّهِ». لَا يَجُوزُ هَمْزُ «يَزَايِلَ» لِأَنَّهُ يَاءُهَا أَصْلِيَّةٌ،

(١) جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، صَحَابِيُّ مَشْهُورٌ، تَوَفَّى فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ سَنَةِ إِحْدَى وَقِيلَ: سَنَةِ

أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ. أَخْبَارُهُ فِي: الْإِصَابَةِ (١/٤٧٦)، وَالِاسْتِيعَابِ (١/٢٣٧).

(٢) «أَكَلَ» سَاكِنَةُ الْآخِرِ لِمَوَافَقَةِ السَّجْعِ.

(٣) سُورَةُ الْقِيَامَةِ.

(٤) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ (٣/١٣٤٩)، وَيُنْسَبُ أَيْضًا إِلَى أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، دِيَوَانُهُ «السُّطْلِي»

(٤٩١)، وَ«الْحَدِيثِي» (٢٦٥).

وَأَيْمًا تُهْمَزُ الْيَاءُ الرَّائِدَةُ وَالْمُنْقَلِبَةُ مِنْ حَرْفٍ زَائِدٍ .

- [قَوْلُهُ: «وَنَرَى أَنْ فِي جَنِينِ الْأُمَةِ . . .»]: «نَرَى» مِنْ رَأَى وَ«نَرَى» مِنْ أَرَى .

[مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْعَيْنِ إِذَا ذَهَبَ بَصَرُهَا]

- [قَوْلُهُ: «وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ شَتْرِ الْعَيْنِ وَحِجَاجِ الْعَيْنِ»] يُقَالُ: شَتَرَتِ الْعَيْنُ تَشْتَرُ شَتْرًا: إِذَا نَسَبْتَ الْإِنْشِقَاقَ إِلَيْهَا، فَإِنْ نَسَبْتَهُ إِلَى إِنْسَانٍ فَعَلَ ذَلِكَ قُلْتُ: شَتَرَهَا يَشْتَرُهَا شَتْرًا، وَيُقَالُ - مِنَ الْأَوَّلِ -: عَيْنٌ شَتْرَاءُ، وَجَفْنٌ أَشْتَرُ. وَمِنْ الثَّانِي: عَيْنٌ مَشْتُورَةٌ وَجَفْنٌ مَشْتُورٌ^(١).

و«حِجَاجُ الْعَيْنِ» وَ«حَجَاجُهَا»: الْعَظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَاجِبَانِ، وَجَمْعُهُ: أَحِجَّةٌ، وَهُوَ مَفْتُوحٌ وَمَكْسُورٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ يَعْقُوبٌ فِي بَابِ «فِعَالٍ» وَ«فَعَالٍ»^(٢)، وَأَدْخَلَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ بِعَيْنِهَا.

- [قَوْلُهُ: «فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ وَالْعَوْرَاءِ»]. الْعَيْنُ الْقَائِمَةُ: هِيَ الَّتِي صُوِّرَتْهَا صُورَةُ الْعَيْنِ الصَّحِيحَةِ غَيْرَ أَنَّ صَاحِبَهَا لَا يَرَى بِهَا شَيْئًا^(٣).

(١) يُرَاجَع: الْعَيْنُ (٢٤٥/٦)، وَالْجُمُهرَةُ لابن دريد (٣٩٢/١)، وَتَهذِيبُ اللَّغَةِ (٣٢٦/١١)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (شَتْر).

(٢) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (١٠٤) عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْفَرَّاءِ، وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ (حَجَج) وَزَادَ: «قَالَ رُؤْبَةُ:

* صَكِّي حَجَاجِي رَأْسِهِ وَبَهْزِي *

(٣) فِي اللِّسَانِ «قَوْمٌ» عَنْ ابْنِ سِيدَةَ فِي الْمَحْكَمِ (٣٦/٦): «وَعَيْنٌ قَائِمَةٌ: ذَهَبَ بَصَرُهَا وَحَدَقَتْهَا صَحِيحَةٌ سَالِمَةٌ».

[مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الشَّجَاجِ ^(١)]

الشَّجَاجُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ، وَلَا يُقَالُ لِمَا فِي الْجَبْهَةِ: شَجَاجٌ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: جِرَاجٌ. وَكَانَ [مَالِكٌ] لَا يَرَى أَنَّ اللَّحْيَ الْأَسْفَلَ وَالْأَنْفَ مِنَ الرَّأْسِ. وَالشَّجَاجُ عَلَى نَوْعَيْنِ:

- نَوْعٌ فِيهِ عَقْلٌ [مُسَمًّى] وَهِيَ أَرْبَعُ شَجَاجٍ:

«المُوضِحَةُ» ^(٢) وَهِيَ الَّتِي تُوضِحُ عَنِ الْعَظْمِ، أَيْ تُبْدِي وَضَحَهُ، وَهُوَ بَيَاضُ الْعَظْمِ.

وَبَعْدَهَا ^(٣): «الْهَاشِمَةُ» وَهِيَ الَّتِي تَهْشِمُ الْعَظْمَ وَتَرْضُهُ.

ثُمَّ «الْمُنْقَلَةُ» وَهِيَ الَّتِي تُخْرِجُ عِظَامًا صِغَارًا شَبَّهَتْ تِلْكَ الْعِظَامَ بِالنَّقْلِ؛ وَهِيَ صِغَارُ الْحِجَارَةِ. وَبَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ يَجْعَلُ «الْهَاشِمَةَ» وَ«الْمُنْقَلَةَ» سَوَاءً،

(١) جاء في كتاب الزَّاهِرِ لِلأَزْهَرِيِّ (٣٦٢): (بَابُ الشَّجَاجِ وَمَا جَاءَ فِيهَا) قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ كَلَّمَ اللَّهُ: جُمْلَةٌ مَا أفسَرُهُ فِي هَذَا فِي هَذَا الْبَابِ فَهُوَ مِنْ كِتَابِ «الشَّنَنِ» لِلشَّافِعِيِّ وَمِمَّا جَمَعَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ، وَمِنْ كِتَابِ شَمِرٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» وَلَمْ يُفسَّرْ أَحَدٌ مِنْهُمَا مَا فُسِّرَ شَمِرٌ. أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: لِيَذَا اعْتَمَدْتُ فِي تَخْرِيجِ الشَّجَاجِ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ دُونَ غَيْرِهِ فَرَأَيْتُهَا - إِنْ شِئْتَ - فِي مَصَادِرِهَا، وَهِيَ كَثِيرَةٌ جِدًّا، لَا يَخْلُو مِنْهَا كِتَابٌ مُوسَّعٌ فِي الْفَقْهِ، وَالْمَعَالِجِ اللَّغَوِيَّةِ، وَشُرُوحِ الْأَحَادِيثِ، وَشُرُوحِ أَلْفَاظِ الْفُقَهَاءِ.

(٢) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «وَهِيَ الَّتِي يَكْشِطُ عَنْهَا ذَلِكَ الْقِشْرِ حَتَّى يَبْدُو وَضَحُ الْعَظْمِ... قَالَ: وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّجَاجِ قِصَاصٌ إِلَّا فِي الْمَوْضِحَةِ، وَأَمَّا غَيْرُهَا مِنَ الشَّجَاجِ فَفِيهَا الدِّبَةُ».

(٣) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَجْعَلُ بَعْدَ الْمَوْضِحَةِ «الْمُقَرَّشَةَ» قَالَ: وَهِيَ الَّتِي يَصِيرُ مِنْهَا فِي الْعَظْمِ صَدِينٌ مِثْلَ الشَّعْرِ وَيُلَمَسُ بِاللِّسَانِ لِحْفَاتِهِ...».

وَذَلِكَ غَلَطٌ، وَكَيْفَ يَصِحُّ هَذَا وَفِي «الْهَاشِمَةِ» عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ عِنْدَ جُمْهُورِ
الْفُقَهَاءِ، وَفِي «الْمُنْقِلَةِ» خَمْسَ عَشْرَةَ؟! .

ثُمَّ بَعْدَ الْمُنْقِلَةِ: «الْمَأْمُومَةُ»^(١) وَهِيَ «الْأَمَةُ» فَمَنْ سَمَّاها أَمَةً فَلَانْتَهَا أَمَّتِ
الدِّمَاغَ، أَيْ: قَصَدَتْهُ، وَمَنْ سَمَّاها مَأْمُومَةً أَرَادَ: أَنَّ الشَّاجَّ أَمَّ بِهَا أُمَّ الدِّمَاغِ^(٢)
أَيْ: قَصَدَهُ بِهَا.

وَأَمَّا «الْجَائِفَةُ»^(٣) فَلَيْسَتْ مِنَ الشَّجَاجِ، وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ / الْجَوْفَ وَتَكُونُ
فِي الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ.

وَأَمَّا الشَّجَاجُ الَّتِي تَكُونُ دُونَ «الْمُوضِحَةِ» فَأَوَّلُهَا:

«الْحَارِصَةُ» وَهِيَ الَّتِي تَحْرِصُ الْجِلْدَ، أَيْ: تَشْقُهُ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ
قَوْلِهِ: حَرَصَ الْفَصَّارُ الثَّوْبَ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّيَهَا: «الْحَرَصَةُ»^(٤).

ثُمَّ «الدَّامِيَةُ» وَيُقَالُ لَهَا: «الدَّامِعَةُ» وَهِيَ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا دَمٌ، وَمِنْ النَّاسِ^(٥)
مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَجَعَلَ «الدَّامِيَةَ» هِيَ الَّتِي تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ، وَجَعَلَ
«الدَّامِعَةَ» الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا دَمٌ، كَمَا يَسِيلُ الدَّمْعُ مِنَ الْعَيْنِ.

(١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: وَأُمُّ الرَّأْسِ: الْخَرِيطَةُ الَّتِي فِيهَا الدِّمَاغُ» لَمْ يَذْكُرْهُ الشَّعَالِيُّ
فِي ثِمَارِ الْقُلُوبِ فِي الْمُضَافِ وَالْمَنْسُوبِ. وَذَكَرَهَا الْمُجِيبِيُّ فِي كِتَابِهِ «مَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ» وَهُوَ
كَالْمُكْمَلِ لَهُ، وَالْمُسْتَنْدَرِكُ عَلَيْهِ.

(٢) لَمْ يَذْكُرْهَا الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ مَعْدُورٌ فِي ذَلِكَ، لِقَوْلِ الْمُصَنِّفِ هُنَا: «فَلَيْسَتْ مِنَ الشَّجَاجِ...»
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ «الدَّامِعَةَ» قَالَ: «هِيَ الَّتِي تَخْسِفُ الدِّمَاغَ، وَلَا بَقِيَّةَ لَهُ، أَيْ: لَا حَيَاةَ بَعْدَهَا».

(٣) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «وَيُقَالُ لَهَا: الْحَرَصَةُ...».

(٤) فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْأَزْهَرِيُّ، وَلَعَلَّهُ هُوَ الْمَقْصُودُ.

ثُمَّ: «الباضعة» وهي التي تشق اللحم بعد اللحم شقاً خفيفاً.

ثُمَّ «المتلاحمة» وهي التي أمنت في اللحم^(١).

ثُمَّ «السّمحاق»^(٢) وهي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة، وكل قشرة رقيقة فهي سّمحاق، ويقال: على ثوب الشاة سّمحاق من شحم، وعلى السماء سّمحاق من غيم، أي: شيء رقيق^(٣). ويقال لها أيضاً: «المِلطاء»^(٤) بالمد، و«المِلطى» بالقصر و«المِلطاء» بالتاء. وشك أبو عبيد في المِلطاء فقال: لا أدري أي مَقْصُورَةٌ أم مَمْدُودَةٌ؟ وقال الخليل^(٥) بالمد على وزن حِرْبَاءَ. فهذه الشجاجة ليس فيها عقلٌ مسمى.

[عقلُ الأسنان]

في فم الإنسان أربع ثنايا، وأربع رُباعيات، الواحدة: رُباعيةٌ مخففةُ الياء، وأربعة أنياب، وأربعة ضواحك، واثنان عشرة رَحَى، ثلاث في كل شق،

(١) قال الأزهري في «المتلاحمة»: «هي التي أخذت في اللحم ولم تبلغ السّمحاق، والسّمحاق: قشرة رقيقة بين اللحم والعظم» وما ذهب إليه المؤلف هو ما أورده أبو عبيد في «غريب المصنف» (١/٢٣٨).

(٢) هذا كله عن أبي عبيد رحمه الله في «غريب المصنف».

(٣) ذكرها الأزهري بعد «المتلاحمة» فقال: «قال ابن الأعرابي: ثم المِلطة وهي التي تخرق اللحم حتى تدنوا من العظم. وغير ابن الأعرابي يقول لها: (المِلطاء). ونص كلام أبي عبيد: «قال أبو عبيد: ويقال: إنها المِلطاء بالهاء، فإذا كان على هذا فهي في التقدير مقصورة».

(٤) العين (٧/٤٣٥) قال: «المِلطاء بوزن الحِرْبَاءِ مَمْدُودٌ مُذَكَّرٌ، وقال: وهي الشجاجة التي يقال لها: السّمحاق، يقال: شج رأسه شجّة مِلطاء».

وَأَرْبَعَةٌ نَوَاجِذٌ وَهِيَ أَقْصَاهَا، وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُسَمِّي الضُّوَّاحِكَ نَوَاجِذًا، وَيُسَمِّي
الْأَرْحَاءَ أَضْرَاسًا وَطَوَاحِنَ، وَجَمِيعُهَا عَلَى اخْتِلَافِ أَسْمَائِهَا تُسَمَّى أَسْنَانًا.
وَبَتَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ» فَلَزِمَ أَنْ يَكُونَ حُكْمُهَا
كُلِّهَا فِي الدِّيَةِ سَوَاءً، وَهُوَ مَذْهَبُ مَالِكٍ، وَقَوْلُ مَرْوَانَ لابنِ عَبَّاسٍ يَقْتَضِي أَنَّ مَا
فِي مُقَدِّمِ الْفَمِّ، يُقَالُ لَهُ: أَسْنَانٌ لَا أَضْرَاسٌ، فَتَكُونُ الْأَسْنَانُ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ
اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سِنًّا، أَرْبَعُ ثَنَائِيَا، وَأَرْبَعُ رُبَاعِيَّاتٍ، وَأَرْبَعَةُ أُنْيَابٍ، وَيَكُونُ مَا بَقِيَ
الْأَضْرَاسُ عَلَى هَذَا عَشْرُونَ، فَيَكُونُ أَوَّلُهَا الضُّوَّاحِكَ وَمَا وَرَاءَهَا إِلَى أَقْصَى
الْفَمِّ، وَعَلَى هَذَا الرَّأْيِ يَتَوَجَّهُ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ الدِّيَةَ تَنْقُصُ فِي قَضَاءِ
عُمَرَ، وَتَزِيدُ فِي قَضَاءِ مُعَاوِيَةَ؛ لِأَنَّ عُمَرَ قَضَى فِي الْأَضْرَاسِ بِبَعِيرٍ بَعِيرٍ،
وَالْأَضْرَاسُ عَلَى هَذَا عَشْرُونَ، فَتَكُونُ جُمْلَتُهَا عَشْرُونَ بَعِيرًا. وَحَكَى فِي
الْأَسْنَانِ فِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَهِيَ اِثْنَتَا عَشْرَةَ سِنًّا، فَجُمْلَةُ دِيَّتِهَا سِتُّونَ
بَعِيرًا، فَإِذَا أَضْفَعْنَاهَا إِلَى عِشْرِينَ كَانَتْ ثَمَانِينَ بَعِيرًا، فَتَنْقُصُ مِنَ الدِّيَةِ الْكَامِلَةِ
عَشْرُونَ، وَسَوَّى مُعَاوِيَةُ بَيْنَهَا كُلِّهَا فَجَعَلَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ خَمْسًا، فَيَكُونُ
الْوَاجِبُ فِي دِيَّتِهَا كُلِّهَا مِائَةً وَسِتِّينَ، فَتَزِيدُ عَلَى دِيَةِ الْإِنْسَانِ سِتِّينَ بَعِيرًا، فَرَأَى
ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنْ يُجْعَلَ فِي كُلِّ ضَرْسٍ بَعِيرَانِ لِتَكُونَ دِيَةُ الْأَضْرَاسِ أَرْبَعِينَ، وَدِيَةُ
الْأَسْنَانِ سِتِّينَ، فَلَا تَزِيدُ عَلَى الْمِائَةِ وَلَا تَنْقُصُ مِنْهَا.

وَالظَّاهِرُ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ أَنَّهُ اعْتَقَدَ أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ
الْإِبِلِ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ مَا فِي مُقَدِّمِ الْفَمِّ مِنَ الْأَسْنَانِ دُونَ الْأَضْرَاسِ، فَلِذَلِكَ فَرَّقَ
بَيْنَ حُكْمِ السِّنِّ وَالضَّرْسِ، وَلَا يَلْزَمُ هَذَا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُرَوْ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ

حُكْمٌ مُخَالَفٌ لِحُكْمِ السَّنِّ / وَوَجَدْنَا الْعَرَبَ تُسَمِّي الْجَمِيعَ^(١) أَسْنَانًا. وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ اعْتَقَدَ فِي الْأَسْنَانِ مِثْلَ ذَلِكَ فَلِذَلِكَ قَالَ مَا قَالَ. وَمَا ذَكَرَهُ مَالِكٌ فِي «مُوطِئِهِ» عَنْ سَعِيدِ غَلَطٍ لَا يَصِحُّ إِذَا حُمِلَ عَلَى ظَاهِرِهِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْأَسْنَانِ إِنَّمَا ذَكَرَ الْأَضْرَاسَ، وَإِنَّمَا يَصِحُّ عَلَى مَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ. وَقَدْ جَاءَ مَا ذَكَرَهُ مُفَسِّرًا فِي رِوَايَةِ ابْنِ عُيَيْنَةَ^(٢) أَنْظَرَهُ فِي الطَّرَةِ^(٣) فَهَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ مَا ذَكَرَهُ مَالِكٌ غَلَطٌ، وَأَنَّ عُمَرَ كَانَ يَرَى أَنَّ الْأَسْنَانَ غَيْرَ^(٤) الْأَضْرَاسِ عَلَى مَا أَشَارَ إِلَيْهِ مَرْوَانُ.

[مِيرَاثُ الْعَقْلِ وَالتَّغْلِيظُ فِيهِ]

- [قَوْلُهُ: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَحْنَحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ»^(٥)] [١١].
أَحْنَحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ لَمْ يَذْكُرِ الرَّمَانَ الَّذِي سُمِّيَتْ فِيهِ الْأَنْصَارُ أَنْصَارًا؛ لِأَنَّ هَذَا الْأِسْمَ وَقَعَ عَلَى الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ بَعْدَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عُرْوَةُ^(٦) أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللَّهُ فِي الْإِسْلَامِ أَنْصَارًا، فَسَمَّاهُمْ بِمَا آلَ إِلَيْهِ أَمْرُهُمْ آخِرًا. وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الشَّيْءَ بِمَا آلَ إِلَيْهِ، كَتَسْمِيَتِهِمُ الْكَنْشَ ذَبِيحًا قَبْلَ أَنْ يُذْبَحَ، وَضَحِيَّةً قَبْلَ أَنْ يُضْحَى [بِهِ].

- وَقَوْلُ عُرْوَةَ: «وَلِذَلِكَ: لَا يَرِثُ قَاتِلُ مَنْ قَتَلَ» أَرَادَ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «جَمِيعًا».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «ابْنُ أَبِي عَيْنَةَ».

(٣) يَبْدُو أَنَّهُ كَانَ مَكْتُوبًا عَلَى نَسْخَتِهِ الَّتِي بَخْطَهُ، وَلَمْ يَنْقُلْهُ النَّاسُ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «غَيْرَ».

(٥) أَحْنَحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ الْأَوْسِيُّ الْجَاهِلِيُّ. تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

(٦) عُرْوَةُ الْمَذْكُورُ هُنَا هُوَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ كَمَا فِي «الْمَوْطَأِ».

الواقع في الجاهلية أوجب أن يُنهي عنه في الإسلام، وكان قصة أحيحة مشهورة في ذلك الوقت، فذكرت الأنصار ذلك للنبي ﷺ فكان سبباً للنهي؛ عقوبة له لاستعماله الميراث.

- و[قوله]: «فقال أخواله: كُنا أهل ثَمَّة ورَمَّة». أهل ثَمَّة ورَمَّة؛ أهل حِصَانِه وتَرْبِيَتِه، ويقال^(١): ثَمَمْتُ الشَّيْءَ ورَمَمْتُهُ: إذا أصلحته. وقال قوم: الثَّم: الرُّطْب، والرَّم: اليابس، أي: كُنا المُستولين على أمره كُلِّه؛ لأنَّ النَّبْتَ لا يخلو أن يكون رطباً أو يابساً، فضرِبَ مثلاً لاستغراق الشَّيْء واستيفائه، كما يُقال: ما ترك له رطباً ولا يابساً، أي: ما ترك له شيئاً. ويروى: «ثَمَّة ورَمَّة» و«ثَمَّة ورَمَّة» فمن فتحهما جعلهما مصدرين، ومن ضمهما جعلهما اسمين. ويروى: «عممة» وهو الأشهر، و«عممة» بضم العين والميم الأولى وتشديد

(١) فصل المقرئ في «الافتصاب» شرح هذه اللفظة، وروي عن أبي عبيد، والجاني وابن المرباط وغيرهم ونقل عن «مشارك القاضي عياض» ولم يصرح بذكره على ما تجده مفصلاً معلقاً عليه بما يشفي - إن شاء الله - في هامش «الافتصاب» المذكور. وكلام أبي عبيد في غريب الحديث له (٤/٤٠٤). قال: «المحدثون هكذا يزوونه بالضم ووجهه عندي بالفتح». ومما يشبه قصة أحيحة هذا ما روي أن هاشماً تزوج سلمى بنت زيد النجارية بعد أحيحة فولدت له شيبه، وتوفي هاشم، وشب شيبه، فانتزع المطلب من أمه فقالت:

كُنا ذوي ثَمَّة ورَمَّة
حتى إذا قام على أتمه
انتزعوه يافعا من أمه
وغلب الأخوال حق عمه

يراجع: الاستذكار (٢٥/٢٠٦)، ومشارك الأنوار (١/١٣١)، والفاق في غريب الحديث (١/١٥٧).

الْمِيمِ الثَّانِيَةِ، وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ عِظَمُ الْخَلْقِ، وَكَمَالُ الْجِسْمِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

* فَرَعَاءُ مَمْكُورَةٌ فِي فَرْعِهَا عَمَمٌ *

وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى^(٢): «غَلَبْنَا عَلَيْهِ حَقُّ امْرِئٍ» وَمَعْنَاهُ: لَمْ نَسْتَفْعِ بِتَرْبِيَّتِهِ، وَلَا مَا تَوَلَّيْنَا مِنْ حِصَانَتِهِ وَمَا يَجْمَعُنَا وَإِيَّاهُ مِنَ الْقَرَابَةِ.

[جَامِعُ الْعَقْلِ]

- [قَوْلُهُ: جَزُحُ الْعَجَمَاءِ جُبَارٌ] [١٢]. الْعَجَمَاءُ: الْبَهِيمَةُ، سُمِّيَتْ عَجَمَاءَ؛ لِامْتِنَاعِهَا مِنَ الْكَلَامِ. وَمِنْهُ قِيلَ لِصَلَاةِ النَّهَارِ: عَجَمَاءُ. وَالْجُبَارُ: الْهَذَرُ الَّذِي لَا دِيَّةَ فِيهِ وَلَا أَرْشَ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَجْبَرْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْمَجْنِيَّ عَلَيْهِ مُجْبَرٌ عَلَى تَرْكِ الدِّيَّةِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ الْجَبَّارِ مِنَ النَّخْلِ، وَهِيَ النَّبِي فَاتَتْ الْيَدَ بُسُوفًا^(٣)، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى: إِنَّ الدِّيَّةَ مُمْتَنِعَةٌ لَا يُوصَلُ إِلَيْهَا.

- [قَوْلُهُ: وَالْبِئْرُ جُبَارٌ] فِي الْبِئْرِ الْجُبَارِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّهَا الْبِئْرُ الْعَادِيَّةُ الَّتِي لَا يُعْلَمُ لَهَا صَاحِبٌ يَقَعُ فِيهَا الشَّيْءُ فَذَلِكَ^(٤) هَذَرٌ.

(١) لم أجده في مصادرِي.

(٢) فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «غَلَبْنَا حَقَّ امْرِئٍ».

(٣) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي فِي كِتَابِ النَّخْلِ (٥٥، ٦٠) قَالَ: «فَإِذَا فَاتَتْ الْأَيْدِي أَنْ تُنَالَ رُؤُسَهَا فَهِيَ النَّخْلُ الْجَبَّارُ، لَيْسَ بِالطَّوْنِلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، قَالَ الْمُخَبِّلُ الْقُرَيْعِيُّ:

حَتَّى أَبَاءُوا حَوْلَ بَيْتِي هَجْمَةً بَكَرَاتُهَا كَنَوَاهِمِ الْجَبَّارِ

(٤) فِي الْأَصْلِ: «فَلِذَلِكَ».

والثاني: أَنَّهَا الْبِشْرُ الْمُتَمَلِّكَةُ يَقَعُ فِيهَا شَيْءٌ فَلَا ضَمَانَ عَلَى مَالِكِهَا.
والثالث: أَنَّهَا الْبِشْرُ الْمُسْتَأْجَرُ عَلَى حَفْرِهَا فَتَسْقُطُ عَلَى الْأَجِيرِ الْحَافِرِ
فَهِىَ هَذَرٌ.

- و[قوله: «الَّذِي جَبَدَهُ الدَّيَّةُ»] يُقَالُ: جَبَدَ وَجَدَبَ بِمَعْنَى.
- و[قوله: «كَانُوا أَهْلَ دِيْوَانٍ أَوْ مَقْطُوعَيْنِ»]. المَقْطُوعُونَ: هُمُ الَّذِينَ لَا
دِيْوَانَ لَهُمْ، يُقَالُ: رَجُلٌ مُقْطَعٌ، وَهُوَ الَّذِي يُفْرَضُ لِنَظَرَاتِهِ وَلَا يُفْرَضُ لَهُ، وَأَهْلُ
الدِّيْوَانِ: هُمُ الَّذِينَ يُزَرَّقُونَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ.
- و[قوله: «إِلَّا الْفِرْيَةُ»]. الْفِرْيَةُ: بِكْسْرِ الْفَاءِ لَا غَيْرُ، وَالْجَمْعُ فِرْيٌ كَلِخِيَةٍ
وَلِخَى.

- و[قوله: «بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمٌ»]. ظَهْرِيٌّ وَظَهْرَانِيٌّ / وَاحِدٌ. يُقَالُ: لَطَخَهُ
بِشْرٌ، خَفِيفُ الطَّاءِ، وَيُقَالُ: لَطَخْتُهُ بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ،
قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

أَتَلَطَّخَنِي بَعْرُكَ يَا بَنَ بَشِيرٍ وَذَلِكَ مِنْ عَجِيَّاتِ الْأُمُورِ

[مَا جَاءَ فِي الْغِيلَةِ وَالسَّخْرِ]

- [قوله: «قَتَلَ غِيلَةً»] [١٣]. الْغِيلَةُ: الْغَدْرُ وَالْمَكْرُ، يُقَالُ: غَالَهُ يُغْوِلُهُ،
وَإِذَا غَالَهُ يُغْتَالُهُ.

- و[قوله: «لَوْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ»]. يُقَالُ: تَمَالَأَ الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ
تَمَالُؤًا: إِذَا تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَمَاعَةِ: مَلَأٌ؛ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُعِينُ بَعْضًا

(١) لم أقف عليه في مصادرِي.

وَيَعْضُدُهُ. وَ«صَنْعَاءُ» مَمْدُودٌ لَا غَيْرُ، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ، وَالتَّسَبُّ إِلَيْهَا: صَنْعَانِيٌّ وَصَنْعَاوِيٌّ.

- [قَوْلُهُ: «حَتَّى تَفِيظَ نَفْسُهُ»] [١٥]. كَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ: فَاضَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ^(١)، وَيَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ فَاطَ الرَّجُلُ: إِذَا مَاتَ، فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ

(١) الذي يفهم من كلامهم أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ رحمته الله لَا يُجِيزُ فَاطَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ بِالطَّاءِ، أَمَّا بِالضَّادِ «فَاضَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ» فَجَائِزٌ عِنْدَهُ، وَهَذَا مَا نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ (٩٣٣) وَنَصَّ كَلَامَهُ: «وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ الْعَرَبُ: فَاطَ الرَّجُلُ: إِذَا مَاتَ، فَإِذَا ذَكَرُوا نَفْسَهُ قَالُوا: فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ قَالَ الرَّاجِزُ [وَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ هُنَا] وَقَالَ: وَأَجَاذَهُمَا أَبُو زَيْدٍ جَمِيعًا، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: بَنُو ضَبَّةَ وَحَدَهُمْ يَقُولُونَ: فَاطَتْ نَفْسُهُ» وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ فِي «الصَّحَاحِ» عَنِ الْأَصْمَعِيِّ خِلَافَ هَذَا كَمَا نَقَلَ ابْنُ بَرِّي فِي حَوَاشِي «الصَّحَاحِ» وَنَقَلَ كَلَامَ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي «الْجَمْهَرَةِ»، وَقَالَ: وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ مَذْهَبِ الْأَصْمَعِيِّ، وَإِنَّمَا غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ حَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ لَا يُقَالُ: فَاضَتْ نَفْسُهُ، وَلَكِنْ يُقَالُ: فَاطَ إِذَا مَاتَ قَالَ: وَلَا يُقَالُ: فَاضَ بِالضَّادِ بَتَّةً، قَالَ: وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ: فَاطَتْ نَفْسُهُ بِالطَّاءِ لُغَةُ قَيْسٍ، وَفَاضَتْ بِالضَّادِ لُغَةُ تَمِيمٍ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: بَنُو ضَبَّةَ وَحَدَهُمْ يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ، وَكَذَلِكَ حَكَى الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: وَكُلُّ الْعَرَبِ يَقُولُ: فَاطَتْ نَفْسُهُ إِلَّا بَنُو ضَبَّةَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ مِثْلَ فَاضَتْ دَمْعَتُهُ. وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهَا لُغَةُ لَبْعِ بْنِ تَمِيمٍ، يَعْنِي فَاطَتْ نَفْسُهُ وَفَاضَتْ...» وَفِي «الْمُجْمَلِ» لابْنِ فَارِسٍ: «وَسَمِعْتُ مَشِيخَةً فَصَحَاءَ مِنْ رِبْعَةِ بْنِ مَالِكٍ يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ، وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْهُمْ يُشِيدُ...».

وَاللُّغَمَاءُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ كَلَامٌ طَوِيلٌ جَيِّدٌ، وَالْمُتَّبِعُ لَهُ يَنْظُرُ بِعَجَائِبِ وَنَوَادِرَ وَكُنُوزٍ مِنْ لَطَائِفِ الْبَيَانِ الْعَرَبِيِّ. يُرَاجَع: شُرُوحُ الْفَرْقِ بَيْنَ الطَّاءِ وَالضَّادِ وَهِيَ مَوْلَفَاتٌ كَثِيرَةٌ مَفِيدَةٌ، وَنَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ (٥٧٨)، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ (٤٠٥)، وَالْكَامِلُ (٣٤٧/١)، وَالْمَنْصَفُ (٨٩/٣)، وَتَثْقِيفُ اللَّسَانِ (٩٣)، وَسَفَرُ السَّعَادَةِ (٤١١/١)... وَغَيْرُهَا.

الشاعر^(١):

اجْتَمَعَ النَّاسُ وَقَالُوا عُرْسُ
فَفَقِئْتُ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ
وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ: «وَطَنَ الضَّرْسُ» قَالَ: وَإِنَّمَا الْحُجَّةُ قَوْلُ رُوْبَةِ^(٢):

* لَا يَدْفُنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظًا *

وَأَجَاَزَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ: فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالظَّاءِ وَالضَّادِ. قَالَ الْمُبَرِّدُ: كُلُّ الْعَرَبِ
يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ - بِالضَّادِ - إِلَّا بَنِي ضَبَّةَ^(٣) فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَهُ بِالظَّاءِ.

(١) هما لدكين بن رجاء المُقَمِّمِي في نوادر أبي زيد (٥٧٨)، وإصلاح المنطق (٢٨٦)، وتهذبه (٦١٨)، وترتيبه «المشوف المعلم» (٥٨٧)، وتهذيب الألفاظ (٤٥٠)، والجمهرة (٩٣٣)، والإبدال لأبي الطَّيِّب اللُّغَوِيِّ (٢٦٧/٢)، والمُنْصِف (٩٠/٣)، والمُخَصَّص (١٢٦/٦)، والافتضاب (٢٣٨)، ومقاييس اللغة (٤٦٤/٤)، والمجمل (٧٠٩)، والتنبيهات (١١٨)، والصَّحاح واللسان، والتَّاج (فاظ) و(فاض) وسفر السَّعادة (٤١١/١)، وبعدهما في «شرح أبيات إصلاح المنطق»:

إِذَا قَصَاعٌ كَالْأَكْفِ خَمْسُ
زَلْخَلَحَاتٍ مَائِرَاتٍ مُلْسُ
وَالزَّلْخَلَحَةُ: الصَّغِيرَةُ، وَالْمَائِرَةُ: الَّتِي تَذْهَبُ وَتَجِيءُ.

(٢) البيت لرؤبة من أرجوزة له في ديوانه المخطوط أولها:

إِنَّا أَنَاسٌ نَلْزُمُ الْحِفَاطَا إِذْ سَمِعْتُ رَبِيعَةَ الْكَطَاطَا

أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ مُحَقِّقُ دِيوانِ الْعَجَّاجِ الدُّكْتُورُ عَبْدُ الْحَفِيظِ السَّطْلِي فِي تَخْرِيجِ أَرَاغِيزِ دِيوانِ
الْعَجَّاجِ (٤٨٩، ٤٩٠)، وَلَمْ تَرِدْ فِي دِيوانِهِ الْمَطْبُوعِ. وَالشَّاهِدُ فِي أَغْلَبِ الْمَظَانِ الْمَذْكُورَةِ
فِي الشَّاهِدِ قَبْلَهُ. : وَيُضَافُ إِلَيْهَا: الْكَامِلُ (٣٤٨/١).

(٣) الْكَامِلُ (٣٤٨/١)، وَضَبَّةُ بَنٍ أَذْبَنَ طَابِخَةً، قَبِيلَةُ مُضَرِيَّةٍ مَشْهُورَةٌ، يُرَاجَعُ: جَمْهَرَةُ النَّسَبِ =

- و[قوله: «فِي النَّائِرَةِ تَكُونُ بَيْنَهُمْ»]. النَّائِرَةُ: الْفِتْنَةُ وَالْإِحْنَةُ، شُبِّهَتْ
بِالنَّارِ الْهَائِجَةِ، وَلِذَلِكَ، قَالُوا: طَفَّتِ النَّائِرَةُ وَاشْتَعَلَتْ، كَمَا يَقُولُونَ فِي النَّارِ
نَفْسُهَا، وَيُسَمُّونَ الْحَرْبَ نَارًا قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ﴾ لِلْفِتْنَةِ.

[مَا جَاءَ فِي دِيَةِ السَّائِيَةِ وَجَنَائِتِهِ]

- و[قوله: «هُوَ إِذَا كَالَأَرْقَمِ»] [١٦]. الْأَرْقَمُ: نَوْعٌ مِنَ الْحَيَاتِ مُنْقَطٌّ، شُبِّهَ مَا فِيهِ
مِنَ الْآثَارِ بِالرَّقَمِ فِي الثَّوْبِ. وَمَعْنَى: «إِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمُ» أَنَّ بَعْضَ الْحَيَاتِ يَقْتُلُهُ
الرَّجُلُ فَيَمُوتُ، أَوْ يَنَالُهُ ضَرَرٌ فَيَتَجَنَّبُ قَتْلَهُ لِذَلِكَ.

= لابن الكلبي (٢٩٢)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (٢٠٣)، والأنساب لأبي سعد
السَّمْعَانِي (١٤٤/٨)، قال: «وفي قريش: ضَبَّةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكٍ. وفي هَذِيلٍ:
ضَبَّةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلٍ» ويُراجع: مختلف القبائل لابن حبيب
(٢٩٩)، والإيناس (١٩٧) ذكرنا هَذِهِ الْقَبَائِلَ وَالْمَقْصُودَ هُنَا الْأَوَّلَى ضَبَّةُ بْنُ أَدٍّ. فهي
الأشهر، ومن في قُريش وهذيل بطنان منهما، وقد يسمى البطن والفخذ قبيلة على التوسُّع.
(١) سورة المائدة، الآية: ٦٤.

(كِتَابُ الْقَسَامَةِ) ^(١)

الْقَسَامَةُ: مُحَقَّقَةُ السَّيْنِ، وَحَقِيقَةُ الْقَسَامَةِ أَنَّهَا الْإِيمَانُ، يُقَالُ: قُتِلَ فُلَانٌ بِالْقَسَامَةِ، أَيْ: بِالْإِيمَانِ، ثُمَّ يُسَمَّى الْقَوْمُ الْمُقْسِمُونَ قَسَامَةً مِنْ بَنِي فُلَانٍ، وَكَانَتْهَا مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ كَمَا قَالُوا: مَاءٌ غَوْرٌ، وَرَجُلٌ عَدْلٌ، أَيْ: غَائِرٌ وَعَادِلٌ، وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الشَّاذَّةِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ تَصْرِيْفٍ أَفْعَالِهَا؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ [أَقْسَمَ] يُقْسِمُ إِقْسَامًا، وَفَعَالَةً، إِنَّمَا حُكْمُهَا أَنَّ تَأْتِي مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ كَالسَّفَاهَةِ وَالصَّرَامَةِ، فَمَنْزِلَةُ الْقَسَامَةِ مِنَ الْإِقْسَامِ كَمَنْزِلَةِ الْعَطَاءِ مِنَ الْإِعْطَاءِ، فِي أَنَّهُ جَاءَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ.

[تَبَدُّثُهُ أَهْلُ الدِّمِّ فِي الْقَسَامَةِ]

- [قَوْلُهُ: «فِي فَقِيرٍ بَثْرٍ»] [١]. الْفَقِيرُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ حُفْرَةٍ تُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ مِثْلَ الْبَثْرِ وَالْعَيْنِ. ^(٢) وَالْمُفْقِرَةُ وَالْفُقْرَةُ: حُفْرَةٌ تُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ يُغْرَسُ فِيهَا فَسِيلُ النَّخْلِ، وَيُقَالُ لَهَا: فَقِيرٌ أَيْضًا، وَهِيَ بِمَعْنَى مَفْقُورَةٍ، كَمَا يُقَالُ: امْرَأَةٌ قَتِيلٌ بِمَعْنَى مَقْتُولَةٍ.

- [قَوْلُهُ: «فَأَتَى يَهُودَ»]. يَهُودُ: يَجُوزُ فِيهِ الصَّرْفُ عَلَى أَنْ يَكُونَ جَمْعَ يَهُودِيٍّ، وَيَجُوزُ تَرْكُ الصَّرْفِ عَلَى أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْأُمَّةَ أَوِ الْقَبِيلَةَ.

- وَقَوْلُهُ: «وَلَمَّا أَنْ يُؤَدُّوا بِحَرْبٍ». رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بِكَسْرِ الدَّالِ وَالْوَجْهَ فَتَحُّهَا؛

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٨٧٧)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ (٢/٢٥٩)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٣٤)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١/٤٣١)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٥/٢٩٥)، وَالْمُسْتَقْنَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٧/٥١)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/٧٧)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِي (٤/٢٠٧)، وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٣٣٢).

(٢) اللِّسَانُ: (فقر).

لأنَّه مِنْ قَوْلِكَ : أَذَنْتُ غَيْرِي بِالْأَمْرِ أَوْ ذَنْتُهُ : إِذَا أَعْلَمْتُهُ ، وَأَوْذَنْ هُوَ بِالْأَمْرِ : إِذَا أَعْلِمَ بِهِ ، وَإِذَا كُنْتَ أَنْتَ الْعَالِمَ بِهِ قُلْتَ : أَذَنْتُ بِهِ أَذْنُ عَلَى مِثَالِ : أَعْلِمْتُ أَعْلِمُ .

- وَقَوْلُهُ : «دَمٌ» ^(١) صَاحِبِكُمْ أَوْ قَاتِلِكُمْ» [٢] . فَإِنَّ هَذَا شَكٌّ مِنَ الرَّاوي لِلْحَدِيثِ ، وَالصَّحِيحُ : «دَمٌ صَاحِبِكُمْ» لِأَنَّهُ كَذَا وَقَعَ فِي حَدِيثِ أَبِي لَيْلَى / مِنْ غَيْرِ شَكٍّ ^(٢) ، وَالصَّاحِبُ هَلْهُنَا أَشْبَهَ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ الْقَتِيلَ الَّذِي قُتِلَ لَهُمْ . وَأَمَّا مَنْ رَوَى : «قَاتِلِكُمْ» فَيَنْبَغِي أَنْ يُرِيدَ بِهِ دَمَ الَّذِي قَتَلَ صَاحِبِكُمْ ، وَلَكِنْ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ : دَمَ قَاتِلِ صَاحِبِكُمْ ، فَيُصَيِّفُ الْقَاتِلَ إِلَى صَاحِبِكُمُ الْمَقْتُولِ لَا إِلَيْهِمْ ، وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا كَانُوا طَالِبِينَ لِلْقَاتِلِ أَضَافَهُ إِلَيْهِمْ لِذَلِكَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : الْقَاتِلَ الَّذِي يَطْلُبُونَهُ ، وَالْعَرَبُ قَدْ تُصَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ؛ إِذَا كَانَتْ بَيْنَهُمَا مَلَابَسَةٌ وَعُلُقَةٌ ، كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٣) : ﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾ : وَلَا مَقَامَ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ : مَقَامَهُ بَيْنَ يَدَيَّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ ^(٤) :

* فَأَمْسَى رَهْنُهَا غَلَقًا *

كَذَا رَوَاهُ السُّكَّرِيُّ ^(٥) فَأَضَافَ إِلَيْهَا الرَّهْنَ وَلَيْسَ هُوَ لَهَا ، إِنَّمَا عَنْهُ بِهِ قَلْبُهُ

(١) في الأصل : «من» .

(٢) يَقْصُدُ الْحَدِيثَ الَّذِي قَبْلَ هَذَا فِي «الموطأ» نفسه .

(٣) سورة الرَّحْمَنِ ، الآية : ٤٦ .

(٤) شرح ديوان زهير (٣٣) ، والبيتُ بتمامه :

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فَكَالَكَ لَهُ يَوْمَ الْوِدَاعِ فَأَمْسَى حَبْلُهَا غَلَقًا
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

(٥) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ بْنِ =

فَالْمَعْنَى: رَهْنُكَ عِنْدَهَا. وَمَنْ رَوَى: «صَاحِبِكُمْ» فَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْقَاتِلَ
كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِلْحَاكِمِ هَذَا صَاحِبِي فَأَنْصِفْنِي مِنْهُ، أَيْ: هَذَا الْجَانِي عَلَيَّ
وَالَّذِي أَطْلَبُهُ، وَلَيْسَ يُرِيدُ أَنَّهُ صَدِيقُهُ.

- و[قَوْلُهُ: «إِلَّا أَنْ يَنْكُلَ أَحَدٌ»]. يُقَالُ: نَكَلَ يَنْكُلُ: إِذَا جَبَنَ وَتَأَخَّرَ عَنِ
الْيَمِينِ، هَذِهِ هِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ: نَكَلَ يَنْكُلُ^(١).

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّمَا فُرِّقَ بَيْنَ...» الرَّوَايَةُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ^(٢)
و«أَنَّ...»^(٣) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِهِ. وَقَوْمٌ يُسَكِّنُونَ الرَّاءَ مِنْ «فَرَّقَ» وَيَرْفَعُونَهُ،
وَيُضَيِّقُونَهُ إِلَى «بَيْنَ» فَيَكُونُ «بَيْنَ» عَلَى هَذَا اسْمًا لَا ظَرْفًا، وَيَرْتَفِعُ «فَرَّقَ»
بِالابْتِدَاءِ، وَ«أَنَّ الرَّجُلَ...» خَبَرُهُ.

- و[قَوْلُهُ: «يُبَدِّؤُنَ بِهَا»]. الرَّوَايَةُ: «يُبَدِّؤُونَ» بِالتَّشْدِيدِ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ^(٤):
«إِنَّ الْمُبَدِّئِينَ» وَلَوْ كَانَ بِالتَّخْفِيفِ لَقَالَ: إِنَّ الْمُبْدَأَ بِهِمْ. وَقَدْ رُوِيَ «يُبَدِّؤُونَ»
بِالتَّخْفِيفِ وَهُوَ جَائِزٌ.

= الْمُهْلَبُ الْعَتَكِيُّ. سَمِعَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَأَبَا حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيَّ، وَالرَّيَاشِيَّ، وَابْنَ حَبِيبٍ. كَانَ
السُّكَّرِيُّ عَالِمًا، أَدِيبًا، نَحْوِيًّا، لُغَوِيًّا، مَشْهُورًا بِجَوْدَةِ الْخَطِّ، وَحُسْنِ الضَّبْطِ، مَرْغُوبًا فِي خَطِّهِ،
تُوفِّيَ سَنَةَ (٢٧٥هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (٢٩٦/٧)، وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (٩٤/٨)، وَإِنْبَاءِ
الرُّوَاةِ (٢٩١/١)، وَبُغْيَةِ الْوَعَاةِ (٥٠٢/١)، وَطَبَقَاتِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٣٠٠/١) (مَخْطُوط).

(١) اللِّسَانُ: (نَكَلَ): «نَكَلَ عَنِ الْعَدُوِّ وَعَنِ الْيَمِينِ يَنْكُلُ - بِالضَّمِّ - أَيْ: جَبَنَ، ...» وَقَالَ: وَلِغَةِ
أُخْرَى: نَكَلَ - بِالْكَسْرِ - يَنْكُلُ، وَالْأَوَّلَى أَجْوَدُ.

(٢) الْمُثَبَّتُ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «فَرَّقَ» فَعْلٌ مُخَفَّفُ الرَّاءِ.

(٣) يَقْصِدُ قَوْلَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَايَنَ الرَّجُلَ...».

(٤) عِبَارَةُ الْأَصْلِ: «عَلَى أَنَّهُ قَوْلُهُ...».

[كِتَابُ الْجَامِعِ]^(١)

كَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: «الْجَامِعُ»؛ لِكَوْنِهِ جَامِعًا لِفُنُونٍ مِنَ الْعِلْمِ فَيَكُونُ الْجَامِعُ صِفَةً لِلْكِتَابِ، وَلَا تَجُوزُ إِضَافَةُ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ، وَقَدْ جَاءَتْ مِنْ هَذَا التَّنَوُّعِ أَلْفَاظٌ يَسِيرَةٌ تُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا نَحْوُ: مَسْجِدِ الْجَامِعِ، وَصَلَاةِ الْأُولَى ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾^(٢) ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾^(٣). وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ: إِنَّ الْمَوْصُوفَ أُضِيفَ إِلَى صِفَتِهِ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ. وَالْبَصْرِيُّونَ لَا يَرَوْنَ ذَلِكَ، وَيَجْعَلُونَ هَذِهِ الْمَحْفُوظَاتِ كُلَّهَا صِفَاتٍ لِمَوْصُوفَاتٍ مَحْذُوفَاتٍ تَقْدِيرُهَا عِنْدَهُمْ: مَسْجِدُ الْيَوْمِ الْجَامِعِ، وَصَلَاةُ السَّاعَةِ الْأُولَى مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ، وَنَدَارِ الْحَيَاةِ الْآخِرَةِ، وَحَبَّ الثَّبَتِ الْحَصِيدِ، وَكِتَابُ الْفَنِّ الْجَامِعِ أَوْ الْعِلْمِ الْجَامِعِ، وَمِثْلُهُ: «نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ» عَلَى رِوَايَةٍ مَنْ نَصَبَ النِّسَاءَ وَأَضَافَهُنَّ إِلَى الْمُؤْمِنَاتِ، وَاسْتَعْمَلَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ لَفْظَ «الْجَامِعِ» مَرَّةً عَلَى جِهَةِ الْخُصُوصِ فِي قَوْلِهِ: «جَامِعُ الْوُضُوءِ»، وَ«جَامِعُ الصَّلَاةِ» وَ«جَامِعُ الرِّكَاءِ» وَنَحْوَ ذَلِكَ. وَمَرَّةً عَلَى جِهَةِ الْعُمُومِ فِي «كِتَابِ الْجَامِعِ» وَلِذَلِكَ لَمْ يُضَفِ الْجَامِعُ هُنَا إِلَى شَيْءٍ يُخَصِّصُهُ بِهِ كَمَا فَعَلَ هُنَاكَ^(٤).

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٨٨٤)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِي (٥٣/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ (٣٠٨)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٦٤)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٩٣/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٧/٢٦) وَالْقَبْسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١٠٨٢)، وَالْمُسْتَقْنَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٨٧/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٨٢/٣)، وَشَرْحُ الرُّزْقَانِيِّ (٢١٧/٤)، وَكَشَفُ الْمَغْطَى (٣٣٣).

(٢) سُورَةُ يُوسُفَ، آيَةُ ١٠٩.

(٣) سُورَةُ ق.

(٤) وَيُسْتَعْمَلُ الْإِمَامُ (الْجَامِعُ) ثَلَاثَةً بَعْدَ أَنْ يُزَوَّدَ مَجْمُوعَةُ أَبْوَابٍ فِي مَوْضُوعٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِهِ فِي كِتَابِ =

[الدُّعَاءُ لِلْمَدِينَةِ وَأَهْلِهَا]

- قَوْلُهُ ﷺ: «بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِّيَالِهِمْ» [١]. أَيْ: فِيمَا يَكِينُونَهُ، وَلَمْ يُرِدِ الْبَرَكَهَ فِي الْكَيْلِ وَحْدَهُ، وَمِنْ شَأْنِ الْعَرَبِ أَنْ تَعْدَلَ عَنِ التَّصْرِيحِ بِذِكْرِ الشَّيْءِ إِلَى مَا يُشِيرُ إِلَيْهِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ، وَيَرَوْنَ ذَلِكَ أَبْلَغَ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِمْ: فِدَى لَكَ ثَوْبِي وَرِدَائِي. يُرِيدُونَ [بِالثَّوْبِ وَ]الرِّدَاءِ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ / مِنَ الذَّاتِ، وَيَقُولُونَ: فَلَانٌ عَفِيفٌ الْإِزَارِ، وَطَاهِرُ الْجَنْبِ، وَوَاسِعُ الصَّدْرِ، وَرَخِيُّ الْبَالِ، يُرِيدُونَ: مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْإِزَارُ مِنَ الْفَرْجِ، وَسَلَامَةُ الصَّدْرِ وَالْقَلْبِ مِنَ الْغَشِّ، فَهَذَا وَجْهٌ.

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: وَهُوَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تُكَالُ إِذَا بُورِكَ فِيهَا رَخِصَتْ أَسْعَارُهَا فَتَضَاعَفَتْ أَعْدَادُهَا حَتَّى يَبْتَاعَ الرَّجُلُ بِدِرْهَمٍ أَرْبَعَةَ أَكْيَالٍ مَكَانَ كَيْلٍ وَاحِدٍ كَانَ يَبْتَاعُ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَتْ الْأَكْيَالُ مُتَعَلِّقَةً كَالْمَكِيلِ صَارَ الدُّعَاءُ لِلْمَكِّيَالِ دُعَاءً لِلْمَكِيلِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: كِلْتُ، الدَّرْهَمَ كَمَا تَقُولُ: كِلْتُ الطَّعَامَ فَيَسْتَعْمِلُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي الْمَكِيلِ وَالْمَوْزُونِ، وَلِهَذَا سُمِّيَتْ دَرَاهِمُ الْمَدِينَةِ الْكَيْلَ، فَيَقُولُونَ: بَعْتُ الثَّوْبَ بَعَشْرَةَ دَرَاهِمٍ كَيْلًا، وَهِيَ أَحَدُ عَشَرَ دِرْهَمًا مِنَ الدَّرَاهِمِ الْوَازِنَةِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا مِنَ الدَّرَاهِمِ الدَّخْلِ.

وَالْمَكِّيَالُ يَكُونُ الْمِقْدَارُ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ، كَمَا يَكُونُ الْمَقْدَارُ الَّذِي يُكَالُ بِهِ، فَدَعَاؤُهُ ﷺ يَنْتَظِمُ الْمَكِّيَالَ وَالْمِيزَانَ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ فِي مَدِينَتِنَا» وَلَمْ يَخْصَّ شَيْئًا مِمَّا تَحْتَوِي عَلَيْهِ. أَمَّا قَوْلُهُ: الْمِيزَانُ مِيزَانُ الْمَدِينَةِ، وَالْمَكِّيَالُ مَكِّيَالُ مَكَّةَ، فَلَيْسَ فِيهِ مَا يَنْفِي الْكَيْلَ عَنْ مَكَّةَ وَلَا الْوَزْنَ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَلَكِنَّهُ

= (الببور): جَامِعُ بَيْعِ الثَّمَرِ، وَقَوْلُهُ فِي كِتَابِ (الحدود): جَامِعُ الْقَطْعِ... وَغَيْرُهُمَا كَثِيرٌ.

نَسَبَ كُلُّ بَلَدٍ إِلَى مَا هُوَ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا نَصُّهُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الصَّاعِ وَالْمُدِّ وَقَدْ دَخَلَ فِي الْمِكْيَالِ فَعَلَى طَرِيقِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْعِنَايَةِ بِهِمَا وَالْاهْتِبَالِ، وَذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَشْهُورٌ يَقُولُونَ: أَبْلَغَ إِخْوَانِي السَّلَامَ وَفُلَانًا، وَمِنْ نَمَطِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ...﴾ الآية.

[مَا جَاءَ فِي سُكْنَى الْمَدِينَةِ وَالْخُرُوجِ مِنْهَا]

- وَقَوْلُهُ: «[أَفْعُدِي] لُكْعٌ»^(٢) [٣]. وَهُمْ مِنَ الرَّاوي، وَإِنَّمَا هُوَ لُكَاعٌ، وَلُكْعٌ إِنَّمَا يُقَالُ لِلْمُذَكَّرِ، وَمَعْنَاهُ الْخَسِيسُ مِنَ الرِّجَالِ، وَأَكْثَرُ مَا تُسْتَعْمَلُ هَاتَانِ اللَّفْظَتَانِ فِي النَّدَاءِ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ: ^(٣)

* قَعِيدَتُهُ لُكَاعٌ *

وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ، وَفِي غَيْرِ ضَرُورَةٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا لُكْعُ بَنِ لُكْعٍ».

- وَقَوْلُهُ: «يَضْبِرُ عَلَى لَأَوَائِهَا» [٣]. اللَّأَوَاءُ: الشَّدَّةُ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ،

(١) سورة البقرة، الآية: ٩٨. والشاهد لم يأت وهو في بقية الآية: ﴿وَرُسُلِهِ وَحَزِيرِهِ وَمِكَدَلٍ﴾

(٢) في الأصل: «كلكع».

(٣) ديوان الحطينة (٣٣٠). والبيت بتمامه:

أَطَوْتُ مَا أَطَوْتُ ثُمَّ آوِي إِلَى يَتِّ قَعِيدَتُهُ لُكَاعٌ

وهو في الديوان مُنْفَرِداً، نقله مُحَقِّقُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ، وَأَهْمُهَا الْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ (٣٣٩)، وَكَرَّرَهُ الْمَبْرَدُ (٧٢٦، ١٢٣١)، وَهُوَ فِي الْمُقْتَضَبِ (٤/٢٣٨)، وَالْأَلْفَاظُ لِابْنِ السَّكَيْتِ (٧٣) وَفِيهِ: «أَطُودُ...» وَالْجُمْلُ لِلزَّجَاجِيِّ (١٧٦)، وَشَرَحَ أَبِياتَهُ «الْحُلُّ» (٢٢٠)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (٣٤٧/٢)، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ لِابْنِ يَعِيشَ (٢/١٠٧، ٤/٥٧)، وَالْخَزَانَةُ (١/٤٠٨).

ثُمَّ يُخَفَّفُ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: لَوْلَاءُ بِاللَّامِ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، وَالْجُهْدُ: الْمَشَقَّةُ، وَالْجَهْدُ الطَّاقَةُ، وَقِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. بِدَلِيلِ قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(١): ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ قُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ.

- وَقَوْلُهُ: «[إِلَّا كُنْتُ لَهُ] شَهِيدًا». أَي: شَاهِدًا، بِمَا يَصْبِرُ عَلَيْهِ مِنْ ضِيقِ الْعَيْشِ وَشَظْفِهِ.

- وَقَوْلُهُ: «أَوْ شَفِيعًا» الْأَشْبَهُ بِ«أَوْ» هَهُنَا أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الْوَاوِ ^(٢).

- وَ[قَوْلُهُ: «يَنْصَعُ طِينُهَا»] [٤]. مَعْنَى يَنْصَعُ: يَخْلُصُ، وَكُلُّ لَوْنٍ خَلَصَ مِنْ أَنْ يَشُوْبَهُ لَوْنٌ آخَرُ فَقَدْ نَصَعَ يُقَالُ: أَيْبَضُ نَاصِعٌ، وَأَسْوَدُ نَاصِعٌ.

- وَ[قَوْلُهُ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ»]. الْكَبِيرُ: زِقُّ الْحَدَّادِ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ، وَالْكُوزُ: الْقُرْنُ الْمَمْنِيُّ مِنَ الطِّينِ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ بِالْكَبِيرِ. وَخَبْتُ الْحَدِيدَ وَالْفِضَّةَ وَغَيْرَهُمَا: مَا يَخْرُجُ مِنْهُمَا عِنْدَ التَّخْلِيصِ مِنَ الرَّدِيِّ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَفِيهِ لُغَتَانِ: حُبْتُ وَخَبْتُ وَالرَّوَايَةُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالْبَاءِ.

(١) سورة التَّوْبَةِ، الْآيَةُ: ٧٩، بِالضَّمِّ قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ، وَبِالْفَتْحِ قِرَاءَةُ الْأَعْرَجِ، وَعَطَاءٌ، وَمُجَاهِدٌ، قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ فِي الْمُحَرَّرِ الْوَجِيزِ (٥٧٩/٦) «وَقِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَقِيلَ: هُمَا لِمَعْنَيْنِ. الضَّمُّ: الْمَالُ، وَالْفَتْحُ: تَعَبُ الْجِسْمِ». وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي زَادِ الْمَسِيرِ (٤٧٧/٣): «الْجَهْدُ: لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَلُغَةُ غَيْرِهِمْ: الْجُهْدُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْجَهْدُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ سَوَاءٌ، وَمَجَازُهُ: طَاقَتُهُمْ. وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: الْجُهْدُ: الطَّاقَةُ. وَالْجَهْدُ: الْمَشَقَّةُ». يُرَاجَع: مَجَازُ الْقُرْآنِ (٢٦٤/١)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ (١٩٠). وَالْقِرَاءَةُ فِي الشَّوَاذِ (٥٤)، وَالْكَشَافُ (٢٠٤/٢)، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ (٧٥/٥)، وَالذَّرُّ الْمَصُونُ (٩٠/٦).

(٢) جَاءَ فِي الْأَوْرَاقِ الْمُزَفَّقَةِ بِالنُّسخَةِ مَنْقُولَةٍ مِنْ خَطِّ الْمُصَنِّفِ: «أَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ، قَالَ جَرِيرٌ: جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ... وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

- الأكل - في اللغة -: استِعَارَةٌ وَمَجَازٌ عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ: أَحَدُهَا: الْهَلَاكُ
وَالْتَلَفُ، وَمِنْهُ مَا وَرَدَ فِي / هَذَا الْحَدِيثِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُمَرِّقِ الْعَبْدِيِّ^(١) - وَكَانَ
عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ دَفَعَهُ إِلَى قَوْمٍ كَانُوا يَطْلُبُونَهُ بِثَأْرِ وَحَكْمِهِمْ فِيهِ فَاعْتَزَمُوا عَلَى
تَقْطِيعِهِ إِرْبًا إِرْبًا، فَقَالَ -:

إِذَا كُنْتُ مَأْكُولًا [فَكُنْ خَيْرَ آكِلِي وَإِلَّا فَأَذْرِكُنِي وَلَمَّا أُمَرِّقُ]
فَبَلَغَ هَذَا الْبَيْتُ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ فَاسْتَرَدَّهُ مِنْهُمْ وَأَطْلَقَهُ فَسَمِيَ الْمُمَرِّقَ^(٢).
وَالْمَعْنَى الثَّانِي: السَّلْبُ، يُقَالُ: أَكَلَتِ الْقَافِلَةُ.

(١) هُوَ شَأْسُ بْنُ نَهَارٍ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ لَكَيْزٍ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ.
وَفِي مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ سَمَاءُ: يَزِيدُ بْنُ نَهَارٍ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ. يُرَاجَعُ: أَلْقَابُ الشُّعْرَاءِ (٣١٦)،
وَمُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (١٦٧٧، ٤٨١)، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٣٩٩)، وَالِاشْتِقَاقُ (١٩٩)،
وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ (١٨٥)، وَالْبَيْتُ مَعَ آيَاتٍ رَوَاهَا ابْنُ قُتَيْبَةَ وَغَيْرُهُ أُولَٰهَا:

وَنَاجِيَةٍ عَذَبْتُ مِنْ عِنْدِ مَا جِدَ	إِلَى وَاجِدٍ مِنْ غَيْرِ سُخْطٍ مُفَرَّقِ
تُبْلُغُنِي مَنْ لَا يُدْنِسُ عِرْضَهُ	بَعْدِرٍ أَوْ يَزْكُو لَدَيْهِ تَمَلِّقِي
تَرْوُحُ وَتَغْدُو مَا يَحِلُّ وَضِيئُهُ	إِلَيْكَ ابْنَ مَاءِ الْمُزْنِ وَابْنَ مُحَرَّقِ
أَحَقًّا أَبَيْتَ اللَّغْنَ أَنَّ ابْنَ بَرْتَنَّا	عَلَى غَيْرِ إِجْرَامٍ بِرِيقِي مُشْرِقِي
فَلِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا ...	... الْبَيْتُ

(٢) قِصَّةُ الْبَيْتِ مَشْهُورَةٌ فِي كُتُبِ الْأَدَبِ. وَمِنَ الطَّرِيفِ أَنَّ لَهُ ابْنَ يُلَقَّبُ بِـ«الْمُحَرَّقِ» وَاسْمُهُ عَبَّادُ
لُقِّبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

أَنَا الْمُحَرَّقُ أَغْرَضَ اللَّثَامَ كَمَا كَانَ الْمُمَرِّقُ أَغْرَضَ اللَّثَامَ أَبِي

يُرَاجَعُ: عَنِ الْمُحَرَّقِ: الْإِكْمَالُ (٧/٢١٩)، وَالتَّوْضِيحُ (٨/٧٢)، وَنَسَبَةُ الْحَضَرَمِيِّ؟
وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ لِلْأَمْدِيِّ (٢٨٤)، وَالتَّبْصِيرُ (٤/١٢٦٤).

وَالثَّالِثُ: الْغَيْبَةُ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ^(١) ﴿أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾.

- [قَوْلُهُ: «يَقُولُونَ يَنْزِبَ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ»] [٥]. كَانَتِ الْمَدِينَةُ تُسَمَّى فِي الْقَدِيمِ يَنْزِبَ وَأَنْزِبَ وَطَيِّبَةً وَطَابَةً، وَأَمَّا الْمَدِينَةُ فَاسْمٌ إِسْلَامِيٌّ سَمَّاهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَارَ عَلَمًا لَهَا، وَمَنْزِلَتُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ مَنْزِلَةُ السَّمَاءِ، وَالذَّبْرَانِ، وَالْعَبَّاسِ، وَالْحَارِثِ مِمَّا جُعِلَ عَلَمًا وَفِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ، وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهَا الْمَدِينَةُ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَلَكِنْ يُقَالُ: مَدِينَةُ كَذَا عَلَى الْإِضَافَةِ عَلَى مَا يَتَعَرَّفُ بِهِ.

- [قَوْلُهُ: «فِيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُونُ»] [٧]. رِوَايَةُ ابْنِ بَكَيْرٍ: «يَبْسُونُ» وَفَسَّرَهُ يَسِيرُونَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٢): ﴿وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾، وَمِثْلُهُ رَوَاهُ ابْنُ الْقَاسِمِ، وَفَسَّرَهُ: تَدْعُونَ. وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ وَمُطَرِّفٌ: «يَبْسُونُ» جَعَلَاهُ مِنْ أَبَسْتُ النَّاقَةَ: إِذَا دَعَوْتَهَا لِلْحَلَبِ ^(٣).

قَالَ (ش): «وَالْعَرَبُ تَقُولُ ذَلِكَ، [فَيَقُولُونَ] ^(٤): «لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَبَسَّ عَبْدٌ بِنَاقَةٍ» وَيُقَالُ: بَسَسْتُ النَّاقَةَ بَسًا وَأَبَسَسْتُهَا: إِذَا زَجَرْتَهَا لِتُسَوِّفَهَا. قَالَ الْخَلِيلُ ^(٥): بَسْ: زَجَرٌ لِلْبَغْلِ وَالْحِمَارِ يُقَالُ: بَسْ بَسْ، يُقَالُ مِنْهُ: بَسَسْتُ

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٢.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٥.

(٣) فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلزَّجَاجِ (١١)، وَجَمْهَرَةُ اللَّغَةِ (٦٩/١) ... وَغَيْرَهَا.

(٤) هُوَ مِثْلُ مَشْهُورٍ عَنِ الْعَرَبِ يُرَاجَع: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢/٢١٤)، وَالْمُسْتَقْصَى (٢/٢٤٥).

(٥) الْعَيْنُ (٧/٢٠٤، ٢٠٥)، وَالنَّصُّ إِنَّمَا هُوَ مِنْ مُخْتَصَرِ الْعَيْنِ لِلزُّبَيْدِيِّ كَعَادَةِ الْمُؤَلَّفِ يَنْقُلُ عَنِ

الْمُخْتَصَرِ وَيُحِيلُ إِمَّا إِلَى «الْعَيْنِ» وَإِمَّا إِلَى الْخَلِيلِ، أَوِ اللَّيْثِ وَالْأَمْرُ سَهْلٌ، وَفِي غَرَنِيبِ

الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣/٨٩): «قَوْلُهُ: (يَبْسُونُ) هُوَ أَنْ يُقَالَ فِي زَجْرِ الدَّابَّةِ: «بَسْ» =

وَأَبْسَنْتُ فَيَكُونُ مَعْنَى يَبْسُونُ يَرْجُرُونَ دَوَائِبَهُمْ وَيَسْوَقُونَهَا، وَهَذَا كَلَامٌ أَنْذَرُ فِيهِ بِمَا يَكُونُ بَعْدَهُ.

- و[قَوْلُهُ: «الْعَوَافِي الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ»] [٨]. الْعَوَافِي: مِنْ عَفَتَ الشَّيْءُ تَعَفُّوهُ: إِذَا قَصَدْتَهُ، يُقَالُ: عَفَاهُ يَعْفُوهُ عَفْوًا وَاعْتَفَاهُ يَعْتَفِيهِ اعْتِفَاءً، فَهُوَ عَافٍ وَمُعْتَفٍ: إِذَا قَصَدَهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّائِلِ عَافٍ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ عَوَافٍ بِقَصْدِهَا الشَّيْءَ.

- و[قَوْلُهُ: «فِيَعْدِي»]. يُقَالُ: [غَدَى] وَغَدَى بِمَعْنَى: نَزَلَ دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ، يُقَالُ: غَدَى بِبَوْلِهِ وَغَدَى: إِذَا قَطَعَهُ.

- و[قَوْلُهُ: «... أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ التَفَتَ إِلَيْهَا فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: يَا مَزَاحِمُ»] [٩]. خُرُوجُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْمَدِينَةِ لَمْ يَكُنْ رَغْبَةً عَنْهَا، وَإِنَّمَا عَزَلَهُ الْوَلِيدُ عَنْهَا، وَوَلَّى عُثْمَانَ بْنُ يَحْيَى الْمُزَنِي^(١) سِقَايَةَ الْحَاجِّ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ نَفَتِ الْمَدِينَةَ، وَلَا مِمَّنْ رَغِبَ عَنْهَا، وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ كَلَامَهُ مُخْرَجَ الْإِشْفَاقِ، وَمُزَاحِمُ مَوْلَاهُ^(٢).

= «بَسَن» أَوْ «بَسَن» أَكْثَرُ مَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ صَوْتُ الرَّجْرِ لِلسَّقِي، إِذَا سُقِيَ حِمَارًا أَوْ غَيْرَهُ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَفِيهِ لُغَتَانِ: بَسَسْتُ وَأَبْسَنْتُ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ: يَبْسُونُ وَيَبْسُونُ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: نَاقَةٌ بَسُوسٌ: إِذَا كَانَتْ تَلْدُرُ عِنْدَ الْإِنْسَانِ. وَلَعَلَّ «الْبَسُوسَ» النَّاقَةَ الْمَشْهُورَةَ الَّتِي تَسَبَّيْتُ فِي الْحَرْبِ الْمَشْهُورَةِ مِنْ هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) عُثْمَانُ بْنُ يَحْيَى الْمُزَنِي هَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْقَاسِي فِي «الْعَقْدِ الثَّمِينِ» وَلَا السَّخَاوِيُّ فِي «التَّحْقِيقِ اللَّطِيفَةِ»؟! وَيَلْزَمُهَا ذِكْرُهُ.

(٢) لَهُ ذِكْرٌ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (١٨/٢).

[مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ]

- و[قوله: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»] [١٠]. فِي قَوْلِهِ: هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ^(١): أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ الْمُحِبَّةُ حَقِيقَةً لَا مَجَازًا، وَلَيْسَ يَبْعُدُ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ [تَعَالَى] فِي الْجَبَلِ مَحَبَّةً كَمَا خَلَقَ فِي الْجَذْعِ حَيْنِنًا.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ نَسَبَ الْمَحَبَّةَ إِلَى الْجَبَلِ وَهُوَ يُرِيدُ أَهْلَهُ الْأَنْصَارَ، وَحَكَى سِبْيَوِيهِ جَاءَتِ الْيَمَامَةُ^(٢)؛ أَيِ أَهْلِهَا، وَهُوَ شَائِعٌ مَشْهُورٌ.

وَالثَّلَاثُ: أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّ الْجِبَالَ لَوْ كَانَتْ مِمَّنْ تُحِبُّ لِأَحِبَّتِنَا هَذَا الْجَبَلُ كَمَا نَقُولُ: دُورُنَا تَتَنَظَّرُ أَيِ: لَوْ كَانَ لَهَا أَعْيُنٌ لَنَظَرَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ لَنَرَايَ لِي نَارَاهُمَا.

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ» وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ

(١) نَقَلَ الْيَفْرِي فِي «الْاِفْتِضَابِ» كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ هَذَا وَمَهَّدَ لَهُ بِقَوْلِهِ: «وَقَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَّهَ اللَّهُ تَعَالَى - وَهَذَا نَحْنُ نُلْقِي عَلَيْكَ الْفَيْءَ حَسَنَةً فِي هَذَا الْبَابِ فَنَقُولُ: لِلْعُلَمَاءِ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ؛ أَمَّا الْمُتَكَبِّرُونَ لِلْمَجَازِ فَجَعَلُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي نَسَبَهَا لِلْجَبَلِ حَقِيقَةً وَقَالُوا: لَيْسَ يُنْكَرُ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ فِي الْجَبَلِ مَحَبَّةً كَمَا خَلَقَ فِي الْجَذْعِ حَيْنِنًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

وَأَمَّا الْقَائِلُونَ بِالْمَجَازِ - وَهُمْ الْجُمْهُورُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالتَّقْسِيرِ - فَقَالُوا فِيهِ قَوْلَيْنِ... ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَتَمَامُهُ فِي «الْكَبِيرِ» وَيُعْنِي بِالْكَبِيرِ كِتَابَهُ «الْمُخْتَارَ الْجَامِعَ بَيْنَ الْمُتَشَقَّى وَالِاسْتِذْكَارِ» وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى بِالْوُقُوفِ عَلَيْهِ فِي «الْمُخْتَارِ» وَلَدِيَ مِنْهُ قِطْعٌ مِنْ نُسخِ وَلِلَّهِ الْمِنَّةُ، أَخْلَصْتُ عَلَيْهِ فِي هَامِشِ «الْاِفْتِضَابِ».

(٢) الْكِتَابُ (١/١٦)، وَعِبَارَتُهُ: «وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ - مِمَّنْ يُوثِقُ بِهِ -: اجْتَمَعَتْ أَهْلُ الْيَمَامَةِ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ فِي كَلَامِهِ: اجْتَمَعَتِ الْيَمَامَةُ يُعْنِي: أَهْلُ الْيَمَامَةِ...».

الله» وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ ^(١). وَالَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] فَنَسَبَ التَّحْرِيمَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٢): ﴿إِنَّهُمْ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ لَمَّا وَرَدَ عَلَى لِسَانِهِ.

- و[قَوْلُهُ: «مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا»]. اللَّابَةُ: الْحَرَّةُ، وَفِيهَا لُعْتَانٍ: لَابَةٌ وَلُوبَةٌ، وَهِيَ أَرْضٌ سَوْدَاءُ الْحِجَارَةِ، قَالَ/ ابْنُ نَافِعٍ: وَاللَّابَتَانِ إِحْدَاهُمَا الَّتِي يَنْزِلُ بِهَا الْحَاجُّ إِذَا رَجَعُوا مِنْ مَكَّةَ، وَهِيَ بِغَرْبِ الْمَدِينَةِ، وَالْأُخْرَى مِمَّا يَلِيهَا مِنْ سُوقِ الْمَدِينَةِ، وَفِي قِبْلَةِ الْمَدِينَةِ حَرَّةٌ ثَالِثَةٌ، وَفِي جَوْفِهَا حَرَّةٌ رَابِعَةٌ، فَقَوْلُهُ: مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ يَدْخُلُ فِيهِ مَا بَيْنَ الْحَرَّةِ الشَّرْقِيَّةِ وَالْغَرْبِيَّةِ، وَمَا بَيْنَ الْحَرَّةِ الْجَوْفِيَّةِ وَالْقِبْلِيَّةِ.
 سَو[قَوْلُهُ: «وَأَنَا بِالْأَسْوَافِ»] [١٣] الْأَسْوَافُ: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْبَقِيعِ مِنَ الْمَدِينَةِ ^(٣)

(١) قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا أَمَرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّكَ هَذِهِ الْبَلَدَةَ الَّتِي حَرَّمَهَا﴾ [التَّمْل، الآية: ٩١].

(٢) سورة التَّكْوِير.

(٣) معجم ما استعجم (١/ ١٥١)، ومعجم البلدان (١/ ١٩١)، والمغانم المطابة (١٥)، ووفاء الوفاء (٢/ ٢٤٥)، قَالَ الْبُكْرِيُّ/: «بَفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَبِالْوَاوِ وَالْفَاءِ عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مِنْ حَرَمِ الْمَدِينَةِ، رَوَى مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ، دَخَلَ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَنَا بِالْأَسْوَافِ فَرَأَنِي... الْحَدِيثُ، وَهُوَ حَدِيثُ «الْمَوْطَأِ» هَذَا. ثُمَّ قَالَ: وَالرَّجُلُ شَرَحِيْلٌ. وَذَكَرَ السَّمْعُودِيُّ فِي وَفَاءِ الْوَفَاءِ: أَنَّهُ شَامِي الْبَقِيعِ، وَأَنَّ بَعْضَ الْأَسْوَافِ بِيَدِ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَرَبِ بِالتَّوَارِثِ يُعْرِفُونَ بِـ«الرُّيُودِ» فَلَعَلَّهُمْ ذُرِّيَّةُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ».

أَقُولُ: مَا قَالَهُ غَيْرُ بَعِيدٍ بِدَلَالَةِ رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ نَفْسِهِ. وَمَا قِيلَ: أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ مَوْضِعُ صَدَقَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَمَالِهِ. وَنَقَلَ الْفَيْزُوزَابَادِيُّ فِي «الْمغانم» عَنِ «الْعُبابِ» لِلصَّغَانِيِّ أَنَّهُ بِالْسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ كَذَلِكَ، يُرَاجَعُ: الْعُبابُ (الفاء) (١٩٧)، عَنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٤/ ١٥٦) وَذَكَرَ حَدِيثُ «الْمَوْطَأِ».

- [وَقَوْلُهُ: «قَدْ اضْطَدَّتْ نَهْسًا»] التَّهْسُ: الِيَمَامَةُ، وَيُقَالُ: الصَّرْدُ^(١).

- [وَقَوْلُهُ: «عَنْ مَالِكٍ عَنْ رَجُلٍ»]. الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُسَمِّهِ مَالِكُ اسْمَهُ
شَرْحِبِيلُ بْنُ سَعْدٍ^(٢)، وَكَانَ عِنْدَهُ غَيْرَ مَرْضِيٍّ وَلَا ثِقَّةٍ.

(١) فِي اللِّسَانِ: (نَهَسَ): «التَّهْسُ: ضَرْبٌ مِنَ الصَّرْدِ» وَذَكَرَ حَدِيثُ «المَوْطَأُ» هَذَا.

(٢) شَرْحِبِيلُ بْنُ سَعْدٍ هَذَا خَطْمِيٌّ، مَدَنِيٌّ، مَوْلَى الْأَنْصَارِ، تَابِعِيٌّ، رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ...
وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ. وَأَبُو الزَّنَادِ وَالضَّحَّاكُ... وَغَيْرُهُمْ قَالَ الْمَرْيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَمَالِكُ بْنُ
أَنْسٍ، وَكُنِيَ عَنْهُ وَلَمْ يُسَمِّهِ».

أَقُولُ: عِبَارَةُ الْحَافِظِ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (٣١١/٦): «يُقَالُ: إِنْ ذَلِكَ
الرَّجُلُ شَرْحِبِيلُ بْنُ سَعْدٍ» فَسَمِيَ وَالِدُهُ سَعِيدًا - إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ خَطَا الطَّبَاعَةِ -. وَقَالَ: «وَيُقَالُ»
وَلَمْ يَأْتِ بِعِبَارَةِ الْجَزْمِ وَالْقَطْعِ؟! فَتَذَبَّرْ. قَالَ بَشْرُ بْنُ عَمْرٍو: لَيْسَ بِثَقَّةٍ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ:
قُلْتُ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: كَانَ شَرْحِبِيلُ بْنُ سَعْدٍ يُفْنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدًا أَعْلَمَ بِالْمَغَازِي
وَالْبَدْرِيِّينَ مِنْهُ، فَاحْتَاجَ فَكَأَنَّهُمْ أَتَهَمُوهُ» وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ: «... فَأَصَابَتْهُ حَاجَةٌ فَكَانُوا
يَخَافُونَ إِذَا جَاءَ إِلَى الرَّجُلِ يَطْلُبُ مِنْهُ الشَّيْءَ فَلَمْ يُعْطِهِ أَنْ يَقُولَ: لَمْ يَشْهَدْ أَبُوكَ بَدْرًا. وَعَنْ يَحْيَى بْنِ
مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، ضَعِيفٌ. وَعَنْ مَرْثَةَ أُخْرَى. ضَعِيفٌ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ...
وَبَقِيَ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّى اخْتَلَطَ وَاحْتَاجَ حَاجَةً شَدِيدَةً، وَلَهُ أَحَادِيثُ، وَلَيْسَ يُحْتَجُّ بِهِ». وَقَالَ
أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ: «لَهُ أَحَادِيثُ وَلَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ، وَفِي عَائِقَةِ مَا يَرَوِيهِ إِنْكَارٌ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ
عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَثَمَتِهِمْ وَغَيْرِهِمْ، إِلَّا مَالِكُ بْنُ أَنْسٍ فَإِنَّ كَرِهَ الرَّوَايَةَ عَنْهُ، وَكَتَبْتُ
عَنْ اسْمِهِ فِي الْحَدِيثَيْنِ الَّذِينَ ذَكَرْتُهُمَا، وَهُوَ إِلَى الضَّعْفِ أَقْرَبُ» وَذَكَرَ الْحَدِيثَيْنِ. وَذَكَرَهُ ابْنُ
حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ. وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ وَتُوفِي سَنَةَ (١٢٣هـ).
وَإِنَّمَا أَطْلَقْتُ فِي ذِكْرِ مَا قِيلَ فِيهِ لَتَعْلَمَ الْعِلَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا الْعُلَمَاءُ فِي أَنَّ مَالِكًَا لَمْ يَذْكُرْهُ بِاسْمِهِ.
يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٣١٠/٥)، وَمَقْدَمَةُ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣٧، ٤) تَرْجَمَةُ رَقْمِ (١٤٨٦)،
وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٤١٣/١٢)، وَالتَّقْلُّ هُنَا عَنْهُ بِاخْتِصَارٍ وَفِيهِ مَزِيدٌ مِنْ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ.

[مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ]

- [قَوْلُهُ^(١)]:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خِرْتُ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مِجَنَّتِهِ وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

(١) الْبَيِّنَانِ تَمَثَّلَ بِهِمَا بِلَالٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَهُمَا لِبَكْرِ بْنِ غَالِبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مُضَاضِ الْجُرْهُمِيِّ أَنْشَدَهُمَا لَمَّا نَفَتَهُمَا خِزَاعَةً مِنْ مَكَّةَ. وَهُمَا فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ (١/٩٤)، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّائِيِّ (٢/٤١)، وَالْفَائِقِ (٢/٢٨٣)، وَمُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣/٣١٥)، وَفِي مَوَاضِعٍ أُخْرَى مِنْ «الْمُعْجَمِ» وَنَقَلَ الْيَفْرَنْجِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ» عَنْ أَخْبَارِ مَكَّةَ لِلْفَاكِهِيَّ (٤/٢١٦٦) (فَخَّ) الْوَادِي الَّذِي فِي أَضْلَى الثَّنِيَّةِ الْبَيْضَاءِ إِلَى بَلَدَح. وَنَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: هُوَ قُرْبُ ذِي طَوًى، وَقِيلَ: إِنَّهُ وَادِي عُرْفَاتٍ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ.

أَقُولُ: حَدَّدَ مُحَقِّقُ كِتَابِ الْفَاكِهِيَّ - جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا - مَوْقِعَ (فَخَّ) فِي هَامِشِ أَخْبَارِ مَكَّةَ الْمَذْكُورِ (٣/١٥٦، ٤/٢١٦). فَقَالَ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ: فَخَّ: وَادٍ مَعْرُوفٌ مِنْ أَوْدِيَةِ مَكَّةَ [شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى] يَبْدُو مِنْ طَرِيقِ نَجْدٍ وَحِرَاءٍ وَيَنْتَهِي بِالْحُدُودِ... وَعِنْدَ مُلْتَقَى أَذْأَحِرِ الشَّامِيِّ بِشُعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَيُسَمَّى الْوَادِي فَخًّا إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى الثَّنِيَّةِ الْبَيْضَاءِ (بَلَدَح) وَيُقَالُ لَهُ - الْيَوْمَ - الرَّاهِرُ...».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: لَا يُقَالُ لَهُ الْيَوْمَ فَحَسْبُ، إِنَّمَا هِيَ تَسْمِيَةٌ قَدِيمَةٌ، قَالَ يَاقُوتُ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤/٢٣٧): «بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ... وَهُوَ وَادٍ بِمَكَّةَ، قَالَ السَّيِّدُ عَلِيُّ: الْفَخُّ وَادِي الرَّاهِرِ... وَذَكَرَ بَيْتًا بِلَالٍ». وَالسَّيِّدُ عَلِيُّ - عَلَى التَّصْغِيرِ - تُوفِي بَعِيدَ الْخَمْسَمِائَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ. وَالْحَمَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّمَا نَقَلَ عَنْ كِتَابِ الْجِبَالِ وَالْأَمَكَةِ وَالْمِيَاهِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ (١٨١) وَهُوَ الَّذِي نَقَلَ عَنِ السَّيِّدِ عَلِيِّ، وَهُوَ صَاحِبُهُ وَصَدِيقُهُ بِمَكَّةَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَعْلِيْقِي مُشَابِهِ، فَتَأَمَّلْ. وَالرَّاهِرُ - الْيَوْمَ - حَيٌّ كَبِيرٌ جَمِيلٌ مِنْ أَشْهُرِ أَحْيَاءِ مَكَّةَ - شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى - فِيهِ مَسْتَشْفَى الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، مِنْ أَكْبَرِ مَسْتَشْفَيَاتِ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ، وَفِيهِ حَدَائِقُ مَشْهُورَةٌ.

الْجَلِيلُ: هُوَ الثَّمَامُ. أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ لِلثَّمَامِ: جَلِيلٌ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: ثَمَامٌ، وَيُزَوَّى^(١): «بِفَخٍّ» مَكَانَ «بَوَادٍ». وَ«فَخٌّ» وَإِدْبَمَكَّةَ، وَهُوَ الَّذِي عَنْهُ الثَّمِيرِيُّ بِقَوْلِهِ^(٢):

مَرَزَنَ بَفَخٍّ ثُمَّ رُحْنَ عَشِيَّةً يُلْبِئِنَ لِلرَّحْمَنِ مُعْتَمِرَاتٍ

وَشَامَةٌ وَطَفِيلٌ: جَبَلَانِ عَلَى نَحْوِ ثَلَاثِينَ مِيلًا مِنْ مَكَّةَ، وَشَامَةٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ^(٣) لِلتَّائِيثِ وَالتَّعْرِيفِ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ، وَيُقَالُ لَهُ - أَيْضًا -: شَابَةٌ بِالْبَاءِ^(٤)

(١) هي رواية الحافظ ابن عبد البر في التمهيد (١٩٢/٢٢) عن سفيان بن عيينة وقال الحافظ ابن عبد البر: «وربما قال سفيان: بَوَادٍ».

أَقُولُ: رواية (فخ) أولى؛ لأن ذكر اسم الوادي أبلغ في الشوق، ولأنه ذكر بعده أسماء مواضع بأعيانها (مَجَنَّةً) و(شَابَةٌ) و(طَفِيلٌ).

(٢) الثَّمِيرِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ ثَمِيرٍ الثَّقَفِيُّ شَاعِرٌ أُمَوِيٌّ مشهورٌ، جمع شعره وأخباره الدكتور نوري حمودي القيسي في «شعراء أمويون» يُراجع (١٢٤/٣)، والبيت من قصيدة يذكر بها زينب أخت الحجاج بن يوسف الثقفي أولها:

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبٌ فِي نِسْوَةِ خَفِرَاتٍ

وفيها:

وَلَمَّا رَأَتْ رَكَبَ الثَّمِيرِيِّ أَعْرَضَتْ وَكُنَّ مِنْ أَنْ يُلْقِينَ حَذِرَاتٍ

(٣) يُراجع: معجم البلدان (٣/٣١٥، ٤/٣٧)، وذكر البيهقي في الموضع الأول، وأشار إليه في الموضع الثاني. وَنَقَلَ عَنِ الْخَطَّابِيِّ قَوْلَهُ: «كُنْتُ أَحْسِبُهُمَا جَبَلَيْنِ حَتَّى تَبَيَّنْتُ أَنَّهُمَا عَيْنَانِ» والمذكور في غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (٢/٤٣): «جَبَلَانِ مُشْرِفَانِ عَلَى مَجَنَّةَ عَلَى بَرِيدٍ مِنْ مَكَّةَ. وَنَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: وَقِيلَ: إِنَّ أَحَدَهُمَا بِجَدَّةَ، وَنَقَلَ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ فِي كِتَابِهِ «جَزِيرَةُ الْعَرَبِ» وَرَخْمَةٌ مَاءُ لَبْنِي الدُّنْلُ خَاصَّةٌ وَهُوَ بِجَبِيلٍ يُقَالُ لَهُ: طَفِيلٌ، وَشَامَةٌ جَبِيلٌ بِجَنْبِ طَفِيلٍ».

(٤) جَاءَ فِي الْأَوْرَاقِ الْمُزَفَّقَةِ بِالنُّسخَةِ الْمُنْقُولَةِ مِنْ خَطِّ الْمُصَنِّفِ: شَامَةٌ وَيُقَالُ: شَابَةٌ وَهُوَ جَبَلٌ [قال]:

* كَأَنَّ يُقَالُ الْمُزْنِ... الْبَيْتِ *

=

وَمَنْ قَالَ: شَامَةُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالتَّاءِ، فَقَدْ صَحَّفَ. وَ«مِجَنَّةٌ» مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ غَيْرُ مَضْرُوفٍ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ^(١).

- وَقَوْلُهُ: «* وَقَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ... *» [١٥]. الْوَجْهُ فِيهِ: «لَقَدْ...» وَلَكِنْ هَكَذَا جَاءَتِ الرَّوَايَةُ هَلْهُنَا. وَيُسَمَّى هَذَا عِنْدَ الْعَرُوضِيِّينَ مَخْرُومًا^(٢)، وَمَعْنَى الْخَزَمِ: أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوَّلِ الْبَيْتِ جُزْءٌ لَا يَتِمُّ الْوَزْنُ إِلَّا بِهِ. وَهَذَا الرَّجْزُ

= نخرجه من موضعه - إن شاء الله تعالى -.

(١) يجوز فيه الصرف، وعدمه على قاعدة النُّحَاة المشهورة في أسماء البلاد والمواقع، ومِجَنَّةُ الْمَذْكُورَةُ هُنَا سُوقٌ عَظِيمَةٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَذَكَرَهَا فِي الْكُتُبِ مُسْتَفِضٌ، وَيَجُوزُ فِي مِيمِهَا الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ، تَقَعُ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ السَّالِفِ الذِّكْرِ الَّذِي قُلْنَا إِنَّهُ يَعْرِفُ الْآنَ بُوَادِي فَاطِمَةَ. يُرَاجَعُ: مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (١١٨٧)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥٨/٥)، وَالرُّوَضُ الْمَعْطَارُ (٥٢٣). قَالَ الْبَكْرِيُّ: عَلَى أَمْيَالٍ يَسِيرَةُ مِنْ مَكَّةَ بِنَاحِيَةِ مَرِّ الظَّهْرَانِ...». قَالَ ياقوت: «قَالَ الدَّأودِي: مِجَنَّةٌ عِنْدَ عَرَفَةَ».

أقول: الَّذِي عِنْدَ عَرَفَةَ هُوَ ذُو الْمَجَازِ، وَهُوَ سُوقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ مَشْهُورَةٌ أَيْضًا، فَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الَّذِي جَعَلَ الْأَمْرَ يَتَدَاخَلُ عَلَى الدَّأودِي رَحِمَهُ اللَّهُ. وَالدَّأودِي الْمَذْكُورُ هُوَ شَارِحُ الْمَوْطَأِ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ أَبُو جَعْفَرٍ، الْأَنْدَلِسِيُّ الشَّهِيرُ (ت: ٤٠٢هـ).

وَأَنْشَدَ ياقوتُ الْحَمَوِيَّ فِي مَعْجَمِهِ لِأَبِي ذُوَيْبٍ [شرح أشعار الهذليين: ٩٤/١]:

سَلَاةٌ رَاحَ ضَمَّتْهَا إِدَاوَةٌ مُقَيَّرَةٌ رَدَفٌ لِمُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ
تَرَوَّدَهَا مِنْ أَهْلِ بُضْرَى وَغَزَّةٍ عَلَى جَسْرَةٍ مَرْفُوعَةِ الذَّبْلِ وَالْكَفْلِ
فَوَافِي بِهَا عَسْفَانٌ ثُمَّ أَتَى بِهَا مِجَنَّةٌ تَصْفُو فِي الْقِلَالِ وَلَا تَغْلِي

وَتَحَدَّثَ الْأُسْتَاذُ سَعِيدُ الْأَفْغَانِيُّ - حَفِظَهُ اللَّهُ - عَنْ سُوقِ (مِجَنَّةٍ) فِي كِتَابِهِ «أَسْوَاقُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ» (٣٤٤-٣٤٦) فَاتَى بِهَا هُوَ جَيِّدٌ وَمُفِيدٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَعْرِيفُ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَرُوضِيِّينَ فِيمَا سَبَقَ.

هُوَ لَعَمْرُو بْنِ أَمَامَةَ أَخِي عَمْرٍو^(١) بْنِ هِنْدٍ، وَكَانَ نَزَلَ بِمُرَادٍ فَطَرَقُوهُ لَيْلًا،
وَقَتَلُوهُ، فَقَالَ عَمْرٍو وَهُوَ يَقَاتِلُهُمْ:

لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ
إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ
كُلُّ امْرِئٍ مُقَاتِلٌ^(٢) عَنْ طَوْقِهِ
كَالشَّوْرِ يَخْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ
وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ بَنَاتِ طَوْقِهِ

وَيُرْوَى: «لَقَدْ خَشَوْتُ» وَمَعْنَى^(٣): «حَتْفِهِ مِنْ فَوْقِهِ» أَنَّ مَوْتَهُ يُقَدَّرُ مِنَ اللَّهِ فَحَذَرُهُ

(١) فِي الْأَصْلِ «عَمْرٍ»، وَعَمْرٍو بْنُ أَمَامَةَ (وَهِيَ أُمُّهُ بِنْتُ سَلَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ) أَخُو عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ
لَأُمِّهِ، ذَكَرَ أَهْلُ الْأَخْبَارِ وَالْأَمْثَالِ لَهُ خَبْرًا مَعَ أَخِيهِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ فِي قِصَّةِ طَوِيلَةٍ مَلِيئَةٍ بِالْحَكَمِ
وَالْأَمْثَالِ، وَمِنْ أَمْثَالِهَا قَوْلُهُ هُنَا: «إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ». يُرَاجِعُ: أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ
(٢١٦)، وَشَرْحُهُ «فَصْلُ الْمَقَالِ» (٤٣٩)، وَجَمَهَرَةُ الْأَمْثَالِ (١١٤/١)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ
(١٠/١)، وَالْمُسْتَقْصَى (٤٠٣/١)، وَاللِّسَانُ (حَتْفُ)، وَحَيَاةُ الْحَيَوَانَ (٢٠٦/١)، وَكَانَ
الَّذِي تَوَلَّى قَتْلَهُ ابْنُ الْجُعَيْدِ، وَكَانَ طَرْفَهُ بْنُ الْعَبْدِ مَعَ عَمْرٍو بْنِ أَمَامَةَ ضِدَّ أَخِيهِ. يُرَاجِعُ شَرْحُ
دِيوَانِ طَرْفَةِ (١٦٠) الْقَصِيدَةُ الْمَوْجَّهَةُ إِلَى عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ:

وَعَمْرٍو بْنُ هِنْدٍ كَانَ مِمَّنْ أَجَارَنَا وَبَغَضُ الْجَوَارِ الْمُسْتَعَاثِ بِهِ غَرَزَ
وَعَزَا عَمْرٍو بْنُ هِنْدٍ الْيَمَنَ وَطَالَبَ بِثَارِ أَخِيهِ فَظَفَرَ بِهِمْ فِي قِصَّةِ طَوِيلَةٍ. يُرَاجِعُ أَيْضًا: شَرْحُ
أَبْيَاتِ الْمُغْنِيِّ (٣٢٤/٧).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «يُقَاتِلُ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «فَمَعْنَى».

لَا يُنْجِيهِ . وَقَوْلُهُ:

* كُلُّ امْرِئٍ مُّقَاتِلٌ ^(١) عَنْ طَوْقِهِ *

أَيُّ: مُدَافِعٌ ^(١) عَنْ نَفْسِهِ بِقَدْرِ طَاقَتِهِ، وَالطَّوْقُ وَالطَّاقُ لُغَتَانِ. وَبَنَاتُ الطَّوْقِ: الْأَوْدَاجُ. وَالطَّوْقُ - هَلْهُنَا - طَوْقُ الثَّوْبِ، يُقَالُ: «هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ بَنَاتِ طَوْقِهِ»، وَ«مِنْ حَبْلِ وَرِيدِهِ».

- وَقَوْلُهُ: «عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ» [١٦]. الْأَنْقَابُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ وَاحِدَهَا نَقَبٌ، وَالْأَشْهُرُ فِي جَمْعِهَا: نِقَابٌ؛ لِأَنَّ فَعْلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ إِلَّا نَادِرًا ^(٢).
- وَقَوْلُهُ: «وَانْقُلْ حُمَاهَا وَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ» [١٤]. إِنْ مَادَعَا بَنَقْلَ الْحُمَى إِلَى الْجُحْفَةِ ^(٣)؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ لِلْمُشْرِكِينَ.

[مَا جَاءَ فِي إِجْلَاءِ الْيَهُودِ مِنَ الْمَدِينَةِ]

- وَقَوْلُهُ: «لَا يَجْتَمِعُ دِينَانٍ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ» [١٨]. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(٤):

(١) فِي الْأَصْلِ: «دَافِعٌ».

(٢) فِي «الْاِقْتِضَابِ» لِلْيَقْرَنِيِّ: «قَالَ ابْنُ الْأَيْمَنِ التَّغْلِبِيُّ:

وَتَرَاهُمْ شُرْبًا كَالسَّعَالَى يَنْطَلَعْنَ مِنْ تُغُورِ النَّقَابِ

وَقَالَ ابْنُ نَافِعٍ وَالْأَعْمَشُ: هِيَ الْفِجَاجُ الَّتِي حَوْلَهَا خَارِجًا مِنْهَا».

(٣) فِي رَوَايَةِ يَحْيَى الْمَطْبُوعَةِ: «فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ». وَالْجُحْفَةُ: مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ وَالْمَغْرِبِ، إِنْ لَمْ يَمُرُّوا عَلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنْ مَرُّوا عَلَيْهَا فَمِيقَاتُهُمْ مِيقَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

يُرَاجَعُ: مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (١/٣٦٧)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢/١١١)، قَالَ: «بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونِ وَالْفَاءِ» وَالرَّوَضُ الْمَعْطَارُ (١٥٦).

(٤) يُرَاجَعُ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢/٣٧، ٣٨)، وَالرَّوَضُ الْمَعْطَارُ (١٦٣).

جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مِنْ أَقْصَى عَدَنِ الْيَمَنِ إِلَى رَيْفِ الْعِرَاقِ فِي الطُّوْلِ، وَأَمَّا فِي الْعَرْضِ
فَمِنْ جُدَّة^(١) وَمَا وَالَاهَا مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ إِلَى أَطْرَافِ الشَّامِ أَتَمَّ نَوَاحِيهَا، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ: جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مَا بَيْنَ حَفْرِ أَبِي مُوسَى إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ فِي الطُّوْلِ،
وَأَمَّا فِي الْعَرْضِ فَمَا بَيْنَ رَمْلِ يَبْرِينَ إِلَى مُنْقَطِعِ السَّمَاءِ.

وَالْحَفْرُ: أَيُّ: الشَّيْءُ الْمَخْفُورُ، وَالْحَفْرُ - بِإِسْكَانِ الْفَاءِ - الْمَصْدَرُ
كَالْهَدْمِ وَالْهَدْمُ.

- وَ[قَوْلُهُ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ»] [١٧]. مَعْنَى قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، أَيُّ: قَتَلَهُمُ
اللَّهُ، وَإِنْ كَانَ الْأَشْهُرُ أَنْ لَا يُسْتَعْمَلَ فَاعِلٌ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، فَقَدْ جَاءَتْ
الْفَاطَةُ بِخِلَافِ ذَلِكَ مِثْلُ طَارَقَتِ النَّعْلَ - وَعَافَاكَ اللَّهُ. وَقِيلَ: مَعْنَى قَاتَلَ اللَّهُ:
لَعَنَ اللَّهُ، وَإِنَّمَا شَاعَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْمُقَاتَلَةِ الْمُحَارَبَةُ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا عَنْ
مُنَابَذَةٍ وَمُبَاعَدَةٍ، وَاللَّعْنُ مَعْنَاهُ: الْإِبْعَادُ^(٢).

- وَ[قَوْلُهُ: «فَفَحَصَ عَنْ ذَلِكَ عُمَرُ...»] [١٨]. مَعْنَى فَحَصَ عَنْ ذَلِكَ:
كَشَفَ عَنْهُ وَبَحَثَ / وَمِنْهُ سُمِّيَ الْفَحْصُ فَحْصًا؛ لِانْكِشَافِهِ.

- وَ[قَوْلُهُ: حَتَّى أَتَاهُ الثَّلَجُ] [١٩]. الثَّلَجُ - بَفَتْحِ اللَّامِ - مَصْدَرُ ثَلَجَتْ نَفْسِي
بِالشَّيْءِ: إِذَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ^(٣) وَوَثِقْتَ بِهِ وَثَلَجَتْ نَفْسِي بِالشَّيْءِ؛ أَيُّ: سُرَّتْ بِهِ،
وَيُسَمَّى السُّرُورُ بِالنَّفْسِ ثَلَجًا؛ لِأَنَّ الْمُهْتَمَّ بِالشَّيْءِ يَغْتَرِيهِ حِدَّةٌ وَيَجِدُ حُرْقَةً فَإِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ: «حِرَّة».

(٢) الْاِقْتِضَابُ.

(٣) تَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٢٠/١١، ٢١).

وَصَلَ إِلَى مَا يُرِيدُ ذَهَبَتْ تِلْكَ الْحُرْفَةُ، فَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ بَرَدَتْ نَفْسُهُ، وَفُلَانٌ يَجِدُ
بُرْدَ النَّفْسِ، وَيَأْبُرُ دَهَا عَلَى الْفُؤَادِ [قَالَ]:

أَرَقَنِي اللَّيْلَةَ بُرْغُوْتُ ثِقَفُ

بَيِّنْتُ بَيْنَ مَرَفَقَيَّ يَخْتَلِفُ

يَقْفُزُ الْقَفْزَةَ كَالْفَهْدِ اللَّقْفُ

يَا بُرْدَهَا عَلَى الْفُؤَادِ لَوْ يَنْفُ

- [وَقَوْلُهُ: «مِنْ ذَهَبٍ وَوَرَقٍ»] الْوَرَقُ - بَكْسَرِ الرَّاءِ - الْمَالُ مِنَ الدَّرَاهِمِ، فَإِنْ كَانَ
مِنْ حَيَوَانٍ كَالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَهُوَ وَرَقٌ يَفْتَحُ الرَّاءُ ^(١).

.. [وَقَوْلُهُ: «وَجِبَالٍ وَأَقْتَابٍ»]. الْأَقْتَابُ: جَمْعُ قَتَبٍ، وَهُوَ نَحْوُ الْبَرْدَعَةِ
لِلْبَعِيرِ.

.. [وَقَوْلُهُ: «وَأَجْلَاهُمْ مِنْهَا»]. يُقَالُ: جَلَوْتُ الْقَوْمَ عَنِ الْمَوْضِعِ أَجْلَيْتُهُمْ:
إِذَا طَرَدْتَهُمْ.

.. وَذَكَرَ قَوْلُهُ: «الْهَدَمَ الْهَدَمَ وَالْدَّمَ الدَّمَ» ^(٢). فَقَالَ: كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا
اخْتَلَفَتْ أَوْ خَالَفَتْ غَيْرَهَا تَقُولُ: الدَّمَ الدَّمَ، وَالْهَدَمَ الْهَدَمَ، أَيْ تَطْلُبُ بِدَمِي
وَأَطْلُبُ بِدَمِكَ، وَمَا هَدَمْتُ مِنَ الدِّمَاءِ هَدَمْتُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٣) إِنَّمَا هُوَ

(١) تقدم مثل ذلك وسيأتي بالملحق الذي نقل عن خط المؤلف في آخر الكتاب.

(٢) في الأصل: «اللدَم» وهي رواية سيذكرها المؤلف.

(٣) نفس أبي عبيدة نقله عنه الأزهري في تهذيب اللغة (٦/٢٢٢)، وأنشد:

* ثُمَّ الْحَقِّيْ بِهَدَمِيْ وَلَدَمِيْ *

أَي: بِأَضْلِي وَمَوْضِعِي وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ، وَالتَّاج (هَدَمَ - لَدَمَ).

[الْهَدَمُ الْهَدَمَ وَاللَّدَمَ اللَّدَمَ] ^(١) بِفَتْحِ الدَّالِ، أَيْ: حُرْمَتِي مَعَ حُرْمَتِكُمْ وَبَيْتِي مَعَ بَيْتِكُمْ. وَأَصْلُ الْهَدَمِ: مَا انْهَدَمَ. وَيُسَمَّى مَنْزِلُ الرَّجُلِ هَدَمًا لَانْهَدَامِهِ، وَيَجُوزُ ^(٢) أَنْ يَكُونَ الْهَدَمُ الْقَبْرُ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُخْفَرُ ثُمَّ يُرَدُّ تَرَابُهُ فِيهِ فَهُوَ هَدَمُهُ، فَمَعْنَاهُ عَلَى هَذَا: مَقْبَرِي مَقْبَرُكُمْ، أَيْ: لَا أَزَالُ حَتَّى أَمُوتَ عِنْدَكُمْ، وَقَوِيُّ هَذَا قَوْلُهُ: «بَلِ الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ» ^(٣).

وَاللَّدَمُ: الْحَرَمُ ^(٤)، جَمْعُ لَادِمٍ مِثْلُ حَارِسٍ وَحَرَسٍ، وَسُمِّيَ أَهْلُ الرَّجُلِ وَنِسَاؤُهُ لَدَمًا؛ لِأَنَّهُمْ يَلْتَدِمُونَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ، أَيْ: يَلْطُمُونَ خُدُودَهُمْ وَاللَّدَمُ مِثْلُ اللَّطْمِ فَكَأَنَّهُ قَالَ: حَرَمِي مَعَ حَرَمِكُمْ.

- [قَوْلُهُ: «حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْعٍ»] [٢٢]. سَرْعٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ مَرَحَلَةٍ ^(٥) فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ وَضَّاحٍ وَغَيْرُهُ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ،

(١) سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَفِي (س): «الْهَدَمُ اللَّدَمَ» وَهِيَ كَمَا أَثْبَتَ فِي نَصِّ التَّهْذِيبِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ.

(٢) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٢٢٢/٦) - بَعْدَ نَصِّ أَبِي عُبَيْدَةَ -: «وَقَالَ غَيْرُهُ: جَازَ أَنْ يُقَالَ لِقَبْرِ الرَّجُلِ هَدَمُهُ». وَيُرَاجَعُ: التَّهْذِيبُ أَيْضًا (١٣٦/١٤).

(٣) نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (١٣٥/١٤)، عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(٤) التَّهْذِيبُ (١٣٦/١٤).

(٥) مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (٧٣٥/٢)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢١١/٣)، وَالرَّوَضُ الْمِغْطَارُ (٣١٥)، وَالْخَبَرُ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ (٥٧/٤). قَالَ يَاقُوتُ: «بِالْغَيْنِ، وَالْعَيْنُ لَعَةٌ فِيهِ، وَهُوَ أَوَّلُ الْحِجَارِ وَآخِرُ الشَّامِ بَيْنَ الْمُغِيبَةِ وَتَبُوكَ مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الشَّامِ، وَهُنَاكَ لَقِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَمْرَاءَ الْأَجْنَادِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَرَحَلَةً. وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: هِيَ قَرْيَةٌ بِوَادِي تَبُوكَ، وَهِيَ آخِرُ عَمَلِ الْحِجَارِ الْأَوَّلِ، وَهُنَاكَ لَقِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَنْ أَخْبَرَهُ =

وفتح الرءاء وسكونها.

- [وقوله]: «قال ابن عباس: فقال عمر بن الخطاب: ادع لي المهاجرين الأولين». المهاجرون الأولون: من صلى القبلتين، وهاجر قبل الفتح. وقول ابن عباس^(١): فقال عمر: ادع لي... كذا وقع هنا، وفي الموضعين الآخرين: «ادعوا» وهو صحيح أيضا؛ لأن من الممكن أن يكون عمر أمر من حضرته بالدعاء فتسرع ابن عباس فدعاهم، وقدروي: «فدعوه» وهو أبين فيما أَرَدْنَاهُ.

- [وقوله]: «من مشيخة قرشي». يقال: مشيخة ومشيخة، وكان ابن دُرَيْد^(٢) يستضعف مشيخة؛ لأنها جاءت على غير قياس، وكان القياس: مشاخة كمنارة ومثابة ونظيرها في الشذوذ قراءة من قرأ^(٣): «لمثوبة» وقولهم في اسم رجل: مكوزة^(٤).

- وفي بعض طرق الحديث: إن أصحاب محمد قرحان فلا يقدم بهم علي هذا الوباء. والقرحان الذي لم يصبه مرض^(٥)، وأكثر ما يقال في

= بطاعون الشام فرجع إلى المدينة...».

(١) في الأصل: «ابن عمر» سهو من الناسخ.

(٢) قال اليفرنئي في «الافتصاب»: «في هذه اللفظة لغتان؛ مشيخة بتسكين الشين وفتح الياء و«مشيخة» بكسر الشين وتسكين الياء».

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٠٣. وهي قراءة أبي السَّمَالِ وقَتادة وعبدالله بن بريدة. يُراجع: المحتسب (١٠٣/١)، والمحرر الوجيز (٤٢٤/١)، والبحر المحيط (٣٣٥/١)، والدر المصون (٥٠/٢)، والشواذ (٨).

(٤) تاج العروس (كوز).

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد (٤١١/٣)، وجمهرة اللغة (٥٢٠/١)، وتهذيب اللغة =

الجُدَرِيُّ فَيَقَالُ: صَبِي قُرْحَانُ، وَصَبِيَانُ قُرْحَانُ، فَلَا يُنْتَى وَلَا يُجْمَعُ، وَرُبَّمَا
نُتِيَ وَجُمِعَ.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «فِرَارًا». فَمَعْنَاهُ أَتَفَرُّ فِرَارًا، وَهَذَا أَلْفُ الْإِنْكَارِ وَالتَّوْبِيخِ،
كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ: أَقِيَامًا وَالنَّاسُ قُعُودٌ.

- وَ[قَوْلُهُ: «لَوْ غَيْرَكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ»]. جَوَابُ «لَوْ» مَحذُوفٌ، كَأَنَّهُ
أَرَادَ: لَعَزَّزْتُهُ، لِأَدَبْتُهُ عَلَى الْجَهْلِ، وَأَمَّا أَنْتَ فَغَيْرُ مَعذُورٍ.

- وَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ/ بِطَرْبَالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعِ الْمَشْيَ،
وَأَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ بِهِدَفٍ مَائِلٍ أَوْ صَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ». فَقَالَ: الصَّدَفُ،
وَالْهَدَفُ وَالطَّرْبَالُ: كُلُّ^(١) بِنَاءٍ عَالٍ مُشْرِفٍ.

= (٣٩، ٣٨/٤)، وَالْمُحْكَم (٤٠٣/٢)، وَالنَّهْأَة (٣٧٠/٣)، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاج (قرح). قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ شَمِرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ: الْقُرْحَانُ مِنَ الْأَضْدَادِ، رَجُلٌ قُرْحَانٌ لِلَّذِي مَسَّهُ الْقُرْحُ،
وَرَجُلٌ قُرْحَانٌ لَمْ يَمْسَهُ قُرْحٌ وَلَا جُدَرِيٌّ، وَلَا حَصْبَةٌ، وَكَأَنَّهُ الْخَالِصُ مِنْ ذَلِكَ... . وَقَدْ
أَوْرَدَ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ أَبُو الطَّيِّبِ اللَّغَوِيُّ الْحَلَبِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي الْأَضْدَادِ لَهُ (٥٨٩/٢) قَالَ:
«وَمِنَ الْأَضْدَادِ - زَعَمَ بَعْضُهُمْ - الْقُرْحَانُ: يُقَالُ: رَجُلٌ قُرْحَانٌ: إِذَا كَانَ قَدْ مَسَّهُ الْقُرْحُ،
وَيُقَالُ: رَجُلٌ قُرْحَانٌ لِلَّذِي لَمْ يَمْسَسْهُ قُرْحٌ وَلَا جُدَرِيٌّ وَلَا حَصْبَةٌ وَلَا طَاعُونٌ قَطُّ، وَامْرَأَةٌ
قُرْحَانٌ أَيْضًا... . وَنَقَلَ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَوْلَهُ: «فَأَمَّا الْقُرْحَانُ الَّذِي لَمْ يَمْسَهُ الْقُرْحُ فَلَا أَعْرِفُهُ».
وَفِي الْمُحْكَمِ: «الْقُرْحَانُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي لَمْ يُصْبَهُ جَرَبٌ، وَمِنَ النَّاسِ: الَّذِي لَمْ يُصْبَهُ
جُدَرِيٌّ وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ وَالْمُؤَنَّثُ».

(١) يُرَاجِعْ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٨/٢)، قَالَ: «كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: هُوَ شَبِيهٌ بِالْمَنْظَرِ
مِنَ مَنَاطِرِ الْعَجَمِ كَهَيْئَةِ الصَّوْمَعَةِ وَالبِنَاءِ الْمُزْتَفِعِ» وَفِي الصَّحَاحِ لِلْجَوْهَرِيِّ (طَرْبَلُ):
«الطَّرْبَالُ: الْقِطْعَةُ الْعَالِيَةُ مِنَ الْجِدَارِ وَالصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُشْرِفَةِ مِنَ الْجَبَلِ، وَطَرْابِيلُ =

- و«قَوْلُهُ: «الطَّاعُونَ رِجْزٌ» [٢٣] الرِّجْزُ - هُنَا - هُوَ الْعَذَابُ .

- قَوْلُهُ: «فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ» «فِرَارًا» هُنَا يَنْتَصِبُ ^(١) عَلَى أَحَدِ وَجْهَيْنِ ^(٢) .

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ كَأَنَّهُ قَالَ: لَا تَخْرُجُوا لِلْفِرَارِ، وَمِنْ أَجْلِ الْفِرَارِ .

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَقَعَ مَوْقِعَ الْحَالِ كَقَوْلِهِ: جِئْتُهُ رَكْضًا، وَأَخَذْتُ الْعِلْمَ سَمْعًا وَسَمَاعًا، أَيْ: رَاكِضًا وَسَامِعًا، فَكَأَنَّهُ قَالَ: لَا تَخْرُجُوا فَارِّينَ، فَالْتَّهَيَّ إِذَا إِنَّمَا وَقَعَ عَلَى الْخُرُوجِ عَلَى جِهَةِ الْفِرَارِ [فَإِنْ كَانَ خُرُوجًا عَلَى غَيْرِ جِهَةِ الْفِرَارِ] لَمْ يَكُنْ فِيهِ حَرَجٌ .

وَأَمَّا رِوَايَةُ أَبِي النَّضْرِ ^(٣): «لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ» بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فَلَا

= الشَّامُ: صَوَّامِعُهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ لِلأَزْهَرِيِّ (٥٦/١٤): قَالَ: «رَأَيْتُ أَهْلَ النَّخْلِ فِي «بَيْضَاءَ بَنِي جُذَيْمَةَ» يَبْنُونَ خِيَامًا مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ فَوْقَ نَقْيَانِ الرَّمْلِ يَتَطَلَّلُ بِهَا نَوَاطِيرُهُمْ أَيَّامَ الصَّرَامِ وَيُسْمُونَهَا الطَّرَابِيلَ» . وَيُرَاجَعُ: النِّهَايَةُ (١١٧/٣)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (طَرْبِلُ)، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (٢٥٦/٢) .

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُنَيْمِيِّ: لَا تَزَالُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مُسْتَعْمَلَةً عِنْدَ الْعَامَّةِ فِي نَجْدٍ، فَالطَّرِبَالُ عِنْدَهُمْ يَكُونُ مِنَ الشَّرْعِ الْقَوِيَّةِ تُعْطَى بِهَا الْأُمْتَعَةُ عَنِ الشَّمْسِ وَالرِّيَّاحِ وَالْمَطَرِ . وَهِيَ عِنْدَهُمْ بِحَرَكَةِ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ .

(١) فِي الْأَصْلِ: «فَيَنْتَصِبُ . . .» .

(٢) نَقَلَ الْيَفْرُغِيُّ شَرْحَ هَذِهِ الْفَقْرَةِ فِي «الْاِفْتِصَابِ» وَالتَّصْحِيحِ مِنْهُ .

(٣) أَبُو النَّضْرِ هَذَا: هُوَ سَالِمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْقُرَشِيِّ التَّيْمِيُّ الْمَدَنِيُّ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِيِّ . رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَبُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَمُوسَى بْنَ عَقْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرَهُمْ .

تَصِحُّ عَلَى ظَاهِرِهَا، لِأَنَّكَ إِنْ جَعَلْتَهُ كَلَامًا مُنْقَطِعًا مِنَ الْحَدِيثِ لَمْ يَصِحَّ لَهُ
 مَعْنَى، وَلَا إِعْرَابٌ، وَإِنْ وَصَلْتَهُ بِالْحَدِيثِ صَارَ التَّقْدِيرُ: وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ
 بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا إِذَا كَانَ لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ، وَهَذَا لَا يَصِحُّ لَهُ مَعْنَى وَلَا
 إِعْرَابٌ، سَوَاءً رَفَعْتَ الْفِرَارَ أَوْ نَصَبْتَهُ، وَلَا تَصِحُّ هَذِهِ الرِّوَايَةُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَكُونَ
 سَقَطَ مِنَ الْحَدِيثِ شَيْءٌ، كَأَنَّ الْحَدِيثَ إِنَّمَا كَانَ: وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا
 تَخْرُجُوا إِذَا كَانَ لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا الْفِرَارُ مِنْهُ، فَإِذَا زِيدَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ صَحَّ مَعْنَى
 الْحَدِيثِ^(١)، وَجَازَ فِي إِعْرَابِهِ وَجْهَانِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، وَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ
 يُخْرِجُكُمْ، وَالنَّصْبُ عَلَى أَنْ يُضْمَرَ فِي «يُخْرِجُكُمْ» ضَمِيرًا فَاعِلًا يَرْجِعُ إِلَى
 الطَّاعُونَ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ لَا يُخْرِجُكُمْ الطَّاعُونَ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ فَيَنْتَصِبُ «فِرَارًا»
 عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ.
 وَرَوَى بَعْضُهُمْ: إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ، أَيْ: إِفْرَارُ الطَّاعُونَ إِيَّاكُمْ، أَيْ: لَا يَحْمِلَنَّكُمْ

= وهو ثقة. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحٌ، ثِقَةٌ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: «كَانَ ثِقَةً
 كَثِيرَ الْحَدِيثِ. مَاتَ فِي خِلَافَةِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ سَنَةَ (١٢٩هـ)». أَخْبَارُهُ فِي: طبقات خليفة
 (٢٦٨)، وتاريخ أبي زُرْعَةَ (٤٢٣)، وسير أعلام النبلاء (٦/٦)، وتهذيب الكمال
 (١٢٧/١)، والشُّذْرَاتُ (١٧٦/١).

(١) نَقَلَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ» عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَلَامًا جَيِّدًا ثُمَّ قَالَ:
 «وَقَدْ ذَكَرْنَا مَرَارًا أَنَّ الرِّوَاةَ رَبَّمَا أَسْقَطُوا أَلْفَاظًا مِنَ الْأَحَادِيثِ فَأَفْسَدُوهَا كَنَحْوِ الْحَدِيثِ الَّذِي
 يَرْوِيهِ جَمَاعَةٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَذَكَرَ سَنَةَ مِائَةٍ لَا يَبْقَى عَلَى ظَهَرِهَا يَوْمٌ نِزْ نَفْسٍ مِنْفُوسَةٌ
 مِنْكُمْ» فَاسْقَطَ الرَّاوي «مِنْكُمْ» فَأَفْسَدَ الْحَدِيثَ حَتَّى طَعَنَ الْمُلْحِدُونَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَقَالُوا:
 هَذَا كَذِبٌ، وَمِثْلُ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ: «إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا» وَأَسْقَطَ بَعْضُ الرِّوَاةِ «لَهُ»
 فَأَخْلَّ الْحَدِيثَ...».

الطَّاعُونَ عَلَى الْفِرَارِ مِنْهُ كَمَا تَقُولُ: لَا يَحْمِلَنَّكَ إِفْرَارُ النَّاسِ إِلَيْكَ عَلَى الْفِرَارِ
 وَ«لَا» فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ نَهْيٌ لَا نَفْيٌ. وَيُقَالُ: فَرَّ الرَّجُلُ مِنَ الْأَمْرِ يَفِرُّ فِرَارًا،
 وَأَفَرَزْتُهُ أَنَا إِفْرَارًا أَيُّ: جَعَلْتُهُ أَنْ يَفِرَّ.
 - وَ[قَوْلُهُ: «لَبِيتُ بُرُكْبَةً أَحَبُّ إِلَيَّ»] [٢٦]. رُكْبَةٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ
 وَالطَّائِفِ^(١). وَقِيلَ: مَوْضِعٌ بِشَقِّ الْيَمَنِ.

(١) مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (٢/٦٩)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/٦٣). قَالَ الْبَكْرِيُّ: «بِضَمِّ أَوَّلِهِ، عَلَى
 لَفْظِ رُكْبَةِ السَّاقِ...» وَذَكَرَ حَدِيثُ «الْمَوْطَأِ».

أَقُولُ: رُكْبَةٌ لَا تَزَالُ عَلَى تَسْمِيَّتِهَا، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ جِدًّا، بَرِّيَّةٌ وَاسِعَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ عُكَازٍ،
 قُرْبَ الطَّائِفِ يَطُورُهَا الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ بَيْنَ الرِّيَاضِ وَمَكَّةَ - شَرَفَهَا اللَّهُ - فَهِيَ فِي غَرْبِي نَجْدٍ مِمَّا
 يَلِي الطَّائِفَ، لَا بَيْنَ الطَّائِفِ وَمَكَّةَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَقِيلَ مَوْضِعٌ بِشَقِّ الْيَمَنِ» فَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ
 وَهُوَ أَكْثَرُ اسْتِحَالَةٍ مِنَ الْأَوَّلِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْيَمَنِ مَوْضِعٌ بِهَذَا الْأَسْمِ، وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ
 هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا؛ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَلَوْ كَانَتْ رُكْبَةٌ جَنُوبَ مَكَّةَ لَصَحَّ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا
 كَانَ جَنُوبَ مَكَّةَ صَحَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ: يَمَنٌ، كَمَا أَنَّ مَا كَانَ شَمَالَهَا يُقَالُ لَهُ: شَامٌ.

[كِتَابُ الْقَدَرِ]^(١)

[النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ]

[قَوْلُهُ: «ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّتَهُ»] [٢]. مَسَحَ اللَّهُ ظَهْرَ آدَمَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ الذُّرِّيَّةَ، فَقَدْ كَانَ فِي تِلْكَ الذُّرِّيَّةِ أَبْنَاؤُهُ، وَأَبْنَاءُ أَبْنَائِهِ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا أَخَذَ مِنْ أَوْلَادِكُمُ الْعَهْدَ فَقَدْ دَخَلَ فِي ذَلِكَ جَمِيعُ بَنِي آدَمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ [تَعَالَى] [٢]: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ...﴾ الآية. وَالسُّجُودُ إِنَّمَا كَانَ قَبْلَ خَلْقِنَا وَتَصَوُّيرِنَا، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ؛ لَأَنَّهُ حِينَ خَلَقَ آدَمَ خَلَقْنَا فِي صُلْبِهِ، فَكَأَنَّ خَلْقَ آدَمَ خَلَقَ لَنَا.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى الْعَجْزِ وَالْكَيْسِ» [٤]. يَجُوزُ رَفْعُ الْعَجْزِ وَالْكَيْسِ عَطْفًا عَلَى «كُلِّ»، وَيَجُوزُ خَفْضُهُمَا عَلَى الْغَايَةِ.

[جَامِعُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْقَدَرِ]

- قَوْلُهُ: «لِتَسْتَفْرِغَ صَخَفَتَهَا» [٧]. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فِي غَيْرِ «الْمُوطَأِ»: «لِتَكْتَفِيءَ» وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، يُقَالُ: كَفَأْتُ الْإِنَاءَ وَأَكْفَأْتُهُ: إِذَا قَلْبْتُهُ^(٣)، وَهَذَا

(١) الْمُوطَأُ رِوَايَةُ يَحْيَى (٨٩٨/٢)، وَرِوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِي (٦٨/٢)، وَرِوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٧٠)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١١٥/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٨٣/٢٦)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢٠٧/٧)، وَتَوْزِيرُ الْحَوَالِكِ (٩٢/٣)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِي (٢٤٢/٤)، وَكَشْفُ الْمُغْطَى (٣٣٩).

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ ١١.

(٣) فِي اللِّسَانِ: «كَفَأَ»: «كَفَأَ الشَّيْءَ وَالْإِنَاءَ يَكْفُوهُ كَفَأً: قَلَبَهُ. الْكِسَائِيُّ: كَفَأْتُ الْإِنَاءَ: إِذَا كَبَيْتُهُ، وَأَكْفَأَ الشَّيْءَ: أَمَلَهُ، لُغِيَّةٌ وَأَبَاهَا الْأَضْمَعِيُّ».

كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ التَّمْيِيلِ وَالِاسْتِعَارَةِ، وَحَقِيقَتُهُ: لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا طَلَاقَ اخْتِيهَا لَتَسْتَجِرَّ حَظَّهَا مِنْهُ إِلَى نَفْسِهَا، وَتَنْفَرِ دَبِهُ دُونَهَا، وَلَيْسَ هُنَاكَ صَخْفَةٌ وَإِنَّمَا هُوَ مَجَازٌ. - وَقَوْلُهُ: «وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْهُ الْجَدُّ» [٨]. الْجَدُّ: الْحِطُّ. وَالْجَدُّ: الْإِنْكَمَاشُ^(١). وَمَعْنَى رِوَايَةِ الْفَتْحِ: أَنَّ مَنْ كَانَ سَعِيدًا فِي الدُّنْيَا جَلِيلَ الْقَدْرِ فِيهَا لَمْ يَنْتَفِعْ/ بِذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ، وَإِنَّمَا يَنْتَفِعُ بِمَا قَدَّمَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ؛ لِأَنَّ الدُّنْيَا بِالْأَمْوَالِ، وَالْآخِرَةُ بِالْأَعْمَالِ.

وَمَعْنَى رِوَايَةِ الْكُسْرِ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى آدَاءِ حُقُوقِ اللَّهِ وَإِنْ جَدَّ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ، إِلَّا أَنْ تُدْرِكَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ بِعَمَلِهِ، قِيلَ: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ». وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: إِنَّهُ لَا يَنْفَعُ أَحَدٌ اجْتِهَادَهُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ إِنَّمَا مَا قُدِّرَ وَقُسِمَ، وَهَذَا التَّفْسِيرُ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ الْمَدَّ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ لَقَالَ: «فِيهِ» وَلَمْ يَقُلْ: «مِنْهُ»، وَقَدْ رُوِيَ: «مِنْكَ الْجَدُّ» بِكُسْرِ الْجِيمِ^(٢)، وَهَذَا يَبْعُدُهُ عَنْ تَفْسِيرِهِ، وَإِنَّمَا الْوَجْهُ فِي كُسْرِ الْجِيمِ مَا قَدَّمْنَاهُ.

- وَقَوْلُهُ: «لَا يَعْجَلُ شَيْءٌ إِنْأَهُ وَقَدَّرَهُ» [٩]. رِوَايَةُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى: «لَا يَعْجَلُ شَيْءٌ إِنْأَهُ وَقَدَّرَهُ» [- بِفَتْحِ الْيَاءِ الْجِيمِ وَكُسْرِ الْهَمْزَةِ -] أَيْ: لَا يَسْبِقُ وَلَا يَتَقَدَّمُ مِنْ قَوْلِهِ [تَعَالَى] (٣): ﴿وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾. وَالْإِنْأَهُ: الْوَقْتُ،

(١) يَعْنِي بِالْكَسْرِ، وَفِي الرَّاهِرِ لابن الأَثْبَارِيِّ (١/ ١١٤): «وَيُقَالُ: جَدَّ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ: إِذَا أَنْكَمَشَ فِيهِ يَجِدُّ جِدًّا».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْمِيم».

(٣) سُورَةُ طه.

قَالَ تَعَالَى: ^(١) ﴿غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ﴾ وَالْمَعْنَى: لَا يَسْبِقُ وَقْتُهُ الَّذِي قَدَّرَ كَوْنَهُ فِيهِ. وَرَوَاهُ قَوْمٌ: «وَلَا يُعْجَلُ شَيْءٌ أَنَاهُ وَقْدَرُهُ»، اعْتَقَدُوا فِي أَنَّى فِعْلٌ مَاضٍ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: أَتَيْتُ الشَّيْءَ إِينَاءً: إِذَا أَخَّرْتُهُ، وَمَعْنَاهُ عَلَى هَذَا: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى تَعْجِيلِ شَيْءٍ أَخَّرَهُ اللَّهُ، كَمَا لَا يَسْتَطِيعُ تَأْخِيرُ شَيْءٍ قَدَّمَهُ اللَّهُ، وَفِي رِوَايَةِ الْقَعْنَبِيِّ: «لَا يُعْجَلُ شَيْئًا أَنَاهُ وَقْدَرُهُ»، عَلَى أَنْ يَكُونَ أَنَاهُ فِعْلًا مَاضِيًا، وَفِي «يُعْجَلُ» ضَمِيرُ فَاعِلٍ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ، وَمَعْنَاهُ عَلَى هَذَا: إِنَّ اللَّهَ وَفَّقَ لِلْأَشْيَاءِ مَوَاقِفَتَ، فَهُوَ تَعَالَى لَا يُقَدِّمُ مِنْهَا شَيْئًا قَبْلَ وَقْتِهِ وَلَا يُؤَخِّرُ. وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «لَا يُعْجَلُ شَيْئًا إِنَاهُ وَقْدَرُهُ» فَالْإِنِّي عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ اسْمٌ لَا فِعْلٌ، وَتَفْسِيرُهُ كَتَفْسِيرِ فَتَحِ الْيَاءِ وَالْجِيمِ ^(٢).

[مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ]

- وَ[قَوْلُهُ: «دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ»] [١٠]. لَمَّا ^(٣) كَانَ الْحَيَاءُ يَزِدُّ صَاحِبَهُ عَنِ الْقَبَائِحِ / وَيَصُدُّهُ عَنِ الْفَوَاحِشِ كَمَا يَفْعَلُ الْإِيمَانُ، كَانَ كَأَنَّهُ جُزْءٌ مِنْهُ مَشَابَهَتُهُ إِيَّاهُ فِي فِعْلِهِ. وَالْحَيَاءُ مِنْ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ، وَالْإِيمَانُ لَا يَصِحُّ إِلَّا بِالتَّزَامِ الْأَخْلَاقِ الْجَمِيلَةِ وَاطِّرَاحِ الذَّمِّيمَةِ، وَلِذَلِكَ قَالَ ﷺ: «بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ» فَلِذَلِكَ صَارَ كَأَنَّهُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٣.

(٢) في الأصل: «والميم». وَهَذِهِ هِيَ الثَّابِتَةُ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى بِطَبْعَتَيْهِ.

(٣) هَذِهِ الْفَقْرَةُ فَمَا بَعْدَهَا تَأَخَّرَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا فِي الْأَصْلِ، وَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا خَمْسُ فُقَرَاتٍ مِنْ أَوَّلِ كِتَابِ «حُسْنِ الْخُلُقِ» كَمَا سَيَأْتِي.

وَقَدْ حَرَّمَ قَوْمٌ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْخَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَيَاءً وَخَجَلًا مِنْ أَنْ يَفْعَلُوا فِعْلًا يُعَابُونَ بِهِ، فَالْتَزَمُوا مِنْ كَرِيمِ الْأَخْلَاقِ بِالْحَيَاءِ مِثْلَ مَا أَوْجَبَهُ الْإِيمَانُ فِيمَنْ حَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى بَنِيهِ: الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمُخْزُومِيُّ^(١)، ثُمَّ وَجَدَ رِيحَهَا مَرَّةً مِنْ ابْنِهِ هَاشِمٍ فَجَلَدَهُ الْحَدَّ.

وَمِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ الظَّرِبِ الْعَدَوَانِيُّ^(٢)، وَقَالَ فِي ذَلِكَ:

(١) هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ، أَبُو عَبْدِ شَمْسٍ. سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. يُقَالُ لَهُ «الْعِدْلُ» لِأَنَّهُ كَانَ عِدْلَ قُرَيْشٍ كُلِّهَا، كَانَ يَكْشُو الْبَيْتَ سَنَةً وَتَكْشُوهُ قُرَيْشُ سَنَةً. وَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَانَ مِنْ حَادِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَعَانَدَ فَلَمْ يَتَّبِعِ النَّبِيَّ ﷺ بَلْ نَاصَبَهُ الْعَدَاءَ، وَحَرَّضَ عَلَيْهِ، حَتَّى أَهْلَكَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ. يُرَاجَع: الْمُحَبَّر (١٦١، ١٧٤، ٢٣٧، ٣٣٧)، وَالْكَامِلُ لابن الأثير (٢٦٢/٢)، وَنَهَايَةُ الْأَرْب (٢٧٣/١٦) ... وَذَكَرُوا أَنَّهُ جَلَدَ ابْنَهُ فِي الْخَمْرِ. وَقَوْلُ الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَجَلَدَهُ الْحَدَّ» لَا مَعْنَى لَهُ؛ لِأَنَّ الْحُدُودَ لَمْ تُعَرَفْ بِهَذَا الْمُصْطَلَحِ إِلَّا فِي الْإِسْلَامِ، وَالْخَمْرُ لَمْ تُحَرِّمْ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا تَدْرُجًا، فَتُبُوْتُ الْحَدِّ فِيهَا وَالْأَمْرُ بِجَلْدِ شَارِبِ الْخَمْرِ لَمْ يَكُنْ فِي بَدَايَةِ الْإِسْلَامِ، وَهَذَا مَعْلُومٌ.

(٢) عَامِرٌ هَذَا سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَبِيرٌ مِنْ كُبَرَاءِهِمْ، كَانَ خَطِيبُهُمْ وَحَكَمَهُمْ وَحَكِيمَهُمْ، مِنْ بَنِي عَدَوَانَ، يُقَالُ «ذَا الْحِلْمِ» وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قُرِعَتْ لَهُ الْعَصَا:

* لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرِغُ الْعَصَا *

وَكَانَتْ ابْنَةُ عَامِرٍ هَذَا مِنْ حَكِيمَاتِ الْعَرَبِ، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ بَاطِيشٍ فِي كِتَابِهِ «غَايَةُ الْوَسَائِلِ فِي مَعْرِفَةِ الْأَوَائِلِ» وَهُوَ عِنْدِي بِخَطِّهِ وَلِلَّهِ الْمَثَنُ. يُرَاجَعُ فِي أَخْبَارِهِ: الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ (١/٢٦٤)، وَالْمُحَبَّر (١٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩)، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ (٢/٢٥٥)، وَلَهُ أَخْبَارٌ فِي كُتُبِ الْأَمْثَالِ وَالْأَوَائِلِ ... وَغَيْرِهَا. وَالْأَبْيَاتُ الْمَذْكُورَةُ أَنْشَدَهَا ابْنُ حَبِيبٍ فِي الْمُحَبَّرِ، وَالرَّقِيقُ الْفَيْرَوَانِيُّ فِي قُطْبِ الشَّرُورِ «المختار» (٤٥٥)، وَغَيْرُهُمَا. وَيَلَاظُ اضْطِرَابَ وَزْنَ الْبَيْتِ الْآخِرِ.

إِنْ أَشْرَبِ الْخَمْرَ أَشْرَبَهَا لِلذَّتِّهَا وَإِنْ أَدْعَهَا فَإِنِّي مَاقَتْ قَالِي
 [لَوْلَا اللَّذَازَةُ وَالْفِتْيَانُ لَمْ أَرَهَا وَلَا رَأَيْتَنِي إِلَّا مِنْ مَدَى الْغَالِي] ^(١)
 مُحِلَّةٌ ^(٢) لِلْفَتَى مَا لَيْسَ فِي يَدِهِ ذَهَابَةٌ بِعُقُولِ الْقَوْمِ وَالْمَالِ
 أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ أَسْقِيهَا وَأَشْرِبُهَا حَتَّى يُمَزَّقَ تَرْبُ الْقَبْرِ أَوْ صَالِي
 مَوْرَثَةُ الْقَوْمِ أَضْغَانًا بِلَا إِحْنٍ مُزْرِيَةً بِالْفَتَى ذِي النَّجْدَةِ الْخَالِي
 وَمِنْهُمْ: قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ ^(٣)، غَمَزَ عُنْكَ ابْنَتَهُ وَهُوَ سَكْرَانٌ، فَلَمَّا صَحَا

(١) من المحبّر والمختار.

(٢) في المحبّر والمختار: «سألة».

(٣) شاعرٌ وحَكِيمٌ، وفَارِسٌ من بَنِي سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ، جَاهِلِيٌّ أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ، وَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَقَاتِ قَوْمِهِ، وَلَقَّبَهُ سَيِّدَ أَهْلِ الْوَبَرِ. تُوْفِيَ سَنَةَ (٢٠هـ) بِالْبَصْرَةِ، وَرَثَاهُ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ بِقَوْلِهِ مِنْ أَيْبَاتِ [ديوانه: ٨٧]:

عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَرْحَمَا
 فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلُكُهُ هُلُكَ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهْدَمَا

أَخْبَارُهُ فِي: مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (١٩٩)، وَالْأَغَانِي (٦٩/١٤)، وَالْإِصَابَةِ (٤٨٣/٥). ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ خَبَرَ قَيْسٍ وَأَنْشَدَ لَهُ الْآيَاتِ الْأَرْبَعَةَ الَّتِي رَوَاهَا الْمُؤَلِّفُ وَنَسَبَهَا إِلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةٍ؟! وَكَذَا فَعَلَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي «الْجَلِيسِ الْأَنْبَسِ»، عَلَى أَنَّ الرَّقِيقَ الْفَيْرَوَانِيَّ أَنْشَدَ لِقَيْسِ الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي كِتَابِهِ قُطْبِ السُّرُورِ (١٤٩)، وَسَقَطًا مِنَ الْمَخْتَارِ مِنْ قُطْبِ السُّرُورِ، فِي قِصَّةِ قَالَ: «وَلَقَدْ حَرَّمَ الْخَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ جَمَاعَةٌ مِنْ كُبَرَاءِ الْعَرَبِ وَأَفَاضِلِهِمْ لِمَا نَالَهُمْ مِنْ مَعَرَّةِ الشُّكْرِ، وَمِنْهُمْ: قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ، وَذَلِكَ أَنَّ خَمَّارًا اسْتَجَارَ بِهِ، فَأَنْزَلَهُ وَأَكْرَمَهُ، فَسَقَاهُ الْخَمَّارُ حَتَّى سَكِرَ، فَأَخَذَ رُمَحَهُ وَشَقَّ زَقَاقَ الْخَمْرِ، فَوَافَقَتْهُ أُخْتُهُ فَسَاوَرَهَا وَأَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا فَشَقَّ ثَوْبَهَا وَخَمَشَ وَجْهَهَا فَلَمَّا صَحَا، وَخَرَجَ نَظَرَ إِلَى الْخَمْرِ جَارِيَةً وَجَارُهُ الْخَمَّارُ يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ، فَزَجَعَ إِلَى أُخْتِهِ فَقَالَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا بِجَارِي؟ قَالَتْ: الَّذِي =

أَخْبِرَ بِذَلِكَ فَتَرَكَهَا حَيَاءً وَقَالَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْخَمْرَ مَا دُمْتُ شَارِبًا لَسَالِبَتِي مَالِي وَمُذْهَبَةُ عَقْلِي
وَتَارِكِي مِنَ الضُّعَافِ قَوَائِمِ وَمُورِثِي حَزَبِ الصَّدِيقِ بِلَا نَبْلِ
وَمِنْهُمْ : صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَرِّثِ الْكِنَانِيِّ^(١) وَقَالَ فِي ذَلِكَ :
رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً وَفِيهَا خِصَالُ تَفْسِدِ الرَّجُلِ الْكَرِيمَا
فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي وَلَا أَذْعُو لَهَا أَبَدًا نَدِيمَا

رَوَدَ أُخْتَهُ، وَفَعَلَ بِوَجْهِهَا وَثَوْبِهَا مَا تَرَى، فَاسْتَحْيَا مِنْ ذَلِكَ، وَحَرَّمَ الْخَمْرَ حَتَّى مَاتَ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَيْنِ. وَلِلْقِصَّةِ رَوَايَاتٌ أُخْرَى فِي كُتُبِ الْأَدَبِ، وَهَلْ هِيَ أُخْتُهُ أَوْ ابْنَتُهُ؟ وَمَاذَا فَعَلَ بِالْخَمَارِ؟! وَذَكَرُوا أَنَّهُ قَالَ :

وَتَاجِرٍ فَاجِرٍ جَاءَ إِلَهُ بِهِ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ أَذْنَابُ أَجْمَالِ
جَاءَ الْحَيْثُ بَيْسَانِيَّةً تَزَكَّتْ صَحْبِي وَأَهْلِي بِلَا عَقْلِ وَلَا مَالِ
لِذَا عَدَّهُ أَبُو عُبَيْدَةَ - فِي كِتَابِ الدِّيَاجِ (٦٥) - مِنْ عَدَرَةِ الْعَرَبِ. قَالَ : «عَدَرَةُ الْعَرَبِ ثَلَاثَةٌ : قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْبَدَغِ، وَكَانَ مِنْ أَغْدَرِ النَّاسِ، فَجَاوَرُهُ ذُبْيَانِيٌّ يَتَجَرُّ بَارِضِ الْعَرَبِ فَرَبَطُهُ وَأَخَذَ مَتَاعَهُ، وَشَرِبَ شَرَابَهُ حَتَّى جَعَلَ يَتَنَاوَلُ النَّجْمَ . . . ». وَفِي أَمْثَالِهِمْ : «أَغْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ». يُرَاجَعُ : الدُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ (٣٢٤)، وَجُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ (٨٧/٢)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٦٥/٢)، وَالْمُسْتَقْصَى (٢٥٩/١)، وَفِي أَمْثَالِهِمْ أَيْضًا : «أَحْلَمُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ».

وَقِيلَ لِحَلِيمِ الْعَرَبِ الْأُخْتَفِ : مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتَ الْحِلْمَ؟ قَالَ : مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ. (١) صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ هَذَا غَيْرُ الصَّحَابِيِّ صَفْوَانِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ بْنِ وَهْبِ الْجُمَحِيِّ الْقُرَشِيِّ (ت ٤١هـ) فَهَذَا كِنَانِيٌّ، وَالصَّحَابِيُّ جُمَحِيٌّ قُرَشِيٌّ، كَمَا تَرَى. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي سِيرَةِ الصَّحَابِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ مِمَّنْ حَرَّمَ الْخَمْرَ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَقَدَّمَ أَنَّ الْأَبْيَاتَ الْمَنْسُوبَةَ إِلَيْهِ تُنْسَبُ أَيْضًا إِلَى قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ الْمِنْقَرِيِّ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ. وَلَعَلَّ صَفْوَانَ هَذَا ابْنُ أُمَيَّةَ بْنِ الْأُسْكُرِيِّ الْحَارِثِ الْكِنَانِيِّ؟ لَكِنْ هَذَا إِسْلَامِيٌّ لَا جَاهِلِيٌّ؟! أَفَهُوَ مُجَرَّدُ خَاطِرٍ طَرَأَ عَلَيَّ ذَهْنِي.

فَإِنَّ الْخَمْرَ تَفْضَحُ شَارِبِيهَا وَتَجْشَمُهُمْ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمَا

فَإِنَّ دَارَتْ حُمَيَّا هَاتَعَلَتْ طَوَالِعُ تُفْسِدُ الرَّجُلَ الْحَلِيمَا

- وَمِنْهُمْ: الْبُرْجُ بْنُ مُسَهَّرٍ الطَّائِي^(١)، سَكِرَ فَسَمِعَ ابْنَتَهُ تَبُولُ فَقَالَ: أَسْمَعُ شَحَّةً،
فَلَابَدَّ أَنْ أَرْحُهَا زَحَّةً، فَقَامَ إِلَيْهَا فَوَطِئَهَا، فَلَمَّا صَحَا وَعَلِمَ بِذَلِكَ اسْتَحْيَى،
وَتَرَكَ شُرْبَهَا حَتَّى مَاتَ. وَالشَّيْخُ: صَوْتُ الْبَوْلِ، وَالرَّحُ: صَوْتُ النِّكَاحِ^(٢).

(١) الْبُرْجُ - يَفْتَحُ الْبَاءَ وَضَمَّهَا وَالضَّمُّ أَكْثَرُ - بْنُ مُسَهَّرٍ بْنِ الْجَلَّاسِ بْنِ وَهَبِ بْنِ قَيْسٍ، أَحَدُ بَنِي
جَدِيلَةَ، مِنْ طَلِيءٍ. شَاعِرٌ، جَاهِلِيٌّ، فَارِسٌ، مِنَ الْمُعَمَّرِينَ، أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يُسْلِمَ، أَسْرَهُ
الْحُصَيْنُ بْنُ الْحِمَامِ الْمَرْيُّ ثُمَّ مَنَّ عَلَيْهِ وَأَطْلَقَهُ، رَحَلَ إِلَى الشَّامِ وَتَنَصَّرَ وَشَرَبَ الْخَمْرَ صِرْفًا
حَتَّى مَاتَ. وَفِي الْأَغَانِي (١٣/١٤)، أَنَّهُ لِحَقِّ بِلَادِ الرُّومِ فَلَمْ يُعْرِفْ خَبْرَهُ إِلَى الْآنَ.
وَذَكَرَتْ بَعْضُ الْمَصَادِرِ أَنَّهُ أَسْلَمَ وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
ثُمَّ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْخَوَارِجِ، ثُمَّ قُتِلَ يَوْمَ النَّهْرَوَانَ... إِلَى آخِرِ مَا قُتِلَ فِي ذَلِكَ. وَلَعَلَّهُ حَدَّثَ
خَلَطَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ حَسَّانَ فَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَصَاحِبُنَا «الْبُرْجُ» لَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ اخْتَارَ لَهُ أَبُو تَمَّامٍ وَغَيْرُهُ.
أَخْبَارُهُ فِي: النَّسَبِ الْكَبِيرِ (١٤٨)، وَشَرْحِ دِيوانِ الْحَمَّاسَةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ (١/١٣٥)، وَالْأَغَانِي
(١٤/١٥)، وَالْمَحَبَّرِ (٤٧١)، وَالْإِشْتِقَاقِ (٣٨١)، وَالْمُبْهَجِ (٣٩)، وَالتَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ
(٣٨٦/٢)، وَغَيْرِهَا. وَالْخَبَرُ فِي الْمَحَبَّرِ (٤٧١)، وَقُطْبِ الشُّرُورِ (٤٢٠)، وَالْمَخْتَارِ (٤٥٤).

(٢) الرَّحُ: النِّكَاحُ، يُقَالُ رَحَّهَا: إِذَا نَكَحَهَا، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: الْمِرْحَةُ، وَيُنْشَدُ:

لَاخِرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا أَجْلَخَا

وَدَرَدَتْ أَسْنَانُهُ وَكَحَا

وفيها:

وَمَالَ مِنْهُ أَيْرُهُ وَاسْتَرْحَى

فَعِنْدَ ذَاكَ لَا يُرِيدُ زَحَا

كَذَا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (٢/٣٤٠، ٣٤١)، وَأَنشَدَ الرَّمَحْسَرِيُّ فِي الْفَائِقِ =

- وَمِنْهُمْ: شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ^(١)، وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هِشَامٍ^(٢)، وَوَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ^(٣)، وَمَقِيسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ السَّهْمِيُّ^(٤) [وَكَانَ سَكِرًا] فَجَعَلَ يَخْطُ بِبَوْلِهِ

= فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٥٢٦/١) لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:

طَوَيْتُ لِمَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْخَةٌ

يَزُحُّهَا ثُمَّ يَسَامُ الْفَحَّةُ

(١) كَذَا فِي الْمُحَبَّرِ، وَفِي قُطْبِ الشَّرُورِ «عَتَبَةٌ» وَفِي أَصْلِهِ «عَشْبَةٌ» فَلَعَلَّهَا مُحَرَفَةٌ مِنْ «شَيْبَةٍ» فَيُؤَافِقُ مَا فِي الْمُحَبَّرِ وَكِتَابِنَا.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «عَبْدُ الْمَلِكِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمَحْبَرِ» وَ«قُطْبِ الشَّرُورِ» وَغَيْرَهُمَا.

(٣) فِي الْمَصْدَرَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

(٤) الْمُحَبَّرُ (٢٣٧)، وَفِي قُطْبِ الشَّرُورِ: مَقِيسُ بْنُ ضُبَابَةَ السَّهْمِيُّ، وَمَقِيسٌ هَذَا كِنَانِيٌّ أَخُوَالَهُ بَنُو سَهْمٍ فَتَنَسَبَ إِلَيْهِمْ، أَسْلَمَ أَخُوهُ هِشَامٌ فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ خَطَاً، فَأَمَرَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْدِّيَةِ، فَقَدِمَ أَخُوهُ مَقِيسٌ هَذَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَظْهَرَ الْإِسْلَامَ، وَأَخَذَ الدِّيَةَ فَتَرَبَّصَ بِقَاتِلِ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ وَارْتَدَّ، وَلَحِقَ بِقُرَيْشٍ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا، فَأَهْدَرَ النَّبِيُّ ﷺ دَمَهُ، فَقَتَلَهُ نُمَيْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَقِيلَ: رَأَى الْمُسْلِمُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَتَلُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ. شَهِدَ بَذْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَنَحَرَ عَلَى مَائِهَا تِسْعًا، وَفِيهِ نَزَلَتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ...﴾ الْآيَةُ ﴿سُورَةُ النَّسَاءِ، الْآيَةُ: ٩٣. قَالَهُ الْوَاحِدِيُّ فِي أَسْبَابِ التَّزْوِيلِ (١٦٣)، وَرُجَّعَ: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٦١/٩)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٣٣٣/٥)، وَالذَّرُّ الْمَثْنُورُ (١٩٥/٢)، وَقَالَ - قَبَّحَهُ اللَّهُ - لَمَّا غَدَرَ بِمَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ قَاتِلُ أَخِيهِ:

قَتَلْتُ بِهِ فِهْرًا وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ سُرَاةَ بَنِي النَّجَّارِ أَرْبَابَ فَارِعٍ

وَأَذْرَحْتُ نَارِي وَاضْطَجَعْتُ مُوسِدًا وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْثَانِ أَوَّلَ رَاجِعٍ

و«ضُبَابَةُ» الْمَنْسُوبُ إِلَيْهَا أَنَّهُ بَنْتُ مَقِيسِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ . . . السَّهْمِيُّ. وَلَهُ أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ، وَلِأَخِيهِ فِيهِ قَصِيدَةٌ فِي رِثَائِهِ. يُرَاجَعُ: مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٤٦٧)، وَالسِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ (٥٢/٤)، (٥٣)، وَإِمْتَاعُ الْأَسْمَاعِ (٦٩/١)، (١٩٧، ٣٩٤). وَالْبَيْتَانِ مَشْهُورَانِ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ =

وَيَقُولُ: بَعِيرٌ أَوْ نَعَامَةٌ، فَلَمَّا صَحَا أَخْبَرَ فَأَقْسَمَ أَنْ لَا يَشْرَبَهَا أَبَدًا وَقَالَ:
 رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً وَفِيهَا خِصَالٌ كُلُّهَا دَنَسٌ ذَمِيمٌ
 فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي طَوَالَ الدَّهْرِ مَا طَلَعَ النَّجُومُ
 - وَمِنْهُمْ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ^(١) سَكِرَ فَجَعَلَ يُسَاوِرُ الْقَمَرَ، فَلَمَّا صَحَا أَخْبَرَ
 بِذَلِكَ، فَحَجَلَ وَتَرَكَهَا، وَقِيلَ: بَلْ لَطَمَ نَدِيمَهُ فَأَصْبَحَتْ عَيْنُهُ مُخْضَرَّةً، فَقَالَ:
 أَبْلَغَ بِي الشُّكْرُ أَنْ أُؤْذِيَ خَلِيلِي؟! فَتَرَكَهَا وَقَالَ:

دَعِ الْإِثَامَ لَا تَقْرُبْ حِمَاهَا فِي ذَاكَ الْجَلَالَةِ وَالسَّنَاءِ
 هَبِ الْأَذْيَانَ لَا تَتَنَهَاكَ عَنْهَا أَمَا يَنْهَاكَ لُبُّكَ وَالْحَيَاءُ

= (٤٦٧)، وأدب اللُّدْمَاءِ (٥)، وقُطِبَ الشُّرُورُ (٣٢٤)، والمُخْتَارُ (٤٥٥). ولمِيقِسِ أَبْيَاتِ

أَخْرَفِي خَبَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ ذَكَرَهَا الرَّقِيقُ الْقَيَّرَانِيُّ فِي قُطْبِ الشُّرُورِ وَهِيَ:

تَرَكْتُ الرِّاحَ إِذْ أَبْصَرْتُ رُشْدِي فَلَسْتُ بِعَائِدٍ أَبَدًا لِرَاحِ
 أَأَشْرَبُ شَرْبَةً تُزْرِي بِعِرْضِي وَأُصْبِحُ ضُحْكَةً لِدَوْنِي الصَّلَاحِ
 مَعَاذَ اللَّهِ لَا يُؤْذِي بِعَقْلِي وَلَا أَشْرِي الْخَسَارَةَ بِالرِّبَاحِ
 سَأَتُرْكُ شَرْبَهَا وَأَكْفُ نَفْسِي وَأُلْهِيَهَا بِالْبَنِّ اللَّقَاحِ

(١) ابْنُ جَدْعَانَ هَذَا تَيْمِيُّ قُرَشِيٌّ، جَوَادٌ مَشْهُورٌ، أَحَدُ حُكَّامِ وَحُكَمَاءِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ،
 أَدْرَكَهُ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ النَّبُوءَةِ. لَهُ أَخْبَارٌ وَنَوَادِرٌ وَقِصَصٌ. مَاتَ قَبْلَ الْبَعْثَةِ. يُرَاجَعُ: الْمُحَبَّرُ
 (١٣٧)، وَالْخَزَانَةُ (٥٣٧/٣) ... وَهُوَ أَخْبَارٌ فِي السَّيْرِ النَّبُوءَةِ، وَالْأَغَانِي ... وَغَيْرُهُمَا.

وَيُقَالُ: عَبْدُ اللَّهِ مُكَبَّرًا، وَعُبَيْدُ اللَّهِ مُصَغَّرًا. وَالْخَبَرُ فِي الْمَحَبَّرِ (٢٣٧)، وَقُطِبَ الشُّرُورُ

(٤٢٣)، وَالْمُخْتَارُ (٤٥٦)، وَلَمْ يَذْكُرُوا الْأَبْيَاتَ الْمَذْكُورَةَ هُنَا، وَذَكَرُوا قَوْلَهُ:

شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى قَالَ قَوْمِي أَلَسْتَ عَنِ السَّفَاهِ بِمُسْتَفِيقٍ
 وَحَتَّى مَا أَوْسَدَ فِي مَنَامٍ أَنَامُ بِهِ سِوَى التُّرْبِ السَّحِيقِ
 وَحَتَّى أَغْلَقَ الْحَاوِثُ رَهْنِي وَأَنْكَرْتُ الْعَدُوَّ مِنَ الصَّدِيقِ

- وَمِنْهُمْ: عَفِيفُ بْنُ مَعْدِي كَرَبِ [بْنِ] عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ^(١)، حَرَمَهَا وَقَالَ:

وَقَائِلَةٌ هَلُمَّ إِلَى التَّصَابِي
وَوَدَّعْتُ الْقِدَاحَ وَقَدْ أَرَانِي
وَحَرَمْتُ الْمُدَامَ عَلَيَّ حَتَّى
أَكُونَ بِقَعْرِ مَلْحُودٍ^(٢) دَفِينَا

- وَمِنْهُمْ: الْأُسْلُومُ الْهَمْدَانِيُّ^(٣) وَحَرَّمَ الزَّنَا وَقَالَ فِي ذَلِكَ: /

سَأَلْتُ قَوْمِي بَعْدَ طَوْلٍ مَطَاظَةٍ
وَتَرَكْتُ شُرْبَ الرِّاحِ وَهِيَ أَثِيرَةٌ
وَوَعَفْتُ عَنْهُ يَا أُمَيْمَ تَكْرُمًا
وَالْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ^(٤): تَرَكَهَا فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: لَا أَشْرَبُ شَرَابًا أَصْبَحُ
سَيِّدَ قَوْمِي وَأُمْسِي سَفِيهِهِمْ.

- وَسُوَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ^(٥): حَرَمَهَا وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَقَالَ:

(١) الْمُحَبَّرُ (٢٣٧، ٢٣٩)، وَقُطِبَ الشُّرُور (٤٢٠)، وَالْمُخْتَار (٤٥٥)، وَنَهَايَةُ الْأَرْب

(٨٩/٤)، قَالَ الرَّقِيقُ الْقَيَّرَوَانِيُّ: «وَأَسْمُهُ شَرْحِيل، وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَفِيفًا بِالْبَيْتِ الْأَوَّلِ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «مَلْحُودًا».

(٣) الْمُحَبَّر (٢٣٩، ٢٤٠).

(٤) شَاعِرٌ مَشْهُورٌ تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ. وَالْخَبَرُ فِي الْمُحَبَّر (٢٣٧)، وَقُطِبَ الشُّرُور (٤١٦).

(٥) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٣/٣٦٩)، وَقَالَ: «... الطَّائِي، ذَكَرَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ، وَقَالَ:

مُخَضَّرٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ وَهُوَ الْقَائِلُ - وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ...» وَأَنْشَدَ الْبَيْهَقِيُّ،

وَلَمْ يَذْكُرِ الثَّالِثُ وَهُوَ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ! وَلَمْ يَذْكُرْهُ د. وَفَاءُ فَهَمِي السَّنْدِيُّ فِي شِعْرِ طَمِيٍّ

وَأَخْبَارَهَا مَعَ أَنَّهُ كَثِيرُ الشَّعْرِ! فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ، وَذَكَرَهُ عَبْدِ الْقَادِرِ فَيَاضُ فِي «قَبِيلَةِ طَمِيٍّ». =

تَرَكَتُ الشُّعْرَ وَاسْتَبَدَلْتُ مِنْهُ إِذَا دَاعِيَ ضِيَاءُ الصُّبْحِ قَامَا
 كِتَابَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ وَودَّعْتُ المُدَامَةَ والنَّدَامَى
 وَحَرَمْتُ الخُمُورَ وَقَدْ أَرَانِي بِهَا سَدِكَ^(١) وَإِنْ كَانَتْ حَرَامَا

- وَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا لَمْ تَسْتَخِيْ اصْنَعْ مَا شِئْتَ»^(٢). فَقَالَ: الْعَرَبُ
 تَسْتَعْمِلُ الْأَمْرَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ فِي مَعْنَى الشَّرْطِ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُضَارَعَةِ؛
 لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ وَاجِبٍ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُفْتَقِرٌ إِلَى جَوَابٍ، وَلَا فَرْقَ
 بَيْنَهُمَا غَيْرَ أَنَّ أَحَدَهُمَا شَرْطٌ لَفْظِيٌّ؛ وَالْآخَرُ شَرْطٌ مَعْنَوِيٌّ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ:
 إِنْ تَجِئَنِي أَكْرِمَكَ، فَهَذَا شَرْطٌ لَفْظِيٌّ؛ لِأَنَّ فِيهِ أَدَاةَ الشَّرْطِ مَلْفُوظًا بِهَا، وَإِذَا
 قُلْتُ فِي الْأَمْرِ: جِئَنِي أَكْرِمَكَ، فَلَيْسَ فِي اللَّفْظِ أَدَاةٌ مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ، لَكِنَّهَا
 مَوْجُودَةٌ فِيهِ مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى لَا مِنْ طَرِيقِ اللَّفْظِ، فَإِنَّ التَّقْدِيرَ: جِئَنِي فَإِنْ تَجِئَنِي
 أَكْرِمَكَ، فَلَمَّا كَانَتْ بَيْنَهُمَا هَذِهِ الْمُنَاسَبَةُ جَازَ أَنْ يَسُدَّ أَحَدُهُمَا مَسَدَّ الْآخَرِ،
 فَمِمَّا سَدَّ فِيهِ الْأَمْرُ مَسَدَّ الشَّرْطِ قَوْلُهُ: «إِذَا لَمْ تَسْتَخِيْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» كَأَنَّهُ قَالَ:
 إِذَا لَمْ تَسْتَخِيْ صَنَعْتَ مَا شِئْتَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣): ﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا

= قَالَ الْخَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: «وَقِيلَ: اسْمُهُ عَدِيٌّ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُؤَيْدٍ وَسَيَاتِي» وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي عَدِيٍّ؟!

(١) مَعْنَى «سَدِكَ»: مَلَا زِمَ لَهَا، وَهِيَ لُغَةٌ طَائِفَةٌ، قَالَ فِي اللِّسَانِ: «السَّدِكَ: الْمَوْلَعُ بِالشَّيْءِ». قَالَ
 بَعْضُ مُحَرِّمِي الْخَمْرِ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ... وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ وَرَوَاهُ هَكَذَا:

* وَوَرَّعْتُ الْقِدَاحَ وَقَدْ أَرَانِي *

(٢) التَّمْهِيدُ (٧٠/٢) فَمَا بَعْدَهَا، وَبِهَجَّةِ الْمَجَالِسِ (١/٥٩٠).

(٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ، آيَةُ: ٥٣.

لَنْ يُنْقَبَلَ مِنْكُمْ ﴿١﴾ وَمِثْلُهُ قَوْلُ كُثَيْرٍ (١):

أَسِئْتِي بِنَا أَوْ أَحْسَنْتِي لَا مَلُومَةٌ لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ

مَعْنَاهُ: إِنْ أَسِئْتُ أَوْ أَحْسَنْتِ لَمْ أَلْمَكِ؛ لِأَنِّي رَاضٍ بِذَلِكَ مِنْكِ، وَلَمْ يَأْمُرْهَا بِأَنْ تُسِئَإِلَيْهِ. وَلِلْأَمْرِ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِثْلُ الْأَمْرِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْإِيجَابُ، وَالَّذِي يُرَادُ بِهِ الْإِبَاحَةُ، وَالَّذِي يُرَادُ بِهِ الْوَعِيدُ، وَالَّذِي يُرَادُ بِهِ التَّعْجِيزُ، وَالَّذِي يُرَادُ بِهِ الشَّرْطُ وَغَيْرُ ذَلِكَ. وَقَدْ نَظَّمَ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ (٢) مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ:

يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَى بِخَيْرٍ وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ
فَلَا وَاللَّهِ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ
إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي وَلَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ

(١) ديوانه (١٠١) من قصيدة جيِّدة أَوَّلُهَا فِي دِيَوَانِهِ:

خَلِيلِي هَذَا رُبْعٌ عَزَّةٌ فَاغْقَلَا قَلُوصَيْكُمَا ثُمَّ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتْ

وَيُرَاجَعُ: الْمُحْكَمُ (٣/ ١٤٤)، وَالْمَوْشَحُ (٢٣٤)، وَأَضْدَادُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (١٣٥)، وَعُيُونُ الْأَخْبَارِ (٢/ ٣٣٠)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١/ ٧٤، ١٧٧).

(٢) ديوان أبي تمام «حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِي» (٤٣٣)، مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا فِي التَّعْرِيفِ بِأَحَدِ بَنِي حُمَيْدٍ، وَنُسِبَتْ لَهُ فِي لِبَابِ الْأَدَابِ (٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧) وَالْعَقْدِ الْفَرِيدِ (٢/ ٤١٤)، عَلَى أَنَّ أَبَا تَمَّامٍ نَفْسَهُ أَوْرَدَهَا فِي الْحِمَاسَةِ مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ، وَقَدْ وَرَدَ الثَّانِي مِنْهُمَا مَنْسُوبًا إِلَى جَمِيلِ بْنِ الْمُعَلَّى الْفَزَارِيِّ، أَحَدُ بَنِي عَمِيرَةَ بْنِ جُوَيْثَةَ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ (٧٢). (عَنْ هَامِشٍ بِهَجْةِ الْمَجَالِسِ). وَيُرَاجَعُ فِي قَوْلِهِ: «إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» النَّهْيَاةُ (١/ ٤٧٠)، وَاللَّسَانُ (حَبِيبِي) وَأَمْثَالُ أَبِي عَكْرَمَةَ (٤٧).

[كِتَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ]^(١)

-قَوْلُهُ^(٢): «وَصَعْتُ رِجْلِي فِي الْغَرَزِ» [١]. الْغَرَزُ لِلرَّحْلِ: كَالرَّكَابِ لِلسَّرَجِ.

[مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ]

-وَيُرْوَى: «حُسْنُ الْأَخْلَاقِ» وَ«حَسَنُ الْأَخْلَاقِ».

-وَقَوْلُهُ: «بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ» [٤]. يُرْوَى: «بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ»، وَ«بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ».

[مَا جَاءَ فِي الْغَضَبِ]

-قَوْلُهُ: «عَلَّمَنِي^(٣) كَلِمَاتٍ» [١١]. أَيْ: قُلْتُ لِي كَلَامًا قَلِيلًا، وَلَا تَكْثُرْ عَلَيَّ.

-وَقَوْلُهُ: «لَا تَغْضَبْ». أَيْ: لَا تَغْضَبْ غَضَبًا يُخْرِجُكَ إِلَى غَيْرِ الْوَاجِبِ، فَحَذَفَ لَمَّا كَانَ فِي مَجْرَى الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٤): ﴿فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزْنًا﴾ أَيْ: وَزْنًا نَافِعًا. وَالْغَضَبُ وَإِنْ كَانَ خُلُقًا وَغَرِيزَةً فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُغَالِبَهُ بِصَدِّهِ حَتَّى يَضْعُفَ، وَيَطُولَ صَدُّهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَمْلِكَهُ ثُمَّ يَصْرِفُهُ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٩٠٢/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٧٣/٢)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٧٢)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لابن حبيب (١١٥/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (١١٥/٢٦)، وَالْمُنْتَقَى (٢٠٨/٧)، وَالْقَبَسُ لابن الْعَرَبِيِّ (١٠٩٥)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٩٤/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٢٥٠/٤)، وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٣٣٤).

(٢) الْفُقَرَاتُ الْخَمْسُ، هَذِهِ فَمَا بَعْدَهَا مَقْدَمَةٌ فِي الْأَصْلِ فِي الْوَرَقَةِ الَّتِي قَبْلَ هَذِهِ فَتَدَاخَلَتْ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «تَكَلَّمَنِي».

(٤) سُورَةُ الْكَهْفِ، الْآيَةُ ١٠٥.

بِحَسَبِ إِرَادَتِهِ، وَبِهَذَا الْمَعْنَى فَارَقَ الْإِنْسَانُ الْبَهِيمَةَ، وَاسْتَوْجَبَ الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ
- وَقَوْلُهُ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ» [١٢]. الصُّرْعَةُ: الَّذِي يَصْرَعُ الرَّجُلُ لِقُوَّتِهِ، يَفْتَحِ الرَّاءُ وَضَمُّ الصَّادِ. وَيَأْسَكَانِ الرَّاءُ الَّذِي يَصْرَعُهُ الرَّجُلُ. وَمِثْلُهُ:
لُعْنَةُ وَلُعْنَةُ، وَسُبَّةٌ وَسُبَّةٌ، وَسُخْرَةٌ وَسُخْرَةٌ. وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ قُوَّةَ
النَّفْسِ أَحْسَنُ مِنْ قُوَّةِ الْجِسْمِ، وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا يَنْفِي أَنْ يُسَمَّى الَّذِي
يَصْرَعُ الرَّجَالَ صُرْعَةً وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَالِكَ لِنَفْسِهِ أُخْرَى بَأَن يُسَمَّى شَدِيدًا،
وَإِنْ كَانَ الصُّرْعَةُ يُسَمَّى كَذَلِكَ. قَالَ أَبُو تَمَّامٍ يَمْدَحُ الْمَأْمُونُ^(١):
وَالصَّبْرُ بِالْأَزْوَاجِ يُعْرِفُ فَضْلُهُ صَبْرُ الْمُلُوكِ وَلَيْسَ بِالْأَجْسَامِ
وَقَالَ آخَرُ:

صَبْرْتُ عَلَى مَا لَوْ تَحَمَّلَ بَعْضُهُ جِبَالُ شَرْوَرِي^(٢) أَوْشَكَتْ تَتَصَدَّعُ

[مَا جَاءَ فِي الْمُهَاجِرَةِ]

[قَوْلُهُ: «أَنْ يُهَاجِرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ»] [١٣]. فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «يُهَاجِرُ» وَفِي

(١) دِيَوَانُهُ «شَرْحُ الْخَطِيبِ التَّبْرِيذِيِّ» (٣/٢٠٩) يَمْدَحُ الْوَائِقَ وَيَهْنِيهِ بِالْخِلَافَةِ وَيُرثِي الْمُعْتَصِمَ
مِنْ قَصِيدَةِ أَوْلَاهَا:

مَا لِلدُّمُوعِ تَرُومُ كُلِّ مَرَامٍ وَالْجَفْنُ نَاكِلُ هَجَعَةٍ وَمَنَامٍ
(٢) شَرْوَرِي مَوْضِعٌ، قَالَ الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (٣/٧٩٤): «بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ بَعْدَهُ وَאו
وَرَاءَ مُهْمَلَةٍ، مَقْصُورٌ، جَبَلٌ بَيْنَ الْعُمُقِ وَالْمَعْدَنِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْكُوفَةِ، وَهِيَ بَيْنَ بَنِي
أَسَدَ وَبَنِي عَامِرٍ». وَقَالَ يَاقُوتُ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤/٣٣٩): «شَرْوَرِي - بِتَكَرِيرِ الرَّاءِ وَهُوَ
فِعْوَعْلٌ، ... قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: شَرْوَرِي وَرَخْرَحَانُ: فِي أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ ...» وَقَوْلُهُ:
«أَوْشَكَتْ تَتَصَدَّعُ» الْأَكْثَرُ فِي أَوْشَكَ أَنْ يَقْتَرْنَ خَبْرَهَا بِ«أَنْ» ١٩.

رواية غَيْرِهِ «يَهْجُرُ» وَيُهَاجِرُ: لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، وَالْهَجْرُ فِعْلُ الْوَاحِدِ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْاِهْتِجَارُ بِمَعْنَى الْمُهَاجَرَةِ يُقَالُ: اهْتَجَرَ الرَّجُلَانِ (١) بِمَعْنَى اقْتَتَلَا. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ (٢):

بُلَيْنَا بِهَجْرَانٍ وَلَمْ أَرِ مِثْلَنَا مِنْ النَّاسِ إِنْسَانَيْنِ يَهْتَجِرَانِ
- وَ[قَوْلُهُ: «لَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا»] [١٤]. التَّدَابُرُ: التَّقَاطُعُ؛
لأنَّ الْمُتَقَاطِعِينَ يُؤَلِّي كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ دُبْرَهُ. وَالْحَسَدُ نَوْعَانِ: مَحْمُودٌ، وَهِيَ
الْمُنَافَسَةُ فِي الْخَيْرِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ»، وَمَذْمُومٌ،
وَهُوَ أَنْ يَسُوَّهُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَى أَخِيهِ وَيَتَمَتَّى سَلْبِ نِعْمَتِهِ، فَهَذَا الْحَسَدُ إِذَا لَمْ
يَتَّبِعْهُ بُغْيٌ وَتَعَدَّى فَهُوَ مَعْفُودٌ عَنْهُ.

- وَ[قَوْلُهُ: «لَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَحَسَّسُوا»] [١٥]. التَّحَسُّسُ: التَّسْمُّعُ لِحَسِّ
الشَّيْءِ وَحَرَكَتِهِ. وَبِالْجَنِيمِ: تَعَرَّفُ الْأَخْبَارِ وَالْبَحْثِ عَنْهَا.

- وَ[قَوْلُهُ: «تَصَافَحُوا يَذْهَبُ الْغِلُّ»] [١٦]. التَّصَافُحُ: أَنْ يُصَافِحَ الرَّجُلُ
صَفْحَةً كَفَّهُ فِي صَفْحَةٍ كَفَّ صَاحِبِهِ، وَتَكُونُ مُعَانَقَةً وَبِغَيْرِ مُعَانَقَةٍ.

- وَقَوْلُهُ: «إِلَّا رَجُلًا» [١٧]. النَّصْبُ عَلَى الْاِسْتِثْنَاءِ هُوَ الْوَجْهُ، وَأَمَّا
الرَّفْعُ فَهُوَ خَطَأً، لَا وَجْهَ لَهُ، وَلَوْ خَفَضَهُ خَافِضٌ عَلَى الصَّفَةِ لِـ[كُلِّ] [وَجَعَلَ
«إِلَّا» بِمَعْنَى «غَيْرِ»] أَوْ الْبَدَلِ مِنْهُ لَكَانَ غَيْرَ مُمْتَنِعٍ فَيَكُونُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (٣):

(١) فِي الْأَصْلِ: «الرَّحْل».

(٢) لَمْ يَرِدْ فِي شِعْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ، وَهُوَ فِي «الْاِقْتِضَابِ» عَنِ الْمُؤَلِّفِ.

(٣) هُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبِ الرُّبَيْدِيِّ، وَالبَيْتُ فِي دِيوانِهِ (١٦٧)، قَالَ الْأَعْلَمُ: «وَيُرْوَى لِسَوَّارِ
ابْنِ الْمُضَرَّبِ»، وَقِيلَ: هُوَ لِحَضْرَمِيِّ بْنِ عَامِرٍ الْأَسَدِيِّ، وَعَجْزُهُ:

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ . . . البيت

- [قوله: «أَوْ أَرْكُوا هَذَيْنِ . . .»] [١٨]. مَعْنَى «أَرْكُوا»: أَرْجُوا^(١)، وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرْجَيْتُهُ، وَكَأَنَّ صَاحِبَ هَذِهِ اللَّغَةِ كَانَ أَلْثَغَ اللِّسَانِ فَصَيَّرَ الْجَنِيمَ كَافًا كَمَا صَيَّرَهَا بَعْضُ اللَّثَغِ قَافًا، فَقَالَ: اللَّقَامُ، أَرَادَ اللَّجَامَ. وَحَكَى اللُّغَوِيُّونَ: أَرْكَتُهُ^(٢) الْأَمْرَ أَي: أَلَزَمْتُهُ إِثَابَهُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا: أَلَزِمُوا هَذَيْنِ ذُنُوبَهُمَا حَتَّى يَفِيئَا، أَي: يَرْجِعَا إِلَى مَا كَانَا عَلَيْهِ مِنَ التَّوَادُّ.

* لَعَنَرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ *

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرَوَى حَمْزُهُ هَذَا الْبَيْتَ:

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَنَرُ أَبِيكَ إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ

وَفِي شِعْرِ لَبِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [ديوانه: ٢٠٨]

فَهَلْ تُبَيِّنُ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا عَلَى الْأَخْدَاتِ إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ

وَالْأَخَوَيْنِ وَالْأَخَوَيْنِ خَوَالِدٍ مَا تُحَدِّثُ بَانِهْدَامٍ

وَفِي شِعْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَّةِ (٦٥٩):

وَلَمْ أَرْ مَا يَدُومُ لَهُ اجْتِمَاعُ سَيَفْتَرِقُ اجْتِمَاعُ الْفَرْقَدَيْنِ

وَالشَّاهِدُ فِي كِتَابِ سَبِيحِهِ (١٣٧/١)، وَشَرَحَ آيَاتِهِ لَابْنُ السَّيْرَانِي (٤٦/٦)، وَالثُّكْتُ عَلَيْهِ

لِلْأَعْلَمِ (٦٣٧)، وَالْكَامِلِ (١٤٤٤)، وَالْمُقْتَضِبِ (٧٣/٣)، وَكِتَابِ الشُّعْرِ لِأَبِي عَلِيٍّ

(٤٢٨)، وَالْإِنْصَافِ (٢٦٨)، وَالتَّخْمِيرِ «شرح المفصل» (٤٧٠/١، ٤٧٣)، وَشَرَحَهُ لَابْنُ

يَعِيشَ (٨٩/٢)، وَالْخَزَانَةِ (٥٢/٢، ٧٩/٤)، وَشَرَحَ آيَاتِ الْمُغْنِي (١٠٥/٢)،

وَالْفَرْقَدَانِ: نَجْمَانِ مَعْرُوفَانِ، وَابْنَا شَمَامٍ: جَبَلٌ طَوِيلٌ لِبَاهِلَةٍ لَهُ رَأْسَانِ، كَذَا فِي مُعْجَمِ

الْبُلْدَانِ (٣٦١/٣)، وَثَمَارِ الْقُلُوبِ (٢٦٩).

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَرْجُوا».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَكْنَت».

[كِتَابُ اللَّبَاسِ]^(١)

[مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ لِلْجَمَالِ بِهَا]

- [قَوْلُهُ]: «جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ» [٣]. لَفْظُهُ لَفْظُ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ؛

أَيُّ: لِيَلْبَسَ جَمِيعَ ثِيَابِهِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَخْتَاجُ إِلَى التَّجَمُّلِ فِيهَا كَالْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْخَطِيبِ: فَاتَّقَى عَبْدُ رَبِّهِ، وَنَصَحَ لِنَفْسِهِ، أَيُّ: لِيَتَّقِ وَلِيَنْصَحَ. وَقَوْلُهُمْ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، لَفْظُهُ لَفْظُ^(٢) الْخَبَرِ، وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٣): ﴿وَالْوِلْدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ﴾.

- [قَوْلُهُ]: «فَوَجَدْتُ فِيهَا جَزَوْ قِتَاءً» [١]. الْجَزْوُ: الصَّغِيرُ مِنَ الْقِتَاءِ.

[مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ الْمُصَبَّغَةِ وَالذَّهَبِ]

أَجَازَ التَّخْتُمَ بِالذَّهَبِ [جَمَاعَةً] وَتَخْتَمَ بِهِ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ^(٤) وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَسَعْدُ^(٥) بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَجَابِرُ بْنُ سَمْرَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْخَطَمِيُّ^(٦). ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

(١) الْمُوطَأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٩١٠/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِي (٨٠/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ (٣١٠)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٩٠)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١١٩/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (١٦١/٢٦)، وَالْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢١٨/٧)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٠٠)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٠١/٣)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِي (٢٦٧/٤)، وَكَشْفُ الْمُغْطَى (٣٤٧).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «مِعْطَةُ لَفْظَةٍ».

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٣٣.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «الْيَمَانِي».

(٥) فِي الْأَصْلِ: «سَعِيدٌ».

(٦) مَا قَبْلَهُ مُشَاهِيرٌ وَأَمَّا هُوَ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حُصَيْنَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَطْمَةَ. أَوْسِيٌّ =

- وَقَوْلُ مَالِكٍ - فِي رِوَايَةِ ابْنِ الْقَاسِمِ - : «أَنَّ سُدَاهُ». تَقْدِيرُهُ: لِأَنَّ، هُوَ مَفْعُولٌ لَهُ، وَيُسَمَّى أَيْضًا مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ، وَالْعَرَبُ تُظْهِرُ هَذِهِ اللَّامَ تَارَةً، وَتَحْذِفُهَا تَارَةً، فَيَقُولُونَ: جِئْتُكَ أَنْتَ تُحِبُّ الْخَيْرَ، وَلَا تَنْتَ كَمَا قَالَ^(١):

وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسُ يَا حَيُّ أَنَّهَا قَلْتُكَ وَلَا أَنْ قَلَّ مِنْكَ نَصِيئُهَا
وَلَكِنَّهُمْ يَا أَمْلَحَ النَّاسِ أُولِعُوا بِقَوْلٍ إِذَا مَا جِئْتُ هَذَا حَبِيبُهَا

[مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لُبْسُهُ مِنَ الثِّيَابِ]

- [قَوْلُهُ: «مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ»] [٧]. المَائِلَاتُ: هُنَّ اللَّاتِي إِذَا مَشِينَ مِلْنَ فِي أَعْطَافِهِنَّ وَتَبَخَّرْنَ. وَالْمُمِيلَاتُ: الْمُصْبِيَّاتُ اللَّوَاتِي يُمِلْنَ إِلَيْهِنَّ قُلُوبُ الرِّجَالِ، أَوْ يَتَبَرَّجْنَ فَيَمِلْنَ الْخُمُرَ عَنْ رُؤُوسِهِنَّ لِنَظَرِ وُجُوهُهِنَّ وَشُعُورُهِنَّ، وَالْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ تَتَعَرَّضُ لِأَنْ تُرَى وَتُنْكَشَفَ. قَالَ ابْنُ أَبِي رَيْعَةَ^(٢).

= أَنْصَارِيٍّ، شَهِدَ الْحَدِيثَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَشَهِدَ الْجَمَلَ، وَصِفَيْنَ، وَالنَّهْرَوَانَ مَعَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الْكُوفَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ. وَعَبَدَ اللَّهَ هَذَا فِي صُحْبَتِهِ شَلًّا؛ لِأَنَّهُ أَذْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ صَغِيرٌ فَهَلْ رَأَاهُ أَوْ لَمْ يَرَهُ؟ وَأَبُوهُ وَجَدَهُ صَحْبِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ - . قَالَ الْأَنْزَمُ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: لَيْسَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ صُحْبَةٌ صَحِيحَةٌ؟ فَقَالَ: أَتَأْصَحِّحُهَا فَلَا . . . أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (١٨/٦)، وَعِلَلُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٢٥٥/١)، (٢٨٢)، وَالِاسْتِيعَابَ (٣/١٠٠١)، وَتَهْذِيبَ الْكَمَالِ (٣٠١/١٦)، وَسِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣/١٩٧)، وَغَيْرِهَا.

(١) هُوَ مَعْجُونٌ لَيْلَى، دِيوانه (٦٨).

(٢) دِيوانه (١٧١)، مِنْ قَصِيدَةِ أَوْلَاهَا:

لَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ وَالْمُتَرَبَّعَا بِيَطْنِ حُلَيَّاتِ دَوَارِسَ بَلَقَعَا

فَلَمَّا تَلَاقَيْنَا وَسَلَّمْتُ أَشْرَفْتُ وَجُوهَ زَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ^(١):

مَائِلَةُ الْخُمْرَةِ وَالْكَلامِ

بِاللَّغْوِ بَيْنَ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ

يُرِيدُ مِزَاحَهَا مِنْهُ؛ لِأَنَّهَا تَطْمَعُ بِنَفْسِهَا فَتُطْلِقُ قَرِيبَةً وَهِيَ بَعِيدَةٌ.

وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ، وَذَلِكَ: أَنْ يُجْعَلَ الْمُمِيلَاتُ مِنَ الْمِشْطَةِ الْمَيْلَاءِ^(٢)، وَهِيَ
مِشْطَةٌ مَعْرُوفَةٌ كُنَّ يُمْلَنُ فِيهَا الْعِقَاصُ وَهِيَ التَّوَاصِي. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ:
أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ: إِنِّي أَمْتَشِطُ الْمَيْلَاءَ، فَقَالَ لَهَا عِكْرِمَةُ: رَأْسُكَ تَبَعُ لِقَلْبِكَ،
فَإِنْ صَلَحَ اسْتَقَامَ رَأْسُكَ. وَقَالَ أَبُو عَمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: الْمَائِلَاتُ عَنِ الْحَقِّ،
الْمُمِيلَاتُ أَهْوَاءُ أَرْوَاجِهِنَّ إِلَيْهِنَّ^(٣)، وَلَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ نَقَلَ هَذَا التَّفْسِيرُ؟!.

وَبَعْدَ الْبَيْتِ:

وَقُلْنَ امْرُؤُ بَاغٍ أَكَلٌ وَأَوْضَعَا	تَبَالَهْنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفْتَنِي
يَقِينُ ذِرَاعَا كُلَّمَا قَسَنَ إِضْبَعَا	وَقَرَّبَنَ أَسْبَابَ الصَّبَا لِمَتَيْمِ
أَخِفْتُ عَلَيْنَا أَنْ نُغَرَّ وَنُخْدَعَا	فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْأَحَادِيثَ قُلْنَ لِي
إِلَيْكَ وَبَيْنَا لَكَ الشَّانُ أَجْمَعَا	فَبِالْأَمْسِ أَرْسَلْنَا بِذَلِكَ خَالِدَا
عَلَى مَلَأٍ مِنَّا خَرَجْنَا لَهُ مَعَا	فَمَا جِئْتَنَا إِلَّا عَلَى وَفَى مَوْعِدِ

(١) لَمْ يَرِدْ فِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ فِي النَّادِي الْأَدَبِيِّ بِالرِّيَاضِ سَنَةَ (١٤٠١ هـ) وَيُظْهَرُ أَنَّهُمَا مِنْ شَوَارِدِ
الْمَقْطُوعَتَيْنِ ص (٢١٤، ٢١٨)، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٢) يُرَاجِعْ مَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي الْأَوْرَاقِ الْمَلْحَقَةِ بِالْكِتَابِ!.

(٣) مِثْلُهُ فِي النَّهَايَةِ (٤/٣٨٢)، وَفِيهِ: «الْمِشْطَةُ الْمَيْلَاءُ مِشْطَةُ الْبَغَايَا»، وَفِي الْغَرِيبِينَ لِلْهَرَوِيِّ:
«وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَائِلَاتُ الْمُمِيلَاتُ بِمَعْنَى، كَمَا قَالُوا: جَادٌّ مُجِدٌّ وَضَرَابٌ ضَرُوبٌ». نَقَلَ =

[مَا جَاءَ فِي إِسْبَالِ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ]

- قَوْلُهُ: «الَّذِي يَجْزُ ثَوْبُهُ خِيَلَاءَ...» [٩]. يُقَالُ: «خِيَلَاءَ»
- بِكَسْرِ الْخَاءِ وَضَمِّهَا - وَخَالَ وَمَخِيلَةً: كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى التَّكْبِيرِ، وَالْمَرْحُ وَالْبَطَرُ
نَحْوُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي جَرِيٍّ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ^(١): إِيَّاكَ
الْمَخِيلَةَ، فَقَالَ أَبُو جَرِيٍّ: نَحْنُ قَوْمٌ عَرَبٌ فَمَا الْمَخِيلَةُ؟ قَالَ: سَبَلُ الْإِزَارِ».
- [قَوْلُهُ: «إِزْرُهُ الْمُؤْمِنِ»] [١٢]. الْإِزْرَةُ: هَيْئَةُ الْإِزَارِ كَالْجِلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ
- وَقَوْلُهُ: «مَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّارِ». «أَسْفَلَ» مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ،

=
الْيَقْرَنِيُّ فِي «الْإِقْتَضَابِ» مَا قَالَهُ الْمُؤَلَّفُ هُنَا وَرَدَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ [الوقشي]: وَلَا
أَدْرِي مِنْ أَيْنَ نَقَلَ هَذَا التَّفْسِيرَ فَإِنِّي لَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ؟! قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللَّهُ -: وَالْعَجَبُ مِنْهُ فِي
هَذِهِ الْمَقَالَةِ فَمَا كَانَ أَوْلَاهُ بِاسْتِحْسَانِ هَذَا التَّفْسِيرِ، وَمَنْ هُوَ غَيْرُهُ الَّذِي يَأْتِي بِأَحْسَنَ مِنْهُ
لَا سِيَّامَا تَفْسِيرَ «الْمُمِيلَاتِ» فَقَوْلُهُ وَقَوْلُ غَيْرِهِ فِيهِ سَوَاءٌ، وَأَظْنُّهُ لَمْ يَقِفْ عَلَى مَا نَقَلَهُ أَبُو الْوَلِيدِ
فِي هَذَا الْمَعْنَى، فَقَدْ حَكَى فِي «الْمَرْبِئَةِ» عَنْ عِيْسَى بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ أَنَّ مَعْنَاهُ:
مَائِلَاتٌ عَنْ الْحَقِّ مُمِيلَاتٌ عَنْهُ. قَالَ: وَقَالَ مَالِكٌ فِي «الْعُنْتَبَةِ». وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ
نَافِعٍ. وَزَادَ فِي «الْعُنْتَبَةِ» ابْنُ الْقَاسِمِ: «لِمَنْ أَطَاعَهُمْ مِنَ الْأَزْوَاجِ» قَالَ: وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ:
مَعْنَاهُ: يَتِمَّائِلْنَ فِي مَشْيَتِهِنَّ وَيَتَبَخَّرْنَ حَتَّى يَقْتَرْنَ مِنْ يُرِدْنَ بِهِ الْفِتْنَةَ. قَالَ: وَقَوْلُ ابْنِ الْقَاسِمِ
وَابْنُ نَافِعٍ أَظْهَرُ؛ لِأَنَّ التَّمَائِلَ فِي الْمَشْيِ إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ: مُتَمَائِلَاتٌ فَهَذَا أَبُو الْوَلِيدِ زَيْفٌ
خِلَافَ مَقَالَةِ أَبِي عُمَرَ وَنَصُّ ابْنِ حَبِيبٍ فِي: تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَّأ لَهُ (١٢١/٢).

(١) هُوَ جَابِرُ بْنُ سُلَيْمٍ الْهُجَيْنِيُّ، أَبُو جَرِيٍّ. أَوْ سُلَيْمُ بْنُ جَابِرٍ، وَرَجَّحَ الْبُخَارِيُّ الْأَوَّلَ. هَكَذَا
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٤٣١/١)، ٦٥/٧. وَيُرَاجَعُ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ
(١٨٨/٣٣)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٥٤/١١).

كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(١): ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ وَلَوْ قِيلَ: مَا أَسْفَلَ ^(٢) مِنْ ذَلِكَ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ لَكَانَ وَجْهًا لَوْلَا الرِّوَايَةُ. وَمَعْنَى ذَلِكَ: مَا تَحْتَ ذَلِكَ مِنَ الْجِسْمِ فِي النَّارِ، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٣): ﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ﴾ وَإِنَّمَا الْكَاذِبُ صَاحِبُهَا. وَقَدْ سُئِلَ نَافِعٌ عَنْ هَذَا فَقَالَ: وَمَا تَحْتَ ^(٤) الثِّيَابِ فَحُكْمُهَا حُكْمُهُ. وَسُئِلَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ هَلْ هُوَ فِي الْإِزَارِ خَاصَّةً؟ فَقَالَ: بَلْ وَفِي الْقَمِيصِ وَالرِّدَاءِ وَالْعِمَامَةِ، وَقَدْ قَالَ ﷺ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ تَحْتَ ثَوْبِهِ خِيَلَاءَ»، وَهَذَا عَامٌّ فِي كُلِّ ثَوْبٍ.

[مَا جَاءَ فِي الْإِنْتِعَالِ]

- [قَوْلُهُ: «أَتَذَرِي مَا كَانَتْ نَعْلَا مُوسَى»] ﷺ [١٦]. الْحَسَنُ وَمُجَاهِدٌ: كَانَتْ نَعْلَا مُوسَى مِنْ جُلُودِ الْبَقَرِ، وَإِنَّمَا أَمْرٌ بِخَلْعِهَا لِتَبَاشِيرِ بَرَكَةِ الْأَرْضِ بِقَدَمِهِ ^(٥).

(١) سورة الأنفال، الآية: ٤٢.

(٢) في الأصل: «أسفل».

(٣) سورة العلق، الآية: ١٦.

(٤) في (بأ): «ذنب».

(٥) الْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (١٠/١٠)، وذكر أيضًا قول مَنْ قَالَ: إِنَّهُ أَمْرٌ بِخَلْعِ النَّعْلَيْنِ لِأَنَّهَا كَانَتَا مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَيْتٍ، فَأَمْرٌ بِطَرْحِ النَّجَاسَةِ. ثُمَّ ذَكَرَ الرَّأْيَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ. وَقَالَ: «قَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ رحمته الله وَتَحْتَمِلُ الْآيَةُ مَعْنَى آخَرَ هُوَ الْأَلِيقُ بِهَا عِنْدِي، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ أَنْ يَتَوَاضَعَ لِعَظِيمِ الْحَالِ الَّتِي حَصَلَ فِيهَا، وَالْعُرْفُ عِنْدَ الْمُلُوكِ أَنْ تُخْلَعَ النَّعْلَانِ وَيَبْلُغَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَايَةِ تَوَاضُعِهِ، فَكَأَنَّ مُوسَى رحمته الله أَمَرَ بِذَلِكَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ، وَلَا تَبَالِي كَانَتْ نَعْلَاهُ مَيْتَةً أَوْ غَيْرَهَا».

- و[قَوْلُهُ تَعَالَى^(١)]: ﴿يَا لَوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوى﴾. مَن ضَمَّ الطَّاءَ مِنْ «طُوى» جَعَلَهُ اسْمَ الوَادِي، وَمَنْ كَسَرَهَا فَفِيهَا قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا لَعَةٌ فِي «طُوى». والثَّانِي: أَن يَكُونَنَّ مَعْنَاهُ الْمُقَدَّسَ مَرَّتَيْنِ^(٢)، وَاحْتِجُوا بِقَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ^(٣):
 أَعَادِلُ إِنَّ اللُّومَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ عَلَيَّ طُوى مِنْ غِيكِ الْمُتَرَدِّدِ
 وَيُزَوَّى: «عَلَيَّ ثُنَى» وَمَعْنَاهُ بِمَعْنَى طُوى.
 - وَقَوْلُهُ: «مَا كَانَتَا...». هَكَذَا الرُّوَايَةُ عَلَى لَعَةٍ أَكَلْتُنِي الْبَرَاعِيثُ، وَهِيَ غَيْرُ فَصِيحَةٍ، وَكَانَ الرَّجُلُ: مَا كَانَتْ.

[مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ]

- [قَوْلُهُ: «رَأَى حُلَّةَ سِيرَاءٍ»]: السَّيرَاءُ: ضَرَبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمُخَطَّطَةِ^(٤)،

(١) سورة طه، الآية: ١٢.

(٢) تَقَدَّمَ مِثْلُ هَذَا.

(٣) ديوانه (١٠٢)، مِنْ قَصِيدَةٍ مِنْ أَجْوَدِ قَصَائِدِهِ أَوَّلُهَا:

أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ	نَعَمْ فَرَمَاكَ الشَّوْقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ
ظَلَلْتُ بِهَا أَسْقَى الْغَرَامَ كَأَنَّمَا	سَقَيْتَنِي النَّدَامَى شَرِبَةً لَمْ تُصَرِّدِ
فَيَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَطَائِفِ عَبْرَةٍ	كَسَتْ جَنِبَ سِرْبَالِي إِلَى غَيْرِ مُسْعِدِ
وَعَادِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي	فَلَمَّا غَلَتْ فِي اللُّومِ قُلْتُ لَهَا أَفْصِدِي
أَعَادِلُ إِنَّ اللُّومَ فِي ...	 الْبَيْتِ
أَعَادِلُ قَدْ أَطْنَبْتَ غَيْرَ مُصِيبَةٍ	فَإِنْ كُنْتُ فِي غِيٍّ فَتَنْفِسْكَ فَارْشُدِي
أَعَادِلُ إِنَّ الْجَهْلَ مِنْ ذَلَّةِ الْفَتَى	وَإِنَّ الْمَنَايَا لِلرَّجَالِ بِمَرْصِدِ
أَعَادِلُ مَا أَذْنَى الرَّشَادِ مِنَ الْفَتَى	وَأَبْعَدُهُ مِنْهُ إِذَا لَمْ يُسَدِّدْ

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد (٢٢٨/١)، والنَّهْيَاة (٤٣٣/٢).

وَيُقَالُ: إِنَّهَا ثِيَابٌ مُضْلَعَةٌ بِالْفَرْ وَكَذَلِكَ فَسَّرَهَا ابْنُ شِهَابٍ. وَقَالَ الطُّوسِيُّ: هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ، وَيُقَالُ لَهُ: «أَمْرَعْتَ فَاَنْزِلَ»^(١) وَمَعْنَى ذَلِكَ: وَجَدْتَ مَكَانًا مُمَرِّعًا، أَيْ: مُخَصِّبًا، شَبَّهُوا الْأَلْوَانَ الْمُخْتَلِفَةَ فِي الثَّوْبِ بِالْمَكَانِ الْمُخَصَّبِ الَّذِي فِيهِ أَنْوَاعُ الزَّهْرِ، قَالَ^(٢):

* وَمَا شُمْتُ مِنْ خَزٍّ وَأَمْرَعْتَ فَاَنْزِلَ *

وَاخْتَلَفَ اللَّغَوِيُّونَ وَالْفُقَهَاءُ فِي السَّيْرَاءِ هَلْ هُوَ حَرِيرٌ وَحَدَهُ، أَوْ بَعْضُهُ حَرِيرٌ، وَبَعْضُهُ غَيْرُ حَرِيرٍ فَقَالَ الْخَلِيلُ^(٣): لَيْسَ بِحَرِيرٍ مَخْضٍ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى أَنَّهُ حَرِيرٌ مَخْضٌ، وَأَجْمَعَ الْفُقَهَاءُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلرِّجَالِ لِبَاسُ الْحَرِيرِ الْمَخْضِ الَّذِي لَا يَخَالِطُهُ غَيْرُهُ، وَهُوَ الَّذِي يُشِيرُ [إِلَيْهِ] الْمُصَنِّفُ. وَاخْتَلَفُوا فِي الْقَلِيلِ مِنْهُ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ نَحْوَ الْقَلَمِ وَاللُّوقِ^(٤)، وَفِي الثَّوْبِ يَكُونُ سَدَاهُ حَرِيرًا، وَلُحْمَتُهُ

(١) هَذَا مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ، يُرَاجَع: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢/٢٦٧)، وَالْمُسْتَقْصَى (١/٣٦٤)، وَاللِّسَانُ (مَرَع)، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَيُزَوَّى: «أَعَشَبْتَ أَنْزِلَ». قَالَ أَبُو النَّجْمِ [دِيَوَانَهُ: ١٧٩]:

* يَقُولُ لِي الرَّائِدُ أَعَشَبْتَ أَنْزِلَ *

وَفِي الدِّيَوَانِ: «يَقْلَن» وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّهُ قَبْلَهُ:

مُسْتَأْسَدًا ذُبَانُهُ فِي غَيْطَلٍ

يَقْلَنَ لِلرَّائِدِ

وَكَذَا أَنْشَدَهُ فِي التَّكْمِلَةِ، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ.

(٢) أَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ، وَالتَّاجِ عَنْ ابْنِ بَرِّي دُونَ نَسْبَةٍ وَلَا تَكْمِلَةٍ.

(٣) الْعَيْنُ (٧/٢٩١)، وَعِبَارَتُهُ: «بُرُودٌ يَخَالِطُهَا حَرِيرٌ».

(٤) فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ (لُوق): «وَاللُّوقُ: كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ» وَفِي (لَبِق) قَالَ: «وَلَيَّقَ الطَّعَامَ: لَيِّنَهُ».

غَيْرُ حَرِيرٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: حُلَّةٌ سِيرَاءٌ فَتَكُونُ سِيرَاءُ صِفَةً لِحُلَّةٍ وَإِنْ شِئْتَ تَفْسِيرًا وَتَمْيِيزًا، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: حُلَّةٌ سِيرَاءٌ عَلَى الْإِضَافَةِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، كَمَا تَقُولُ: ثَوْبٌ خَزْرٌ، وَثَوْبٌ خَزْرٌ، وَهَذَا قِيَاسٌ مُسْتَمِرٌّ فِي جَمِيعِ الْأَجْنَاسِ. قَالَ^(١):

ذَرِّ عَنْكَ لَوْمِي إِنَّهُ إِغْرَاءٌ وَالْقَلْبُ حَيْثُ الْحُلَّةُ السَّيْرَاءُ

-و[قَوْلُهُ: «مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ». الْخَلَاقُ: النَّصِيبُ وَالْحِظُّ.

- قَوْلُهُ: «قَدْ رَفَعَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بَرْقِعٌ». وَيُرْوَى: «بِرْقَاعٌ». «بَيْنَ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ اسْمٌ لِلْفُرْجَةِ الْمُتَفَرِّجَةِ بَيْنَ الْكَتِفِ إِلَى الْكَتِفِ، وَلَيْسَ بِظَرْفٍ، وَانْتِصَابُهَا انْتِصَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ، كَمَا تَقُولُ: سَدَدْتُ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ، وَهُوَ اسْمٌ يَجْرِي بِوُجُوهِ الْإِغْرَابِ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ^(٢):

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأَدِيرُهُمْ وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

(١) لم أجده، والمعروفُ بيتُ أبي نُوَاسٍ [ديوانه - رواية الصُّولي - : ٧٤]

دَعَّ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءٌ وَدَاوَنِي بِالنَّيِّ كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ
صَفْرَاءُ لَا تَنْزِلُ الْأَخْزَانَ سَاحَتَهَا لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتْهُ ضَرَاءُ
وبيتُ أبي نُوَاسٍ هَذَا لَا يَصْلُحُ لِلانْتِشَاهِدِ بِهِ هُنَا لِغَدَمِ وَجُودِ كَلِمَةِ (سِيرَاءٍ) فِيهِ . . . مَعَ أَنَّ شِعْرَ
أبي نُوَاسٍ لَا يُسْتَشْهَدُ بِهِ أَصْلًا.

(٢) ديوانُ أبي الْأَسْوَدِ (١٦٤) فِي الشُّعْرِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ . وَهَذَا الْبَيْتُ يَتَنَازَعُهُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ
يُنْسَبُ إِلَى سَالِمِ بْنِ دَارَةَ الْعُطْقَانِيِّ، وَإِلَى زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ الْمُزَنِيِّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ
صَاحِبِ الْمُعَلَّقَةِ . وَقِيلَ: هُوَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ابْنِهِ سَالِمٍ . يُرَاجَعُ سَمَطُ اللَّالِي (١/٦٦).

[كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ]^(١)

[مَا جَاءَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ]

- [قَوْلُهُ: «لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ»] [١]. الطَّوِيلُ الْبَائِنُ: هُوَ الْمُفْرِطُ [فِي] الطَّوِيلِ.
 - [قَوْلُهُ: «لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ»] الْأَمْهَقُ: هُوَ الَّذِي يُفْرِطُ بَيَاضَهُ حَتَّى
 يَصِيرَ كَالْبَرَصِ. [قَوْلُهُ: «وَلَا بِالْأَدَمِ»]. وَالْأَدَمُ مِنَ الرِّجَالِ / : الْأَسْمَرُ اللَّوْنُ،
 وَمِنَ الْإِبِلِ: الْأَبْيَضُ اللَّوْنُ، وَمِنَ الطُّبَاءِ: الْأَسْوَدُ الظَّهْرُ الْأَبْيَضُ الْبَطْنُ.
 - [قَوْلُهُ: «وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ»]. الْقَطَطُ: الشَّدِيدُ الْجُعُودَةِ، وَالسَّبْطُ:
 ضِدُّهُ. وَيُقَالُ: سَبَطَ وَسَبَطَ.

[مَا جَاءَ فِي صِفَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالِدَجَالِ]

- [قَوْلُهُ: «أَرَانِي اللَّيْلَةَ»] [٢]. كَلَامٌ فِيهِ حَذْفٌ وَاخْتِصَارٌ، وَالتَّقْدِيرُ: كُنْتُ
 أَرَانِي، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] [٢]: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾ أَي: مَا تَلَتْهُ، وَهَذَا
 مَذْهَبُ الْكِسَائِيِّ^(٣)، وَعَلَى هَذَا تَأْوِيلُ قَوْلِ الرَّاجِزِ^(٤):

(١) الموطأ رواية يحيى (٩١٩/٢)، ورواية أبي مصعب الزُّهري (٩١/٢)، ورواية محمد بن الحسن (٣٣٤)، ورواية سُؤَيْدٍ (٥٢٧)، وتفسير غريب الموطأ لابن حَبِيبٍ (١٢١/٢)، والاستذكار (٢٢١/٢٦)، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢٣٠/٧)، والقبس لابن العربي (١١٠٥)، وتنوير الحوالك (١٠٦/٣)، وشرح الزُّرْقَانِي (٢٧٩/٤).

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

(٣) قال ابنُ عَطِيَّةٍ فِي الْمَحَرَّرِ الْوَجِيزِ (٤١٤/١): «وَتَتْلُوا بِمَعْنَى تَلَتْ فَالْمُسْتَقْبَلُ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَاضِي وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: الْمَعْنَى: مَا كَانَتْ تَتْلُوا».

(٤) لرؤبة بن العجاج في ملحقات ديوانه (١٧٦) هكذا:

جَارِيَةٌ فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي

تُقَطَّعُ الْحَدِيثُ بِالْإِيْمَاضِ

أَيُّ: كَانَتْ تُقَطَّعُ . وَالْبَصْرِيُّونَ لَا يُجِيزُونَ هَذَا وَيَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى أَنَّهَا حَالٌ
مَحْكِيَّةٌ تَقْدِيرُهُ: - عَلَى مَذْهَبِهِمْ - كَأَنِّي الْآنَ أَرَى نَفْسِي عِنْدَ الْكَعْبَةِ، كَمَا تَقُولُ:
كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى كَذَا، تُرِيدُ إِنَّكَ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ فِي حَالِكَ الَّتِي تُخْبِرُ فِيهَا بِمَا
رَأَيْتَهُ، وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ^(١):

أَرَانِي إِذَا مَا بُثُّ بُثٌّ عَلَى هَوَى وَأَنِّي إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غَادِيَا

فَهُوَ يُشَبِّهُ هَذَا فِي أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ حَالِهِ الَّتِي هُوَ فِيهَا، وَلَكِنْ يَخَالِفُهُ فِي أَنَّهُ لَا
يَخْكِي حَالًا مَاضِيَةً، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ فَهِمَ أَمْرَ الزَّمَانِ، وَجَعَلَ فِي مَرْتَبَةٍ مَنْ يَرَاهُ
بِعَيْنِ الْبَصِيرَةِ . وَهَذِهِ الرُّؤْيَا الَّتِي ذَكَرَهَا كَانَتْ رُؤْيَا نَوْمٍ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ: «بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ . . . » الْحَدِيثُ .

لَقَدْ أَتَى فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي

جَارِيَةٌ فِي دُرْعِهَا الْفَضْفَاضِ

تُقَطَّعُ الْحَدِيثُ بِالْإِيْمَاضِ

أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ

يَا لَيْتَنِي مِثْلُكَ فِي الْبَيَاضِ

مِثْلَ الْغَزَالِ زَيْنَ بِالْخِفَاضِ

(١) شرح ديوانه (٢٨٥) من قصيدة جيدة - وشعره كله جيّد - أولها:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى مِنْ الدَّهْرِ أَوْ يَنْدُو لَهُمْ مَا بَدَأَ لَنَا

بَدَأَ لِي أَنَّ النَّاسَ تَفَنَّى نُفُوسُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ وَلَا أَرَى الدَّهْرَ فَانِيَا

وَأَنِّي مَتَى أَهْبِطَ مِنَ الْأَرْضِ تَلَعَةً أَجِدُ أَثْرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيَا

- و[قوله]: «فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْ مِنْ آدَمِ الرَّجَالِ»[^١]. وَصَفَهُ عِيسَى بِالْأُدْمَةِ، وَقَدْ وَصَفَهُ ابْنُ زَمْلٍ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ بِالْبَيَاضِ^(١) وَكَذَلِكَ فِي حَدِيثٍ نَزَّاهُ إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَ ﷺ: «رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ» فَأَعْلَمَ أَنَّ الْأُدْمَةَ تَكُونُ شَدِيدَةً فَتَقَارِبُ السَّوَادَ، وَتَكُونُ يَسِيرَةً فَلَا يَخْرُجُ اللَّوْنُ بِهَا عَنِ الْبَيَاضِ خُرُوجًا كَثِيرًا، وَالْبَيَاضُ قَدْ يَكُونُ كَثِيرًا فَيَقَالُ: أَبْيَضُ نَاصِعٌ، وَقَدْ يَكُونُ غَيْرَ نَاصِعٍ، فَيَقَالُ: أَبْيَضُ أَكْهَبُ. وَالْحُمْرَةُ قَدْ تَكُونُ خَالِصَةً فَيَقَالُ: أَحْمَرُ عَضْبٌ، وَقَدْ تَكُونُ كُدْرَةً فَيَقَالُ: أَحْمَرُ أَكْلَفٌ، وَقَدْ يُخَالِطُهَا سَوَادٌ فَيَقَالُ: أَحْمَرُ أَدْبَسُ. وَيَقْوَى هَذَا أَنَّهُمْ قَالُوا: إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، وَلَمْ يَقُولُوا: أَحْمَرُ أَبْيَضُ عَلَى الْإِطْلَاقِ.

- [قوله]: «أَعْوَرَ الْيُمْنَى»[^٢]. اخْتَلَفَ فِي عَوْرِ الدَّجَالِ فِي أَيِّ عَيْنَيْهِ هُوَ^(٢)؟ فَبَيْنَا حَدِيثِ سَمُرَةَ: الْيُسْرَى، وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ - كَذَلِكَ، خَرَجَهُ مُسْلِمٌ - وَفِي سَائِرِ الْأَحَادِيثِ: الْيُمْنَى. وَالْمَسِيحُ الدَّجَالُ عَلَى لَفْظِ الْمَسِيحِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ،

(١) التَّمْهِيد (١٤/١٩٠، ١٩١).

(٢) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي التَّمْهِيدِ (١٤/١٩٣): «وَالْآثَارُ مُخْتَلِفَةٌ فِي نُتُوءِ عَيْنَيْهِ، وَفِي أَيِّ عَيْنَيْهِ هِيَ الْعَوْرَاءُ، وَلَمْ تَخْتَلَفِ الْآثَارُ أَنَّهُ أَعْوَرٌ، وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ... وَذَكَرَ الْحَدِيثُ، وَرَاجِعُ هَامِشِ التَّمْهِيدِ، وَفَتْحُ الْبَارِي (٧/٢٩٥)، ثُمَّ قَالَ: «وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَفْيَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الدَّجَالَ خَارِجٌ وَهُوَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الشَّمَالِ... الْحَدِيثُ». قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ: «فَبَيْنَا هَذَا الْحَدِيثُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الشَّمَالِ، وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ: أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَحَدِيثُ مَالِكٍ أَثْبَتُ مِنْ جِهَةِ الْإِسْنَادِ...».

وَسُمِّيَا بِذَلِكَ لِجَوَلَانِهِمَا فِي الْأَرْضِ . وَقِيلَ : سُمِّيَ عَيْسَى مَسِيحًا ^(١) لِحَسَنِ وَجْهِهِ .
وَالْمَسِيحُ - فِي اللَّغَةِ - الْجَمِيلُ الْوَجْهِ . وَالْمَسْحُ : قِطْعُ الْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ
بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ مُسَحَّ عِنْدَ وَلَا دَتِهِ بِالذَّهْنِ ، وَقِيلَ : . . .

- [قَوْلُهُ : «كَالْعِنَبَةِ الطَّافِيَةِ»] . الطَّافِيَةُ : الَّتِي تَتَوَرَّضُ عَلَى غَيْرِهَا مِنْ حَبِّ
الْعُنُقُودِ .

وقيل : «الْمَسِيحُ» مُعَرَّبٌ مَسِيحًا بِالْعِبْرَانِيَّةِ ^(٢) . وَقِيلَ ^(٣) : سُمِّيَ الْمَسِيحُ ؛
[لَأَنَّهُ مَمْسُوحٌ] نَوْحَ الْعَيْنِ . وَقِيلَ : الْمَسِيحُ : الْكَذَّابُ ، وَالذَّجَالُ : الْكَذَّابُ .
وقيل : الْمُمَوَّةُ الْمُمَخْرِقُ .

و«الذَّجَالُ» - فِي اللَّغَةِ - مَاءُ الذَّهَبِ الَّذِي يُطْلَى بِهِ الشَّيْءُ ، سُمِّيَ الذَّجَالُ

(١) جَاءَ فِي التَّمْهِيدِ (١٨٧/١٤) : «قَالَ أَبُو عَمَرَ : أَمَّا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبِشْتِقَاقِ اسْمِهِ
- فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ - لِأَهْلِ اللَّغَةِ خَمْسَةُ أَقْوَالٍ . . .» ثُمَّ ذَكَرَهَا .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي كِتَابِهِ الزَّاهِرُ (٤٩٣/١) : «وَأَمَّا
الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ فِي تَفْسِيرِ مَعْنَى الْمَسِيحِ سَبْعَةَ أَقْوَالٍ . . . ثُمَّ ذَكَرَهَا فَلْتَرَجِعْ
هُنَاكَ . وَهِيَ فِي مُفْرَدَاتِ الْقُرْآنِ لِلرَّاعِبِ (٧٦٧) ، وَزَادَ الْمَسِيرَ (٣٨٩/١) ، وَبِصَائِرِ ذَوِي
التَّمْيِيزِ (٥٠٠/٤) ، وَغَيْرِهَا .

(٢) قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : «بِالشُّنِّ فَلَمَّا عَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ أَبَدَلَتْ مِنْ شَيْنِهِ سِينًا فَقَالُوا : «الْمَسِيحُ» كَمَا
قَالَتِ الْعَرَبُ : مُوسَى وَأَصْلُهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ «مُوشَى» فَلَمَّا عَرَّبُوهُ وَنَقَّلُوهُ إِلَى كَلَامِهِمْ أَبَدَلُوا مِنْ
شَيْنِهِ سِينًا» .

(٣) هَذَا اشْتِقَاقُ الْمَسِيحِ الذَّجَالِ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الزَّاهِرِ لابْنِ الْأَثَرِيِّ ، وَالتَّمْهِيدِ لِأَبِي عَمَرَ . .
وغيرهما . وَكَأَنَّ فِي عِبَارَةِ الْمُؤَلِّفِ هُنَا سَقَطَ ذَهَبٌ بِهِ تَكْمِلَةُ مَعَانِي الْمَسِيحِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ
عليه السلام ثُمَّ يَقُولُ : وَأَمَّا الْمَسِيحُ الذَّجَالُ فَسُمِّيَ مَسِيحًا . . . أَوْ أَنَّ الْوَاوَ زَائِدَةٌ .

بذلك؛ لأنه يحسن الباطل. ويقال - أيضاً - : دَجَلْتُ البعير: إذا طليته بالقطران
فسمي دجالاً؛ لأنه يُغيّر الناس بشره، كما يقال: أَلْمَحَنِي فلانٌ بِشْرٍ. /

- قوله: «فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ». العرب تقول: خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَأْكُلُ،
وخرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِزَيْدٍ يَأْكُلُ. فيذكرُونَ الباء تارةً، ويحذفونها تارةً، فإذا ذكروا
بعد «إذا» ضمير مُتَكَلِّمٍ أو مُخَاطَبٍ أو غَائِبٍ، لم يكن بُدٌّ من ذكر الباء. تقول:
خَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِزَيْدٍ يَأْكُلُ، وخرج عمرو فإذا هو بِخَالِدٍ^(١) يَنْتَظِرُهُ، فيجب أن
ننظر في هذه الباء بم تتعلّق في المسألتين؟ ولم لم يكن بُدٌّ من الباء مع ذكر
الضمائر؟ وهل الباء في مثل هذه المسائل بمنزلة في قولهم: خَرَجْتُ فَإِذَا
زَيْدٌ بِالْفَرَسِ وإقفاً؟ وهذه المسائل لا تليق بهذا الموضع^(٢).

[مَا جَاءَ فِي السُّنَّةِ فِي الْفِطْرَةِ]

- [قوله: «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ»] [٣]. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْفِطْرَةُ ابْتِدَاءُ الْخِلْقَةِ،
فَالْإِنْسَانُ مَفْطُورٌ لَيْسَ عَلَيْهِ شَارِبٌ، وَلَا لَحْيَةٌ، وَلَا عَانَةٌ، وَلَا شَعْرٌ إِبْطٍ، وَفُطُورُهُ:
ظُهُورُهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، فَأَمْرٌ يَنْتَفِ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَإِزَالَتُهَا؛ لِيَكُونَ عَلَى الْفِطْرَةِ، أَيْ:
عَلَى أَصْلِ الْخِلْقَةِ، طَاهِرًا مِنَ الْأَذْنَانِ، وَهَذَا يَنْتَقِضُ بِالِاخْتِتَانِ، فَلَيْسَ الْإِنْسَانُ
مَفْطُورًا بِهِ^(٣). وَالْأَشْبَهُ أَنْ يُرَادَ بِالْفِطْرَةِ: الدِّينُ؛ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ يُسَمَّى فِطْرَةً

(١) في الأصل: «بخالك شطره» والتّصحيح من «الاقتضاب».

(٢) يعني شرحها لا يليق هنا؛ لأنه بحث طويل، ومبحث دقيق، الأليق به كُتِبَ النَّحْوُ.

(٣) وَأَيْضًا ظُهُورُ الشَّعْرِ فِي اللَّحْيَةِ وَالصُّدْرِ وَالْبَطْنِ وَالظَّهْرِ وَعَلَى السَّاقَيْنِ وَالْفَخْذَيْنِ، وَلَيْسَ مِنَ
الْفِطْرَةِ إِزَالَتُهَا، بَلْ إِزَالَةُ بَعْضِهَا مِنْ مَخَالَفَةِ الْفِطْرَةِ وَالدِّينِ وَالطَّبْعِ.

أَيْضًا، كَمَا يَسْمَىٰ ابْتِدَاءُ الْخَلْقَةِ، وَكُلُّ شَيْءٍ فَطَرْتَهُ فَقَدْ بَدَأْتَهُ، يُقَالُ: فَطَرْتُ الْبَيْتَ: إِذَا ابْتَدَأْتَ حَفْرَهَا، وَيَدُلُّ عَلَىٰ هَذَا: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى النَّظَافَةِ» وَيُزَوَّى: «عَلَى الطَّهَارَةِ» وَجَعَلَ الشَّرْكَ نَجَاسَةً، وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ النَّجَاسَةُ فِي الْبَاطِنِ كَمَا تَكُونُ فِي الظَّاهِرِ؛ لِأَنَّ الْمُشْرِكَ إِنَّمَا نَجَّاسَتُهُ بِسُوءِ اعْتِقَادِهِ، وَإِنْ كَانَ طَاهِرَ الْبَدَنِ.

- [قَوْلُهُ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَوَّلَ النَّاسِ صَيِّفَ الضِّيْفِ وَأَوَّلَ النَّاسِ اخْتَنَ»] [٤]. اخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ بِالْقُدُومِ - مُشَدَّدًا - وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ سَنَةً. وَالْقُدُومُ: مَوْضِعٌ^(١).

- وَيُقَالُ: زَنَقَ الرَّجُلُ إِبْطَهُ يُزْنِقُهُ زَنْقًا: إِذَا نَتَقَهُ. وَاسْتَحْدَأَ اسْتِحْدَادًا، وَاسْتَعَانَ اسْتِعَانَةً: إِذَا حَلَقَ عَانَتَهُ. وَانْتَوَرَ انْتَوَارًا، وَتَنَوَّرَ تَنَوَّرًا، وَانْتَارَ انْتِيارًا: كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الثَّوَرَةِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ^(٢): لَا يُقَالُ: تَنَوَّرَ إِلَّا إِذَا نَظَرَ إِلَى النَّارِ، وَأَمَّا مِنَ الثَّوَرَةِ فَلَا.

[النَّهْيُ عَنِ الْأَكْلِ بِالشَّمَالِ]

- قَوْلُهُ: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ» [٤]. الْعَرَبُ تَنْسِبُ الْفِعْلَ إِلَى مَنْ

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَوْضِعًا». وَخَبَرَ اخْتِنَانَ إِبْرَاهِيمَ - عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ - وَتَحْدِيدَ مَوْضِعِ الْقُدُومِ الْمَذْكُورِ، وَهَلْ هِيَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ أَوْ تَشْدِيدِهَا؟ وَهَلْ هُوَ مَكَانٌ أَوْ هِيَ الْآلَةُ الْمَشْهُورَةُ؟ كُلُّ ذَلِكَ مُفْصَّلٌ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (١٠٥٢)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣١٢/٤)، وَالْمَغَانِمُ الْمَطَابَةِ (٣٣٤). وَيُرَاجَعُ: مُحَاسِنُ الْوَسَائِلِ (٣٧، ٣٠٦)، وَغَايَةُ الْوَسَائِلِ لِابْنِ بَاطِيش، وَرَقَّةُ (١٨)، وَغَيْرُهَا.

(٢) جَاءَ فِي اللُّسَانِ (نُور) قَالَ: «قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يُقَالُ: انْتَوَرَ الرَّجُلُ وَتَنَوَّرَ: تَطَلَّى بِالْثَّوَرَةِ. قَالَ: حَكَى الْأَوَّلُ ثَعْلَبٌ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَجْدُ كَمَا لَمْ تَغْلَمَا إِذَا جَارَنَا
أَبَا الْحِجْلِ بِالصَّخْرَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ»

أَمَرَ بِهِ وَرَضِيَهُ كَمَا تَنَسَّبَهُ إِلَى مَنْ عَمِلَهُ وَتَوَلَّاهُ، فَالشَّيْطَانُ يَرْتَضِي لِلإِنْسَانِ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَيَأْمُرُهُ بِهَا؛ لِیُوقِعَهُ فِي الْمَكْرُوهِ، وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ كُلُّ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا كَنَهِيهِ عَنْ أَنْ يَشْرَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَقْبُضِ الْقَدَحِ؛ لِأَنَّهَا كَفَلُ الشَّيْطَانِ، وَالْكَفَلُ: الْمَرْكَبُ. وَقِيلَ: إِنَّ الشَّيْطَانِ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ إِنَّمَا يُعْنَى بِهِ مَرَدَّةُ الْإِنْسِ وَفَسَاقُهُمْ، وَهُمْ يُسَمَّوْنَ شَيَاطِينَ تَشْبِيهًا بِشَيَاطِينِ الْجِنِّ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى التَّسْلِيمِ، وَتَرَكَ الْخَوْضَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ.

- [قَوْلُهُ: «وَأَنْ يَشْتِمَلَ الصَّمَاءُ»]. اشْتِمَلَ الصَّمَاءُ: أَنْ يَشْتِمَلَ الرَّجُلُ بَثْوِيهِ فَيَجْلُلَ بِهِ جَسَدَهُ كُلَّهُ، وَلَا يَرْفَعُ مِنْهُ جَانِبًا يُخْرِجُ مِنْهُ يَدَهُ. وَالصَّمَاءُ: صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَخْذُوفٍ، أَيُّ: اشْتِمَلَ الْاِشْتِمَالَةَ الصَّمَاءُ، وَمِثْلُهُ: رَجَعَ الْفَهْقَرِيُّ، وَقَعَدَ الْقَرْفُصَاءُ. وَقَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ: هِيَ مَصَادِرُ رَجَعَتْ مِنْهَا أَنَّهَا تُعَوَّتُ^(١) لِمَصَادِرٍ مَخْذُوفَةٍ. وَالصَّمَاءُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: صَمَمْتُ الْكُوَّةَ؛ إِذَا سَدَدْتُهَا، وَكَذَلِكَ صَمَمْتُ الْقَارُورَةَ، وَيُقَالُ لِمَا تُشَدُّ بِهِ: الصَّمَامُ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ الصَّمَمُ فِي الْأُذُنِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّاهِيَةِ الَّتِي لَا يُقْدَرُ عَلَى تَلَاْفِيهَا وَإِصْلَاحِهَا: صَمَامٌ وَصَمَاءٌ؛ لِانْسِدَادِ أَبْوَابِ الْحَيْلِ إِلَى مُعَانَاتِهَا، فَلَمَّا كَانَ الْإِنْسَانُ يُجْلُلُ جَسَدَهُ بِبَثْوِيهِ وَلَا يَتْرُكُ مِنْهُ فُرْجَةً يُخْرِجُ مِنْهَا يَدَهُ شُبَّهُ ذَلِكَ بِالشَّيْءِ الْمَسْدُودِ. وَ«الْاِخْتِيَاءُ» الْاِشْتِمَالُ.

[مَا جَاءَ فِي الْمَسَاكِينِ]

- [قَوْلُهُ: «فَمَا الْمِسْكِينُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟»] [٧]. الْغَالِبُ عَلَى «مَا» الْاِسْتِفْهَامُ عَنْ مَا لَا يَعْقِلُ، وَقَدْ يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ الْأَجْنَاسِ وَالْأَنْوَاعِ مِمَّنْ يَعْقِلُ كَقَوْلِهِ

(١) فِي الْأَصْلِ: «يَمُوت».

[تَعَالَى] (١): ﴿مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ مُسَامَحَةٌ مِمَّا عَلَى نَحْوِ مَا يَسْتَعْمِلُهُ النَّحْوِيُّونَ، وَأَمَّا فِي الْحَقِيقَةِ فَلَيْسَ بِنَوْعٍ وَلَا جِنْسٍ، وَقَدْ يُسْتَفْهَمُ بِهَا أَيْضًا عَنِ الصِّفَاتِ نَحْوُ قَوْلِ الْقَائِلِ: مَا زَيْدٌ؟ فَيُقَالُ: ظَرِيفٌ؛ عَلَى مَا قُلْنَا، فَيُسْتَفْهَمُ بِهَا أَيْضًا عَنْ مَا هِيَ كُلُّ شَيْءٍ وَهِيَ حَقِيقَتُهُ وَلَا مَدْخَلَ لِهَذَا فِي صِنَاعَةِ النَّحْوِ.

- ذَكَرَ حَدِيثَ «جَهَّجَاهُ» (٢). فَقَالَ: أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهِ أَنَّهُ إِنَّمَا ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا لِلزَّهَادَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْحِرْصِ عَلَيْهَا، فَجَعَلَ الْمُؤْمِنُ لِقَنَاعَتِهِ بِالْيَسِيرِ مِنْهَا كَالْآكِلِ مِنْ مَعَى وَاحِدٍ، وَالكَافِرُ لَشِدَّةِ حِرْصِهِ عَلَيْهَا كَالْآكِلِ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ.

- وَذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي ذَرٍّ: «تَخْضُمُونَ وَيَقْضُمُ وَالْمَوْعِدُ اللَّهُ». فَقَالَ: الْخَضْمُ: الْأَكْلُ بِالْفَمِ كُلِّهِ. وَالْقَضْمُ: الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ. وَقِيلَ: الْخَضْمُ أَكْلُ الرُّطْبِ، وَالْقَضْمُ: أَكْلُ الْيَابِسِ. وَخَصَّ السَّبْعَ دُونَ سَائِرِ الْعَدَدِ لِشُرْبِهِ حِلَابَ سَبْعِ شِيَاهٍ. وَالْحِلَابُ: اللَّبَنُ، وَقَدْ يَكُونُ الْإِنَاءُ الَّذِي يُحْلَبُ فِيهِ، قَالَ (٣):

(١) فِي الْأَصْلِ: «قَوْلُكَ». وَالْآيَةُ ٣ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ. وَهَلْ «مَا» هُنَا اسْتَفْهَامٌ؟!

(٢) هُوَ جَهَّجَاهُ بْنُ سَعِيدٍ الْغَفَارِيُّ، مَذْكُورٌ فِي الْاسْتِيعَابِ (١/٣٦٥)، وَتَارِيخِ الصَّحَابَةِ (٦٢)، وَأَسَدُ الْغَابَةِ (١/٣٦٥)، وَالْإِصَابَةِ (١/٥١٨)، وَالثَّقَاتِ (٣/٦١)، وَيُرَاجَعُ: التَّمْهِيدُ (١٨/٥٤)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٧/٢٣٤، ٢٣٥)، وَفِيهِ تَعْلِيلٌ جَيِّدٌ أَنَّ الْكَافِرَ لَا يَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ، وَفِيهِ: «جِحَادُ الْغَفَارِيِّ» تَحْرِيفٌ.

(٣) يُنْسَبُ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ مَضَاضٍ الْجُرْهُمِيِّ، شَاعِرٌ قَدِيمٌ هُوَ الَّذِي يَقُولُ:
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجَّوْنِ إِلَى الصَّفَا أَنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
وَأَوَّلُ الْإِنِّيَّاتِ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ:

قَدْ قَطَعْتُ الْبِلَادَ فِي طَلَبِ الثَّرَى وَهُوَ وَالْمَجْدِ قَالِصَ الْأَنْوَابِ
وَرَبَّمَا نَسَبَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ النَّسَائِيِّ، شَاعِرٍ زُمَيْرِيِّ الْهَوِيِّ. وَلَمَّا انْقَطَعَتْ دَوْلَةُ =

صَاحِ^(١) هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْحَلَابِ
أَرَادَ: رَأَيْتَ، وَهِيَ لُغَةٌ شَادَّةٌ.

[النَّهْيُ عَنِ الشَّرَابِ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ وَالنَّفْخِ فِي الشَّرَابِ]

فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «النَّهْيُ عَنِ الشُّرْبِ . . .» وَهُوَ الْوَجْهُ؛ لِأَنَّهُ فِعْلُ الشَّارِبِ،
وَأَمَّا الشَّرَابُ فَهُوَ اسْمُ الْمَشْرُوبِ، فَكَأَنَّهُ عَلَى هَذَا وَضَعَ اسْمَ [الْمَصْدَرِ] مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى^(٢): ﴿مَنْعًا حَسَنًا﴾ أَيْ: تَمْتِنَعَا، وَالْمَتَاعُ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِمَا

=
آلِ الرَّبِيرِ وَقَدْ مَعَ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيرِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَمَدَحَهُ، وَمَدَحَ الْخُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِهِ.
وَكَانَ شُعْرِيًّا، مُحِبًّا لِلْفَرَسِ، يُفَضِّلُهُمْ عَلَى الْعَرَبِ، يَقُولُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ:
إِذْ نُرَبِّي بَنَاتِنَا وَتَدُوشُنَا نَ سِفَاهَا بَنَاتِكُمْ فِي الشَّرَابِ
أَخْبَارُهُ فِي: الْأَغَانِي (٤/ ١٢٠)، وَلَهُ دِيْوَانٌ شِعْرٌ جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ يُوسُفُ حَسِينُ بَكَارَ، وَنُشِرَ
فِي دَارِ الْأَنْدَلُسِ بِيْرُوتَ سَنَةِ (١٤٠٤هـ)، وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ (٢٩) وَفِيهِ: «صَاحَ أَبْصَرْتُ . . .»
وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ:

مَا عَلَى رَسْمٍ مَثَرِلٍ بِالْحَتَابِ لَوْ أَبَانَ الْغَدَاةَ رَجَعَ الْجَوَابِ
غَيْرَتُهُ الصَّبَا وَكُلُّ مِلْثٍ دَائِمِ الْوَدْقِ مُكْفَهَرُ السَّحَابِ

وَالشَّاهِدُ أَنْشَدَهُ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجُمُهرَةِ (٢٨٤، ٣٦٦)، (حَلَب) وَ(عَلَب)؛ لِأَنَّهُ يُرْوَى «فِي
الْحَلَابِ» وَ«فِي الْعَلَابِ» وَالْحَلَابُ: مَا يُخَلَبُ بِهِ، وَالْعَلَابُ: جَمْعُ عَلَبَةٍ، وَهِيَ إِنَاءٌ مِنْ جِلْدٍ
بَعِيرٍ يُخَلَبُ بِهِ أَيْضًا وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: «قَالَ الشَّاعِرُ - وَأَخْسِبُهُ لِلرَّبِيعِ بْنِ ضَبْعٍ
الْفَزَارِيِّ» وَفِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ: (٢٢٢): «وَرَأَيْتُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِأَبِي نَفِيلَةَ وَكَانَ مِنْ
الْمَعْمَرِينَ». وَالشَّاهِدُ أَيْضًا فِي الْعَيْنِ (٣/ ٢٣٧)، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (٥/ ٨٤)، وَالْمُخَصَّصُ
(١٧/ ١٤)، وَتَكْمِلَةُ الصَّحَاحِ (١/ ١٠٦)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (حَلَب) وَ(عَلَب).

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَصَاح».

(٢) سُورَةُ هُودَ، الْآيَةُ: ٣.

يَقَعُ التَّمَتُّعُ بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (١):

* وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّتَاعَا *

أَرَادَ: إِعْطَائِكَ (٢). أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ، وَإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي اتِّخَاذِهَا لِغَيْرِ الشُّرْبِ، وَفِي الْقِدْحِ الْمُفَضَّضِ وَالْمَشْدُودِ بِالْفِضَّةِ.

- [قَوْلُهُ: «يُجَرِّجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»] [١١]. يَجُوزُ: «نَارَ جَهَنَّمَ» بِالنَّصْبِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ «مَا» صِلَةً لِـ«إِنَّ» وَهِيَ الَّتِي تَكْفُفُ «إِنَّ» عَنِ الْعَمَلِ، وَتَنْصِبُ النَّارَ عَلَى الْمَفْعُولِ يُجَرِّجُ. وَيَجُوزُ: «نَارُ [جَهَنَّمَ]» بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ يَكُونَ خَبَرُ [«إِنَّ»] وَ«مَا» بِمَعْنَى «الَّذِي» كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يُجَرِّجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ، وَيُظَيِّرُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى (٣): ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدَ سِحْرٍ﴾ بِالرَّفْعِ وَبِالنَّصْبِ قُرِئَ بِهِمَا، وَيَجِبُ إِذَا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى «الَّذِي» أَنْ تُكْتَبَ مُنْفَصِلَةً مِنْ «إِنَّ».

(١) هو القطامي، والبيث في ديوانه (٣٧)، وصدرة:

* أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي *

من قصيدة يمدح بها زُفْرَيْنَ الْحَارِثِ الْكَلَابِي أَوَّلَهَا:

قَفِي قَبْلَ التَّقَرُّقِ يَا ضُبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْقِفُ مِنْكَ الْوَدَاعَا

قَفِي فَادِي أَسِيرُكَ إِنَّ قَوْمِي وَقَوْمَكَ لَا أَرَى لَهُمْ اجْتِمَاعَا

أَنشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي الْحُجَّةِ (٢/ ٢٢١)، وَالْخَوَارِزْمِيُّ فِي التَّخْمِيرِ (١/ ٣٠٥)، وَابْنُ

السَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ (٢/ ٣٩٦)، وَابْنُ يَعْيشَ فِي شَرْحِ الْمِفْصَلِ (١/ ٢٠)، وَغَيْرُهُمْ، وَهُوَ

مشهورٌ. تقدم ذكره في الجزء الأول (٨٧، ٢٧٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «عَطَائِكَ».

(٣) سورة طه، الآية: ٦٩، وتوجيه القراءتين فِي إعراب القراءات لابن خالويه (٢/ ٤٤).

وَالْجَرِيرَةُ: صَوْتُ الْمَاءِ فِي حَلْقِ الشَّارِبِ، وَفِي الْإِنَاءِ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى فَمِهِ، وَيُقَالُ: جَرَجَرُ الْجَمَلُ جَرْجَرَةً: إِذَا رَدَّ هَدِيرَتَهُ فِي حَلْقِهِ: قَالَ الرَّاجِزُ^(١):/

وَهُوَ إِذَا جَرَجَرَ بَعْدَ الْهَبِّ

جَرَجَرَ فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحُبِّ

وَهَامَةً كَالْمِرْجَلِ الْمُتَكَبِّ

وَالْهَبِّ وَ«الْهَابِ»: النَّيَّاحُ، وَ«الْحُبِّ» - بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ - : الْخَابِئَةُ. وَ«الْآيَةُ»: جَمْعُ إِنَاءٍ مِثْلُ إِزَارٍ وَأَزْرَةٍ، وَحِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ.

[مَا جَاءَ فِي شُرْبِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَائِمٌ]

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(٢): مَعْنَى «قَائِمًا»: سَاعِيًا وَمَاشِيًا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: قُمَ فِي

(١) هو: الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ الرَّاجِزُ يَصِفُ فَخْلًا، وَاسْمُهُ الْأَغْلَبُ بْنُ جُشَمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ عِجْلٍ، جَاهِلِيٍّ أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ، وَجَاهَدَ، حَتَّى قُتِلَ وَعُمُرُهُ تِسْعِينَ سَنَةً بِنَهَاوَنْدَ سَنَةِ (١٩ هـ) فِي زَمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَخْبَارُهُ فِي: الْأَغَانِي (١٦٤/١٨)، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٦١٣)، وَالْإِصَابَةُ (٥٦/١)، وَالْخَزَانَةُ (٣٣٣/١). جَمَعَ شِعْرَهُ الدُّكْتُورُ نُورِي حَمُودِي الْقَيْسِيُّ وَنَشَرَهُ فِي «شُعْرَاءِ أُمُيُوت» (١٣٣/٤) فَمَا بَعْدَهَا، وَأَنْتَ تَرَى أَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ وَفَاةِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ (مُخَضَّرٌ) فَكَيْفَ يَكُونُ مِنْ شُعْرَاءِ بَنِي أُمَيَّةٍ؟! وَالْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ فِي شِعْرِهِ (١٥٠). وَيُرَاجَعُ: الْعَيْنُ (٨٦/١)، وَالْجُمُحُورَةُ (٢٠٧/١، ٧٣٢٠)، وَمَقَائِيسُ اللَّغَةِ (٤١٣/١)، وَهِيَ فِي الصُّحُوحِ، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ (جَر - جَمْع). وَنَسَبَهَا الرَّبِيعِيُّ فِي التَّاجِ إِلَى ذُكَيْنِ بْنِ رَجَاءٍ.

(٢) مُشْكَلُ الْقُرْآنِ (١٨١) وَالْمَعْنَى الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ قُتَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَيْرُ مَقْصُودٍ هُنَا، وَلَا هُوَ الْمَعْنَى بِهَذَا اللَّفْظِ، وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ فِي تَرْجَمَةِ هَذَا الْبَابِ، وَفِي الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ هُنَا فِي «الْمَوْطَأِ» الْقِيَامُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْقُعُودِ.

حَاجَتِنَا لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَقُومَ حَسْبُ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ: امشِ فِي حَاجَتِنَا وَاسْعُ^(١) فِي حَاجَتِنَا، وَأَنْشُدْ قَوْلَ الْأَعَشَى^(٢):

* يَقُومُ عَلَى الْوَعْمِ فِي قَوْمِهِ *

أَيُّ: يَطْلُبُ بِالذَّحْلِ^(٣) وَيَسْعَى فِيهِ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٤): ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ أَيُّ: مُوَاطِّبًا عَلَيْهِ بِالِاخْتِلَافِ وَالْمُطَابَلَةِ وَالِاقْتِضَاءِ. وَمَعْنَى الْقَائِمِ فِي حَدِيثِ الْإِبَاحَةِ أَيُّ: غَيْرَ مَاشٍ فَهُوَ عَلَى طُمَأْنِينَةٍ بِمَنْزِلَةِ الْقَاعِدِ. وَذَهَبَ (ش)^(٥) إِلَى أَنَّ التَّهْيِ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا خُصُوصًا.

[السُّنَّةُ فِي الشُّرْبِ وَمَنَاوِلَتِهِ عَنِ الْيَمِينِ]

- و[قَوْلُهُ]: «الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ» [١٧]. مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قَالَ: اعْطُوا الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ.

[جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشُّرَابِ]

- [قَوْلُهُ: «فَادَمْتُهُ»] [١٩]. يُقَالُ: أَدَمْتُهُ بِالْقَصْرِ، وَأَدَمْتُهُ بِالْمَدِّ، وَهُمَا لُغَتَانِ، وَيُقَالُ لِمَا يُوتَدَمُ بِهِ: إِدَامٌ وَأَدَمٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْأَدَمُ جَمْعَ إِدَامٍ، وَيَكُونُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «اسْعُ» مَكْرَرَةٌ.

(٢) دِيَوَانُهُ «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٣١) وَعَجَزُهُ:

* وَيَعْفُوا إِذَا شَاءَ أَوْ يَنْتَقِمُ *

(٣) فِي الْأَصْلِ: «الرَّجُلُ».

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ: ٧٥.

(٥) يَظْهَرُ أَنَّ هَذَا رَمْزٌ لِلشَّافِعِيِّ هُنَا، وَإِنْ كَانَ الْمُؤَلَّفُ يَسْتَعْمِلُهَا أَحْيَانًا رَمْزًا لِنَفْسِهِ «الْوَقْشِي».

أَصْلُهُ: أَدَمُ بَضَمَ الدَّالِ، ثُمَّ يُسَكَّنُ تَخْفِيفًا كَمَا يُقَالُ فِي عُنُقٍ عَنْقٌ^(١)، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَدَمَ يَكُونُ وَاحِدًا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ سَيِّدَ أَدَمَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ» وَقَالَ: «نِعَمَ الْأَدَمُ الْحَلُّ» وَحَدِيثُ عُمَرَ: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ جَمْعِ أَدَمَيْنِ فِي أَدَمٍ». وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَدَمْتُ الشَّيْءَ [بِالشَّيْءِ]: إِذَا قَرَنْتَهُ بِهِ وَخَلَطْتَهُ، وَأَدَمَ اللَّهُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَأَدَمَ: إِذَا حُبَّبَ بَعْضُهُمَا إِلَى بَعْضٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ [لِلْمُغِيرَةِ]: «لَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا...» الْحَدِيثِ أَيُّ: يُؤَفَّقُ، وَقَالَ الرَّاجِزُ^(٢):

* وَالْبَيْضُ لَا يُؤَدِمُنْ إِلَّا مُؤَدِمًا *

أَيُّ: لَا يُخَبِّينَ إِلَّا مُحَبِّبًا.

- وَقَوْلُ أَنَسٍ: «قُمْتُ عَلَيْهِمْ». لَيْسَ مِنَ الْقِيَامِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْمَشْيِ^(٣)، يُقَالُ: قَامَ الرَّجُلُ: إِذَا وَقَفَ وَلَمْ يَنْهَضْ، وَقَامَتِ الدَّابَّةُ: إِذَا وَقَفَتْ مِنَ الْإِعْيَاءِ، وَقَامَتِ الشَّمْسُ نِصْفَ النَّهَارِ: إِذَا خِيلَ إِلَيْكَ أَنَّهَا سَكَنتُ، [وَقَوْلُهُ تَعَالَى]^(٤): ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ أَيُّ: وَقَفُوا عَلَى فَمِهِ.

- [قَوْلُهُ: «وَأَكْفُوا الْإِنَاءَ»] [٢١]. يُقَالُ: كَفَأْتُ الْإِنَاءَ وَأَكْفَأْتُهُ.

- [قَوْلُهُ: «وَحَمَرُوا الْإِنَاءَ»]. أَيُّ: غَطُّوا وَاسْتَرَوْا.

(١) أَنشَدَ بَعْدَهُ الْيَقْرَنِيُّ فِي «الْاِفْتِصَابِ» لِلتَّابِعَةِ [ديوانه: ٦٣]:

إِنِّي أَتَمُّ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ مَشَى الْأَيْدِي وَأَكْسُوا الْجَفَّةَ الْأَدَمَا

(٢) اللِّسَانُ (أَدَمٌ) دُونَ نَسْبَةٍ.

(٣) هُنَا يَصْلُحُ أَنْ يَذْكُرَ كَلَامَ ابْنِ قَتِيْبَةِ السَّالِفِ الذِّكْرُ؛ لِأَنَّ الْقِيَامَ قَدْ يُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ شَيْءٌ آخَرُ، وَلَا يُفْصَدُ بِهِ مَا كَانَ ضِدًّا لِلْمَشْيِ أَوْ الْقُعُودِ.

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٠.

- وَقَوْلُهُ: «لَا يَفْتَحُ عَلَقًا» [الْعَلَقُ: مَا يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ].

- وَقَوْلُهُ: «وَأَنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ» [الْفُؤَيْسِقَةُ: الْفَأْرَةُ].

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ: «كَفَّتُوا صِيبَانَكُمْ». أَيُّ: ضُمُّوا، يُقَالُ: كَفَّتِ الثَّوْبُ: إِذَا شَمَرْتُهُ^(١)، وَسُمِّيَتْ الْأَرْضُ كِفَاتًا لِأَنَّهَا تَضُمُّ النَّاسَ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا، وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ التَّدَافُقِ: مَكْفَتُهُ، أَرَادَ أَنَّ الشَّيَاطِينَ لَيْسَ لَهَا أَجْسَامٌ فَتَفْعَلُ مِنْهُ الْأَفْعَالُ، إِنَّمَا هِيَ أَرْوَاحٌ لَطِيفَةٌ. رَوَى جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «غَطُّوا الْإِنَاءَ وَأَوْكُوا السَّقَاءَ فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وَكَاءٌ إِلَّا نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ». وَالْأَعَاجِمُ يَذْكُرُونَ أَنَّ هَذَا يَكُونُ فِي كَانُونِ الْأَوَّلِ.

- [قَوْلُهُ: «جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ»] [٢٢]. الْجَائِزَةُ بِمَعْنَى الْعَطِيَّةِ عِنْدَ الْعَرَبِ.

- وَقَوْلُهُ: «وَصِيَاغَتُهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ» [الضِّيَافَةُ عِنْدَ مَالِكٍ عَلَى أَهْلِ الْوَبَرِ، وَلَيْسَتْ عَلَى أَهْلِ الْمَدَرِ، رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] وَهُوَ حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ، وَضَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ، ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَهُوَ مُتَّهَمٌ فِي حَدِيثِهِ^(٢).

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَوَيَّ عِنْدَهُ» [الثَّوَاءُ: الْإِقَامَةُ، يُقَالُ: تَوَيَّ/ يَتَوَيَّ ثَوَاءً فَهُوَ ثَاوٍ، وَأَتَوَيَّ يَتَوَيَّ فَهُوَ مُتَوٍ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ: - فِي

(١) اللسان (كفت): «تكفت ثوبي: إذا تشمر وتقلص».

(٢) ابنُ أخِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ هَذَا قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ» وَذَكَرَ حَدِيثَ الضِّيَافَةِ هَذَا، وَحَدِيثًا آخَرَ، ثُمَّ قَالَ: «قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا مِنَ الْحَدِيثَانِ مِنْ حَدِيثِ الثَّوَرِيِّ مُنْكَرَانِ يُحَدِّثُ بِهِمَا ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ» ثُمَّ أَوْرَدَ حَدِيثًا ثَالثًا وَقَالَ: «قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا الْأَحَادِيثُ مَنَاقِيرُ مَعَ سَائِرِ مَا يَزَوِي ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ هَذَا». يُرَاجَعُ: الْكَامِلُ (١/ ٢٧١)، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ (١٠/ ٧٣)، وَنَقَلَ عَنِ الدَّارِقُطِيِّ قَوْلَهُ فِيهِ: «كَذَّابٌ».

ثَوَى - (١):

أَذْنَتْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ رُبَّ ثَاوِيْمَلٍ مِنْهُ الثَّوَاءُ

وَقَالَ الْأَعْشَى - فِي أَثَوَى - : (٢)

أَثَوَى وَقَصَرَ لَيْلَهُ لِيَزُودَا وَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةٍ مَوْعِدَا

- و[قَوْلُهُ: «حَتَّى يُخْرِجَهُ»] مَعْنَى «يُخْرِجُهُ» يُغِيضُهُ وَيُضَيِّقُ صَدْرُهُ.

- و[قَوْلُهُ: «فَإِذَا حُوتُ مِثْلُ الظَّرْبِ»] [٢٤]. الْمَشْهُورُ فِي الظَّرْبِ أَنَّهُ

الْحَجَرُ النَّاتِيءُ الْمُحَدَّدُ (٣). وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيَقَالُ: ظَرْبٌ، تُلْقَى كَسْرَةُ الرَّاءِ عَلَى

الظَّاءِ فَتَبْقَى الرَّاءُ سَاكِنةً فَيَقَالُ: ظَرْبٌ، وَجَمْعُهُ ظِرَابٌ.

- وَذَكَرَ عَامَ الرَّمَادَةِ وَقَالَ: الرَّمْدُ: الْهَلَاكُ، يُقَالُ: رَمَدَ الْقَوْمُ رَمْدًا.

- و[قَوْلُهُ: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ»] [٢٥]. الْوَجْهُ: يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ

بِالرَّفْعِ، عَلَى أَنْ يَكُونَ نِسَاءُ نِدَاءٍ مُفْرَدًا، وَ«الْمُؤْمِنَاتِ» صِفَةٌ لِهِنَّ عَلَى اللَّفْظِ.

وَيَجُوزُ نَصْبُ «الْمُؤْمِنَاتِ» عَلَى أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلنِّسَاءِ عَلَى الْمَوْضِعِ، وَهَذَا

(١) ديوانه (١٩)، والبيت هو مطلعُ مُعَلَّقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ. يُرَاجَع: شرح الفصائد (٤٣٢).

(٢) ديوانه «الصُّبْحُ الْمُتَمِرُ» (١٥٠) وهو مطلعُ الْقَصِيدَةِ أَيْضًا وَبَعْدَهُ:

وَمَضَى لِحَاجَتِهِ وَأَصْبَحَ حَبْلُهَا خَلَقًا وَكَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يُنْكَدَا

وَأَرَى الْعَوَانِي حِينَ شَبْتُ هَجْرَتِي أَنَّ لَا أَكُونُ لِهِنَّ مِثْلِي أَمْرَدَا

إِنَّ الْعَوَانِي لَا يُوَصِّلُنَ امْرَأًا فَقَدَّ الشَّبَابَ وَقَدْ يَصِلُنَ الْأَمْرَدَا

(٣) جاء في اللسان (ظَرْبٌ): «الظَّرْبُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ - كُلُّ مَا تَنَأَى مِنَ الْحِجَارَةِ وَحَدَّ طَرَفُهُ، وَقِيلَ:

هُوَ الْجَبَلُ الْمُتَبَسِّطُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ، وَقِيلَ: الرَّوَابِي الصَّغَارُ، وَالْجَمْعُ:

ظِرَابٌ...».

كَقَوْلِهِمْ: يَا زَيْدُ الْعَاقِلُ مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ^(١):

* ... يَا عُمَرُ الْجَوَادَا *

وَالرَّوَايَةُ: يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ مِنْ^(٢) بَابِ قَوْلِهِمْ: «مَسْجِدُ الْجَامِعِ» وَ«صَلَاةُ الْأُولَى». وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ «الْجَامِعِ»، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ: يَارِجَالُ الرَّجَالِ كَذَلِكَ تَقُولُ: يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ.

- [قَوْلُهُ: «حَتَّى يَحْيَى النَّاسُ»] [٢٩]. يُقَالُ: أَحْيَا النَّاسُ يُحْيُونَ: إِذَا حَيَّتْ أَمْوَالُهُمْ وَأَخْصَبُوا، كَمَا يُقَالُ: أَهْزَلَ النَّاسُ فَهُمْ مُهْزِلُونَ: إِذَا أَجْدَبُوا فَهَزَلَتْ أَمْوَالُهُمْ. وَالْفُقَهَاءُ يَزُودُهُ يَحْيَى النَّاسُ مِنْ أَوَّلِ مَا يَحْيُونَ بَفَتْحِ الْيَاءِ بَيْنَ وَالْوَجْهِ مَا ذَكَرْنَاهُ.

- [قَوْلُهُ: «كَأَنَّكَ مُقْفِرٌ»]. الْمُقْفِرُ: الَّذِي لَا أَدَمَ لَهُ، كَذَا يُقَالُ: أَقْفَرَ الرَّجُلُ، وَطَعَامٌ قِفَارٌ، وَعِفَارٌ، وَحَتٌّ، وَسَحِيتٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَدَمٌ.
- [قَوْلُهُ: «أَنَّ عِنْدِي قَفْعَةً»] [٣٠]. الْقَفْعَةُ: شِبْهُ الْقَفْعَةِ^(٣).

(١) ديوان جرير (١١٨)، والبيت بتمامه:

وَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدٍ بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادَا

يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالشَّاهِدُ فِي الْمَقْتَضِبِ (٢٠٨/٤)، وَالْأَصُولُ (٣٦٩/١)،

وَالْجَمْلُ لِلزَّجَاجِيِّ (١٥٤)، وَشَرَحَ أَبِييَاتِهِ «الْحُلَلُ»، وَالْمَغْنِي (١٩)، وَشَرَحَ أَبِييَاتِهِ (٦٣/١)

(٢) فِي الْأَصْلِ: «فِي».

(٣) قَالَ الْيَفْرَنْجِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ»: «أَبُو عَمَرَ: الْقَفْعَةُ عِنْدَهُمْ: ظَرْفٌ يُعْمَلُ مِنَ الْحَلْفَاءِ وَشِبْهَيْهَا مُسْتَطِيلٌ كَالَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ عِنْدَنَا الثَّرَابُ وَالزَّبَلُ عَلَى الدَّوَابِّ. وَالْقَفْعَةُ عِنْدَهُمْ: الَّتِي لَهَا مِنْهَا غِطَاءٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا فَالْقَفْعَةُ مَدَوْرَةٌ لَا غِطَاءَ لَهَا، وَقَالَ الْأَعَشَى: هِيَ قَفْعَةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْمَكْتَلِ. قَالَ: وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَهَا: جَلَّةً. قَالَ ابْنُ مَزِينٍ: يُسَمُّونَهَا: الرَّزْبِيلَ». وَفِي تَهْذِيبِ اللَّعْنَةِ =

- وَقَوْلُهُ: «يَأْكُلُ حَشَفَهَا»]. الْحَشَفُ: الرَّدِيءُ مِنَ التَّمْرِ.

- [وَقَوْلُهُ: «حُمَيْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ خُنَيْمٍ»^(١)] [٣١]. «خُنَيْمٌ» بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ، وَنَاءٍ مُثَلَّثَةٍ مُشَدَّدَةٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ خَائِمٍ، لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ.

- قَوْلُهُ: «فَلَمْ يُصِبِ الْقَوْمُ [مِنَ الطَّعَامِ] شَيْئًا». يُحْتَمَلُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يُصِيبُوا مِنْهُ شَيْئًا كَثِيرًا، بَلْ أَصَابُوا قَلِيلًا مِنْهُ، وَجَعَلَهُمْ لُغَةً مَا أَصَابُوا كَمَنْ لَمْ يُصِبْ شَيْئًا، كَمَا تَقُولُ: مَا فَعَلْتُ شَيْئًا، وَمَا قُلْتُ شَيْئًا، أَيْ: شَيْئًا يَنْبَغِي أَنْ يُفْعَلَ أَوْ يُقَالَ، وَهُوَ الْأَلْيَقُ بِحُسْنِ الْأَدَبِ.

- وَقَوْلُهُ: «وَأَمْسَحَ الرُّغَامَ عَنْهَا»]. رَوَى يَحْيَى، وَابْنُ بُكَيْرٍ، وَمُطَرِّفٌ، وَابْنُ نَافِعٍ «الرُّغَامَ» بِضَمِّ الرَّاءِ وَعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ. وَرَوَى غَيْرُهُمْ: «الرُّغَامُ» بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ، وَالرُّغَامُ: هُوَ الْمُخَاطُ. وَالرُّغَامُ - [بِغَيْنٍ] مُعْجَمَةٌ -: التُّرَابُ،

= للآزهرى (١/ ٢٧٠) عَنْ شَمِيرٍ: «هِيَ شَيْءٌ كَالْفَقْعَةِ يَتَّخَذُ وَاسِعُ الْأَسْفَلِ، ضَبُّهُ الْأَعْلَى، حَشْوُهَا مَكَانُ الْحَلْفَاءِ عَرَاجِينَ تَذُقُ، وَظَاهِرُهَا خُوصٌ عَلَى عَمَلِ سِلَالِ الْخُوصِ». وَفِي الْمُحْكَمِ لِابْنِ سَيِّدَةَ (١/ ١٣٨): «الْفَقْعَةُ: هَنَةٌ تَتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ يُجَنَّى فِيهَا التَّمْرُ وَنَحْوُهُ، وَتُسَمَّى بِالْعِرَاقِ الْفَقْعَةُ». وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَقْعُ: الْفَقَافُ، وَاحِدَتُهَا فَقْعَةٌ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: الْفَقْعَةُ: الْجَلَّةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ يُحْمَلُ فِيهَا الْقُطْنُ وَفِي التَّهْذِيبِ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: «...». وَيُرَاجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣/ ٤٠٥)، وَالنِّهَايَةُ (٤/ ٩١)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (فَقَعَ).

(١) حُمَيْدُ بْنُ مَالِكٍ، وَقِيلَ: حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، حِجَازِيٌّ تَابِعِيٌّ. رَوَى عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ. وَثَقَّهُ النَّسَائِيُّ، وَذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ. يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٥/ ٢٤٩)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٣/ ٢٢٨)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٧/ ٢٨٩)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٣/ ٤٧).

وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ بِاللُّغَتَيْنِ؛ لِأَنَّ الْمَشْهُورُ فِي الثَّرَابِ رَغَامٌ يَفْتَحُ الرِّاءَ.
- [قَوْلُهُ: «لِيُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ»] يُوشِكُ: يَقْرُبُ، أَمْرٌ وَشِيكَ
أَيُّ: قَرِيبٌ.

- [وَقَوْلُهُ: «تَكُونُ الثَّلَّةُ»]. الثَّلَّةُ: الْغَنَمُ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَعَزِ - إِذَا انْفَرَدَتْ:
ثَلَّةً، إِنَّمَا يُقَالُ لَهَا: حَيْلَةٌ، فَإِذَا خَالَطَتْهَا الْغَنَمُ قِيلَ لَهَا: ثَلَّةٌ^(١). وَالثَّلَّةُ - بِضَمِّ
الثَّاءِ - : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

- [وَقَوْلُهُ: «وَأَطْبَ مُرَاحَهَا»]. الْمُرَاحُ - بِضَمِّ الْمِيمِ - الْمَكَانُ الَّذِي تَرُوحُ
إِلَيْهِ الْغَنَمُ وَالْإِبِلُ مِنَ الْمَرْعَى.

- [قَوْلُهُ: «إِنْ كُنْتَ تَبْغِي ضَالَّةً إِبِلَهُ»] [٣٣]. تَبْغِي: تَطْلُبُ.
- [وَقَوْلُهُ: «وَتَهْنَأُ جَرْبَاهَا»]. هَنَأْتُ الْبَعِيرَ أَهْنَأْتُ: إِذَا طَلَيْتُهُ بِالْقَطِرَانِ، وَهُوَ
الْهَنَاءُ، قَالَ زُهَيْرٌ^(٢):

* وَقَدْ يَشْفِي مِنَ الْجَرْبِ الْهَنَاءُ *

- [وَقَوْلُهُ: «وَلَا نَاهِكُ فِي الْحَلْبِ»]. النَّاهِكُ: الْمُفْرِطُ، يُقَالُ: نَهَكْتُهُ عُقُوبَةً:
إِذَا بَالَغْتَ فِي ذَلِكَ، وَنَهَكْتُهُ ضَرْبًا/. وَيُقَالُ: حَلَبْتُ النَّاقَةَ وَغَيْرَهَا حَلَبًا وَحَلَبًا،
فَإِذَا أَرَدْتَ اللَّبْنَ الْمَخْلُوبَ قُلْتَ: حَلَبْتُ بِفَتْحِ اللَّامِ لَا غَيْرُ.
- وَذَكَرَ قَوْلَ مَالِكٍ فِي آخِرِ الْبَابِ وَأَنْشَدَ:

(١) فِي اللِّسَانِ (تَلَلَّ) عَنْ ابْنِ سِيدَةَ. وَالثَّلَّةُ أَيْضًا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ مِنْ تُرَابٍ وَشِبْهِهِ كَذَا قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٢/٢٧٦)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ، وَالتَّاجُ وَغَيْرُهَا.

(٢) شَرْحُ دِيْوَانِهِ (٨٢)، وَصَدْرُهُ:

* فَأَبْرَى مُوضَحَاتِ الرَّأْسِ مِنْهُ *

لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى النِّسَاءِ أَخَا مَا فِي الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ أَمِينٌ
 - وَذَكَرَ حَدِيثٌ: «التَّوَلَّ شِرْكٌ». فَقَالَ: التَّوَلَّ^(١): التَّهَيَّجُ. وَرَأَيْتُ بِخَطِّ
 يَدِهِ: قِلَادَةً مِنْ وَبَرٍ بَفَتْحِ الْبَاءِ. وَ«دَاخِلَةُ الْإِزَارِ»: كِنَايَةٌ عَنِ الْمَذَاكِرِ. وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ: أَرَادَ: الْأَفْحَاذَ وَالْوَزَكَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: دَاخِلَةُ الْإِزَارِ: طَرَفُ الْإِزَارِ
 الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ مِنْ جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ؛ لِأَنَّ الْمُؤْتَرَرَ إِنَّمَا يَبْدَأُ الْإِزَارَ^(٢) بِجَانِبِهِ
 الْأَيْمَنِ فَذَلِكَ الطَّرَفُ الَّذِي يُبَاشِرُ جَسَدَهُ هُوَ الَّذِي يُغْسَلُ. وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ:
 دَاخِلَةُ الْإِزَارِ الَّتِي تَحْتَ الْإِزَارِ مِمَّا يَلِي الْجَسَدَ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ^(٣).

(١) جاء في اللسان: (تَوَلَّى): «التَّوَلَّ، والتَّوَلَّ: ضَرَبْتُ مِنَ الْخَرَزِ يُوضَعُ لِلسَّحْرِ، فَتُحَبَّبُ بِهَا
 الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا، وَقِيلَ: هِيَ مَعَادَةٌ تَعْلُقُ عَلَى الْإِنْسَانِ. قَالَ الْخَلِيلُ: التَّوَلَّ والتَّوَلَّ بِكسر
 التَّاء وَضَمُّهَا شَبِيهُهُ بِالسَّحْرِ، وَحَكَى ابْنُ عَدِي عَنِ الْقَزَازِ التَّوَلَّ والتَّوَلَّ السَّحْرَ» ويُراجع:
 غريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ (٤/ ٥٠، ٣٢٩)، والصَّحاح، والتَّاج (تَوَلَّى).

(٢) في الأصل: «اتزر».

(٣) هذه الفقرة من كتاب «العين» الآتي.

[كِتَابُ الْعَيْنِ]^(١)

[الوُضُوءُ مِنَ الْعَيْنِ]

- و[قَوْلُهُ: «اغْتَسَلَ أَبِي - سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ»^(٢) - بِالْخَرَّارِ] [١]. الْخَرَّارُ: نَهْرٌ بِخَيْرٍ^(٣)، وَخَرِيرُ الْمَاءِ وَالْإِلَهُ وَقَسِيئُهُ: صَوْتُ جَرَيَانِهِ.

- و[قَوْلُهُ: «فَلَبِطَ سَهْلٌ»] [٢]. لَبِطَ الرَّجُلُ وَلَبِجَ: إِذَا صُرِعَ فَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ. وَيُقَالُ: عِنْتُ الرَّجُلَ بَعَيْنِي أَعَيْنُهُ فَأَنَا عَايِنٌ وَهُوَ مَعْيُونٌ وَمَعِينٌ. وَجَاءَ فِي حَدِيثِ يُزَوَّى عَنْ عَائِشَةَ: «إِنَّهُمْ كَانُوا يَأْمُرُونَ الْمَعِينَ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيَغْتَسِلَ مِنْهُ الْمُعَانُ» وَهَذَا عِنْدَ أَهْلِ اللَّعَةِ خَطَأٌ مِنَ الرَّاويِ إِنَّمَا هُوَ الْعَائِنُ فَيَتَوَضَّأُ فَيَغْتَسِلَ مِنْهُ الْمَعِينُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةٌ يَحْيَى (٩٣٨/٢)، وَرَوَايَةٌ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (٣٢٥)، وَرَوَايَةٌ سُودِ (٥٠٧)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢٤١/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٧/٢٧)، وَالْمُتَّقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢٥٤/٧)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٠٥)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١١٩/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣٥٠/٤).

(٢) سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ - عَلَى التَّصْغِيرِ - أَوْسِيُّ، أَنْصَارِيٌّ، بَذْرِيٍّ، مِمَّنْ ثَبَتَ يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ انْكَشَفَ النَّاسُ، وَبَايَعَ عَلَى الْمَوْتِ، وَكَانَ يَنْفَحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْبَلْبَلِ وَشَهِدَ الْمَشَاهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. تُوُفِّيَ سَنَةَ (٣٨هـ). يُرَاجَع: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٣٩/٣)، وَالِاسْتِيعَابُ (٦٣٢)، وَالْإِصَابَةُ (١٩٨/٣).

(٣) «خَيْرٌ» تَقْدِمُ ذِكْرُهَا مَرَارًا وَالْخَرَّارُ الْمَذْكُورُ هُنَا فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤٠٠/٢)، وَفِي «الِاقْتَضَابِ» لِلْيَقْرَنِيِّ: «مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: وَادٍ مِنْ أَوْدِيَتِهَا عَلَى وَرَنٍ فَعَالٍ».

(٤) هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ الشُّلَمِيُّ، وَالبَيْتُ فِي دِيوانِهِ (١٠٨). وَالشَّاهِدُ فِي الْمُقْتَضَبِ (١٠٢/١)، وَالْخَصَائِصُ (٢٦١/١)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١٦٧/١، ٣٢١)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ =

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَخْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَأَحَالَ أُنْكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ

- وَقَوْلُهُ: «مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُحَبَّاءٍ» كَلَامٌ وَقَعَ فِيهِ حَذْفٌ وَاخْتِصَارٌ، وَتَقْدِيرُهُ: مَا رَأَيْتُ [يَوْمًا] كَالْيَوْمِ جِلْدَ رَجُلٍ وَلَا جِلْدَ مُحَبَّاءٍ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ الَّذِي هُوَ الْيَوْمُ الْمُشَبَّهُ بِالْيَوْمِ، وَحَذَفَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ لَمَّا فَهِمَ الْمَعْنَى، وَفِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ كَأَنَّهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ جِلْدَ رَجُلٍ وَلَا جِلْدَ مُحَبَّاءٍ يَوْمًا كَالْيَوْمِ، وَالْعَرَبُ يَحْذِفُونَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ كَمَا يَحْذِفُونَ الْمَوْصُوفَ، يَقُولُ الْقَائِلُ: جَاءَ زَيْدٌ؟ فَيَقُولُ الْمُجِيبُ: نَعَمْ وَعَمَرُو. أَيْ: نَعَمْ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمَرُو. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: مَرْحَبًا، فَيَرُدُّ عَلَيْهِ زَيْدٌ: وَأَهْلًا. مَعْنَاهُ: وَبِكَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا.

[مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْمَرِيضِ]

- [قَوْلُهُ: «وَيَحْكُ وَمَا يُدْرِيكَ»] [٨]. وَيَحْكُ: كَلِمَةٌ كَانَتْ جَارِيَةً عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ^(١) يَقُولُونَهَا عِنْدَ اسْتِحْثَاثِ الرَّجُلِ وَعِنْدَ الْإِنْكَارِ عَلَيْهِ، وَهُمْ

الشافعية (٣٨٧). ورواه ابن السَّجَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْأَمَالِي»: «مَعْيُونٌ» بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَقَالَ: «مَعْيُونٌ» مَفْعُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: غَيْنٌ عَلَى قَلْبِهِ أَيْ: غُطِّيَ عَلَيْهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّهُ لَيَغَانُ عَلَى قَلْبِي» وَلَكِنَّ النَّاسَ يُشَدُّونَهُ بِالْبَاءِ، وَهُوَ تَضْحِيْفٌ، وَقَدْ رَوَى: «مَعْيُونٌ» بِالْعَيْنِ غَيْرَ الْمُعْجَمَةِ أَيْ: مُصَابٌ بِالْعَيْنِ، وَمَعْيُونٌ هُوَ الْوَجْهُ. وَقَالَ مَرَّةً ثَانِيَةً: «مَعْيُونٌ» مِنْ قَوْلِهِمْ: غَيْنٌ عَلَى كَذَا؛ أَيْ: غُطِّيَ عَلَيْهِ، وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَيْنِ الَّذِي هُوَ الْغَيْمُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ [الْمَعْرُورِ التَّيْمِيِّ]:

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ عُقَابٍ أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمٍ غَيْنٍ
فَمَعْنَى «مَعْيُونٌ»: مُغْطًى عَلَى عَقْلِهِ، وَقَدْ رَوَى «مَعْيُونٌ» بِالْعَيْنِ، أَيْ: مُصَابٌ بِالْعَيْنِ.
(١) يُرَاجَعُ: الرَّاهِرُ لِبْنِ الْأَنْبَارِيِّ (١/١٣٧)، وَمِفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ (٥٧٣)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٨/٢).

لَا يُرِيدُونَ وَفُوعَ الْمَكْرُوهِ بِهِ . وَقِيلَ : هُوَ دُعَاءٌ عَلَى وَجْهِهِ بِوُفُوعِ الْوَيْحِ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ فَيَقَالُ : «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمِنْ دَعَوْتِ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ فَاجْعَلْ دَعْوَتِي عَلَيْهِ رَحْمَةً لَهُ» . وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ .

[التَّعَوُّدُ وَالرُّقِيَّةُ فِي الْمَرَضِ]

- [قَوْلُهُ: «بِالْمُعَوَّدَاتِ وَيَنْفُثُ»] [١٠] . النَّفْثُ: النَّفْخُ بِلَا بُصَاقٍ، فَإِنْ كَانَ مَعَهُ بُصَاقٌ فَهُوَ نَفْلٌ^(١) .

[الْغُسْلُ بِالْمَاءِ مِنَ الْحُمَى]

- [قَوْلُهُ: «إِنَّ الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»] [١٦] . الْفَيْحُ: سَطْوُ الْحَرِّ، وَيُقَالُ: فَوْحٌ أَيْضًا، وَقَدْ فَاحَ يَفِيحُ وَيَفُوحُ وَيُرْوَى «فَابِرْدُوهَا» و«فَابِرْدُوهَا» لُغَتَانِ، يُقَالُ: بَرَدْتُهُ بِالْمَاءِ وَأَبَرَدْتُهُ .

الرَّشُ [. . .]^(٢) وَاحِدٌ وَهُوَ صَبَّ الْمَاءِ مُتَفَرِّقًا . وَالسَّنُّ: صَبُّهُ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . وَلِزَمْزَمَ أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ^(٣) : زَمْزَمَ ، وَزَمَمَ ، وَزَمْزَمَ ، وَالْمَضْنُونَةُ ، وَرَكْضَةُ

(١) غريب الحديث لأبي عبيد (٢٩٨/١)، وأنشده لعنترة:
فَإِنْ يَبْرَأَ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يُفَقِّدْ فَحَقُّ لَهُ الْفُقُودُ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ لَعْنَتَرَةَ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ (٢٨٣)، وَالْمَشْهُورُ صَدْرُ هَذَا الْبَيْتِ لِزَيْدِ بْنِ سَيَّانٍ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (٧١) هَكَذَا:
فَإِنْ يَبْرَأَ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَهْلِكْ فَذَلِكَ كَانَ قَدَرِي

(٢) بياض في الأضل .

(٣) تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

جَبْرِيلَ، وَحُفَيْرَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَطَعَامَ طُعْمٍ وَشِفَاءَ سُقْمٍ، وَسُمِّيَتْ زَمْزَمُ لَزَمْزَمَةٍ مَائِهَا عِنْدَ ظُهُورِهِ، وَلَزَمْزَمَةُ الْفُرْسِ حَوْلَهَا. وَهِيَ / أَصَوَاتُ لَهُمْ لَا تُفْهَمُ لِحُرُوجِهَا مِنْ أَنْوْفِهِمْ وَلَا يَحْرُكُونَ بِهَا أَلْسِنَتَهُمْ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمِلُونَ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَكْلِ.

[عِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَالطَّيَرَةِ]

وَيُقَالُ: مَرَضَ الرَّجُلُ: إِذَا كَانَ الْمَرَضُ فِي جِسْمِهِ، وَصَحَّ: إِذَا كَانَتْ الصَّحَّةُ فِي جِسْمِهِ، فَإِنْ كَانَتْ فِي إِبْلِهِ [قِيلَ]: أَمْرَضَ وَأَصَحَّ.

- قَوْلُهُ: «وَلَا هَامَ وَلَا صَفَرَ». الصَّفَرُ^(١): حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تُصِيبُ الْمَاشِيَةَ وَالنَّاسَ، وَهِيَ أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ. وَقِيلَ: إِنَّهَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ إِذَا جَاعَ فَتُوْذِنُهُ. وَقِيلَ: هُوَ تَأْخِيرُهُمُ الْمُحَرَّمَ إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيمِهِ، وَهَكَذَا حَكَى ابْنُ الْقَاسِمِ عَنِ مَالِكٍ.

وَالْهَامَةُ: طَائِرٌ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْمَقْتُولِ إِذَا لَمْ يُؤْخَذْ بِثَأْرِهِ فَيَصِيحُ عَلَى

(١) غريب الحديث لأبي عبيد (٢٥/١)، قال أبو عبيد: «الصَّفَرُ: دَوَابُّ الْبَطْنِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: سَمِعْتُ يُونُسَ يَسْأَلُ رُوْبَةَ بْنَ الْعَجَّاجِ عَنِ الصَّفَرِ فَقَالَ: حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تُصِيبُ الْمَاشِيَةَ وَالنَّاسَ، وَهِيَ أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهَا تُعْدِي. وَيُقَالُ: إِنَّهَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ إِذَا جَاعَ وَتُوْذِنُهُ. قَالَ أَغَشَى بِاهِلَّةٍ يَزْنِي رَجُلًا: لَا يَتَأَرَّى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَزُقُّهُ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرْطُوْفِهِ الصَّفَرُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَيُزَوَّى:

لَا يَشْتَكِي السَّاقَ مِنْ آيْنٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرْطُوْفِهِ الصَّفَرُ وَيُزَوَّى: «وَلَا وَصَمَ» وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الصَّفَرِ يُقَالُ: إِنَّهُ هُوَ تَأْخِيرُهُمُ الْمُحَرَّمَ إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيمِهِ».

قَبْرِهِ: اسْقُونِي اسْقُونِي^(١) فَإِذَا قُتِلَ قَاتِلُهُ كَفَّ عَنِ الصِّيَّاحِ .
وَزَادَ بَعْضُهُمْ: «وَلَا غُولَ» وَهِيَ سَاحِرَةُ الْجِنِّ كَانَتْ تَتَمَثَّلُ لَهُمْ فِي
الْفَلَوَاتِ ، وَيُسَمُّونَهَا السَّعَلَاتِ ، قَالَ [كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ]^(٢):
فَمَا تَدُومُ عَلَى وَصْلِ لَوَاصِلِهَا كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «اسْمَعُونِي اسْمَعُونِي» .

(٢) دِيَوَانُهُ (٨) وَفِي الْأَصْلِ: «قَالَ زُهَيْرٌ» وَالْبَيْتُ مَشْهُورٌ لِكَعْبٍ مِنْ قَصِيدَتِهِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ .

كَقَوْلِهِمُ لِلَّذِي يَتَسَمَّعُ الْأَخْبَارَ: أَذُنٌ، وَلِلَّذِي يَتَطَلَّعُ لِلْقَوْمِ: عَيْنٌ.
- [قَوْلُهُ: «وَإِعْفَاءُ اللَّحَى»]. الإِعْفَاءُ: لَفْظٌ يُرَادُ بِهِ التَّكْثِيرُ وَالتَّغْلِيلُ^(١)،
يُقَالُ: عَفَا وَبَرَّ النَّاقَةَ وَلَحَمَهَا: إِذَا كَثُرَ، وَعَفَا الْقَوْمُ: إِذَا كَثُرُوا [وَقَوْلُهُ تَعَالَى]:^(٢)
﴿حَتَّىٰ عَفَؤُا﴾ أَيُّ: كَثُرُوا، وَيُقَالُ: عَفَا الْمَنْزِلُ: إِذَا دَرَسَ وَذَهَبَتْ آثَارُهُ.
- قَوْلُهُ: [«سَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ...»] [٤]. السَّدْلُ: إِرسَالُ الشَّيْءِ، وَالْمُسْدِلُ
مِنَ الشَّيْءِ: الطَّوِيلُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْمُسْدِرُ. كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوْقَ الْوَفْرِ^(٣)
وَدُونَ الْجُمَّةِ. الْوَفْرَةُ: الشَّعْرَةُ الَّتِي إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنَيْنِ، فَإِذَا زَادَتْ شَيْئًا فَهِيَ
جُمَّةٌ، فَإِذَا أَلَمَتْ بِالْمَنْكِبِ فَهِيَ لِمَّةٌ^(٤). وَقَدْ قِيلَ: اللَّمَّةُ وَالْجُمَّةُ سَوَاءٌ. فَإِذَا
بَلَغَ الْكَفْلَ^(٥) فَهُوَ [وَارِدٌ]^(٦).

- [قَوْلُهُ: «كَانَ يَكْرَهُ الْإِخْصَاءَ»] [٤]. الْإِخْصَاءُ [كَذَا] وَقَعَ فِي الرِّوَايَةِ،
وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ الرَّاوي، وَصَوَابُهُ: الْخَصَا، وَفَعْلُهُ: خَصَيْتُ.
- وَقَوْلُهُ: «فِيهِ تَمَامُ الْخَلْقِ». عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ

(١) يُرَاجَع: الْأَضْدَادُ لِقَطْرَب (١١٤)، وَالْأَضْدَادُ لِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِي «تَحْقِيقٌ: مُحَمَّدٌ عَوْدَةٌ»

(١٠٨)، وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٨٦)، وَالْأَضْدَادُ لِأَبِي الطَّيِّبِ اللَّغَوِيِّ (٤٨٣)،

وَالْأَضْدَادُ لِلصَّغَانِي (١٠٨)، وَالصُّحَا ح، وَاللِّسَان، وَالتَّاج (عَفَا).

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ٩٥. وَفِي الْأَصْلِ: «يَعْفُو» تَحْرِيفٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «افِر».

(٤) فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ لِثَابِتٍ (٦٥) عَنْ أَبِي زَيْدٍ: «اللِّمَّةُ: مَا زَادَ الْجُمَّةَ».

(٥) الْكَفْلُ: الْعَجْزُ.

(٦) لَعَلَّ صَحَّتْهَا فَهُوَ جُفَالٌ.

تَعَالَى^(١): ﴿رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ﴾ أَي: عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ [مِنَ] الْعَرَبِ /

[إِصْلَاحُ الشَّعْرِ]

الْعَرَبُ تُسَمَّى الشَّعْرَ الَّذِي عَلَى الرَّأْسِ رَأْسًا؛ لَكُونِهِ عَلَى الرَّأْسِ، كَمَا تُسَمَّى الْأَهْدَابُ أَشْفَارًا؛ لِنَبَاتِهِ عَلَى الشَّعْرِ، وَسَائِرِ الرَّأْسِ: قَائِمُ الشَّعْرِ.

- قَوْلُهُ: «ثَائِرَ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ» [٧]. الشَّيْطَانُ - وَإِنْ كَانَ رُوحَانِيًّا

وَلَيْسَ بِذِي جِسْمٍ - فَقَدْ صَحَّ فِي نَفُوسِ النَّاسِ أَنَّهُ فِي غَايَةِ الْفُجْحِ؛ فَلِذَلِكَ صَحَّ التَّشْبِيهُ بِهِ^(٢)، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ يَتَصَوَّرُ وَيَتَمَثَّلُ كَمَا تَمَثَّلُ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ سُرَاقَةِ بْنِ جُعْشَمٍ^(٣)، وَكَانَ مِنْ أَفْبَحِ النَّاسِ. وَالْمَلَائِكَةُ رُوحَانِيُّونَ وَلَكِنَّهُمْ يَتَمَثَّلُونَ فِي صُورَةِ الْحَسَانِ مِنْ بَنِي آدَمَ كَدَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ^(٤). وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْحُسَيْنِ^(٥):

يَسُودُ أَعْلَاهَا وَتَأْبَى أُصُولُهَا فَيَا لَيْتَ مَا يَسُودُ مِنْهَا هُوَ الْأَصْلُ

(١) سورة الأعراف، الآية: ٦٣.

(٢) كما جاء في قوله تعالى: ﴿طَلَعَهَا لَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾.

(٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي «الاقْتِضَابِ»: «وَفِي الصَّحَابَةِ: «سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْشَمٍ»، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: وَقَدْ يُنسَبُ إِلَى جَدَّةٍ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي سِيرَةِ حَيَاتِهِ وَأَخْبَارِهِ أَنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ يَتَمَثَّلُ بِصُورَتِهِ. أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَتَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ سَنَةَ (٢٤هـ). أَخْبَارُهُ فِي الْاِسْتِيعَابِ (٥٨٢)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٠/٢١٤)، وَالْعَقْدِ الثَّمِينِ (٤/٥٢٣)، وَالْإِصَابَةِ (٣/٣٩)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (١/٣٥)، فَهَلْ هُوَ الْمَقْصُودُ؟

(٤) دَحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ فَرْوَةَ الْكَلْبِيِّ، صَحَابِيُّ مَشْهُورٌ. لَهُ أَخْبَارٌ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٤/٢٤٩)، وَالْاِسْتِيعَابِ (٢/٢٦١)، وَالْأَنْسَابِ (١٠/٤٥٢)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٨/٤٧٣)، وَالْإِصَابَةِ (١/٤٧٣).

(٥) الْبَيْتُ فِي «الاسْتِذْكَارِ».

- وَيُقَالُ: نَصَلَ الْخِضَابُ يَنْصُلُ نُصُولًا: إِذَا زَالَ.

[مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ]

- [قَوْلُهُ: «أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي»] [١٣]. الْعَرَبُ تَقُولُ: فَعَلْتُ ذَلِكَ

لِجَلَالِكَ، وَلِجَلَالِكَ، وَمِنْ جَلَالِكَ، وَمِنْ جَلَالِكَ، أَيْ: مِنْ أَجْلِكَ وَبِسَبَبِكَ،
فَالْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي أَيْ: مِنْ أَجْلِي. وَيُخْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ هُنَا الْعَظَمَةُ.

- [قَوْلُهُ: «ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ»] [١٥]. الْقَبُولُ: التَّقَبُّلُ، وَهُوَ
مَفْتُوحُ الْقَافِ لَا غَيْرُ.

- [قَوْلُهُ: «إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ الْقَصْدُ وَالتَّوَدُّةُ»] [١٧]. وَالْقَصْدُ: الْعَدْلُ فِي

الْأَمْرِ وَالتَّوَسُّطُ فِيهِ ^(١) يُقَالُ: قَصَدَ يَقْصِدُ، وَافْتَصَدَ يَفْتَصِدُ، قَالَ تَعَالَى ^(٢):
﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ ^(٣):

عَلَى الْحَكَمِ الْمَأْتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ
وَالتَّوَدُّةُ: الرَّفْقُ، اتَّادَ: رَفَقَ.

- [قَوْلُهُ: «وَحُسْنُ السَّمْتِ»] السَّمْتُ: الْهَيْئَةُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «فِيهَا».

(٢) سُورَةُ لُقْمَانَ، آيَةُ: ١٩.

(٣) تَقْدِمُ ذِكْرَ هَذَا الْبَيْتِ وَتَصْحِيحَ نَسْبَتِهِ.

[كِتَابُ الرُّؤْيَا]^(١)

[مَا جَاءَ فِي الرُّؤْيَا]

- [قَوْلُهُ: «جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ الثُّبُوءِ»] [١]. اِخْتَلَفَتْ الرِّوَايَةُ فِي تَجْزِئَةِ الرُّؤْيَا مِنَ الثُّبُوءِ فَرُويَ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ، وَمِنْ سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ، وَمِنْ أَرْبَعِينَ، وَمِنْ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ، وَمِنْ أَرْبَعَةٍ وَأَرْبَعِينَ، وَمِنْ سَبْعِينَ^(٢). جَمَعَ الطَّحَاوِيُّ بَيْنَ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ، فَقَالَ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ، وَالبُشْرَى نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى عَبْدِهِ وَفَضْلٌ، فَيَكُونُ اللَّهُ تَفَضَّلَ عَلَى عَبْدِهِ أَوْلَا بَأْنَ جَعَلَ رُؤْيَاهُ جُزْءًا مِنْ سَبْعِينَ، ثُمَّ زَادَ إِنْعَامًا وَفَضْلًا بِأَنْ جَعَلَهَا جُزْءًا مِنْ خَمْسِينَ، وَهَكَذَا إِلَى أَقَلِّ الْعَدَدِ، وَهِيَ أَرْفَعُ الْمَنَازِلِ، فَكَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْحَسَنَاتِ الَّتِي يُضْعِفُهَا اللَّهُ لِلْعَبْدِ^(٣) مِنْ عَشْرِ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ.

وَقَالَ (ش)^(٤): لَمَّا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَتَفَاضِلُونَ فِي إِيمَانِهِمْ تَفَاضَلَتْ رُؤَاؤُهُمْ فَأَقْوَاهُمْ إِيمَانًا تَكُونُ رُؤْيَاهُ جُزْءًا مِنْ سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ مَنْ هُوَ دُونَهُ تَكُونُ رُؤْيَاهُ جُزْءًا مِنْ أَرْبَعِينَ، ثُمَّ مَنْ دُونَهُ تَكُونُ رُؤْيَاهُ جُزْءًا مِنْ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ، ثُمَّ هَكَذَا إِلَى

(١) الموطأ رواية يحيى (٢/٩٥٦)، ورواية أبي مُصْعَب الزُّهْرِيُّ (٢/١٣٤)، ورواية سُؤَيْدٍ (٤٧٥)، ورواية محمد بن الحسن (٣٢٥)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٢/١٥٣)، والاستذكار (٢٧/١١٦)، والقبس لابن العربي (٣/١١٣٥)، والمُنْتَقَى لأبي الوليد (٧/٢٧٦)، وتنوير الحوالك (٣/١٣٠)، وشرح الزُّرْقَانِي (٤/٣٥٠)، وكشف المغطى (٣٦١).

(٢) كتب فوق بعض هذه الروايات اسم من رواها مختصراً فظهر اسم أنس، وابن عباس وابن عمر . .

(٣) في الأصل: «إلى العبد».

(٤) يظهر أنه هنا رمزٌ للمؤلف «الوُثَّيْبِيُّ».

سَبْعِينَ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ: لَوْلَا اخْتِلَافُ التَّجْزِئَةِ فَإِنَّمَا يَأْتِي عَلَى رِوَايَةِ السَّتَّةِ وَالْأَرْبَعِينَ.

[مَا جَاءَ فِي النَّزْدِ]

- [قَوْلُهُ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّزْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»] [٦]. النَّزْدُ^(١) بالفارسية أصله: نَزْدَشِير، فَحُذِفَ بَعْضُهُ لِطَوْلِهِ، كَمَا أَنَّ الْبَيْدَقَ أَصْلُهُ: شَهْبِيدَقُ، فَكَذَلِكَ النَّائِي [الَّذِي يُزَمَّرُ بِهِ] إِنَّمَا هُوَ نَزْمَنَائِي، وَيُقَالُ لِلنَّزْدِ أَيْضًا: الْأَرْنُ، وَالْكُونَةُ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ الطَّبْلُ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ: الطَّبْنُ، وَذَلِكَ غَلَطٌ، إِنَّمَا الطَّبْنُ: الْقِرْقُ لَا النَّزْدُ، وَهِيَ الْقِرْقَةُ وَالسُّدْرُ. وَالطَّبْنُ: اللَّعْبُ بِالطَّبْنِ^(٢).
- وَذَكَرَ حَدِيثٌ: «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إِلَّا لِمَا حَبِ كُوبَةٌ أَوْ عَرْطَبَةٌ».
- فَقَالَ: / العَرْطَبَةُ: عُوْدُ الْغِنَاءِ^(٣). وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: الْكِتَارَةُ^(٤)، وَالْكِرَّانُ، وَالْمِزْهَرُ^(٥). وَقِيلَ: إِنَّ الْكِتَارَاتِ: الدُّفُوفُ.

- (١) جمهرة اللغة (٦٤٠) قال: «فارسي مُعَرَّبٌ» وعنه في الْمُعَرَّبِ (٣٣١)، وزاد: وفي الحديث: «مَنْ لَعِبَ النَّزْدَشِيرَ» وهو منسوبٌ إلى واضعه: أَرْدَشِير بن بَابِك فيما يُقَالُ. وهو من مُلُوكِ الْفُرسِ.
- (٢) اللِّسان: (قَرَقَ) وَ(سَدَرَ) قال: «وَلُعْبَةٌ لِلْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا: السُّدْرُ وَالطَّبْنُ...».
- (٣) في جمهرة اللغة لابن دُرَيْدٍ (١١٢١/٢): «العَرْطَبَةُ: الطَّبْلُ» وذكر الحديث، وجاء في «اللِّسان» و«القاموس» وغيرها بتخفيف الباء. وفي قصد السَّبِيلِ (٢٨٨/٢) قال: العَرْطَبَةُ: اسمٌ لِلْعُوْدِ مِنَ الْمَلَاهِي. وقيل: الطَّبْلُ، وقال أَبُو عَمْرٍو العَرْطَبَةُ الطَّبْنُورُ: فارسي مُعَرَّبٌ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ أَيْضًا، وَيُرَاجَعُ: الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِيْقِيِّ (٢٨٢)، والحديث وشرحه في غريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ (٢٧٨/٤)، والفائق (٤١٢/٢)، والنَّهْجُ (٢١٦/٣). وَيُقَالُ: عَرْطَبَةٌ وَعَرْطَبَةٌ.
- (٤) اللِّسان، وَالتَّاجُ (كَتَر).
- (٥) في اللِّسان (زهر): «الْمِزْهَرُ: الْعُوْدُ».

[كِتَابُ السَّلَام] ^(١)

[الْعَمَلُ فِي السَّلَام]

[قَوْلُهُ: «إِنَّمَا يَقُولُ: السَّامُ عَلَيْكُمْ»] [٣]. السَّامُ: المَوْتُ، أَي: سُلِّطَ عَلَيْكُمُ المَوْتُ والهَلَاكُ، فَأَمَرَ المَرءُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ فَيَقَالَ: عَلَيْكُمْ، وَلِذَلِكَ كَانَ الْوَجْهَ إِسْقَاطُ الْوَاوِ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ تُوجِبُ الْاِشْتِرَاكَ، وَيَجِبُ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ فِي رِوَايَةٍ مَن زَادَهَا، وَإِنَّمَا ذُكِرَتْ لِتُسْتَعْمَلَ مِنَ الْإِلْغَازِ فِي رَدِّ السَّلَامِ عَلَيْهِمْ مِثْلُ مَا يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي ابْتِدَائِهِ، وَكَانَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَرَى أَنْ يُقَالَ لَهُمْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِكُسْرِ السِّينِ أَي: الْحِجَارَةُ ^(٢). وَالْأَحْسَنُ اتِّبَاعُ الْحَدِيثِ، وَإِلَّا فَتَمَّ مِنَ الْأَلْفَاطِ الْمُشْتَرَكَةِ مَا هُوَ أَقْوَى الْإِلْغَازِ مِنْ ذَلِكَ، مِثْلُ السَّلَامِ - بِفَتْحِ السِّينِ - وَهِيَ لَفْظَةٌ مُشْتَرَكَةٌ بِمَعْنَى التَّحِيَّةِ، وَبِمَعْنَى الْبَرَاءَةِ مِنَ الشَّيْءِ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٣): ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمْ..﴾ الْآيَةُ ^(٤). وَالسَّلَامُ - أَيْضًا - ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ^(٥) وَاحِدُهَا سَلَامَةٌ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ بِصَلَمِكَ اللهُ - بِالصَّادِ - أَي: قَطَعَ أذُنَيْكَ.

(١) الموطأ رواية يحيى (٩٥٩/٢)، ورواية أبي مَضْعَبٍ الزُّهْرِي (١٣٩/٢)، ورواية سُؤَيْدٍ (٤٧٩)،

ورواية محمد بن الحسن (٣٢٣)، وتفسير غريب الموطأ (١٥٤/٢)، والاستذكار (١٣٤/٢٧)،

والمنتقى لأبي الوليد (٢٧٩/٧)، وتنوير الحوالك (١٣٢/٣)، وشرح الرُّرْقَانِي (٣٥٧/٤).

(٢) اللِّسَان: «سلم».

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٦٣.

(٤) قال ابنُ الجَوَازِيِّ فِي زاد المسير (١٠١/٦): «وقال مقاتل بن حيان: ﴿قَالُوا سَلَمًا﴾ أَي قَوْلًا

يسلمون فيه من الإثم». وراجع: مفردات القرآن (٤٢٢)، والمحضر الوجيز (٦٧/١١).

(٥) اللِّسَان: «سلم».

[كِتَابُ الْاِسْتِزْدَانِ]^(١)

[الْاِسْتِزْدَانُ]

- قَوْلُهُ: «عَنْ أَبِي مُوسَى...» [٢]. يُرِيدُ: عَنْ قِصَّةِ أَبِي مُوسَى. وَهَذَا مِثْلُ مَا وَقَعَ فِي (كِتَابِ الْحَجِّ): عَنِ النَّهْرَبِيِّ فِي الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ هُنَاكَ: عُمَيْرٌ عَنِ النَّبِيِّ، لَاعَنِ النَّهْرَبِيِّ، فِيهِ مَجَازَانِ؛ حَدْفُ مُضَافٍ وَهِيَ الْقِصَّةُ وَالْأَمْرُ، وَجَعَلُ «عَنْ» مَكَانَ «فِي» كَأَنَّهُ قَالَ: فِي قِصَّةِ أَبِي مُوسَى، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: كَلَّمْتُ الْأَمِيرَ عَنْ فُلَانٍ، أَيْ: فِي قِصَّتِهِ وَأَمْرِهِ.
و«الاستِزْدَانُ»: الْاِسْتِزْدَانُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ، حَكَاهُ الْفَرَّاءُ^(٢)، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّمَا هُوَ يَسْتَأْذِنُوا فَأَخْطَأَ الْكَاتِبُ.

[التَّشْمِيتُ فِي الْعُطَاسِ]

- وَذَكَرَ عَنِ الْعِرَاقِيِّينَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَقُولُ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكَ، وَلَا يُقَالُ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ

(١) الموطأ رواية يحيى (٩٦٣/٣)، ورواية أبي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (١٤١/٢)، ورواية سُؤَيْدِ (٤٨١)، وتفسير غريب الموطأ لابن حَبِيبٍ (١٥٦/٢)، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢٨٣/٧)، والاسْتِذْكَارُ (١٥١/٢٧)، وتنوير الحوالك (١٣٤/٣)، وشرح الزُّرْقَانِي (٣٦٢/٤)، وكشف المُعْطَى (٣٦٢).

(٢) معاني القرآن له (٢٤٩/٢)، ونص كلامه: «حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَابٌ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾ تَسْتَأْذِنُوا، قَالَ: هَذَا مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ، إِنَّمَا هُوَ: حَتَّى تُسَلِّمُوا وَتَسْتَأْذِنُوا هَلْ تَرَى أَحَدًا، فَيَكُونُ هَذَا الْمَعْنَى: انظر من في الدار» وليس فيه أَنَّهَا لُغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ. فَلَعَلَّهَا فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ، أَوْ فِي كِتَابٍ آخَرَ لِلْفَرَّاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَيُصْلِحَ بِالْكُم؛ لِأَنَّهُ مِنْ دُعَاءِ الْخَوَارِجِ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ الْاسْتِغْفَارَ لَنَا؛ لِأَنَّا عِنْدَهُمْ كُفَّارٌ، وَجَوَزَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُقَالَ^(١) مَعًا.

- وَ[قَوْلُهُ: «إِنْ عَطَسَ فَسَمَّتْهُ»] [٤]. يُقَالُ: سَمَّتِ الْعَاطِسَ، وَسَمَّتُهُ

- بِالسَّيْنِ -^(٢) يَكُونُ مُسْتَقَامًا مِنَ السَّمْتِ، وَهُوَ الْوَقَارُ وَالْجَلَالَةُ؛ لِأَنَّهُ تَوْقِيرٌ لِلْعَاطِسِ وَإِكْرَامٌ لَهُ، وَمَنْ قَالَ سَمَّتُهُ فَاسْتِقَافُهُ مِنْ أَشَمَّتِ الْإِبِلُ: إِذَا سَمِنَتْ وَحَسُنَتْ حَالُهَا، فَهُوَ رَاجِعٌ أَيْضًا إِلَى مَعْنَى الْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَقِيلَ: مَعْنَى التَّسْمِيَةِ: إِبْعَادُ السَّمَاتِ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ، وَقِيلَ: هُمَا وَاحِدٌ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَبَدَّلَ الشَّيْنُ مِنَ السَّيْنِ فَيَقُولُونَ: رَجُلٌ جَعْسُونُوسٌ وَجَعْسُونُوسٌ لِلْحَقِيرِ^(٣). وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: السَّيْنُ هِيَ الْأَصْلُ، وَالشَّيْنُ بَدَلٌ مِنْهَا. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: إِنَّ الْعَاطِسَ إِذَا عَطَسَ انْتَفَشَ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَإِذَا دَعَا لَهُ فَكَأَنَّهُ أَعَادَهُ إِلَى سَمْتِهِ وَهَدِيهِ. وَقَالَ ابْنُ جَنِّي^(٤): لَوْ جَعَلَ فَاعِلُ الشَّيْنِ أَصْلًا وَأَخَذَهُ مِنَ الشَّوَامِثِ وَهِيَ الْقَوَائِمُ لَكَانَ وَجْهًا صَحِيحًا؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوَائِمَ هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ الْفَرَسَ وَبِهَا عَظَمَتُهُ فَكَأَنَّهُ إِذَا دَعَا لَهُ فَقَدْ ثَبَّتَ أَمْرَهُ، وَأَنْهَضَهُ وَأَحْكَمَ دَعَائِمَهُ وَأَنْشَدَ^(٥):

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَنْ يُقَالَ».

(٢) قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الرَّاهِرِ (١٧١/٢): «وَالشَّيْنُ أَعْلَى وَأَفْصَحُ»، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: «وَالسَّيْنُ لُغَةٌ عَنْ يَعْقُوبَ». وَقَالَ: وَالشَّيْنُ أَعْلَى وَأَفْشَى فِي كَلَامِهِمْ، وَفِي التَّهْذِيبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمُعْجَمَةُ أَغْلَاهُمَا، وَنَقَلَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ: «الْأَصْلُ فِيهَا السَّيْنُ مِنَ السَّمْتِ وَهُوَ الْقَصْدُ وَالْهُدَى».

(٣) تَهْذِيبُ اللَّغَةِ (١/٣٣٩).

(٤) فِي اللِّسَانِ: «سَمَتَ». وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى ابْنِ جَنِّي.

(٥) الْبَيْتُ لِلتَّابِغَةِ الدُّبْيَانِيِّ فِي دِيَوَانِهِ (١٨) وَصَدْرُهُ:

* فَازْتَأَعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ *

* طَوَعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صُرْدٍ *

وهذه الأقوال قَرِيبٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وَأَوْضَحُهَا قَوْلُ مَنْ قَالَ: مَعْنَى شَمَّتْ: أَبْعَدَهُ/ عَنِ السَّمَاتِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَتَشَاءُ مُوَنَ بِالْعُطَاسِ وَيَسُبُّونَ الْعَاطِسَ إِذَا عَطَسَ، فَأَمَرَ النَّاسُ بِحُسْنِ الْأَدَبِ، وَأَنْ يَجْعَلُوا مَكَانَ الدُّعَاءِ عَلَيْهِ دُعَاءٌ لَهُ، وَأَمَرَ الْعَاطِسُ بِأَنْ يَدْعُوَ بِالْمَغْفِرَةِ لِمَنْ يَسْمَعُهُ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِمَنْ أَشَمَّتَهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، وَلَا جُلَّ هَذَا لَمْ يُؤْمَرْ بِتَشْمِيتِهِ بَعْدَ الثَّلَاثِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا كَانُوا يُرَاعُونَ الْعَطَسَاتِ الثَّلَاثِ، وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى مَا فَوْقَهَا. أَمَّا أَمْرُ الْعَاطِسِ بِالتَّحْمِيدِ فَلِأَنَّ جُهَاَلَ الْعَرَبِ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ فِي الْعُطَاسِ أَنَّهُ دَاءٌ؛ وَلِذَلِكَ صَاغُوهُ صِيغَةَ الْأَدْوَاءِ كَالْبُؤَالِ وَالذُّوَارِ وَالتَّحَارِ^(١)، وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَخْبِسُ نَفْسَهُ عَنِ الْعُطَاسِ لِئَلَّا يَأْتِيَهُ بِمَا يُتَشَاءُ بِهِ فَيُسَبُّ عَلَيْهِ، فَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِدَاءٍ وَلَا شَيْءٍ يُكْرَهُ، وَأَنَّهُ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يُحَمِّدَهَا، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ مَكْرُوهًا لَمْ يَجِبْ تَرْكُ الْحَمْدِ؛ لِأَنَّهُ يُحَمِّدُ عَلَى الْمَكْرُوهِ وَالْمَحْبُوبِ، وَالْعُلَمَاءُ قَدْ اعْتَبَرُوا الْعُطَاسَ فَوَجَدُوهُ دَوَاءً لَا دَاءَ فِيهِ؛ لِأَنَّهَا رِيحٌ مُحْتَفِيَةٌ فِي الْجِسْمِ^(٢) تَخْرُجُ، وَمِنْ خَاصَّتِهِ فَتُحْ سَدُّ الْكَبِدِ.

[مَا جَاءَ فِي الصُّورِ وَالتَّمَاثِيلِ]

- [وَقَوْلُهُ: «فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ»] [٨]. يُقَالُ: كَرَاهَةٌ وَكَرَاهِيَةٌ. وَصُورٌ وَصُورٌ بِضَمِّهَا وَكُسْرُهَا.

(١) اللِّسَانُ: (نَحَرَ).

(٢) يُرَاجَعُ: قَامُوسُ الْأَطْيَاءِ (١/٢١٦).

[مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْكِلَابِ]

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «الْحِنْ: الْكِلابُ الْمَعِينَةُ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: الْمَعِينَةُ: هِيَ الَّتِي يُرَى فَوْقَ عَيْنَيْهَا كَالْعُيُونِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي السُّودِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْحِنْ السُّودُ مِنَ الْكِلابِ. وَالْحِنْ - بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ - الْبُقْعُ مِنْهَا. وَقِيلَ: الْحِنْ: سَفْلَةُ الْجِنِّ، ذَكَرَهُ الْمُطَرِّزُ^(١). قَالَ الْخَلِيلُ^(٢): الْحِنْ: حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ، [يُقَالُ] مِنْهُمْ الْكِلابُ [السُّودُ] الْبُهِمُّ، يُقَالُ: كَلَبٌ حِنْئِي.

وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْإِنْسِ أَوْ الْجِنِّ^(٣)، أَوْ مَا يُرَى مِنْ أَصْنَافِ الْحَيَوَانِ فَهُوَ شَيْطَانٌ، وَتَحْتَمِلُ تَسْمِيَةُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ شَيْطَانًا وَجْهًا آخَرَ وَهُوَ أَنَّ الشَّيَاطِينَ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُتَّصَرَ لِلنَّاسِ فِي صُورٍ شَتَّى فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَكْثَرُ تَصَوُّرُهَا فِي صُورَةِ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ^(٤) لِعَمْرُو بْنِ عُبَيْدٍ^(٥):

(١) إعراب القراءات لابن خالويه (٢/ ٤٠١)، وابن خالويه تلميذ المطرز.

(٢) العين (٢٩/٣).

(٣) في الأصل: «ممن».

(٤) أبو جعفر المنصور العباسي ثاني خلفاء بني العباس عبد الله بن محمد (ت ١٥٨ هـ).

(٥) عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ بْنِ بَابٍ، أَبُو عَثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُعْتَرِلَةِ وَقَادِيَتِهِمْ وَمَشَاهِيرِهِمْ. قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: دَعَا إِلَى الْقَدْرِ فَتَرَكُوهُ. قَالَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: مَا لَقِيتُ أَزْهَدَ مِنْهُ، ائْتَحَلَ مَا ائْتَحَلَ؟! وقال النَّسَائِيُّ: ليس بثقة. وكان الْمَنْصُورُ يَعْظُمُهُ وَيَقُولُ:

كُلُّكُمْ يَمْسِي زُوَيْدٌ
كُلُّكُمْ يَطْلُبُ صَيْدٌ

مَا بَلَّغْنَا فِي الْكِلَابِ [قَالَ:] فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ: «مَنْ افْتَنَى كَلْبًا...»
 الْحَدِيثُ، فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ: لِمَ قَالَ هَكَذَا الْحَدِيثُ؟ قَالَ: خُذَهَا بِحَقِّهَا؛ إِنَّمَا
 ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْبَغُ الضَّيْفَ، وَيُرْوَعُ السَّائِلَ.

[مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْغَنَمِ]

- [قَوْلُهُ]: «رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ» أَرَادَ: الْفُرْسَ، وَمَنْ كَانَ فِي شِقِّهِمْ
 مِنَ الْعَجَمِ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ كِتَابٌ وَلَا شَرِيعَةٌ مِنْ قَبْلِ نَبِيِّ، إِنَّمَا كَانَ صَاحِبُهُمْ
 زَرَادِشْتُ ادَّعَى فِيهِمُ الثَّبُوءَ، وَأَصَلَ لَهُمْ أَصُولًا فَاسِدَةً مِنْهَا الْقَوْلُ بِخَمْسَةِ أَشْيَاءَ
 قَدِيمَةٍ لَمْ تَزَلْ: «أَزْدَمَن» يَعْنِي اللَّهَ، وَ«أَهْدَمَن» يَعْنِي إِنْلِيسَ، وَ«حَام» وَهُوَ
 الزَّمَانُ، وَ«كَام» وَهُوَ الْمَكَانُ، وَ«نوم» وَهُوَ الْجَوْهَرُ. وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ كَانَ نَبِيًّا، وَإِنَّ
 أَتْبَاعَهُ غَيَّرُوا شَرِيعَتَهُ كَمَا غَيَّرَ^(١) الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى شَرَائِعَ أَنْبِيَائِهِمْ.

- [قَوْلُهُ]: «وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ». الْخِيَلَاءُ وَالْخِيَلَاءُ، بِكَسْرِ الْخَاءِ / وَضَمِّهَا،
 وَالضَّمُّ أَفْصَحُ.

- [قَوْلُهُ]: «وَالْفَدَّادِينَ أَهْلَ الْوَبْرِ». قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٢): الْفَدَّادُونَ هُمْ

غَيْرُ عَمْرِو بْنِ عُيَيْدٍ

مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً. كَتَبَ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الدَّارِقُطْنِيُّ جُزْءًا فِي أَخْبَارِهِ طُبِعَ فِي
 بَيْرُوتَ بِتَحْقِيقِ: يَوْسُفَ فَإِنَّ إِسْ سَنَةَ (١٩٦٧م). يُرَاجَعُ أَخْبَارُهُ فِي: الْمَجْرُوحِينَ
 (٦٩/٢)، وَطَبَقَاتِ الْمَعْتَزَلَةِ (٣٥)، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ (١٦٢/٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ
 (١٠٤/٦)، وَالشُّذَرَاتِ (٢٠١/١).

(١) فِي الْأَصْلِ: «غَيَّرُوا».

(٢) قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ فِي غَرِيبِ أَبِي عُيَيْدٍ (٢٠٣/١)، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْأَخْمَرِ، وَأَنْشَدَ الْبَيْهَقِيُّ =

الَّذِينَ تَعْلَمُوا أَصْوَاتَهُمْ فِي حُرُوثِهِمْ وَمَوَاسِيهِمْ وَأَمْلَاكِهِمْ وَمَا يُعَالِجُونَ مِنْهَا،
وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَحْمَرُ، يُقَالُ: فَدَّ الرَّجُلُ يَفْدُ فَهُوَ فَدَا [د]، إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ، وَأَنْشَدَ:

نُبْتُ أَخَوَالِي بَنِي يَزِيدُ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ
جَعَلَ «يَزِيدُ» فِي حُكْمِ الْجُمْلَةِ، وَأَضْمَرَ فِيهِ فَاعِلًا فَحَكَاهُ كَمَا تُحَكِّي الْجُمْلُ.
وَيُرْوَى «تَزِيدُ» وَ«قَدِيدُ» وَقِيلَ الْفَدَادُونُ: الْمُكْثَرُونَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِينَ يَمْلِكُ
أَحَدُهُمُ الْمِثْنَيْنِ مِنْهَا إِلَى الْأَلْفِ يُقَالُ لَهُ: فَدَادُ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّ
الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ: رَبِّمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ فَدَادًا، ذَا» (١) مَالٍ كَثِيرٍ
وَذَا خَيْلَاءَ». وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يَزِيدِيهِ: «إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَدَادِينَ»

= والأحمر هو علي بن المبارك (ت ١٩٤هـ) نحوي، لغوي، إخباري، اشتهر بالتقدم في
التحقيق واتساع في الحفظ، خلف شيخه الكسائي في تأديب أبناء الرشيد، توفي في طريق مكة
سنة (١٩٤هـ). هذا هو المقصود بـ «الأحمر» هنا، هناك علماء نحويون يلقَّبون بـ «الأحمر»
إلا أن هذا كوفي من شيوخ أبي عبيد. قال أبو عبيد في غريب الحديث لما ذكر الشاهد
المذكور هنا: «أَنشَدَنَا الْأَحْمَرُ» وتراجع ترجمة الأحمر في تاريخ بغداد (١٢/ ١٠٤)، وإنباه
الرواة (٢/ ٣١٣)، والمزهر (٢/ ٤١٠). والبيتان اللذان أنشدهما المؤلف يُسبان إلى رُوْبَةِ
ابن العجاج في ملحقات ديوانه (١٧٢)، وقد ضُمَّهُمَا ابْنُ مُعْطِي فِي أَلْفِيَّتِهِ فَقَالَ:

كَشَابَ قَرْنَاهَا وَكَرَى حُبًّا وَمِنْهُ بَيْتٌ قَدْ نَمَتُهُ الْأَنْبَا
نُبْتُ أَخَوَالِي يَنِي يَزِيدُ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ

وهما من شواهد المفصل، يُراجع: التخمير (١/ ١٦٤)، وشرح ابن يعيش (١/ ٢٨)،
والمبهم (١٣)، وشرحه البغدادي في خزانة الأدب (١/ ١٣٠)، ورواية «تزيد» بالتاء على
أنه اسم قبيلة، يُراجع: الأنساب للسمعاني (٣/ ٥٢).

(١) في الأصل: «إذا».

بِتَخْفِيفِ الدَّالِ جَمْعُ فَدَادٍ مُشَدَّدًا عَلَى التَّكْسِيرِ، وَهِيَ الثَّيْرَانُ الَّتِي تَحْرُثُ،
يُقَالُ: أَصْحَابُهَا أَصْحَابُ جَفَاءٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١): لَمْ تَعْرِفِ الْعَرَبُ «الْفَدَّادِينَ»
وَإِنَّمَا كَانَتْ لِلرُّومِ وَأَهْلِ الشَّامِ، وَإِنَّمَا افْتُسِحَتِ الشَّامُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ.

- وَقَوْلُهُ: «وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ» [السَّكِينَةُ: الْوَقَارُ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ السُّكُونِ].

- وَقَوْلُهُ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالٍ» [١٦] مَعْنَى يُوشِكُ: يَقْرُبُ.

- وَقَوْلُهُ: «شُعْبُ الْجِبَالِ» [شُعْبُ الْجِبَالِ: جَمْعُ شُعْبَةٍ، وَهِيَ طَرْفُ

الْجَبَلِ، وَيُرْوَى: «شَعَفٌ» - بِالْفَاءِ^(٢) - وَهِيَ رِءُوسُ الْجِبَالِ وَأَعَالِيهَا، وَاحِدُهَا
شَعْفَةٌ كَأَكْمَةٍ وَأَكَمٍ، وَهَذَا رَوَاهُ أَكْثَرُ رُوَاةِ «الْمَوْطَأِ» وَيُرْوَى: «شِعَافٌ» وَهُوَ
أَيْضًا جَمْعُ شَعْفَةٍ كَأَكْمَةٍ وَإِكَامٍ^(٣).

- وَقَوْلُهُ: «أَنْ تُؤْتَى مُشْرُبَتُهُ» [١٧] الْمَشْرَبَةُ وَالْمَشْرَبَةُ - بِضَمِّ الرَّاءِ

وَفَتْحِهَا - : الْغُرْفَةُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَيَسْتَقِلَّ طَعَامُهُ» [كُلُّ مَاكُولٍ أَوْ مَشْرُوبٍ فَاسْمُ الطَّعَامِ وَاقِعٌ

عَلَيْهِ، وَأَطْعَامٌ جَمْعُ أَطْعَمَةٍ، وَأَطْعَمَةٌ جَمْعُ طَعَامٍ، كَمَا تَقُولُ: أُعْطِيَتِ الْجُنْدُ
وَأُجْهِزَتِ الْجُنْدُ: جَمْعُ جَهَازٍ وَعَطَاءٍ.

(١) غريب الحديث (٢٠٣/١). وقد عَرَفَتِ الْعَرَبُ الشَّامَ قَبْلَ الْبَغْتَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿رِحْلَةَ الْإِسْثَاءِ
وَالصَّيْفِ﴾.

(٢) فِي الْمَوْطَأِ (رَوَايَةُ يَحْيَى) (ط) مُحَمَّدٌ فَوَادٍ عَبْدِ الْبَاقِي: «شَعَفٌ» قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي التَّمْهِيدِ
(٢١٩/١٩): «هَكَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الرُّوْيَةِ: «شُعْبُ الْجِبَالِ» وَهُوَ عِنْدَهُمْ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا يَرْوِيهِ
النَّاسُ «شَعَفُ الْجِبَالِ» وَشَعَفُ الْجِبَالِ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ رُؤُوسُهَا، وَشَعْفَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ...».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَإِكَامٍ».

[مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ]

- [قَوْلُهُ:] «لِللَّقَحَةِ [تُحْلَبُ]» [٢٤]. هَذِهِ اللَّامُ هِيَ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «مِنْ أَجْلِ» كَقَوْلِكَ: فَعَلْتُ ذَلِكَ لَكَ أَيْ: مِنْ أَجْلِكَ، وَلَيْسَتْ كَاللَّامِ فِي قَوْلِكَ: قُلْتُ لَهُ كَذَا.

- [قَوْلُهُ:] «مِنْ الْحَرَقَةِ» [٢٥]. الْحَرَقَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ^(١).

- وَقَوْلُهُ: «بِحَرَّةِ النَّارِ»^(٢). حَرَّةُ النَّارِ: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ حُنَيْنٍ.

[مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ وَأُجْرَةِ الْحَبَامِ]

- [قَوْلُهُ:] «أَعْلَفُهُ نُضَاحَكَ يَغْنِي رَقِيقَكَ». النَّاضِحُ: الْجَمَلُ الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ وَجَمْعُهُ: نُضَاحٌ وَنَوَاضِحٌ، وَالنَّاضِحُ - أَيْضًا -: الرَّجُلُ الَّذِي يَسْقِي النَّخْلَ، وَعَلَى هَذَا قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ: «يَغْنِي رَقِيقَكَ» وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ بُكَيْرٍ: «نُضَاحَكَ وَرَقِيقَكَ» فَيَجُوزُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ فَتُحُ الثُّونُ فَيَكُونُ اسْمًا مُفْرَدًا بِمَعْنَى نَاضِحٍ، وَجَاءَ عَلَى وَزْنِ «فَعَالٍ» لِلْمَبَالِغَةِ كَضَرَابٍ وَقَتَالٍ، وَلَا يَجُوزُ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى غَيْرُ ضَمِّ الثُّونِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ. وَيُقَالُ: عَلَفٌ يَعْلَفُ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَحَكَى الرَّجَّاجُ^(٣): «أَعْلَفْتُ الدَّابَّةَ رُبَاعِيًّا. وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ ذَلِكَ.

(١) جاء في الأنساب لأبي سعد السَّمْعَانِيِّ (١١٣/٤): «الْحُرَقِيُّ: بضم الحاء المهملة وفتح الراء وفي آخرها قاف، وهي قبيلة من همدان، هكذا قال أبو حاتم بن حبان. وكنت سمعت بعض الحفاظ يقول: الحرقات: حي من جهينة، وهو الصَّحْنَجُ...».

(٢) تقدّم ذكرها، وهي من حرار المدينة، وليست في حنين.

(٣) يُراجع: فعلت وأفعلت للرجاج (٦٥، ٦٦)، وإصلاح المنطق (٢٥٣)، والفصيح في كتاب =

[مَا جَاءَ فِي الْمَشْرِقِ]

- [قَوْلُهُ: «هَإِنِ الْفِتْنَةُ هَلْهُنَا» [٢٩]. لِأَنَّ الْبِدْعَ إِنَّمَا ظَهَرَ أَكْثَرُهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ. وَفِي الْخَبَرِ: «إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ رَجُلٌ يَدْعِي الثُّبُوءَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ الشَّمْسِ، وَالْمُنْجَمُونَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَظْهَرُ مِنْ نَاحِيَةِ بَابِلَ بَعْدَ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ وَثَمَانِ عَشْرَةِ سَنَةٍ شَمْسِيَّةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ»^(١).

- [وَقَوْلُهُ: «مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ»]. قَرْنُ الشَّيْطَانِ: أُمَةٌ/ تَعْبُدُ الشَّمْسَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ» إِنَّمَا أَرَادَ: أُمَّتَيْنِ تَعْبُدَانِ الشَّمْسَ، وَمَنْ عَبْدَ غَيْرِ اللَّهِ فَإِنَّمَا عَبْدَ الشَّيْطَانِ. وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِقَرْنِهِ حَزْبَهُ دُونَ مَنْ يَعْبُدُهُ؛ لِأَنَّ الْبَلَاءَ يَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَفِيهِ تُبْعَثُ الشَّيَاطِينُ وَتَنْتَشِرُ، وَلِذَلِكَ قَالَ^(٢) [تَعَالَى]: (٣): ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾^(٤).

- [وَقَوْلُهُ: «وَبِهَا فَسَقَةُ الْجِنِّ»] [٣٠]. فَسَقَةُ الْجِنِّ: مَرَدَّتُهُمْ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: دُهَاءَ الرِّجَالِ، وَرُؤْيَى الْفِسْقِ وَالنَّكَارَةِ مِنْهُمْ. وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِمْ جِنًّا وَشَيَاطِينًا، وَتُسَمِّي الْعَرَبَ أَيْضًا ذَا الْأَخْلَاقِ الرَّدِيئَةِ جِنًّا وَشَيَاطِينًا، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

= الْجَوَالِقِيُّ «مَا جَاءَ عَلَى فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ» (٥٥)، وَنَقَلَ عَنِ الرَّجَّاجِ أَيْضًا. وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ (عَلَفَ).
(١) كَلَامُ الْمُنْجَمِينَ لَا يُعْتَدُّ بِهِ، وَلَا يُجُوزُ تَصْدِيقُهُ وَلَا الْإِثْفَاتُ إِلَيْهِ، وَمَا كَانَ يَنْبَغِي لِلْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ - أَنْ يَذْكُرَهُ أَصْلًا.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «قِيلَ».

(٣) سُورَةُ الْفُلُقِ.

(٤) هُوَ مُوسَى بْنُ جَابِرِ الْحَنْظَلِيِّ، شَاعِرٌ، جَاهِلِيٌّ، يَمَامِيٌّ، نَصْرَانِيٌّ، يُعْرَفُ بِ«أَزْرِيقِ الْيَمَامَةِ» وَيُعْرَفُ بِ«ابْنِ لَيْلَى» وَهِيَ أُمُّهُ، وَهُوَ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمَكْثَرِينَ، وَلَمْ يَصْلُنَا دِيْوَانُهُ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ =

فَمَا نَفَرْتُ حِجِّي وَلَا قُلْتُ مِبْرِدِي وَلَا أَصْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعًا
وَتُسَمَّى الْمَلَائِكَةُ جِنًّا وَجِنَّةً.

- و[قوله]: «وَبِهَا الدَّاءُ الْعُضَالُ» [٣٢]. يُقَالُ دَاءٌ عُضَالٌ، وَعُقَامٌ، وَعَقَامٌ،
وَنَاجِسٌ، وَنَجِيسٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ دَوَاءٌ.

[مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ ...]

- [قوله]: «إِلَّا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرُ» [٣٢]. ذُو الطُّفَيْتَيْنِ هُوَ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ
خَطَّانِ أَسْوَادَانِ. وَأَصْلُ الطُّفَيْةِ: خُوصَةُ الْمُقْلِ شُبَّهَ بِهَا الْخَطُّ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ.
- [قوله]: «قَتْلُ الْجِنَانِ». الْجِنَانُ: حَيَّاتٌ رِقَاقٌ خِفَافٌ، وَاحِدُهَا جَانٌ.
- و[قوله]: «فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» [٣٣]. أَي: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُتَصَوَّرُ بِصُورِ
الْحَيَّاتِ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْحَيَّةَ الْخَفِيفَةَ الْجِسْمِ شَيْطَانًا، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ
[تَعَالَى] (١): ﴿كَأَنَّهُمْ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾.

- قِيلَ لِعَاصِمٍ (٢) فِي مَعْنَى الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُمْ: «حَارٌّ

جُمِعَ أَضْلًا وَلَهُ مَقْطَعَاتٌ فِي «الْحِمَاسَةِ» وَغَيْرَهَا قَدْ لَا نَفِي بِتَحْدِيدِ مَعَالِمِ شَاعِرِيهِ. يُرَاجَعُ فِي
أَخْبَارِهِ: الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ (٢٤٨)، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٢٨٥)، وَالْخَزَانَةُ وَغَيْرَهَا. وَالْبَيْتُ
مَعَ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ لَهُ فِي الْحِمَاسَةِ «رَوَايَةُ الْجَوَالِقِي» (١١٦) وَهُمَا:

ذَهَبْتُ فَلَذْتُم بِالْأَمِيرِ وَقُلْتُمُ تَرَكْنَا أَحَادِيثًا وَلَحْمًا مُوضَعًا
فَمَا زَادَنِي إِلَّا سَنَاءَ وَرِفْعَةً وَلَا زَادَكُمُ فِي النَّاسِ إِلَّا تَخَشُّعًا

(١) سُوْرَةُ الصَّافَّاتِ.

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٢٢٠/١)، وَبِهِ: «سُئِلَ عَاصِمٌ عَنْ مَعْنَى الْحَوْرِ...» وَعَاصِمٌ
لَعَلَّهُ الْقَارِيءُ الْمَشْهُورُ، أَحَدُ السَّبْعَةِ.

بَعْدَ مَا كَانَ؟ أَيُّ: كَانَ عَلَى حَالَةٍ جَمِيلَةٍ فَحَارَ عَنْ ذَلِكَ أَيُّ: رَجَعَ. وَهَذَا تَصْحِيفٌ إِنَّمَا هُوَ الْكَوْرُ بِالرَّاءِ يُقَالُ: كَارَ الرَّجُلُ عِمَامَتَهُ: إِذَا أَدَارَهَا عَلَى رَأْسِهِ، وَحَارَ: إِذَا نَقَضَهَا، وَهَذَا الدُّعَاءُ يَتَصَرَّفُ فِي مَعَانٍ كَثِيرَةٍ؛ كَالضَّلَالِ بَعْدَ الْهُدَى، وَالشَّرِّ بَعْدَ الْخَيْرِ، وَالْفَقْرِ بَعْدَ الْغِنَى، وَالتَّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ، وَذَكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ^(١) أَنَّهُ بِالرَّاءِ، فَقَالَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، يُرِيدُ مِنَ التَّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ. وَقَالَ: وَيُقَالُ: إِنَّ مَعْنَاهُ: الْقِلَّةُ بَعْدَ الْكَثَرَةِ.

[مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ فِي السَّفَرِ]

- وَقَوْلُهُ: «إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ» [٣٤]. الْغَرَزُ لِلثَّاقَةِ مِثْلُ الرِّكَابِ لِلْفَرَسِ. وَالْوَعَثَاءُ^(٢): الْمَشَقَّةُ وَالصُّعُوبَةُ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَعَثَ الرَّمْلُ، وَهُوَ الَّذِي تَسُوخُ^(٣) فِيهِ الْأَقْدَامُ لِلَّيْنِ فَيَتَعَدَّرَ عَلَى الْمَاشِي رُكُوبُهُ.

- وَقَوْلُهُ: «وَكَاَبَةُ الْمُتَقَلِّبِ» [٤]. أَنْ يَرْجِعَ مِنْ سَفَرِهِ كَثِيرًا لَمْ يَبْلُغْ مَا أَرَادَ^(٤). وَالْمُتَقَلِّبُ: مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الانْقِلَابِ، كَالْمُنْطَلِقِ بِمَعْنَى الانْطِلَاقِ. وَ«سُوءٌ

(١) إصلاح المنطق (١٢٥) قال: «والحور: التقصان. قال الشاعر:

وَاسْتَعْجَلُوا مِنْ خَفِيفِ الْمَضْغِ فَازْدَرَدُوا وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حَوْرِ

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد (٢١٩/١)، وتهذيب اللغة (١٥٣/٣).

(٣) في اللسان (سوخ): «ساخت بهم الأرض تسوخ سوخا، وسوؤوخا وسوخانا: إِذَا انْخَسَفَتْ، وَكَذَلِكَ الْأَقْدَامُ تَسُوخُ فِي الْأَرْضِ وَتَسِيخُ تَدْخُلُ فِيهَا وَتَغِيْبُ».

(٤) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْد (٢٢٠/١): «وَكَاَبَةُ الْمُتَقَلِّبِ»، يَعْنِي أَنْ يَنْقَلِبَ فِي سَفَرِهِ بِأَمْرٍ يَكْتَسِبُ مِنْهُ، إِمَّا إصَابَةً فِي سَفَرِهِ، وَإِمَّا قَدَمَ عَلَيْهِ، مِثْلُ أَنْ يَنْقَلِبَ غَيْرَ مَقْضِي الْحَاجَةِ، أَوْ ذَهَبَ مَالُهُ، أَوْ أَصَابَتْهُ آفَةٌ، أَوْ يَقْدُمُ عَلَى أَهْلِهِ فَيَجِدُهُمْ مَرْضَى، أَوْ فَقَدَ بَعْضَهُمْ، أَوْ أَشْبَهَهُ».

الْمَنْظَرِ «رُؤْيَا مَا لَا يَسُرُّ».

- [قَوْلُهُ: «بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ»]. التَّامَّاتُ: صِفَةٌ يُرَادُ بِهَا الْمَدْحُ، وَلَا يُرَادُ بِهَا الْفَرْقُ بَيْنَ مَوْصُوفَيْنِ أَحَدُهُمَا تَامٌّ وَالْآخَرُ نَاقِصٌ؛ لِأَنَّ كَلِمَاتِ اللَّهِ لَا نَقْصَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَ[قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(١): ﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا﴾ وَنَحْوِهَا مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي يُرَادُ بِهَا الْمَدْحُ أَوْ الذَّمُّ لَا الْفَرْقَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(٢): ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ لِأَنَّهُ لَمْ يُفْرَضْ عَلَى الْخَلْقِ صَوْمُ الشَّهْرِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ دُونَ غَيْرِهِ.

[مَا جَاءَ فِي الْوَحْدَةِ فِي السَّفَرِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ]

- [قَوْلُهُ: «الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ»] [٣٥]. وَلَمَّا كَانَتْ الْوَحْدَةُ مِنْ مَقَابِحِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى [...] ^(٣) وَبُغْضِ النَّاسِ وَالْحَسَدِ، بِضِدِّ الْأَلْفَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ. وَكَانَتْ الصِّفَاتُ الْقَبِيحَةُ تُنْسَبُ إِلَى الشَّيَاطِينِ، وَمَنْ تَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِمْ كَانَ بِمَنْزِلَتِهِمْ، هَذَا وَجْهٌ. وَوَجْهٌ آخَرُ وَهُوَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُسَمِّي كُلَّ مَنْ أَلْفَ الْفِقَارَ وَاعْتَزَلَ النَّاسَ جَنِيًّا وَشَيْطَانًا.

- وَرَوَى حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ [٣٧] «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ بَرِيدًا» وَرَوَى «يَوْمِينَ»، وَرَوَى «ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»، وَرَوَى: «ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ»

(١) سورة المائدة، الآية: ٤٤.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

(٣) كلمة غير واضحة، لعلها «الهجر».

فَصَاعِدًا» وَرُويَ بِغَيْرِ تَحْدِيدٍ .

- [قَوْلُهُ: «مَا لَا يُعِينُ عَلَى الْعُنْفِ»] [٣٨] . الْعُنْفُ - بِضَمِّ الْعَيْنِ - : الْجَفَاءُ ، وَهُوَ ضِدُّ الرِّفْقِ .

- و [قَوْلُهُ: «وَيَاكُمُ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى الطَّرِيقِ»] . التَّعْرِيسُ : أَنْ يَنْزِلَ الْمُسَافِرُ نَزْلَةً خَفِيفَةً آخِرَ اللَّيْلِ .

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ: «أَعْطُوا الرُّكْبَ - بِضَمِّ الرَّاءِ وَالْكَافِ - أَسْتَهَا» ، فَالرُّكْبُ الْمَذْكُورُ : جَمْعُ رِكَابٍ كَكِتَابٍ وَكُتُبٍ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي تُرْكَبُ ، وَأَصْلُهَا ، رُكْبٌ ثُمَّ سَكَنْتَ تَخْفِيفًا كَحُمُرٍ وَحُمَرٍ ، وَعُنُقٍ وَعُنُقٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ضَمَّتَيْنِ تَوَالَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَإِنَّ حَذَفَ الضَّمَّةِ الثَّانِيَةِ جَائِزٌ . وَوَاحِدُ الرُّكَّابِ : حَمُولَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا . وَقِيلَ : رَكُوبَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) : وَالْأَسِنَّةُ جَمْعُ أَسْنَانٍ ، وَالْأَسْنَانُ جَمْعُ سِنٍّ ، وَمَا قَالَهُ غَيْرُ صَحِيحٍ ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ إِنَّمَا جُمِعَ لِيُكْثَرَ ، وَأَفْعَلَةٌ جَمْعٌ لِأَقَلِّ الْعَدَدِ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُكْثَرَ بِهِ ، وَلِأَنَّ أَفْعَالًا لَا تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ إِنَّمَا تُجْمَعُ إِذَا أُريدَ تَكْثِيرُهَا عَلَى أَفَاعِلٍ ^(٢)

(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٢/ ٧٠) ، وَنَصُّ كَلَامِهِ : «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَوْلُهُ: «الْأَسِنَّةُ» وَلَمْ يَقُلْ : «الْأَسْنَانُ» وَهَكَذَا الْحَدِيثُ ؛ وَلَا نَعْرِفُ الْأَسِنَّةَ - فِي الْكَلَامِ - إِلَّا أَسِنَّةَ الرُّمَاحِ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا مَحْفُوظًا فَهُوَ أَرَادَ جَمْعَ السِّنِّ فَقَالَ : أَسْنَانٌ ، ثُمَّ جَمَعَ الْأَسْنَانُ فَقَالَ : أَسِنَّةٌ ، فَصَارَ جَمْعُ الْجَمْعِ . هَذَا وَجْهٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَلِلزَّمَخْشَرِيِّ تَوْجِيهٌ لَطِيفٌ لِهَذَا . يُرَاجَعُ الْفَائِقُ (٢/ ٢٠٣) ، وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَلَامَ أَبِي عُبَيْدٍ فِي التَّهْذِيبِ (٣٠٢ ، ٣٠٣) ، وَكَذَا نَقَلَ كَلَامَ أَبِي سَعِيدٍ ثُمَّ قَالَ : «قُلْتُ : وَذَهَبَ أَبُو سَعِيدٍ مَذْهَبًا حَسَنًا فِيمَا فَسَّرَ ، وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَصَحُّ وَأَبِينُ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «أَفْعَاعِيلُ» .

كَأَقْوَالٍ وَأَقَاوِيلَ، وَأَنْعَامٍ وَأَنْعَامٍ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ^(١): الْأَسِنَّةُ جَمْعُ سِنَانٍ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «الْحَمَضُ يَسُئُ الْإِبِلَ عَلَى الْخَلَّةِ»، أَيْ: يُقَوِّئُهَا وَيُشْهِيهَا، وَالسِّنَانُ: الْأَسْمُ [مِنْ سَنَّ يَسُنُّ]^(٢)، وَهُوَ الْقُوَّةُ. وَ«الْحَمَضُ» مَا مَلَحَ مِنَ الثَّبَاتِ. وَ«الْخَلَّةُ» مَا خَلَا مِنْهَا. وَ«النَّقِيُّ»: الْمُخَّ، أَنْقَى الْعَظْمَ: إِذَا صَارَ فِيهِ مُخٌّ. وَالذَّوَابُ: تَنْشِطُ لِسِيرِهَا بِاللَّيْلِ أَكْثَرُ مِنْ سِيرِهَا بِالنَّهَارِ، وَكَذَلِكَ أَصْحَابُهَا؛ وَذَلِكَ لِزِدِّ اللَّيْلِ وَحَرِّ النَّهَارِ، وَلِذَلِكَ قَالَ: «فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ...» الْحَدِيثُ.

[مَا جَاءَ فِي الْمَمْلُوكِ وَهَبِيَّة]

- [قَوْلُهُ: «تَجَوُّسُ النَّاسِ»] [٤٤]. جَاسَ وَحَاسَ لِعَتَانٍ بِمَعْنَى وَطِئُوا، يُقَالُ: جَاسَتْهُمْ الْخَيْلُ، وَسَمِعَ أَبُو زَيْدٍ أَبَا سَوَّارٍ الْغَنَوِيُّ [يَقْرَأُ]: «فَحَاسُوا خِلَلِ الدِّيَارِ»^(٣) فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ فَقَالَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ: وَرَوَاهُ ابْنُ كِنَانَةَ^(٤) عَنْ مَالِكٍ:

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ الْبَغْدَادِيِّ، لَقِيَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، وَغَيْرَهُمَا. أَخْبَرَهُ فِي: مُعْجَمِ الْأَدَبَاءِ (١٥/٣)، وَإِنْبَاءِ الرُّوَاةِ (٤١/١)، وَنَكَتِ الْهَمِيَانِ (٩٦).

(٢) عَنِ التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ.

(٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ: ٥. وَفِي الْمُحْتَسَبِ لِابْنِ جَنِّي (١٥/٢): «وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ... قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَوْ غَيْرُهُ قُلْتُ لَهُ إِنَّمَا هِيَ: «فَحَاسُوا» فَقَالَ: حَاسُوا وَجَاسُوا وَاحِدٌ... وَأَبُو السَّمَّالِ الَّذِي يَزُوي عَنْهُ أَبُو زَيْدٍ فِي التَّوَادِرِ (٣١٣) وَاسْمُهُ قَعْنَبُ بْنُ أَبِي قَعْنَبٍ الْعَدَوِيُّ الْبَصْرِيُّ، مِنْ فَصَحَاءِ الْأَعْرَابِ. يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ الْقِرَاءَةِ (٢٧/٢)، وَالذَّرُّ الْمَصُونُ (٣١٤/٧)، وَقُرَأَ كَذَلِكَ طَلْحَةُ أَيْضًا يُرَاجَعُ: الْبَحْرُ الْمُحِيطُ (١٠/٦)، وَقِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ أَيْضًا فِي الْمُحَرَّرِ الْوَجِيزِ (٢٠/٩).

(٤) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عِيْسَى بْنِ كِنَانَةَ الْفَقِيهَ، أَبُو عَمْرٍو الْمَدَنِيُّ (ت ١٨٣ هـ). قَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: لَمْ =

«تَسُقِ النَّاسَ» مَكَانَ «تَجُوسُ».

وَمَعْنَى بَاءٍ^(١): اِحْتَمَلَ: [قَالَ تَعَالَى]^(٢): ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ﴾ أَي:

تَحْتَمِلَ. «فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللَّهُ» أَي: إِنَّ الدَّهْرَ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا، وَالْفِعْلُ كُلُّهُ إِنَّمَا هُوَ لِلَّهِ
فَمَنْ سَبَّ الدَّهْرَ فَإِنَّمَا يَسُبُّ اللَّهَ الَّذِي يُصَرِّفُهُ. وَسَمِعَ زِيَادٌ^(٣) رَجُلًا يَسُبُّ الزَّمَانَ
فَقَالَ: لَوْ تَدْرِي مَا الزَّمَانُ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ؛ إِنَّمَا الزَّمَانُ هُوَ السُّلْطَانُ. وَقَدْ يُمَكِّنُ
أَنْ يُرَادُ بِذِمِّ الدَّهْرِ ذِمُّ أَهْلِهِ كَمَا يُقَالُ: لَيْلٌ قَائِمٌ وَنَهَارٌ صَائِمٌ، وَإِنَّمَا الصَّائِمُ الْقَائِمُ
أَهْلُهُ.

= يَكُنْ فِي حَلَقَةِ مَالِكٍ أَضْبَطَ وَلَا أَدْرَسَ مِنْ ابْنِ كِنَانَةَ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ لِأَبِي إِسْحَاقَ
الشَّيرَازِيِّ (١٤٦)، وَتَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ (١٧٧/٢)، وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ ص (١٤٦) أَنَّهُ هُوَ ابْنُ أَبِي
الرُّبَيْرِ غَسَلًا مَالِكًا يَوْمَ مَوْتِهِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ -.

(١) مِنْ بَابِ الْكَلَامِ الْآتِي بَعْدَهُ.

(٢) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، الْآيَةُ: ٢٩.

(٣) هُوَ زِيَادُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ الْمَعْرُوفُ بِـ«زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ». وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

[كِتَابُ الْكَلَامِ] ^(١)

[مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ]

قَدِمَ الزُّبَيْرِقَانُ ^(٢) وَعَمَرُو بْنُ الْأَهْتَمِ ^(٣) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ
الزُّبَيْرِقَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا / سَيِّدُهُمْ، وَالْمُطَاعُ فِيهِمْ، آخِذٌ لَهُمْ بِحَقِّهِمْ،
وَأَمْنَعُهُمْ عَنِ الضَّيْمِ، وَهَلْذَا يَعْلَمُ ذَلِكَ - يَعْنِي: عَمْرًا -، فَقَالَ عَمْرُو: أَجَلَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَمَانِعٌ لِحَوْزَتِهِ، مُطَاعٌ فِي عَشِيرَتِهِ، شَدِيدُ الْعَارِضَةِ فِيهِمْ، فَقَالَ
الزُّبَيْرِقَانُ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ حَسَدَنِي شَرَفِي. فَقَالَ عَمْرُو: أَمَا

(١) الْمُوطَأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٢/٩٨٤)، وَرَوَايَةُ سُؤِيد (٥٢١)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَأِ (٢/١٧٠)،
وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٧/٢٩٩)، وَالْمُنْتَقَى (٧/٣٠٨)، وَالْقَبَسُ لَابِنِ الْعَرَبِيِّ (١١٦٢)، وَتَنْوِيرُ
الْحَوَالِكِ (٣/١٤٨)، وَشَرْحُ الزُّبَيْرِقَانِي (٤/٤٠٠)، وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٣٧٦).

(٢) الزُّبَيْرِقَانُ لَقَّبَ حُصَيْنَ بْنَ بَدْرِ بْنِ خَلْفِ السَّعْدِيِّ؛ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ. وَلَقَّبَ
بِـ«الزُّبَيْرِقَانِ»؛ وَهُوَ الْقَمَرُ لِحِمَالِهِ؛ لِذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: قَمَرٌ نَجِدٌ. وَقِيلَ فِي سَبَبِ تَلْقَائِهِ غَيْرُ
ذَلِكَ. أَسْلَمَ وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي شُعَرَاءِ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -.. لَهُ
أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ فِي: الْأَغَانِي (٢/١٧٩)، وَالْإِصَابَةُ (١/٥٨٦)... وَغَيْرُهُمَا، وَجَمَعَ
أَشْعَارَهُ الدُّكْتُورُ سُعُودُ مُحَمَّدُ الْجَابِرِ، وَطَبَعَ فِي مُؤَسَّسَةِ الرِّسَالَةِ سَنَةِ (١٤٠٤هـ).

(٣) عَمْرُو بْنُ سِنَانِ بْنِ سُمَيٍّ بْنِ سِنَانٍ، وَمَا قِيلَ عَنْ صَاحِبِهِ الزُّبَيْرِقَانِ يُقَالُ عَنْهُ أَنَّهُ سَعْدِيٌّ،
تَمِيمِيٌّ، وَأَنَّهُ جَمِيلُ الصُّورَةِ حَتَّى لُقِّبَ بِـ«الْمُكْحَلِ» وَأَنَّهُ مِنْ سَادَاتِ بَنِي تَمِيمٍ، وَأَنَّهُ أَدْرَكَ
الْجَاهِلِيَّةَ، وَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَسْلَمَ، وَأَنَّهُ مَعْدُودٌ مِنْ شُعَرَاءِ الصَّحَابَةِ.
أَخْبَارُهُ فِي: الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (١/٤٠١)، وَالْإِصَابَةُ (٧/٨٦)، وَأَشْعَارُهُ جَمَعَهَا الدُّكْتُورُ سَعُودُ
الْمَذْكُورُ فِي سَابِقِهِ، وَهُمَا مَعًا فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ «شِعْرُ الزُّبَيْرِقَانِ بْنِ بَدْرِ وَعَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ».

لَئِنْ قَالَ مَا قَالَ: فَمَا عَلِمْتُهُ إِلَّا ضَيِّقَ الْعَطَنِ، زَمَرَ الْمُرُوءَةُ^(١)، أَحَمَقَ الْأَبِ،
لَيْتِمَ الْحَالِ، حَدِيثُ الْغَنَى. فَرَأَى الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ رَضِيتُ فَقُلْتُ أَحْسَنَ مَا عَلِمْتُ، وَسَخِطْتُ فَقُلْتُ أَفْبَحَ مَا عَلِمْتُ،
وَمَا كَذَبْتُ فِي الْأَوَّلَى، وَلَكِنْ صَدَقْتُ فِي الْآخِرَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ
مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةً»^(٢). وَكَانَ عَمْرُو مِمَّنْ جُمِعَ لَهُ الْبَيَانُ
نَثْرًا وَنَظْمًا، وَكَانَ يُقَالُ: كَأَنَّ كَلَامَهُ وَشْيٌ مَحْوُوكٌ، وَكَأَنَّ شَعْرَهُ حُلٌّ مُنْشَرَّةٌ عِنْدَ
الْمُلُوكِ^(٣)، وَهُوَ الْقَائِلُ^(٤):

(١) في اللسان: (زمر) «وَرَجَلَ زَمَرًا: قَلِيلُ الْمُرُوءَةِ».

(٢) يُراجع: البيان والتبيين (١/٤٢)، وزهر الآداب (١/٣٨، ٣٩)... وغيرها. والمثل في
جمهرة الأمثال (١/١٣)، والمستقصى (١/٤١٤).

(٣) البيان والتبيين (١/١، ٢١)، والشعر والشعراء (١/٤٠١)، وزهر الآداب (١/٣٩)، والإصابة
(٧/٨٦).

(٤) الأبيات المذكورة من قصيدة له جيدة ذكرها جامع شعره (٩١)، فما بعدها، اختارها
أصحاب المجاميع الشعرية كالمفصليات (١٥، ١٢٧)، والحماسة البصرية (١/٩٣)،
ومنها أبيات في زهر الآداب (١/٣٩)، وبهجة المجالس (١/٣٠٠)، وعيون الأخبار
(١/٣٤٢)، وذكر جملة منها المترجمون لحياته على أنها من النماذج الدالة على قوة
شاعريته، وتبلله، وكرم أخلاقه، وشهامته. يُراجع: معجم الشعراء (٢١)، وأسد الغابة
(٤/١٩٧)، وأولها:

وَبَانَتْ عَلَى أَنَّ الْخَيَالَ يَشُوقُ	أَلَا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ وَهِيَ طَرُوقُ
جَنَاحٌ وَهِيَ عَظْمَاهُ فَهَوَ خَفُوقُ	بِحَاجَةٍ مَحْزُونٍ كَأَنَّ فُؤَادَهُ
يَحِنُّ إِلَيْهَا وَإِلَهُ وَيَسُوقُ	وَهَانَ عَلَى أَسْمَاءَ أَنْ شَطَّتِ النَّوَى
... ..	دَرِنِي فَإِنَّ الْبُخْلَ

ذَرِنِي فَإِنَّ الْبُخْلَ يَا أَمَّ مَالِكٍ لَصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقُ
 ذَرِنِي وَحَظِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي عَلَى الْحَسَبِ الرَّأْيِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ
 وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الدَّمَ بِالْقَرَى وَلِلْخَيْرِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ
 لَعَمْرُكَ مَا ضَافَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسُحْرًا» [٧]. كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ الْمَذْحِ، أَرَادَ مِنَ الْبَيَانِ مَا يَسْتَمِيلُ الْقُلُوبَ كَمَا يَفْعَلُ السَّحَرُ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَذْحٌ قَوْلُهُ: «وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةً» وَهَذَا مَذْحٌ بِلَا شَكٍّ، فَكَيْفَ يَكُونُ نِصْفُهُ مَذْحًا وَنِصْفُهُ ذِمًّا؟! . وَأَيْضًا فَقَدْ رَوِيَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لِلْغُلَامِ حِينَ قَالَ لَهُ: «إِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ لِسَانِهِ وَقَلْبِهِ، فَإِذَا مَنَحَ اللَّهُ عَبْدَهُ لِسَانًا لَا فِظًا وَقَلْبًا حَافِظًا فَقَدْ أَجَادَ لَهُ الْاِخْتِيَارَ، وَلَوْ كَانَتْ الْأُمُورُ بِالسِّنِّ لَكَانَ هَهُنَا مِنْهُ هُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِكَ مِنْكَ». فَقَالَ عُمَرُ: «قُلْ يَا بُنَيَّ فَهَذَا السُّحْرُ الْحَلَالُ»، فَوَصَفَهُ إِثَّاهُ بِالْحَلَالِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ مَمْدُوحٌ،

= ومنها:

وَمُسْتَشِيعٌ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الشِّتَاءِ خُفُوقُ
 يُعَالِجُ عِزَّنَا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا تُلْفُ رِيَّاحٌ ثَوْبَهُ وَيُرْوِقُ
 تَأَلَّقَ فِي عَيْنِي مِنَ الْمُزْنِ وَادِقٍ لَهُ هَيْدَبٌ دَانِي السَّحَابِ دَفُوقُ
 أَصَفْتُ فَلَمْ أَفْحَشْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقُلْ لِأَخْرِمَهُ إِنَّ الْمَكَانَ مَضِيقُ
 فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا فَهَذَا صَبُوحُ رَاهِنٍ وَصَدِيقُ
 وَصَاحَكْتُهُ مِنْ قَبْلِ عِزْفَانِي اسْمَهُ لِيَأْتَسَ بِي إِنَّ الْكَرِيمَ رَفِيقُ
 وَقُمْتُ إِلَى الْبَرْكِ إِلَى آخِرِهَا

وهي قصيدة جيدة ينصح بقراءتها.

وَأَنَّ مِنَ السَّحْرِ مَا هُوَ مُسْتَحْسَنٌ، وَمِنْهُ مَا هُوَ مُسْتَقْبَحٌ. قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ^(١):
وَحَدِيثُهَا السَّحْرُ الْحَلَالُ لَوْنُهُ لَمْ يَجِنْ قَتْلَ الْمُسْلِمِ الْمُتَحَرِّزِ
إِنْ طَالَ لَمْ يُمْلَلْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ وَدَّ الْمُحَدِّثُ أَنَّهَا لَمْ تُوجَزْ
شَرَكُ الْعُقُولِ وَنَزْهَةُ مَا مِثْلُهَا لِلْمُطْمَئِنِّ وَعُقْلَةُ الْمُسْتَوْفِزِ
وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ^(٢) - يُخَاطِبُ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الطَّائِيَّ وَكَانَ سَأَلَهُ حَاجَةً فَمَنَعَهُ -:
إِذَا مَا الْحَاجَةُ انْبَعَثَتْ [يَدَاهَا] جَعَلْتَ الْمَنْعَ مِنْكَ لَهَا عِقَالًا
فَأَيْنَ قَصَائِدُ لِي مِنْكَ تَأْبَى وَتَأْتَفُ أَنْ أَهَانَ وَأَنْ أَدَالَ
هِيَ السَّحْرُ الْحَلَالُ لِمُجْتَنِيهِ وَلَمْ أَرِ قَبْلَهَا سِحْرًا حَلَالًا
وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [إِنَّمَا قَالَ هَذَا] فِي بَابِ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ /

[مَا جَاءَ فِيهِمَا يُخَافُ مِنَ اللِّسَانِ]

- [قوله: «فسكت رسول الله ﷺ»] [١١] وَجْهٌ سُكُوتِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ
إِجَابَةِ السَّائِلِ لِيُصْغِيَ الْحَاضِرُونَ إِلَى جَوَابِهِ، وَيَهْشُوا لِمَعْرِفَةِ الْاِثْنَيْنِ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ
إِذَا أُبْهِمَ كَانَتْ النُّفُوسُ أَحْرَصَ عَلَى مَعْرِفَتِهِ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ ﷺ: «أَيُّ يَوْمٍ
هَذَا، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا» وَرَوَاهُ يَحْيَى: «لَا تُخْبِرُنَا» وَتَبِعَهُ ابْنُ الْقَاسِمِ. كَانَ السَّائِلَ

(١) ابن الرُّومِي شاعرٌ، عَبَّاسِيٌّ، مَشْهُورٌ، والأبياتُ الثلاثةُ في ديوانه (١١٦٤/٣) «زيادات
حرف الزاي» عن المختار (٩)، والأُمالي (٢٧٣)، وزهر الآداب (٩)، ونهاية الأرب
(٧١/٥)، ومسالك الأبصار (٣٦٢/٩)، وهي هناك بتقديم الثالث على الثاني.

(٢) أَبُو تَمَّامٍ، حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِيُّ، شاعرٌ عَبَّاسِيٌّ مَشْهُورٌ، تقدم ذكره، والأبيات الثلاثةُ في
ديوانه (٤٨٢/٤) «بشرح التبريزي».

أَرَادَ أَنْ يَتْرُكَهُمْ يُفَكِّرُونَ فِي الْاِثْنَيْنِ مَا هُمَا. وَالْوَجْهُ فِي «تُخْبِرُ» أَنْ يَكُونَ: لَا تُخْبِرُنَا بِرَفْعِ الرَّاءِ عَلَى مَعْنَى الْعَرْضِ كَمَا يُقَالُ فِي التَّقْدِيرِ: أَمَا تَرَى، وَرُبَّمَا حَذَفُوا الْهَمْزَةَ فَقَالُوا: مَا تَرَى وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ، وَالْمَشْهُورُ بِالْهَمْزِ، أَوْ يَكُونَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَرْفَعُ عَلَى مَعْنَى الْإِخْبَارِ، وَالْمُرَادُ بِهَا الْأَمْرُ وَالرَّغْبَةُ، كَمَا تَقُولُ: يَرْحَمُ اللَّهُ زَيْدًا وَيَغْفِرُ لَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (١): ﴿وَالْوَلَدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ وَمَنْ رَوَى «أَلَا تُخْبِرُنَا» بِرَفْعِ الرَّاءِ فَهُوَ أَصَحُّ، وَيَكُونُ عَلَى مَعْنَى الْعَرْضِ وَالِاسْتِدْعَاءِ كَقَوْلِكَ (٢): «أَلَا تَفْعَلُ، أَلَا تَقْعُدُ، أَلَا تَنْزِلُ» وَرَوَى: «أَلَا تُخْبِرُنَا» بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، وَمَعْنَاهَا كَمَعْنَى «هَلَّا» وَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ، وَمَعْنَاهَا التَّخْصِيسُ.

- [وَقَوْلُهُ: «وَهُوَ يَجْبِذُ لِسَانَهُ»] [١٢]. يُقَالُ: جَبَذَ الشَّيْءَ وَجَذَبَهُ: إِذَا مَدَّهُ. وَرَوَى عَنْ مَالِكٍ «يَذْلَعُ لِسَانَهُ» أَيُّ: يُخْرِجُ لِسَانَهُ، يُقَالُ: ذَلَعَ الرَّجُلُ لِسَانَهُ وَأَذْلَعَ: إِذَا أَخْرَجَهُ، وَذَلَعَ اللِّسَانَ نَفْسَهُ.

[مَا جَاءَ فِي الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ]

[قَوْلُهُ: «لَا خَيْرَ فِي الْكَذِبِ»] [١٥]. الْمَمْنُوعُ مِنَ الْكَذِبِ مَا كَانَ كَذِبًا عَلَى اللَّهِ [تَعَالَى] أَوْ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ أَوْ كَانَ فِيهِ مَضَرَّةٌ عَلَى مُسْلِمٍ. أَذْكَرُ قِصَّةِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَلَاطٍ (٣) وَإِسْلَامُهُ وَقَوْلُهُ لِأَهْلِ مَكَّةَ: أُخِذْ

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.

(٢) في الأصل: «كمالك».

(٣) عَلَاطٌ - بكسر المُهْمَلَةِ وتخفيف اللَّامِ - بن خالد بن ثويرة السُّلَمِيُّ، وَالْحَجَّاجُ الْمَذْكُورُ صَحَابِيٌّ، قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِخَيْبَرَ فَأَسْلَمَ. وَقِصَّتُهُ الْمَذْكُورَةُ هُنَا فِي الْإِسَابَةِ (٣٤/٢)، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ذَكَرَ طَرَفًا مِنَ الْحَدِيثِ، وَقَالَ الْحَدِيثُ بِطَوِيلِهِ رَوَاهُ =

مُحَمَّدٌ أَسِيرًا.

[مَا جَاءَ فِي إِضَاعَةِ الْمَالِ]

- [قَوْلُهُ: «وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ»] [٢٠]. حَبْلُ اللَّهِ: الْقُرْآنُ، وَقِيلَ:
الْجَمَاعَةُ.

- [قَوْلُهُ: «قِيلَ وَقَالَ»]. قِيلَ: عِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ قَوْلٍ لَمْ يُذَكَّرْ صَاحِبُهُ.
وَقَالَ: عِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ قَوْلٍ ذُكِرَ قَائِلُهُ، وَهُمَا فِعْلَانِ مَاضِيَانِ مُحْكِيَانِ، وَمَنْ
أَعْرَبَهُمَا جَعَلَهُمَا اسْمَيْنِ لِلْقَوْلِ، قَالَ^(١):

كَرِيمُ الْفِعْلِ فِي بَدْءٍ وَعَوْدٍ نَزِيهُ السَّمْعِ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ
- [قَوْلُهُ: «إِضَاعَةُ الْمَالِ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ»]. فِي «إِضَاعَةِ الْمَالِ» ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:
أَحَدُهَا: تَرْكُ الْإِحْسَانِ إِلَى مَنْ تَمْلِكُهُ مِنَ الْجِيرَانِ.
وَالثَّانِي: تَرْكُ سِرِّ الْمَالِ وَالنَّظَرِ فِي إِصْلَاحِهِ.
وَالثَّالِثُ: إِنْفَاقُهُ عَنْ حَقِّهِ.
وَفِي «كَثْرَةِ السُّؤَالِ» ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

= أَحْمَدُ، وَأَبُو إِسْحَقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَرَوَاهُ التَّسَائُفِيُّ، عَنْ إِسْحَقَ وَأَبِي يَغْلَى وَالطَّبْرَانِيُّ،
وَابْنُ مَنْدَةَ، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.
(١) أَنَشَدَهُ الْيَقْرُبِيُّ فِي «الْإِفْتِضَابِ» نَاقِلًا عِبَارَةَ الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - وَلَمْ يَنْسِبْهُ، وَقَالَ بَعْدَهُ:
«وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ:

أَصْبَحَ الدَّهْرُ وَقَدْ أَلَوَى بِهِمْ غَيْرَ تَقْوَالِكَ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ
فَإِنَّهُ يُرْوَى: «مَنْ قِيلَ» عَلَى حِكَايَةِ الْفِعْلِ، وَ«مَنْ قِيلَ» عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ.

أَحَدُهَا: قَوْلُهُ [تَعَالَى]: ^(١) ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ الْآيَةِ.

وَالثَّانِي: سُؤَالُ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ.

وَالثَّلَاثُ: التَّوَازُلُ وَالْأَغْلُوطَاتُ.

وَرَوَى أَشْهَبُ عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: أَمَّا «فِيلٌ وَقَالَ» فَهِيَ الْأَخْبَارُ الَّتِي النَّاسُ فِيهَا. وَ«إِضَاعَةُ الْمَالِ» مَنْعُهُ مِنْ حَقِّهِ وَوَضْعُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ. وَأَمَّا «كَثْرَةُ السُّؤَالِ» فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَرَادَ إِنْ كَانَ سُؤَالُ الْعَطَاءِ، أَوْ مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَسَائِلِ.

- [قَوْلُهُ: «إِذَا كَثُرَ الْحَبْثُ»]. قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: الْحَبْثُ: أَوْلَادُ الزَّوْنَا. وَقَالَ

ابْنُ وَضَّاحٍ ^(٢).

قَالَ (ش): وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ فَسَّرَ قَوْلَهُ [تَعَالَى] ^(٣):
﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾ أَنَّهُ الْمِسْطُ، وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(٤): ﴿أَكَلُونَ لِلْحَبْثِ﴾ الرُّغْفُ
الَّتِي يَحْمِلُهَا الصَّبِيَّانُ ^(٥) إِلَى الْمُعَلِّمِينَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ^(٦): ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾  أَنَّهُمُ الْحَمَّالُونَ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ التَّفْسِيرِ الشَّاذِّ. /

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠١.

(٢) كذا في الأصل، ولعلها: «وقاله ابن وضَّاح» أو «به قال ابن وضَّاح» أو نحوهما.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٣١.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٤٢.

(٥) في الأصل: «الصَّبِيَّان».

(٦) سورة النور.

[مَا جَاءَ فِي التُّقَى]

- [قَوْلُهُ: «بَخٍ بَخٍ»]. يُقَالُ: بَخٍ بَخٍ، وَبَخٍ بَخٍ، وَبَخٍ بَخٍ؛ بِتَسْكِينِ الْخَائِنِ وَتَنْوِينِهِمَا أَيْضًا، وَتَسْكِينِ الثَّانِيَةِ لِلْوَقْفِ وَكَسْرِ الْأُولَى مَعَ التَّنْوِينِ، فَإِذَا وَصَلَتْ الثَّانِيَةُ بِكَلَامٍ تَقِفُ عَلَيْهِ كَسَرَتْهَا أَيْضًا، فَتَقُولُ: بَخٍ بَخٍ يَا هَذَا. وَتَنْوِينُهُمَا عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ عَلَامَةٌ لِتَنْكِيرِهَا، وَتَسْكِينُهَا عَلَامَةٌ لِتَعْرِيفِهِمَا. وَيُقَالُ بِهِ بِهِ فِي مَعْنَاهُمَا.

[كِتَابُ جَهَنَّمَ]^(١)

[مَا جَاءَ فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ]

- [قَوْلُهُ: «لَهِيَ أَسْوَدُ مِنَ الْقَارِ»] [٢]. أَجْمَعَ الرُّوَاةُ عَلَى قَوْلِهِ: «أَسْوَدُ» وَإِنَّمَا الْوَجْهُ لَهِيَ أَشَدُّ سَوَادًا، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ عُمَرَ: «فَهُوَ لِمَا سِوَاهَا أَضْيَعُ» وَالْقِيَاسُ: أَشَدُّ إِضَاعَةً، وَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي مِثْلُ هَذَا فِي الشُّعْرِ كَقَوْلِهِ^(٢):
* أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي أَبَا ضَرٍّ *

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمَا شَتَّتَا خَرْقَاءَ وَاهِيَةَ الْكُلَى سَقَى بِهِمَا سَاقٍ وَلَمَّا تَبَلَّلَا
بِأَضْيَعٍ مِنْ عَيْنِكَ لِلْمَاءِ كُلَّمَا تَوَهَّمْتَ رَبْعًا أَوْ تَذَكَّرْتَ مَنَزَلًا
- [قَوْلُهُ: «جَهَنَّمُ»]. الثُّونُ زَائِدَةٌ، وَيَكُونُ وَزْنُهَا «فَعِيلًا» وَهَذَا بِنَاءٌ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ إِنَّهُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٣).

(١) الموطأ رواية يحيى (٩٩٤/٢)، ورواية أبي مُصْعَبٍ (١٧٣/٢)، ورواية سُؤَيْدٍ (٥٢٨)، والاستذكار (٣٩٠/٢٧)، والمنتقى لأبي الوليد (٣١٨/٧)، والقيس لابن العَرَبِيِّ (١١٩٣/٣)، وتنوير الحوالك (١٥٥/٣)، وشرح الزُّرْقَانِي (٤١٦/٤).

(٢) تقدّم ذكره وذكر الشّواهد المتصلة به فيما سبق.

(٣) يُرَاجَع: الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِقِيِّ (١٥٥)، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (٤١٣/١)، وَهُوَ فِي الصُّحاحِ، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ (جهنم). وَقَالَ ابْنُ بَرِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ جَعَلَ جَهَنَّمَ عَرَبِيًّا احْتَجَّ بِقَوْلِهِمْ: بَنُو جَهَنَّمَ، وَيَكُونُ امْتِنَاعُ صَرْفِهَا لِلتَّائِيثِ وَالتَّعْرِيفِ. وَمَنْ جَعَلَهَا اسْمًا أَعْجَمِيًّا احْتَجَّ بِقَوْلِ الْأَعَشَى:

* وَدَعَوْلُهُ... جِهَنَّمَ... *

فَلَمْ يَصْرِفْ، فَتَكُونُ جَهَنَّمَ عَلَى هَذَا لَا تَنْصَرِفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعُجْمَةِ وَالتَّائِيثِ أَيْضًا...».

[كِتَابُ الصَّدَقَةِ]^(١)

[التَّرْغِيبُ فِي الصَّدَقَةِ]

- [قَوْلُهُ: «مَالٌ رَابِحٌ»] [٢]. رَابِحٌ يَعُودُ عَلَيْهِ مِنْ هَيْئَةِ الرِّبْحِ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ تَجْرِي مَجْرَى النَّسَبِ كَقَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٢): ﴿فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾^(٢)، وَإِلَّا فَكَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَقُولَ: مَرْبُوحٌ. وَمَنْ رَوَى: «رَائِحٌ» أَرَادَ: يَرْوَحُ عَلَيْكَ خَيْرُهُ كَمَا تَرْوَحُ الْمَاشِيَةُ مِنَ الْمَرْعَى. وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ: «يَا نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ».

- [قَوْلُهُ: «شَاةٌ وَكَفْنَهَا»]^(٣) [٥]. كَانُوا يَسْلُخُونَ الشَّاةَ وَيُلْبِسُونَهَا عَجِينًا ثُمَّ يُعَلِّقُونَهَا فِي الثَّنُورِ لِثَلَاثِ يَسِيلَ مِنْ وَدَكِهَا شَيْءٌ، وَكَانُوا رَبَّمَا عَلَّقُوا الشَّاةَ الْمَسْلُوحَةَ فِي الثَّنُورِ دُونَ أَنْ يُلْبِسُوهَا عَجِينًا وَوَضَعُوا ثَرِيدَةً يَقْطُرُ فِيهَا شَحْمُهَا.

[مَا جَاءَ فِي التَّعَقُّفِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ]

- [وَقَوْلُهُ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ»] [٧]. رَوَى: «مَا يَكُنْ» بِالْجَزْمِ عَلَى مَعْنَى الشَّرْطِ. وَرَوَى: «مَا يَكُونُ» بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ تَكُونَ «مَا» بِمَعْنَى «الَّذِي» وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، إِلَّا أَنَّ الشَّرْطَ أَحْسَنُ هَهُنَا؛ لِمَجِيءِ الشَّرْطِ الْمَذْكُورَةِ بِغَيْرِ هَاءٍ

(١) الموطأ رواية يحيى (٩٩٥/٢)، ورواية أبي مُصْعَبٍ الزُّهري (١٧٤/٢)، ورواية سُؤَيْدِ (٥٣٧)، ورواية محمد بن الحسن (٣٢٨)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (١٧٧/٢)، والاستذكار (٣٩٣/٢٧)، والمُتَقْيَ لِأَبِي الْوَلِيدِ، (٣١٩/٧)، وَالْقَيْسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٨٨/٣)، وتنوير الحوالك (١٥٦/٣)، وشرح الزُّرقاني (٤٢١/٤)، وكشف المُغْطَى (٣٨١).

(٢) سورة الحاقة، الآية: ٢١.

(٣) كفنها: ما يُعْطِيهَا مِنَ الْأَقْرَاصِ الرَّقَاقِ.

- [قوله]: «وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ يُعْفُهِ اللَّهُ» [٧] بِرَفْعِ الْفَاءِ وَبِضْمِهَا .

- قوله: «لِيَأْخُذَ» [١٠] . أَرَادَ: لِأَنْ يَأْخُذَ، فَلَمَّا حَذَفَ النَّاصِبَ رَفَعَ الْفِعْلَ، وَرُبَّمَا فَعَلَتْ الْعَرَبُ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ، وَمِنْهُ^(١): «تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ» وَعَلَيْهِ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] (٢): ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُكُمْ﴾ وَقَوْلُ طَرَفَةَ (٣):

* ... أَخْضَرُ الْوَعْيُ *

وَرُبَّمَا حَذَفُوا «أَنْ» وَتَرَكُوا الْفِعْلَ مَنْصُوبًا، وَلَا يُوجَدُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشَّعْرِ، وَعَلَى هَذَا رُوِيَ بَيِّنُ طَرَفَةَ:

* ... أَخْضَرُ الْوَعْيُ *

بِنَصْبِ الرِّاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِي (٤):
فَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا خَبَاسَةً وَاحِدٍ وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَفْعَلُهُ
فَنَصَبَ «أَفْعَلُهُ» .

- قوله: «مِنْ حَاجَتِهِمْ» [١١] . «مِنْ» هَهُنَا زَائِدَةٌ، كَمَا تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِنْ رَجُلٍ، وَمَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (٥): ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾ فَتَكُونُ زِيَادَتُهَا لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ (٦): تَرَادُّ لِلْجِنْسِ فِي قَوْلِكَ: مَا

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٤ .

(٢) تقدّم ذكر الآية والشاهد بعدها مرارًا .

(٣) تقدّم ذكره .

(٤) تقدّم ذكره أيضًا .

(٥) سورة النساء، الآية: ١٥٧ .

(٦) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ (ت ٢٩٨هـ) صَاحِبُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» ... =

جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ زَائِدَةٍ ، وَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ مَحذُوفٌ مُقَدَّرٌ
كَأَنَّهُ قَالَ : وَيَذْكُرُونَ مَا لَهُمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ .

- [وَقَوْلُهُ : «أَوْ عَدْلُهَا»] . عَدْلُ الشَّيْءِ - بَفَتْحِ الْعَيْنِ - مَا يُعَادِلُهُ مِنْ غَيْرِ
جِنْسِهِ ^(١) . وَعَدْلُهُ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ - : مَا يُعَادِلُهُ مِنْ جِنْسِهِ ، فَإِذَا قُلْتُ : عِنْدِي عَدْلُ
ثَوْبِكَ ، كَانَ مَعْنَاهُ : عِنْدِي قِيمَتُهُ ، وَإِذَا قُلْتُ : عِنْدِي عَدْلُ ثَوْبِكَ / فَمَعْنَاهُ عِنْدِي
ثَوْبٌ مِثْلُهُ قَالَ تَعَالَى ^(٢) : ﴿ أَوْعَدَلْ ذَلِكَ صِيَامًا ﴾ ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

بِنَفْسِي مِنْ هَوَاهُ عَلَى التَّائِي وَطُولِ الدَّهْرِ مُؤْتِنَتْ جَدِيدُ
وَمَنْ هُوَ فِي الصَّلَاةِ حَدِيثُ نَفْسِي وَعَدْلُ النَّفْسِ عِنْدِي بَلْ يَزِيدُ
- [وَقَوْلُهُ : «إِلْحَافًا»] . الإِلْحَافُ : الإِلْحَاحُ فِي السُّؤَالِ .

- [وَقَوْلُهُ : «لِللَّقْحَةِ»] . اللَّقْحَةُ ، النَّاقَةُ ذَاتُ اللَّبَنِ .

- [وَقَوْلُهُ : «بِبَيْعِ الْغَرْقَدِ»] . الْغَرْقَدُ : شَجَرٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ بَقِيْعًا ؛ لِأَنَّ الْبَيْعَ
عِنْدَ الْعَرَبِ : كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ أَرْوَمُ شَجَرٍ مِنْ ضُرُوبِ شَتَّى ^(٤) .

- [وَقَوْلُهُ : «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ»] [١٢] . تَوَهَّمَ قَوْمٌ أَنَّ قَوْلَهُ : «مَا

= وغيره . أخباره في : تاريخ بغداد (٢٨/٦) ، ومعجم الأدباء (١١٢/١) ، وإنباه الرُّوَاة
(١/١٥٥) ، وسير أعلام النبلاء (٣/٣٥٦) ، والشُّذَرَات (٢/١٩٠) .

(١) نقله اليَقْرِي فِي «الْاِقْتِصَابِ» .

(٢) سورة المائدة ، الآية : ٩٥ .

(٣) نقل اليَقْرِي فِي «الْاِقْتِصَابِ» الثَّانِي مِنْهُمَا عَنِ الْمُؤَلَّفِ وَلَمْ يَنْسِبْهُ .

(٤) تَقَدَّمَ مِثْلَ هَذَا عَنِ الْخَلِيلِ فِي كِتَابِ «الْعَيْنِ» .

نَقَصَتْ صَدَقَةً مِنْ مَالٍ» مِنَ الْكَلَامِ الْمَقْلُوبِ^(١) وَأَنَّ الْمَقْصُودَ: مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ، وَهَذَا غَلَطٌ عَرَضَ لِصَاحِبِهِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ تَوَهَّمَ أَنَّ «نَقَصَ» لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ، وَهَذِهِ كَلِمَةٌ تَغْلُطُ فِيهَا الْعَامَّةُ، يَقُولُونَ: نَقَصَ الشَّيْءُ فَإِذَا أَرَادُوا أَنَّ يُعَدُّوهُ لِمَفْعُولٍ قَالُوا: أَنْقَضْتُهُ، كَمَا يُقَالُ: قَامَ زَيْدٌ وَأَقَمْتُهُ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يُقَالُ: نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَضْتُهُ أَنَا، كَمَا يُقَالُ: زَادَ وَزِدْتُهُ أَنَا، وَقَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿أَوْ أَنْقِصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾^(٣) فَمَعْنَى الْحَدِيثِ: لَا تُنْقِصْ صَدَقَةً مَالًا، وَدَخَلَتْ «مِنْ» لِلتَّبَعِيصِ، كَمَا يُقَالُ: شَرِبْتُ مِنَ الْمَاءِ.

[مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ]

-[قَوْلُهُ: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِآلِ مُحَمَّدٍ»][١٣]. آلُ مُحَمَّدٍ، هُمُ بَنُو هَاشِمٍ^(٣)، وَقِيلَ: بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو [عَبْدِ] الْمُطَّلِبِ، وَقِيلَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَقِيلَ: قُرَيْشُ كُلُّهَا لَا تَحِلُّ لَهُمُ الصَّدَقَةُ، وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ. وَالصَّدَقَةُ الْمُحَرَّمَةُ عَلَيْهِمْ عِنْدَ

(١) نقله اليعقوبي في «الافتصاب».

(٢) سورة المزمل.

(٣) في «الافتصاب» لليقيني: «الاختلاف في آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ تَخَرَّمُ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ فِي «الْكَبِيرِ» وَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ مَالِكٍ فِيهِ، فَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ إِنَّمَا ذَلِكَ فِي بَنِي هَاشِمٍ. وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ مُطَرِّفٍ وَابْنِ الْمَاجِشُونِ فَاَنْظَرُهُ هُنَاكَ. وَكِتَابُهُ الْكَبِيرُ إِنَّمَا هُوَ: «الْمُخْتَارُ الْجَامِعُ بَيْنَ الْمُتَنَقِّيِّ وَالْإِسْتِذْكَارِ» وَقَدْ رَجَعْتُ إِلَيْهِ، وَوَجَدْتُ الْإِحَالَهَ فِيهِ فِي الْجُزْءِ الْآخِرِ مِنْ نُسخة الخزانة العامة بالرباط رقم (١٧٦) في الصفحات (٣٦٩، ٣٧١)، ويراجع: تفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٢/٢٢٢)، قال: «هكذا فسره لي مطرف وابن الماجشون في ذَلِكَ عندما كاشفتهما عنه وقاله ابنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، وابنُ نَافِعٍ أَيْضًا».

مَالِكٍ هِيَ صَدَقَةُ الْفَرَضِ خَاصَّةً.

- [قَوْلُهُ: «اسْتَحْمِلْ عَلَيْهِ»] [١٥]. مَعْنَى اسْتَحْمِلْ أَسْأَلُ أَنْ يَحْمِلَ

عَلَيْهِ، يُقَالُ: اسْتَحْمَلْتُهُ فَأَحْمَلَنِي.

- [قَوْلُهُ: «أَتَحْمِلُ رَجُلًا بَادِنًا»]. الْبَادِنُ: السَّمِينُ.

- [قَوْلُهُ: «تَحْتَ إِزَارِهِ وَرُفْعِيهِ»]. الرِّفْعُ وَالرُّفْعُ^(١) - بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا -:

بَاطِنُ الْفَخِذِ^(٢).

(١) فِي «الْاِقْتِضَابِ» لِلْبَيْهَقِيِّ: «بَاطِنُ الْفَخِذِ وَأَصْلُهُ وَمَجْمَعُهُ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ، وَمِنْهُ: «إِذَا التَّقَى الرُّفْعَانِ وَجَبَ الْغُسْلُ» وَيُقَالُ: إِنَّ الرُّفْعَيْنِ الْإِبْطَانِ، وَقِيلَ أُصُولُ الْمَغَابِنِ، وَأَصْلُهُ: مَا يَنْطَوِي مِنَ الْجَسَدِ فَكُلُّهُ أَرْفَاعٌ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْفَحَّة» تَحْرِيفٌ.

[كِتَابُ الْعِلْمِ]^(١)

[مَا جَاءَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ]

- [قَوْلُهُ: «مَا يُحْيِي اللَّهُ الْأَرْضَ الْمَيِّتَةَ»] [١]. الْهُدَى وَالْعِلْمُ يُسَمِّيَانِ حَيَاةً، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ، وَأَضْدَادُهَا يُسَمَّى مَوْتًا. وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الذَّكَرَ حَيَاةً وَالْبَلِيدَ مَيِّتًا، وَالْمَشْهُورُ: أَرْضٌ مَيِّتٌ بِلَاهَاءٍ؛ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿وَإِذَا حِينَا بِهِ بِلْدَةً مَيِّتَةً﴾ وَيُقَالُ لِلْحَيَوَانَ: مَيِّتَةً قَالَ تَعَالَى^(٣): ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً﴾ فَإِذَا شَدَّذَتِ الْبَيَاءَ مِنْ مَيِّتَةٍ كَانَ لِلْمَوْتِ مِنَ الْحَيَوَانَ وَغَيْرِهِ.

- [قَوْلُهُ: «بِوَابِلِ السَّمَاءِ»] الْوَابِلُ: أَعْظَمُ مِنَ الْمَطَرِ.

(١) الموطأ رواية يحيى (١٠٠٢/٢)، ورواية أبي مُصْعَبٍ الزُّهْرِي (١٨١/٢)، ورواية سُؤَيْدِ (٥٣٨)، ورواية مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٣٠)، والاستذكار (٤٣٤/٢٧)، والمنتقى لأبي الوليد (٣٢٦/٧)، والقبس لابن العربي (١١٩٨/٣) وتنوير الحوالك (١٦١/٣)، وشرح الزُّرْقَانِي (٤٢٩/٤).

(٢) سورة ق، الآية: ١١.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

[كِتَابُ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ]^(١)

[مَا يَتَّقِي مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ]

- [قَوْلُهُ: «عَلَى الْحِمَى»] [١]. الْحِمَى: الْمَرْعَى يَحْمِيهِ السُّلْطَانُ فَلَا يَسْرَحُ فِيهِ إِلَّا مَالُهُ وَمَالُ مَنْ يَخُصُّهُ، وَهُوَ يَمُدُّ وَيُقْصِرُ^(٢)، قَالَ جَرِيرٌ^(٣):

* أَبَحْتَ حِمَى تِهَامَةَ ... *

- [قَوْلُهُ: «وَأَنَّ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ»]. الصُّرَيْمَةُ: تَصْغِيرُ صِرْمَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ لَا تَجَاوِزُ الْأَرْبَعِينَ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: رَجُلٌ مُصْرِمٌ.

- (١) الموطأ: رواية يحيى (١٠٠٣/٢)، ورواية أبي مُضْعَبٍ الزُّهْرِي (١٣٠/٢)، ورواية سُؤَيْدٍ (٥٣١)، والاستذكار (٤٣٥/٢٧)، والمنتقى لأبي الوليد (٣٢٧/٧)، والقيس (١١٩٩/٣)، وتنوير الحوالك (١٦١/٣)، وشرح الرُّقَانِي (٤٣٠/٤)، وكشف المغطى (٣٨٤).
- (٢) في الاقتضاب لليفرنجي: «وفيه لغتان: المدُّ والقصرُ، والقصرُ أشهر. قال جرير: ... وقال آخر في المدد:

سَأَحْمِي حِمَاءَ الْأَخْضَرَيْنِ إِنَّهُ أَبَى النَّاسُ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ابْنُ أَخْضَرَا

(٣) ديوانه (٨٩)، والبيتُ بتمامه:

أَبَحْتَ حِمَى تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ وَمَاشِيَةٌ حَمِيَتْ بِمُسْتَبَاحٍ

من قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا:

أَتَصْخَرُ أُمَ فَوَادِكَ غَيْرُ صَاحٍ عَشِيَّةَ هَمٍّ صَحْبِكَ بِالزَّوَّاحِ

ومِنْهَا الْبَيْتُ الْمَشْهُورُ:

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بُطُونٌ رَاحَ

- والشَّاهِدُ فِي كِتَابِ سَيَبَوِيه (٨٧/١)، وَالتَّكْتُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٢٢١)، وَكِتَابُ الشَّعْرِ (٢٢٨)، وَسِرْ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ (٤٠٢/١)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١١٨، ٦/١)، وَالْمَغْنِي (٥٠٣، ٦٢١، ٦٣٣)، وَشَرْحُ أَبِياتِهِ (٨٢).

- وَقَوْلُهُ: «وَأَيَّايَ». أَي: جَنِّبْنِي نَعَمَ ابْنَ عَقَّانَ، أَي: جَنِّبْنِي إِدْخَالَهَا فِي الْحِمَى فَلَمَّا حَذَفَ الْفِعْلَ أَتَى بِالضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ، وَالنَّعَمُ: الْإِبْلُ مُفْرَدَةٌ وَمَعَ غَيْرِهَا، فَإِنْ انْفَرَدَ غَيْرُهَا دُونَهَا لَمْ تُسَمَّ نَعَمًا.

- وَقَوْلُهُ: «يَرْجِعَانِ». كَذَا الرُّوَايَةُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَإِنَّمَا يَجْنِيءُ فِي الشَّعْرِ عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِنَّهُمَا يَرْجِعَانِ إِنْ تَهْلَكَ مَاشِيَتُهُمَا، هَذَا تَقْدِيرُهُ عِنْدَ سِبْيَوِيهِ، وَتَقْدِيرُهُ عِنْدَ الْمُبَرِّدِ: إِنْ تَهْلَكَ مَاشِيَتُهُمَا فَإِنَّهُمَا يَرْجِعَانِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

أَأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَفْرَعُ

إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ

تَقْدِيرُهُ عِنْدَ سِبْيَوِيهِ: إِنَّكَ تُصْرَعُ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ، وَعِنْدَ الْمُبَرِّدِ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ

(١) هُوَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، أَوْ عُمَرُ بْنُ خُثَارِمِ الْبَجَلِيُّ أَيْضًا، فِي مُتَافَرَةٍ بَيْنَ جَرِيرٍ وَخَالِدِ بْنِ أَرْضَاءَ الْوَالِبِيِّ إِلَى الْأَفْرَعِ بْنِ حَابِسِ السَّعْدِيِّ التَّمِيمِيِّ، وَكَانَ عَالِمُ الْعَرَبِ فِي زَمَانِهِ. فَتَقَرَّرَ جَرِيرًا، وَذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ قَالَ الْأَفْرَعُ لَجَرِيرٍ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَوْ تَأَفَرَّتْ قَيْصَرُ مَلِكِ الرُّومِ، وَكَسَرَى عَظِيمَ الْفَرَسِ، وَالتُّعْمَانَ مَلِكَ الْعَرَبِ لَنَفَرْتُ عَلَيْهِمْ، وَرَوَى: لَنَصِرْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ خُثَارِمِ الْأَرْجُوزَةُ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتَيْنِ، وَنَظَمَهَا هَكَذَا:

يَا أَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَفْرَعُ

إِنِّي أَخُوكَ فَانْظُرْ مَا تَصْنَعُ

إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ

يُرَاجَعُ: خَزَانَةُ الْأَدَبِ (٣/٣٩٦). وَرَأَى سِبْيَوِيهِ فِي كِتَابِهِ (١/٤٣٦)، وَرَأَى الْمُبَرِّدُ فِي الْمُقْتَضَبِ (٢/٧٢)، وَيُرَاجَعُ؛ أُمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١/١٢٥)، وَشَرْحُ الْمُفَصَّلِ لِابْنِ يَعِيشَ (٨/١٥٧)، وَمَغْنِي اللَّيِّبِ (٥٣٣)، وَشَرْحُ النَّصْرِاحِ (٢/٣٤٩).

فَإِنَّكَ تُصْرَعُ. وَرَوِي عَنْ يَحْيَى: «يَرْجَعَا»^(١) [بحذف الثون]^(٢) جَزْمًا عَلَى
جَوَابِ الشَّرْطِ.

- وَقَوْلُهُ: «إِلَى الْمَدِينَةِ»^(٣). كَذَا الرَّوَايَةُ، وَالْوَجْهُ: مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ فِي
الْمَدِينَةِ. وَوَجْهُ الرَّوَايَةِ أَنْ يَكُونَ الْمَجْرُورُ الثَّانِي بَدَلًا مِنْ / الْمَجْرُورِ الْأَوَّلِ،
وَيُقَدَّرُ فِي الْكَلَامِ ضَمِيرٌ مَحذُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ: إِلَى زَرْعٍ وَنَخْلٍ، فَيَكُونُ مِثْلَ قَوْلِهِ
[تَعَالَى]^(٤): ﴿لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾.

- [قَوْلُهُ: «وَأَيْمُ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَرُونَ»]. يَجُوزُ: «وَأَيْمُ اللَّهِ» بِوَصْلِ الْأَلِفِ، وَهُوَ
مَذْهَبُ سَيِّبَوِيهِ^(٥)، وَيَجُوزُ قَطْعُ الْأَلِفِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ^(٦).

(١) هي المثبتة في (ط) محمد فؤاد عبد الباقي.

(٢) في الأصل: «يعرفون» تحريفٌ ظاهرٌ.

(٣) العبارة ساقطة من الموطأ (رواية يحيى) (ط) محمد فؤاد عبد الباقي.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ٧٥.

(٥) الكتاب (١٤٦/٢).

(٦) نقله اليفرنئي في «الاقتضاب».

[كِتَابُ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ] ^(١)

[صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

وَمِنْ أَسْمَائِهِ الْمَرْوِيَّةِ: «الْخَاتِمُ» وَ«الْمُقَفَّى» وَ«نَبِيُّ التَّوْبَةِ» وَ«نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ» وَقَالَ كَعْبٌ ^(٢): فِي التَّوْرَةِ: «مُحَمَّدٌ» وَ«أَحْمَدُ» وَ«الْمُتَوَكِّلُ» وَ«الْمُخْتَارُ» وَ«حُمَيْطَى» وَ«فَارْقَلِيطَى» وَ«مَازِدَادُ» وَ«الْحَاشِرُ» وَ«الْمَاحِي» وَ«الْعَاقِبُ» وَ«الْمُقَفَّى» وَ«الْخَاتِمُ» وَ«الْخَاتَمُ» وَسَمَّاهُ فِي «الْإِنْجِيلِ» عَيْسَى رُوحَ النَّبِيِّ. وَسَمَّاهُ أَسْعِيَاءَ: «رَاكِبُ الْجَمَلِ» وَسَمَّاهُ سَطِينُخَ الْكَاهِنِ: صَاحِبَ الْهَرَاوَةِ. وَسَمَّاهُ: صَاحِبَ السَّاعَةِ وَالشَّفَاعَةِ. وَفِي الْقُرْآنِ: «مُحَمَّدٌ» وَ«أَحْمَدُ» وَ«طَه» وَ«يَس» وَ«الْمُزْمَلُ» وَ«الْمُدَّثِّرُ» وَ«عَبْدُ اللَّهِ» وَ«نُورٌ» وَمِنْ أَسْمَائِهِ: «الْفَاتِحُ» وَ«الْكَافُ» وَ«الْمُعَقَّبُ» ^(٣) فَالْكَافُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً. وَالْمُعَقَّبُ:

(١) الموطأ: رواية يحيى (٢/١٠٠٤)، ورواية أبي مَضْعَبٍ الزُّهْرِي (٢/٩١)، ورواية سويد (٥٢٩)، ورواية محمد بن الحسن (٣٣٦)، ورواية الفعيني (٤٢٦)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٢/١٧٩)، والاستذكار (٢٧/٤٤١)، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٧/٣٢٨)، والقَبَسُ لابن الْعَرَبِيِّ (٣/١٢٠٠)، وتنوير الحَوَالِك (٣/١٦٢)، وشرح الزُّرْقَانِي (٤/٤٣٢)، وكشف الْمُغْطَى (٣٨٦).

(٢) هو الْمَعْرُوفُ بِـ«كَعْبِ الْأَخْبَارِ».

(٣) لِلنَّبِيِّ ﷺ أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ خَصَّهَا جَمْعُ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالتَّأْلِيفِ، مِنْهُمْ: ابْنُ خَالَوَيْهِ (ت ٣٧٠هـ)، وَأَحْمَدُ بْنُ فَارَسٍ اللَّغَوِي (ت ٣٩٥هـ) وَمَنْ أَشْهَرُهَا كِتَابُ أَبِي الْخَطَّابِ ابْنِ دِحْيَةَ السَّبْتِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت ٦٣٨هـ) ثُمَّ كِتَابُ الْإِمَامِ الشُّيُوطِيِّ (ت ٩١١هـ) وَاسْمُهُ: «الرِّيَاضُ الْأَيْقَةُ فِي شَرْحِ أَسْمَاءِ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ» وَهُوَ مَطْبُوعٌ مَشْهُورٌ. قَالَ الشُّيُوطِيُّ: «قَالَ بَعْضُهُمْ: وَلِلنَّبِيِّ ﷺ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا كَعَدَدِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنَى، وَأَنَّهَا ابْنُ دِحْيَةَ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ. وَذَكَرَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ فِي شَرْحِ التَّرْمِذِيِّ أَنَّ لَهُ ﷺ أَسْمَاءً بَعْضُهَا =

أَعَقَبَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُقَفَّى: قَفَا عَلَى أَثَرِ الْأَنْبِيَاءَ: وَالْحَاشِرُ: الَّذِي يَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْكَافِّ. الَّذِي كَفَّ النَّاسَ عَنِ الْمَعَاصِي، وَالْفَاتِحُ: فَتَحَ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَفَارَقْلِيطِي وَفَارَقْلِيط، قَالَ ثَعْلَبٌ^(١): يَفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، قَالَ: وَمَعْنَى حُمِيَّاطِي^(٢): يَحْمِي الْحَرَمَ، وَيَمْنَعُ الْحَرَمَ، وَيُوْطِيءُ الْحَلَالَ، وَ«مَادَهُ مَادًا» طَيَّبَ طَيِّبٌ^(٣). وَ«الْحَاشِرُ» الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ فِي أَيَّامِهِ، وَفِي نُبُوَّتِهِ، وَ«الْعَاقِبُ» عَقِبَ الْأَنْبِيَاءَ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ. وَالْمُقَفَّى الْمُتَّبِعُ الْمُتَمَتِّ. وَالْخَاتَمُ: أَحْسَنُ الْأَنْبِيَاءِ خُلُقًا وَخَلْقًا كَأَنَّهُ أَرَادَ جَمَالَ الْأَنْبِيَاءِ كَالْخَاتَمِ الَّذِي يَتَجَمَّلُ بِهِ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(٤): ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ فِي قِرَاءَةِ

= في القرآن والحديث، وبعضها في الكتب القديمة؟ يُراجع: الرِّيَاضُ الْأَيْقَةُ (١٤)، وعارضة الأحوزي (٢٨١/١٠٩).

(١) عن ثعلب أيضًا في الرِّيَاضُ الْأَيْقَةُ (٢١٩).

(٢) في الرِّيَاضُ الْأَيْقَةُ (١٤٧)، ذَكَرَهُ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ تَكَلَّمَ عَنِ الْأَسْمَاءِ، وَضَبَطَهُ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الشُّمَيْتِيُّ بِفَتْحِ الْحَاءِ، وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَةِ، وَبِالطَّاءِ الْمِهْمَلَةِ، وَبَعْدَهَا أَلِفٌ مُثَنَّاةٌ تَحْتِيَّةٌ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو عُمَرَ: سَأَلْتُ بَعْضَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْيَهُودِ عَنْهُ فَقَالَ مَعْنَاهُ يَحْمِي الْحَرَمَ، وَيَمْنَعُ مِنَ الْحَرَامِ - انْتَهَى - وَضَبَطَهُ صَاحِبُ «الْغُرَيْبِينَ» بِكَسْرِ الْحَاءِ، وَسُكُونِ الْمِيمِ، وَتَقْدِيمِ الْيَاءِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا طَاءٌ مُهْمَلَةٌ، وَأَلِفٌ، فَقَالَ: حُمِيَّاطًا، وَفَسَّرَهُ بِحَامِي الْحَرَمِ.

(٣) الرِّيَاضُ الْأَيْقَةُ (٢٥٨)، قَالَ ذَكَرَهُ الْقَاضِي عِيَّاضٌ، وَقَالَ: وَهُوَ اسْمُهُ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ، وَمَعْنَاهُ: طَيِّبٌ طَيِّبٌ، وَضَبَطَهُ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الشُّمَيْتِيُّ بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَأَلِفٍ غَيْرِ مَهْمُوزَةٍ، وَذَالَ مُعْجَمَةٍ.

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٤٠. وقراءة الفتح هي رواية حفص عن عاصم. قال ابنُ مُجَاهِدٍ فِي السَّبْعَةِ (٥٢٢): «اِخْتَلَفُوا فِي فَتْحِ النَّاءِ وَكَسْرِهَا مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ فَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحْدَهُ: ﴿وَخَاتَمَ﴾ بِفَتْحِ النَّاءِ. وَيُراجِع: الْحِجَّةُ لِأَبِي عَلِيٍّ (٤٧٦/٥، ٤٧٧)، وَإِعْرَابُ الْقِرَاءَاتِ لابنِ خَالَوَيْهِ (٢٠١/٢)، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: «قَرَأَ عَاصِمٌ وَحْدَهُ: ﴿وَخَاتَمَ﴾ بِفَتْحِ النَّاءِ، وَاحْتِجَّ بِأَنْ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ =

مَنْ فَتَحَ : أَنَّهُ لَمَّا انْقَضَتْ بِهِ التَّبَوَّةُ شَبَّهَ بِالْخَاتَمِ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ الْكِتَابُ إِذَا فُرِغَ مِنْهُ. وَالْخَاتَمُ مَعْنَاهُ : آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ خَتَمَ يُخْتَمُ فَهُوَ خَاتِمٌ. وَقَالَ الْجَاهِظُ : مَعْنَى «فَارْقَلِيطِي» عِنْدَ النَّصْرِ وَالْحَمْدِ يَقُولُونَ لِفُلَانٍ عِنْدِي فَارْقَلِيطِي ، تَأْوِيلُهُ : الْمَحْمَدَةُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : مُحَمَّدَ وَأَحْمَدَ وَمَحْمُودَ.

- وَقَوْلُهُ : «عَلَى قَدَمِي» . أَي : أَنَّهُ يُحْشَرُ أَوَّلًا ، ثُمَّ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِهِ ؛ أَي : عَلَى آثَرِهِ ، وَقَدْ جَاءَ : «عَلَى عَقْبِي» وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِقَدَمِهِ عَهْدَهُ وَزَمَانَهُ. يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ ، وَعَلَى رِجْلِ فُلَانٍ ، وَعَلَى قَدَمِهِ ، وَعَلَى حِينَ فُلَانٍ ، أَي : عَهْدِهِ وَزَمَانِهِ . وَيُرْوَى^(١) أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : إِنِّي رَأَيْتُ مُوسَى يَمْشِي عَلَى الْبَحْرِ حَتَّى صَعَدَ إِلَى قَصْرِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِرِجْلِ شَيْطَانٍ فَأَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ نَبِيًّا هَلَكَ عَلَى رِجْلِهِ مِنَ الْجَبَابِرَةِ مَا هَلَكَ عَلَى رِجْلِ مُوسَى وَأُظِلُّ هَذَا قَدْ هَلَكَ يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَجَاءَ نَعْيُهُ . بَعْدَ أَرْبَعِ ، أَي : عَلَى زَمَانِ مُوسَى . وَتَحْقِيقُ الْقَوْلِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِحَشْرِ النَّاسِ عَلَى آثَرِ قَدَمِي فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

= عنه - مرَّ بأبي عبد الرحمن السَّلَمِيِّ وهو يُقْرَأُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ﴿وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتِمَ النَّبِيِّينَ﴾ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ أَقْرَنَهُمَا : ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ بفتح التَّاء . ويُراجع : تفسير الطبري (١٣/٢٢) ، ومعاني القرآن للقرطبي (٢/٢٤٤) ، وتفسير القرطبي (١٤/١٩٦) ، والبحر المحيط (٧/٢٣٦) .

(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (١/٤٢٥) ، والقول السابق من أول الفقرة كله له رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وعنه نقله اليَقْرُئِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ» ، وَفِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ : «وَحِكْيِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ...» .

والثاني: أَنْ يَكُونَ سَمَى أَثَرِ الْقَدَمِ قَدَمًا عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ / فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مِنْهُ سَبَبٌ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَا تَضَعُ قَدَمَكَ عَلَى قَدَمِ فُلَانٍ، أَيْ: لَا تُتْبِعْهُ.

وَحَقِيقَةُ الْقَوْلِ الثَّانِي: أَنَّ الْقِيَامَةَ تَكُونُ فِي زَمَنِ بُيُوتِهِ. وَقَدْ اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ أَيْضًا الْقَدَمَ بِمَعْنَى السَّبْقِ، كَمَا اسْتَعْمَلَتْهَا بِمَعْنَى الْأَثَرِ، وَقَالُوا: لِفُلَانٍ قَدَمٌ، وَكَأَنَّهُمْ سَمَّوْا السَّبْقَ قَدَمًا؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ بِالْقَدَمِ، كَمَا سَمَّوْا الْقُوَّةَ طِرْقًا؛ لِأَنَّهَا بِالطَّرْقِ تَكُونُ، وَهُوَ ^(١) الشَّخْمُ. وَقَدْ يُحْتَمَلُ [أَنْ] يُرِيدَ لِفُلَانٍ قَدَمٌ سَابِقَةٌ وَلَمْ يَذْكُرُوا الصِّفَةَ حِينَ فُهِمَ الْمَعْنَى كَمَا قَالَ ^(٢): ﴿فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾ أَيْ وَزَنًا نَافِعًا. وَقَالَ الشَّاعِرُ: ^(٣)

أَمَّا وَأَبِي الطَّيْرِ الْمُرَبَّةِ فِي الضُّحَى عَلَى خَالِدٍ لَقَدْ وَقَعَتْ عَلَى لَحْمٍ
أَرَادَ: عَلَى لَحْمٍ شَرِيفٍ، وَيُقَوِّى هَذَا الْوَجْهَ الثَّانِي قَوْلُهُمْ: لِفُلَانٍ شَاهِدٌ أَيْ:
قَدَمٌ سَابِقَةٌ يَخْذِفُونَ الْمَوْصُوفَ تَارَةً وَالصِّفَةَ تَارَةً اخْتِصَارًا وَإِنْجَازًا، وَرُبَّمَا
جَمَعُوهُمَا مَعًا كَمَا قَالَ ^(٤):

جَرَوْا وَجَرَيْتَ إِلَى قَدَمٍ فَكَانَتْ لَكَ الْقَدَمِ السَّابِقَةَ
وَمِنْ أَحْسَنِ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْآخَرِ:
أَتَطْمَعُ عِنْدَهُمْ يَنْدٍ وَمَا لَكَ عِنْدَهُمْ قَدَمٌ

(١) في الأصل: «وهذا...»، ويراجع: اللسان: (طرق).

(٢) سورة الكهف.

(٣) تقدّم ذكره.

(٤) لم أجده في مصادري.

وَقَالَ تَعَالَى^(١): ﴿أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ﴾ فَذَكِّرُ الْقَدَمَ فِي الْآيَةِ كَذَكْرِ السَّبْقِ فِي قَوْلِهِ^(٢): ﴿وَالسَّيِّفُونَ السَّيِّفُونَ﴾^(٣).

كَمَلَ التَّعْلِيْقُ عَلَى مُوَطَّأِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فِي تَفْسِيرِ لُغَاتِهِ وَغَوَامِضِ إِعْرَابِهِ وَمَعَانِيهِ
نَقَلَ هَذَا كُلَّهُ فِي مُبَيِّضَةِ الْمُؤَلَّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ . وَكَانَ أَكْثَرُ الْمَوَاضِعِ
بِهَا تَرَكَ بَيَاضًا ، وَأَظْنُهُ تَرَكَهُ
إِلَى أَنْ يُكْمِلَهَا وَيُعِيدُ
فِكْرَتَهُ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ^(٣)

(١) سورة يونس، الآية: ٢.

(٢) سورة الواقعة.

(٣) ذكر النَّاسِخِ تاريخ الانتهاء من نسخ الجزء الأول فليُراجع في موضعه.

يَقُولُ مُحَقِّقُهُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ بِمَنَّةٍ وَكَرَمِهِ -: كَانَ
انْتِهَاءُ نَسْخِهِ فِي ضَحَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ (١٤١٣ هـ) فِي مَنَزِلِي فِي
مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى مُتَوَجِّهًُ إِلَى بَيْتِهِ الْمَشْرِفِ لِأَدَاءِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ، وَأَنَا أَسْأَلُهُ تَعَالَى أَنْ
يَنْفَعَنِي بِهِ طُلَّابَ الْعِلْمِ ، وَأَنْ يُخَلِّصَ فِيهِ النَّبِيَّ لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، غَفَرَ اللَّهُ لِلْمُؤَلَّفِ ، وَرَحِمَ اللَّهُ صَاحِبَ الْأَصْلِ
إِمَامَ دَارِ الْهِجْرَةِ ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَعَفَا عَنِ مُحَقِّقِهِ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ .

أوراق ملحقة بالأصل
بخط الناسخ نفسه
منقولة عن خط المؤلف

... التعلیق^(١) للمؤلف رَحِمَهُ اللهُ مَا نَصَّهُ

... نَكْتُ فِي [كِتَابِ الْجَا]مِعِ، وَمَوَاضِعَ مُتَفَرِّقَةٍ مِنْ «المَوْطَأِ».

- شَاهِدٌ عَلَى كِتَابِ الْجَامِعِ أَنَّهُ مِثْلُ «صَلَاةِ الْأُولَى» وَ«مَسْجِدِ الْجَامِعِ»
قَوْلُ الرَّاعِي^(٢):

(١) كَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ، وَقَبْلَهُ كَلَامٌ لَمْ يَتَضَحَّ، مَعْنَاهُ «أَنَّهُ وَجَدَ بَخْطَ الْمُؤَلَّفِ» أَوْ مَا فِي مَعْنَاهَا.

(٢) دِيوانه (١٤٧)، وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ أَوَّلُهَا:

أَلَمْ تَسْأَلْ بِعَارِمَةِ الدِّيارِ عَلَى الْحَيِّ الْمُفَارِقِ أَيْنَ سَارَا
بِجَانِبِ رَامَةٍ فَوَقَفْتُ يَوْمًا أَسْأَلُ رَبَّهِنَّ فَمَا أَحَارَا

وَعَارِمَةُ وَرَامَةُ: مَوْضِعَانِ مَعْرُوفَانِ، يُرَاجَع: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢٠/٣، ٧٥/٤) وَهُمَا فِي
مَنْطِقَةِ الْقَصِيمِ قَرِيْبَانِ مِنْ مَدِينَتِنَا عُنَيْزَةَ - حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى - وَهُمَا عَلَى تَسْمِيَّتِهِمَا - وَإِنْ شِئْتَ
فَأَنْشِدْ قَوْلَ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيِّ [دِيوانه: ١٠٩]:

عَفَا رَسْمٌ بِرَامَةٍ فَالْتَّلَاعِ فَكُتُبَانِ الْحَقِيرِ إِلَى لُقَاعِ
فَجَنْبِ عُنَيْزَةَ فَذَوَاتِ خَيْمٍ بِهَا الْغِزْلَانُ وَالْبَقَرُ الرِّتَاعِ

يُرَاجَع: الْمَنَازِلُ وَالْذِّيارُ لِلأَمِيرِ أَسَامَةَ بْنِ مُنْقِذٍ (٢١٣/١) وَ«لُقَاعٌ» هُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ
بِـ«الْقَاعِ» وَهُوَ حَيٌّ مَعْرُوفٌ فِي وَسْطِ مَدِينَةِ عُنَيْزَةَ، وَهُوَ حَيَّتَانِ الَّذِي كُنَّا نَسْكُنُهُ قَبْلَ التَّوَسُّعِ
الْعِمْرَانِيِّ الَّذِي حَصَلَ فِي الْمَدِينَةِ، وَإِزَالَةِ الْمَبَانِي الْقَدِيمَةِ فِيهَا ضَمْنَ هَذَا التَّوَسُّعِ، وَمِثْلُهُ
تَمَامًا قَالُوا: «الْغَاطُ» اسْمُ الْبَلَدَةِ الْمَعْرُوفَةِ فِي نَجْدٍ، وَأَصْلُهُ «لُغَاطٌ». وَالشَّاهِدُ الَّذِي أَنْشَدَهُ
الْمُؤَلَّفُ فِي الْمُحْكَمِ لِابْنِ سَيِّدِهِ (٢٢٤/١)، وَالْإِيضَاحُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ (٢٧٢)، وَشَرْحُهُ
لِعَبْدِ الْقَاهِرِ «الْمُقْتَصِدِ» (٧٩٤/٢)، وَالْإِنْصَافُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٤٣٧)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ
(دَبَب) وَيُرَوَّى: «جَانِبُ الشَّرْقِيِّ». قَالَ الْقَيْسِيُّ فِي شَرْحِ أَيْبَاتِ الْإِيضَاحِ (١٣٧/١): «قَوْلُهُ:
«جَانِبُ الْغَرْبِيِّ» يَرِيدُ جَانِبَ الْمَكَانِ الْغَرْبِيِّ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفُ الَّذِي هُوَ «الْمَكَانُ» وَأَقَامَ
الصِّفَةَ مَقَامَهُ وَهُوَ قِيْحٌ؛ لِإِقَامَةِ الصِّفَةِ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ، وَهُوَ كَلَامٌ مُزَالٌ عَنْ جِهَتِهِ...».

وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغَرْبِيِّ يَأْدُوا مَدَبَ السَّيْلِ واجْتَنَبَ الشَّعَارَا
أَي: جَانِبَ الشُّقِّ الْغَرْبِيِّ.

- «أَوْ» بِمَعْنَى الْوَاوِ، قَالَ جَرِيرٌ^(١):

* جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ... الْبَيْت *

- هَذَا مُحِيلٌ وَمُحِيلَةٌ قَوْلُ الْمَجْنُونِ: ^(٢)

وَأَجْهَشْتُ لِلتُّوبَادِ حِينَ رَأَيْتُهُ وَكَبَّرَ لِلرَّحْمَنِ حِينَ رَأَيْتِي
وَأَذْرَيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ لَمَّا رَأَيْتُهُ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَدَعَانِي
فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ الَّذِينَ عَاهَدْتُهُمْ حَوَالَيْكَ فِي خِصْبِ^(٣) وَخَفَضَ زَمَانِ
فَقَالَ مَضَوْا وَاسْتَوْدَعُونِي بِلَادَهُمْ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَتَّقِي عَلَى الْحَدَثَانِ

(١) ديوانه (٤١٦) والبيتُ بتمامه:

جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَرٌ كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ
هَكَذَا يَرْوِيهِ النَّحْوِيُّونَ وَرَبَّمَا رَوَوْهُ: «تَالَ الْخِلَافَةُ» وَرِوَايَةُ الدُّيُونِ: «إِذْ كَانَتْ» وَلَا شَاهِدَ
فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لَمَّا أَرَادُوا هُنَا. يُرَاجَع: الْأَزْهِيَّةُ (١٢٠)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ
(٧٥/٣)، وَالْمَغْنِي (٥٦٩، ٦٧٠)، وَشَرَحَ أَيْبَاتِهِ (٢٦/٢).

(٢) ديوانه (٢٧٥)، وَمُنَاسِبَةُ الْأَيَّاتِ فِي ص (٢٠) مِنْهُ. وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ مَرَّتَيْنِ، وَنَسَبْنَاهُ
هُنَاكَ إِلَى امْرِئِ الْقَيْسِ تَبَعًا لِلْمَوْلَفِ، وَحَسِبْنَا ثَبَتَ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ، فَلْيُقَارَنَ بِمَا جَاءَ
هُنَا. وَالتُّوبَادُ: جَبَلٌ فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ. ذَكَرَهُ الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (٣٢٣/٢)،
وَيَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٥٥/٢)، وَقَالَ: «بِالْفَتْحِ ثُمَّ الشُّكُونُ وَالبَاءُ مُوَحَّدَةٌ
وَالْفُ، وَآخِرُهُ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ: جَبَلٌ بَنَجْدٍ، وَقَالَ نَضْرٌ: تَوْبَادُ: أَيْبَرِقُ أَسَدٍ» وَأَنْشَدَ أَرْبَعَةَ آيَّاتٍ
مِنْ آيَّاتِ الْمَجْنُونِ هَلِيزِهِ وَلَمْ يَنْسِبْهَا إِلَيْهِ» أَنْشَدَ الْبَكْرِيُّ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ وَنَسَبَهُ إِلَيْهِ.

(٣) جَاءَ فِي الْأَصْلِ فَوْقَ هَلِيزِهِ الْكَلِمَةُ: «كَذَا صَحَّ» وَبَعْدَهَا «كَذَا صَحَّ» (خَفَضَ).

وَإِنِّي لِأُبْكِي الْيَوْمَ مِنْ حَذَرِي غَدًا فِرَاقَكَ وَالْحَيَّانِ مُجْتَمِعَانِ
سَجَالًا وَتَهْتَانًا وَوَبَلًا وَدِيمَةً وَرَشًا وَتَوَكَّافًا وَتَنْهَمِلَانِ
فَأَخْبَرَ أَنَّهُ خَاطَبَ الْجَبَلَ وَخَاطَبَهُ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ لَوْ نَطَقَ لَقَالَ هَذَا^(١) :
- شَامَةٌ، وَيُقَالُ: شَابَةٌ، وَهُوَ جَبَلٌ^(٢) .

(١) أجملُ من هَذِهِ الأبيات والطف منها معنى قصيدة ابن خفاجة الأندلسي في مخاطبة الجبل وهي مشهورة معروفة .

(٢) مُعْجَم ما استعجم (٣/ ٧٤٤)، ومُعْجَم البُلْدَان (٣/ ٣٠٤)، وأعادها في شَامَةٌ (٣/ ٣١٥) وأنشد هو والبكري مع ما أنشدا من أبيات بيت أبي ذؤيب المذكور هُنا، ولهم حَوْلَ شَامَةٍ أو شَابَةٍ وَتُضَارِعُ حَدِيثُ يَطُولُ ذِكْرُهُ . والبيتُ الَّذِي أنشده لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين (١/ ١٣٣) من قصيدة جيِّدة يصف فيها السَّحَابَ والمَطَرَ منها :

صَبَا صَبَوَةٌ بَلَّ لَجٍّ وَهُوَ لَجُوجٌ	وَرَأَتْ لَهُ بِالْأَنْعَمِينَ حُدُوجٌ
كَمَا زَالَ نَحْلٌ بِالْعِرَاقِ مُكَمَّمٌ	أَمْرٌ لَهُ مِنْ ذِي الْفَرَاتِ خَلِيجٌ
سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ	خَنَاتِمُ سُودٍ مَاؤُهُنَّ نَجِيجٌ
إِذَا هَمَّ بِالْإِفْلَاحِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا	فَأَعْقَبَ نَشْءٌ بَعْدَهَا وَخُرُوجٌ
تَرَوْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَنَصَّبَتْ	عَلَى حَبْسِيَّاتٍ لَهُنَّ نَيْبُجٌ
يُضِيءُ سَنَاهُ رَاتِقٌ مُتَكَسِفٌ	أَعْرُ كَمِضْبَاحِ الْيَهُودِ دَلُوجٌ
كَمَا نَوَّرَ الْمِضْبَاحَ لِلْعُجْمِ أَمْرُهُمْ	بُعَيْدَ رِقَادِ النَّائِمِينَ عَرِينُجٌ
تُكْزِرُهُ نَجْدِيَّةٌ وَتُمَدُّهُ	مُسْفِسْفَةٌ فَوْقَ الشَّرَابِ مَعُوجٌ
لَهُ هَيْدَبٌ يَغْلُو الشَّرَاجَ وَهَيْدَبٌ	مُسِفٌ بِأَذْنَابِ التَّلَاعِ خَلُوجٌ
كَأَنَّ يُقَالُ الْمُرْنِ	

فَذَلِكَ شَقِيئًا أُمَّ عَمْرٍو وَإِنِّي بِمَا بَدَلْتُ مِنْ سَيِّئِهَا لِلْبَيْجِ ... هَذَا مَا اخْتَرْتُهُ مِنَ الْأَبْيَاتِ وَإِنِّي لَأَنْصَحُ بِقِرَاءَةِ الْقَصِيدَةِ كَامِلَةً فَلْيُرَاجِعْ مَنْ شَاءَ ذَلِكَ .

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تَضَارِعٍ وَشَابَةِ بُرْكَ مِنْ جُذَامٍ لَيْبِجُ

- وَالْوَرَقُ - بِفَتْحِ الرَّاءِ -: الْمَالُ مِنَ الْحَيَوَانِ، قَالَ الْعَجَّاجُ: (١)

بِاسْمِ رَبِّ الْبَيْتِ وَالْمُشْرِقِ

وَالْمُسْبِلَاتِ كُلِّ سَبَبٍ سَمَلَقِ

- قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»: جَلَيْتُ الْقَوْمَ وَأَجْلَيْتُهُمْ (٢): طَرَدْتُهُمْ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ (٣)

- يَذْكُرُ النَّحْلَ -:

(١) ديوانه (١٧٨/١)، وَرَوَيْتُهُ هُنَاكَ.

يَارَبَّ رَبِّ الْبَيْتِ وَالْمُشْرِقِ

وَالْمُرْقَلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلَقِ

وَبَعْدَهُ فِي الْمَصَادِرِ - وَفِيهِ الشَّاهِدُ -:

إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقَبَّلْ مَلَقِي

فَاغْفِرْ خَطَايَايَ وَثَمَّرْ وَرَقِي

وهو في: مجاز القرآن (٢٣/١)، وجمهرة اللغة (٩٧٥)، والأضداد لأبي الطيب اللغوي

(٢٦٢)، والمُخَصَّص (٨٨/١٣)، والمَقَائِيس (٤٢٥/٢، ١٠٢/٦)، والصُّحاح، واللُّسَان،

والتَّاج (ورق) و(ملق) و(رقل).

(٢) فَعَلَ وَأَفْعَلَ لأبي حاتم (١٨٦) وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ.

(٣) شَرَحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ (٥٣/١) من قصيدة أولها:

أَبَا الصَّرْمِ مِنْ أَسْمَاءَ حَدَثَكَ الَّذِي جَرَيْ بَيْنَنَا يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ رِكَابُهَا

وُيَرَاجَعُ: العين (٤٢٥/٨)، وجمهرة اللغة (٢٤٨/١، ١٣٤/٣)، ومقاييس اللغة

(١٦٦/١، ٤٦٩)، والخصائص (٣٠٤/٣)، والمُنْصَف (٢٦٢/١، ٦٣/٣)، والمُخَصَّص

(١٨٢/٨، ٤٠/١١، ٢٣١/١٤)، والاقتضاب (٤٠٣)، وشرح المُفَصَّل لأبي يعيش

(٤/٥)، والصُّحاح، واللُّسَان، والتَّاج (أيم) و(جلا).

فَلَمَّا جَلَاها بِالْأَيَّامِ تَحَيَّرَتْ ثُبَاتٍ عَلَيْنَا دَلُّها وَاجْتِنَابُها
وَصَفَ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَشْتَارَ عَسَلًا فَطَرَدَ النَّحْلَ بِالْأَيَّامِ، وَهُوَ الدُّخَانُ.
وَالثُّبَاتُ: الْجَمَاعَاتُ فِي تَفْرِقَةٍ، وَاحِدُها: ثُبَّةٌ، وَتَحَيَّرَتْ: مَالَتْ وَانْفَرَدَتْ.
- أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُ: الْجَلِيلُ، وَهُوَ شَجَرٌ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ: ثُمَامٌ، وَلَا
تَكَادُ تُوجَدُ ثُمَامَةٌ مُفْرَدَةً إِلَّا نَابِتَةٌ مَعَ أُخْرَى^(١):
لَا قُوَّتِي قُوَّةَ الرَّاعِي فَلَا يَصْنَعُهُ يَأْوِي يَأْوِي إِلَيْهَا الْكَلْبُ وَالرَّيْعُ
وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عُقْبَتُهُ حَتَّى يَبِينَتْ وَبَاقِي نَعْلِهِ قِطْعُ
لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَاقَتِهِ وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا يَحْمِلُ الْقَلْعُ
- الْمِشْطَةُ الْمَيْلَاءُ، قَالَ:

(١) الأبيات الثلاثة ومعها رابع وهو:

مِمَّا الْأَنَاةُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنَا أَنَّا بِطَاءٌ وَفِي إِنْطَانًا سُرعُ
لَوْضَاحِ الْيَمَنِ، واسمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ كِلَالِ بْنِ إِدْزِ بْنِ أَبِي، وَلَقَّبَ
«وَضَاح» لَجَمَالِهِ وَبَهَائِهِ، فيظهرُ أَنَّهُ كانَ منْ أَبناءِ الْفُرْسِ الَّذِينَ دَخَلُوا الْيَمَنَ، وَكانَ شاعِراً
ظَرِيفاً أُمَوِيّاً. يُقالُ: إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَتَلَهُ؛ لِأَنَّ زَوْجَتَهُ أُمَ الْيَمَنِ كانتْ تَعْشَقُهُ؟^١.
يُراجع: أسماءُ الْمُغْتالينِ مِنَ الشُّعراءِ (٢٧٣)، والأغاني (٢٠٩/٦). وَجمعُ شعره وَدرسه
الدكتور رضا الحبيب الشُّوسِي ونشره سنة (١٣٩٤هـ) في منشورات جامعة طرابلس - كلية
التربية. ولم تَرَدْ هَذِهِ الْمُقْطُوعَةُ في مَجْمُوعِ شعره المذكور؟! وهي في حماسة أبي تمام
(١٨١) «رواية الجواليقي» والحيوان للجاحظ (٢٦٥/١)، ويراجع «شروح الحماسة»
واستشهد الخوارزمي الملقب صدر الأفاضل بالبيت الأول في كتابه التخمير شرح المفضل
(١٥١/١، ١٠٧/٣، ١١٤)، وشرحه لسقط الزند «شروح سقط الزند» (٢٠٦/١)، كما
استشهد به في شرحه على المقامات الحريرية المسمَّى بـ«التَّوضيح».

تَقُولُ لِي مَائِلَةُ الرِّوَاتِبِ

كَيْفَ أَخِي فِي الْعُقْبِ النَّوَاتِبِ

قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَذُمُّ الْمُرَائِينَ :

إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا نَبَذُوا كِتَابَكَ وَاسْتَحَلَّ الْمُحْرَمُ

وَأَرَدْتَ أَنْ يَلِيَ الْأَمَانَةَ مِنْهُمْ بَرٌّ وَهَيْهَاتَ الْأَبْرُ الْمُسْلِمُ

طَلَسُ الثِّيَابِ عَلَى مَعَابِرِ أَرْضِنَا كُلُّ بِنَقْصٍ نَصِينَا يَتَكَلَّمُ

أَجِدِ الثِّيَابَ إِذَا اكْتَسَبْتَ فَإِنَّهَا زَيْنُ الرِّجَالِ بِهَا تُهَانُ وَتُكْرَمُ

وَدَعَ التَّوَاضُّعَ فِي اللَّبَاسِ تَحَوُّبًا وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُجِرُّ وَتَكْتُمُ

تَزِينُ ثَوْبِكَ لَا يَزِيدُكَ رِفْعَةً عِنْدَ الْإِلَهِ وَأَنْتَ عَبْدٌ مُجْرِمُ

وَوَهَاءُ ثَوْبِكَ لَا يَضُرُّكَ بَعْدَ أَنْ تَخْشَى الْإِلَاهَ وَتَتَّقِي مَا يَحْرُمُ

- «حَتَّى صِرْتَ آخِرُ الْقَوْمِ» وَ«آخِرُ الْقَوْمِ» رَوَاتِبَانِ، مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا.

- «وَالْأَبْلَجُ»: الْمَشْرِقُ الْوَجْهِ: الْمُضِيءُ مِنْ تَبَلُّجِ الصُّبْحِ: إِذَا [أَسْفَرَ]

وَصَارَ أَبْلَجَ، وَالْأَبْلَجُ: الْمُفْتَرِقُ الْحَاجِبِينَ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمُرَادُ بِخَبَرِ أُمِّ مَعْبِدٍ.

- يُقَالُ: «شَشَلٌ»، وَ«شَشْنٌ». وَ«مَسْرَبَةٌ» وَ«مَسْرَبَةٌ»/.

- الْمُطَهَّمُ: الَّذِي كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ حَسَنٌ عَلَى حَدِّهِ. وَقِيلَ: هُوَ السَّمِينُ

وَقِيلَ: هُوَ الْمُتَنَفِّخُ الْوَجْهِ، وَقِيلَ: هُوَ النَّحِيفُ الْجِسْمِ. وَقِيلَ: هُوَ الضَّخْمُ

الْمَكْلِيمُ الْمُسْتَدِيرُ الْوَجْهِ. سُمِّيَ الْأَضْمَعِيُّ عَنِ الشَّشْنِ فَقَالَ: هُوَ الْغَلِيظُ

الْقَدَمَيْنِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ فِي وَصْفِ النَّبِيِّ؟ فَحَلَفَ لَا يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ وَلَا الْحَدِيثَ.

- «الرَّجِحُ»: الْمُسْتَعْمَلُ، يُقَالُ لَهُ تَزَجِجٌ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ

- وَقَدْ دَخَلَ عَلَى أَحَدِ مُلُوكِ بَنِي الْعَبَّاسِ - فَقَالَ (١):

وَكَاثِنُ رَأَيْنَا مِنْ فَتَى مُتَجَمِّلٍ يَظَلُّ عَدِيمًا لَيْسَ يَمْلِكُ دِرْهَمًا
يَبِيتُ يُرَاعِي النِّجْمَ مِنْ سُوءِ حَالِهِ وَيُصْبِحُ يُلْفَى ضَاحِكًا مُتَبَسِّمًا
وَلَا يَسْأَلُ الْمُسْرِينَ مَا فِي رِحَالِهِمْ وَلَوْ مَاتَ هُزْلًا عِقَّةً وَتَكَرَّمَا
وَأَنْشَدَ:

أَظُنُّكَ أَطْعَاكَ الْغِنَى فَنَسِيتَنِي وَنَفْسَكَ وَالْدُّنْيَا الْوَدِيَّةُ قَدْ تُنْسِي
فَإِنْ تَكُ تَعْلُو بِالَّذِي لَكَ مِنْ غِنَى فَإِنِّي سَيُعْلِنِي عَلَيْكَ غِنَى نَفْسِي
- «جِهَنَّمَ»: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ (٢):

دَعَوْتُ خَلِيلِي مُسْحَلًا (٣) وَدَعَا لَهُ جِهَنَّمَ جَدَا لِلْهَجِينِ الْمُدَّمِ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ يَعِيبُ الْمُتَكَلِّمِينَ: قَدْ نَفَرُوا النَّاسَ حَتَّى أَحَدُوا بِدَعَا
قَدْ نَفَرُوا النَّاسَ حَتَّى أَحَدُوا بِدَعَا وَفِي الَّذِي كَلَفُوا مِنْ حَقِّهِ شُغْلُ
حَتَّى اسْتَخَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ أَكْثَرُهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: (٤)

فَذَرُوا التَّعَمُّقَ بِالْأُمُورِ فَإِنَّهَا فَرَّقَ الضَّلَالِ بِكُلِّ مَنْ يَتَعَمَّقُ

(١) لم أجدها في شعر الشافعي الذي جمعه الدكتور مجاهد مصطفى بهجت ونشره في جامعة بغداد - كلية الآداب سنة (١٤٠٦ هـ).

(٢) هو الأعشى، والبيت في ديوانه «الصُّبح المنير» (٩٥).

(٣) في الأصل: «مستحلاً».

(٤) في الأصل: «بعض».

وَقَالَ:

أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ النَّجَاحُ بِهِ الْقَصْدُ وَعِنْدَ التَّعَمُّدِ الرَّزْلُ

وَقَالَ:

إِذَا الْمَالُ لَمْ يُوجِبْ عَلَيْكَ عَطَاؤُهُ صَنِيعَةَ تَقْوَى أَوْ صَدِيقٍ تُوَافِقُهُ
بَخِلْتَ وَبَعْضُ الْبُخْلِ حَزْمٌ وَقُوَّةٌ فَلَمْ يَفْتَلِدْكَ الْمَالُ إِلَّا حَقَائِقُهُ

[وَقَالَ:]

أَلَا [لَا] أَرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا أَوْ لَذَمًا فَمَا بَطُشَهَا جَهْلًا وَلَا كَفُّهَا حِلْمًا
إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْفَتَى يَرْجِعُ الْفَتَى يَعُودُ كَمَا أَبْدَى وَيُكْرَى كَمَا أَرَمَا

[وَقَالَ^(١):]

وَذِي نَدَبٍ دَامِيَ الْأَظْلُ قَسَمْتُهُ مُحَافَظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي
وَزَادَ رَفَعْتُ الْكَفَّ عَنْهُ تَجَمُّلاً لَأَوْثَرَ فِي زَادِي عَلَيَّ أَكِيلِي
وَمَا أَنَا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوُولِ

- «وَعَلَيْكُمْ مِنَ الْمَطَاعِمِ مَا طَابَ مِنْهَا» قَالَ^(٢):

(١) الأبيات لِكَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ (٧٧٥ ت، ٧٦) من قصيدة جَيْدَةٍ أُولَهَا:

لَقَدْ أَنْصَبْتَنِي أُمُّ قَيْسٍ تَلَوْمُنِي وَمَا لَوْمٌ مِثْلِي بِاطِلَاءٍ بِجَمِيلِ

وَالْبَيْتُ الثَّلَاثُ مِنْهَا مِنْ شَوَاهِدِ النَّحْوِ اسْتَشْهَدَ بِهِ سَبِيوِيهِ فِي كِتَابِهِ (٤٢٦/١)، وَالْمَبْرَدُ فِي

الْمُقْتَضِبِ (١٩/٢)، وَابْنُ جَنِي فِي الْمُنْصَفِ (٥٢/٣)، وَابْنُ يَعِيشَ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ

(٣٦/٧)، وَشَرْحُهُ الْبَعْدَادِيُّ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ (٦١٩/٣).

(٢) هُوَ عَنَتْرَةُ بْنُ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ (٢٤٩)، وَتَخْرِيجُهُ (٣٤٨)، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ

إِيضَاحِ الْإِيضَاحِ لِلْقَيْسِيِّ (٢٠٨/١)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (٢٥١/٢) وَغَيْرِهَا.

وَلَقَدْ أَيْتُ عَلَى الطَّوْىِ وَأَظْلُهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَاكِيلِ
قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ^(١):

إِذَا مَا صَنَعْتَ الرَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ آكِلُهُ وَحَدِي
قَصِيًّا كَرِيماً أَوْ قَرِيْبًا فَإِنِّي أَخَافُ مَلَامَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ بِالْأَزْدَنْ: إِنَّ الْأَزْدَنْ أَرْضٌ عَمِيقَةٌ،
أَيُّ: وَبَيْتُهُ، وَأَرْضُ الْجَابِيَةِ أَرْضٌ نَزْهَةٌ، فَاطْهَرِ بَيْنَ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ / .
عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَسْعَى وَيَبْذُلَ جَهْدَهُ وَيَقْضِيَ إِلَهُ النَّاسِ مَا كَانَ قَاضِيًا^(٢)

- قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «نَعَمْ نَفَرٌ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ» وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ:
«لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ سِتْمَانَةٌ وَعَلَى الْأَرْضِ غَيْرُ مُضَرِّيٍّ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَخْطَأْتُ

(١) قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْأَغَانِي (٧١/١٤، ٧٢) «دَارُ الْكُتُبِ»: «أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:
تَرَوُجَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ مَنُفُوسَةً بِنْتَ زَيْدِ الْفَوَارِسِ الضَّبِّيِّ، وَأَتَتْهُ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ
بَنَاتِهِ بِهَا بِطَعَامٍ فَقَالَ: فَأَيْنَ أَكِيلِي؟ فَلَمْ تَعْلَمْ مَا يُرِيدُ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ وَابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ
إِذَا مَا صَنَعْتَ الرَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ آكِلُهُ وَحَدِي
أَخَا طَارِقًا أَوْ جَارَ بَيْتِ فَإِنِّي أَخَافُ مَلَامَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ وَمَا بِي إِلَّا تِلْكَ مِنْ شَيْمِ الْعَبْدِ
قَالَ: فَأَرْسَلْتُ جَارِيَةً لَهَا مَلِيحَةٌ فَطَلَبْتُ أَكِيلاً وَأَنْشَأْتُ تَقُولُ لَهُ:

أَبَى الْمَرْءُ قَيْسٌ أَنْ يَذُوقَ طَعَامَهُ بِغَيْرِ أَكِيلٍ إِنَّهُ لَكَرِيمٌ
فَبُورِكْتَ حَيًّا يَا أَخَا الْجُودِ وَالتَّدْيِ وَبُورِكْتَ مَيِّتًا قَدْ حَوَّلَكَ رُجُومُ

(٢) قَائِلُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ كَمَا فِي رَفْعِ الْحَجَبِ الْمَسْتُورَةِ (١٤٥٦).

أسنة عفرة (كذا؟!)، إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ فِيمَنْ حَضَرَ، وَهَلِ الرَّجَاءُ إِلَّا بَعْدَ الْمَائَةِ.

- لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ «فُعَلَى» إِلَّا قَوْلُهُمْ شُعْبَى: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَأُرْبَى: لِلدَّاهِيَةِ لَا غَيْرَ^(١)، قَالَ^(٢):

(١) أَقُولُ: قَالَ الْبَغْدَادِيُّ: فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ (٣١١/١): «فَائِدَةٌ: قَدْ جَاءَ عَلَى «فُعَلَى» تِسْعُ كَلِمَاتٍ، «شُعْبَى» وَقَدْ شُرِّحَتْ، وَ(ثَانِيهَا) «أُدْمَى» بِالذَّالِ وَالْمِيمِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: حَجَارَةٌ حُمُرٌ فِي أَرْضِ قُشَيْرٍ. (ثَالِثُهَا): «أُرْبَى» بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ الْمُوَحَّدَةِ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ. (رَابِعُهَا): «أَرْتَى» بِالرَّاءِ وَالثُّونِ؛ حَبٌّ يُجْعَلُ فِي الْبُرِّ فَيُثَخَّنُ. وَ(خَامِسُهَا): «حُلْكَى» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَاللَّامِ وَالْكَافِ؛ لِيَضْرِبَ مِنَ الْعِضَاءِ، وَقِيلَ: دَابَّةٌ تَغُوصُ فِي الرَّمْلِ. (سَادِسُهَا): (حُتْفَى) بِالْجِيمِ وَالثُّونِ وَالْفَاءِ وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ. (سَابِعُهَا) «حُتْفَى» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالثُّونِ وَالْفَاءِ وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ. (ثَامِنُهَا): (جُعْبَى) بِالْجِيمِ وَالْعَيْنِ الْمُوَحَّدَةِ لِلْعِظَامِ مِنَ النَّمْلِ. (تَاسِعُهَا): «جُمْدَى» بِالْجِيمِ وَالْمِيمِ وَالدَّالِ وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ.

(٢) الْبَيْتُ لَجَرِيرٍ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ الْكِنْدِيَّ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ قَدْ تَعَرَّضَ لَجَرِيرٍ لَمَّا هَجَا الرَّاعِي الثُّمَيْرِيَّ وَافْتَخَرَ جَرِيرٌ بِتَمِيمٍ بِقَوْلِهِ:

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابَا

فَقَالَ الْكِنْدِيُّ:

أَلَا رَغِمَتْ أَتُوفُ بَنِي تَمِيمٍ فُسَاةَ الثَّمَرِ إِنْ كَانُوا غَضَابَا
لَقَدْ غَضِبْتَ عَلَيَّ بَنُو تَمِيمٍ فَمَا نَكَاتَ بَعْضُيْهَا دُبَابَا
وَلَوْ طَلَعَ الْغُرَابُ عَلَيَّ تَمِيمٍ وَمَا فِيهَا مِنَ السَّوَاءِ شَابَا

فَأَمَّهُلَهُ جَرِيرٌ خَمْسَ سِنِينَ، فَلَمَّا قَدِمَ الْكُوفَةَ أَتَى مَجْلِسَ كِنْدَةَ فَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَكْفُوهُ فَلَمْ يَفْعَلُوا... وَكَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ الْكِنْدِيُّ مُقِيمًا بِشُعْبَى؛ لِأَنَّهُ كَانَ حَلِيفًا لِبَنِي فَرَاةَ - وَشُعْبَى مِنْ بِلَادِهِمْ - وَهُوَ كِنْدِيٌّ، وَالْحَلِيفُ عِنْدَهُمْ عَارٌ، وَكَانَ جَرِيرٌ قَدْ فَتَشَّ عَنْ مَثَالِيهِ وَجَوَارِهِ فِي طَبْعٍ فَقَالَ جَرِيرٌ:

اعْبَدَا حَلَّ فِيهِ شُعْبَى غَرِيْبًا الْوَمَّا لَا اَبَالَكَ وَاغْتَرَابَا
وَقَالَ:

فَاعْرَضْتُ دَوْرَ الْتِي رَامَ وَقَدْ جَدَّ بِهِ الْجِدُّ اللّٰهِيْمُ الْاَرَبِي

- سئل الأستاذ الإمام أبو عبد الله المعروف بـ «النصري» عن الحديث الذي وقع في أول كتاب «مسلم» وهو قول يحيى بن سعيد^(١) للقاسم بن عبيد الله بن [عبد الله بن]^(٢) عمر: وأنت ابن أُمّامي هدى، يُريد: وأنت ابن أبي بكر وعمر. فقلت: لعل ذلك بُنوة نسب، فبحثت على نسب أبي بكر وعمر، فالتفت فيما جد أبي بكر بينه وبين كعب [بن] لؤي سبعة جدود، وجدت بين عدي جد عمر وبين لؤي ثمانية جدود.

- قوله - في المدينة -: «ينصع طينها» يُريد به: يبيض ويحسن، يقال: نصع اللون نضوعاً ونصاعة: ابيض وحسن، ويقال: ابيض ناصع، وأحمر ناصع.

إِذَا جَهَلَ الشَّقِيّ وَلَمْ يَقْدَرْ لِبَغْضِ الْأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَا
سَتَطْلُعُ مِنْ ذُرَا شُعْبَى قَوَافٍ عَلَى الْكِندِيِّ تَلْتَهَبُ إِلْتِهَابَا
اعْبَدَا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيْبًا والبيست

والحكاية طويلة مفصلة في الأغاني، والخزانة... وغيرها. ويراجع في (شعبي) معجم ما استعجم، ومعجم البلدان، والشاهد مشهور في كتب النحو والصرف واللغة والأدب. يُراجع كتاب سيبويه (١/ ١٧٠، ١٧٣)، والخزانة (١/ ٣٠٩).... وغيرهما.

(١) لعله يحيى بن سعيد بن قيس، أبو سعيد المدني الأنصاري، قاضي المدينة (ت ١٤٣هـ) يُراجع: تاريخ خليفة (٤٢٠)، وطبقاته (٢٧٠)، وثقات ابن حبان (٥/ ٥٢١)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٣٤٦).

(٢) أنساب الأشراف (٤١١) (ط) الكويت (١٩٨٩م) وفيه مات زمن مروان بن محمد. ويراجع: طبقات خليفة (٢٦٢)، وثقات ابن حبان (٥/ ٣٠٢)، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٣٩٦).

- وَقَوْلُهُ: «فَإِذَا قَضَىٰ أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ» يُرِيدُ: رَغْبَتَهُ، يُقَالُ: نَهِمَ فِي الْعِلْمِ: إِذَا كَثُرَتْ رَغْبَتُهُ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ مِنْهُوْمٌ فِي الْعِلْمِ، وَمَنْهُوْمٌ فِي الْمَالِ» وَنَهِمَ الْإِنْسَانُ وَنَهَمَ: بَلَغَ نَهْمَتَهُ. وَنَهِمَ أَيْضًا: كَثُرَ أَكْلُهُ.
- نَجَلْتُ الشَّيْءَ نَجْلًا: رَمَيْتُهُ، وَنَجَلْتُ الدَّابَّةَ الْحِجَارَةَ بِحَوَافِرِهَا وَأَخْفَافِهَا كَذَلِكَ، وَمِنْهُ الْمِنْجَلُ، وَنَجَلْتُ الْعَيْنُ نَجْلًا: اتَّسَعَتْ. يُقَالُ: رَجُلٌ أَنْجَلُ الْعَيْنِ، وَامْرَأَةٌ نَجْلَاءُ، وَالْجَمِيعُ نُجْلٌ.

- لُبِطَ بِهِ؛ أَيُّ: صُرِعَ بِهِ، يُقَالُ: لَبَطَهُ لَبْطًا: صَرَعَهُ. قَالَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ^(١): لَبَطَهُ لَبْطًا: خَبَطَهُ، إِلَّا أَنَّ اللَّبْطَ بِالْيَدِ، وَالْخَبْطَ بِالرَّجْلِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ: لَبْطَةً^(٢).

(١) هو أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى بْنِ مُزَاحِمِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْإِسْبِيلِيِّ الْأَصْلِ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْقُوطَيْبَةِ» نَحْوِيٍّ، لُغَوِيٍّ (ت ٣٦٧هـ) وَمِنْ أَطْرَفِ مَا ذُكِرَ فِي أَخْبَارِهِ مَا رَوَى الثَّعَالِيُّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَخْبِي بَيْنَ هَذِلِ الشَّاعِرِ زَارَ يَوْمًا ابْنَ الْقُوطَيْبَةِ فِي ضَبْعَةٍ لَهُ فِي جَبَلٍ قُرْطَبَةٍ - وَكَانَ مُتَفَرِّدًا فِيهَا عَنِ النَّاسِ - فَأَلْفَاهُ خَارِجًا مِنْهَا فَلَمَّا رَأَاهُ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ اسْتَبَشَّرَ بِهِ فَبَادَرَهُ يَخْبِي بَيْنَ هَذِلِ بَيْتِ حَضْرَةٍ:

مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَمَنْ هُوَ الشَّمْسُ وَالْدُّنْيَا لَهُ فَلَكَ
فَتَبَسَّمَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ وَأَجَابَهُ مُسْرِعًا:

مِنْ مَنْزِلٍ يُعْجِبُ الشُّشَاكَ خَلْوَتُهُ وَفِيهِ سِتْرٌ عَنِ الْفُتَاكِ إِنْ فَتَكُوا
قَالَ ابْنُ هَذَا: فَمَا تَمَالَكَتُ أَنْ قَبْلْتُ يَدَهُ؛ إِذْ كَانَ شَيْخِي وَأُسْتَاذِي. لَهُ مَوْلَاتٌ مِنْ أَشْهَرِهَا كِتَابُ «الْأَفْعَالِ» طُبِعَ قَدِيمًا فِي لَيْدِن، ثُمَّ أُعِيدَ طَبْعُهُ بِمِصْرَ سَنَةِ (١٣٧١هـ) وَهُمَا عِنْدِي وَفِيهِ الْمِثَّةُ. وَالتَّصُّ فِي طَبْعَةِ مِصْرَ ص (٢٤٩): «لَبَطَهُ لَبْطًا صَرَعَهُ، وَلُبِطَ بِهِ: صُرِعَ فُجَاءَةً مِنْ عَيْنٍ أَوْ عَلَةٍ».

(٢) مِنْ ذَلِكَ لَبْطَةُ بْنُ هَمَّانَ بْنِ غَالِبٍ، ابْنُ الْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ. قَالَ الرَّبِيعِيُّ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ: (لَبَطَ) نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو غَالِبٍ يَرْوَى عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَهُوَ أَخُو كُلْطَةَ وَحِبْطَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ الْآخِرُ فِي مَوْضِعِهِ. يُرَاجَعُ: الْاِشْتِقَاقُ (٢٤٠)، وَجُمْهُرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (٢١٩).

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: اللَّبْطَةُ لَبْطَةٌ مِنْ سُعَالٍ أَوْ زُكَّامٍ، وَلِبْطَ بِهِ صُرِعَ فُجَاءَةً مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ.
- «الْغَفْرُ»: السَّتْرُ، يُقَالُ: غَفَرَ اللَّهُ الذَّنْبَ غَفْرًا وَغُفْرَانًا، وَهِيَ الْمَغْفِرَةُ
وَالْغَفِيرَةُ. قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ: (١)

وَلَكِنْ نَصْرًا أَرْتَعَتْ وَتَخَاذَلَتْ وَكَانَتْ قَدِيمًا مِنْ شَمَائِلِهَا الْغَفْرُ
وَيُقَالُ: غَفِيرَتِكَ يَارَبِّ، أَيِ: مَغْفِرَتِكَ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّدَلِيُّ (٢):
بِخَيْرِ خَلِيقَةٍ وَبِخَيْرِ نَفْسٍ خُلِقَتْ فَزَادَكَ اللَّهُ الْغَفِيرَةَ
- «صَبَغُ الشَّعْرِ» يُقَالُ: صَبَغَ الثَّوْبَ صَبْغًا، وَزَادَ غَيْرُهُ صَبْغًا، وَكَذَلِكَ الَّذِي
يُصْبَغُ بِهِ: الصَّبْغُ، وَأَنْشَدَ: (٣)

وَاصْبِغْ ثِيَابِي صَبْغًا تَحْقِيقًا
بِجَيْدِ الْعَصْفَرِ لَا تَشْرِيقًا

(١) شعره (١٧٤) «شعراء إسلاميون» وروايته:

وَلَكِنْ نَصْرًا أَدْمَنْتْ وَتَخَاذَلَتْ وَقَالُوا عَمَرْنَا مِنْ مَحَبَّتِنَا الْغَفْرُ
وَرِوَايَةُ الْمُؤَلَّفِ هِيَ رِوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ (٣٠١)، وَأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ فِي فَضْلِ الْمَقَالِ
(٢٦٨) مَعَ بَعْضِ الْاِخْتِلَافِ.

(٢) ديوانه (٥٠).

(٣) البيتان مَعَ آيَاتٍ أُخْرٍ أَنْشَدَهَا أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ (١٧٠) قَالَ: قَالَ الْعُدَّافِرُ، وَهُوَ مِنْ كِنْدَةَ،
وَوَصَفَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْأَشْتِقَاقِ (٣٦٦٣) بِأَنَّهُ شَرِيفٌ فِي الْإِسْلَامِ، وَأَنَّهُ مِنْ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ؟!
وَقَالَ إِنَّهُ الْعُدَّافِرُ بْنُ زَيْدٍ. وَلَمْ يَرْتَضِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ الْغُنْدَجَانِيُّ الْأَعْرَابِيُّ هَذِهِ النِّسْبَةَ،
وَقَالَ - فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ شُرُوحِ الشَّافِيَةِ (٢٢٧) -: إِنَّهَا لِسَكِينِ بْنِ
نَضْرَةَ، عَبْدٌ لَبِجِيلَةٍ، وَكَانَ تَزَوَّجَ بِصَرْيَةٍ فَكَلَفْتَهُ عَيْشَ الْعِرَاقِ. وَزَادَهَا سَبْعَةُ آيَاتٍ ذَكَرَهَا
الْبَغْدَادِيُّ فِي كِتَابِهِ فَلْيُرَاجِعْهَا مَنْ شَاءَ ذَلِكَ هُنَالِكَ.

وَصَبِغُ الرَّجُلِ فِي النَّعَمِ / غَرَقَهُ فِيهِ، وَصَبَغْتُ اللَّقْمَةَ فِي الْمَرَقِ أَصْبَغُهَا قَالَ
تَعَالَى^(١): ﴿وَصَبِغْ لِلْأَكْلِينَ﴾ وَصَبِغَ الْفَرَسُ صَبِغًا: ابْيَضَّتْ نَاصِيَتُهُ. وَصَبِغَ
الطَّائِرُ: ابْيَضَّ ذَنْبُهُ، وَصَبَغَتِ الشَّاةُ: ابْيَضَّ ذَنْبُهَا.

- مَعَ: «أَنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا». قَالَ الْأُسْتَاذُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْأَبْرَشِ: ^(٢)
«تَمَلُّوا» هَلُنَا بِمَعْنَى تَتْرَكُوا، أَيْ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَتْرُكُ الْمُجَازَاةَ عَلَى الْعَمَلِ حَتَّى
تَتْرَكُوا الْعَمَلَ، وَ«حَتَّى» غَايَةٌ عَلَى بَابِهَا. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: «حَتَّى» هَلُنَا بِمَعْنَى
«إِذَا» وَهُوَ غَلَطٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّهَا بِمَعْنَى الْوَائِ، وَهُوَ غَلَطٌ أَيْضًا لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ
بِمَعْنَى الْوَائِ، أَوْ بِمَعْنَى «إِذَا» كَانَتْ غَيْرَ عَامِلَةٍ، وَكَانَ يَجِبُ عَلَى قَوْلِهِمْ: حَتَّى
تَمَلُّونَ [بَنُونَ] ثَابِتَةً فَحَذَفُهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ «حَتَّى» غَايَةٌ عَلَى بَابِهَا فَاعْلَمُ.

- قَالَتْ عَائِشَةُ: «لَوْ نَشَرِ لِي أَبَوَايَ مَا تَرَكْتُهُنَّ». يُقَالُ نَشَرَ الْمَيْتُ: إِذَا
حَيَّيَ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

(١) سورة المؤمنون.

(٢) من أئمة النحو واللغة المحققين، أندلسي، اسمه خَلْفُ بْنُ يُونُسَ بْنِ فَرْتُوتَ، رَوَى عَنْ أَبِي
بَكْرِ عَاصِمِ بْنِ أَيُّوبَ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ سِرَاجٍ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ، قَالَ ابْنُ بَشْكُوَال: «كَانَ
عَالِمًا بِالْأَدَابِ وَاللُّغَاتِ، مُقَدِّمًا فِي مَعْرِفَتِهَا وَإِتْقَانِهَا، مَعَ الْفَضْلِ وَالْدِّينِ وَالْخَيْرِ وَالتَّوَّاضُعِ»
عَرِضَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ فَاِمْتَنَعَ مِنْهُ، لَهُ مَجَالِسُ أَدَبٍ وَأَشْعَارٌ جَيِّدَةٌ، وَنَدَوَاتُ عِلْمٍ، ذَكَرَ الْمُقَرِّبِيُّ
فِي «نَفْحِ الطَّيْبِ» نَمَازِجَ مُسْتَحْسَنَةٍ مِنْهَا. وَنَقَلَ عَنْهُ أَبُو حَيَّانٍ الْأَنْدَلُسِيُّ فِي «التَّذْوِيلِ
وَالتَّكْمِيلِ» بَعْضَ آرَائِهِ النَّحْوِيَّةِ. تَوَفَّى بِقُرْبَةِ سَنَةِ (٥٣٢هـ). وَمِنْ هُنَا يَظْهَرُ أَنَّهُ بَعْدَ الْمُؤَلِّفِ
بِزَمَنِ فَهَلْ هُوَ الْمَقْصُودُ؟ أَوْ هَلْ هَذِهِ التَّعْلِيلَةُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ؟! أَحْبَابُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ
الْأَبْرَشِ فِي الصَّلَةِ (١٧٤)، وَبَغِيَّةُ الْمَلْتَمَسِ (٢٨٩)، وَبَغِيَّةُ الْوَعَاةِ (٥٥٧/١).

(٣) هُوَ الْأَعَشِيُّ، دِيَوَانُهُ (١٠٥) «الصَّبِيحُ الْمُنِيرُ». وَهُمَا فِي إِعْرَابِ الْقَرَاءَاتِ (١/٢٥، ٩٧)، =

لَوْ أَسْنَدَتْ مَيِّتًا عَلَى نَحْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرٍ
 حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا يَا عَجَبًا لِلْمَيِّتِ النَّاسِرِ
 فَهَذَا مِنْ نَشْرِ فَهُوَ نَاسِرٌ، كَمَا تَقُولُ: ضَرَبَ فَهُوَ ضَارِبٌ. وَيُقَالُ: أَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى
 فَنَشَرُوا، وَيُرْوَى: «لَوْ نُشِرَ لِي أَبَوَايَ».

- الثَّمْلَةُ - بِضَمِّ الثُّونِ -: النَّمِيمَةُ، يُقَالُ: رَجُلٌ نُمْلٌ: إِذَا كَانَ نَمَامًا قَالَ
 الرَّاعِي ^(١):

لَسْنَا بِأَخْوَالِ أَقْوَامٍ يَزِيلُهُمْ قَوْلُ الْعَدُوِّ [وَلَا ذُو الثَّمْلَةِ الْمَحَلْ]
 [قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الثَّمْلَةُ هِيَ قُرُوحٌ] تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ [وغيره] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 لِلشَّفَاءِ ^(٢): عَلِمَنِي حَفْصَةُ رُقِيَةَ الثَّمْلَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣): سَمِعْتُ ذَلِكَ - أَرَاهُ

= والشاهد في الثاني منهما وهو في مجاز القرآن (٧٠/٢، ١٥٣، ٢٠٢، ٢٨٦)، وجمهرة
 اللغة (٧٣٤)، والاشتقاق (٢٤٢)، وتفسير الطبري (١٣/١٩)، والخصائص (٣/٣٢٥)،
 (٣٣٥)، والأزمنة والأمكنة (٣١/١)، والمخصص (٩٢/٩)، وتفسير القرطبي (٣/٢٣)،
 ومقاييس اللغة (٥/٣٤٠)، والصُّحاح، واللُّسان، والتَّاج (نشر).

(١) ديوانه (٢٠١)، ويُراجع: غريب الحديث لأبي عبيد (٨٤/١).

(٢) صَحَابِيَّةٌ أَسْلَمَتْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِمَكَّةَ، هِيَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ خَلْفٍ، قُرَشِيَّةٌ،
 عَدَوِيَّةٌ، كَانَتْ مِنْ عَقْلَاءِ النِّسَاءِ وَفَضْلَاتِهِنَّ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُهَا وَيَقْبِلُ عِنْدَهَا فِي
 بَيْتِهَا، وَكَانَتْ قَدْ اتَّخَذَتْ لَهُ فِرَاشًا وَإِزَارًا يَنَامُ فِيهِ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ وَلَدِهَا حَتَّى أَخَذَهُ مِنْهُ مِرْوَانَ
 ابْنُ الْحَكَمِ، وَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلِمَنِي حَفْصَةُ رُقِيَةَ الثَّمْلَةِ، كَمَا عَلَّمَتْهَا الْكِتَابَةَ.
 أَخْبَارُهَا كَثِيرَةٌ وَحَدِيثُهَا هَذَا مَشْهُورٌ بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ مَطُولَةٍ وَمَخْتَصِرَةٍ، وَاسْمُهَا لَيْلَى،
 وَغَلَبَ عَلَيْهَا الشَّفَاءُ. يُرَاجَع: الاستيعاب (١٨٦٨)، والإصابة (٧/٧٢٧).

(٣) من قوله: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ كُلَّهُ لِأَبِي عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٨٤/١)، وَلَيْسَ فِيهِ قَوْلُهُ: =

الهِئْتُمْ بِنُ عَدِيٍّ - يَقُولُ فِيهِ رُقِيَّةُ التَّمْلَةِ .

- قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ ^(١) - فِي الدَّيْنِجِ :-

وَلِإِبْرَاهِيمَ الْمُؤَفَّىءَ بِالْثَنِّ	رِ احْتِسَابًا وَكَامِلِ الْأَحْوَالِ
بِكُرْهُ لَمْ يَكُنْ لِيَصْبِرَ عَنْهُ	لَوْ رَأَاهُ فِي مَعْشَرِ أَقْتَالِ
أَبْنَى إِنِّي نَذَرْتُكَ لِلَّهِ شَحِيحٍ	طَا فَاصْبِرْ فِدَى لَكَ خَالِي
وَاشْدُدِ الصَّفْدَ لَا أَحِيدُ عَنِ السِّدِّ	حَيْنَ حَيْدِ الْأَسِيرِ ذِي الْأَغْلَالِ
وَلَهُ مُدَيَّةٌ تَخَايَلُ فِي اللَّحْمِ	هَذَا حَيَّةٌ كَالِهَلَالِ
بَيْنَمَا يَخْلَعُ السَّرَابِلَ عَنْهُ	فَكَهُ رَبُّهُ بِكَبْشِ جُلَالِ
فَخُذْنِ ذَا وَأَرْسِلِ ابْنَكَ إِنِّي	لِلَّذِي فَعَلْتُمَا غَيْرُ قَالِي
وَالدُّ يَتَمِّني وَآخِرُ مَوْلُو	دُ فَطَارَا مِنْهُ بِسَمْعِ فَعَالِ
رَبِّمَا تَكْرَهُ الثُّفُوسُ مِنَ الْأَمِّ	رِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

- كَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدَّ قَدْ وَقَفَ هُوَ وَخَيْلُهُ فَقَالَ : مَنْ يُبَارِزُ؟ ^(٢) فَبَرَزَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا عَمْرُو : إِنَّكَ كُنْتَ عَاهَدْتَ اللَّهَ لَا يَدْعُوكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ قُرَيْشٍ إِلَى إِحْدَى خِصْلَتَيْنِ إِلَّا أَخَذْتَهُمَا مِنْهُ ، فَقَالَ : أَجَلْ ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِلَى الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ ، قَالَ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى النَّزَالِ ، قَالَ : وَلَمْ يَابْنَ أَخِي؟ فَوَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَقْتُلَكَ ، قَالَ لَهُ

= «سَمِعْتُ ذَلِكَ . . .»

(١) ديبوانه (٤٤٠-٤٤٤) تحقيق د/ السَّطْلِي ، وهي في الديوان غير متوالية مع اختلاف في الرواية .

(٢) القصة مشهورة في السيرة النبوية وغيرها .

عَلَيَّ: وَلَكِنِّي - والله - أَحِبُّ أَنْ أَقْتُلَكَ [...] / عِنْدَ ذَلِكَ نَزَلَ فَتَزَلَّ عَنْ فَرَسِهِ
فَعَقَرَهُ وَضَرَبَ وَجْهَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ فَتَنَّا زَلًا وَتَجَاوَلَا فَقَتَلَهُ عَلِيٌّ وَخَرَجَتْ
خَيْلُهُ مِنْهُزِمَةً حَتَّى افْتَحَمَتِ الْخَنْدَقَ هَارِبَةً، فَقَالَ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ فِي ذَلِكَ: ^(١):

نَصَرَ الْحِجَارَةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ وَنَصَرْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ بِصَوَابِي
فَصَبَرْتُ حِينَ تَرَكْتُهُ مُتَجَدِّلاً كَالْجِرْعِ بَيْنَ دَكَادِكِ وَرَوَابِي
وَعَقَفْتُ عَنْ [أَثْوَابِهِ] وَلَوْ نَبِيَّ كُنْتُ الْمُقَطَّرَ بَرَّيْنِي أَثْوَابِي
لَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ خَاذِلَ دِينِهِ وَنَبِيِّهِ يَا مَعْشَرَ الْأَحْزَابِ
- فِي رُقِيَةِ الثُّمْلَةِ هَذِهِ الْعَرُوسُ تَخْتَلُّ وَتُقْتَالُ، وَتَكْتَحِلُ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُفْتَعِلُ غَيْرَ
أَنْ لَا تُعَاطِي الرَّجُلَ مَدَى الْهَرَوِيِّ، وَلَا رُقِيَةً إِلَّا ثُمْلَةً أَوْ حَمَهُ، فَالْثُمْلَةُ مَا ذَكَرْنَاهُ.
تَقُولُ الْمَجُوسُ: إِنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ مِنْ أُخْتِهِ ثُمَّ خُطَّ عَلَى الثُّمْلَةِ شَفِي
صَاحِبُهَا قَالَ ^(٢):

وَلَا عَيْبَ فِيهَا عَرَقٍ لِمَعْشَرٍ كِرَامٍ وَأَنَا لَا نَخْطُ عَلَى الثُّمْلِ
يُرِيدُ: إِنَّا لَسْنَا بِمَجُوسٍ نَتَكَّحُ الْأَخْوَاتِ. قَالَ الْمَآوَرِدِيُّ ^(٣): وَكَانَ مُعَاوِيَةُ
اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ كُلِّ فُذُكْرٍ عِنْدَهُ الْمَجُوسُ يَوْمًا فَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْمَجُوسَ

(١) السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ (٣/٢٢٥).

(٢) تَقْدِيمُ ذِكْرِهِ.

(٣) هُوَ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبِ الْبَصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ (ت ٤٥٠هـ) صَاحِبُ كِتَابِ «الْحَاوِي»
الْآتِي ذِكْرُهُ، وَهُوَ مُعَاوِرٌ لِلْمَوْلُفِ لَكِنَّهُ مَشْرِقِيٌّ وَالْمَوْلُفُ أُنْدَلِسِيٌّ، فَمَنْ الْمُسْتَبْعَدُ أَنْ
يُنْقَلَ عَنْهُ؟! أَخْبَارُ الْمَآوَرِدِيِّ فِي: تَارِيخُ بَغْدَادَ (١٢/١٠٢)، وَطَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ (١٣١)،
وَطَبَقَاتُ السُّبُكِيِّ (٥/٢٦٧)، وَغَيْرُهَا.

يَنْكِحُونَ أُمَّهَاتِهِمْ، وَاللَّهُ لَوْ أُعْطِيتُ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ مَا نَكَحْتُ أُمِّي، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: قَبِّحَهُ اللَّهُ أَتَرُونَهُ لَوْ زَادُوهُ فَعَلَ، وَعَزَلَهُ.

- وَقَوْلُهُمْ: «هَذَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ». النَّعَمُ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى الْإِبِلِ خَاصَّةً، وَالْأَنْعَامُ تَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، فَإِذَا انْفَرَدَتِ الْبَقَرُ لَمْ يَقُلْ لَهَا: نَعَم، وَلَا أَنْعَام. وَحُمْرُهَا: كِرَامُهَا.

- عَنِ «الْحَاوِي» قَالَ: (نَا) أَبُو نُعَيْمٍ (نَا) سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا يَزْعُمُ الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الْقَتَاتُ: النَّمَامُ، يُقَالُ: قَتَّ الرَّجُلُ قَتًّا: إِذَا مَشَى بِالنَّمِيمَةِ، وَيُقَالُ لِلنَّمَامِ: الْقَسَّاسُ وَالْقَسُّ يَفْتَحُ الْقَافَ، وَهُوَ يَتَّبِعُ النَّمَائِمَ. وَأَمَّا بِكَسْرِ الْقَافِ فَعَالِمُ النَّصَارَى. وَيُقَالُ لِلنَّمَامِ: دِفْرَارَةٌ بِدَالٍ مَخْلِيَّةٍ وَقَافٍ وَرَاءَ نَيْنٍ مُخْلِيَتَيْنِ، وَجَمْعُهُ: دَقَارِيرُ^(١). و«الْحَمَامُ»: بِخَاءٍ مَنْقُوطَةٍ و«الْقَمَامُ»: بِالْقَافِ.

- و«الدَّبَّاحُ»: بِالذَّالِ وَالْحَاءِ الْمَخْلِيَتَيْنِ، وَبَاءٍ مُعْجَمَةٍ بِوَاحِدَةٍ^(٢). و«الْعَمَّازُ»: بِالغَيْنِ وَالرَّايِ [المُعْجَمَتَيْنِ]. وَالْهَمَّازُ أَيْضًا وَاللَّمَّازُ. الْمُهْنِمُ^(٣). بِالْيَاءِ وَالثُّونَ بَيْنَ الْهَاءِ وَالْمِيمِ وَالْمُهْنِمِلُ بِالثُّونِ وَمِيمَيْنِ بَيْنَ الْهَاءِ وَاللَّامِ. وَالْمُؤْسُ أَيْضًا بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَيْنَ الْمِيمِ وَالْوَاوِ. وَالْمِيَّاسُ أَيْضًا بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَيْنَ الْيَاءِ وَالْأَلْفِ. وَالْمِئْسُ أَيْضًا بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ بَيْنَ الْمِيمِ وَالسِّينِ،

(١) اللسان: (دقر) «وَرَجُلٌ دِفْرَارَةٌ نَمَامٌ، كَأَنَّهُ دُو دِفْرَارَةٌ؛ أَيُّ: دُو نَمِيمَةٍ».

(٢) هو إِنْحَاءُ الظَّهْرِ.

(٣) فِي اللِّسَانِ: (هَنَم) «الْمُهْنِمُ: النَّمَامُ»

يُقَالُ: مَأْسَ الرَّجُلُ يَمَأْسُ مَأْسًا: إِذَا مَشَى [.... .] ^(١) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ نَمَلٌ
بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ: إِذَا ... كَمَا قَدَمْنَا، وَمُنَمَّلٌ بِضَمِّ الْمِيمِ ... /

[وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ]
[وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ...]

(١) كَلِمَاتٌ غَيْرُ وَاضِحَةٍ، لعلها: «إِذَا مَشَى بَيْنَ النَّاسِ بِالتَّيَمُّمَةِ» أو ما أشبه هذه العبارة.
جاء في اللسان (مأس): «أَبُو زَيْدٍ: مَأَسَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَأَرَشْتُ، وَأَرِثْتُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ
وَرَجُلٌ مَائِسٌ، وَمَوْسٌ، وَمِمَّاسٌ، وَمِمَّاسٌ: نَمَامٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ
بِالْفَسَادِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَمَأْسٌ مِثْلُ فَعَالٍ بِتَشْدِيدِ الْهَمْزَةِ عَنِ كُرَاعٍ».

الفهارس العامة

٤٣٧	١ - الآيات القرآنية
٤٥٤	٢ - الأحاديث والآثار
٤٥٧	٣ - الشعر
٤٧٣	٤ - أنصاف الأبيات
٤٧٤	٥ - الرّجز
٤٧٩	٦ - الحكم والأمثال
٤٨٠	٧ - الأقوال المأثور وأمثلة النّحويين
٤٨٢	٨ - المواضع والبُلدان
٤٨٦	٩ - الأيام والغزوات
٤٨٧	١٠ - الأعلام
٥٠١	١١ - القبائل والجماعات والفرق
٥٠٥	١٢ - الكتب المذكورة في المتن
٥٠٦	١٣ - اللّغة
٥٢٩	١٤ - لغات القبائل والأمم
٥٣٠	المصادر والمراجع
٥٥٥	١٥ - الموضوعات

١ - الآيات القرآنية

الآية	رقمها	ج/ص
﴿سورة الفاتحة﴾		
- ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ...﴾	٦	١٢٧/١
- ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾	٧	١٢/٢
(سورة البقرة)		
- ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾	٢	٨٢/٢
- ﴿أَسْتَوْدَعُ نَارًا﴾	١٧	٢٠٣/١
- ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾	٢٠	٣٤٧/٢
- ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾	٤٨	١١٧/٢، ٢٧٥/١
		٢١١
- ﴿ثُمَّ عَقَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾	٥٢	٨١/٢
- ﴿وَادْخُلُوا الْأَبْوابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾	٥٨	١٢٠، ٥٤/١
- ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ﴾	٨٧	٧٠، ٦٩/١
- ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾	٩١	٣٢/٢
- ﴿وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾	٩٨	٢٨٩/٢، ١٨٤/١
- ﴿أَوْ كَلَّمَا عَنْهُمْ وَأَعٰهَدَا نَبَذَهُمْ﴾	١٠٠	٤٠٩/١
- ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَزَّلُوا الشَّيَاطِينَ﴾	١٠٢	٢٣٥/٢، ٣٣٧/١
- ﴿لَمُتَوْبَةٍ﴾	١٠٣	٣٠٥/٢
- ﴿ثَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا﴾	١٠٦	٢٦٤/١
- ﴿بِيَدِ السَّمَوَاتِ﴾	١١٧	١٦٩/١
- ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي﴾	١٢٣	١١٧، ٢١١/١
- ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾	١٣٢	٧٣/١
- ﴿أُمَّةً وَسَطًا﴾	١٤٣	١٨٥/١
- ﴿وَلَيْنَ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾	١٤٥	٣٧٥/١
- ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾	١٥٦	٢٦١/١

١٢٩/٢	١٧٧	- ﴿مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ﴾
٧١/٢	١٧٨	- ﴿وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ﴾
١٢٣، ١٠٣/١	١٨٤	- ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾
٢٣٣، ٢٣٠/٢		
٣٠٥، ٣٠٢/١	١٨٥	- ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾
٣٨٠/٢		
١٩٩/٢	١٨٧	- ﴿الْقَتْلُ الْخَفِيُّ بِالْخَيْرِ﴾
١٢٨/٢	١٨٩	- ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آتَىٰ﴾
١٤٥/١	١٩١	- ﴿وَالْفِنَاءُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾
٣٦٩، ٤١/١	١٩٦	- ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْمُدَىٰ حَلَمًا قَدْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا﴾
٧١/٢، ٣٨٧		
٣٨٨، ١٩٩/١	١٩٧	- ﴿الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾
١٥٩/١	٢٠٥	- ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ﴾
١٨١/٢	٢١٤	- ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ﴾
٢٦٧/١	٢١٩	- ﴿قُلِ الْمَوْتُ﴾
١١/٢	٢٢٣	- ﴿أَنِّي شَغُومٌ﴾
٣٢٢/٢، ٤١١/١	٢٢٦	- ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾
٣٥		
٣٨، ٢٧/٢	٢٢٩	- ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ...﴾
١٩٥، ١٠٤/١	٢٣٣	- ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ﴾
٢٦٣، ٢٥٨		
١٨٦، ١٢١/٢		
٣٨٩، ٣٢٧		
٤/٢	٢٣٥	- ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ﴾
٢٣٨/١	٢٣٨	- ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾
١٧٤/١	٢٥٥	- ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾
١٩١/١	٢٦٠	- ﴿لِيُطَمِّينَ قُلُوبِي﴾

١٦٥/٢	٢٨٠
٦٨/٢، ٣٧٩/١	٢٨٢

- ﴿وَلِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ﴾
- ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾

﴿سورة آل عمران﴾

٣٢٤/١	١٣
١١٤/١	١٨
١١/٢	٣٧
٩٧/٢	٤٢
٣١٢/١	٤٦
/١	٥٢
٣٤٦/٢	٧٥
/١	٩٦
٤١٠، ٤٠٩/١	٩٧
٧٥/١	١٢١
٥٧/٢	١٥٩
٩٥/٢	١٧٣
٧٣/١	١٨٦

- ﴿يَرْوَنَّهُمْ مِثْلَ نَبْهٍ﴾
- ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾
- ﴿أَنِّي لَأَكْفُرُ﴾
- ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ﴾
- ﴿وَيُكَفِّرُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ﴾
- ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾
- ﴿إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾
- ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾
- ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾
- ﴿نُبُوءِ الْمُؤْمِنِينَ مُقْلَعِدٌ﴾
- ﴿لَا تَقْضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾
- ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ﴾
- ﴿لَتُجْلِبُنَّ فِي آمَالِكُمْ﴾

﴿سورة النساء﴾

٢/١	٢
٣٤، ٣٤٢/٢	٣
٢١٢/٢	٤
٢٥٤، ٢٢٢/١	٦
٣٤٥/١	١٠
١٨٣/٢	٢٤
١٨٣/٢	٢٥
٢٣٨، ٢٣٧/٢	٢٩
٤٨/٢	٣٥

- ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ﴾
- ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾
- ﴿صَدَقْتِهِنَّ نِجْلَةً﴾
- ﴿وَكُفِّنْ بِاللَّهِ حَسِبًا﴾
- ﴿فِي بَطُونِهِمْ نَارًا﴾
- ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾
- ﴿فَإِذَا أَحْصَيْنَ﴾
- ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ بَيْكَةً﴾
- ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ﴾

٦٩	٩٧/٢، ٢٦٧/١	- ﴿وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا﴾
٨٦	٢٨١، ١٣٢/١	- ﴿وَإِذَا حُبِبْتُمْ بِهِ حَبِيرَةً﴾
٩٠	٧٧/١	- ﴿أَوْ جَاءَكُمْ حَصْرَتْ صُدُّوهُمْ﴾
١٠٠	١٩/٢	- ﴿يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مَرْغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾
١٠١	٨/٢، ١٤٠/١	- ﴿وَإِذَا ضَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾

١٥٥

١١٧	٢٠٢/١	- ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتَنَا﴾
١٣٠	١٤١/٢	- ﴿وَإِنْ يَنْفَرَقَا﴾
١٥٧	٣٩٦/٢	- ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾
١٧١	١٧٧/٢	- ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾
١٧٦	٢١٤/٢	- ﴿فَإِنْ كَانَتْ﴾

﴿سورة المائدة﴾

١	١٦٦/١	- ﴿وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾
٣	٣٠٧، ١٩٢/١	- ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ﴾
٦	٢٦٢/٢	- ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾
٢١	١٠٢، ٨٩	- ﴿أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾
٢٩	٢٤٤/٢	- ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ﴾
٤١	٢٨٣/٢	- ﴿سَتَعْمُوبَ الْكَذِبِ﴾
٤٢	١٢٢/١	- ﴿أَكَلُونَ لِلشَّحَّةِ﴾
٤٤	٣٩١/٢	- ﴿هُدًى وَنُورٌ﴾
٤٩	١٦٣/١	- ﴿وَاحْذَرُهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ﴾
٦٤	١٤٥/١	- ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾
٧٥	٢٨١/٢، ٣٢٠/١	- ﴿كَأَنَّا يَأْكُلُونَ الطَّلْعَامَ﴾
٩٠	٧٥/٢	- ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾
٩٥	٢٦٢/٢	- ﴿فَجَزَاءٌ مِمَّا قُتِلَ مِنَ النَّعَمِ﴾
٩٥	٣٩٧/٢، ٢٤٣/١	

- ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ ١٠١ ٣٩١/٢
 - ﴿أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ ١١٦ ١٥٥/١

﴿سورة الأنعام﴾

- ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ ٦ ٤٧/١
 - ﴿لِيَجْمَعَنَّهُمْ إِلَى يَوْمِ الْفَيْتَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ ١٢ ٣٥٦/١
 - ﴿أَتُحَدِّثُكَ﴾ ٨٠ ٣٤٣، ١٣١/١
 - ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ ٨٢ ١٤٦/٢
 - ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ﴾ ٩١ ٣٨٥/١
 - ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ ٩٦ ٢٤٢، ٢٤١/١
 - ﴿شَاطِطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾ ١١٢ ٣١٩/١
 - ﴿وَمِنْ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ ١٤٢ ١٢٥/٢
 - ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيسَةً﴾ ١٤٥ ٤٠١/٢، ٦٦/١
 - ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا﴾ ١٥٩ ١٤١/٢

﴿سورة الأعراف﴾

- ﴿وَكَمْ مِنْ قَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ ٤ ٦٣/١
 - ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ﴾ ١١ ٣١١/٢
 - ﴿وَطَوْفًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ ٢٢ ١٤٤/١
 - ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾ ٣١ ٣٩١/٢
 - ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ ٣٢ ١٩٣، ١٢٠/١
 - ﴿سَمِ الْفَيَاطِ﴾ ٤٠ ٣٤٤/١
 - ﴿زَيْكُومًا عَلَى بَعْضٍ مِنْكُمْ﴾ ٦٣ ٣٦٣/٢
 - ﴿لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِمَنْ ءَامَنَ﴾ ٧٥ ٤٠٥/٢
 - ﴿أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ﴾ ٨٨ ٢٩٨/١
 - ﴿حَتَّى عَفَوْا﴾ ٩٥ ٣٦٢/٢
 - ﴿فَطَلَمُوا بِهَا﴾ ١٠٣ ١٤٦/٢
 - ﴿كَمَا لَهُمْ﴾ ١٣٨ ١٨٣/١

٢٦١/١	١٥٤	﴿ سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ ﴾ -
٩٨، ٣٧/٢	١٥٥	﴿ وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ -
٥٤/١	١٦١	﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ ﴾ -
١٤٦/٢	١٦٢	﴿ يَمَّا كَانُوا يَظْلُمُونَ ﴾ -
٢٤٤/٢	١٧٢	﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ -
٣٢٥/١	١٨٦	﴿ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ ﴾ -

﴿سورة الأنفال﴾

٧٥/٢	٩	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ -
٣٠٢، ٢٥٨/١	١٧	﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ﴾ -
٢٣١/١	٣٢	﴿ فَأَمْطِرَ عَلَيْنَا حِجَابًا ﴾ -
١٥٢/٢	٣٥	﴿ وَتَصْدِيهٖ ﴾ -
٣٣١/٢	٤٢	﴿ وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ -
٨/٢	٧٢	﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا ﴾ -

﴿سورة التوبة﴾

١٨٣/٢، ٣١٥/١	٦	﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾ -
١٨/٢	٢٥	﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ﴾ -
١١١/٢	٣٤	﴿ وَلَا يُفْقَهُنَّهَا ﴾ -
١٣٨/٢	٣٧	﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ ﴾ -
٣٢٢، ٣٢١/٢	٥٣	﴿ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾ -
١١٢، ٦٤/٢	٦٢	﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾ -
٢٩٠/٢، ٢٠٦/١	٧٩	﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ -
٢٦٨/٢	٨٣	﴿ فَإِنْ رَجَعْتَ اللَّهُ ﴾ -
١١٧/٢	١٠٣	﴿ وَصَلَّى عَلَيْهِمْ ﴾ -

﴿سورة يونس﴾

٤١١/٢	٢	﴿ أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ ﴾ -
-------	---	---------------------------------

٧١/١	٥١	- ﴿أَنْتُمْ إِذَا مَا﴾
١٥٦/٢	٥٩	- ﴿يَا اللَّهُ أَدِّبْ لَكُمْ﴾
١٤٥/٢	٨٥	- ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ﴾
١٢٨/١	٨٨	- ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ﴾
١٥٦/١	٨١	- ﴿الْيَسْحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُطْلِقُهُ﴾
١٢٨/١	٨٩	- ﴿قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا﴾

﴿سورة هود﴾

٢٥/٢، ٨٧/١	٣	- ﴿يُنَبِّئُكُمْ مِّنْهَا حَسَنًا﴾
٣٤٣		
٢٩٢/١	١٩	- ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾
٣١٦/١	٢٧	- ﴿الَّذِينَ هُمْ أَزْدُنَا﴾
/١	١١٤	- ﴿وَزُلْفَايْنِ إِلَيْلٍ﴾

﴿سورة يوسف﴾

٣٩/٢	٢٣	- ﴿هَيْتَ لَكَ﴾
١٢٨، ٢٣٩/٢	٢٩	- ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾
١٤٧/١	٨١	- ﴿إِنِّي أَنَا سَرَقٌ﴾
٢٠، ٢٥٦، ٣٢٥/١	٨٢	- ﴿وَسَتِلِ الْقَرْيَةَ﴾
٢٢١/٢	٩٥	- ﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْكَبِيرِ﴾
٧١/١	١٠١	- ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾
٢٨٧/٢، ١٨٢/١	١٠٩	- ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾

﴿سورة الرعد﴾

١٧١/٢	١٧	- ﴿فَسَأَلَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾
٨٨/٢	٢٥	- ﴿لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾

﴿سورة إبراهيم﴾

٣٠٨/١	٥	- ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَنَّهُمْ إِلَهُ﴾
٣٤٩/١	٩	- ﴿فَرُدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾

٩٤/٢	١٤	﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي ﴾ -
٧١/١	٣٥	﴿ وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾ -
١٧٩/٢	٢٤	﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾ -
١٠/١	٤٦	﴿ وَإِنْ كَانَتْ مَكْرَهُمْ لِنَزُولِ ﴾ -

﴿سورة الحجر﴾

٣٢٥/١	٣	﴿ ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَنَسْتَعْتُوا ﴾ -
٢٦٣/٢	١٥	﴿ إِنَّمَا سَكَّرَتْ أَبْصَرَنَا ﴾ -
١٠١/٢	٢٢	﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ ﴾ -
٢٢٧/٢	٦٨	﴿ هَتُولَاءِ ضَيِّقِي ﴾ -
١٨٤/٢	٨٧	﴿ سَبْعًا مِنَ الْمَنَافِي وَالْقُرْآنِ ﴾ -
١١٧/٢	٩٤	﴿ فَأَصْدَغَ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ -

﴿سورة النحل﴾

١٨٢/١	٣٠	﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ ﴾ -
٦٣/٢	٩٨	﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي ﴾ -
٤١٠/١ ١٢٣		﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ -

﴿سورة الإسراء﴾

٨٨، ٨٧/٢	٦	﴿ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالِ ﴾ -
٢٥٦/١	٧	﴿ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾ -
٩٦/١	٢٣	﴿ فَلَا تَقُلْ لِمَا أَفِي ﴾ -
٤٥/١	٤٥	﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّانَاتِ ﴾ -
٨٧/٢	٦٤	﴿ وَأَسْتَفْزِرُ مِنْ أَسْطَظَّتْ ﴾ -
٣٠/٢	٧٨	﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ السَّنِينَ ﴾ -

﴿سورة الكهف﴾

١٠١/١	٨	﴿ صَبِيحًا جُرُزًا ﴾ -
١٦٢، ٢٠٥/٢	١٦	﴿ مِرْقَفًا ﴾ -
١٦/١	١٧	﴿ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّصُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ -

١٤٦/٢	٣٣	- ﴿تَطْلِمُ مِنْهُ شَيْئًا﴾
١٠١/١	٤٠	- ﴿فَنُصَبِّحُ صَعِيدًا زَلَقًا﴾
٧/١	٩٧	- ﴿فَمَا أَسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾
٤١٠/٢، ٢٧/١	١٠٥	- ﴿فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾
٣٢٣		
١٤٥، ٢٠٩/٢	١٠٨	- ﴿لَا يَبْعُونَ عَنْهَا حِوْلًا﴾
١٧٧/٢	١١٠	- ﴿فَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ﴾

﴿سورة مريم﴾

٢٢٩/٢	٢٤	- ﴿تَحَاكَ سِرِّيًّا﴾
٣٠٤/١	٢٦	- ﴿نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾
٨٣/٢	٩٥	- ﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا﴾

﴿سورة طه﴾

٣٥٥، ٣٥٤/١	١٢	- ﴿يَا أَلْوَدِ الْمَقْدِسِ طُورِي﴾
٣٣٢/٢		
٢٦٦، ٢٦٥/١	١٥	- ﴿أَكَادُ أَخْفِيًّا﴾
١٤٥، ٤٠، ٣٩/١	٤٠	- ﴿وَأَقْرِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾
٢٢١/٢، ١١٥/١	٥٢	- ﴿قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ﴾
١٥٩، ٧٧/١	٦٦	- ﴿يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَتَىٰ أَتَعَىٰ﴾
١٠/٢		
٣٤٤/٢	٦٩	- ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ﴾
٣١٧/١	٧٤	- ﴿إِنَّكُمْ مِنْ يَأْتِ رَبُّكُمْ مُّجْرِمًا﴾
٣٨٥/١	٧٧	- ﴿لَا تَخَفْ دُرَّكَ﴾
٣١٢/٢	٨٤	- ﴿وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾
٩٣/٢، ١١٦/١	٨٦	- ﴿أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾
١٩٠/١	٩٤	- ﴿يَبْنُوهُمْ﴾
٥٩/٢	٩٦	- ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾

٣٨٥ / ١	١١٧	- ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾
١٤٤ / ١	١٢١	- ﴿مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ﴾

﴿سورة الأنبياء﴾

٢٠١ / ١	٣	- ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾
٣٦١ / ١	٩٥	- ﴿وَحَرَّمْ عَلَىٰ قُرَيْبِهِ﴾

﴿سورة الحج﴾

١٨١ / ٢، ٣٣٧ / ١	٢٥	- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ﴾
٣٧٩ / ١	٢٦	- ﴿لَا يُزِيهِمْ مَكَاتُ الْبَيْتِ﴾
٤٠٩ / ١	٢٧	- ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾
٣٧٨ / ١	٣٢	- ﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعْبَهُ اللَّهُ﴾
٢٦١ / ١	٣٦	- ﴿وَجِئْتَ جُمُوعَهَا﴾

﴿سورة المؤمنون﴾

١١٤ / ١	١	- ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾
٤٢٨ / ٢، ٢٨٣ / ١	٢٠	- ﴿تَنْبُتُ بِالدَّهْنِ وَصَنِيعَ اللَّامِكِينَ﴾
١٨٣ / ٢	٤٠	- ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾
٢٧ / ٢	١٠٣	- ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾

﴿سورة النور﴾

٣٩١ / ٢	٢	- ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ﴾
٤١ / ٢	٦	- ﴿فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ﴾
٢٤٣ / ٢، ٣٠١ / ١	٣١	- ﴿غَيْرِ أُولَى الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾
٢٥٤ / ١	٤٣	- ﴿يَكَادُ سَنَافِرُهُ﴾
٣٧٥ / ١	٦٠	- ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾

﴿سورة الفرقان﴾

٩٦ / ٢	٤١	- ﴿أَهَذَا الَّذِي كَذَّبْتَ اللَّهَ رَسُولًا﴾
٤١١ / ١	٢٠	- ﴿أَنْصَبِرُوتُ﴾

٦٦/٢	٤٩	- ﴿بَلَدَةٌ مَيِّتًا﴾
٣٦٧/٢	٦٣	- ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾
٢٥٥/٢	٧٦	- ﴿مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾

﴿سورة الشعراء﴾

٤٠٥/١	٢٥	- ﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ﴾
٣٦٨/١	٩٠	- ﴿وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ﴾
٤٠٥/١	٢١٠	- ﴿وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾

﴿سورة النمل﴾

٢٥٥/٢	٣٩	- ﴿قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾
-------	----	--

﴿سورة القصص﴾

٨٢/٢	١٥	- ﴿هَذَا مِنْ شِيعِنِهِ وَهَذَا مِنْ عَلَوِهِ﴾
١٥٩/١	٢٠	- ﴿مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾

﴿سورة العنكبوت﴾

٤٠٥/١	١٠	- ﴿فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ﴾
٧٣/١	١١	- ﴿وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾

﴿سورة الروم﴾

١٤٤/٢	٣٩	- ﴿لِيَرْبِؤَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾
-------	----	---------------------------------------

﴿سورة لقمان﴾

٣٦٤/٢	١٩	- ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾
١١٧/١	٣٣	- ﴿وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ﴾

﴿سورة السجدة﴾

٢١٨/٢	١٠	- ﴿إِنَّا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾
-------	----	------------------------------------

﴿سورة الأحزاب﴾

٣٣٥/١	٣١	- ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ﴾
٧٤/١	١٨	- ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾

٤٠٨/٢	٤٠	- ﴿وَخَاتَرَ النَّبِيِّنَّ﴾
٣١٣/٢	٥٣	- ﴿غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ﴾
﴿سورة سبا﴾		
٥/١	٣٧	- ﴿وَهُمْ فِي الْعُرُفَاتِ أَمْثُونُ﴾
﴿سورة فاطر﴾		
١٣٤/١	١٠	- ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾
﴿سورة يس﴾		
٣٢٠/١	٨	- ﴿فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا﴾
٢٩٨/١	١٣	- ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ﴾
٨٣/٢	٣٢	- ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾
١٠١/١	٥٢	- ﴿مَنْ يَعْنَنَّا﴾
٣٢٣/١	٨٠	- ﴿مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾
﴿سورة الصافات﴾		
٣٧٨/٢	٦٥	- ﴿كَأَنَّهُمْ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾
٧٧، ١٥٩/١	١٠٢	- ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ﴾
﴿سورة ص﴾		
٢٢٣/١	٦	- ﴿إِنْ أَمْسُوا﴾
٤٤٢/٢، ٢٣١/١	٣٢	- ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾
٢٥٥		
﴿سورة الزمر﴾		
١٩٦/١	٩	- ﴿أَمَّنْ هُوَ قَلْبُكَ﴾
٢٨٣/١	٣٦	- ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ﴾
٢٠٢/٢	٣٠	- ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلَهُمْ مَيِّتُونَ﴾
٣٠٨/١	٣٨	- ﴿مُتَسَكِّتُ رَحْمَتِهِ﴾
١٠٤، ٩٥/١	٦٤	- ﴿قُلْ أَفَعَيِّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونَ بِأَعْبُدُ﴾
٣٧١، ١٩٣		

٣٩٦، ٢٣١/٢

٣٢٩/١ ٦٧

- ﴿مَطُورَتٌ يُسَمِّيهِ﴾

﴿سورة غافر﴾

٩٨/١ ٣

- ﴿وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾

﴿سورة فصلت﴾

٨٧/٢ ٤٠

- ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾

﴿سورة الشورى﴾

١٧٤/١ ٤٠

- ﴿وَحَزَنَ ذَا سِنِينَ﴾

﴿سورة الزخرف﴾

١٥٢/٢ ٥٧

- ﴿إِذَا قُومُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾

٣٨٥/١ ٨٣

- ﴿فَذَرَّهُمْ يُخَوِّضُوا﴾

﴿سورة الأحقاف﴾

٢٣١/١ ٢٤

- ﴿هَذَا عَارِضٌ مُّطَرٌ﴾

٤٩/٢ ٣٥

- ﴿بَلِّغْ﴾

﴿سورة محمد ﷺ﴾

٢٧٧/١ ٤

- ﴿فَتَدْعُوا الْوَسْطَى﴾

٣٦٧/١ ٦

- ﴿عَرَفَهَا لَمْ﴾

٣٢/١ ٣٥

- ﴿وَلَنْ يَزِيدَ أَعْمَلَكُمْ﴾

﴿سورة الفتح﴾

٧١/١ ٢٧

- ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ﴾

﴿سورة الحجرات﴾

٢٥٢/١ ١

- ﴿لَا تُقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

٦/١ ٩

- ﴿يَقِيءُ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾

٢٩٢/٢ ١٢

- ﴿أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ﴾

﴿سورة ق﴾

٢٨٧/٢، ١٨٢/١	٩	- ﴿وَحَبَّ الْحَبِيدِ﴾
٤٠١، ٢٠٢/٢	١١	- ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا﴾
٣٦٨/١	٣١	- ﴿وَأَرْزَقْنَا الْجَنَّةَ﴾
٣٠٣/١	٣٧	- ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾

﴿سورة الذاريات﴾

٣٢٨/١	٦	- ﴿لَرِيعٌ﴾
١٨٠/١	٥٩	- ﴿ذُنُوبًا مِّثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾

﴿سورة الطور﴾

٢٩٧/١	١٨	- ﴿فَلَكِيهِنَّ﴾
-------	----	------------------

﴿سورة النجم﴾

١٩٣/١	٥٣	- ﴿وَالْمُؤَنَّفَكَةَ أَمْوَى﴾
-------	----	--------------------------------

﴿سورة القمر﴾

٣٢٣/١	٢٠	- ﴿أَعْبَارُ نَحْلٍ مُنْفَعِرٍ﴾
-------	----	---------------------------------

﴿سورة الرحمن﴾

٢٨٤/٢، ٢٨٧/١	٤٦	- ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾
٢٩٧، ١٨٤/١	٦٨	- ﴿فِيهَا فَكِكُهُمْ وَنَحْلٌ وَرُكَّانٌ﴾

﴿سورة الواقعة﴾

٢٩٢/٢	٥	- ﴿وَيُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾
٤١١/٢	١٠	- ﴿وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ﴾
١٨٦، ١٢١/٢	٧٩	- ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾
٤١١/١	٦٤	- ﴿ءَأَنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾

﴿سورة الحديد﴾

١٤١/١	١٣	- ﴿أَنْظُرُونَا نَقْتِسِ﴾
١٨٢/٢	١٨	- ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَبُوا﴾
٣٣١/١	٢٩	- ﴿لِتَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾

﴿سورة الحشر﴾

٨٤ / ٢ ٩
٢٩٢ / ١ ١٧

- ﴿وَالَّذِينَ نَبَّؤُوا النَّارَ﴾
- ﴿أَتَاهُمَا فِي النَّارِ خَلِيلَيْنِ فِيهَا﴾

﴿سورة الممتحنة﴾

٨٢، ٣٨ / ٢ ١٠

- ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَكُمْ﴾

﴿سورة الصف﴾

١٦ / ١ ٥

- ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾

﴿سورة الجمعة﴾

٧٧، ١٦٠ / ١ ٩

- ﴿ذِكْرَ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ﴾

﴿سورة المنافقون﴾

٤١٠ / ١ ٩

- ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمٌ﴾

﴿سورة الطلاق﴾

٢٣٤، ١٦٥ / ٢ ١
٤١ / ١ ٤

- ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾
- ﴿وَالَّتِي يُبَيِّنُ مِنَ الْمَحْضِ﴾

﴿سورة الملك﴾

٢٣٣ / ٢ ٢٠

- ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾

﴿سورة القلم﴾

٣٤٥ / ١ ١٦

- ﴿سَنَسْمِعُ عَلَى الْقَرْطُومِ﴾

﴿سورة الحاقة﴾

٢٢٨ / ١ ١٧
١٢٢ / ٢ ١٩
٣٩٥ / ٢ ٢١

- ﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾
- ﴿هَاقُمُ اقْرَءْ وَكُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنُ حَقًّا﴾
- ﴿فِي عِشَةِ رَاضِيَةٍ﴾

﴿سورة المعارج﴾

٢٢٠ / ١ ٦
٢٤٩ / ١ ٨

- ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾
- ﴿النَّسَاءُ كَالْهَلَلِ﴾

٢٧٥/١	١١	- ﴿مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ﴾
٣٨٥/١	٤٢	- ﴿فَذَرَهُمْ خَوْضًا﴾
﴿سورة الجن﴾		
٢٣٢/١	٦	- ﴿مَاءٌ عَذَقًا﴾
﴿سورة المزمل﴾		
٣٩٨/٢، ٣٣١/١	٣	- ﴿أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾
١٦٨		
١٥٥/٢، ٧٩/١	٢٠	- ﴿عَلِمَ أَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾
﴿سورة القيامة﴾		
٢٢٢/١	٤	- ﴿بَلْ قَدِيرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسْوَىٰ بِنَانِهِ﴾
٢٦٩/٢	٣١	- ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا حِلَّ﴾
٢٨٣/١	٤٠	- ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقْدِيرٍ﴾
﴿سورة الإنسان﴾		
١٨٠/٢	٢٨	- ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾
﴿سورة المرسلات﴾		
٦٩/٢	٣٣	- ﴿جِئْتُ صُغْرًا﴾
٢٥٨، ٣٠٢/١	٣٥	- ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾
﴿سورة عبس﴾		
٧٧، ١٥٩/١	٨	- ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَىٰ﴾
﴿سورة التكويد﴾		
٢٩٥/٢	١٩	- ﴿إِنَّمَا لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾
﴿سورة المطففين﴾		
٣٥/١	١	- ﴿وَيَلِّ الْمُطْفِفِينَ﴾
٣٢/٢	٢	- ﴿إِذَا أَكْمَلُوا عَلَى النَّاسِ﴾
٧٨/٢	٣	- ﴿كَالْوُحْمِ أَوْ رُزْوُهُمْ﴾

﴿سورة الانشقاق﴾			- ﴿وَالْأَيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾
٢٧٢/١	١٧		
﴿سورة البروج﴾			- ﴿فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾
١٤٥/١	١٠		
﴿سورة الفجر﴾			
١٧٩/١	٣		- ﴿وَالشَّفَعِ وَالْوَرِّ﴾
﴿سورة البلد﴾			- ﴿فَكَ رَقَبَةٍ﴾
٣٣٥/١	١٣		- ﴿أَوْ لَطَعْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾
٢٥٦/٢	١٤		- ﴿ذَا مَقَرَّبَةٍ﴾
٢٨٦/١	١٥		
﴿سورة الشمس﴾			- ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَهَا﴾
٢٧١/١	٩		- ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾
١٥٢/٢	١٠		
﴿سورة العلق﴾			- ﴿اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾
/	١		- ﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِلَةٍ﴾
١١٠/٢، ٢٥٩/١	١٦		
٣٣١، ٢٤			
﴿سورة العصر﴾			- ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾
٢٢٨/١	٢		
﴿سورة الإخلاص﴾			- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
٣١٥/١	١		

٢ - الأحاديث والآثار

(حرف الهمزة)

- أَمِنْ شِعْرُهُ وَكَفَرَ قَلْبُهُ: ٤٦/١
- اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا: ٧٢/١
- أَجِيبُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ: ٢٣/٢
- أَهْلَتْ لَكُمْ مَيْتَانِ: ٢٦٢/٢
- إِذَا اسْتَأْذَنَ اللَّهُ بِالشَّيْءِ فَأَلَهُ عَنْهُ: ٨٧/١
- إِذَا اسْتَفْرَغْتُمْ فَأَبْعِدُوا: ٢٣٧/٢
- إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْشِقْ: ٥٧/١
- إِذَا جَاءَكَ الشَّيْطَانُ: ١٩٥/١
- إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَافْضَرُوا عَنِ الصَّلَاةِ: ٤٧/١
- إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَامَ عَلَى كُلِّ بَابٍ: ٥٣/١
- اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا: ٤٤/١
- أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طَوْلُ الْقِيَامِ: ١٩٦/١
- أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ: ٦٤/١
- أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ: ٢٣٧/٢
- إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا: ٣٧٤/٢
- إِنَّ أُمَّكُمْ ضَلَّتْ فَلَا دَنْهَا: ٢١٨/٢
- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْجَبُ أَنْ يَسْتَاكَ بِالضُّرْعِ: ١١٠/١
- إِنَّ سَيِّدَ أَدَمَ الدُّنْيَا: ٣٤٧/٢
- إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ: ٢٥١/٢
- إِنَّ الْمَسْأَلَةَ أَخْرَجَتْ كَسْبَ الرَّجُلِ: ٢٤٨/٢
- إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا الْمُصَوِّرُونَ: ٣١٧/١
- إِنَّ هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ: ٢٩٤/٢
- إِنَّمَا يَجْزِ جُرْفِي بَطْنِي نَارَ جَهَنَّمَ: ١٧٩/٢

- إِنَّهُ لَيَذْكُرُكَ الْفَارِسُ فَيَدْعُوهُ: ٦٦/٢
- أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَ أَدَمَيْنِ: ٣٤٧/٢
- إِنَّهُمْ كَانُوا يَأْمُرُونَ الْمُعِينِ: ٣٥٥/٢
- إِيَّاكَ وَالْمَخِيلَةَ: ٣٣٠/٢
- أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟: ٣٨٨/٢
- (حرف الباء)
- بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ: ٣١٣/٢
- بَيْعُ الْمُحَقَّلَاتِ خِلَابَةٌ: ١٥١/٢
- بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ: ٣٣٦/٢
- يُبْنِي الْإِسْلَامَ عَلَى النَّظَافَةِ: ٣٤٠/٢
- يُبْنِي الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ: ٤١٠/١
- (حرف التاء)
- تَقَرَّرَ أُمَّتِي: ١٤١/٢
- (حرف الثاء)
- الثَّمَارُ لِمَنْ أَبَّرَ: ١٠٣/٢
- (حرف الحاء)
- حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ: ٢١/١
- الْحَرَقُ وَالْغَرَقُ وَالشَّرْقُ شَهَادَةٌ: ٢٢٠/٢
- (حرف الخاء)
- خَرَجْتُ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ: ٦٢، ٦١/١
- خَمُرُ الْعَالِمِ: ٢٦٠/٢
- خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ: ١٠٠، ٩٩/٢
- (حرف الدال)
- دَعَرُ الْأَصِفَاءِ: ٢٥٨/٢

(حرف الذال)

- ذَاكَ رَجُلٌ بَالُ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ: ٢٠٧/١

(حرف السين)

- سَابِقَ رَسُولُ اللَّهِ...: ٣٤/١

- سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ: ٣٩٠/١

- سُبْحَانَ مَا سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ: ٣٤/٢

- سُدُّوْا مَحَارِبَهُ بِكَثْرَةِ الصَّوْمِ: ٣٢٠/١

(حرف الشين)

- شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَرَ الرَّمْضَاءِ: ٤٣/١

(حرف الصاد)

- الصَّدَقَةُ مِثَالٌ: ٣٤/١

- صُومُوهُ وَصُومُوا يَوْمًا قَبْلَهُ، أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ: ٣١١/١

(حرف العين)

- عَفَرْتُ حَلْقِي مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتًا: ٤٠٠/١

- عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ: ١٧٨/١

- الْعَيْنُ وَكَأُ السَّنَةِ: ٢١٩/٢

(حرف الغين)

- غَطُّوا الْإِنَاءَ...: ٣٤٨/٢

(حرف الفاء)

- فَاطْفَرْنَ بِذَاتِ الدِّينِ: ٩٧/١

- فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ: ٣٨٢/٢

- فَإِنَّهُ أُنْدَى صَوْتًا مِنْكَ: ١١٤/١

(حرف القاف)

- قَالَ رَجُلٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ: ١٣٩، ١٣٨/١

- قَدَرُ مَا يَسِيرُ الرَّكِبُ...: ١٣/١

(حرف الكاف)

- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْخُطْبَةَ فِي النَّكَاحِ

وَالْحَاجَةِ: ٤/٢

- كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفَّوْا الصَّاعَ: ٣٥/١

- كُلُّ مُشْكِرٍ خَمَزٌ: ٢٦٢/٢

(حرف اللام)

- لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ: ٨٢/١

- لَا رِضَاعَ بَعْدَ فِصَالٍ: ٦٤/٢

- لَا تَنْقُطِعِ الْهَجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ: ٢٣٧/٢

- لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: ٣٢٥/٢

- لَا صَلَاةَ لِجَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ

- لَا صُومَ مَنْ عَاشُرَاءَ يَوْمِ النَّاسِعِ: ٣١١/١

- لَا لِعَانَ بَيْنَ مَمْلُوكَيْنِ: ٤١/٢

- لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ: ٢٣٦/٢

- لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ: ٤٣٢/٢

- لَا يَسْمُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ: ١٤٣/٢

- لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ تَحْتَ ثَوْبِهِ خِيَلَاءُ: ٣٣١/٢

- لَعَلَّ أَحَدَكُمْ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ: ٢٣٤/٢

- لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ التَّيْمُمِ: ١٠٢/١

- لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ بِعَمَلِهِ: ٣١٢/٢

- لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا...: ٣٤٧، ٣٦/٢

- لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ...: ١١١/١

- لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِالطَّوَّافِ: ٣٠٢/١

- اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ: ٩٧/١، ٨٤، ٣٥٧

(حرف الميم)

- مَا طَلَعَتْ إِلَّا بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ: ٤٧/١

- مَا مِنْ سَرِيَّةٍ غَزَتْ: ٣٣٣/١

- مَا مِنْ غَزِيَّةٍ تَغْزُوا... : ٣٣٣/١

- مَا مِنْ نَسَمَةٍ : ٥٤/٢

- مَثَلُ الْمُجَاهِدِ... : ١٩٦/١

- مَحَاشُ الْقَضَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ : ٢٣٣/١

- مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرَوْ قَلْبُهُ فَلْيَدْنِ مِنْ أَكْلِ الْبُلْسِ : ٢٩٥/١

- مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ : ٧٩/١

- مَنْ افْتَنَى كَلْبًا... : ٣٧٣، ٣٧٢/٢

- مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ فَلْيُسْقِصِ الْخَنَازِيرَ : ١٧٠/٢

- مَنْ بَكَرَ وَابْتَكَرَ : ١٥٣/١

- مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ كَفَرَ : ٤١٠/١

- مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ... : ٣٣٠/١

- مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ : ٢٥٦/١

- مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا : ١٩٥/١

- الْمُهْجَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ : ١١٢/١

- مِنْهُمَا مَنْ لَا يَشْبَعَانِ : ٤٢٥/٢

- نِعَمَ الْإِدَامِ الْحَلُّ : ٣٤٧/٢

- نُودِيَ إِلَى الْجَنَّةِ : ٣٤٩/١

(حرف الواو)

- وَإِنَّ الزَّمانَ قَدْ اسْتَدَارَ... : ٣٩٣/١

- وَأَيُّقُظُ عُمَرَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ : ٨٣/١

- وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ : ١٤١/٢

(حرف الهاء)

- هُوَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ : ١٨١/٢

(حرف الياء)

- يَا فُؤَيْدُ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَآتِ الزَّكَاةَ وَاجْتَنِبْ مَا

نَهَاكَ اللَّهُ عَنْهُ : ٢٣٧/٢

- يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدَ النَّاسِ لُكْعُ

بَنٍ لُكْعٌ : ٢٨٩/٢

- يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ... : ٢٤٤/١

٣ - الشعر

شطر البيت القافية القائل ج/ص

(حَرْفُ الْهَمْزَةِ)

٤٢٥/٢	—	الأَرْبَى	- فأعرضت دور...
٣٥٢/٢	زُهَيْرُ	الهِنَاءُ	- فأبْرَى مَوْضِحَاتٍ...
٢١٠/٢	زُهَيْرُ	الثَّلَاءُ	- جَوَارٌ شَاهِدٌ...
١٥٩/٢	زُهَيْرُ	جَلَاءُ	- فَإِنَّ الْحَقَّ...
٣٤٩/٢	الحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ	الثَّوَاءُ	- أَذْتَنَّا...
٢١/١	الحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ	الإِمْسَاءُ	- أَنَسْتُ نَبَاءً...
٣٣٤/٢	—	السَّيْرَاءُ	- ذَرَعْنَا...
٣١٩/٢	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ	والسَّنَاءُ	- دَعِ الْآثَامَ...
٣١٩/٢	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ	الْحَيَاءُ	- هَبِ الْأَدْيَانَ...
٣٢٢/٢	أَبُو تَمَّامٍ	اللَّحَاءُ	- يَعِيشُ الْمَرْءُ...
٣٢٢/٢	أَبُو تَمَّامٍ	الْحَيَاءُ	- فَلَا وَاللَّهِ...
٣٢٢/٢	أَبُو تَمَّامٍ	تَشَاءُ	- إِذَا لَمْ تَخْشَ...
٢٠٣/٢	عَدِيُّ بْنُ الرَّغَلَاءِ	الْأَحْيَاءُ	- لَيْسَ مَنْ مَاتَ...
٢٠٣/٢	عَدِيُّ بْنُ الرَّغَلَاءِ	الرَّجَاءُ	- إِنَّمَا الْمَيِّتُ...
١١٤/٢	عَيْنُودُ بْنُ الْأَبْرَصِ	كَالِيَاءُ	- وَإِذَا تَبَاشَرَكَ...

(حَرْفُ الْبَاءِ)

٨٩/١	الْخَنَسَاءُ	أَجْنَابَا	- فَأَبْكِي أَخَاكَ...
٣٣/١	صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ	عَنْبَا	- إِذَا وَتَرْتَ امْرَأَةً...
٤٢٥/٢	جَرِيرُ	وَاعْتَرَابَا	- أَعْبَدَا حَلَّ فِي شَعْبِي...
٢٤٦/٢، ٢٠٣/١	كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ	مُجِيبُ	- وَدَاعِ دَعَا...
١٨٩/٢	الْكُمَيْتُ	مُعَرَّبُ	- أَعْهَدُكَ فِي أُولَى...

١٣٥/٢	—	لا تَعْصَبُ	—	رَأَيْتُكَ هَرَبْتَ ...
١٧٠/٢	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ	صَقَبُ	—	كُوفِيَّةٌ ...
١٥٥/١	—	وَاجِبُ	—	إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ ...
١٥٤/١	—	لَوَاجِبُ	—	لَعَمْرُكَ مَا حَقُّ ...
١٧٨/١	أَبُو الشَّشَنَاشِ	مَذَاهِبُهُ	—	وَسَائِلُهُ بِالْغَيْبِ ...
١١/١	الْفَرَزْدَقُ	أَقَارِبُهُ	—	وَلَكِنْ دِيَا فِئِي ...
١٣٧/٢	الْمَرَّارُ الْأَسَدِيُّ	طَيْبُهَا	—	تَدِينُ لِمَرْزُورٍ ...
٣٢٨/٢	مَجْنُونُ لَيْلَى	نَصِييُهَا	—	وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسُ ...
٣٢٨/٢	مَجْنُونُ لَيْلَى	حَبِييُهَا	—	وَلَكِنَّهُمْ يَا أَمْلَحَ النَّاسِ ...
٤١٩/٢	أَبُو ذُوَيْبٍ	وَإِكْتَابُهَا	—	فَلَمَّا جَلَاها ...
٤٣١/٢	عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	بِصَوَائِي	—	نَصَرَ الْحِجَارَةَ ...
١٩٨/٢	—	وَرَأْسِ	—	أَرَقُّ لَأَرْحَامٍ ...
١٩٨/٢	—	وَالْخَوَاجِبِ	—	وَأَيُّ نَرَى ...
١٩٨/٢	—	لِغَاصِبِ	—	وَأَخْلَاقِنَا ...
١٦٥/١	عَتْرَةُ	فَاذْهَبِي	—	كَذَبَ الْعَتِيقُ ...
٢٦٦/١	امْرُؤُ الْقَيْسِ	مُرْكَبِ	—	خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ ...
٥٣/١	ذُو الرُّمَّةِ	الْقَرَاهِبِ	—	بِهَا كُلُّ خَوَّارٍ ...
٢٠٠/٢	حُجَّيَّةُ بْنُ الْمَضَرِّبِ	مَرْكَبِ	—	ذَكَرْتُ بِهِمْ ...
٣٤٣/٢	الْحَارِثُ بْنُ مِضَاضٍ	الْحِلَابِ	—	صَاحَ هَلْ رَيْتَ ...
١١٧/٢	أَعَشَى طَرُودَ أَوْ غَيْرِهِ	نَشَبِ	—	أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ ...
٥٩/١	الْثَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي	مَسْلُوبِ	—	لَمْ يَبْقَ إِلَّا أُسِيرٌ ...
١٥٤/١	ضَمْرَةُ النَّهْشَلِيِّ	وَعِتَابِي	—	بَكَرْتُ تَلُومُكَ ...

(حَرْفُ التَّاءِ)

٢٠٣/٢	ابن قُنْعَاسٍ	لَيْسَتْ	—	أَلَا يَا لَيْتَنِي ...
٣٠٨/١	—	مُقَمَّرَاتُ	—	يَا حَبِذَا الْعَرْصَاتُ ...
٢٩٨/٢	مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْرِ التَّمَفِّي	مُعْتَمِرَاتِ	—	مَرْزَنُ بَفَحٌ ...

١٣٤/٢، ١٢٥/١	مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْرِ الثَّقَفِيِّ	والحبرات	- فأدينين ...
٣١٤/١	كُبَيْرٌ	فَشَلَّتْ	- وكنتُ كَذِي رَجُلَيْنِ ...
٣٢٢/٢، ١٩٥/١	كُبَيْرٌ	تَقَلَّتْ	- أَسِئْتِي بِهَا ...
١٠١/٢	البَطِينُ التِّيمِيُّ	تَغَدَّتْ	- يَطْفَنُ بِفَحَالٍ ...
٢٠٤/٢	—	وابنُ مَيْتٍ	- أَتَشَمْتُ فِي مَوْتِي ...

(حَرْفُ الْجِيمِ)

٤١٨/٢	أَبُو ذُوَيْبٍ	لِيُجُ	- كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُرْنِ ...
١٠٩/١	ذُو الرُّمَّةِ	مَعْلُوجٌ	- مِنْ كُلِّ أَشْنَبٍ ...
٤٦/١	الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ	أَذْلَجِي	- تَشْكُو بَعِينَ ...

(حَرْفُ الْحَاءِ)

١١٤/١	الْأَغْشَى	فَلَخَ	- وَلَثَنُ كُنَّا ...
٦٠/١	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الرَّبْعَرِيِّ	وَرُمَحًا	- يَالَيْتَ زَوْجُكِ ...
٤٦/١	الرَّاعِي النَّمِيرِيُّ	يَمْضَحُ	- دَأَبْتُ إِلَى ...
٤٦/١	الرَّاعِي النَّمِيرِيُّ	فَتَرَوْحُوا	- وَحَيْفَ الْمَطَايَا ...
١٠٧/٢	سُوَيْدُ بْنُ صَامِتٍ	الْقَوَادِحُ	- أَدِينُ وَمَادِينِي ...
١٠٧/٢	سُوَيْدُ بْنُ صَامِتٍ	مَائِحٌ	- عَلَى كُلِّ خَوَارٍ ...
١٠٧/٢	سُوَيْدُ بْنُ صَامِتٍ	الْجَوَائِحِ	- وَلَيْسَتْ بِسَنْهَاءٍ ...
٤٠٣/٢	جَرِيرٌ	بِمُسْتَبَاحٍ	- أَبَحْتُ حَمِي تَهَامَةً ...
١٦٠/٢	ابْنُ الْإِطْنَابَةِ	تَسْتَرِيحِي	- وَقَوْلِي كُلَّمَا ...

(حَرْفُ الدَّالِ)

٣٥٠/٢	جَرِيرٌ	الْجَوَادَا	- وَمَا كَعْبُ بْنُ ...
٢٨٨/١	—	نَقْدًا	- أَتَانَا أَبُو الْخَطَّابِ ...
٣٤٩/٢	الْأَغْشَى	مَوْعِدًا	- أَثْوَى وَقَصَّرَ ...
١٩٣/١	عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبٍ	جَلْدًا	- أَعْرَضْتَ ...
٣٩٧/٢	—	جَدِيدٌ	- بِنَفْسِي مَنْ ...

٣٩٧/٢	—	بَلْ يَزِيدُ	- وَمَنْ هُوَ فِي الصَّلَاةِ ...
١٠٣/١	الْمُتَكَمِّسُ	عَضُدُ	- أَبْنِي لُبَيْسَى ...
١٢١/١	أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	الْجُمُدُ	- سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا ...
٣٦٤، ١٦٧، ١٤٩/٢	أَبُو اللَّحَامِ	وَيَقْصِدُ	- عَلَى الْحَكَمِ ...
٢٤٣/١	الْأَعَشَى	رُقَادَهَا	- أَجْدُكَ لَمْ تَغْتَمِضْ ...
٣٣٢/٢	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	الْمُتَرَدِّدُ	- أَعَاذِلُ إِنْ ...
٣٧١/٢	النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي	صُرْدُ	- فَارْتَاعَ مِنْ ...
٣٨/١	النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي	الْبَرْدُ	- سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَزَاءِ ...
١٢٤/٢	النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي	الْمَوْقِدُ	- وَالنَّظْمُ فِي سِلْكِ ...
٤٧/١	أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	مُتَوَرِّدُ	- الشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ ...
٤٧/١	أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	تُجَلِّدُ	- لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ ...
١٣٣/١	عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ	يَجْنِدُ	- أَسِيرُهَا إِلَى الثُّعْمَانِ ...
١٩٣، ٩٥/١	طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ	مُخْلِدُ	- أَلَا أَيُّهَا الرَّاجِرِي ...
٩٦/٢، ٣٧٢			
٣٩٦، ٢٣١			
٢١١/١	طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ	الْمُتَجَرِّدُ	- رَحِيبُ قَطَابٍ ...
١٩٦/١	قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ	زِيَادُ	- أَلَمْ يَأْتِكَ وَالْأَنْبَاءُ ...
١٩١/١	أَبُو زُبَيْدٍ	شَدِيدُ	- يَابْنَ أُمِّي ...
١٤٣/١	إِسْحَاقُ بْنُ خَلْفٍ	الرُّوْدُ	- كَالْأَنْبِجَانِيِّ مَصْفُولًا ...
٤٢٣/٢	قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ	وَحِيدُ	- إِذَا مَا صَنَعْتَ ...
٤٢٣/٢	قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ	بَعْدِي	- قَصِيًّا كَرِيمًا ...
٧٤/١	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ	زَادِي	- لَا أَعْرِفُكَ بَعْدَ الْمَوْتِ ...
٧٢/١	الْقُطَامِي	لَوَارِدُ	- فَاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا ...
١١/٢	—	الْجَرَادُ	- إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ ...
١٥٨/٢	الْأَعَشَى	فَاشْهَدُ	- فَلَا تَحْسِبْنِي كَافِرًا ...

(حَرْفُ الرَّاءِ)

٤٣/١	عَدِيٌّ بَنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ	إِيْرُ	- شَيْزُ حَنْبِي ...
١٣٥/١	لَيْبِدُ	اعْتَلَزَ	- إِلَى الْحَوْلِ ...
١٠٢/٢	مَالِكُ بَنُ الْعَجْلَانِ	قَد أَبْرُ	- جَدَدْتُ جَنَى نَحْلَتِي ...
٣٠/١	امْرُؤُ الْقَيْسِ	وَهَجَرَا	- فَدَعُ ذَا وَسَلِ الْهَمَّ ...
٨٢/١	الْأَغْشَى	ثَارَا	- بِهَا تَرَعُفُ الْأَلْفُ ...
١٥٤/١	التَّابِغَةُ الدُّيَّانِي	البَوَاكِرَا	- أَلْكَنَى إِلَى الثُّعْمَانِ ...
٣٥٧/١	ذُو الرُّمَّةِ	الْقَمَرَا	- فَقَدْ بَهَرَتْ ...
٢٥٢/١	عَائِدُ بْنُ يَزِيدَ الْيَشْكُرِيِّ	هَلُمَّ جَرًّا	- وَإِنْ جَاوَزْتَ ...
٢٥٦/١	الرَّاعِي الثُّمَيْرِيُّ	وَأَسْعَارَا	- رَعْتَهُ أَشْهَرَا ...
٤١٦/٢	الرَّاعِي الثُّمَيْرِيُّ	الشَّعَارَا	- وَقَرَّبَ جَانِبَ ...
٢١٨/١	جَرِيرُ	الْقَمَرَا	- الشَّمْسُ طَالِعَةٌ ...
٢١٩/١	جَرِيرُ	وَمَزُورَا	- يَا صَاحِبَيَّ ...
١٨٨/٢	الرَّبِيعُ بْنُ ضُبَيْعِ الْفَزَارِيِّ	إِنْ نَفَرَا	- أَصْبَحْتُ بِهَا لَا أَحْمِلُ ...
١٥٨/٢	الْأَغْشَى	وَصَارَا	- وَمَا أَيْلِيَّ ...
١٥٨/٢	الْأَغْشَى	الْعُبَارَا	- بِأَعْظَمَ مِنْهُ ...
٤٢٧/٢	أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوْلِيِّ	الْعَفِيرَةُ	- بِخَيْرِ خَلِيقَةٍ ...
١٥٣/١	لَيْبِدُ	الْمُتَهَجِّرُ	- وَإِنَّا وَإِخْوَانَا لَنَا ...
١٥٣/١	عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ	فَمُهَجِّرُ	- أَمِنْ آلِ نَعَمٍ ...
٢٣٩/١	ذُو الرُّمَّةِ	نَزَرُ	- لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ ...
٢٣٥/٢	الْفَرَزْدَقُ	الْمَشَافِرُ	- فَلَوْ كُنْتُ ...
٢٤١/٢	—	يَسِيرُ	- تَغْلَغَلَ حُبُّ عَنَمَةٍ ...
٢٤١/٢	—	سُرُورُ	- تَغْلَغَلَ حَيْثُ ...
٢٥١/٢	أَبُو مَيْمُونَةَ	لَصَبُورُ	- لَعَمْرُكَ إِنِّي ...
٢٥١/٢	أَبُو مَيْمُونَةَ	لَجَسُورُ	- وَإِنِّي لِرُكَابٍ ...
١٤٢/٢	مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ	دَارُهَا	- وَإِنَّ مُقِيمَاتٍ ...
١٦٣/٢	أَبُو الْأَسْوَدِ	وَأَفِرُ	- وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ ...

١٥٤/٢	سَفْسِيرُ	النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي	- وَفَارَقْتُ وَهَم...
١١٦/٢	العُمُرُ	أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ	- تَعَقُّفْتُ عَنْهَا...
٤٢٧/٢	الغَفَرُ	زَيْدُ الْخَيْلِ	- وَلَكِنَّ نَصْرًا...
٢٠٤/٢	وَمَهْرُوزُ	—	- أَلَيْتُ إِسْلَامَكُمْ...
٥٧/١	ثَبِيرُهَا	ذُو الرُّمَّةِ	- فَمَا أَفْجَرْتُ...
٨/١	عَارُهَا	أَبُو ذُؤَيْبٍ	- وَعَيَّرَنِي الْوَشُونُ...
٢٠٠/١	حَاضِرُهُ	الْحُطَيْثَةُ	- وَشَرُّ الْمَنَائَا...
١٢٢/١	الْفَاجِرُ	الْأَعَشَى	- أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي...
٤٢٩/٢	قَابِرِ	الْأَعَشَى	- لَوْ أَسْنَدْتُ مَيْتًا...
٤٢٩/٢	النَّاشِرِ	الْأَعَشَى	- حَتَّى يَقُولُ...
١٥١/٢	نَاجِرُ	ذُو الرُّمَّةِ	- صَرَى آجِنٌ...
٢٤٠/١	الْحَنَاجِرِ	النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي	- مِنَ الْوَرِدَاتِ الْمَاءِ...
٧٤/١	نِعَاجُ دَوَارِ	النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي	- لَا أَعْرِفُنَّ...
١٩٥/٢	وَأَغْوَارِ	الْكُمَيْثُ	- قَالُوا أَسَاءَ...
٢٧٨/٢	الْأُمُورِ	—	- أَتَلَطَّخَنِي بَعْرُكَ...
٢٥٣/١	الْمَهْجُورِ	—	- حَطَّطُهُ يَأْنَضُرُ...
٢٥٣/١	وَقُبُورِ	—	- هَلَّا يَبْعُضُ...
٤١٦/٢	قَلْدِرِ	جَرِيرُ	- جَاءَ الْحَلَّافَةُ...
٥٩/١	الْفَطْرِ	زُهَيْرُ	- لَعَبَ الرِّيَّاحُ...
٣٨٨/٢	الْمُتَحَرِّزِ	ابْنُ الرُّومِي	- وَحَدِيثُهَا السَّحَرُ...
٣٨٨/٢	تُوجِزِ	ابْنُ الرُّومِي	- إِنْ طَالَ...
٣٨٨/٢	الْمُسْتَوْفِزِ	ابْنُ الرُّومِي	- شَرُّكَ الْعُقُولِ...

(حَرْفُ السَّيْنِ)

١٩٩/٢	لِبَاسَا	النَّابِغَةُ الْجَعْدِي	- إِذَا مَا الضَّجِيعُ...
١٧٣/١	فَانْعَسَا	امْرُؤُ الْقَيْسِ	- فَلَمَّا تَرَيْنِي...
٣٨/١	وَمُعْرَسَا	امْرُؤُ الْقَيْسِ	- فَلَوْ أَنَّ عَهْدَ الدَّارِ...

- وَسَاعَ مِنَ السُّلْطَانِ ... حَارِسُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ ٥٨/١
- ابْنُ اللَّيْثُونِ ... الْفَتَّاعِيسِ جَرِيرٌ ٢٦٦/٢

(حَرْفُ الشَّيْنِ)

- إِذَا افْتَحَرَ الْأَقْوَامُ ... فِرَاشٍ — ١٩٩/٢

(حَرْفُ الصَّادِ)

- إِذَا جُرِّدَتْ ... دَلَامَصَا الْأَعْشَى ١٤٢/١
- وَقُولَا لِهَذَا الْمَرْءِ ... الْفَرَائِصُ قَوَالُ الطَّائِي ٢١٤/٢

(حَرْفُ الضَّادِ)

- تَمَشَّى إِذَا زُجِرَتْ ... مَنَاضٍ — ١٨٣/١
- وَأَكْحَلَكَ ... عَمَضِ أَبُو الْمَثَلَمِ الْهَذَلِيُّ ٦٠/٢
- وَلَمْ أَدْرِ ... مَخْضِ أَبُو خِرَاشٍ ٢٠/٢
- إِذَا رَاحَ فِي قَبْطِيَّةٍ ... مَخْضِ — ١٣٦/٢

(حَرْفُ الْعَيْنِ)

- أَكْفَرًا بَعْدَ ... الرِّتَاعَا الْقُطَامِيُّ ٢٧٤، ٨٧/١
٣٤٤/٢
- فَلَمَّا تَلَا قَيْنَا وَسَلَّمْتُ ... تَقَنَّعَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ ٣٢٩/٢
- يُمَاصِعُهُ كُلُّ ... لَيْسَجَجَا تَابُطُ شَرًّا ١٢٧/١
- فَمَا نَفَرْتُ جَنِّي ... وَفَعَا مُوسَى بْنُ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ ٣٧٨/٢
- لَعَلَّكَ يَوْمًا ... أَجْدَعَا مُتَمَّمُ بْنُ نُويرَةَ الْيَرْبُوعِيِّ ١٦٥/٢
- وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ ... جَمَعَا يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ١٤٧/١
- عَلَيْكَ مِثْلُ ... مُضْطَجَعَا الْأَعْشَى ١١٨/١
- وَلَا تُعَادِ الْفَقِيرَ ... رَفَعَا الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ ١١٩/١
- فَعُوذُ عَلَى آلِ ... الْمَقَارِعُ النَّابِغَةُ الدُّيَانِيُّ ٧٦/١
- طَمِعْتُ بِلَيْلَى ... الْمَطَامِعُ الْبَعِيثُ الْمُجَاشِعِيُّ ٣١٠/١
- مَضَى زَمَنٌ ... شَفِيعُ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ ١٦٩/٢

٢٥/١	—	الْقُطُوعُ	—	أَتُنْكَ الْعِيسُ ...
١٢٣/٢	—	الذُّرْعُ	—	ولِلْمَنِيَةِ أَسْبَابُ ...
٤١٩/٢	وَضَّاحُ الْيَمَنِ	وَالرَّبْعُ	—	لأَقْوَتِي ...
٤١٩/٢	وَضَّاحُ الْيَمَنِ	قِطْعُ	—	ولا الْعَسِيفُ ...
٤١٩/٢	وَضَّاحُ الْيَمَنِ	الْقَلْعُ	—	لايَحْمِلُ الْعَبْدُ ...
٣٢٤/٢	—	تَتَصَدَّعُ	—	صَبَرْتُ عَلَى مَالِهِ ...
١٧/١	الإمام مَالِك	الْبَدَائِعُ	—	وخَيْرُ أُمُورِ النَّاسِ ...
١٥٧/١	التَّابِغَةُ الدُّيَّانِي	كَانِعُ	—	وَتُسْقَى إِذَا مَا شِئْتَ ...
٢٠٠/٢	—	المَضَاجِعُ	—	فَلَمَّا بَلَغْنَا ...
٢٨٩/٢	الْحُطَيْنَةُ	لَكَاعُ	—	أَطَوْتُ مَا أَطَوْتُ ...
١٣٢/٢	أَبُو تَمَّام	مُطَاعُ	—	فَصَبِيحًا تَسْتَرْجِفُ ...
١٣٢/٢	أَبُو تَمَّام	الأَضْلَاعُ	—	لازِمًا ...

(حَرْفُ الْفَاءِ)

٢٠٠/١	الْفَرَزْدَقُ	وَقَفُّوا	—	تَرَى النَّاسَ ...
١٧٦/١	حَاتِمُ الطَّائِي	فَاكْلَفُ	—	وَأَنِّي لَأُعْطِي سَائِلِي ...
٨٥/٢	الْمُغِيرَةُ بْنُ جَبْنَاءَ	وَالظُّرُوفُ	—	أَبُوكَ أَبِي ...
٨٥/٢	الْمُغِيرَةُ بْنُ جَبْنَاءَ	سَخِيفُ	—	وَأَمَّاكَ حِينَ ...
٣/٢	الْأَسْلُومُ الْهَمْدَانِي	وَأَعْرَفُ	—	سَالَمْتُ قَوْمِي ...
٣٢٠/٢	الْأَسْلُومُ الْهَمْدَانِي	أَشْرَفُ	—	وَتَرَكْتُ شَرْبَ ...
٣٢٠/٢	الْأَسْلُومُ الْهَمْدَانِي	الْمَتَعَفُّفُ	—	وَعَفَفْتُ عَنْهُ ...
٢٣٩/٢	قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ	نَزَفُ	—	تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ ...
٢٣٩/٢	قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ	قَضَفُ	—	بَيْنَ شُكُلُولٍ ...
١٥٧/١	عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَسَلَةَ	الْحَافِي	—	بَاكَرْتُهُ ...
٣٤/١	ذُو الرُّمَّةِ	الرِّخَارِفُ	—	يَتُّ إِلَى مَسِّ الْبَلَاطِ ...
٢٨/١	مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلٍ	الشُّفُوفُ	—	لِلْبَيْسِ عِبَاءَةٌ ...

(حَرْفُ الْقَافِ)

٢٨٧/١	زُهَيْرٌ	غَلَقَا	وَفَارَقْتِكَ بِرَهْنٍ ...
٢٨٤، ١٨٥/٢			
٢٢٦/٢	زُهَيْرٌ	الْغَرَقَا	- يَخْرُجْنَ مِنْ شَرِبَاتٍ ...
١٧٠/٢	الأَعْشَى	وَطَارَقَةُ	- أَجَارَتَنَا ...
٤١٠/٢	—	السَّابِقَةُ	- جَرَوْ وَحَرِيتَ ...
١٦٠/١	—	سَابِقُ	- سَعَيْتَ إِلَى الْخَيْرَاتِ ...
٩٨/٢، ٢٦٧/١	جَرِيرٌ	صَدِيقُ	- نَصَبْنَ الْهَوَى ...
٣٨٧/٢	عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ	سَرُوقُ	- ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ ...
٣٨٧/٢	عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ	شَفِيقُ	- ذَرِينِي وَحَطِي ...
٣٨٧/٢	عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ	طَرِيقُ	- وَكُلُّ كَرِيمٍ ...
٣٨٧/٢	عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ	يَقْصِيْقُ	- لَعَمْرُكَ مَا صَافَتْ ...
١٠٧/١	الأَعْشَى	يُهْرَاقُ	- فَيَ أَرَاكِ مُرْدٍ ...
٣٤٨/١	الأَعْشَى	نَتَفَرَّقُ	- رَصِينَعِي لَبَانٍ ...
٤٢١/٢	—	يَتَعَمَّقُ	- فَذَرُوا التَّعَمَّقَ ...
٦٥/١	ذُو الرُّمَّةِ	يَسْرِقُ	- وَلَوْ أَنَّ لِقَمَانَ الْحَكِيمِ ...
١٦٣/١	أَبُو شُجَيْرَةَ	الشَّفَقُ	- مَا زَالَ يَضْرِيْنِي ...
٤٢٢/٢	—	تَوَافَقَهُ	- إِذَا الْمَالُ ...
٤٢٢/٢	—	حَقَائِقُهُ	- بَخِلْتُ وَبَعْضُ ...
٢١١/٢	—	حَرَقِ	- شَيْبٌ تَغْرِبُهُ ...
١٩٤/١	طَرَفَةٌ	مَفْرِقِي	- أَهْوَى بِأَبْيَضَ ...
١٦١/١	الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ	يُسَبِّقِي	- فَمَنْ يَسْعُ أَوْ يَرْكَبُ ...
٢٩١/٢	الْمُمَرِّقُ الْعَبْدِيُّ	أَمْرَقِي	- إِذَا كُنْتُ مَأْكُولًا ...
١٨٥/٢	سَالِمُ بْنُ دَارَةَ الْعُظْفَانِي	يَغْلَقِي	- أَجَارَتَنَا مَنْ يَجْتَمِعُ ...

(حَرْفُ الْكَافِ)

١٨٦/٢، ٣٥١/١	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ	مَالِكَا	- فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ ...
--------------	--	----------	---------------------------------------

١٤٠/١	عبدالله بن رَوَاحَةَ	هُدَاكَ	- يَا خَاتِمَ الثُّبَاءِ ...
١٩٤/١	زُهَيْرُ	الشَّرْكُ	- أَهْوَى لَهَا ...
٣١/١	ذُو الرُّمَّةِ	الدَّوْلِكُ	- مَصَابِيحُ لَيْسَتْ ...
١٨/١	ابنُ الزُّبَيْرِ	الأَشْلُ	- حِينَ أَلْقَتْ بِقُبَاءِ ...
٣٠/١	—	مَلَلُ	- مَاذَا تَذَكَّرْتَ ...
١٧٢/٢	التَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ	الْأَلَا	- حَتَّى لِحَقْنَا ...
٣٨٨/٢	أَبُو تَمَامٍ	عِقَالًا	- إِذَا مَا الْحَاجَةُ ...
٣٨٨/٢	أَبُو تَمَامٍ	أَدَا	- فَأَيْنَ قَصَائِدُ ...
٣٨٨/٢	أَبُو تَمَامٍ	حَلَالًا	- هِيَ السَّحَرُ الْحَلَالُ ...
٣٩٣/٢ ، ١٣/١	ذُو الرُّمَّةِ	تَبَلَّلًا	- وَمَا شَتَا خَرَقَاءَ ...
٣٩٣/٢ ، ١٣/١	ذُو الرُّمَّةِ	مَنْرِلًا	- بِأَصْنِيعَ مِنْ عَيْنِكَ ...
٣٩٦/٢ ، ٩٦/١	عَامِرُ بْنُ جُوَيْنِ الطَّائِي	أَفْعَلَةً	- فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا ...
٧٩/٢	أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ	وَتَوَكَّلًا	- فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ ...
٧٨/١	كُثَيْرُ	اسْتِقَالَهَا	- فَمَا أَسْلَمُوهَا ...
١٦٥/١	أَبُو طَالِبٍ	وَتَنَاضُلُ	- كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ ...
٣٢٠/١	أَبُو خَرَّاشٍ	السَّلَاسِلُ	- فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ ...
١٥٩/١	زُهَيْرُ	وَلَمْ يُؤْلُوا	- سَعَى بَعْدَهُمْ ...
٢١٧/٢	زُهَيْرُ	يَغْلُو	- هُنَالِكَ إِنْ ...
٢٢٧/٢	زُهَيْرُ	عَذَلُ	- مَتَى تَشْتَجِرُ ...
٢١٥/١	الْمُتَّحِلُ الْهَذَلِيُّ	الرَّجُلُ	- أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي ...
٤٢٩/٢	الرَّاعِي	الْمَحَلُ	- لَسْنَا بِأَخْوَالِ ...
٤٢٢/٢	—	الرَّزَلُ	- أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ ...
١٣٠/٢	هِنْدُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ	بَغْلُ	- وَهَلْ هِنْدُ ...
٤١/٢	الْأَغَشَى	تَنْتَقِلُ	- وَإِنْ مُنِيتَ بِنَا ...
١٩٦/٢	—	وَجَنْدَالُ	- لَقَدْ أَلْبَ الْوَاشُونَ ...
٢٠٢/١	أُحَيْحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ	يَعْدِلُ	- يُلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ ...
٢٥٩/١	مَعْنُ بْنُ أَوْسِ الْمُزْنِيِّ	أَوَّلُ	- لَعَمْرِي مَا أَدْرِي ...

١٦٥/١	مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ	مَنْزِلُ	- وَإِنِّي أَخُوكَ ...
٤٢١/٢	محمد بن يسير	الرُّسُلُ	- قَدْ نَفَرُوا النَّاسَ ...
٤٢١/٢	محمد بن يسير	شُغْلُ	- حَتَّى اسْتَخَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ ...
٢٩٨، ٢٩٧/٢	بَكْرُ بْنُ غَالِبِ الْجُرْهُمِيِّ	وَجَلِيلُ	- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَا ...
٢٩٨، ٢٩٧/٢	بَكْرُ بْنُ غَالِبِ الْجُرْهُمِيِّ	وَطَفِيلُ	- وَهَلْ أَرَدَنْ ...
٢٤٢/٢	جَرِيرُ	قَلِيلُ	- وَدَّعْ أَمَامَةَ ...
٢٤٢/٢	جَرِيرُ	وتَهِيلُ	- مِثْلَ الْكَثِيبِ ...
٢٤٢/٢	جَرِيرُ	سَيِلُ	- هَذَا الْقُلُوبِ ...
٢٤٢/٢	جَرِيرُ	جَمِيلُ	- إِنْ كَانَ طَبَّكُمْ ...
٢٢٠/١	السَّمَوَالُ بْنُ عَادِيَا	وَسَلُولُ	- وَإِنَّا لَقَوْمٌ ...
٣٥٩/٢	كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ	الْعَوْنُ	- فَمَا تَدُومُ ...
٧١/١	بِشْرِ بْنُ الْهَذِيلِ	وَصُورُ	- فَإِنْ لَا يَكُنْ ...
١١٦/١	طَرْفَةُ	سَيِلُ	- وَكَيْفَ يَضِلُّ الْقَصْدُ ...
٨٨/١	طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ	مَغْسُورُ	- تَقْرِئُهَا الْمَرْطَى ...
٣٦٣/٢	الْحُسَيْنُ	الْأَصْلُ	- يَسُودُ أَغْلَاهَا ...
١٦٤/١	—	جَمَلُ	- إِذْ لَا أَزَالُ ...
٢٠٨/١	الْفَرَزْدَقُ	يَسْتَبِيلُهَا	- إِنْ الَّذِي يَسْعَى ...
٢٠٨/١	الْفَرَزْدَقُ	طُولُهَا	- وَمِنْ دُونِ ...
١٠٣/١	ذُو الرُّمَّةِ	نَسَالُهَا	- طِوَالُ الْأَيَادِي ...
١٠٧/١	رَجُلٌ مِنْ عَامِرٍ	نَوَافِلُهُ	- وَيَوْمَ شَهِدْنَاهُ ...
٩٢/٢	ذُو الرُّمَّةِ	الْمَفَاصِلُ	- أَبَتْ ذِكْرُ عَوْدَنْ ...
٤٣٠/٢	أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	الْأَحْوَالُ	- وَلَا بَرَاهِيمَ الْمُؤَفِّي ...
١٦/١	لَيْدُ	الثَّقَالُ	- فَبَاتَ السَّبِيلُ ...
٢٢٧/١	لَيْدُ	هِلَالُ	- سَقَى قَوْمِي نَبِيٍّ مَجِيدٍ ...
٤٢٣/٢	عَتَرَةُ	الْمَأْكَلُ	- وَلَقَدْ آيِنْتُ ...
٢٤٨/١	طَرْفَةُ	وَسُحُورُ	- وَبِالسُّفْحِ آيَاتٌ ...
١٩٨/٢	—	بَاطِلُ	- لَقَدْ كَتَبَ الشَّيْخَانِ ...

٢٥٥/١	أَبُو ذُوَيْبٍ الْهُذَلِيُّ	الأَصَائِلِ	- لَعَمْرِي لَأَنْتَ ...
٣٢٤/١	عَتَرَةٌ	مُضْقَلِ	- فَرَأَيْتُمَا بَيْنَنَا ...
٩٨/١	عَشْرِقَةُ الْمُحَارِبِيَّةِ	فَضْلِ	- وَلَا تُشْرِبُوا كَأْسًا ...
٥٥/١	أَمْرُو الْقَيْسِ	بِكَلْكَلِ	- فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى ...
١٢/١	أَمْرُو الْقَيْسِ	مُرَحَّلِ	- خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي ...
٢٤٩/١	أَمْرُو الْقَيْسِ	ثَلَاثَةُ أَحْوَالِ	- وَهَلْ يَعْمَنُ ...
٣٧٦/١	أَمْرُو الْقَيْسِ	الرَّوَا حِلِ	- دَعِ عَنْكَ نَهَبًا ...
٣٩٠/٢	—	وَقَالَ	- كَرِيمُ الْفِعْلِ ...
٤٣١، ٢٥٢/٢	عَمْرُو بْنُ حُمَمَةَ الدَّوْسِيِّ	عَلَى الثَّمَلِ	- وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ ...
١١١/٢	أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ	لَمْ يُخْلَلِ	- جَاءَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ ...
١٦٤/٢	الْفَرَزْدَقُ	الْفَصِيلِ	- وَجَدْنَا نَهْشَلًا ...
١٧٨/٢	الْفَرَزْدَقُ	مِثْلِي	- أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي ...
١٧٤/٢	—	وَحَلِ	- وَخَضَخَصَ فِينَا ...
٢٢٨/٢	الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ	وَأَقْبَلَ	- أَرَأَيْكَ إِذَا ...
٣١٦/٢	قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ	عَقْلِي	- لَعَمْرُكَ إِنَّ الْخَمْرَ ...
٣١٦/٢	قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ	بِلَاتَبَلِ	- وَتَارَكَتِي ...
	الجَوَائِحِ =	الْمَوَاحِلِ	- وَلَيْسَتْ بِسِنَاءٍ ...
٣١٥/٢	عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِيُّ	قَالِي	- إِنَّ أَشْرَبَ الْخَمْرِ ...
١٩٧/٢	مَجْنُونُ لَيْلَى	الْأَصْلِ	- أَرُوحُ وَلَمْ أُحْدِثْ ...
١٩٧/٢	مَجْنُونُ لَيْلَى	أَهْلِي	- تَرَابٌ لَأَهْلِي ...
٤٢٢/٢	كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ	زَمِيلِي	- وَذِي نَدَبٍ ...
٤٢٢/٢	كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ	أَكِيلِي	- وَزَادَ رَفَعْتُ الْكَفَّ ...
٤٢٢/٢	كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ	بِقَوْلِ	- وَمَا أَنَا لِلشَّيْءِ ...
٣٨/١	كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ	الدُّثْلِ	- جَاؤُوا بِجَيْشٍ ...

(حَرْفُ الْمِيمِ)

١٨٩/١	أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	زَعَمَ	- إِنِّي أَذِنُ ...
-------	--------------------------------	--------	---------------------

٣٤٦/٢، ٦٤/١	الأغشى	أَوْيْتَقِمَ	- يَقُومُ عَلَى الْوُغَمِ ...
١٣٠/١	الأغشى	الْأَمَمُ	- وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ ...
١٨٤/١	الأغشى	الْمُرْدَحَمُ	- إِلَى الْمَلِكِ الْقَرَمِ ...
٥/١	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	دَمًا	- لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغَرُ ...
٢٣، ٢٢/١	حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ	وَتَسَلَّمَا	- أَرَى بَصْرِي ...
٢٣، ٢٢/١	حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ	تِيَمَّمَا	- وَلَا يَلْبَثُ الْعَصْرَانِ ...
٤٢/١	النَّمْرُ بْنُ تَوَلَبٍ	أَيْنَمَا	- فَإِنَّ الْمَيِّتَةَ ...
١٠٢/١	الْمُتَكَلِّمُ	أَجْدَمًا	- وَمَا كُنْتُ ...
١٠٢/١	الْمُتَكَلِّمُ	الْأَيَّاتِ	- فَلَمَّا ...
٣٢١/٢	سُوَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ	قَامَا	- تَرَكْتُ الشَّعْرَ ...
٣٢١/٢	سُوَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ	النَّدَامَى	- كِتَابُ اللَّهِ ...
٣٢١/٢	سُوَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ	حَرَامًا	- وَحَرَّمْتُ ...
٣١٧، ٣١٦/٢	صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ الْكِنَانِيِّ	الْكِرِيمَا	- رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً ...
٤٢٢/٢	—	جَلَمًا	- أَلَا لَأَرَى الْأَحْدَاثَ ...
٤٢٢/٢	—	أَزَمًا	- إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ ...
٤٢١/٢	الشَّافِعِيُّ	دِرْهَمًا	- وَكَائِنْ رَأَيْنَا ...
٤٢١/٢	الشَّافِعِيُّ	مُتَبَسِّمًا	- بَيْتُ يُرَاعَى ...
٤٢٢/٢	الشَّافِعِيُّ	وَتَكَرُّمًا	- وَلَا يَسْأَلُ الْمُسْرِينَ ...
١٣/٢	النَّابِغَةُ	عَزَمًا	- حَيَّاكَ وَدَّ ...
٢١٠/١	عَيْنُ بْنُ الْأَبْرَصِ	ثُمَامَةً	- جَعَلْتُ لَهَا عُودِينَ ...
٢٣/١	الْفَرَزْدَقُ	الْأَلَمُ	- إِذَا غَابَ عَنْكُمْ ...
٢٣/١	الْفَرَزْدَقُ	الْعَوَاتِمُ	- تَحَدَّثُ رِكْبَانِ ...
٢٢/١	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّبَيْعِ	رَاغِمُ	- وَأَمْطَلُهُ الْعَصْرِينَ ...
٣٣٤/٢	أَبُو الْأَسْوَدِ أَوْ غَيْرُهُ	سَالِمُ	- يُدِيرُونَنِي ...
٤٢٠/٢	—	الْمُخْرَمُ	- إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ ...
٤١٠/٢	—	قَدَمُ	- أَتَطْمَعُ عِنْدَهُمْ ...
٢٤٠/٢	—	تَبَسُّمُ	- حَسْبُهَا تَتَعَنَّى ...

٣١٩/٢	مقيس بن قيس	ذَمِيمٌ	- رَأَيْتُ الْخَمَرَ صَالِحَةً ...
٣١٩/٢	مقيس بن قيس	النُّجُومُ	- فلا والله ...
١٥٨/٢	حاتِمٌ	رَمِيمٌ	- أما والذي ...
١٥٨/٢	حاتِمٌ	لَيْمٌ	- لقد كنت اختار ...
٣٧٦/١	طَرَفَةٌ	عَدْمَةٌ	- هل تَذْكُرُونَ ...
٤٠٥/١	امرؤ القيس	مَقَامٌ	- وإذا أذيت ...
١٣٦/١	أبو بكر بن سودة، أو غيره	سَلَامٌ	- يُحْيِيْ بالسَّلامَةِ ...
٣٢٤/٢	أبو تَمَامٍ	بالأجسام	- والصَّبْرُ بالأزْوَاجِ ...
٢١/٢	الْفَرَزْدَقُ	قَائِمٌ	- أَنَانِي وَأَهْلِي بِالْمَدِينَةِ ...
١٧٣/١	عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ	جَاسِمٌ	- وكأنها ...
١٧٣/١	عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ	بِنَائِمٌ	- وَسَنَانٌ ...
١٨٨/١	إبراهيمُ بْنُ هَرَمَةَ الْقُرَشِيِّ	رِيَمٌ	- وَكَمْ مِنْ خُرَّةٍ بَيْنَ ...
١٨٨/١	إبراهيمُ بْنُ هَرَمَةَ الْقُرَشِيِّ	هَضِيمٌ	- وَمِنْ عَيْنِي ...
١٣٢/١	هَوْبَرُ الْحَارِثِيِّ	عَقِيمٌ	- تَزَوَّدَ مِنَّا ...
١٤٦/١	أَعَشَى هَمْدَانَ	مُسْلِمٌ	- لَيْتَنِي فَتَتَّبِعَنِي ...
١٤٦/١	أَعَشَى هَمْدَانَ	الْمُنَّمِي	- فَأَلْقَى ...
٧/٢	زُهَيْرٌ	وَمَقَامٌ	- ظَهَرَنَ مِنَ الشُّوبَانِ ...
١٥٩/٢	زُهَيْرٌ	يُغْلِمُ	- فَلَا تَلْتُمَنَّ ...
١٣١/٢	زُهَيْرٌ	فَتَضْرِمُ	- مَتَى تَبْعُوَهَا ...
٢٤٨/١	زُهَيْرٌ	وَمِبرم	- يَمِينُنَا لِنَعْمَ ...
١٥٨/١	زُهَيْرٌ	الْدَّمُ	- سَعَى سَاعِيَا ...
٣٢٥٧٢٠٤/١	زُهَيْرٌ	يَظْلِمُ	- جَرِيءٌ ...
١٨٥/١	زُهَيْرٌ	بِمُعْظِمِ	- هُمْ وَسَطٌ ...
٣٠/٢٧٢٥٧/١	الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ	وَلِلْفَمِ	- تَنَاولْتُ بِالرُّمَحِ ...
٤١٠/٢، ٨٣/١	أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ	لَحْمِ	- أما وأبي الطير ...
٢٦/١	—	السَّلَمِ	- أَعَجَّلَهَا أَفْدَحِي ...
٤٥/١	عَتْرَةٌ	وَتَحْمَمُ	- فَازَوْرٌ مِنْ وَقَعِ ...

٤٢١/٢	الأعشى	المُذَمَّم	- دَعَوْتُ خَلِيلِي ...
١٥٢/١	النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ	عَرِم	- بَيْضَاءُ مِنْ عَسَل ...
١٧٥/١	—	قَدِمَةٌ	- لَا يُسْلِمُونَ الْغَدَاةَ ...

(حَرْفُ النُّونِ)

١٨٩/٢	—	أَحْيَانَا	- وَشَطَّ وَلِي النَّوَى ...
٣٢٠/٢	عَفِيفُ بْنُ مَعْدِي كَرِبِ	تَعْلَمِينَا	- وَقَائِلُهُ هَلُمَّ ...
٣٢٠/٢	عَفِيفُ بْنُ مَعْدِي كَرِبِ	رَهْنِينَا	- وَوَدَعْتُ الْقِدَاحَ ...
٣٢٠/٢	عَفِيفُ بْنُ مَعْدِي كَرِبِ	دَفِينَا	- وَحَرَمْتُ الْمَدَامَ ...
١٩٩/٢	—	يَحِلُّونَا	- عَلَى مَطَايَا ...
٧٥/١	الدِّيَّانُ الْحَارِثِيُّ	الْأَطَانِينَا	- لِأَصْحَبِنَ ظَالِمًا ...
١١٣/١	جَرِيرٌ	أَذِينَا	- هَلْ يَتَّبِعُونَ ...
٢٥٣/٢	مَالِكٌ	أَمِينٌ	- لَا تَأْمَنَنَّ ...
٣٥٢	الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ	مَعْيُونٌ	- قَدْ كَانَ قَوْمُكَ ...
٢١٢/٢	—	فَتَدَخِينُ	- مَنْ جَالَسَ الْقَيْنَ ...
٢٥٠/٢	—	الدَّيْدَبَانِ	- أَقَامُوا الدَّيْدَبَانَ ...
٤٦/٢	أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ	الْعُمَيَّانِ	- قَالَتْ لِنَهْزَأْ بِي ...
٢١٣، ١٨٢/٢	أَمْرُ الْقَيْسِ ، وَقِيلَ : الْمَجْنُونُ	وَتَنَهَمِلَانِ	- ...
١٦٤/١	أَمْرُ الْقَيْسِ	أَرْسَانِ	- مَطُوتٌ بِهِمْ ...
٤١٦/٢	أَمْرُ الْقَيْسِ	رَأْسِي	- وَأَجْهَشْتُ لِلثُّوبَادِ ...
٣٢٦/٢	عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبِ	الْفَرْقَدَانِ	- وَكُلُّ أَخٍ ...
٣٢٥/٢	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ	يَهْتَجِرَانِ	- بُلَيْنَا بِهِجْرَانِ ...
	الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ	سَمِينِ	- فَلَمَّا أَنْ تَكُونُ ...
	الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ	وَتَتَّقِينِي	- وَلَا فَاطِرَ حِنِي ...
٨٩/١	طُهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو	جُنْبَانِ	- وَمَا كَانَ غَضَّ الطَّرْفِ ...
١٧٦، ٨٢/١	النَّابِغَةُ الدُّنْيَانِي	شَنْ	- كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالٍ ...
٢٨٨/١	عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ	عِقَالَيْنِ	- سَعَى عِقَالًا ...

٢٥١/١	بالحَدَثَانِ صَخْرُ بْنُ الشَّرِيدِ	- وَمَا كُنْتُ أَخْشَى ...
	(حَرْفُ الْهَاءِ)	
١٦٨، ٣٣/٢	رَضَاهَا —	- إِذَا رَضِيتُ عَلَيَّ ...
١٦٠/١	وَبَنَى لَهَا الْأَعْشَى	- وَسَعَى لَكُنْدَةً ...
	(حَرْفُ الْيَاءِ)	
١٣٤/١	زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ	- وَلِكُلِّ مَا قَال ...
٣٣٦/٢	زُهَيْر	- أَرَانِي إِذَا ...
٤٢٣/٢	—	- عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَسْعَى ...
٢٤٤/١	ذُو الرُّمَّةِ	- عَلَى وَجْدِ مَيِّ مِسْحَةٍ ...
٤٢١/٢	—	- أَطَشْتُكَ أَطْعَاكَ ...
٤٢١/٢	—	- فَإِنْ تَكُ تَغْلُو ...
١٥١/٢	—	- مُحَقَّلَةٌ تُظَلُّ ...

٤ - أنصاف الأبيات

٤٠٧/١	—	- أَحَقُّا عِبَادَ اللَّهِ . . .
٣٦٣/١	—	- . . . وَالْبَرْقُ الْيَمَانِيُّ خَوَّانُ
٢٧٧/٢	—	- فَرَعَاءُ مَمْكُوزَةٍ فِي فَرْعِهَا عَمَمُ
٣٣٣/٢	—	- وَمَا شِمَتْ مِنْ خَزْ وَأَمْرَعَتْ فَأَنْزَلَ
٢٧٢/١	—	- فَإِنَّ عِدَّتَهَا ذُودٌ وَسَبْعُونَا
٤٠٧/١	—	- فَتَى لَيْسَ كَالْفَتَيَانِ إِلَّا خِيَارُهُمْ
٣٦٣/١	—	- بِكُلِّ يَمَانِيٍّ إِذَا هُرَّ صَمَمَا

٥- الرَّجَزُ

ج/ص

القافية القائل

شطر الرَّجَزِ

(حرف الهمزة)

١٧/٢	الْخَلِيجُ بِنُ شَدِيدِ التَّغْلِبِ	فَتَسَى	- تَسْأَلُنِي عَنْ بَعْلِهَا ...
١٩٧/٢	رُؤْيَا	الْأَنْثَى	- تَكْسُو حُرُوفَ ...
٦٨/١	الْأَعْشَى	مَطْلُوبِ	- يَارَ حَمًّا ...
٦٨/١	الْأَعْشَى	الْمُطِيبِ	- يَعْجَلُ ...
٣٤٥/٢	الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ	الْهَبِ	- وَهُوَ إِذَا ...
٣٤٥/٢	الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ	كَالْحَبِّ	- جَرَّ جَرَّ ...
٣٤٥/٢	الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ	الْمُنْكَبِّ	- وَهَامَةٍ ...
٤٢٠/٢		الرَّوَاتِبِ	- تَقُولُ لِي ...
٤٢٠/٢		التَّوَاتِبِ	- كَيْفَ أَخِي ...
٦١/١		قَعْبِي	- أَشَلَيْتُ عَنزِي ...
٥٣/١		بِالْفَرْجِ ...	- نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ ...
٢٥/١	أَنْ يَمْصَحَا رُؤْيَا		- قَدْ كَادَ ...
٣١/١		رَبَّاحِ	- هَذَا مَقَامُ ...
٣١/١		بَرَّاحِ	- لِلشَّمْسِ ...
٢٠٧/١		الْأَسَدُ	- إِذَا رَأَيْتُ ...
٢٠٧/١		الْكَتَدُ	- جِبْهَتُهُ ...
٢٠٧/١		فَقَسَدُ	- بَالُ سُهَيْلٍ ...
٢٠٧/١		فَبَرَدُ	- وَطَابَ أَلْبَانُ ...
٤٣/٢		الْكَبْدُ	- يَابُكْرُ بَكْرَيْنِ ...
١٩٨/١		جِدًّا	- إِنِّي إِذَا ...
١٩٨/١		بُدًّا	- وَلَمْ أَجِدْ ...
١٩٨/١		عَرَبِدًّا	- لَأَقَى الْعِدَا ...
١٩٣/٢	الرَّيَاءُ	وَيْئِدًا	- مَالِ الْجَمَالِ ...

٣٧٤/٢	رُؤْيَةُ	يَزِيدُ	نُبِئْتُ أَخَوَالِي ...
٣٧٤/٢	رُؤْيَةُ	فَدِيدُ	ظَلَمَّا عَلَيْنَا ...
١٥٢/٢	العَجَّاجُ	كَسَرُ	تَقْضَى الْبَازِي ...
١١٤/١		أَكْبَرَا	قَبِخْتُمْ يَا آلَ زَيْدٍ ...
٢٨٦/١		تَوَجَّرَةُ	هَلْ لَكَ فِي ...
٢٨٦/١		عَسْكَرَةُ	تُغِيثُ مِنْكِينَا ...
٢٨٦/١		وَبَصْرَةُ	عَشْرَ شَيْءٍ ...
٢١٥/٢		يَعْتَصِرُ	فَمَنْ ...
٢١٥/٢		بِمُكْسَرِهِ	مِنْ رَفْعِهِ ...
١٩٢/٢	أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ	شِعْرِي	أَنَا أَبُو النَّجْمِ ...
١٨٢/٢		بَاتِرِ	بَاتَ يُغْشِيهَا ...
١٨٢/٢		وَجَائِرِ	يَقْصُدُ ...
١١٤/٢		الضَّمَارِ	وَعَيْنِهِ ...
٣٩٠/١		هَمِيسَا	وَهْنٌ ...
٣٩٠/١		لَمِيسَا	إِنْ تَصْدُقْ ...
٢٨٠/٢	دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ	عُرْسُ	اجْتَمَعَ ...
٢٨٠/٢	دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ	نَفْسُ	فَفَقِئْتُ ...
١٠٦/١		النَّفَاسِ	أَفْعَسَ يَمْشِي ...
٢٠٨، ١٥٠/٢	أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ	كِبَاشِ	أَحْرَشَ لَهَا ...
٢٠٨/٢		أَنْفَاشِ	فَيَا لَهَا ...
٥٧/١	الرَّكَاضُ الدُّبَيْرِيُّ	لِيَنْهَضَا	وَصَاحِبِ ...
٥٧/١	الرَّكَاضُ الدُّبَيْرِيُّ	تَمَضُّمًا	إِذَا الْكَرَى ...
٥٨/١	الرَّكَاضُ الدُّبَيْرِيُّ	تَأَرَّضَا	فَقَامَ ...
٥٨/١	الرَّكَاضُ الدُّبَيْرِيُّ	أَبْيَضَا	يَمْسَحُ ...
٣٣٦/٢	رُؤْيَةُ	الْمَاضِي	جَارِيَةٍ ...
٣٣٦/٢	رُؤْيَةُ	الْإِيْمَاضِ	تُقَطَّعُ ...
٣٩٣/٢	رُؤْيَةُ	بَيَاضِ	أَبْيَضُ مِنْ ...

٢٠٥،٢٠٤/١	نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ	التَّقَاطَا	- وَمَنْهَلٍ ...
٢٠٥،٢٠٤/١	نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ	فِرَاطَا	- لَمْ أَلْقِ ...
٢٠٥،٢٠٤/١	نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ	الْغَطَاطَا	- إِلَّا الْحَمَامَ ...
٢٠٥،٢٠٤/١	نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ	إِلْغَاطَا	- فَهَنْ ...
٦٠/١		وَأَقِطْ	- شَرَّابُ الْبَانِ ...
٢٨٠/٢	رُؤْيَةُ	فَاطَا	- لَا يَذْفُونُ ...
٦٣/٢	مَنْظُورُ بْنُ حَبَّةَ	شَبَعْ	- لَمَّا رَأَى ...
٦٣/٢	مَنْظُورُ بْنُ حَبَّةَ	الطَّجَعْ	- مَالٌ إِلَى ...
٤٠٤/٢	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	يَا أَفْرَعُ	- أَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ...
٤٠٤/٢	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	تُضْرَعُ	- إِنَّكَ إِنْ ...
٣١٩/١	الْعَجَّاجُ	وَفَا	- خَالِطٌ مِنْ ...
٣٠٣/٢		ثَقِفْ	- أَرْقِنِي اللَّيْلَةَ ...
٢٦٧/٢		خَلِفْ	- عَوِذٌ عَلَى ...
١٦٢/٢	رُؤْيَةُ	الْبُرْقُ ...	- وَاهْبِجَ ...
٤٢٧/٢	الْعُدَا فِرْ	تَخْفِيقَا	- وَاصْبَغْ ...
٤٢٧/٢	الْعُدَا فِرْ	تَشْرِيقَا	- يَجِيدُ الْعُصْفَرِ ...
٤١٨/٢	الْعَجَّاجُ	وَالْمُشْرِقِ	- بِاسْمِ رَبِّ ...
٤١٨/٢	الْعَجَّاجُ	سَمَلَقِ	- وَالْمُسِيلَاتِ ...
٣٠٠/٢	عَمْرُو بْنُ أَمَامَةَ	ذَوِقْهُ	- لَقَدْ وَجَدْتُ ...
٢٢٩/٢		الْقَبْلُ	- يَا يُهْئِذَا ...
٩٣،٩٢/١	الْعَجَّاجُ	مِسْحَلُ	- أَظَنَّتِ الدَّهْنَا ...
٩٨/٢		أَمْرَلَهُ	- أَقْبَلَ سَيْلُ ...
٩٨/٢		الْمُغْلَةُ	- يَخْرِدُ ...
١٧٤/٢	أُحْنَحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ	الْفَسِيلِ	- تَأْبِرِي أَيُّهَا ...
١٧٤/٢	أُحْنَحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ	فَشُولِي	- تَأْبِرِي مِنْ ...
١٧٤/٢	أُحْنَحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ	الْفُحُولِ	- إِذْ ظَنَّ أَهْلُ ...
٢٦٩/٢	أَبُو خَرَّاشِ	أَلَمَّا	- وَابْنُ عَبْدِ ...

٣٢٢/١	هَدْبَةٌ	الرَّوَّاسِمَا	- مَتَى تَقُولُ ...
٣٢٢/١		وَقَائِمَا	- يَحْمِلْنَ ...
٢١٥/٢		كَرِيمَا	- إِذَا اعْتَصَرْتَ ...
٣٤٧/٢	الراجز	مُؤَدَّمَا	- وَالْبَيْضُ ...
٤٩/١	رؤية	يَلْقَمُهُ	- كَالْحَوْتِ ...
٣١٨، ٤٩/١	رؤية	فَمَهُ	- يُضْبِحُ ...
١٤٩/٢	الحطئية	سَلَّمَهُ	- الشَّعْرُ صَغَبٌ ...
٣٨٩، ١٥٧/١	العجاج	كُظِمَ	- وَرُبَّ ...
٣٨٩، ١٥٧/١	العجاج	التَّكْلِمِ	- عَنِ اللَّغَا ...
١٩/١		أَسْلَمِي	- نَعَمْ فَاسْلَمِي ...
١٩/١		تَكْلَمِي	- ثَلَاثَ تَحِيَّاتٍ ...
٣٢٩/٢	أبو النّجم	وَالْكَلَامِ	- مَائِلَةَ الْخُمْرَةِ ...
٣٢٩/٢	أبو النّجم	وَالْحَرَامِ	- بِاللَّغْوِ ...
١٨٧/٢	دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ	الْعَامِ	- لَمْ أَرِ بوسًا ...
١٨٧/٢	دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ	خَيْتَانِي	- أَرَهَنْتَ ...
١٦/٢		زَمَزَمِ	- زَمَزَمْتَ ...
٥، ٤/٢	عبدالله ذو البجادين	وَسُومِي	- تَعْرِضِي ...
٥/٢	عبدالله ذو البجادين	النُّجُومِ	- تَعْرِضُ الْجَوَازِ ...
٥/٢	عبدالله ذو البجادين	فَاسْتَقْبِي	- هَلْذَا ...
٨٠/١	أعرابية أو أعرابي	الْجَنَّةِ	- يَا عُمَرَ الْخَيْرَ ...
٨٠/١	أعرابي وأعرابية	الْأَيْبَاتِ	- أَكْسُ بَنَاتِي ...
٣١٩/١		الثُّعْبَانَا	- أَبْصَرْتُهَا ...
٣١٩/١		شَيْطَانَا	- شَيْطَانَةَ ...
١٨٩/١		ثَمَانِ	- لَهَا ثَنَائِيَا ...
٤٤/١		تَلَوْنَهَا	- تَمُدُّ ...
٤٤/١		نَشْكِيهَا	- وَتَشْكِي ...
٤٤/١		تُخْفِيهَا	- مَسَّ حَوَايَا ...

٢٤٣/٢	رَهْمُ بْنُ حَزَنٍ	نَاسِيَا	- ذَكَّرْتَنِي...
١٣١/٢		بَنَاتِيَا	- لَا يَأْخُذُ...
٦٦/١	أُحَيْنَحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ	مَالِيَا	- بَنَيْنَاهُ...
٦٦/١	أُحَيْنَحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ	عَادِيَا	- أَخْشَى...

٦ - الحكم والأمثال

- إِذَا حَكَكَتْ قُرْحَةً أَدَمِيئُهَا: ١٩١/٢
 - أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ: ٣٠/٢
 - اسْتَنْتَبَ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرْعَى: ٣٣٥/١
 - أَشْرَفُ نَبِيرٍ كَيْمَا نَغِير: ٣٩٦/١
 - اغْتَبَطَ الْكَرْبِيُّ كَرْوَتَهُ: ١٦٢/٢
 - أَمْرَعَتْ فَانْزَلْ: ٣٣٣/٢
 - إِنَّهُ لَشَرَّابٌ بَأْنَقُع: ٢٠٥/٢
 - أَهْوَنُ مِنْ فُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ: ١٨٥/٢
 - بِفَيْكِ الْحَجَرُ: ٣٠/٢
 - بِشَسِ الرَّمِيَّةِ الْأَرْنَبُ: ٢٤٠/١
 - بِيَدِي لَا بِيَدِ عَمْرُو: ١٩٣/٢
 - تُرْبًا وَجَنْدَلًا، أَوْ تُرْبٌ وَجَنْدَلٌ: ١٩٦/٢
 - تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ: ١٠٤/١، ٢٣٩/٢، ٣٩٦
 - جَاءَكَ الْحَقُّ نِقَابًا: ٣٥٨/١
 - الْحَمَضُ يَسُرُّ الْإِبِلَ عَلَى الْخَلَّةِ: ٣٨٢/٢
 - عَسَى الْغَوِيرُ أَبُو سَا: ١٩٢/٢، ١٩٣
- عَلَقَتْ مَرَاسِيهَا بِذِي الرُّمَرَامِ: ٢٦٨/١
 - الْغَلَطُ تَحْتَ اللَّغَطِ: ٢٠٤/١
 - فَلْيُعْطَ بِرُمَّتِهِ: ١٨٩/٢، ١٩٠
 - قَدْ أَحْزَمَ لَوْ أَعَزَمَ: ٢٤٢/١
 - قَدْ جُنْتُكَ بِمَا صَأَى وَصَمَتَ: ١٩٣/٢
 - لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ: ٣٠/٢
 - لِلْيَدَيْنِ وَاللِّفْمِ: ٣٠/٢
 - لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَبَسَ عَبْدٌ بِنَاقَةٍ: ٢٩٢/٢
 - لَا تُحْمَدُ حُرَّةٌ عَامَ هِدَائِهَا: ١٤٢/٢
 - هَلْ مِنْ مُغْرِبَةٍ خَيْرٍ: ١٨٨/٢
 - هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ بَنَاتِ طَوْقَةٍ: ٣٠١/٢
 - هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ وَرِيدِهِ: ٣٠١/٢
 - هُوَ يَخْذِفُ نَابَهُ: ٣١/٢
 - يَخْذِفُ نَابَهُ: ٣١/٢
 - يَعْضُ عَلَيْهِ الْأَرَمَ: ٣١/٢
 - يَعْضُ عَلَيْهِ الْأَتَامِلَ: ٣١/٢

٧ - الأقوال المأثورة وأمثلة النحويين

- أَيْبَتِ اللَّعْنُ: ١٣٢/١
- أَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ: ٢٤/٢
- أَخَذَ مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ: ١١٨/٢
- أَخْزَاهُ اللَّهُ مَا أَشْعَرُهُ: ٩٧/١
- أَخْزَى اللَّهُ الْأَبْعَدَ: ٣١٠/١
- أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ: ٣٠/٢
- أَشْهَدُ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا: ٤١/٢
- اضْبِرُّوْا لِأَفَاضِغِ مَا بَدَأَ لَكُمْ: ١٨٨/٢
- إِذَا احْمَرَّ الْبُسْرُ: ٧٢/١
- أَقِيَامًا وَالنَّاسُ قُعُودٌ: ٣٠٦/٢
- أَمَّا مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَلْقِيَا فَلَا: ٢٥٠/٢
- أَنْتَ وَشَأْنُكَ: ٢٥٧/١
- إِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيَّةٍ: ٣٨٧/٢
- أَنْعِمَ صَبَاحًا: ١٣٦/١
- إِنِّي لَا تَيْنُهُ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا: ١١٨/٢
- بَنَى الْأَمِيرُ كَذَا: ٣٢/٢
- بَيَّنْتُ لَهُ حِسَابَهُ بَابًا بَابًا: ٣٣٢/١
- الْبَيْتَةُ عَلَى الْمُدْعَى: ١٥٦/٢
- تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ تَقْطَعَ سُرَّتُكَ: ٤٠٨/١
- ثَوْبٌ تَسْجُ الْيَمَنِ: ١٢٨، ٣٤/٢، ٢٢٠/١
- جَاءَ الْحَاجُّ وَالنَّاجُّ وَالذَّاجُّ: ٣٦٦/١
- جَالِسِ الْحَسَنِ أَوْ ابْنِ سِيرِينَ: ٣٣٣/١
- حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكَ: ٢٨/٢
- حَطَّ اللَّهُ نُوءَهَا: ٣٠/٢
- دَارُ فُلَانٍ غَرْبَةٌ: ١٨٩/٢
- دَرَّهَمٌ ضَرَبُ الْأَمِيرِ: ٢٢٠/١، ١٢٨/٢، ٢١٢
- ذَهَبَتِ الشَّامُ: ٢٣٦/١
- رَأَيْتُ بَرِيْدَ الْأَسَدِ: ٢٣٨/١
- رَجُلٌ رَضَى، رَجُلٌ صَوَّم، رَجُلٌ عَدَلَ، :
٣٤/٢، ٣٣١/١
- سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا: ١٨١/٢
- شَأْنُكَ بِكَذَا: ٢٢٠، ٢١٩/٢
- شَأْنُكَ وَكَذَا: ٢٢٠، ٢١٩/٢
- الشَّاءُ شَاءَ يَدْرَهُم: ٢٧٤/١
- صَلَاةُ الْأُولَى: ١/٢٤٣، ٢/٣٥٠، ٤١٥
- ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدٍ: ٥٤/١
- طَارَدْتُهُ سَحَابَةً يَوْمَ: ١/٣١٢
- طَرَحْتَنِي بَعِيرِي: ١/٣٣٩
- طُعِنَ فِي نَيْطِهِ: ١/٢٦١
- طَلَعَ النَّجْمُ عِشَاءً، وَابْتَغَى الرَّاعِي كِسَاءً:
١٠٤، ١٠٣/٢
- طَلَعَ النَّجْمُ غَدِيَّةً وَابْتَغَى الرَّاعِي شُكْيَةً: ١٠٣/٢
- عَانَدَ بِاللَّهِ: ١/٢٢٣
- عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ: ١/١٤٣
- فَأَمَّا إِذَا أَيْبَيْتُمْ إِلَّا الطَّعْنَ: ١٨٧/٢
- قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَفْصَحَهُ: ٩٧/١
- قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ: ١/٤٠، ٤١

- قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلٍ مَن قَالَهُ: ٢٢٥/١
 - قُلْ يَا بَنِيَّ فَهَذَا السَّخَرُ الْحَلَالُ: ٣٨٧/٢
 - قُمْتُ إِلَيْهِ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ: ٣٥١/١ = وانظر:
 «وثبت...»
 - قُمْتُ إِلَيْهِ وَأَخَذْتُ بِشَعْرِهِ: ٣٣٧/١
 - كَتَبَ الْأَمِيرُ بَكْدًا: ٣٢/٢
 - كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ: ٢٥٧/١
 - لِأَمَةِ الثُّكُلُ: ٢٣٩/١
 - لَحْمٌ حَانِدٌ: ١٤٣/١
 - لَقِيتُ الْقَوْمَ رَجُلًا رَجُلًا: ٣٣٢/١
 - لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ نَجْمُهَا وَمِنَ الْكَعْبَةِ رُكْنُهَا:
 ٩٤/٢
 - لَهَى أَبُوكَ: ١٢٨/١
 - لَيْلٌ نَائِمٌ وَنَهَارٌ صَائِمٌ: ٣٨٣، ٢١٣/٢
 - مَا أَنْتَ كَأَنَّا: ١٨٣/١
 - مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا: ٢١٩/١
 - مَا طَلَعَ النَّجْمُ صُبْحًا قَطُّ...: ١٠٤/٢
 - مَا يَقَعُّعُ لِي بِالسَّنَانِ: ١٧٦/١

- مُزُهُ يَجْهَرُ بِهَا: ٣٧١، ٣٧٠/١
 - مَسْجِدُ الْجَامِعِ: ٢٤٣/١، ٣١١، ٣١٢،
 ٤١٥، ٣٥٠/٢
 - مَنْ عَذِيرِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ: ١٢٠/٢
 - هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدًا: ٢٣٨/١
 - هَذَا حَلَوٌ حَامِضٌ: ٣٣٢/١
 - وَثَبْتُ إِلَيْهِ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ: ١٨٦/٢، ٣٣٧/١
 - وَلَا سَقِينُهُ غِيَلًا: ٦٦/٢
 - لَا أَبَ لَكَ: ٩٧/١
 - لَا أَرْضَ لَكَ: ٩٧/١
 - لَا أُمَّ لَكَ: ٩٧/١
 - لَا أَنَا وَلَا زَيْدٌ: ٣٨/٢
 - لَا بَأْسَ عَلَيْكَ: ١٩٢/٢، ٢٥٦، ٢٣٨/١
 - لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ يَا كَلْبُكَ: ٤٨/١
 - لَا يَسْعُنِي شَيْءٌ وَيَعْجُزُ عَنْكَ: ٢٨/٢
 - يَا زَيْدُ الْعَاقِلُ: ٣٥٠/٢
 - يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو: ١٩٨/٢

٨ - أسماء المواضع والبلدان

- تَضَارَعُ:	- الأَبْطَحُ: ٢٤٩/٢
- تِهَامَةٌ: ٤٠٣/٢، ٣٤٣/١	- الأَبْوَاءُ: ٣٥٣/١
- الثَّوْبَادُ: ٤١٦/٢	- أَتْرَبُ = يَتْرَبُ
- ثَبِيرُ: ٣٩٦/١	- إِتْرِبُ: ١٣٣/٢
- ثَبِيَّةُ الْوَدَاعِ: ٣٥٠/١	- أَثَايَةُ: ٣٧٠/١
- الْجَابِيَةُ: ٤٢٣/٢	- أُحْدُ: ٥١/٢، ٨٨/١
- الْجُحْفَةُ: ٣٠١/٢	- الْأَخْشَبَانُ: ٤٠٧/١
- جُدَّةُ: ٣٦٧/١	- الأَرَاكُ، (ذُو الأَرَاكِ)، و(نَعْمَانُ الأَرَاكِ):
- جَزِيرَةُ الْعَرَبِ: ٣٠٢، ٣٠١/٢	٣٦٨/١
- جُفْرَانَةُ: ٣٤٣/١	- الأَرْدُنُّ: ٤٢٣، ٢٤٤/٢
- جُمُعُ (المُزْدَلِفَةُ): ٣٦٧/١	- الْأَسْوَافُ: ٢٩٥/٢
- الْجَمْرَةُ (المَشْعَرُ): ٣٩٨/١	- أَسْوَدُ الْعَيْنِ: ٢٣/١
- الْحَبَشَةُ: ٢٦٠، ٢٣٦/٢، ٢٥٣/١	- أَوْطَاسُ: ٥٥، ١٤/٢
- الْحِجَازُ: ١٠١/١، ٢٣١، ٢٩١، ٤١٩،	- أَيْلِيَا: ١٦٤/١
٢٩٨، ٥٧/٢	- بَابِلُ: ٣٧٧/٢
- الْحِجْرُ (حِجْرُ الْكَعْبَةِ): ٣٧٥/١	- الْبَصْرَةُ: ٢٣١/٢، ٢٣٨، ١٠٢، ١٠١، ٣٣/١
- الْحُدَيْيَةُ: ٢٢٨/١	- بَغْدَادُ: ١٤٠/٢
- حِرَارُ الْمَدِينَةِ: (حَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ)، (حَرَّةُ	- الْبَقَارُ (فِي بَيْتِ شَعْرٍ): ٦/١
رَاجِلٍ)، (حَرَّةُ وَاقِمٍ)، و(حَرَّةُ النَّارِ)، و(الْحَرَّةُ	- الْبَقِيعُ: ٣٩٧، ٢٩٥، ٢٥٣، ١١٧/١
الْقَبْلِيَّةُ)، و(الْحَرَّةُ الشَّرْقِيَّةُ)، و(الْحَرَّةُ الْغَرْبِيَّةُ)	- الْبَلَاطُ: ٣٤/١
و(الْحَرَّةُ الْجَوْفِيَّةُ): ٢٩٥، ١٦٦/١	- الْبَيْتُ الْعَتِيقُ: ٣٦٣/١
- حَرَّةُ النَّارِ: ٣٧٦/٢	- بَيْتُ الْمَقْدِسِ: ٢٤٤/٢
- حَفْرُ أَبِي مُوسَى: ٣٠٢/٢	- الْبَيْدَاءُ: ٣٦٣، ٩٩/١
- الْحَفْيَاءُ: ٣٥٠/١	- تَبُوكُ: ١٤/٢

- السَّمَاءُ: ٣٠٢/٢
 - السَّهْبَاءُ: ١٦٧/١
 - الشَّامُ: ١٠٢/١، ٢٣٦، ٢٩٩، ٣٥٤، ٣٦٨، ١٥٥/٢، ٢٢٩، ٣٠٢، ٣٧٥
 - شَطَا: ١٣٢/٢
 - شُعْبَى: ٤٢٥، ٤٢٤
 - شَامَةُ: ٢٩٨/٢، و(شَابَةُ): ٤١٧، ٤١٨
 - الصَّفَا (المَشْعَرُ): ٣٨١/١
 - الصَّعِيدُ: ١٢٥/١، ١٣٤/٢
 - صَنْعَاءُ: ٢٧٨/٢، ٢٧٩
 - الصَّهْبَاءُ: ٦٧/١
 - الطَّائِفُ: ٣٠٧/١، ٣٥٤، ٣٠٩/٢
 - طَابَةُ: ٢٩٢/٢
 - طُفَيْلٌ: ٢٩٨/٢
 - الطُّورُ: ٣٥٤/١
 - طُوًى وَطَوَاءُ: ٣٥٤/١
 - طَبِيَّةٌ: ٢٩٢/٢
 - عَدَنُ: ٣٠٢/٢
 - العِرَاقُ: ١٠٢/١، ٢٣٣، ٢٩٩، ٣٧٨
 - ٣٦١، ٣٠٢، ١٦١، ٣٦/٢
 - العَرْجُ: ٣٠٦/١، ٣٠٧، ٣٥٨، ٣٧٠
 - عَرَفَةُ (عرفات): ٣٦٧/١، ٣٦٨، ٣٨١
 - ٣٩٦، ٣٨٨
 - عُرْنَةُ: ٣٩٣/١
 - عُرَيْنُصُ: ٢٠٧/٢
 - عُسْفَانُ: ٣٠٥/١
 - العَقَبَةُ (بمَنَى): ٤٠٨/١

- الحِمَى: ٢٣٩/٢
 - حَنْدُ (في بيت رجز): ١٧٤/٢
 - حُنَيْنٌ: ٣٧٦، ٥٥، ١٨/٢
 - الحَوْدَبُ: ١٨١/٢
 - خُرَّاسَانُ: ٢٠/٢، ٢٨٠/١
 - الخَرَّازُ: ٣٥٥/٢
 - خَوَزُ الْقَرَمَا: ١٣٤/٢
 - خَيْرٌ: ٣٦١/١، ٦٧، ١٥/٢، ٥٥
 - دَارُ عُثْمَانَ: ٧٥/١
 - دِجْلَةُ: ٢٢٥/١
 - دِمَشْقُ: ٢٤٤/٢
 - ذَاتُ الْجِنِّسِ: ٩٩/١
 - ذَاتُ الرِّقَاعِ: ٢١٣/١
 - ذُو طُوًى: ٣٥٤/١
 - الرَّاهُونَ: ٣٦٧/١
 - رُكْبَةُ: ٣٠٩/٢
 - الرُّكْنَيْنِ: ٣٦٣/١
 - الرَّمَادَةُ: ٣٤٩/٢
 - الرُّوَحَاءُ: ٣٧٠/١
 - الرُّوَيْثَةُ: ٣٧٠/١
 - رَيْدَةُ: ٢٤٨/١
 - رَيْمُ: ١٨٧/١، ١٨٨
 - الرُّوَرَاءُ: ٣٤/١
 - الرُّوَارَاءُ (دَارُ اللَّعْمَانِ): ١٥٧/١
 - سَحُولٌ: ٢٤٨/١
 - سُرُغٌ: ٣٠٤/٢
 - السَّقِيَا (سُقْيَا الْجَزْلِ): ٣٦٥/١، ٣٧٤

- الْمُحَصَّبُ: ١/١٢٩، ٣٩٧
 - الْمَدَائِنُ: ٢/٢٤٤
 - الْمَدِينَةُ النَّبَوِيَّةُ (شَرَفَهَا اللَّهُ): ١/٢٩، ١٠٢،
 ١١٧، ١٦٦، ١٨٧، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٩،
 ٢٨٩، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٣٢، ٣٧١، ٢/٢١،
 ٢٣، ٣٦، ١٠٣، ١٠٩، ١٤٩، ١٨٤، ٢٠٤،
 ٢٣٠، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢،
 ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٤، ٤٠٥،
 ٤٢٥
 - مُذْنِبُ: ٢/٢٠٤
 - الْمَرْبُودُ: ١/١٠١
 - مَرَّ الظُّهْرَانِ: ١/٣٧٩
 - مَرْوُ: ٢/١٣٥
 - الْمَرْوَةُ: ١/٣٨١
 - الْمُرَيْسِيعُ: ٢/٥٤
 - مُزْدَلِفَةُ: ١/٧٦، ٣٦٧، ٣٨٨، ٣٩٣
 - مَسْجِدُ بَنِي زُرَيْقٍ: ١/٣٤
 - مِصْرُ: ١/١٢٥، ١٧٨، ٢٥٣، ٢٧٧،
 ٢٨٠، ٢٩٩، ٣٨٤، ٢/١٣٣، ٢٥٩
 - مَكَّةُ (شَرَفَهَا اللَّهُ): ١/٥٦، ٩٩، ٣٠٩٥،
 ٣٠٦، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٤، ٧٣٥٨، ٣٦٦،
 ٣٧١، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩٥، ٤١١، ١٦/٢،
 ٢٠، ١٥٩، ١٨١، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٨٨، ٢٩٤،
 ٢٩٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٩، ٣٨٩
 - مَلَلٌ: ١/٢٩، ٣٠
 - مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ: ١/٣٦٣
 - مَنَاءُ: ١/٣٨١

- الْعَقِيقُ: ١/٢٦٠
 - عَمَّانُ: ٢/٥٦
 - الْغَابَةُ: ٢/٢١٣
 - الْغَوِيْرُ: ٢/١٩٦
 - فَحَّ: ٢/٢٩٨
 - الْفَرْعُ: ١/٢٧٦، ٣٦٢
 - الْفَرَمَاتُ: ١/١٢٥، ٢/١٣٣
 - الْفُسْطَاطُ: ١/١٧٨
 - فِلِسْطِينُ: ٢/٢٤٤
 - قَبَاءُ: ١/١٧
 - الْقَبِيلَةُ: ١/٢٧٥
 - الْقَدُّوْمُ: ٢/٥٠، ٣٤٠
 - قُدَيْدُ: ١/٣٨٢، ٢/٥٤
 - قَرْنُ: ١/٣٦١، ٣٦٢
 - قَرْحُ: ١/٣٩٣
 - قَسٌّ: ١/١٢٥
 - الْقَفُّ: ١/١٤٤
 - قَنَاءُ: ٢/٥١
 - قَهْدُ: ٢/٥٢
 - الْكَدَيْدُ: ١/٣٠٥
 - كُرَاعُ الْعَمِيمِ: ١/٣٠٦
 - الْكَعْبَةُ: ١/١٠١
 - الْكُوفَةُ: ١/١٠١، ٢٢٣، ٣٠٧، ٣٣٨،
 ١٤٧، ١٧٤، ٢٨٧
 - الْمَاطِرُونَ: ١/١٤٧
 - مَجَنَّةُ: ٢/٢٩٩
 - مُحَسَّرُ: ١/٣٩٣

-وَادِي الْقَرْيَ : ١ / ٣٦٥
 -وَأَشْمُ (أَسْمُ جَبَلٍ) : ١ / ٣٦٧
 -يَبْرَيْنَ : ٢ / ٣٠٢
 -يَثْرِبَ (هِيَ الْمَدِينَةُ الْمَشْرِفَةُ) : ٢ / ٢٩٢
 -يَلْمَلُمُ (وَيَرْمَرُمُ) : ١ / ٣٦١
 -الْيَمَامَةُ : ٢ / ٢٩٤
 -الْيَمَنَ : ١ / ٢٢٠ ، ٢٤٤ ، ٢٥٣ ، ٣٥٧ ،
 ٣٦٨ ، ٥٢ / ٢ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٩ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣٦٩

-مَنْبُجٌ : ١ / ١٤٢
 -مَنْدَائِيلُ : ٢ / ٤٥
 -الْمُنَقَّى : ١ / ١٨٨ (فِي بَيْتِ شَعْر)
 -مَنَى : ١ / ٣٦٧ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨
 -مَهْرُوزٌ : ٢ / ٢٠٤
 -نَجْدٌ : ١ / ١٠٢
 -نَمِرَةٌ : ١ / ٣٦٨
 -النَّيْلُ : ١ / ٢٨٠
 -هَرَاتٌ : ٢ / ١٣٤
 -الْهِنْدُ : ١ / ٣٦٧

٩ - الأيام والغزوات

- | | |
|--------------------------------------|---|
| - غَزْوَةُ بَنِي الْمُضْطَلِقِ: ٥٤/٢ | - حَرْبُ دَا حِيسَ وَالْغَبْرَاءِ: ٥٦/٢ |
| - غَزْوَةُ هَوَازِنَ: ٥٥/٢ | - حُنَيْنٌ: ٥٥، ١٨/٢ |
| - مِجَنَّةٌ: ٢٩٩/٢ | - خَيْبَرٌ: ٥٥، ١٥، ١٤/٢، ٣٦/١ |
| - الْمُرَيْسِيعُ: ١٥/٢ | - ذَاتُ الرِّقَاعِ: ٢١٣/١ |
| - يَوْمُ عَاشُورَاءَ: ٣١١/١ | - عَامَ الرَّمَادَةِ: ٣٤٩/٢ |
| - يَوْمُ عُمَرَةَ الْقَضَاءِ: ١٤/٢ | - عَامَ أَوْطَاسٍ: ١٤/٢ |
| - يَوْمُ الْفَتْحِ: ١٤/٢ | - عَامَ تَبُوكَ: ١٤/٢ |
| - يَوْمُ الْكَلَابِ: ٢٦٣/٢ | |

١٠ - الأعلام

(حرف الهمزة)

- آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ١/ ٣٦٧، ٢/ ٣٦٣
 - أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَمَّانَ: ٢/ ٨٢، ٨٤، ١٧٤، ٢٤٠
 - أَبَانُ (اسم رَجُلٍ): ١/ ٦٨
 - إِبْرَاهِيمُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ١/ ٧١، ٣٦٢، ٣٦٧، ٤١٠، ٢/ ٢٩٥
 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ = الرَّجَاجُ
 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ (ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ): ٢/ ٣٤٨
 - إِبْرَاهِيمُ التَّخَعِي: ١/ ١٠٥، ٢/ ٢٦٤، ٣٢٧
 - أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ الْأَبْرِشِ (خَلَفَ بْنَ يُوسُفَ بْنَ فَرْثُونٍ): ٢/ ٤٢٨
 - الْأَبْهَرِيُّ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو بَكْرٍ): ١/ ٨٤، ٢/ ١٢٦
 - أَبِي بْنُ كَعْبٍ: ٢/ ٢٤٧
 - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ (الإمام): ٢/ ٢٣
 - أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى = نَعْلَبُ، أَبُو الْعَبَّاسِ
 - الْأَخْمَرُ (علي بن المبارك): ٢/ ٣٧٤
 - أَحْيَحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيِّ: ٢/ ٢٧٥
 - الْأَخْفَشُ (الأوسط) سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَبُو الْحَسَنِ: ١/ ٤٠، ٦٦، ٩٢، ١٨٣، ٣٥٦، ٣٧٦، ٢/ ٣٥٦، ١٢٨، ٩٨، ٧٨، ٣٥
 - الْأَزْهَرِيُّ (صَاحِبُ التَّهْدِيدِ) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
- أَبُو مَنْصُورٍ: ١/ ٣٥٢
 - أُسَافُ (يَسَافُ): ٢/ ٢٥٣
 - إِسْحَاقُ (عليه السلام): ٢/ ١٤٣
 - أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ = الرَّجَاجُ
 - الْأَسْلُومُ الْهَمْدَانِيُّ (شاعر): ٢/ ٣٢٠
 - إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ: ٢/ ١٠٩
 - إِسْمَاعِيلُ (عليه السلام): ٢/ ١٤٣
 - الْأَسْوَدُ بْنُ سُفْيَانَ: ٢/ ١٠٩
 - الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ: ٢/ ٥٦
 - الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ: ٢/ ٥٦
 - أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ (ظَالِمُ بْنُ عَمْرٍو): ٢/ ١٦٣، ٣٣٤
 - الْأَسْفَعُ (أَسْفَعُ جُهَيْنَةَ): ٢/ ٢٤٥
 - الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: ١/ ٢٥٦، ٢/ ١٢٠، ١٥٨
 - أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (صَاحِبُ مَالِكٍ): ٢/ ٩٥، ١٠٩، ٣٩١
 - أَصْحَمَةُ (النَّجَاشِي): ١/ ٢٥٤
 - الْأَضْمَعِيُّ (عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ، أَبُو سَعِيدٍ): ١/ ٥٥، ١٦٠، ١٦٦، ٢١٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٨٢
 - ٢٨٦، ٢٩٠، ٣٤٣، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٤، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٨، ٢/ ١٠٥، ١١٤، ١١٧، ١٢٨
 - ١٧٤، ١٨٥، ١٩٦، ٢٤٥، ٢٥٥، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٠١، ٣٧٣، ٣٧٦، ٤٢٠، ٤٢٩
 - الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ: ١/ ١١٨

٢٤٠، ٢٣٩
 - بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ: ١٥٩/٢
 - الْبُخَارِيُّ الْمُحَدِّثُ الْإِمَامُ (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ): ٣٠٥/١
 - أَبُو الْبَدَاحِ = عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ
(حرف الباء)
 - الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: ٢٦٣/٢
 - الْبُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ الطَّائِي: ٣١٧/٢
 - الْبُرُوثِيُّ؟: ٢٦٤/٢
 - بَرْبَرَةُ (مَوْلَاةُ عَائِشَةَ): ٨٩، ٨٨/٢
 - بَشَّارُ بْنُ بُرَيْدٍ (الشَّاعِرُ): ٤٦/٢
 - الْبَغِيثُ الْمُجَاشِعِيُّ الشَّاعِرُ (خِدَاشُ بْنُ بِشْرِ):
 ٣١٠/١
 - أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ (الْخَلِيفَةُ): (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ): ٢١٤، ١٤/٢، ٢٧٤، ٢٥٠/١
 ٤٢٥، ٢٤٧، ٢٣٩
 - أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ = ابْنُ دُرَيْدٍ
 - ابْنُ بُكَيْرٍ (يُحْيَى بْنُ يَحْيَى): ١١، ٤، ٣/١
 ٢٩٢، ٢٢٦، ١٣٦/٢، ٣٤١، ٢٨٥، ٣٤، ١٦
 ٣٧٦، ٣٥١
 - بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ: ٣٨/٢
(حرف التاء)
 - تَابِطُ شَرًّا (الشَّاعِرُ) (ثَابِتُ بْنُ جَابِرٍ الْفَهْمِيُّ):
 ٦٦/٢، ١٢٦/١
 - التَّرْمِذِيُّ الْمُحَدِّثُ: ٤١٠/١
 - أَبُو تَمَّامٍ (حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ): ١٣٢/٢
 ٣٨٨، ٣٢٤، ٣٢٢

- ابْنُ الْإِطَنْبَةِ (عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ): ١٦٠/٢
 - ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ): ٨٥/١
 ١٠٥، ٢٥٠، ٢٧٢، ٣٧٧، ٥٠/٢، ١٩٦
 ٣٧٠، ٢٥٠، ٢٣٠
 - أَغْرَابِيُّ (كَذَا؟): ٣١٠، ١٠٨، ٨٧/١
 - أَغْرَابِيَّةُ (؟): ٧٩/١
 - الْأَعْمَشُ (مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ الشَّاعِرُ): ٦٤/١
 ٦٨، ٨٢، ١٠٧، ١١٧، ١٢٢، ١٣٠، ١٦٠
 ١٦١، ٢٤٣، ٣٤٧، ٤١/٢، ١٥٨، ١٧٠
 ٣٤٨، ٢٤٦
 - الْأَعْمَشُ: ٢٦٤/٢
 - أَبُو الْأَعْوَرِ السَّلَمِيُّ (عَمْرُو بْنُ سَفْيَانَ): ١٣/٢
 - ابْنُ أَعْيَنَ: ٣٨/١
 - الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ: (فِي بَيْتِ شِعْرِ):
 ٤٠٤/٢
 - أَمْرُو الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ الْكِنْدِيُّ (أَبُو كَبْشَةَ):
 ١٢/١، ٣٠، ٣٨، ٥٤، ٨٣، ١٦٤، ١٧٣، ٢٤٤
 ٤٠٤، ٣٤٩، ٣١٣
 - الْأُمَوِيُّ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ):
 ١٨٩/٢
 - أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ: ٤٣٠/٢، ١٨٩، ٢١/١
 - ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ):
 ٧٨، ٧٢/٢
 - أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ: ٣١٦/١، ٣٢٧/٢، ٣٤٧
 - أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ: ٣٥/٢، ٥٣/٢
 - أَبُو أَيُّوبَ: ٣٥٣/١
 - بَادِنَةُ بِنْتُ غَيْلَانَ، وَيُقَالُ: (بَادِيَّةُ): ٢٣٨/٢

(حرف الثاء)

- ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ: ١٢٢، ٣٨/٢
 - ثَعْلَبُ (أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، أَبُو الْعَبَّاسِ):
 ١/٨٥، ١٤٣، ١٨٩، ٢٠٩، ٢٤٤، ٢٤٤
 ٣/٣٥، ١٢٧، ٣٤٠، ٤٠٨
 - الثَّقَفِيُّ: ٣٠/٢

- أَبُو نُورٍ (إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ): ١/٢١٠

(حرف الجيم)

- جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ: ١/١٦٤، ٢/٤٤
 - جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ: ٢/٣٢٧
 - جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ١/٢٤٩، ٤٠٢، ١٤/٢٦٤
 - الْجَاحِظُ (عَمْرُو بْنُ بَخْرٍ أَبُو عَثْمَانَ): ٢/٤٠٩
 - جَبْرِ بْنُ نَوْفٍ أَبُو الْوَدَّاءِ: ٢/٥٥
 - جَبْرِيلُ (عَلِيهِ السَّلَامُ): ١/٣٦٧، ٢/١٥٨
 - أَبُو جُبَيْلَةَ (الْمَلِكُ): ٢/١٠٢
 - جُدَيْمَةُ الْأَبْرَشُ: ٢/١٩٢
 - جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ: ١/١٩٤، ١٩٥
 - جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ١/٢٤٤، ٢/٢٦٩
 - جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةِ الْخَطَفِيِّ (الشَّاعِرُ): ١/١١٣، ٢١٨، ٢١٩، ٢٦٧

٢/٩٧، ٢٤١، ٢٦٦، ٣٥٠، ٤٠٣، ٤١٦

- أَبُو جَرِيٍّ (جَابِرُ سُلَيْمٍ): ٢/٣٣٠
 - ابْنُ جُرَيْجٍ (عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَكِّيُّ):
 ٨/٨٠، ٨١، ٨/٨١

- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: ١/٢٢٦

- أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ الْقَارِيءُ: ١/٢٥٤

- أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ (الْخَلِيفَةُ): ٢/٣٧٢، ٣٧٣

- أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ = النَّحَّاسُ

- أَبُو جَمِيلَةَ (سُنَيْنُ الضَّمَرِيِّ): ٢/١٩٤

- ابْنُ جَنِيٍّ (عُثْمَانُ أَبُو الْفَتْحِ): ١/٦٣، ٩٧، ٢٢٠

- جَهَّجَاهُ: ٢/٣٤٢

- جِهَنَّمُ: ٢/٤٢١

- جِهَنَّةُ: ٢/٢٧٦

- أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ (سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ):

١/٣٨٧، ٢/٢٥٦، ٣٣٩

(حرف الحاء)

- الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ (الشَّاعِرُ): ١/٢٠، ٢/٣٤٨

- الْحَاكِمُ (يُظْهَرُ أَنَّهُ أَبُو أَحْمَدٍ): ١/١٠٩

- حَبِيبَةُ: ٢/٣٩

- أُمُّ حَبِيبَةَ: ٢/٢٠

- الْحَجَّاجُ بْنُ ذُوَيْبٍ: ٢/١٠٥

- الْحَجَّاجُ بْنُ عَلَاطِ السُّلَمِيِّ: ٢/٣٨٩

- الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ: ١/١٧٦، ٢/٢٤٢

- حُذَيْفَةُ: ٢/٤٣٢

- الْحَزْبِيُّ (إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ): ٢/٣٩٦

- حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (شَاعِرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ): ١/٤

- حُجَبَةُ بْنُ الْمُضَرَّبِ: ٢/٩٩

- الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: ١/١٣٤، ١٩٥، ٣٣٣، ٤٠٥، ٢/٢٠٦، ٣٣١

- الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ: ٢/٣٦

- الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ: ٢/٣٩

- الخَلِيلُ: ١/٤٢٩، ٨١، ١٠١، ٢٤٥،

٢٥٣، ٢٩٩، ٣٦١، ٣٧٦، ٢/٦٥، ٩٦، ١٢٦،

٢٣٢، ٢٧٣، ٢٩٢، ٣٣٣، ٣٦١، ٣٧٢،

- الخَنْسَاءُ (الشَّاعِرَةُ): ١/٨٩،

- الْخَيَّاطُ: ٢/٢١،

(حرف الدال)

- الدَّارُ قُطَيْبُ: (عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ): ٢/٥٨،

- ابْنُ دَارَةَ (سَالِمُ بْنُ دَارَةَ الْعَطْفَانِيُّ): ٢/١٨٥،

- دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيُّ (الطَّاهِرِيُّ): ٢/٣٤،

- أَبُو دَاوُدَ: ٢/٤٣٢،

- أَبُو دَاوُدَ (المُحَدَّثُ): ٢/١٤،

- أَبُو دَاوُدَ الْمُقْرِئُ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ): ٢/١٢٢،

- دِحْيَةُ الْكَلْبِيِّ: ٢/٣٦٤٣،

- دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءَ الْفُقَيْمِيُّ (الشَّاعِرُ): ٢/١٨٦،

- الدَّجَالُ (الْمَسِيحُ): ٢/٣٣٨، ٣٣٥،

- الدَّرَاوَزْدِيُّ (عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُبَيْدٍ): ٢/٦،

- أَبُو الدَّرْدَاءِ (الصَّحَابِيُّ): ٢/٢٤٤،

- ابْنُ دُرُسْتُوَيْهِ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ): ١/٢٠٩،

٣/٢

- ابْنُ دُرَيْدٍ (مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو بَكْرٍ):

١/١٩٢، ٢٢٥، ٣٥٤، ٢/٢٤٠، ٣٠٥،

- الدَّهْنَاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ: ٢/٩، ٨،

(حرف الذال)

- الذَّبِيحُ = إِسْمَاعِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَوْ إِسْحَاقُ

(عليه السَّلَام)

- أَبُو ذَرٍّ (الصَّحَابِيُّ): ٢/٣٤٢،

- أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ (الشَّاعِرُ): ١/٢٥٥، ٧،

- الْحُسَيْنُ؟: ٢/٣٦٣،

- الْحُطَيْبَةُ (الشَّاعِرُ): ٢/٢٨٩،

- حَدِيثُهُ بْنُ الْيَمَانِ: ١/٢٤٤، ٢/٣٢٧، ٣٣٨،

- حَفْصُ: ١/٢١٤،

- حَفْصَةُ (أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ): ٢/٣٢، ٦٣، ٢١٧،

- حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: ١/٨١،

- حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ٢/٧٩، ٨٠،

- حُمْرَانُ: ١/١٣٨،

- حَمَزَةُ (القَارِيءُ): ١/١٣٨،

- حَمْلُ بْنُ مَالِكٍ: ٢/٢٦٨،

- حُمَيْدُ بْنُ نُورٍ الْهَلَالِيُّ (الشَّاعِرُ): ١/٢٢،

- حُمَيْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ خَثِيمٍ: ٢/٣٥١،

- أَبُو حَنِيفَةَ الْفَقِيه (الإمام): ١/٢٢٠، ٢٨٦،

٢/٣٥، (وَيُرَاجَعُ فِي أَصْحَابِهِ: الْعِرَاقِيُّونَ)

- أَبُو حَنِيفَةَ اللَّغَوِيُّ (الدِّيْنَوَرِيُّ):

١/١١٠، ٢٥٠، ٢٩٥، ٣٥٧، ٢/٢٨،

- أَبُو حَيَّةَ الثَّمِيرِيُّ (الشَّاعِرُ) الْهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ:

١/١٠٩،

- حَيَّانُ بْنُ مُنْقِذٍ: ٢/١٥٢،

(حرف الخاء)

- خَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِ: ١/٤٣،

- أَبُو خَبِيبٍ وَ(الْخَبْيَانِ) (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ

وَأَخُوهُ مُضْعَبُ): ٢/١٨٣،

- خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ: ٢/١٥٩،

- أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ: ١/٣٢٠، ٢/٢٦٩،

- الْخَطَّابِيُّ: ٢/٤٧، ١٢٢، ٢٠٧، ٢٢١،

- أَبُو الْخَطَّابِ؟ (فِي بَيْتِ شَعْرِ): ١/٢٨٨،

٤١٨/٢

- ذُو الْبَجَادَيْنِ = عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبَجَادَيْنِ

- ذُو بَطْنٍ (بنت خارجة): ٢١٤/٢

- ذُو الرُّمَّةِ (غِيلَانُ بْنُ عَقَبَةَ): ٣١، ١٣/١

٢٣٩، ١٠٩، ١٠٣، ٩١، ٦٥، ٥٧، ٥٣، ٣٤

٣٩٣، ١٥١/٢، ٣٥٦، ٢٤٤

- ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ): ٢٨٩/١

٣١١

(حرف الراء)

- الرَّاعِي الثَّمِيرِيُّ (عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ):

٤٢٩، ٤١٥/٢، ٢٨٦، ٢٥٧، ٤٦/١

- رُوْبَةُ (الرَّاجِزُ): ١٦١، ٩/٢، ١٢٤، ٩٣/١

٢٨٠

- رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ: ٢٥٨، ٢٢٩/٢

- رَبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ: ١٤/٢

- رَبِيعُ بْنُ مُعَوِّذٍ: ٤٠/٢

- رَبِيعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ: ٢٤٧، ١٣/٢

- رَفِيعُ (أَبُو الْعَالِيَةِ): ٣٨٩/١

- ابْنُ الرُّومِيِّ (الشَّاعِرُ): ٣٨٨/٢

- الرَّيَّاشِيُّ (الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ): ٨٦/١

(حرف الزاي)

- الزَّيَّاءُ: ١٩٢/٢

- الزَّرِيقَانُ بْنُ بَذْرٍ: ٢٨٥/٢

- ابْنُ الزَّرْبَعِيِّ (الشَّاعِرُ عَبْدُ اللَّهِ): ١٧/١

- أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي (الشَّاعِرُ، حَوْمَلَةُ بْنُ الْمُنْدَرِ):

١٩٠/١

- الزُّبَيْرُ: ٢٢/٢

- الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ: ٥٣/١

- ابْنُ الزُّبَيْرِ (عبد الله بن الزُّبَيْرِ): ٤٠١، ٣٨٨/١

= ویراجع أبو حُبَيْبٍ.

- الرَّجَّاجُ (إبراهيم بن السَّرِيِّ، أبو إسْحَاقِ):

٣٧٦، ٤٨، ٤/٢، ٨٨/١

- زَرَادِشْتُ: ٣٧٣/٢

- زُرَيْقُ؟ (اسم رجلٍ): ٢٧٧/١

- ابْنُ زَمَلٍ: ٣٣٧/٢

- الزُّهْرِيُّ (مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ): ٢٨٦/١

- زُهَيْرُ بْنُ جِنَابٍ (الشَّاعِرُ): ١٣٣/١

- زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى (الشَّاعِرُ): ١٥٨، ٧/١

٢٨٧، ٢٦٦، ٢٤٨، ٢٠٤، ١٩٤، ١٨٥، ١٥٩

٢١٧، ١٨٥، ١٥٩، ١٣٠، ٧٣/٢، ٣٢٥

٣٥٢، ٢٣٦، ٢٢٦

- زِيَادُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ (زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ): ٣٨٣، ٣٩/٢

- زِيَادٌ = علي بن زياد.

- زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ: ٦٤/١

- زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: ٢٤٧/٢

- زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ: ٢١٧/٢

- زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِي (الشَّاعِرُ): ٤٢٧/٢

- زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ: ٥٣/٢

- زَيْدُ بْنُ عِيَّاشٍ: ١٠٩/٢

- زَيْدُ أَبُو عِيَّاشٍ: ١٠٨/٢

- أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ (سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ): ٣٥/١

١٢٧/٢، ٣٦٤، ٣٥٤، ٣٤٤، ١٨٣، ٦١

٣٨٢، ٢٥٥، ١٥٣

- زَيْدُ بْنُ الصَّلْتِ: ٩٦/١

(حرف السين)

- سَابُورُ: ١٤١/٢
 - سَالِمُ بْنُ دَارَةَ = ابنُ دَارَةَ.
 - سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ٣٣١/٢
 - سُرَاقَةُ بْنُ جُعْثَمَ: ٣٦٣/٢
 - سَطِيجُ (الكَاهِنُ): ٤٠٧/٢
 - سَعْدُ بْنُ حَسَنٍ: ١٦٤/١
 - سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ: ٢٣٦، ٢٣٤/٢
 - سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ: ١١١، ٦٨/١، ٥٣/٢
 ٢٣٦، ٢٣٢، ٣٢٧، ١٠٩
 - سَعِيدُ: ١٠٩/٢
 - أَبُو سَعِيدِ الضَّرِيرِ (أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ): ٣٨٢/٢
 - سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: ١٣٥، ١٢٧، ١٢٦/٢
 ٤٠٩، ٢٧٥، ٢٧٤
 - أَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيُّ: ٥٥، ٥٤/٢
 - سُفْيَانُ: ٤٤٢/٢
 - سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: ٣٣٨/١
 - سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: ٢٧٥/٢
 - أَبُو سُفْيَانُ: ١٧٧/٢
 - السُّكْرِيُّ (الحَسَنُ بْنُ الحُسَيْنِ): ٢٨٤/٢
 - أُمُّ سَلَمَةَ: ٢٣٨، ٤٥/٢
 - سَلَمَانُ الْفَارِسِيُّ: ٢٤٤/٢، ٣٥/١
 - سُلَمَى: ٧٣/٢
 - سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: ٢١، ٢٠/٢
 - سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى: ٨١، ٨٠/٢
 - سَمْرَةُ: ٣٣٧/٢
 - السَّمَوَالُ: ٢٢٠/١

- سُمَيُّ: ٣٦٨/١

- أُمُّ سِنَانٍ: ٣٦٨/١
 - سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ: ٣٥٥/٢
 - سَهْلُ: ٤١/٢
 - سُهَيْبَةُ بِنْتُ عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ: ٤٤/٢
 - أَبُو سُوَارٍ الْغَنَوِيُّ: ٣٨٢/٢
 - سُؤَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ: ١٠٦/٢
 - سُؤَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ: ٣٢٠/٢
 - سَيِّوْنُهُ (الإمامُ): ٩/١، ١٣، ٤٠، ٤١، ٤٨،
 ١٢٨، ١٢٢، ١٢١، ١٠٢، ٨١، ٧٠، ٦٩، ٦٦
 ٣١٥، ٢٦١، ٢٥٧، ٢٤٢، ٢٢٢، ١٩٩، ١٨٣
 ٧٠، ٤١، ٢٧/٢، ٤٠٧، ٣٥٦، ٣٣٢، ٣٢٣
 ٤٠٥، ٤٠٤، ٢٩٤، ٢٣٥، ١٩٦، ٧٨
 - ابنُ سِيرِينَ: ٣٩/٢، ٣٣٣/١

(حرف الشين)

- الشَّافِعِيُّ (الإمامُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ):
 ٥٨، ٢٢/٢، ٢٨٦، ١٢٧/١
 - ابنُ أَبِي شُبْرُمَةَ: ٢١٠/٢
 - أَبُو شَجَرَةَ: ١٦٣/١
 - شُرَيْحُ (القاضي): ٢٦٣/٢
 - شَرَحْبِيلُ بْنُ سَعْدٍ: ٢٩٦/٢
 - ابنُ شَعَابٍ: ٢٥٥/١
 - الشَّعْبِيُّ (عَامِرُ بْنُ شَرَاهِيلَ): ١٦٢/١
 ٢٦٤، ٢٤/٢
 - الشَّقَاءُ: ٤٢٩/٢
 - الشَّخَّاحُ بْنُ ضَرَّارٍ (الشَّاعِرُ): ١٦٠/١
 - الشَّنْفَرِيُّ (الشَّاعِرُ الْفَاتِكُ الصُّغْلُوكُ): ١٥٧/١

- ابنُ شَهَابِ الرَّهْرِيِّ: ٣٠٣، ١٨٧/١
٣٣٣/٢

- الشَّيْثَانِيُّ = أَبُو عَمْرِو الشَّيْثَانِيُّ

- شَيْبَةُ بْنُ رَيْبَعَةَ: ٣١٨/٢

- ابنُ أَبِي شَيْبَةَ: ٣٢٧، ١٠٤/٢

(حرف الصاد)

- صَاحِبُ الْبَارِع = أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي: ٣٤٣/١

- صَاحِبُ الْعَيْنِ (الْخَلِيلُ - اللَّيْثُ):

٤١٨/٢، ٤١١، ٢٩٥، ٢٤٩، ٩٢، ٢٦/١

- صَبِيغٌ: ٣٤٢/١

- صَخْرُ بْنُ الشَّرِيدِ (الشَّاعِرُ) أَخُو الْخَنَسَاءِ:

٢٥٠/١

- صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ مُخْرَبٍ: ٣١٦/٢

- صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ: ١٨، ١٣/٢

- الصَّنَابِيحِيُّ: ٧٦، ٦١/١

(حرف الضاد)

- الضَّرِيرُ = أَبُو سَعِيدٍ (أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ)

- الضَّحَّاكُ: ٢٨٦/١

- ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ: ٢٠٥/١

- أَبُو طَالِبٍ: ١٦٥/١

(حرف الطاء)

- طَاوُوسٌ: ٢٣٠/٢

- الطَّبْرِيُّ (الإمام المفسرُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ):

١٩٧/٢

- الطَّحَاوِيُّ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامَةَ

الْأَزْدِيِّ):

٣٦٥، ٣٥٣، ١٩٧، ١٤٣، ٨٩، ٨٦/٢

- طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ (الشَّاعِرُ): ١١٦، ٩٥/١

١٩٣، ١٩٤، ٢١١، ٢٤٨، ٣٧٦، ٢٣١/٢

٣٩٦

- طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ (الشَّاعِرُ): ٨٨/١

- طَلْحَةُ بْنُ عُثَيْدٍ اللَّهِ: ٣٢٧/٢، ٢٤٩، ٢٠٥/١

- الطُّوسِيُّ: ٣٣٣/٢، ٣٣٧/١

- طُوَيْسٌ: ٢٣٨/٢

(حرف العين)

- عَائِدُ بْنُ يَزِيدَ الْيَشْكُرِيِّ: ٢٥٢/١

- عَائِشَةُ (أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ): ٢٤٣، ١٨٣، ٩/١

٢٥٥، ٢١٨، ٣٢/٢، ٣١٦، ٢٦٢، ٢٥٥

٤٢٨، ٣٥٥

- عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ: ٣٦/٢، ٣٠١/١

- عَاصِمُ (القَارِيءُ): ٢٦٥/١، ٢٠٠/٢

٣٧٨، ٢٦٤

- الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ: ٥٦/٢

- عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ (أَبُو الْبَدَّاحِ): ٣٩٩/١

- عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ: ٣٩٦/٢، ٩٨/١

- عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ: ٣١٤/٢

- أَبُو الْعَالِيَةِ = رَفِيعٌ

- الْعَبَّاسُ بْنُ طَرِيفٍ: ٤٥/٢

- الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ (الشَّاعِرُ): ١٦٢/١

٣٢٠، ٢٢٨/٢

- ابْنُ عَبَّاسٍ (عَبْدُ اللَّهِ): ٢٤٤، ٢٤٣، ٤٦/١

٣٨٨، ٣٦٧، ٣٥٩، ٣٥٣، ٣١١، ٣٠٤، ٢٨٦

٣٨٩، ٣٩٠، ٤١٠، ١٤/٢، ١٦، ١٥، ٢٩

- أَبُو الْعَبَّاسِ = ثَعْلَبُ (أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى)

- أَبُو الْعَبَّاسِ = الْمُبَرِّدُ (مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ)

- ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ = أَبُو عَمْرِو ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ.

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: ٢٩، ٢٨/٢

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ: ٣٦٤، ٣٢٥/٢

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: ٢٠٦/٢

- أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْبَرِيُّ: ٥٤/٢

- أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟: ٢٦٢/١

- عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ (الْمُحَدِّثُ): ٣٤٨/٢

- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ قُرَيْشٍ: ٤٠١/١

- عَبْدُ الْمُطَّلِبِ (جَدُّ النَّبِيِّ ﷺ): ٣٥٨/٢

- عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: ٣٥٨/٢

- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْشٍ: ٤٠١، ٤/١

- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ (الْخَلِيفَةُ): ١٦٢/١،

٤٠٩/٢

- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ: ٣١٨، ٨٧/٢

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ: ٢٣٨/٢

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ = عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ = ابْنُ دُرُسْتُوهِ

- عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ: ٤/٢

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: ١٣٩/١، ٢٢٤/٢

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ = ابْنُ الرَّبِيعِ

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ = ابْنُ عَبَّاسٍ.

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: ٤٤/٢

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: ٣٤٩/١

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ قُتَيْبَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ = ابْنُ قُتَيْبَةَ

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ = ابْنُ مَسْعُودٍ.

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ = ابْنُ هَمَّامٍ

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْحَظْمِيِّ: ٣٢٧/٢

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: ١٠٩، ١٠٨/٢

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ: ١٠٩، ١٠٨/٢

- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيُّ: ٤٢٥/٢

- عُيَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ (الشَّاعِرُ): ٧١٠، ٧٤/١

- عُيَيْدُ بْنُ رِفَاعَةَ: ٥٣/٢

- أَبُو عُيَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ: ٣٤، ٣٣/١

١٠٧، ١٠٨، ١٤١، ١٨١، ١٩٤، ١٩٥، ٢٤٤،

٢٨٨، ٣٧١، ٢٣/٢، ١٠٠، ١٧٣، ١٧٤،

١٨٩، ٢٤٥، ٢٥٧، ٢٧٣، ٣٨١، ٤٢٩

- أَبُو عُيَيْدَةَ (عَامِرُ بْنُ الْجَرَّاحِ): ٤٢٣، ٣٠٦/٢

- أَبُو عُيَيْدَةَ (مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التِّيمِيُّ):

١٨/١، ١٦٠، ٢٣١، ٢٤٤، ٣٦٨،

٤٨/٢، ١١٤، ١٢٨، ١٥٣، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٥٣

- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ: ٣١٩/٢

- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى: ٤، ٣/١، ١٧٦، ٢٦٢،

٣٠١، ٣٣٨، ٣٧٣، ٣٧٤، ٦٩/٢، ٧٨، ١٨٩،

٢٠٧، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٥٦، ٢٨٣،

- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ: ١٨٧/٢

- عُثْمَانُ بْنُ النَّبِيِّ: ٤٩/٢

- عُثْمَانُ بْنُ جُنَيْدٍ أَبُو الْفَتْحِ = ابْنُ جُنَيْدٍ

- عُثْمَانُ بْنُ حِصْنِ بْنِ خَلْدَةَ: ١٤٤/٢

٤٥٠، ١٤٠، ١٢/٢، ٣٦٥، ٣٠٣، ٣٠٢/١
 ٤٣٠، ٤٢٣، ٣٧٢، ٢٤٧، ١٢٣، ١٢٠، ٥٣
 ٤٣١
 - أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ (الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ): ١/١٢٩،
 ١٨٣، ٢٣٠، ٢/٢٧٠
 - أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي (إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ):
 ١/٢٣٠، ٣٤٣، ٣٦٥، ويراجع = صاحب
 البارع
 - عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ (الشَّاعِرُ): ١/١٥٣،
 ٢/٣٢٨
 - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (الْخَلِيفَةُ): ٢/١٠٥،
 ٢٩٣، ٣٨٧، ٤٢٠
 - ابْنُ عُمَرَ (عَبْدُ اللَّهِ): ١/٣٠، ٣٤، ١٦٠،
 ٢٨٥، ٣٢٩، ٣٣٩، ٣٨٨، ٣٩٠، ٢/١٥،
 ٢٣، ٩٩، ١٢٦، ١٥٣، ٢١٨، ٣٣١، ٣٣٦،
 ٣٧٢، ٣٤٨
 - عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (الْخَلِيفَةُ): ١/١٢، ١٣،
 ١٨، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٣، ١٦٠، ١٦٩،
 ٢٣٩، ٢٤٩، ٢٥٨، ٢٦٣، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٧،
 ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٦١، ٤٠١، ٤٠٢، ٢/١١، ١٣،
 ١٥، ٢٤، ٥٣، ٥٤، ١٢٤، ١٥٩، ١٦١، ١٨١،
 ١٩٤، ١٩٦، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٨، ٢٣٩، ٢٤٤،
 ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٦٤، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٠٢، ٣٠٥،
 ٤٢٣، ٤٢٥
 - أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدُ = الْمِطْرُزُ
 - أَبُو عُمَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ): ١/١١٥،
 ٢٦٥، ٢/٢٥، ٢٦، ٧٨، (مكرر)، ٢٠٧، ٣٢٩

- عُمَانُ بْنُ طَلْحَةَ: ١/٣٩٤
 - عُمَانُ بْنُ عَمَّانٍ (الْخَلِيفَةُ): ١/١٢٤، ٧٥،
 ١٦٩، ١٧١، ٣٥٨، ٢/١٣، ٤٥، ٤٩، ٥١،
 ٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٩١، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٧،
 ٢٥٥، ٤٠٤
 - عُمَانُ بْنُ يَحْيَى الْمُرْنِي: ٢/٢٩٣
 - الْعَجَّاجُ (الرَّاجِزُ): ١/٩٢، ٩٣، ١٥٧،
 ٣١٨، ٣٨٨، ٢/٨، ٤١٨
 - عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ (الشَّاعِرُ): ١/٤٢، ٢/٣٣٢،
 ٥٥/٢
 - عَلِيُّ بْنُ الرِّقَاعِ (الشَّاعِرُ): ١/١٧٣، ١٧٤،
 - عَلِيُّ بْنُ قَيْسٍ: ٢/٥٦
 - الْعَرْجِيُّ (الشَّاعِرُ): ١/٣٠٧، ٣٥٨،
 - عَرْفَجَةُ بْنُ أَسْعَدَ: ٢/٢٦٣
 - عُرْوَةُ بْنُ الزَّبَيْرِ: ٢/٢٧٥
 - عِيسَى بْنُ سُفْيَانَ: ٢/١٠٤
 - عِشْرَةُ الْمُحَارِبِيَّةِ: ١/٩٨
 - عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ: ٢/٤٤، ٢٦٤
 - عَطَاءُ: ١/٢٤٤، ٣٩٠، ٢/٣٩، ١٠٤، ٢٦٤
 - عَقَّانُ: ٢/١٠٤
 - عَفِيفُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ: ٢/٣٢٠
 - ابْنُ عُقْبَةَ = مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ
 - عِكْرِمَةُ: ١/٤٦، ١٢٨، ٢/٣٢٩
 - أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ (الشَّاعِرُ): ٢/٤٦
 - أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ = أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي
 - عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ (صَاحِبُ الرِّوَايَةِ): ١/٢٦٢
 - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (الْخَلِيفَةُ):

- الفراء (يَخْيَى بنُ زَكَرِيَّا، أَبُو زَيْدًا):
 ٢٧٢، ٢٢٥، ١٨٣، ٩٠، ٧٧/١
 ٤٠٥، ٣٦٩، ٢٠١، ٣٥، ٢٧/٢
 - الفراءِصَةُ بنُ عُمَيْرِ الحَنْفِيُّ: ٧٢/٢
 - الفَرَزْدَقُ: ١/٢٠٧، ٢٠٠، ٢١/٢، ٢٣٤

(حرف القاف)

- قَاسِمُ بنُ أَصْبَغَ: ١٠٤/٢
 - قَاسِمُ بنُ ثَابِتٍ: ٣٦٠، ٣٥٩/١
 - القَاسِمُ بنُ عُبيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: ٢/٤٢٥
 - ابنُ القَاسِمِ (صَاحِبُ الرِّوَايَةِ) (عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 العَيْتَقِيُّ): ١/١٨٧، ٢/٩٥، ٢٩٢، ٣٢٨،
 ٣٨٨، ٣٥٨
 - القَالِي = أَبُو عَلِيٍّ القَالِي
 - قَبِيصَةُ بنُ دُوَيْبٍ: ١٢/٢
 - قَتَادَةُ: ١/٢٨٦، ٣٩٠، ٢/٣٩، ٤٤
 - قُتَيْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ: ٢/٢٠
 - ابنُ قُتَيْبَةَ (عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُسْلِمٍ أَبُو مُحَمَّدٍ):
 ١/٤٧، ١٧٨، ٢٥٠، ٤٠٢، ٢/٤١، ٧٢،
 ١٥٥، ١٥٦، ١٧٣، ٢٠٦، ٢٤٥، ٣٤٥، ٣٧٢،
 ٤٢٨

- أَبُو قُرَّةَ: ١/٢٨٥
 - قَصِيرٌ (صَاحِبُ المَثَلِ): ٢/١٩٢
 - القَطَامِيُّ الشَّاعِرُ (عُمَيْرُ بنُ شَيْمٍ):
 ١/٧٢، ٨٧، ٢٧٤
 - ابنُ قُتْنَسَ (الشَّاعِرُ): ٢/٢٠٣
 - القَعْنَبِيُّ صَاحِبُ الرِّوَايَةِ (عَبْدُ اللَّهِ بنُ مَسْلَمَةَ):
 ١/١٨٧، ٢٥٦، ٢٦٤

- عَمْرُو بنُ أَمَامَةَ: ٢/٣٠٠
 - عَمْرُو بنُ الْأَهْمَمِ: ٢/٣٨٥، ٣٨٦
 - عَمْرُو بنُ الجَمُوحِ: ١/٣٥٢
 - عَمْرُو بنُ حَرْيِثٍ: ٢/١٥
 - عَمْرُو بنُ سَعِيدٍ: ٢/٤١
 - عَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ: ٢/٢٠٨
 - عَمْرُو بنُ العَاصِ: ١/١٧٨، ٢/١٩١
 - عَمْرُو بنُ عَبْدِ وُدٍّ: ٢/٤٣٠
 - عَمْرُو بنُ عُبَيْدٍ: ٢/٣٧٢
 - عَمْرُو بنُ عَدِيٍّ: ٢/١٩٢، ١٩٣
 - عَمْرُو بنُ كُلْثُومِ (الشَّاعِرُ): ١/١٧٤
 - عَمْرُو بنُ مَعْلَدِي كَرْبِ (الشَّاعِرُ الفَارِسُ):
 ١/١٣٢، ١٩٣، ٢/٩٤
 - عَمْرُو بنُ هِنْدٍ: ٢/٢٩١، ٣٠٠
 - أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ: ١/٣٦٤، ٢/٣٧٤
 - أَبُو عَمْرِو بنُ العَلَاءِ: ١/١٥٦، ٢/١٢٢
 - عُمَيْرُ: ٢/٣٦٩
 - عَتْرَةُ بنُ شَدَادٍ (الشَّاعِرُ): ١/٤٥، ١٦٥
 - عُويْمَرُ: ٢/٤٢
 - عَيْسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ١/١٥٦، ٢٤٣،
 ٢/٣٣٧، ٣٣٥
 - عَيْسَى بنُ عَمَرَ: ١/٣٥٦
 (حرف الفاء)
 - الفَارِسِيُّ = أَبُو عَلِيٍّ
 - فَاطِمَةُ: ٢/٤٧
 - أَبُو الفَتْحِ = ابنُ جُنِّي
 - فُدَيْكُ: ٢/٢٣٦

-الْخَيَانِي (عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ): ١٦٦، ١٠٥/١
 -ابنُ لَهَيْعَةَ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهَيْعَةَ): ٥٤، ٥٣/٢
 -اللَّيْثُ (صَاحِبُ الْخَلِيلِ): ٤٩/٢، ٢٨٥/١
 -ابنُ أَبِي لَيْلَى (عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَبُو عَيْسَى):
 ٢١٠/٢، ٢١٤، ١١٠/١
 أَبُو لَيْلَى: ٢٨٤/٢
(حرف الميم)
 -الْمَأْمُونُ (الْخَلِيفَةُ): ٣٢٤/٢
 -الْمَأُورِدِيُّ: ٤٣١/٢
 -مَاعِزٌ: ٢٤٨/٢
 -مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (الإمام): ٣٦، ٣٤، ٣٠/١
 ، ١٥٣، ١٥١، ١٢٧، ١١٧، ١٠٤، ٥٤، ٥٣
 ، ٢٧٧، ٢٧٠، ٢٦٢، ٢٥٦، ٢٢٠، ١٨٧، ١٦٠
 ٢٣/٢، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٩٢، ٢٨٩، ٢٨٦، ٢٨٥
 ، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٥، ٧٨، ٥٨، ٤٠، ٣٤٧
 ، ٢١٦، ١٨٤، ١٣٧، ١٢٥، ١٢٤، ١١٦، ١١١
 ، ٣٢٨، ٢٩٦، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٥١، ٢٢٨، ٢٢٣
 ، ٣٨٧، ٣٨٢، ٣٧٠، ٣٦١، ٣٥٨، ٣٥٣، ٣٤٨
 ٣٩٩، ٣٩١، ٣٨٩
 -مَالِكُ بْنُ الْعَجَلَانِ: ١٠٢/٢
 -ابنُ الْمُبَارَكِ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ
 -الْمُبَرِّدُ (أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ):
 ، ٣٠٧، ٢٤٢، ٢٢٥، ٢٢٢، ١٤٣/١
 ٤٠٤، ٢٨٠، ٢٢٢/٢
 -الْمُتَمَسِّسُ: ١٠٢/١
 -مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْيَزْبُوعِيُّ: ١٦٤/٢
 -الْمُتَنَّقِبُ الْعَبْدِيُّ (الشَّاعِرُ): ١٨٨/٢

-فُعَيْسٌ (صَاحِبُ الْمَثَلِ): ١٨٥/٢
 -أَبُو قَلَابَةَ: ٣٩/٢
 -ابنُ قَهْدٍ: ٥٢/٢
 -ابنُ الْقَوَاطِيَةِ (عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ): ٤٢٦/٢
 -قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ: ٢٣٩/٢
 -قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ: ١٦٩/٢
 -قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ: ٥٥/٢
 -قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْمَنْقَرِيِّ: ٤٢٣، ٣١٥/٢
 -ابنُ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ (عَبِيدُ اللَّهِ): ١٠/١
(حرف الكاف)
 -كُثَيْرٌ (الشَّاعِرُ): ٣١٤، ١٩٥، ٧٨/١
 ٣٢٢/٢
 -الْكِسَائِيُّ الْقَارِيُّ النَّحْوِيُّ (عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ):
 ٣٧، ٢٣٠، ٢٨٧، ١٨٣، ٤٨، ٤٠، ٣٥، ٣٣/١
 ٣٣٥، ١٩٤/٢، ٣
 -كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ: ٣٥٩، ١٥٩/٢
 -كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ: ٢٠٣/١
 -كَعْبُ بْنُ لُؤْيٍ: ٤٢٥/٢
 -كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: ٣٨/١
 -ابنُ الْكَلْبِيِّ: ١٩٦/٢
 -ابنُ كِنَانَةَ (عُثْمَانُ بْنُ عَيْسَى): ٣٨٢/٢
 -الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ (الشَّاعِرُ):
 ١٩٥، ١٨٩/٢
 -ابنُ كَيْسَانَ: ١٩٤/٢
(حرف اللام)
 -لَيْبِدُ بْنُ رَيْعَةَ الْعَامِرِيِّ (الشَّاعِرُ):
 ٢٢٧، ١٥٣، ١٣٥، ١٤/١

- الْمَسِيحُ = الدَّجَالُ
 - الْمَسِيحُ (عَلَيْهِ السَّلَام) = عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ .
 - مُضْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ : ١٨٣، ٣٦، ٣٥ / ٢
 - الْمِطْرُزُ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّاهِدُ، أَبُو عَمَرَ) :
 ٣٧٢، ١٣٥، ١٠٧، ٨٩ / ٢، ١٨٩، ٨٤ / ١
 - مُطْرَفُ (تَلْمِيزُ مَالِكٍ) : ٣٥١، ٢٩٢ / ٢
 - مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : ٢٤٧ / ٢
 - مُعَاوِيَةُ بْنُ سَعْدٍ : ٢٠٧ / ٢
 - مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ (الْخَلِيفَةُ) : ٤٦ / ٢،
 ٤٣١ / ٢، ٢٧٤، ٢٠٧، ١٩١، ١٧٨، ١٢٠
 - أُمُّ مَعْبِدٍ : ٤٢٠ / ٢
 - أُمُّ مَعْقِلٍ : ٣٦٨ / ١
 - مَعْمَرُ : ١٢٦ / ٢
 - مَعْمَرُ بْنُ أَبِي حَبِيبَةَ : ٥٣ / ٢
 - مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ : ٢٥٩، ١٦٥ / ١
 - الْمُعَيْدِيُّ (صَاحِبُ الْمَثَلِ) : ٢٣٠ / ٢
 - ابْنُ مَعِينٍ (يَحْيَى) : ٤٠١، ٤٠٠ / ١
 - الْمُغِيرَةُ : ٣٤٧ / ٢
 - الْمُغِيرَةُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ : ٦٤ / ١
 - الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : ٣٦ / ٢
 - الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : ١٣٧ / ١
 - مَقِيسُ بْنُ قَيْسٍ : ٣١٨ / ٢
 - ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ (عَبْدُ اللَّهِ) : ٤٧، ٤٥ / ٢
 - مَكْحُولُ : ٨١، ٨٠ / ٢
 - أَبُو الْمَلِيحِ : ٤٤ / ٢
 - الْمُمَرِّقُ (لَقَبُ شَاعِرٍ) : ٢٩١ / ٢
 - مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ : ٥٨ / ٢

- أَبُو الْمُثَنَّمِ الْهُذَلِيُّ : ٦٠ / ٢
 - مُجَاهِدُ : ٣٣١ / ٢، ٣٠٥، ٢٨٦، ٣٩ / ١
 - مُحَمَّدُ اسْمُ امْرَأَةٍ فِي (بَيْتِ شِعْرِ) : ٢٢٩ / ١
 - الْمَجْنُونُ : ٤١٦ / ٢
 - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (أَبُو بَكْرٍ) = ابْنُ دُرَيْدٍ
 - مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ : ٨٠ / ٢
 - مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : ٢٦٤ / ٢
 - مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ : ٨٨، ٨٧ / ٢
 - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ = الْمِطْرُزُ
 - مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ : ٢٨٩ / ١
 - مُحَمَّدُ بْنُ نَمِيرٍ الثَّقَفِيُّ (الشَّاعِرُ) : ١٣٤ / ٢،
 ٢٩٨
 - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : ٥٤ / ٢
 - مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ = الْمُبَرِّدُ، (أَبُو الْعَبَّاسِ)
 - مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ : ٤٢٧ / ٢
 - مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الطَّائِي : ٣٨٨ / ٢
 - أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قُتَيْبَةَ = ابْنُ قُتَيْبَةَ
 - ابْنُ مُحْخِيرٍ : ٥٤ / ٢
 - الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ (الشَّاعِرُ) : ١٣٧ / ٢
 - مَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ (الْخَلِيفَةُ) : ٢٥١، ٤٤ / ٢،
 ٢٧٤، ٢٥٨
 - مُرَاحِمُ : ٢٩٣ / ٢
 - مِسْحَلُ (أَبُو الدَّهْنَاءِ) : ٩ / ٢
 - مِسْحَلُ (اسْمُ رَجُلٍ غَيْرُ سَابِقِهِ) : ٤٢١ / ٢
 - ابْنُ مَسْعُودٍ (عَبْدُ اللَّهِ) : ١٢٤، ٧٧، ٣٠ / ١،
 ٤٢٣، ٣٢٥، ٢٦٤، ٢٦٣ / ٢، ٢٤٩، ١٧١، ١٦٠
 - مُسْلِمُ (الإِمَامُ) : ٣٣٠، ٢٤٤ / ١

- مَنْصُورٌ: ٤٣٢/٢

- مُنْقَذُ بْنُ حَيَّانَ: ١٥٢/٢

- الْمَهْدِيُّ (الْخَلِيفَةُ): ٤٦/٢

- مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ١٩٠، ١٢٨/١

٤٠٩، ٣٣١/٢

- مُوسَى بْنُ عُقَبَةَ: ٥٤، ٢٣/٢، ١٣/١

- أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ: ٣٦٩، ٢٥٩، ١٦١/٢

- مَيْسَرَةُ: ٢٩٠/١

- مَيْسُونُ بِنْتُ بَخْدَلِ الْكَلَابِيَّةِ: ٢٧/١

- مَيْمُونَةُ: ٤٥/٢

- أَبُو مَيْمُونَةَ: ٢٥٠/٢

(حرف النون)

- نَائِلَةُ (زَوْجَةُ عُثْمَانَ): ٧٢/٢

- النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ: ١٩٩، ١٧٢/٢، ٢٦/١

- النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ: ٨٣، ٧٥، ٧٤، ٥٩/١

١٥٣/٢، ٢٤٠، ١٧٦، ١٥٧، ١٥٤، ١٥١

- نَافِعُ الْقَارِيءُ: ١٥٣، ٢٣، ٢٢/٢، ٣٩/١

٣٣١

- ابْنُ نَافِعٍ (عَبْدُ اللَّهِ): ٣٥١، ١٩٥، ١٠٩/٢

- أَبُو النَّجْمِ: ٣٢٩، ١٩١، ١٤٩/٢

- النَّحَّاسُ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو جَعْفَرٍ):

٥٨/٢

- أَبُو الثَّنَشَانِ: ١٧٧/١

- النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: ٣٠٧/١

- أَبُو النَّضْرِ: ٣٠٧/٢

- الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُثَنِّرِ: ٥٥/٢

- نُعَيْمُ بْنُ نَعْلَبَةَ: ٣٩١/١

- أَبُو نُعَيْمٍ: ٤٣٢/٢

- الثَّمَرُ بْنُ تَوَلِّبٍ (الشَّاعِرُ): ٤١/١

- الثَّمَرُ بْنُ قَاسِطٍ: ٥٥/٢

- نَهَارُ (مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ): ٥٤/٢

- النَّهْرِيُّ: ٣٦٩/٢

(حرف الهاء)

- هُدْبَةُ: ٣٢١/١

- الْهَذَلِيُّ: ١١٠/٢، ٢١٥، ٨٢/١

- هِرْمُونُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ١٨٩، ١٢٨/١

- هِرْقُلُ: ٢٤٧/٢

- أَبُو هُرَيْرَةَ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَخْرِ الدَّوْسِيِّ)

١٠٤/٢، ٣٤٦، ٣٣٠، ٢٥٦، ١٥٥، ٥٧/١

٣٨١، ٢٥٠

- هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيُّ: ٣٣٢/١

- هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: ٣١٤/٢

- هُشَيْمٌ: ٦٤/١

- هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ: ٢٥٣/٢

- هَمَّامٌ: ٤٣٢/٢

- ابْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ (عَبْدُ اللَّهِ): ١٥٨/١

١٨٦/٢

- هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ (زَوْجَةُ أَبِي سُفْيَانَ): ٢٧٧/٢

- هِنْدُ بِنْتُ الثُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ: ١٢٩/٢

- هَيْثُ: ٢٣٩، ٢٣٨/٢

- الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيِّ: ٤٣٠/٢

- ابْنُ الْهَيْثَمِ (مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ): ١٣٢/٢

- أُمُّ الْهَيْثَمِ: ٣٦٨/١

- أَبُو وَائِلٍ: ٢٦٤/٢

- الواقدي (مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ) : ٢٨٩ / ١

- أَبُو الْوَدَّاءِ = جَبْرِ بْنُ نَوْفٍ

(حرف الواو)

- وَدٌّ (اسمُ صَنَمٍ) : ١٤، ١٣ / ٢

- وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ : ٣١٨ / ٢

- ابْنُ وَضَّاحٍ (مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ) : ٢٩٤ / ١

، ٤٠١، ٣٨٠، ٣٧٤، ٣٣٨، ٣٠٩، ٣٠٧، ٣٠٦

، ١٤٩، ١٣٦، ١٣٢، ١٠٤، ٧٨، ٦٩ / ٢، ٤١١

٣٩١، ٣٠٤، ٢٥٦، ٢٣٣، ٢١٥، ٢٠٧، ١٦١

- وَكَيْعُ بْنُ الدَّوْرَقِيَّةِ : ٢١، ٢٠ / ٢

- الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ (الْخَلِيفَةُ)

- الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ : ٣١٤، ٥٦ / ٢

- أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيُّ (الْمَوْلُفُ) : ٢٦٤، ٥١ / ١

٢٣٢، ١٧٣، ١٥١، ١٢٧، ٨٨ / ٢، ٣٠٧، ٣٠٢

٣٩١، ٣٦٥، ٣٤٦، ٢٩٢، ٢٤٥،

- وَهْبُ : ١٠٤ / ٢

- وَهْبُ بْنُ عُمَيْرٍ : ١٧ / ٢

- ابْنُ وَهْبٍ : ٣٩١، ٢٩٢، ١٣٦، ١١٩ / ٢

(حرف الياء)

- يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : ٢٢٢، ٢٢١، ١٦ / ١

، ٤٠٢، ٣٩٩، ٣٧٥، ٣٤٢، ٣٣٤، ٢٦٤، ٢٤٩

٥١، ٣٢٤، ٣١٢، ٢٧٧، ١٦١، ٤١، ١٨، ٧ / ٢

٤٠٤، ٣٨٨، ٣٧٦، ٣

- يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : ٤٢٥ / ٢

- يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ = ابْنُ مَعِينٍ

- يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ : ١٠٥ / ٢، ٣٢٧ / ١

- يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ : ٥٣ / ٢

- يَعْقُوبُ بْنُ السَّكْنَتِ : ٨٦، ٥٧، ٥٣ / ١

، ٣٨٧، ٣٥٨، ٣٠٧، ١٧٨، ١٥٥، ١٢٣

، ٢٧٠، ١٧٤، ١٧٤، ١٣٥، ١٢٨، ٤١، ٢٩ / ٢

٣٧٩

- يُوسُفُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ٢٧٩، ٧١ / ١

- يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ = أَبُو عُمَرَ بْنُ

عِدِّ الْبَرِّ.

- أَبُو يُوسُفَ : ٥٧ / ٢

١١ - القبائل والجماعات والفرق

- أَهْلُ الْحِجَازِ: ١/١٠١، ٢/٥٧، ٢٩٨، ٤١٩	- أَسَدٌ: ١/٢٦، ٢٢٤، ٣٦٩
- أَهْلُ الْحَدِيثِ (الْمُحَدِّثُونَ): ١/٢٠٣، ٢٠٩	- الْإِسْلَامُ: ٢/١٢٤، ١٢٦، ١٥٦، ١٥٩
- أَهْلُ الْحَرْبِ: ١/١٣٧	- ١٦٩، ١٨١، ٢٧٥، ٢٧٦، ٤٠٨
- أَهْلُ الدِّيَّانِ: ٢/٢٧٨	- أَهْلُ بَنِي الْحَافِ: ٢/٧٣
- أَهْلُ الدَّمَةِ: ١/٢٨٦	- أَهْلُ: ٢/٧٣
- أَهْلُ الشُّنَّةِ: ١/٢٢٠	- أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ: ١/٢٨٦ = وَيُرَاجَعُ (الْعِرَاقِيُّونَ)
- أَهْلُ الشَّامِ: ١/١٠٢، ٢/٢٢٩، ٣٧٥	- أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ١/٢١٣، ٢/٥٣
- أَهْلُ الظَّاهِرِ: ١/٣٠٢	- أَصْحَابُ السَّقِينَةِ: ١/٢٨٦
- أَهْلُ الْعَالِيَةِ: ١/١٧٩	- أَصْحَابُ سَبْيُونِهِ: ٢/٢٧
- أَهْلُ الْعِرَاقِ: ١/١٠٢، ٣٦١، ٣٨٧ = وَيُرَاجَعُ (العراقيون).	- أَصْحَابُ مَالِكٍ: ١/٢٨٦ = وَيُرَاجَعُ: (المالكية).
- أَهْلُ الْعِلْمِ: ٢/٢٤٧	- أَصْحَابُ الْمَعَانِي: ١/٢١٠
- أَهْلُ الْغَنَمِ: ٢/٣٧٥	- بَنُو أَقِيْشٍ: ١/٨٢، ١٧٦ (في بيت شعر).
- أَهْلُ الْفَتَوَى: ٢/٤٤	- بَنُو أُمَيَّةَ: ٢/١٢
- أَهْلُ قُرَيْشٍ: ٢/٤٣٠، وَيُرَاجَعُ (قُرَيْشٌ)	- الْأَنْصَارُ: ١/١٢٩، ٢/١٠٢، ١٠٣، ١٠٣
- أَهْلُ اللِّسَانِ: ١/٣٠٩	- ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٩٤ وَيُرَاجَعُ: (الأوس) و(الخزرج).
- أَهْلُ اللُّغَةِ (اللُّغَوِيُّونَ): ١/١٣، ١٦، ٢٥، ٣٠، ٩٦، ١١٩، ١٣٩، ١٤٤، ١٩٣، ٢٠٩، ٢٣٣، ٣٩٤، ٤٠٠، ٣٧٧، ٣٧٣، ٣٦٧، ٣١٥، ٢٣٣، ٢/٣، ٢٣، ٩٨، ١٣٢، ١٧١، ١٨٥، ١٨٦، ٢٠٧، ٢١٨، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٦٧، ٣٢٦، ٣٣٣، ٣٥٥.	- الْأَهَاتِم (من بني تميم): ٢/٢١.
	- أَهْلُ بَرِيرَةَ: ٢/٨٨، ٨٩
	- أَهْلُ الْبَصْرَةِ = الْبَصْرِيُّونَ
	- أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ: (الْجَاهِلِيَّةُ): ١/١٣٤، ٣٢٧، ٣٩٦، ٤٠٩، ٢/١٤، ١٩، ٢٤، ٣٥، ٥٥، ١٠١، ١٥٦، ١٦٩، ٢٠١، ٢٠٩، ٢٦٣، ٢٧٦، ٣١٤
	- أَهْلُ الْجَنَّةِ: ١/٢٦٧

- رَاسِبٌ: ١٩٨/٢	- أَهْلُ الْمَدَرِ: ٣٤٨/٢
- رَيْبَعَةٌ؟: ٨٣/٢	- أَهْلُ الْمَدِينَةِ: ١٠٢/١، ٢٣/٢، ١٤٩
- الرُّؤْمُ: ١٦٢/١، ٢٥٣، ١٣/٢، ١٩١، ٣٧٥	- أَهْلُ مَكَّةَ: ١٦/٢، ٣٨٩
- بَنُو زُرَيْقٍ: ٣٤/١	- أَهْلُ النَّارِ: ٢٦٧/١
- سَدُوسُ بْنُ أَصْمَعَ: ٧٣، ٧٢/٢	- أَهْلُ نَجْدٍ: ١٠٢/١
- سُدُوسٌ: ٧٣، ٧٢/٢، ١	- أَهْلُ النَّسَبِ: ٣٥٢/١
- بَنُو سَعْدٍ: ٢٠٥، ٦٧/١ (بنو سعد بن بكر)	- أَهْلُ النَّظَرِ وَالْقِيَّاسِ: ٤٤/٢
- بَنُو سَلَمَةَ: ٣٤١/١	- أَهْلُ الْوَبَرِ: ٣٧٣، ٣٤٨/٢
- سَلُولٌ: ٢٢١، ٢٢٠/١	- أَهْلُ الْيَمَنِ: ٣٦٩/٢
- سُلَيْمٌ: ١٦٦/١	- الْأَوْسُ: ٢٧٥، ٥٥/٢، وَيُرَاجَعُ: (الْأَنْصَارُ)
- شَيْبَانٌ: ٥٥/٢	- الْبَصَرِيُّونَ (أَهْلُ الْبَصْرَةِ): ٣٣/١، ٥٤، ٥٥
- الشَّافِعِيُّ: (أَصْحَابُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ):	- ٣١١، ٢٥٥، ٢٥١، ٢٢٣، ٢٠٢، ١٨٢، ٦٥
١٢٧/٢، ١٩٧	- ٣٣٦، ٨٣، ٣٨/٢، ٣٨٦، ٣٨٢، ٣٣٣
- بَنُو ضَبَّةَ: ٢٨٠/٢	- بَلْحَارِثٌ = بَنُو الْحَارِثِ
- طَيِّءٌ: ٧٣/٢	- تَعِيمٌ: ١٧٩، ٧٥/١، ٢٠/٢، ٢١، ٥٥، ٨٢
- بَنُو عَامِرٍ: ٢٢٠، ٢٢١، ٢٦٥، ٣٠١	- تَيْمٌ قُرَيْشٍ: ٤٢٥/٢
- بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: ٣٩٨/٢	- تَغْلِبٌ: ٥٥/٢
- بَنُو عَنَسٍ: ١٦٨/١	- الثُّرَاكُ: ٢٥٣/١
- عَجَلٌ: ٥٥/٢	- جُدَامٌ: ٥٥/٢
- الْعَجِمُ: ٣٧٣/٢	- جَرْمٌ: ١٩٨/٢
- عَدَسُ بْنُ يَزِيدَ: ٧٢/٢	- بَنُو الْحَارِثِ: ١٣١/١
- عَدِيٌّ: ٤٢٥/٢	- الْحَرْقَةُ: ٢٧٦/٢
- بَنُو عُدْرَةَ: ٣٦٥/١	- الْحُكَمَاءُ: ٢٠٦/١
- الْعِرَاقِيُّونَ (هَلْ هُمْ الْأَخْنَفُ؟): ١٥٥/٢، ٣٦٩، ١٥٦	- حَمِيرٌ: ٥٥/٢
- الْعَرَبُ وَالْأَعْرَابُ: ١٨، ١١، ٤/١	- حَزْرَاعَةٌ: ٧٨/١، ٥٤/٢
	- الْحَزْرَجُ: ٢٧٥، ٥٥/٢، وَيُرَاجَعُ: (الْأَنْصَارُ)
	- الْحَوَارِجُ: ٣٧٠/٢

الفُقهاء: ١/٨، ٤٦، ٨٨، ٩٦، ٩٧، ١٣١،	١٩، ٢٧، ٣٤، ٤٠، ٤٩، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٦١،
٢٢٤، ٢٣٢، ٢٣٣، ٣١٥، ٣٥٢، ٣٩٤،	٧١، ٧٣، ٧٨، ٨٢، ٨٦، ٨٩، ٩٧، ١٠١، ١٠٤،
٤٤/٢، ٥١، ١٥١، ١٧٣، ١٨٥، ٢٠٠،	١٠، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٨، ١٥٤، ١٦٠،
٢٣٤، ٢٧٢، ٣٣٣، ٣٤٤، (العلماء): ٣٥٠	١٦٦، ١٧٤، ١٧٧، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢،
- فُقهاء المَدِينَة: ٣٦/٢	١٩٧، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣،
- القَبْط: ٢٩٩/١	٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٦،
- القُرَاء: ١/٢٠٢، ٣٠٨، ٣٣٤، ٣٨٧،	٢٥٨، ٢٦٠، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٠٢،
٤٠٥، ٨/٢، ١٦٢، ٢٠٠	٣٠٣، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٣،
- قُرَيْش: ١/١٣٩، ٢/٥٦، ١٩٨، ٣٠٥،	٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٥،
٣٩٨، ٤٣٠	٣٤، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٧١، ٣٨٣، ٤٠٩، ٢/١٩،
- قُضَاعَة: ٥٥/٢	٢١، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٤، ٣٨، ٤٢، ٤٦،
- بَنُو قَيْس: ٢/٤٥، ٦٣	٦٦، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٨، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٩٥،
- كِلَاب: ١/٢٧٩	٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤، ١١١، ١١٤، ١٢٠، ١٢١،
- كَلْب: ٢/٤٣١	١٢٦، ١٢٨، ١٣١، ١٣٤، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣،
- كِنَانَة: ١/٣٩١	١٥٣، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٨٠، ١٨١، ١٨٥،
- كِنْدَة: ١/١٦٠	١٨٧، ١٩٠، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢١٣،
- بَنُو لَيْثِي: ١/١٠٣ (في بيت شعر).	٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٨،
- الكُوفِيُون (أَهْلُ الكُوفَة): ١/٩، ٣٣، ٤٠،	٢٥٤، ٢٦٠، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨٤،
٥٥، ٦٥، ١٦٣، ١٨٢، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٥١،	٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٢، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٣،
٢٥٥، ٢٥٧، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٦، ٣١٧،	٣١٦، ٣٢٢، ٣٢٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٥، ٣٤٨،
٣٣٣، ٣٣٨، ٣٤٨، ٣٨٢، ٣٨٢/٢، ٣٨٣، ١٧٧،	٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٠،
١٨٣، ٢٨٧	٣٧١، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٩٦، ٣٩٧،
- المَالِكِيَّة (أَصْحَابُ مَالِك): ١/٢٧، ٤٠٢،	٤٠١، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٢٤
٢/١٢٤، ١٣٦، ١٣٧، ٢٧١	- عَيْسَى (قَبِيلَة): ١/١٦٨
- المَوْرُخُون: ٢/٥٦	- غَسَّان: ٢/٥٥
- المَتَكَلِّمُون: ٢/٤٢١	- الفَدَّادُون: ٢/٣٧٣، ٣٧٥
- المَجُوس: ٢/٥٥	- الفُرْس: ١/٢٥٣، ٢/١٤٠، ٣٥٨، ٣٧٣

- النَّحْوِيُّونَ: (أَهْلُ النَّحْوِ) وَ(أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ):
 ،١٢٤،١١٥،١٠٤،٩٦،٧٦،٧٠،٦١،٥٦
 ،٢٥٥،٢٥٤،٢٤٢،٢١٩،٢١١،٢٠٣،١٨٤
 ،٢٨،٢٥/٢،٤٠٥،٣٦٣،٣٥٧،٣٥٦،٣٤١
 ٤٢،٣٤١،٢٣٤،٢٠١،١٩٥،١٨١،٨٣،٧٥
 ٣٩٢،٣
 - النَّصْرَانِيَّةُ: ٤٣٢،٣٧٣،٥٥،١٤/٢
 - بَنُو هَاشِمٍ: ٣٩٨/٢
 - هُذَيْلٌ: ١٧٥/١، (فِي بَيْتِ شَعْر): ٢٢٥
 - هَوَازِنٌ: ٥٥/٢
 - الْيَهُودُ: ٣٥١، ٣٤٥، ٣١١/١، ٥٥/٢،
 ٣٧٣،٣٠٢،٣٠١،٢٨٣،٢٢٤

- الْمُحَدِّثُونَ: ٢٥٣/٢، ٣٤٣، ٢٠١/١
 - مَذْحِجٌ: ٥٥/٢
 - مُرَادٌ: ٣٠٠/٢
 - بَنُو مَرْوَانَ: ٣٣٢/١
 - الْمُسْتَهْزِؤُونَ: ٥٦/٢
 - الْمُسْلِمُونَ: ٤٢٣، ١٩١/٢
 - بَنُو الْمُضْطَلِقِ: ٥٤/٢
 - مُعَاوِيَةُ (اسْمُ قَبِيلَةٍ): ١٣٠/١
 - مُعَاوِيَةُ (حِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ): ١٢٩/١
 - الْمُفَسِّرُونَ: ٥٦/٢، ٢٩٦/١
 - الْمُتَنَافِقُونَ: ٤١٠/١
 - الْمُهَاجِرُونَ: ٣٠٥/٢
 - النَّبَطُ: ٢٩٩/١

١٢ - أسماء الكتب المذكورة في المتن

- | | |
|--|--|
| - كِتَابُ أَبِي عُمَرَ (نُسَخَتْهُ مِنَ الْمُوطَأِ): ٢٥/٢، | - الاستِذْكَارُ: لأبي عمر بن عبد البر: ٢٠٧/٢ |
| ٢٠٧، ٧٨. | - الْأَلْفَاظُ: ليعقوب بن السَّكَيْت: ٩٣/١ |
| - كِتَابُ مُسْلِمَ (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ): ٢٤٤/١، | - الْبَارِعُ: لأبي عَلِيٍّ الْقَالِي: ٣٤٣/١ |
| ٤٢٥/٢ | - التَّبَصُّرَةُ: لأبي الْحَسَنِ اللَّخْمِي: ٤١٠/١ |
| - الْكَامِلُ: لِلْمُبَرِّد: ٢٢٢/٢ | - الْحَاوِي: لِلْمَاورِدِي: ٤٣٢/٢ |
| - الْمَسَائِلُ وَالْأَجَوِبَةُ: لِابْنِ قَتِيبة: ٢٥٠/١ | - الدَّلَائِلُ: لِقَاسِمِ بْنِ ثَابِتِ السَّرْقُسْطِيِّ: |
| - الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ: لأبي عَلِيٍّ الْقَالِي: ٣٦٥/١ | ١٢٢/٢، ٣٦٠/١ |
| - الْمُوطَأُ: ٢٢٣، ٢٠٥، ١٤٣، ١١٤، ٣٢، ٢٦، ٢٤٩، | - الرَّيْنَةُ: لأبي حَاتِمِ الرَّازِيِّ: ١٣٦/١ |
| ٢٠٧/٢، ٣٥٧، ٣٢٨، ٣٠٣، ٣٠١، ٢٤٩، | - الْعَيْنُ: ١٤١، ١٢٦، ١١٧، ٩٢، ٢٦/١ |
| ٣٧٥، ٣١١، ٢٧٥ | ٣٨٩، ٣١١، ٣٠٧، ٢٧٩، ١٨١، ١٧٨، ١٤٤ |
| - النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ: لأبي جَعْفَرِ النَّحَّاسِ: ٥٨/٢ | ٤١٨، ١٣٥، ٥٩/٢ |
| - الْيَوَاقِيتُ: لأبي عُمَرَ الْمِطْرُزِيِّ: ٨٤/١ | - غَرِيبُ الْحَدِيثِ: لأبي عُبيدٍ: ٣٣/١ |

١٣- اللغة

حرف الألف

- أَبَرَّ (الأَبَارُ) و(التَّأْيِيرُ): ٢/٩٩، ١٠٠، ٢٢٥، ٢٢٦
 - أَبَقَ (يَأْبِقُ) و(يَأْبِقُ) والآبِقُ: ١/٣٣٩
 - أَبَلَ (الإِبْلُ الْمُؤَبَّلَةُ): ٢/٢٢١
 - أَبَنَ: ١/٦٨
 - أَتَنَ (الْأَتَانُ): ١/١٩٢
 - أَتَى (الْأَتَى): ١/٥٥
 - أَثَر (أَثَرُهُ) و(أَثَرُهُ)
 - أَثَلَّ (تَأَثَّلَ): ١/٣٤٢
 - أَجَرَ (إِجَارَةٌ) و(الْأَجْرُ): ١/٢٣٤، ٢/١٦٢
 - أَحَدَ (اسْتَعْمَالَ أَحَدٍ): ١/٣١٦
 - أَحْصَى: ١/٧٨، ٧٩
 - أَخَرَ (الْأَخِرُ): ٢/٢٤٨
 - أَدَمَ (الْأَدَم) وَالْأُدْمُ: ٢/٣٦، ٣٧، ٣٣٥
 - أَدَنَ (يُؤَدِّنُ) و(الْإِيْدَان) و(أَدَنَهُ) و(الْأَدَانُ): ١/٧٥، ١١٢، ١١٣، ٢٤٧، ٢ (٢٨٤، ٢٨٣)
 - أَذَى (أَذِيَتْ): ١/٤٠٥
 - أَرَبَ (الْأَرَبُ) و(الْأَرَبِيُّ): ١/٣٠١، ٢/٤٢٤
 - أَرَّشَ (الْأَرَشُ): ١/٧١
 - أَرَزَ (الْإِرْزَارُ) و(الْأَزْرَةُ): ٢/٣٣٠
 - أَسَرَ (الْأَسَرُ) و(الْأَسِيرُ) و(الْأُسْرَةُ): ٢/١٨٠

- أَسَفَ: ١/٢٦٥، ٢/٨٤

- أَسَوَ (الْأُسُوَّةُ) وَلِغَاتُهَا: ١/١٨٠، ٢/١٤٨
 - أَطَرَ (الْإِطَارُ): ٢/٣٦١
 - أَفَفَ (أُفُّ) وَلِغَاتُهَا: ١/٩٦
 - أَكَلَ (مَعَانِي الْأَكْلِ) و(الْأَكِيلَةُ) و(الْأَكُوْلَةُ): ١/٢٨٢، ٢/٣٣٨، ٢/٢٩١
 - أَكَمَ (الْأَكَامُ): ١/٢٢٩
 - أَلَى و(تَالَى) و(الْأَلُوَّةُ) و(الْأَلُوَّةُ): ٢/٣٢
 ١٠٨
 - أَمَرَ (الْمَأْمُورَةُ): ٢/١٠٠
 - أَمَمَ (الْمَأْمُومَةُ) و(الْأَمَّةُ): ٢/١٥٣، ٢٧٢
 - أَمَّنَ (آمِينَ): ١/١٢٧، ١٢٨، ١٢٩
 - أَنْكَ (الْأَنْكَ): ٢/١٣٧
 - أَنْى (الْأَنِيةُ) و(الْأَنْاءُ) و(الْأَسْتِيْنَاءُ) و(أَنْيَتْ): ١/١٩٦، ٢/١١٩، ٣/٣١٢، ٣١٣
 - أَوَى و(أَوَى): ٢/١٤٥
 - أَيْمَ (الْإِيْأَمُ) و(الْأَيْمُ): ٢/٥١٩

حرف الباء

 - بَأَسَ: ١/٢٣٨
 - بَتَّ (بَتَّ وَابَتَّ) و(الْمَبْتُوتَةُ) و(الْبَتُّ): ٢/٢٧، ٤٦، ١٤٠، ١٤٧
 - بَخَتَ (الْبُخْتُ): ١/٢٨١، ٢٨٠
 - بَخَخَ (بَخَخَ، بَخَخَ): ٢/٣٩٢
 - بَدَنَ (الْبَدَنَةُ): ١/١٥٥

- بَغَى (ابتغى) و(البَغْي): ١٣٠، ٧/٢ : ٣٥٢
 - بَقَلَ (البَقْل) و(البَقْلَاء): ٢٩٥/١
 - بَقَعَ (البَقِيع) و(بُقْعَةٌ) و(بُقْعَةٌ):
 ١٤٨/٢، ٣٤٧، ٢٥٣، ٢٥٢، ١١٧/١
 - بَكَرَ (البَكْر) و(البَكْرَةُ): ١٦٦، ١٥٣/١
 ٤٣/٢
 - بَلَسَ (البَلْس): ٢٩٥/١
 - بَلَمَ (بَلَمَةٌ): ١٢٨/٢
 - بَلَجَ (الْبَلَج): ٤٢٠/٢
 - بَهَمَ (البَهْم) و(الإِبْهَام) و(الْمُبْهَم):
 ٤٢/٢، ١٣٢، ٧٢/١
 - بَهَرَمَ (البَهْرَمَان): ٣٧٣/١
 - بَوَأَ (يُبْوَأ) و(تَبْوَأ): ٣٨٣، ٢٥٣، ٨٤/٢
 - بَيَعَ (الْبَيْعُ بِمَعْنَى الشَّرَاء): ١٤٣، ١٣٩/٢
 ١٧٢، ١٥٣
 - بَيَّضَ الْبَيْضَاءُ (الشَّعِيرُ): ١٠٩/٢
 - بَيَّنَ (الْبَيِّن) و(الْبَيَان): ٣٣٥، ١٣٩/٢
حرف التاء
 - تَبَعَ (التَّبِيع): ١٤٨، ٢٧٩/١
 - تَرَبَّ (الْأَتْرَبِي): ١٣٣/٢، ٩٧/١
 - تَرَجَّ (أَتْرَجَةٌ): ٢٥٥/٢
 - تَرَمَسَ (الْتَرَمَسُ): ٢٩٦/١
 - تَقَفَ (التَّقَفُ): ٣٥٥، ٩٦/١
 - تَلَّى (التَّلَاءُ): ٢١٠/٢
 - تَمَرَ (التَّمَر) و(التَّمِيرُ): ١١٢/٢
 - تَمَّمَ: ٢٤٩/٢
 - تَوَلَّ (التَّوَلَّى): ٣٥٣/٢

- بَدَعَ (الْبِدْعَةُ): ١٧٠، ١٦٩/١
 - بَدَأَ (بَدَأْتُ) و(بَدَأْتُ): ٢٧٧، ٢٠٤/١
 - بَدَنَ و(بَدْنِي) و(الْبَدَانُ): ٣٩٩، ٢٤٠/٢
 - بَدَقَ (الْبِيدَقُ): ٣٦٦/٢
 - بَرَدَ (الْبَرْدِي): ٢٩١/١
 - بَرَنَ (الْبِرْنِي): ٢٩١/١
 - بَرَدَعَ (الْبِرْدَعَةُ): ٣٤٦/١
 - بَرَمَ (الْبِرْم) و(الْبِرْمُ): ٤٠٥/١
 - بَرَقَعَ (الْبُرْقُعُ): ٣٥٨/١
 - بَرَحَ (الْبُرْحَاءُ) و(الْبُرَيْحُ): ٣٣٦/١
 - بَرَمَجَ (الْبِرْجَامُجُ): ١٤١، ١٤٠/٢
 - بَرَيَ (الْبُرْيُ): ١٩٩/٢
 - بَزَلَ (الْبَزَالُ): ٢٦٦/٢
 - بَسَقَ و(بَصَقَ): ٢٣٦/١
 - بَسَّ (يَبْسُون) (بَسَقَتِ النَّحْلَةُ) (بَسَّ) وَأَبْسَنْتُ:
 ٢٩٣، ٢٩٢/٢
 - بَشَمَ (الْبِشَامُ): ١٠٩/١
 - بَصَصَ: ١٨٧/١
 - بَضَضَ: ١٨٧/١
 - بَضَعَ (الْبَاضِعَةُ): ٢٧٣/٢
 - بَطَحَ (الْبَطْحَاءُ) و(الْبَطْحُ): ٣٩٨/١
 - بَطِخَ (الْبَطِخُ) و(الطَّبِخُ): ١٠٥/١
 - بَطَّلَ (بَطْلٌ) و(يُطْلَلُ): ٢٦٨/٢
 - بَطَّرَ (الْبَطْرُ): ٦/٢
 - بَعَثَ: ١٠١، ٣٩/١
 - بَعَلَ (الْبَعْلُ): ٢٩٠/١
 - بَعَرَ (الْبَعِيرُ): ١٢٥، ٥٧/٢، ٣٣٩/١

- نَبَ (النَّابَةُ): ١٤/٢

حرف الناء

- نَبَتَ (النَّبَاتُ): ٤١٩/٢

- (نَبَجَ) أَتَبَّجَ: ٤٢/٢

- نَوَّيَ (النَّوْيُ): ٢٩٠/١

- نَعَبَ (يُنْعَبُ): ٣٤٧، ٨٤/١

- نَعَرَ (النَّعْرَةُ): ٤٠٣/١

- نَعَرَ (اسْتَنْفَرَ) وَ (اسْتَدْفَرَ): ٣٨٠، ١٠٧، ١/١

٣٨١

- نَقَلَ (النَّقَالُ): ١٤/١

- (نَقَلَ) (النَّقَالُ): ١٤/١

- نَكَلَ: ٢٣٩/١

- نَلَبَ (الْأَنْلَبُ): ١٩٦/٢

- نَلَجَ (النَّلَجُ): ٣٠٢/٢

- نَلَّلَ (النَّلَّةُ): ٣٥٢/٢

- نَمَدَ (الْإِنْمَدُ): ٥٩/٢

- نَمَرَ (النَّمَرُ) وَ (النَّمْرُ) وَ (النَّمِيرُ):

٢٩٢، ١٤٤/١

- نَمَمَ (النَّمَامُ) وَ (النَّمُ): ٤١٩، ٢٧٦/٢

- نَنَى (الْإِسْتِنَاءُ) وَ (النَّيْنَةُ): ٤٠٣، ٣٣٠/١

- نَوَّبَ (النَّوْبُ): ١١٢/١

- نَوَّى (النَّوَاءُ): ٣٤٩، ٣٤٨/٢

حرف الجيم

- جَبَدَ وَ جَدَبَ: ٣٨٩، ٢٧٨/٢

- جَبَرَ (الْجَبَارُ مِنَ النَّحْلِ): ٢٧٧/٢

- جَبَلَ: (الْجَبَلَةُ): ٢٤١/٢

- جَحَشَ: ١٨٣/١

- جَدَدَ (جَدُّ النَّمْرِ)، وَ (الْجَدُّ) وَ (الْجَدُّ)

(جَادُّ): ٢٢٦، ٢١٣/٢، ٢٩٢، ٢٧٨، ١٩٧/١

- جَدَحَ (الْمَجَادِيحُ): ٢٨/٢

- جَدَعَ (الْجَدْعُ) وَ (الْجَدْعَاءُ): ٢٦٩/١،

٢٦٥/٢

- جَدَلَ (الْجِدَالُ): ٣٩١، ٣٨٨/١

- جَدَيَ (جَدْيُ): ٤٠٢/١

- جَدَعَ (جَدَعَ): ٢٦٦/٢

- جَرَحَ (الْجَرْحُ) وَ (الْجِرَاحَةُ) وَ (الْجِرَاحَاتُ):

٦٩/٢

- جَرَدَ (الْجَرِيدُ): ٢٢٦/٢

- جَرَنَ (الْجَرِينُ): ٢٥٥/٢

- جَرَزَ (هَلَمَّ جَزًا) وَ (يُجَرِّجُ) وَ (الْجَرِيرَةُ):

٣٤٥، ٣٤٤، ٢٥٢/٢

- جَزَيْلَ (جَزَيْلُ): ١٤٢/١

- جَرَسَ (الْجَارُوسُ): ٢٩٣/١

- جَرَبَ (الْجَرْبُ): ٣٣٥/١

- جَرَذَ (الْجِرْدَانُ): ٣٥٩/١

- جَرَزَ (الْجَزَرُ) وَ (الْجَزُورُ): ١٣/٢، ١٠٦/٢

- جَزَى (أَجَزَانِي) (الْجَزِيَّةُ): ٢٩٨، ١١٧/١

٨٦، ٨٥/٢

- جَزَعَ (الْجَزْعُ): ٣٤٥/١

- جَزَرَ (الْجَزُورُ) وَ (الْجَزَرُ): ٢٩٨، ١٠١/١

- جَعَرَزَ (الْجَعْرُوزُ): ٢٩١/١

- جَفَرَ (الْجَفْرُ) وَ (الْجَفْرَةُ): ٤٠٢، ١٨٣/١

- جَلَّلَ (لِجَلَالِكَ) وَ (لَأَجْلِكَ): وَ (الْجَلِيلُ):

٤١٩، ٣٦٤/٢، ٣٨٤/١

- جَلَا (الجلَاءُ) (الجلَا) و(جَلَيْتُ) و(أَجَلَيْتُ): ٤١٨، ٣٠٣/٢، ٥٩/٢
- جَمَرَ (جَمْرٌ) و(جَمَرٌ) و(الاستِجْمَارُ): ٢٥٣، ٥٦/١
- جَمَسَ (الجَوَامِيسُ): ٢٨٠/١
- جَمَعَ (الجمعُ) نَوْعٌ مِنَ الثَّمَرِ، و(جمعُ) المُرْدَلَفَةُ و(جمعُ) و(الجمعاءُ): ٢٦٢/١، ٢٦٩، ١١٠/٩، ٨/٢
- جَمَلَ (جُمَالِيٌّ): ٤٣/٢
- جَمَمَ (الجُمَّةُ): ٣٦٢/٢
- جَنَأَ يَجْنِيءُ وَ (حَنَأَ يَحْنَأُ): ٢٤٨، ٢٤٧/٢
- جَنَبَ (جَنْبٌ) و(ذَاتُ الْجَنْبِ) و(تَمَرٌ جَنْبِيٌّ): ٢٠، ٢٦١، ٨٩، ٨٨/١ (١١٠)
- جَنَحَ (الْجُنَاحُ): ٣٨١/١
- جَنَزَ (جَنَازَةٌ) و(جَنَازَةٌ): ٢٥٠/١
- جَنَى (اسْتَجْنَيْتُ) و(الْمَجْنَى) و(الْجِنَى) و(الْجَنَّةُ): ٣٧٧، ٢٥٤، ٢٦٣، ٣١٧، ١١٤/٢
- جَهَدَ (الْجَهْدُ): ٢٩٠/٢، ٣٣٣/١
- جَهَّزَ (جِهَازٌ) و(جِهَازٌ): ٢٦١/١
- جَهَّمَ (جَهَنَّمٌ): ٣٩٣/٢
- جَوَّبَ (اِنْجَابَتْ): ٢٢٨/١
- جَوَزَ (الْجَازُ): ١٧٠/٢
- جَوَزَ (الْجَازِزَةُ): ٣٤٨/٢
- جَوَسَ (تَجَوَّسٌ) و(تَحْوَسٌ): ٣٨٢/٢
- جَوَفَ (الْجَائِفَةُ): ٢٧٢/٢
- جَوَنَ (الْجَوْنُ): ٧٨/١
- جَوَلَ (الْجَوْلَةُ): ٣٤٠/١

- جَيَّرَ (الْجَيَّارُ): ١٣٨/٢
- جَيْسَ (الْجَيْشُ): ١٦٠/٢
- حرف الحاء

- حَبَبَ (الْحَبُّ): ٣٤٥/٢
- حَبَّقَ (حُبِيقٌ) و(حُبِيقٌ): ٢٩١/١
- حَبَلَ (الْحَبْلَةُ): ١٢٨، ١٢٧/٢
- حَبَا (الْحِبَاءُ): ١١٢/١، ٣٤١، ٧/٢
- حَنَى (الْحَنَى): ١٧٢
- حَنَجَ (الْحَنَجُ) (الْحَاجُّ) و(النَّاجِ، والدَّاجِ) و(وَحَجَّاجُ الْعَيْنِ): ٣٦٦، ٣٦٥، ٣٦٤/١
- حَجَرَ (حَجْرَةٌ) و(حِجْرَةٌ)، و(حِجْرُ الْكَعْبَةِ): ٢٧٠/٢
- و(الْحِجْرُ الْمُنْعُ): ٨٤/٢، ٣٧٥، ٣٦٤، ٧٨/١
- حَجَلُ (التَّحْجِيلُ): ٧٢/١
- حَدَّثَ (حَدِيثٌ وَ حَدَّثَ): ٣٨١، ١٣١/١
- حَدَدَ (أَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ تُحَدِّدُ) (الْحِدَادُ) و(الْإِحْدَادُ) و(اسْتَحَدَّ): ٣٤٠، ٥٧/٢
- حَدَقَ (الْحَدِيقَةُ): ٤٠/٢
- حَدَّوْ (حَذْوَةٌ) و(حِذَاءَةٌ): ٣٨٢، ١٢٣/١
- حَرَبَ (الْحَرْبُ) و(الْحِرَابَةُ)، و(الْحِرَابَةُ): ٢٥٧، ٢٤٦/٢
- حَرَتَ (الْحَرْتُ): ١١/٢، ٢٧٣/١
- حَرَجَ (الْحَرَجُ): ٣٤٩/٢، ٤٠٦، ٣٨٢/١
- حَرَزَ (الْحَرَّةُ) معناها (جَمْعُهَا) حِرَازُ الْعَرَبِ: ١٦٦/١

- حَفَفَ (المِخْفَةُ): ٤٠٦/١	- حَرَزَ (حَرَازَاتُ الْمَالِ): ٢٨٥، ٢٨٤/١
- حَقَلَ (حَاقِلٌ): ٢٨٣/١	- حَرَسَ (الْحَرِيسَةُ): ٢٥٤، ٢٤٦، ٢٠٧/٢
- حَقَنَ (الْحِقْنَةُ): ٤٠٦، ٣٥٢، ٩٢/١	٢٥٨، ٢٥٧
- حَقَا (الْإِخْفَاءُ) وَ(الْحَفْيَاءُ): ٣٦١، ٣٥٠/٢	- حَرَصَ (الْحَارِصَةُ) وَ(الْحَرِصَةُ): ٢٧٢/٢
- حَقَفَ (الْحِقْفُ): ٣٧١/١	- حَرَقَ (الْحَرَقُ) وَ(الْحَرَقُ) وَ(الْمُتَحَرِّقُ)
- حَقَقَ (حَقَّةٌ): ٢٦٦، ٢٦٥/٢، ٢٧٩/١	وَ(حَرِيقٌ) وَ(تَحْرِيقٌ): ٣٣٨، ٢٦٢، ١٨١/١
- حَقَلَ (الْمُحَاقَلَةُ) (الْمَحْقَلُ): ١١٢/٢	٣٧٤، ٢٢٠، ٢١١/٢
- حَقَوَ (الْحَقْوُ): ٢٤٧، ١٥١/٢، ٢٤٧/١	- حَرَمَ (الْإِحْرَامُ) وَ(الْحُرْمُ) وَ(الْخُرْمُ):
- حَكَرَ (الْحُكْرَةُ): ١٢٦/٢	٣٧٢، ٣٦٠، ٣٥٩، ٣٥٨، ١٦٦، ١١٨/١
- حَلَوَ (الْحُلُوانُ): ١٣١/٢	- حَرَى (تَحْرَى): ١٠٨/٢، ٣٩٩/١
- حَنَثَ (الْحِنْثُ): ٣٣٠/١	- حَسَبَ (الْحُسْبَانُ): ٢٤٢/١
- حَنْجَرَ (الْحَنَاجِرُ): ٢٤٠، ٢٣٩/١	- حَسَرَ (مُحْسَرٌ): ٣٩٣/١
- حَنَذَ (مَخْنُودٌ): ١٤٤، ٢٤٣/١	- حَسَسَ (التَّحْسُّسُ) وَ(التَّجَسُّسُ): ٣٢٥/٢
- حَنَطَ وَ(حَنْطٌ): ٢٥٣/١	- حَشَشَ وَ(اِحْتَشَشَ): ٢٣٦، ٢٣٣/١
- حَسَنَ (الْحَسَانُ) وَ(الْحِجْنُ) وَ(حَتَانِيكَ):	٤٠٩، ٢٠١/٢
٣٧٨، ٣٧٢/٢، ٣٦٢/١	- حَشَفَ (الْحِشْفُ) وَ(الْحَشْفُ): ٣٥١، ١٢٤/٢
- حَوَطَ (الْحَاطِطُ): ٢٥٥/٢	- حَصَبَ (الْحَصْبَاءُ) وَ(الْمُحَصَّبُ): ١٢٩/١
- حَيْفَ (أَحِيفُ): ٢٢٤/٢	٣٩٨، ٣٩٧، ١٣٨، ١٥٨
- حَوَلَ (الْحَوْلُ): ١٤٥، ٢٤٤/٢	- حَصَرَ وَ(أَحْصَرَ): ٣٢٨/١
- حَوَزَ (حَازَ يَحْوزُ) وَ(تَحَيَّرَتْ): ٦٩/٢	- حَصَصَ (يُحَاصُّ): ١٤٨، ٦٨/٢
- حَوَسَ: ٢٨٣/٢	- حَصَنَ (مُحَصَّنٌ): ٢٤٩/٢
- حَوَزَ (الْحَوَزُ): ٣٧٩، ٣٧٨/٢	- حَطَطَ (حَطَّتْ): ٤٩/٢
- حَوْلَ (الْإِحَالَةُ) وَ(الْحَوْلُ): ٢٠٩، ١٤٥/٢	- حَظَرَ (الْحِظَارُ) وَ(الْحَظِيرَةُ): ٢٢٥/٢
٢٤٤، ٢١٠	- حَفَدَ مَعْنَى (الْحَفْدُ): ١٩٧/١
- حَاذَى (الْمُحَادَاثُ): ١٥٧/١	- حَفَرَ (الْحَفْرُ وَالْحَفَرُ): ٣٠٢/٢
- حَوَطَ (الْحَاطِطُ): ١٤٣/١	- حَفَشَ (حِفْشٌ): ٥٧/٢
- حَيَّلَ (مَحِيلٌ) وَ(مَحِيلَةٌ): ٤١٦/٢	- حَفَظَ وَ(حَافَظٌ): ١٢/١

- حَبَطَ (الْحَبَطُ): ١٦٦/٢، ١١٢، ١٣٨،

٤٢٦، ١٦٦

- حَبَلٌ (الْإِحْبَالُ): ٢١٦/٢

- خَتَرَ (الْخَتَرُ): ٣٤٦/١

- خَثِمَ (خَاتِمٌ) وَ (خُثَيْمٌ): ٣٥١/٢

- خَدَجَ (خِدَاجٌ): ١٢٦/١

- خَذَلَجَ (الْخَذَلَجُ): ٤٣/٢

- خَزَزَ (الْخَزَزُ): ١٠٥/١

- خَزَرَ (خَزِيرُ الْمَاءِ): ٣٥٥/٢

- خَزَزَ (الْخَزِيزَةُ) وَ (الْخَزَزَاتُ): ٨٦/١، ٣٤٥،

- خَرَصَ (الْخَرَصُ): ٢٩١/١، ١٠٨/٢

- خَرَسَ (الْخَرَسُ) وَ (خَرَسَةٌ): ٢٢/٢

- خَرَفَ (الْمَخَارِفُ): ٣٤١/١

- خَرَمَ (الْخَرْمُ): ٣٧٦/١، ٢٩٩/٢، ٣٠٠

- خَزَمَ (الْمَخْرُومُ) مُضْطَلَعٌ عَرُوضِيٌّ:

٣٧٦/١، خَرَمَ الْمَخْرُومَ ... مثله

- خَسَفَ: ٢١٧/١، ٢١٨

- خَشَشَ (الْخَشْشَاءُ وَالْخَشَاءُ): ٤٠٣/١

- خَصَا (الْخَصَا) وَ (الْإِخْصَاءُ): ٣٦٢/٢

- خَضَمَ (الْخَضْمُ): ٣٤٢/٢

- خَطَبَ (خُطْبَةٌ) (خِطْبَةٌ): ٢٠٩/١،

٤، ٣/٢

- خَطَرَ (الْمُخَاطَرَةُ): ١١١/٢

- خَطَوَ (الْخَطْوَةُ) وَ (التَّخَطُّيُّ): ٧٧/١، ١٦٥،

- خَفَقَ (الْمِخْفَقَةُ): ١١/٢

- خَفَقَ (الْأَخَاقِيقُ): ٣٥٩/١

- خَفَوُ (الْإِخْفَاءُ): ٢٦٥/١، ٢٦٦

- حَيْضَ: ١٠٦/١

- حَيَّيَ (التَّحْيَةُ) معانيها: ١٣٢/١، ١٣٣،

١٣٤

- حَلَبَ (الْحَلَبُ) وَ (الْحِلَابُ): ٣٤٢/٢،

٣٥٢

- حَلَجَ (تَجَلَجَ) وَ (تَخَلَجَ): ٣٧٣/١

- حَلَفَ (الْحِلْفُ): ٣٢٩/١

- حَلَقَ وَ (عَقَرَ) (حَلَقِي عَقْرِي): ٤٠٠/١

- حَلَلَّ (يَحِلُّ) وَ (يُحَلُّ) وَ (تَحِلَّةُ الْقَسَمِ)،

وَ (مَحَلُّ)، وَ (مَحِلُّ) وَ (حَلَالٌ): ٦٥/١، ٦٦،

١١٦، ٢٦٣، ٣١٥، ٣٦٤، ٥٠/٢، ٧١، ٩٣، ٤،

٩، ١٣٦، ١٤٤

- حَلَمَ (الْحَلْمَةُ): ٣٧٤/١

- حَلَوُ (الْحُلُوءَانُ) وَ (الْحُلِيّ): ١٣١/٢، ٢٢٣،

- حَمَتَ (الْحِمْيَتُ): ١٦/٢

- حَمَشَ (الْحَمَشُ): ٤٣/٢

- حَمَصَ (الْحُمُصُ): ٢٩٥/١

- حَمَضَ (الْحَمِضُ): ٣٨٢/٢

- حَمَلَ وَ (اسْتَحْمَلَ) وَ (حَمِيلٌ) وَ (الْحَمُولَةُ):

٣٢٨/١، ٢، ٦٧، ١٢٥، ٣٩٩

- حَمَمَ (حَامَتُهُ): ٢٦٣/١

- حَمَى (الْحِمَى): ٤٠٣/٢

حرف الخاء

- خَبَبَ (يُخَبِّبُ): ١٨٣/٢

- خَبَّتْ (خَبْتُ) وَ (خَبْتُ): ٢٩٠/٢

- خَبَرَ (الْخَبَرُ وَ الْمُخَابَرَةُ): ١١٢، ١١/٢،

٢٢٩، ٢٣٠

- خَلَسَ (الْخُلْسَةُ) و(الْخَلْسَةُ): ٢٥٨/٢
 - خَلَطَ (الْخَلِيطُ): ٢٨١/١
 - خَلَعَ (الْخُلْعُ): ٣٧/٢
 - خَلَفَ (الْخُلُوفُ): ٣١٩، ٣١٨/١
 - خَلَقَ (الْخُلُوقُ) و(الْخَلَأَقُ): ٣٣٤، ٥٦/٢
 - خَلَّلَ (الْخُلَّةُ): ٣٨٢/٢
 - خَمَرَ (الْخَمَرُ) و(خَمَّرُوا) و(الْخُمَرَةُ):
 ٣٤٧، ٢٦٠، ٢٥٩/٢، ٩٩/١
 - خَمَسَ (الْخَمِيسُ): ٣٥١/١
 - خَمَصَ (الْخَمِصَةُ): ١٤٢، ١٤١/١
 - خَمَمَ (خَمَّ الْبِشْرُ) و(الْخَمَامُ): ٢٢٥/٢،
 ٤٣٢، ٢٢٦
 - خَوَى وَ (أَخَوَى): ٣٠/٢
 - خَبَطَ (الْخَبِاطُ) و(الْمِخِيطُ): ٣٤٤/١
 - خَيْلَ (الْخَيْلَاءُ) و(الْخَيْلَاءُ) و(الْمَخِيلَةُ):
 ٣٧٣، ٣٣٠/٢

حرف الدال

- دَبَبَ (الدَّبَابُ): ٢٣/٢
 - دَبَحَ (الدَّبَاحُ): ٤٣٢/٢
 - دَبَرَ (التَّدَابُرُ): ٣٢٥/٢
 - دَبَسَ (الدَّبْسِيُّ): ١٤٤/١
 - دَجَجَ (الدَّاجُ): ٣٦٥/١
 - دَجَرَ (الدُّجْرُ): ٢٩٥، ٢٩٣/١
 - دَجَلَ (الدَّجَالُ): ٣٣٩، ٣٣٨/٢، ٢٢٥/١
 - دَخَلَ (الدُّخْلَةُ): ٣٥٣، ١٤٦، ١٤٥/٢
 - دَحَرَ (دَحَرْتُهُ أَذْهَرُهُ): ٤٠٦/١
 - دَرَنَ (الدَّرْنُ): ٢٠٤/١

- دَسَمَ (الدَّسَمُ): ١٦/٢
 - دَعَرَ (الدُّعْرَةُ): ٢٥٨/٢
 - دَفَعَ (الدَّفْعَةُ): ٣١٣/١
 - دَفَرَ (اسْتَدْفَرَ): ١٠٧/١
 - دَفَرَ (دَفَرًا): ٤٣٢/٢
 - دَفَقَ (دَافَقَ) و(دَفَقَ) و(انْدَفَقَ): ٣٨٦/١
 - دَلَّكَ (الدَّلُوكُ): ٣٢، ٣١، ٣٠/١
 - دَلَعَ (أَذْلَعَ) و(يَذْلَعُ): ٣٨٩/٢
 - دَلَمَصَ (الدَّلَامِصُ): ١٤٢/١
 - دَمَعَ (الدَّامِعَةُ): ٢٧٢/٢
 - دَمَى (الدَّامِيَةُ): ٢٧٢/٢
 - دَهَمَ (الدَّهْمُ): ٧٢/١
 - دَوَّرَ (إِدَارَةُ التَّجَارَةِ): ٢٧٨/١
 - دَوْلَبَ (الدَّوْلَابُ): ٢٢٧/٢
 - دَوَّنَ (يَدِينُ) و(اسْتَدَانَ): ٢٤٥، ٢٤٤، ١٣٧/٢
حرف الذال

- ذَرَعَ (ذَرِيعَةً): ١٢٣/٢، ٣١٢/١
 - ذَرَوَ (ذَرَى) و(أَذَرَى) و(ذَرَى) و(الذَّرْوَةُ):
 ٢٤/٢، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٦٩، ٢٦٨/١
 - ذَلَّلَ (تَذْلِيلُ): ١٤٤/١
 - ذَنَبَ (ذَنْوَبُ): ١٠٨/١
 - ذَمَمَ (الذِّمَّةُ): ٢٩٨/١
 - ذَهَبَ الذَّهَبُ (يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ): ١١١/١،
 ١٢٣/٢

حرف الراء

- رَأَى (الرُّؤْيَةُ): ٣٣٠/١
 - رَبَبَ (الرُّبَى): ٢٨٢/١

- رَعَفَ (الرَّعَافُ): ٨١، ٨٠ / ١	- رَبَدَ (المِرْبَدُ): ١٠١ / ١
- رَغِبَ (الرَّغْبَاءُ): ٣٦٣ / ١	- رَبَّحَ (الرَّبْحُ): ١٤١ / ٢
- رَغِمَ (الرَّغِيمُ) و (المَرَاغِمُ) و (الرَّغَامُ) و (الرَّغَامُ): ٣٥٢، ٣٥١، ١٩ / ٢، ١٤٠ / ١	- رَبَّيَ (وَأَرْبَى): ١٤٤ / ٢
- رَفَثَ (الرَّفَثُ): ٣٩٠، ٣٨٩، ٣٨٨، ٣١٧ / ١	- رَبَعَ (رُبْع) و (رَبِيع) و (رَبَاعٌ) و (رَبَاعِيَّةٌ): ٢٧٣، ٢٦٦، ٢٢٩، ٢٠٦، ٩٦ / ٢، ٢٩١ / ١
- رَفَعَ (الرَّفْعُ و الرُّفْعُ): ٣٩٨ / ٢	- رَتَعَ: ١٩٢ / ١
- رَفَّقَ (الرَّفِيقُ) و (الرِّفْقُ): ٢٠٥ / ٢، ٢٦٧ / ١	- رَجَعَ و (أَرْجَعَ) و (الرَّجْعَةُ): ٣٣ / ٢، ٢٦٨ / ١
- رَقَبَ (الرَّقَبُ): ٢١٦ / ٢	٤٢
- رَقَّقَ (الرَّقِيقُ): ٩٧، ٦٧ / ٢	- رَجَحَ (الرَّجِيجُ): ٤٢٠ / ٢
- رَقَعَ (رُقْع) و (رِقَاعٌ): ٣٣٤ / ٢	- رَجَزَ (الرَّجَزُ): ٣٠٧ / ٢
- رَقَمَ (الرَّقَمُ): ٢٨١ / ٢	- رَجَوَ (أَرْجُوَانُ): ٣٧٢ / ١
- رَكِبَ (الرَّكَبُ): ٣٨١، ٦٦ / ١	- رَجَلَ (رَجَالَةٌ) و (مُرَجَّلٌ) و (الرَّجْلُ): ٢١٤ / ١
- رَكَعَ (الرُّكُوعُ): ١١٨١	٢٥٦ / ٢، ٣٧٢
- رَكَنَ و (يَرْكُنُ): ٥ / ٢	- رَحَبَ (مَرْحَبًا): ١٦٠ / ٢
- رَكَوْ (أَرْكُو) و (أَرْجُو): ٣٢٦ / ٢	- رَحَضَ (الرِّمَاحَضُ) و (أَسْمَاؤُهُ): ٢٣٢ / ١
- رَمَدَ (الرَّمَادَةُ): ٣٤٩ / ٢	٢٦٠
- رَمَصَ (تَرَمَصَانُ): ٦٠ / ٢	- رَحَلَ (الرَّحْلَةُ) و (الرَّحِلُ) و (الرَّاحِلَةُ): ١٤٥، ١٢٦، ١١٧ / ٢
- رَمَضَ (رَمَضَانُ) معانيه وجمعته: ٣٠٤ / ١	- رَخَصَ (الرَّخْصَةُ): ٣٧٣، ٨٦ / ١
١٠ / ٢، ٣٠٥	- رَدَعَ (الرَّدْعُ): ٤٠٤، ٤٠٣ / ١
- رَمَلَ (الرَّمْلُ): ٣٧٥ / ١	- رَزَزَ (الرَّزْزُ) لغات: ٢٩٣ / ١
- رَمَمَ (الرَّمْمَةُ): ٢٧٦، ١٨٩ / ٢	- رَشَشَ (الرَّشْشُ): ٣٥٧ / ٢
- رَمَرَمَ (الرَّمْرَامُ): ٢٦٨١	- رَشَا (رَشْوَةٌ): ١٣٢، ١٣١ / ٢
- رَمَى (رَمَآةٌ) و (الرَّمَاءُ) و (الرَّمِيَّةُ): ١٨١ / ١	- رَضَعَ (الرَّضَاعَةُ): ٦٤، ٦٣ / ٢
١٢٠ / ٢، ٢٤٠، ١٨٢	- رَطَبَ (الرَّطَبُ) و (الرُّطْبُ): ٢٩١ / ١
- رَهَطَ (الرَّهْطُ): ١٦٩ / ١	١١٣ / ٢، ٢٩٢
- رَهَنَ (الرَّهْنُ) رهن وأرهن: ٣٥١ / ١	- رَطَلَ (الرَّطْلُ): ١١٣ / ٢
١٨٦ / ٢	

- رَوَحَ (المَرَّاحُ): ٣٥٢/٢

- رَوَيْ (الرَّوَاءُ): ٢٨٩/١

- رَيْنَ (رَيْنَ بِهِ): ٢٤٦/٢

حرف الزاء

- زَيْنَ (المُزَابَنَةُ): ١١١، ١١٠/٢

- زَبَرَ (زَبْرَاءُ): ٣٧/٢

- زَبَبَ (الرَّيْبِيَّانُ): ٢٧٨/١

- زَحَفَ وَ (أَزْحَفَ): ٣٨٤/١

- زَخَّخَ (الرَّخِيُّ): ٣١٧/٢

- زَرَزَ (المَزْرُورُ): ١٣٧/٢

- زَرَعَ (المُزَارَعَةُ): ٢٢٩/٢

- زَرَكَ (زَرْكُونُ): ١٤٠/٢

- زَغَرَغَ (الرَّغْرَاعُ): ٩/٢

- زَعَمَ (الرَّغَمُ): ١٨٩/١

- رَقَّقَ (الرَّقِيقُ): ٣٤٧/١

- زَكَّى (مَعْنَى الزَّكَاةِ) وَ (الرَّايِكِيَاتِ): ١٣٤/١

٢٧١

- زَلَفَ (المُزْدَلِفَةُ): ٣٦٨، ٧٥/١

- زَمَزَمَ (تَزَمَزَمَ) وَ (زَمَزَمَ) وَمَعَانِي الزَّمَزَمَةِ،

وَأَسْمَاءُ زَمَزَمَ: ٣٥٨، ٣٥٧، ١٦، ١٥/٢

- زَنَقَ (الرَّنَقُ): ٣٤٠/٢

- زَنَى (الرَّنَا): ١٣١/٢، ٢٥٨/١

- زَهَرَ (المِزْهَرُ): ٣٦٦/٢

- زَوَجَ (التَّزْوِيجُ): ٣٢/٢

- زَيَّقَ (الرَّيْقَةُ): ١٣٤/٢

- زَيْفَ (الرَّايِفُ): ١٢٢/٢

- زَوَّغَ (زَاغَتِ الشَّمْسُ): ٣٩٥، ١٦/١

حرف السين

- سَبَبَ (السَّبَابُ): ١٣٦/٢

- سَبَتَ (النَّعَالُ السَّبِيَّةُ): ٣٦٤/١

- سَبَّحَ (سُبْحَانُ): ١٢٢، ١٢١/١

- سَبَّخَ (السَّبَاخُ): ١٠٤/١

- سَبَكَ (السَّبَكُ): ٨٨/١

- سَبَطَ (سَبَطُ) وَ (سَبَطُ): ٣٣٥/٢

- سَبَعَ (سَبُوعَةُ) وَ (السَّبْعِينَ) وَ (السَّابِعُ):

٤٣/٢، ٣٧٨، ٣١٥/١

- سَبَقَ (السَّبَاقُ) وَ (المُسَابَقَةُ): ٣٥١/١

- سَجَنَ (السَّجْنُ) وَ (السَّجْنُ): ٣٣/٢

- سَجَدَ (السُّجُودُ) (سَجَدَ) وَ (أَسَجَدَ):

١٢٠، ١١٩/١

- سَخَتَ (السَّخْتُ): ٢٢٤/٢

- سَخَقَ (السَّمْحَاقُ): ٢٧٣/٢

- سَخِمَ (الْأَسْحَمُ): ٣٤٧/١

- سَخَلَ (سُخُولِيَّةُ) وَ (الْإِسْخَلُ): ١٠٩/١

٢٤٨

- سَخَقَ (السَّخَقُ): ٧٥/١

- سَخَلَ (السَّخْلُ): ٢٨٢/١

- سَدَّدَ (سَدُّ الْحِضَارِ): ٢٢٥/٢

- سَدَرَ (السَّدْرُ): ٦١/٢، ٢٤٧/١

- سَدَسَ (السَّدُوسُ): ٢٦٦/٢، ٥٥/١

- سَدَلَ (السَّدْلُ) سَدَلًا وَ (سَدَرَ): ٣٦٢/٢

- سَرَبَ (الْأَسْرَبُ) وَ (الْأَسْرَفُ) وَ (مَسْرَبَةٌ)

وَ (مَسْرَبَةٌ): ٤٢٠، ١٣٧/٢

- سَرَّرَ (السَّرَرُ) وَ (السَّرَرُ): ٤٠٨/١

- سَمَوَ (السَّمَاءُ): ٢٣١/١
 - سَنَنَ (اسْتَنَى) وَ (السَّنَى) وَ (الْأَسِنَّةُ) وَ (الْأَسْنَتَانُ):
 ٣٨٢، ٣٨١، ٣٥٧، ٣٣٥، ١٠٨/١
 - سَهَّلَ (مَسَهَّلًا) وَ (سَهْلًا): ١٦٠/٢
 - سَهَمَ (الْأَسْهُمُ) وَ (السُّهُمَانُ): ١١١/١، ٣٣٩
 - سَوَّءَ (سَوْءُ الْمَنْظَرِ): ٣٨٠/٢
 - سَوَّحَ: ٣٥٢/١
 - سَوَّقَ (السَّوَّقُ): ٦٧/١
 - سَوَّمَ (السَّوَامُ) وَ (السَّائِمَةُ): ٢٧٩/١، ١٤١/٢
 - سَوَّى (السَّوِيَّةُ): ٧٤/٢
 - سَيَّرَ (الْحَلَّةُ السَّيْرَاءُ): ٣٣٢/٢، ٣٣٣، ٣٣٤

حرف الشين

- شَبَّهَ (شَبَّهًا) وَ (شَبَّهً): ٩٧/١، ١٣٧
 - شَتَرَ وَ (أَشْتَرًا) (شَتْرَاءُ): ٢٧٠/٢
 - شَثَّ (الشَّثُّ): ١١٠/١
 - شَجَّعَ (الشَّجَاعُ): ٢٧٨/١
 - شَخَّصَ (شَخْصًا) وَ (شَخِصًا): ١٦٦/٢
 - شَخَّعَ (الشَّخْعُ): ٣١٧/٢
 - شَدَّدَ (شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ): ٣٦٩/١
 - شَرِبَ (الشَّرْبُ) وَ (الشَّرَابُ) وَ (الْمَشْرُبَةُ):
 ٣٦١/١، ٢٢/٢، ٣٧٥٧٣٤٣
 - شَرَطَ وَ (اشْتَرَطَ) وَ (أَشْرَطَ): ٨٦/٢
 - شَرَفَ (الشَّرْفُ): ٤٠٦، ٣٣٥/١
 - شَرَّقَ (الشَّرِيقُ) وَ (أَيَّامُ التَّشْرِيقِ): ٣٩٥/١،
 ٣٩٦، ٦٠/٢
 - شَرَكَ وَ (أَشْرَكَ) وَ (الشَّرَاكُ): ٣٤٦/١،
 ١٦٦/٢، ١٦٦/٢، ٧٩/٢

- سَرَقَ (السَّرْقُ): ١٩٩/١
 - سَرَدَقَ (الشَّرَادِقُ): ٣٩٥/١
 - سَرَّحَ (السَّرَّحُ): ٤٠٨/١
 - سَرَوَ (سَرَوُ الشَّرْبِ): ٢٢٦/٢
 - سَرَى وَ (أَسْرَى): ٣٦/١، ٣٧، ٣٨
 - سَعَدَ (سَعْدِيكَ): ٣٦٢/١
 - سَعَى (الْمُسَاعَاةُ) وَ (السَّعْيُ): ٧٧/١،
 ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ٢/١٩٩
 - سَفَرَ (أَسْفَرَ): ٩/١
 - سَفَّلَ وَ (أَسْفَلَ): ٣٣١/٢
 - سَقَى وَ (أَسْقَى) وَ (السَّقَايَةُ): ٢٢٧/١، ٢٩٠،
 ٢٩١، ٢/١١٩
 - سَكَبَ (السَّكْبُ): ٦٦/١
 - سَكَتَ (مَعَانِي السُّكُوتِ): ٢٦٠، ٢٦١/١
 - سَكَرَ (الشُّكْرُ): ٢٦٣/٢، وَ (السُّكْرَةُ): ٢٦٠/٢
 - سَكَنَ وَ (مَسْكَنًا) وَ (السَّكِينَةُ): ١١٤/١،
 ١٨/٢، ٢٤٢، ٣٣٤، ٣٧٥
 - سَلَخَ (السَّلِيخَةُ): ١٣٩/٢
 - سَلَعَ (السَّلْعَةُ) وَ (السَّلْعَةُ): ٩٢/٢
 - سَلَفَ (السَّلَفُ): ١٢٤/٢
 - سَلَقَ (اسْتَلَقَى) وَ (اسْتَلَقَى): ٢٠٣/١
 - سَلَكَ (السَّكَّةُ): ١٠٠/٢
 - سَلَّمَ (السَّلَامُ) وَ (اسْتَلَمَ) وَ (أَسْلَمَ):
 ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ٣٧٧، ٢/١٢٤، ١٢٥
 - سَمَحَ (السَّمَا حِق): ٢٧٣/٢
 - سَمَرَ (السُّمُرُ): ٣٤٣/١
 - سَمَمَ (السَّامُ): ٣٦٧/٢

- شَسَعَ (الشَّسْعُ): ٣٢٤/١

- شَشَلْ و (شَشَنَ): ٤٢٠/٢

- (شَطَنَ) شَاطَ أَوِ الشَّيْطَانُ (معانيه) و (حقيقته)
و (المقصود به): ٣٤١/٢، ٣٢٠، ٣١٩/١

٣٨٠، ٣٧٨، ٣٧٢، ٣٧٢، ٣٦٣

- شَطَا (الشَّطَوِيُّ): ١٣٢/٢

- شَعَبَ (شُعَبٌ) و (شُعَفٌ): ٣٥٤، ١٠٩/١

٣٧٥/٢

- شَعَرَ (أَشْعَرْنَهَا) و (شَعَائِرُ الله) و (الشَّعَارُ)

و (الإشعارُ): ٣٧٨، ٢٤٧/١

- شَغَزَبَ (الشَّغْزِيَّةُ): ٩/٢

- شَفَرَ (الأَشْفَارُ): ٧٦/١

- شَفَعَ (الشُّفْعَةُ): ١٦٩/٢

- شَفَفَ (شَفَفٌ) و (أَشَفَفَ): ٢٤١/٢، ١١٩/٢

- شَفَقَ (الشُّفُقُ): ١٦٣/١

- شَقَصَ (الشَّقِصُ) و (الشَّقِيقُصُ): ٧٩/٢

١٧٠

- شَقَقَ (الشَّقَائِقُ): ١٣٤/٢

- شَكَلَ (الأَشْكَالُ) و (شُكُونُ): ٢٤٧/١

٢٤١، ٦١/٢

- شَكَوَ (الشُّكُو) و (الشُّكُوِي) و (الشُّكَاةُ)

و (الشُّكَايَةُ): ٣٧٤، ٤٤، ٤٣/١

- شَمَتَ و (سَمَتَ): ٣٧١، ٣٧٠/٢

- شَمَعَ (الشُّمُوعُ): ٢٤٠/٢

- شَنَرَ (الشَّنَارُ): ٣٤٥/١

- شَنَنَ (الشَّنُّ): ١٧٦/١

- شَهِدَ معاني (الشَّهْدُ) و (الشَّهَادَةُ): ١١٤/١

٤١/٢، ٣٠٣، ١٣٢

- شَيَّحَ (مَشِيحَةً): ٣٠٥/٢

- شَاصَ (يَشُوصُ): ١٠٨/١

- شَوَّطَ (الأَشْوَاطُ): ٣٧٦/١

حرف الصاد

- صَبَحَ (أَصْبَحَ وَأَمْسَى) و (الإِصْبَاحُ):

٢٥٤، ٢٤٢، ٢٤١، ٢١، ٢٠/١

- صَبَّرَ (الصَّبْرُ): ١١٢، ٦٠/٢

- صَبَّغَ (الصَّبْغُ) الصَّنِغُ: ٤٢٧، ٢١٢/٢

- صَدَفَ (الصَّدْفُ) و (الْهَدَفُ): ٣٠٦/٢

- صَدَقَ (الصَّدَاقُ) وَلُغَاتُهُ: ٧، ٦/٢

- صَنَدَقَ (الصَّنْدُوقُ): ٢٥٧/٢

- صَرَعَ (الصَّرْعُ) و (الصَّرْعَةُ): ١١٠/١

- صَرِمَ: (الصَّرِيمَةُ): ٤٠٣/٢

- صَرَّيَ و (صَرَّرَ): ١٥١/٢

- صَعَدَ (الصَّعِيدُ): ١٠٣، ١٠١/١

- صَعَلَكَ و (تَصَعَّلَكَ) و (الصَّغْلُوكُ): ٤٧/٢

- صَغَرَ (الصَّغَارُ): ٢٩٩/١

- صَغَى و (أَصْغَى): ٦٦/١

- صَفَدَ (الأَصْفَادُ): ٣٢٠، ٣١٩/١

- صَفَرَ (مَعَانِي الصَّفَرِ): ٣٥٨/٢

- صَفَفَ (الصَّفْةُ): و (الصَّفِيفُ): ٢١٣/١

٤٨٧، ٣٧٠

- صَفَا (الصَّفَا): ٣٨١/١

- صَفَعَ (الصَّفْعُ): ١٥٣/٢

- صَلَحَ (صَلَحَ) و (صَلَحَ): ١٧٤/٢

- صَلَّصَلَ (الصَّلَصَلَةُ): ٢٣٧١

- صَلَّى (مَعْنَى الصَّلَاةِ) (المُصَلِّي) (من)
 الخَيْلِ) (الصَّلَوَان): ١١٧، ٢٠٧١٩/١
 ١٣٥، ١٣٤، ١١٨
 - صَمَمَ (الصَّمَامُ) و(الصَّمَاءُ): ٢١٨/٢
 ٣٤١، ٢١٩
 - صَهَبَ (الأَصْهَبُ): ٤٢/٢
 - صَوَّبَ (الصَّابُ) و(الصَّائِبَةُ): ١٦٠، ٦٠/٢
 - صَوَّرَ (صُورٌ) و(صِوْرٌ): ٣٧١/٢
 - صَوَّمَ (مَعَانِي الصَّوْمِ): ٣٠٤، ٣٠٣/١
 - صَيَّحَ (مُصَيِّحَةٌ): ١٦٢/١
 - صَيَّفَ (صَائِفٌ): ٣٧٢/١
حرف الضاد
 - ضَانَ (الضَّانُ): ٢٨٠/١
 - ضَبَبَ (الضُّبَابُ): ١٠٠/٢
 - ضَبَعَ (ضُبْعٌ) و(ضُبْعَان) و(الضُّبْعَانُ):
 ٤٠٦، ٤٠٢/١
 - ضَجَعَ (الاضْطِجَاعُ) لغاتهاو(المَضْجَعُ):
 ٣٤٧، ٦٢/١
 - ضَحَى (الضُّحَى): ٢٦/١
 - ضَرَبَ (المُضَارَبَةُ): ١٥٥/٢
 - ضَرَحَ (الضَّرِيحُ): ٢٥٩/١
 - ضَرَزَ و(أَضَرَ) و(الضَّرَارُ) و(الضَّرَرُ):
 ٢٠٦، ٢٠٥/٢، ٣٣١/١
 - ضَرَعَ (ضَارِعٌ): ١١٣/٢
 - ضَرَوْ (الضَّرْوُ) و(الضَّوَارِي): ٢٠٧، ١٠٩/١
 - ضَعَنَ (الضَّعِينَةُ): ٧٦/١
 - ضَعَثَ (ضَعْنُهُ ضَعْنًا): ٩٢/١

- ضَفَرَ (الضَّفِيرَةُ): ٢٢٦/٢
 - ضَلَّلَ (الضَّالُّ) و(الضَّالَّةُ): ١١٥، ٢٤٧/١
 ٢٢١، ٢١٨، ٢٠٧، ٦٠/٢
 - ضَمَنَ و(أَضْمَنَ) و(ضَمِنَ) و(ضَامِنٌ)
 و(المضامين): ١١٨، ١١٣، ٧٧، ٧٤/٢
 ٢٠٨، ٢٠٧، ١٢٩
 - ضَمِغَ (ضَاعٌ) و(أَضَاعَ): ١٣/١
حرف الطاء
 - طَبَبَ (الطَّيِّبُ) و(المُتَطَيِّبُ): ٢٤٤، ١٣٧/٢
 - طَبَعَ (الطَّيْبَةُ): ٣٣٧/١
 - طَبَنَ (الطَّبْنُ): ٣٦٦/٢
 - طَرَبَلَ (طُرْبَالٌ): ٣٠٦/٢
 - طَرَقَ (الإِطْرَاقُ) و(الطَّرُوقَةُ): ٢٧٩/١
 ٢١٧/٢
 - طَعَمَ (الطَّعَامُ) و(الطُّعْمَةُ): ٣٦٩/١
 ٣٧٥/٢
 - طَعَنَ (المَطْعُونُ): ٢٦١/١
 - طَفَفَ (التَّطْفِيفُ): ٣٥، ٣٤/١
 - طَلَا (الطَّلَا): ٢٦١/٢
 - طَنَفَسَ (الطَّنْفَسَةُ): ٢٤/١
 - طَفَا (الطَّافِيَةُ): ٣٧٨، ٣٣٨/٢
 - طَهَّرَ (الطَّهْوَرُ): ٦٥، ٥٥/١
 - طَهَّمَ (المُطَهَّمُ): ٤٢٠/٢
 - طَوَّعَ (تَطَوَّعَ): ٢٠٦/١
 - طَوَّفَ (الْأَطْوَافُ): ٣٧٨، ٣٧٦/١
 - طَوَّقَ (الطَّوْقُ) و(الطَّاقَةُ): ٣٠١/٢
 - طَوَّلَ (الطَّوِيلُ) و(الطَّوْلُ): ٣٣٤/١
 - طَوَّى (طَوًى): ٣٥٥/١

- طَبَبَ (الاستطابة) و(الطَّيِّبَاتُ): ٦٨/١، ١٣٤.

- طَارَ (نَطَايِرَ): ٣٨٧/١

حرف الظاء

- ظَرَبَ و(الظَّرَبُ)، و(الظَّرَابُ): ٣٤٩/٢

- ظَفَرَ و(ظَفَرٌ) و(الظَّفِيرَةُ): ٣٨٦/١

- ظَلَّ (يُظِلُّ): ١١٥/١

- ظَلَمَ (الظُّلْمُ) ومعانيه: ١٤٦/٢

- ظَهَرَ (الظُّهْرُ) و(الظَّهِيرَةُ) و(ظَهْرَانِي):

٢٧٨، ٣٣/٢، ٢٩٧، ٢٠٢، ٢٠، ٨، ٧/١

حرف العين

- عَبَرَ (العُبْرِيُّ): ٦١/٢، ٢٤٧/١

- عَبَطَ (عَبِطٌ): ٣١٣/١

- عَتَبَ (المُعَابَةِ): ١٠١/١

- عَتَدَ (عَتُودٌ): ٤٠٢/١

- عَتَقَ (عَتَاقَةٌ) و(العَتِيقُ) و(٣٧/٢، ٣٧٩/١،

٢٣٢، ١٢٣، ٩٧، ٦٧

- عَتَمَ (العَتَمُ) و(العَتَمَةُ): ١٠٩، ٢٣/١

- عَثَرَ (عَثَرِيٌّ): ٢٩٠/١

- عَجَبَ (عَجَبٌ) و(عَجَمٌ): ٢٦٨/١

- عَجَزَ (يَعْجِزُ) و(يَعْجِزُ): ٣٢٨/١

٦٧/٢، ٣٢٩

- عَجَمَ (العَجَمَاءُ): ٢٧٧/٢

- عَجَوَ (عَجْوَةٌ): ١١٦/٢

- عَدَلَ (عَدْلٌ) (عَدْلٌ): ١٢٨/٢، ١٥٧/١

٣٩٧

- عَدَنَ (المَعْدَنُ): ٢٧٥/١

- عَدَى و(اسْتَعَدَى): ٢٥٧/٢

- عَذَرَ (الإِغْدَارُ) و(مَنْ يَغْدِرُنِي) و(عَذِيرِي):

١٢٠، ٢٢/٢

- عَذَقَ (العَذْقُ): ١١٦/٢، ٢٩١/١

- عَدَلَ (العَادِلُ): ١٠٦/١

- عَذَى (غَذِيٌّ) و(غَذَى): ٢٩٣/٢، ٢٩٠/١

- عَرَبَ (العِرَابُ): ٩١/٢، ٢٨١، ٢٨٠/١

٩٢

- عَرَجَنَ (عَرَاجِينُ التَّخْلِ): ١٠٩/١

- عَرَسَ (التَّعْرِيسُ): ٣٨١/٢، ٣٨/١

- عَرَشَ (عَرِيشٌ): ٣٢٤/١

- عَرَصَ (عَرِصَةُ الدَّارِ): ١٧٥/٢

- عَرَضَ (تَعَرَّضَ) (اعْتَرَضَ) و(التَّعْرِضُ)

و(العَرِضُ) و(عُرُوضُ التَّجَارَةِ): ٢٧٧/١

٣٦٩، ٢٥١، ٢٤٥، ٢٠٧، ١٠، ٥، ٤/٢، ٤٠٢

- عَرِطَ (العَرِطُ): ٣٦٦/٢

- عَرَفَ (عَرَفَةٌ) أو(عَرَفَاتٌ) سَبَبُ تَسْمِيَّتِهَا:

٣٦٧/١

- عَرَقَ (عَرَقَ تَمَرٌ) معاني العَرَقِ: ٣٠٩/١

- عَرَى (العَرِيَّةُ): ١٠٦/٢

- عَزَمَ (أَحْزَمَ لَوْ أَعَزَمَ): ٢٤٢/١

- عَسَلَ (العُسَيْلَةُ): ١٠، ٩/٢

- عَشَرَ (العُشْرَاءُ) و(العُشُورُ) و(العَشِيرُ)

و(العَشِيرَةُ): ٧/٢، ٢٩٩، ٢٩١، ٢٢٢/١

١٤٢

- عَشَا (عِشَاءُ): ٢٣/١

- عَصَبَ (العَاصِبُ) و(العَصْبَةُ) والعَصْبُ):	- عَطَنَ (عَطَنَ الإِبِلَ): ٢٠٠/١
٧٤، ٦٠/٢	- عَطَا (الأُعْطِيَّةُ): ٢٧٤/١
- عَصَرَ (العَصْرُ) (العَصْرَانِ) وَ (اغْتَصَرَ):	- عَقَبَ (واعقبني): ٢٦٤/١
٢١٥/٢، ٢٢، ٢١، ٢٠/١	- عَقَدَ (عَقَدَ الشَّيْطَانُ) و(تَغْفِيْدُ الْإِيْمَانِ) ٢٠٦/١
- عَصْفَرَ (العِصْفَرُ): ١١٣/٢	- عَقَلَ (العِقَالُ): ٢٨٩، ٢٨٨، ٢٨٧/١
- عَصَا (العَصَا) معانيها وأسمائها: ٤٧/٢	- عَكَفَ (العَكُوفُ): ٣٢٢، ٥٥/١
- عَضَبَ (العَاضِبُ) و(المَعْضُوبُ) و(الأَعْضَبُ)	- عَلَقَ (تَغْلَقُ): ٢٦٨/١
و(العَضْبُ): ٧١/٢	- عَمَرَ (العُمُرُ) نَوْعٌ مِنَ النَّخْلِ و(العُمُرَةُ)
- عَضَلَ (العُضَالُ): ٣٧٨/٢	و(العُمُرِيُّ) و(العُمُرِيُّ): ٢٤٧، ٣٦٤، ١١٠/١
- عَفَصَ (العِفَاصُ): ٢١٩، ٢١٨/٢	- عَمَلَ (تَعْمَلُ الْمُطَيُّ): ١٦٤/١
- عَقَلَ (العَقْلَةُ): ٦/٢	- عَنَقَ (العَنَقُ) و(العَنَاقُ): ٤٠٢، ٣٩٤/١
- عَفَا (الإِعْفَاءُ) و(العَوَافِي) و(عَفَيْتُ) و(أَعْفَيْتُ):	- عَنَى (العُنُو): ٧٨/١
٣٦٢، ٢٩٣/٢	- عَهَدَ: ١٩٩/٢
- عَقَلَ (معاني العقل) و(العَقْلِيَّةُ): ٧٠/١، ٩، ٨/٢	- عَوَرَ (الْيَسْتَعْوِرُ) و(السَّهْمُ الْعَائِرُ)، و(العَوَارُ)
- عَكَّسَ (العكس): ٢٤٠/٢	و(العَوَارُ) و(الأَعْوَرُ) و(العَوَزَاءُ): ١١٠/١
- عَمَدَ (يَعْمِدُ) (يَعْمَدُ) (العُمُودُ): ١٣٩، ١٢٦/٢	٣٤٦، ٣٣٩، ٢٧٩
- عَمَرَ (العُمُرِيُّ): ٢١٦، ٦١/٢	- عَيْنَ (العَيْنُ): ٢٧٣، ٢٣٢/١
- عَمَمَ (عَمَمَهُ): ٢٧٧، ٢٧٦/٢	حرف الغين
- عَنَنَ (العَيْنُ) و(شَرَكَةُ الْعَنَانِ): ١٠/٢	- غَبَرَ (الغَبِيرَاءُ): ٢٦٠/٢
- عَنَفَ (العُنْفُ): ٣٨١/٢	- غَبَسَ و(غَبَسَ): ١٧، ١٦/١، (غَبَسَ) و(أَغْبَسَ)
- عَهَدَ (العَهْدَةُ): ٩٦/٢	- غَدَقَ (غُدَيْقَةُ): ٢٣٢/١
- عَهَرَ (العَاهِرُ): ١٩٩/٢	- غَذَى (غِذَاءُ الْغَنَمِ): ٢٨٣، ٢٨٢/١
- عَالَ (العَالَةُ) (عَالَ) و(أَعَالَ): ٢٣٣/٢	- غَرَبَ (غَرَبَتِ الشَّمْسُ) و(الْغَارِبُ) (غَرِيبُ)
- عَوَرَ (الْيَسْتَعْوِرُ) (العَوَارُ): ١١٠/١، ٢١٢/٢	و(غَرَبَةُ) و(مُغْرَبٌ): ١٦/١، ٢٣، ٢٨٠، ٢٩١،
- عَوَنَ (يَعِينُ): ٣٥٥/٢	١٨٩، ٢٨/٢
- عَيَّنَ (العَيْنَةُ) و(اسْتَعَانَ): ١٢٦/٢	- غَرَزَ (الْغُرَّةُ): ٧٢/١
	- غَرَزَ (الْغَرِيزَةُ) و(الْغَرَزُ): ٣٢٣/٢، ٣٣٧/١

حرف الفاء

- فَتَنَ معاني (الْفِتْنَةُ) و(فَتَنَ) و(أَفْتَنَ): ١/١٤٤،
١٤٥
- فَتَحَ (الْفَتْحُ): ٢/٩
- فَحَشَ (فَاحَشَ): ٢/٣٨
- فَحَصَ (الْأَفْحُوصُ) و(الْفَحْصُ): ١/٣٣٧،
٢/٣٠٢
- فَحَلَ (فُحِلَ): ٢/١٧٤، ١٠١، ١٠٠
- فَدَحَ (الْفَادِحُ): ١/٣٨٤
- فَدَدَ (الْفَدَادُونُ): ٢/٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥
- فَدَمَ (مُقَدَّمُ): ١/٣٧٣
- فَذَذَ (الْفَذْ) و(الْفَادَةُ) و(الْأَفْذَاذُ): ١/١٨١،
٣٣٦، ٢٥٨
- فَرَرَ (فِرَارًا): ٢/٣٠٦
- فَرَسَخَ (الْفَرَسَخُ): ١/١٣
- فَرَسَكَ (الْفَرَسَكُ): ١/٢٩٤، ٢/٢٢٧
- فَهَرَسَ (الْفِهْرِسْتُ): ٢/١٤١
- فَرَشَ (الْفَرَشُ): ٢/١٢٥
- فَرَطَ (الْفَارِطُ): ١/٢٠٥، ٧٢
- فَرَعَ (الْفُرْعُ): ١/٢٧٦
- فَرَقَبَ (الْفُرْقَبِيَّةُ): ٢/١٣٥
- فَرَقَى (فِرْيَةً): ٢/٢٧٨
- فَسَطَ (الْفُسْطَاطُ) لُغَاتُهُ: ١/١٧٨
- فَسَقَ (فَسَقَةً) و(الْفُوسِقَةُ): ١/٣٨٨، ٣٩٠،
٣٧٧، ٣٤٨
- فَسَلَ (الغسيل): ٢/٢٥٨
- فَشَجَ (الْفَشَجُ): ١/١٠٨

- عَرَفَ (عَرَفَةً): ١/٩٠، ٩١
- عَرِقَ (تَغْتَرِقُ) و(تَغْتَرِقُ): ٢/٢٤٠
- عَرِضَ (الْإِعْرِيضُ): ٢/١٠٠
- عَرَمَ (يَعْرَمُ): ٢/٢١٢
- عَسَلَ (الْعُسْلُ) و(الْعَسُولُ): ١/٨٨، ٣٥٥
- عَشَا (يَعْشَى): ١/٣٠، ٢٢٤
- عَطَطَ: ١/٢٠٥
- عَفَرَ (عِفَارَةً) و(الْعَفْرُ): ٢/٢٥٢، ٤٢٧
- عَلَسَ (الْعَلْسُ): ١/١٢
- عَلَقَ (الْإِعْلَاقُ) و(الْعَلَقُ) و(عَلَقُ الرَّهْنِ):
٢/٤٨، ١٨٤، ١٨٥، ٢٥٧، ٣٤٨
- غَلَلَ (التَّغْلِيلُ) و(الْعُلُولُ) و(الْعَلَّةُ):
١/٣٤٢، ٢/٩٨، ٢٤١
- غَمَرَ (الْغَمْرُ): ١/٢٠٤
- غَمَزَ (الْغَمَازُ) و(الْهَمَّازُ) و(الْلَمَّازُ):
٢/٤٣٢
- غَمَسَ (الْغَمُوسُ): ١/٣٣٠
- غَمَى وَأَغْمَى: ١/٣٦
- غَنَنَ (تَغْنَى): ٢/٢٤٠
- غَنَى (اسْتَغْنَى) و(تَغْنَى): ١/٣٣٥
- غَوَرَ (الْغَوِيرُ) و(الْإِغَارَةُ): ١/٣٩٦،
٢/١٩٢
- غَوَلَ (الْغَوْلُ): ٢/٣٥٩
- غَوَمَ (غَامٌ) وَ (أَغَامَ): ١/١٨٠
- غَبِلَ (الْغَبِيلَةُ): ٢/٦٥، ٦٦، ٢٧٨

حرف القاف

- قَبْرَ (مَقْبَرَةٍ) و (مَقْبَرَةٍ): ١٥٥، ٧٠ / ١، ٨٥ / ٢
 - قَبِضَ (قَبِضَ): ٥٩، ٥٨ / ٢
 - قَبِطَ (القَبَاطِي) و (القَبِطِيَّة): ٣٨٤ / ١، ١٣٥ / ٢
 - قَبَلَ (القَبْلُ) و (القَبُولُ) و (التَّقبُّلُ): ٨٧ / ١، ٢٢٩ / ٢، ٣٦٤ / ٢
 - قَتَبَ و (الاقْتَابُ): ٣٠٣ / ٢
 - قَتَتَ (القَتَاتُ): ٤٣٢ / ٢
 - قَنَتَ (قِنَاءً): ١٠٦، ١٠٥ / ١، ٣٢٧
 - قَدَحَ (القدح): ٢٤٠ / ١
 - قَدَدَ (قُدِيد): ٣٨٢ / ١
 - قَدَسَ (سبب تسمية بيت المقدس): ٢٤٤ / ٢
 - قَدَمَ (تقدم) و (قدم): ٢٥٢ / ١
 - قَرَأَ (أقرته): ٤٣٨ / ١
 - قَرَحَ (القَرَاخُ) و (القُرْحَةُ) و (القُرْحَانُ): ٣٠٦، ٣٠٥، ٧٢ / ٢، ١١٢ / ٢
 - قَرَدَ (يَقْرَدُ): ٣٧٣ / ١
 - قَرَفَصَ (القُرْفَصَاءُ): ٣٤١ / ٢
 - قَرَضَ (القِرَاضُ) و (المُقَارِضُ): ١٥٥ / ٢، ٢٢٥
 - قَرَعَ (القَرَعَى) و (القُرْعَةُ) و صفتها و (القَرَعُ): ٨٠، ٢٢ / ٢، ٣٣٥، ٢٧٨ / ١
 - قَرَقَ (القَرَقُ): ٣٦٦ / ٢
 - قَرَنَ (القَرْنُ) و (القَرْنُ) و (القِرْنَان) و (القُرُونُ): ٣٧٧، ٦ / ٢، ٣٨٧، ٣٥٣، ٤٧ / ١
 - قَرَحَ (قُرَح): ٣٩٣ / ١

- فَصَفَصَ (الفَصْفَصَةُ): ١٣٨ / ٢، ٢٩٥ / ١
 - فَصَمَ و (فَصَمَ): ٢٣٧ / ١
 - فَضَخَ (الفَضِيخُ): ٢٠٧ / ١
 - فَضَلَ (فَضْلُ المَاءِ) و (فَضْلَ) و (فَضْلَ) و (مَعَانِي الفَضْلِ): ١٦٣، ٦٥، ٤٤ / ٢، ٩٨، ٩٧ / ١، ١٦٤
 - فَضَضَ (تَفَضُّضُ): ٥٨، ٥٧ / ٢
 - فَطَرَ (الفِطْرُ) و (الفِطْرَةُ): ٣٣٩ / ٢، ٣٠٤ / ١، ٣٤٠
 - فَقَرَ (الفَقِيرُ) و (المَفْقَرَةُ) و (الفِقْرَةُ): ٢٨٣ / ٢
 - فَكِهَ (الفَاكِهَةُ): ٢٩٧ / ١
 - فَلَتَ و (أَفْتَلَتَ): ٢٢٢، ٢٢١ / ٢
 - فَلَجَ (الفَوَالِجُ): ٢٨٠ / ١
 - فَلَحَ و (أَفْلَحَ) (الفَلَاخُ): ١١٤ / ١
 - فَلَسَ و (أَفْلَسَ) و (الإفْلَاسُ) و (الفُلُوسُ): ٢٤٦، ١٤٧، ١٢٧ / ٢
 - فَلَنَ (فَلَنَ الصُّبْحِ): ٢٤١ / ١
 - فَلَنَ (الفُلَانُ) و (الفُلَانَةُ): ١١٧ / ٢
 - فَوَتَ (افْتَاتَ): ٢٩ / ٢
 - فَوَضَ (شَرَكَةُ مَفَاوِضَةٍ): ٣٨٠ / ١، ١٥٦ / ٢، ٢٨٠، ٢٧٩
 - فَوَقَ (الفُوقُ): ٢٤١، ٢٤٠ / ١
 - فَوَهَ (فم) لُغَاتُهُ: ٣١٨، ٤٩ / ١
 - فَاءَ (الفَيْءُ): ٣٣، ١٦ / ١
 - فَيَحَ (الفَيْحُ): ٣٥٧ / ٢، ٤٦ / ١
 - فَرَوَ (القُرْوَةُ): ٢٥٠ / ٢

- قَسَسَ (الْقَسِي) وَالْقَسْلَ وَالْقِسْ: ١٢٥/١، ٤٣٢، ١٣٣/٢	- قَنَعَسَ (قِنْعَاسُ): ٢٦٦/٢
- قَشَشَ (قَشَقَشَ): ٤٧/٢	- قَفَرَ (الْإِقْفَارُ) وَ(أَقْفَرُ) وَ(مُقْفِرُ): ٢١٦/٢
- قَسَمَ (الْمَقَاسِمُ) وَالْقَسْمَ وَالْقِسَامَةَ:	- قَفَفَ (الْقَفْ): ١٤٤/١
٢٨٣، ٢٢٣/٢، ٣٤٠، ٣٣٠، ٣٢٩/١	- قَفَعَ (الْقَفْعَةُ): ٣٥٠/٢
- قَصَبَ (الْقَصَبِيَّةُ): ١٣٢/٢	- قَفَّلَ (الْقُفُولُ) وَالْقَفْلَ: ١٦٠/٢، ٣٦/١
- قَصَدَ (الْقَصْدُ) وَ(اِقْتَصَدَ): ٣٦٤، ٢٤١/٢	- قَفَّا (قَافِيَةُ الرَّأْسِ): ٢٠٦/١
- قَصَرَ (قَصَرُوا) وَالْقَصَارَةَ: ٣٧٥/١، ٢٢٩/٢	- قَلَبَ (الْمَنْقَلَبُ): ٣٧٩/٢
- قَصَصَ (الْمَقْصَصَانِ) وَالْقِصَّةَ وَ(يُقَاصُّهُ):	- قَلَسَ (الْقَلَسُ): ٦٧/١
١٣٨، ٧٧/٢، ٣٨٧/١	- قَلَّلَ (مَعْنَى الْقِلَّةِ): ١٦٢، ١٦١/١
- قَصَعَ (الْقَاصِعُ): ١٣٥/٢	- قَلَمَ (أَقْلَامُ الْقِرَاعَةِ): ٨١/٢
- قَصَفَ (الْإِنْقِصَافُ): ٤٠٩/١	- قَهَرَ (الْمُقَامَرَةُ): ١١١/٢
- قَصَلَ (الْقِصْلُ): ١٤٣/٢	- قَمَقَمَ (قُمُقَامَةُ): ٣٧٤/١
- قَصَى (الْقُصُوبُ): ٣٩٤/١	- قَنَتَ (الْقَنُوتُ) مَعَانِيهِ: ١٩٧، ١٩٦/١
- قَضَبَ (الْقَضْبُ): ١٣٣/٢، ٢٩٥/١، ١٣٨	- قَهَّدَ (الْقَهْدُ): ٥٢/٢
- قَضَفَ (الْقَضْفُ): ٢٤١/٢	- قَهَقَرَ (الْقَهْقَرِيُّ): ٣٤١/٢
- قَضَمَ (الْقَضْمُ): ٣٤٢/٢	- قَوْلَ وَ(أَقَالَ) وَ(الْقَائِلَةُ) وَ(إِقَالَةُ الْبَيْعِ):
- قَطَرَ (الْقِطَارُ) (قَطَرًا) وَ(قُطُورًا):	٩٣/٢، ٣٠١، ٢٩، ٢٨/١
٣٣٥/٢	- قَوْمَ (مَعْنَى الْقِيَامِ) وَ(الْعَيْنُ الْقَائِمَةُ):
- قَطَعَ (الْقَطْعُ) وَ(الْقَطَاعَةُ) وَ(الْمَقْطُوعِينَ) وَ(قَطَعَ) وَ(أَقْطَعَ): ٢٧٧، ٢٢٨، ٦٨، ٢٥/١، ٢٧٨/٢	٣٤٧، ٣٤٦، ٣٤٥، ٢٧٠/٢، ٦٣/١
- قَطَّقَ (الْقَطِّقُ): ٣٣٥/٢	- قَوَّةَ (الْقُوَّةُ): ١٣٥/٢
- قَطَعَ (الْقَطْعُ) وَ(الْقَطَاعَةُ) وَ(الْمَقْطُوعِينَ) وَ(قَطَعَ) وَ(أَقْطَعَ): ٢٧٧، ٢٢٨، ٦٨، ٢٥/١، ٢٧٨/٢	حرف الكاف
- قَطَنَ (الْقُطْنِيَّةُ): ٢٩٤/١	- كَابَ (الْكَابَةُ): ٣٧٩/٢
- قَعَبَ (الْقَعْبُ): ٢٤٠/٢	- كَبَسَ (الْكَبْسُ): ١١٦/٢
- قَعَدَ (الْمَقَاعِدُ) وَ(الْقَوَاعِدُ): ٣٧٥، ٧٥/١	- كَبَّرَ (التَّكْبِيرُ): ٣١٦، ١١٨/١
	- كَتَبَ (كَاتَبَ) وَ(الْمَكَاتِبُ): ٦٨، ٦٧/٢
	- كَتَلَ (الْمَكَاتِلُ): ٢٥٧/٢، ٣٥١/١
	- كَتَمَ (الْكَتْمُ): ١٣٨/٢

- كَتَنَ (الْكَتَانُ): ١١٣/٢، ١٣٢

- كَثُرَ (الْكَثَرُ): ٢٥٨/٢

- كَدَى (الْكُدَى): ٢٢٨/١

- كَذَبَ (معاني الكَذِبِ): ١٦٤/١، ١٦٥

- كَرَزَنَ (الكَرَازِينُ): ٢٦٠/١

- كَرْسَفَ (الْكَرْسُفُ): ١١٣/٢

- كَرْبَسَ (الْكَرْابِسُ): ٢٣٣/١

- كَرَمَ (الْكَرِيمَةُ) و(الْكَرْمُ): ٣٤٨/١

١١٣/٢

- كَرَنَ (الْكَرَانُ): ٣٦٦/٢

- كَرِهَ (كَرَاهَةً) و(كَرَاهِيَةً): ٣٣٦/١، ٣٧١/٢

- كَرَى (أَكْرَيْتُ) و(كِرَاءً) و(الْكِرْيُ):

٤٠٠/١، ١٦٢/٢، ٢٢٩

- كَسَفَ (الْكُسُوفُ) و(الْخُسُوفُ): ٢١٧/١

٢١٨

- كَسَلَ و(أَكْسَلَ): ٩٢/١، ٣٣٢، ٩/٢، ١٠

- كَسَا (كِسْوَةً وَكُسُوءً): ١٦٦/٢

- كَشَتَ (الْكُشُونَا): ١٨٠/٢

- كَفَأَ و(أَكْفَأَ): ٣١١/٢، ٣٤٧

- كَفَتَ (كَفَّتُوا): ٣٤٨/٢

- كَفَوَ (كَفَفَ) الْمَكْفُوفُ: ٢٤٠/٢

- كَعَبَ (الْكُعْبَانُ): ٦٤/١

- كَعَكَعَ (الْكَعَكَةُ): ٢١٩/١

- كَفَفَ (يَتَكَفَّفُونَ) و(كَفَةً): ١٢٣/٢، ٢٣٣

- كَفَلَ (الْكِفْلُ): ٣٣٤/١، ٣٤١/٢، ٣٦٢

- كَلَأَ (الْكَالِيَةُ): ١١٤/٢، ٣٨/١، ١٢١

- كَلَّمَ (الْكَلِمُ): ٣٤٦/١، ٣٤٧

- كَمَمَ (الْأَكْمَامُ): ٢٩٣/١

- كَنَرَ (الْكِنَارُ): ٣٦٦/٢

- كَنَفَ (كَيْفَ) أَسْمَاؤُهُ: ٢٣٣/١

- كَوَّرَ (الْكُورُ): ٣٧٨/٢، ٣٧٩

- كَوَّمَ (الْكُومَةُ وَالْكُومَةُ): ٢٤٩/٢

- كَوَّنَ (الْكُونُ): ٣٧٩/٢

- كَيَّرَ (الْكَيْرُ) و(الْكُورُ): ٢٩٠/٢

حرف اللام

- لَأَلَ (لَأَلَّ): ١٤٧/٢

- لَأَوْ (اللَّوَاءُ): ٢٨٩/٢، ٢٩٠

- لَبَبَ (أَلَبَ الْمَكَانَ) (لَبِيكَ) و(التَّلَبُّبُ):

١٣٧/١، ٣٦٢

- لَبَسَ (اللَّبْسُ وَاللَّبْسُ): ١٤٩/١، ٣٥٥

٢٧/٢

- لَبَطَ و(لَبَخَ) و(لَبِطَ) و(لَبِطَةُ): ٣٥٥/٢

٤٢٦

- لَبَنَ (اللَّبَنَةُ) و(اللَّبَنَةُ): ٢٣٤/١، ٢٧٩

- لَفَغَ (الْلَفْغَةُ): ١٥٣/٢

- لَنَمَ (النَّامُ) و(النَّامُ): ٣٥٨/١

- لَخَدَ (اللَّخْدُ) معانيه: ١٥٩/١

- لَحَقَ (مُلْحِقٌ): ١٩٨/١

- لَحَمَ (الْمُتَلَحِّمَةُ): ٢٧٣/٢

- لَحَنَ (الْحَنُ): ١٧٨/٢

- لَحَا (تَلَا حَى): ٣٢٥/١

- لَطَخَ و(لَطَخَ): ٢٧٨/٢

- لَغَطَ (اللَّغَطُ): ٢٠٤/١

- لَغَا (اللَّغُو): ١٥٧/١، ٣٣٠

- مَرَوَ (الْمَرَوَةُ): ٣٨١/١	- لَقَعَ (مُتَلَفَعَاتٍ): ١٠/١
- مَرَى (الْتَمَارِي): ٣٨٢، ٢٤١/١	- لَقَحَ (الْلِقَاحُ مِنَ الْإِبِلِ) وَ(تَلْقِيحُ النَّحْلِ) وَ(الْمَلَايِجُ): ١٢٩، ١٠١، ١٠٠، ٦٤، ٦٣/٢
- مَرَزَ (الْمِرْزُ): ٢٦٠/٢	- لَقَى (اسْتَلْقَى وَاسْتَلْقَى): ٢٤٩/٢
- مَسَحَ (الْمَسِيحُ) وَ(الْتَمَسُحُ) وَ(الْمَسْحُ): ٣٣٨/٢، ٢٤٤، ٢٤٣، ٦١، ٥٢/١	- لَكَعَ (لَكَاعٌ) وَ(لُكَعٌ): ٢٨٩/٢
- مَشَطَ (الْمَشْطَةُ): ٤١٩/٢	- لَمَمَ (هَلَمَ) وَ(الْلَمَّةُ): ٢٥٢، ٢٥١، ٧٤/١
- مَشَقَّ (الْمِشَقُّ): ٢٤٩/١	٣٦٢/٢
- مَشَى (الْمَاشِيَةُ): ٢٧٤/١	- لَهَى: ٨٧/١
- مَضْمَضَ وَ(مَضْمَضٌ) وَ(الْمَضْمَضَةُ): ٥٨/١	- لَوَبَ (لَابَةٌ): ٢٩٥/٢
- مَطَرَ وَ(أَمَطَرَ): ٢٣٢، ٢٣٠/١	- لَاطَ (يَلِيطُ): ٢٠١/٢
- مَطَى (الْمَطِيَّةُ): ١٦٣/١	حرف الميم
- مَعَزَ (الْمَعِزُّ): ٢٨٠/١	- مَأَسَ (يَمْسُسُ): ٤٣٢/٢
- مَلَأَ (تَمَلَأَ): ٢٧٨/٢	- مَثَلَ (مِثْلٌ) وَ(مَثَلٌ) وَ(أَمْثَالٌ): ٣٣٨/١
- مَلَطَ (الْمِلْطَاءُ) وَ(الْمِلْطَاءَةُ): ٢٧٣/٢	٤٣٢/٢، ٣٤٢
- مَكَثَ (مَكَثٌ) وَ(مَكِثٌ): ٢٦٥، ٢٤١/١	- مَجَدَ (مَجْدَنِي): ١٢٦/١
٢٠٠/٢	- مَحَى (مَحْوَةٌ): ٢٣١/١
- مَلَبَ (الْمَلَابُ): ٥٧/٢	- مَخَضَ (الْمَاخِضُ) وَ(الْمُخَاضُ) وَ(بَنَتْ مُخَاضِي): ٢٦٥/٢، ٢٨٢، ٢٧٩، ٢٧٨/١
- مَلَجَ وَ(مَلَجٌ): ٦٤/٢	- مَدَدَ (الْمُدُّ): ٣٣٢/١
- مَلَّلَ (تَمَلَّلُوا): ٤٢٨/٢	- مَدَنَ (الْمَادِيَانَاتُ): ٢٢٩/٢
- مَنَجَ (بَنَجٌ): ٢٩٦/١	- مَدَى (الْمَدَى): ٣٥٠، ١١٤/١
- مَنَحَ: ٢٣٠/٢	- مَذَى (الْمَذَى): ٨٦، ٨٥، ٨٤/١
- مَنَى (مَنَى) وَ(سَبَبَ تَسْمِيَّتِهَا، وَالْمَنَى وَ(مَنَاءً): ٣٨١، ٣٦٧، ٨٥، ٨٤/١	- مَرَأَ (الْمَرْوَةُ): ٣٣٧/١
- مَهَقَ (الْأَمْهَقُ): ٣٣٥/٢	- مَرَحَ (مَرَاخُ الْغَنَمِ): ٢٥٤، ٢٨١، ٢٠١/١
- مَهَلَّ (الْمُهْلَةُ): ٢٤٩/١	- مَرِضَ وَ(أَمْرَضَ) وَ(صَحَّ وَأَصَحَّ): ٣٥٨/٢
- مَهَنَ: ١٦٦/١	- مَرَطَ (الْمَرْوُطُ): ١٢، ١١/١
- مَوَتَ (الْمَوْتَانُ): ٤٠١، ٢٠٢/٢، ٢٥٣، ٢٢٨/١	- مَرَقَ: ٢٤٠/١

- مَوْشَ (الْمَاشُ): ٩٦/١

- مَاطَ و(أَمَاطَ): ٣٥٢/١

- مَيْلَ (مَائِلَاتُ): ٣٢٩، ٣٢٨/٢

حرف النون

- نَأَى (النَّأَى): ٣٦٦/٢

- نَبَأَ (النَّبِيُّ): ١٤٠، ١٣٨، ١٣٧/١

- نَجَجَ (النَّجَاجِيَّةُ): ١٤٣، ١٤٢/١

- نَبَذَ (النَّبَذُ): ١٦٢/٢

- نَبِشَ (النَّبَاشُ): ٢٦٥/١

- نَبَطَ (النَّبَطُ): ٢٩٩/١

- نَبَوَ (النَّبِيُّ): ٦٠/٢

- نَتَجَ (نَتَجَتِ النَّاقَةُ) و(أُنْتُجَتْ): ٣٨٣/١

١٣٠، ١٢٩/٢

- نَثَرَ (النَّثِيرُ)، (النَّثَرُ)، و(النَّثْرَةُ): ٥٦/١

٣٧٢، ٥٧

- نَجِجَ (النَّاجِجُ): ٣٦٥/١

- نَجَرَ (نَاجِرُ): ١٢١/٢

- نَجَزَ (النَّاجِزُ): ١١٩/٢

- نَجَشَ (النَّجَشُ): ١٤٠/٢

- نَجَعَ (النَّجْوَعُ): ٣٦٥/١

- نَجَلَ (نَجَلًا) و(نَجَلَاءً) و(الْمِنْجَلُ):

٤٢٦، ٤٢٥، ٢٤٠/٢

- نَحَلَ (النَّحْلَةُ): ٢١٢/٢

- نَحَمَ (النَّحَامَةُ) و(النَّحَاعَةُ): ٢٣٤/١

- نَدَى و(الْأَنْدَى): ١١٤/١

- نَذَرَ (النَّذْرُ): ٣٢٧/١

- نَزَدَ (النَّزْدُ): ٣٦٦/٢

- نَزَرَ (النَّزِيرُ): ٢٣٩، ٢٣٨/١

- نَزَعَ (نُزَوْعًا): ٢٤٩/٢

- نَزَفَ، (نَزَى) و(نَزَفَ): ٢٤١/٢

٢٦٨، ٢٦٧/٢

- نَسَقَ (النَّسَقُ): ٣٣٠/١

- نَسَكَ (النَّسَكُ): ٣٨٦/١

- نَسِيَ (النَّسِيَّةُ) و(الْإِنْسَانِيَّةُ): ٣٦/١

٣٩٣، ٣٩٢، ٣٩١، ٣٣٧

- نَشَبَ: ٢٣٩/١

- (نَشَدَ) نَاشَدْتُكَ الله و(نَشَدْتُكَ الله) و(أَنَشَدْتُكَ):

٢٦/٢، ٣٤٧/١

- نَشَرَ: ٤٢٩، ٤٢٨/٢

- نَشَشَ (النَّشُّ): ١٣٩، ٢٣/٢

- نَشَطَ: ٣٣٦١

- نَشَقَ (الاستِنشَاقُ): ٥٦/١

- نَصَبَ (النَّصَبُ): ٢٦٩/١

- نَصَصَ (النَّصُّ): ٣٩٤/١

- نَصَعَ (يَنْصَعُ): ٤٢٥، ٢٩٠/٢

- نَصَلَ (يَنْصُلُ): ٣٦٤، ٢٤٠/١

- نَصَى (النَّاصِيَةُ): ٢٤/٢

- نَضَحَ (النَّضْحُ) و(النَّضَّاحُ): ٨٦/١

٣٧٦/٢، ٢٩١، ٢٢٧/٢

- نَضَضَ (نَضَضُ): ٢٧٨/١

- نَظَرَ و(انْتَظَرَ): ١٤١/١

- نَعَسَ (النَّعَاسُ): ١٧٣/١

- نَعَضَ (النَّعَضُ): ١٠٩/١

- نَعَمَ (نَعَمَ) ولغاتها، و(النَّعَمُ) و(النَّعَامَةُ):

٤٣١، ٤٠٤/٢، ٣٥٣، ٢٩٨، ٧٩/١

- نَعَى: ٢٥٤/١

- نَعَرَ (نَعْرَةً): ٢٥٣/٢

- نَفَثَ وَ (نَفَلَ): ٣٥٧/٢

- نَفَرَ (النَّفَرُ): ٣٩٩، ٣٩٨/١

- نَفَسَ (نَفَسَتْ) (نَفَسَتْ) وَ (نَفَسَتْ): ١٠٥/١،

٥٠/٢، ١٠٦

- نَفَشَ (النَّفَشُ): ٢٠٨/٢

- نَقَلَ (النَّقْلُ) وَ (النَّافِلَةُ) وَ (انْتَقَلَ): ٣٣٨/١،

٤١/٢

- نَقَبَ (النَّقَابُ) وَ (الْأَنْقَابُ): ٣٠١/٢، ٣٥٨/١

- نَقَدَ (نَقَدْتُهُ الشَّمْنُ): ١٤٤، ١١٨/٢

- نَقَضَ (مُنْقَاضُ): ١٨٣/١

- (النَّقْعُ) وَ (النَّقِيعَةُ): ٢٠٥، ٢٢/٢

- نَقَلَ (الْمُنْقَلَةُ): ٢٧٢، ٢٧١/٢

- نَقَى (النَّقْيُ): ٣٨٢/٢

- نَكَبَ: ٢٨٥/١

- نَكَثَ: ١٠٩، ١٠٨/١

- نَكَرَ (مَنْكَرٌ وَنَكِيرٌ): ٢٢٦/١

- نَكَلَ (يَنْكُلُ) نَكَالاً: ٢٨٥، ١٨٢، ١٢/٢

- نَمَلَ (النَّمْلُ) وَ (النَّمْلَةُ): ٤٢٩، ٢٥٢/٢

٤٣١

- نَمَا (نَمَيْتُ) يَنْمُو وَ (يَنْمِي) وَ (النَّمْيُ):

١٦٦، ١٦٥، ١٢٧/٢، ١٩٦/١

- نَهَرَ (نَهْرٌ وَنَهْرٌ): ٣٣٥/١

- نَهَرَ (الْمَنَاهَرَةُ) وَ (النُّهْرَةُ): ١٩٢/١

- نَهَسَ (النُّهْسُ): ٢٩٦/٢

- نَهَكَ (نَاهِكٌ): ٣٥٢/٢

- نَهَمَ (نَهْمَةٌ): ٤٢٥/٢

- نَوَّهَ (النَّوَاهُ) وَ (نَوَاهٍ): ٣٠، ٢٩/٢، ٣٣٦/١

- نَوَى (النَّوَاةُ): ٢٣/٢

- نَوَّبَ (انْتَابَ) وَ (الْإِنَابَةُ): ٢٤٥، ٤٦/١

- حرف الهاء -

- هَبَبَ (الهَبُّ) وَ (الهَابُ): ٣٤٥/٢

- هَجَرَ (التَّهْجِيرُ) وَ (يُهَاجِرُ) وَ (يُهْجَرُ) وَ (الهِجْرَةُ):

٣٢٥، ٣٢٤، ٢٣٦/٢، ١١٢، ١٩/١

- هَدَبَ (هُدْبَةٌ): ١٠/٢

- هَدَفَ: ٣٠٦/٢

- هَدَى (هَدِيَّةٌ) وَ هَدِيَّةٌ وَ (الْهَدْيُ): ٤٢/١،

٣٨٧، ٣٦٧، ٣٦٦

- هَدَمَ وَلَدَمَ (الْهَدْمُ) وَ (الْهَدَمُ) وَ (اللَّدْمُ)

وَ (اللَّدْمُ) وَ (الْهَدْمَةُ): ١٨٣، ١٨٢/١

٣٠٤، ٣٠٣، ١٢٨/٢، ٢٦٢

- هَرَجَ: ٢٤٥/١

- هَرَقَ (أَرَاقٌ) وَ (أَهْرَاقٌ): ١٠٧، ١٠٦/١

٢٠١، ٢٠٠/٢، ٣٩٩، ٣٨٠

- هَرَوَ (الْهَرَوِيُّ): ١٣٤/٢

- هَشَمَ (الْهَاشِمَةُ): ٢٧١/٢

- هَلَكَ (الْإِسْهَالُكَ): ٢٢٠/٢، ٩٣/١

- هَلَّلَ (الْإِهْلَالُ): ٣٨١، ٣٦١/١

- هَمَلَ (الْهَمْلُ): ٢٠٨/٢

- هَمَمَ (الْهَوَامُّ): ٤٠٥/١

- هَنَأَ (يَهْنَأُ): ٣٥٢/٢

- هَاءَ: ١٢٢، ١٢١/٢

- وَشَكَ: ٣٥٢/٢
 - وَصَوْصَ (الْوَصْوَصَةُ): ٣٥٨/١
 - وَصَى (أَوْصَى) وَ (وَصَّى): ٢٣١/٢، ٢٧٧/١
 - وَضَوَّ (الْوَضْوَةُ): ٥٦، ٥٥/١
 - وَضَحَ (الْمُوضِحَةُ): ٢٧١، ٧٧/٢
 - وَضَعَ (الْإِبْضَاعُ) وَ (الْوَضِيعَةُ): ٣٩٣/١
 - وَطَأَ (تَوَاطَبَ): ١٤٦/٢، ١٤٧، ١٦٣
 - وَعَثَ (الْوَعَثَاءُ): ٣٧٩/٢
 - وَعَدَ (تَوَاعَدَ): ٣٧٢/١
 - وَعَى (يَعَى وَغَيَا): ٢٣٧/١
 - وَفَرَ (الْوَفْرَةُ): ١٦٣، ١٦٢/٢، ٣٦٢
 - وَفَى (الاسْتِيفَاءُ): ١٢٦/٢
 - وَقَتَ (الْوُقُوتُ): ٥، ٤، ٣
 - وَقَدَ (الْوُقُودُ): ٥٥/١
 - وَقَصَ (الْوَقْصُ): ٣٥٩/١
 - وَقَعَ (الْوُقُوعُ): ٣٨٦/١
 - وَفَى (الْأَوْفِيَّةُ): ٢٧٣/١، ٢٣/٢
 - وَكَأَ (الْوُكَاءُ): ٢١٩/٢
 - وَكَدَ وَ (أَكَدَ): ٣٣١/١، ٣٣٢
 - وَلَجَ (الْوُلُوجُ): ١٢١/٢
 - وَلَعَ (الْوُلُوعُ): ٥٥/١
 - وَلَمَ (الْوَلِيمَةُ): ٢٢، ٢١/٢
 - وَلَهُ (الْوَلَّةُ): ١٤٢/٢
 - وَلَى (الْوَلَاءُ) وَ (الْوِلَايَةُ) وَ (الْوَلَاءُ):
 ٨٤، ٧٤، ٨/٢
 - وَمَأَ (أَوْمَأَ) وَ (أَوْبَأَ): ٢٠٠/١

- هَوَكَ (هَوَكَةُ): ١٢٨/٢
 - هَوَى (هَوَى وَأَهْوَى): ١٩٣، ١٩٤
 - هَيْتَ (هَيْتُ): ٢٣٩/٢
 - هَيْفَ (هَيْفَاءُ): ٢٤٠/٢
 - هَيْمَ (الْهَامَةُ) وَ (مَهْيَمَ): ٢٣، ٣٥٨
حرف الواو
 - وَتَرَ (مُوتَرَةٌ): (وِتْرَةٌ) وَ (الْوِتْرُ): ٣٢ / ١
 - ٣٣، ١٧٩، ١٨٠، ٣١٢
 - وَتَرَ (الْمَيْتَرَةُ): ١٢٦/١
 - وَتَنَ وَ (وَتَنَ): ٢٠٢/١، ٢٢٨/٢
 - وَجَبَ: ٢٦١/١، ١٤٣/٢
 - وَجَدَ: ٢٦٤/١
 - وَجَعَ (الْجَعَةُ): ٢٦١/٢
 - وَجَهَ: ٢١٣، ٢١٤
 - وَخَى (الْوُخْيُ): ١٤٠/١
 - وَدَعَ (التَّوْدِيعُ): ٣٧٨/١
 - وَدَى (الْوَدْيُ) وَ (وَدَى) وَ (الْوَدْيُ): ٨٤ / ١
 - ٨٥، ٨٦، ٢٥٨، ٤٠٤
 - وَرَسَ (الْوَرَسُ): ٣٥٧/١
 - وَرَقَ (الْوَرَقُ) وَ (الْوَرِقُ) وَ (الرَّقَّةُ): ٢٧٣ / ١
 - ٢٧٩، ٤٣، ٣٠٣، ٤١٨
 - وَرَى (التَّوَارَةُ): ١٦٣/١
 - وَرَعَ (السَّوَرُوعُ) وَ (الْأَوْزَاعُ) وَ (السَّوَارِعُ):
 ٥٥، ١٦٩، ٤٠٧
 - وَسَقَ (السَّوْسُقُ) وَ (السَّوْسُقُ): ٢٧٢ / ١
 - وَسَطَ (السَّوْطُ): ١٨٤ / ١
 - وَسَمَ (السَّوْسَمُ): ٢٩٨ / ١

-وَهُمْ: ١٤٩/١

حرف الياء

-يَدَيَّ (الْيَدُ): ١٠٢/١

-يَسَرَ (يَسَارَةٌ): ٣١٢/١

-يَقَعَ (يَقْعَةٌ) و(يَافِعُ) و(يَقَاعُ): ٢٣٢/٢

-يَمَّمُ (التَّيْمُّمُ): ٩٩/١

-يَمَنَ (الْيَمِينُ) (تشديد ياء «الْيَمَانِي» وتخفيفها):

٣٢٩/١، ٣٦٣، ٣٧٨

١٤ - لغات القبائل والأمم

- لُغَةُ بَنِي أَسَد: ١/١٢٦، ٢٢٤.
- لُغَةُ أَعْجَمِيَّة: ٢/٦١، ٢/٣٩٣.
- اللُّغَةُ التَّمِيمِيَّة: لَأَلُّغَةُ الْحِجَازِيَّة: ١/ ٣٠٩، ١٧٩.
- لُغَةُ شَامِيَّة: ١/٢٩٤، ٢/١٠٦.
- لُغَةُ طَائِيَّة: ٢/٢١٤.
- لُغَةُ بَنِي عَامِر: ١/٢٦٥، ٣٠١.
- لُغَةُ عِبْرَانِيَّة: ١/١٢٩، ٢٤٤.
- لُغَةُ فَارَسِيَّة: ١/٣٣٨، ٢٩٥، ٢/١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ٣٦٦.
- لُغَةُ قَرِيش أَوِ اللُّغَةُ الْقُرَشِيَّة: ١/١٣٩، ٧٤.
- لُغَةُ قَيْس: ٢/٦٣.
- لُغَةُ بَنِي كِلَاب: ١/٢٧٩.
- لُغَةُ يَمَنِيَّة: ٢/٣٦٩، (مُهَيْم لُغَةُ يَمَنِيَّة) ٢/٢٣.
- لَحْنُ الْعَامَّةِ وَ(مُخَالَفَةُ الْفُضْحَى): ١/١٦، ٨٨، ٩١، ١٣٢، ١٦٥، ٢٧٥، ٢٩٦، ٢١١، ٣١٥، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٧/٢، ٦٧، ٧٤، ٩٣، ٩٨، ١١٩، ١٣٢، ١٣٤، ١٤٧، ١٦٤، ١٨٢، ٢٠٢، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٦٤، ٢٩٩، ٣٢٥، ٣٩٨.

المصادر والمراجع

(حَرْفُ الْهَمْزَةِ)

- الإبدال، تأليف يعقوب بن السُّكَيْتِ (ت: ٢٤٤هـ)، تحقيق: حسين محمد محمد شرف (ط) مجمع اللغة العربية-القاهرة ١٩٧٨م.
- الإبدال، تأليف أبي الطَّيِّبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ اللُّغَوِيِّ (ت: ٣٥١هـ)، تحقيق: عزَّ الدِّينِ التَّنَوُّخِيُّ (ط) دمشق، سنة ١٣٧٩هـ.
- الإنباع، تأليف أبي الطَّيِّبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ اللُّغَوِيِّ (ت: ٣٥١هـ)، تحقيق: عزَّ الدِّينِ التَّنَوُّخِيُّ (ط) دمشق، سنة ١٩٦١م.
- الإحاطة في أخبار غزناطة، تأليف مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَطِيبِ، لِإِبْنِ الدِّينِ (ت: ٧٧٦هـ)، تحقيق: مُحَمَّدُ عَبْدِ اللَّهِ عَنان - مكتبة الخانجي - القاهرة.
- أخبار القضاة، تأليف مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ حَبَّانٍ (وكيع) (ت: ٣٠٦هـ)، نسخة مصورة في عالم الكتب بيروت.
- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تأليف مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيِّ (ت: ؟)، تحقيق: عبد الملك ابن عبد الله بن دهيش، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- أخبار النحويين البصريين، تأليف أَبِي سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّيْرَافِيِّ (ت: ٣٦٨هـ)، اعتنى بنشره: فريتس كرنكو (ط) المطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٣٩م.
- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تأليف مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيُّ (ت: ؟)، تحقيق: رُشْدِي الصَّالِحِ ملحق (ط) الأندلس - بيروت ١٤٠٣هـ.
- أدب الكاتب، تأليف عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيِّ (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: مُحَمَّدِ الدَّالِي (ط) مؤسسة الرسالة ١٤٠٢هـ.
- الأزمئة والأمكنة، تأليف: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الْمَرْزُوقِيِّ (ت: ٤٢١هـ)، (ط) الشيخ علي ابن عبد الله آل ثاني (١٣٨٩هـ).
- أساس البلاغة، تأليف محمود بن عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيِّ، جَارِ اللَّهِ، أَبِي الْقَاسِمِ (ت: ٥٣٨هـ) تحقيق: عبد الرحيم محمود، (ط) القاهرة (١٩٥٣م) وزارة المعارف المصرية.
- الاستبصار في أنساب الأنصار، تأليف: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ مَوْفِقِ الدِّينِ، ابْنِ قُدَّامَةَ الْمَقْدِسِيِّ (ت: ٦٢١هـ)، تحقيق: عادل توبهض (ط) دار الفكر (١٣٩٢هـ).

- الاستذكارُ (شَرْحُ الْمُوطَّأ)، تأليفُ يُوْسُفَ بن عبد الله بن عبد البر التَّمْرِي (ت ٤٦٣هـ)، ج ١، ٢، تحقيق: علي النَّجدي ناصف، (ط) المَجلِسُ الأعلى للشُّئون الإسلاميَّة (١٩٧٠م).
- الاستِقْصَاءُ لأخبارِ دَوْلِ المَغْرِبِ الأَفْصَى، تأليف: أَحْمَدُ بنِ خَالِدِ النَّاصِرِي السَّلَوي (ت ١٣١٥هـ)، (ط) الدَّارُ البَيْضَاء (١٩٥٤م).
- الاستِيعَابُ في معرفةِ الأصْحَابِ، تأليف: يُوْسُفَ بن عبد الله بن عبد البر التَّمْرِي (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: مُحَمَّدُ علي البجاوي (ط) نهضة مصر - القاهرة.
- أَسْدُ الغَابَةِ في معرفةِ الصُّحَابَةِ، تأليف علي بن مُحَمَّد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ) (ط) مطبعة الشعب.
- أسماءُ المُغتالين، تأليف: أبي جعفر محمد بن حبيب البَغْدَادِي (ت: ٢٤٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون (نوادِر المخطوطات) (ط) لجنة التَّأليف والترجمة - القاهرة سنة ١٩٥٤م.
- الاِسْتِيقَاقُ، تأليف: مُحَمَّد بنِ الحَسَن بن دُرَيْدِ الأَزْدِي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: عبد السلام مُحَمَّد هارون (ط) مكتبة الخانجي، مصر (١٣٧٨هـ).
- الإِصَابَةُ في تَمْيِيزِ الصُّحَابَةِ، تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الحافظ أبي الفَضْلِ (ت ٨٥٢هـ) - تحقيق مُحَمَّد علي البجاوي (ط) نهضة مصر - القاهرة.
- إِصْلَاحُ غَلَطِ أَبِي عُبَيْدٍ، تأليف عبد الله بن مُسْلِم بن قُتَيْبَةَ الدُّنُورِي (ت ٢٧٦هـ) تحقيق: د/ عبد الله الجبوري (ط) دار الغرب الإسلامي (١٤٠٣هـ).
- إِصْلَاحُ المَنْطِقِ، تأليف يَعْقوب بن السَّكِّيت، أبي يوسف (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، القاهرة - دار المعارف (١٩٥٦م).
- الأَصْمَعِيَّاتُ، جمع عبد المَلِك بن قُرَيْب الأَصْمَعِي (ت ٢١٦هـ)، تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر، وعبد السلام هارون، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٧م).
- الأَصُولُ في النَّحْوِ، تأليف أبي بكر مُحَمَّد بن السَّرِي بن السَّرَاج (ت ٣١٦هـ) تحقيق: د/ عبد الحسين الفتلي (ط) مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٥هـ).
- الأَضْدَادُ، تأليف الحَسَن بن مُحَمَّد الصَّغَانِي (ت ٦٥٠هـ)، تحقيق: محمد، عبد القادر عطا، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة (١٤٠٩هـ).
- الأَضْدَادُ، تأليف سَهْل بن مُحَمَّد بن عثمان السَّجِسْتَانِي (ت ٢٥٥هـ) تحقيق: مُحَمَّد عودة أبوجري، (ط) مكتبة الثقافة الدِّينيَّة (١٤١٤هـ).
- الأَضْدَادُ، تأليف عبد الله بن مُحَمَّد التَّوْرِي (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: مُحَمَّد حسين آل ياسين، طبع في مجلة المورد عدد ٣ المجلد الثامن (١٩٧٩م) وطبع في بيروت سنة (١٩٨٣م).

- الأضدادُ في اللُّغة، تأليفُ مُحَمَّد بن عبد الواحد، أبو الطَّيِّب اللُّغَوِيّ (ت ٣٥١هـ) تَحْقِيقُ / عَزَّة حَسَن، (ط) مجمع اللغة العربيّة بدمشق (١٩٦٣م).
- الأضدادُ في اللُّغة، تأليفُ مُحَمَّد بن القاسم، أبي بكر بن الأتَّارِيّ (ت ٣٢٨هـ) تَحْقِيقُ : مُحَمَّد أبي الفضل إبراهيم (ط) وزارة الإعلام الكويتية (١٣٨٠هـ).
- الأضدادُ، تأليفُ مُحَمَّد بن المُسْتَنِير (فُطْرُب) (ت ٢٠٦هـ)، تَحْقِيقُ : حَنَّا حَدَّاد، (ط) دار العلوم الرياض (١٤٠٥هـ).
- إعرابُ القِراءات، تأليفُ الحُسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تَحْقِيقُ : د/ عَبْد الرَّحْمَن بن سُلَيْمَان العُثَيْمِين، (ط) مكتبة الخانجي - مصر (١٤١٣هـ).
- إعرابُ القرآن، تأليفُ : أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَد بن مُحَمَّد النَّحَّاس (ت : ٣٣٨هـ)، تحقيق : (د) زهير غازي زاهد (ط) بغداد سنة ١٩٧٩م.
- الأعلام، تأليفُ : خير الدِّين الزُّرْكَانِيّ (ط) دار العلم للملايين سنة ١٩٨٤م.
- الإغلام بِمَنْ حَلَّ مُراكش من الأعلام، تأليفُ العبَّاس بن إبراهيم المراكشي، (ط) الرِّباط (١٩٧٤م).
- الأغاني، تأليفُ علي بن الحُسين، أبي الفرج الأصبهانيّ (ت ٣٥٦هـ)، (ط) دارُ الكُتُبِ المصريّة من سنة (١٣٥٤ - ١٣٩٤هـ).
- الإفصاحُ في شرحِ آياتِ مُشْكِلَةِ الإعراب، تأليفُ الحَسَن بن أسدِ الفَارِقيّ (ت ٤٨٧هـ)، تَحْقِيقُ : سعيد الأفغاني (ط) جامعة بَنُخَازِي، سنة (١٩٧٤م).
- الأفعال، تأليفُ : أبوبكر مُحَمَّد بن عُمَر بن عبدالعزيز المعروف بـ «ابن القُوْطَيْبَةِ» (ت : ٣٦٧هـ) تحقيق : علي فوده (ط) مطبعة مصر ١٩٥٢م - و (ط) ليدن ١٨٩٤م.
- الأفعالُ، تأليفُ سعيد بن عثمان السَّرْقُسْطِيّ (ت ٤٠٠هـ) تَحْقِيقُ : حسين مُحَمَّد شَرَف، (ط) مَجْمَعُ اللُّغة العربيّة، القاهرة (١٣٩٥هـ).
- الأفعالُ، تأليفُ علي بن جَعْفَر بن القَطَّاع (ت ٥١٥هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية، حَيْدَرَأَبَاد، الهند (١٣٦٠هـ).
- اِفْتِشَاسُ الأَنْوَارِ... في أنساب الصَّحابة ورواة الآثار (مختصره)، تأليفُ عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيليّ (ت ٥٨١هـ)، مخطوط في المكتبة الأزهرية.
- الافتضاب شرح أدب الكاتب، تأليفُ عبد الله بن مُحَمَّد بن السَّيِّد البَطْلَوِسيّ، أبي محمد (ت ٥٢١هـ)، تَحْقِيقُ : مصطفى السَّقا . . ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٨١م).

- الاقتضاب في شرح غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب، تأليف مُحَمَّد بن عبدالحق بن سُلَيْمَانَ اليَقْرَنِيّ التُّلُوسَانِي (ت ٦٢٥هـ)، حققته وهو في طريقه إلى النشر - إن شاء الله - .
- إكْمَالُ الإِعْلَامِ بِمُتْلَثِ الْكَلَامِ، تأليفُ مُحَمَّد بن عبدِالله جمالُ الدِّين بن مالك (ت ٦٧٢هـ)، تَحْقِيقُ: سعد حمدان الغامدي، (ط) مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى، مكة المكرمة (١٤٠٤هـ).
- الإكْمَالُ فِي رَفْعِ الْاَرْتِيَابِ عَنِ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى وَالْأَلْقَابِ، تأليفُ عَلِيّ بن هبة الله بن ماکولا، أَبِي نَصْرِ الأمير (ت ٤٧٥هـ) تَحْقِيقُ: عبد الرَّحْمَن بن يَحْيَى الْمُعَلِّمِي، (ط) دائرة المعارف العثمانية - الهند - حيدرآباد (١٩٦٢م).
- الْأَلْقَابُ، تأليفُ عَبْدِالله بن مُحَمَّد بن يُوسُف الْأَزْدِيّ الْقُرْطُوبِيِّ الْمَعْرُوفُ بِـ«ابنِ الْفَرَضِيِّ» (ت ٤٠٣هـ) تَحْقِيقُ مُحَمَّد زِينَه، (ط) دار الجيل، بيروت (١٤١٢هـ).
- الإِلْمَاعُ إِلَى مَعْرِفَةِ أَصُولِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ، تأليف: القاضي عِيَاضُ بنِ مُوسَى الْيَحْصِيّ (ت ٥٤٤هـ) (ط) دار التراث، والمكتبة بمصر، العتيقة بتونس سنة ١٩٧٨م.
- الْأَمَالِي فِي النَّحْوِ (الْأَمَالِي الشَّجَرِيَّة)، تأليفُ هبة الله بن الشَّجَرِيّ (ت ٥٤٢هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن، الهند (١٣٤٩هـ).
- الْأَمَالِي (النُّوَادِر)، تأليفُ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (ت ٣٥٦هـ)، تَحْقِيقُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَيْمَنِي الرَّاجُكُوتِيّ، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٢٦م).
- الْأَمْثَالُ، تأليفُ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بن سَلَامِ الْهَرَوِيِّ (ت ٢٢٤هـ) تَحْقِيقُ: عبدالمجيد قطامش (ط) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٤٠٠هـ).
- إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ عَلَى أَنْبَاءِ الثُّحَاةِ، تأليفُ عَلِيّ بن يُوسُف الْفِطْطِيّ، جَمَالِ الدِّين (ت ٦٤٦هـ) (ط) دار الكتب المصرية - القاهرة (١٩٦٩م).
- أُنْسَابُ الْأَشْرَافِ (جُمْلٌ مِنْ ...)، تأليفُ أَحْمَد بن يحيى بن جابر الْبَلَاذِرِيّ (ت ٢٧٩هـ)، تَحْقِيقُ: د/ سهيل ذكار، ورياض زركلي (ط) دار الفكر - بيروت (١٤١٧هـ).
- الْأَنْسَابُ، تأليفُ عبد الكريم بن مُحَمَّد السَّمْعَانِي، أَبِي سَعْدٍ (ت ٥٦٢هـ)، تَحْقِيقُ: عبد الرَّحْمَن ابن يحيى الْمُعَلِّمِي (أجزاء منه)، (ط) مُحَمَّد أمين دمج - بيروت (كاملًا).
- الْإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ فِي النَّحْوِ، تأليفُ عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أَبِي سعيد بن الْأَنْبَارِيّ (ت ٥٧٧هـ)، (ط) المكتبة التجارية - القاهرة (١٣٨٠هـ).
- الْأَوَائِلُ، تأليف: أَبِي هِلَالِ الْحَسَنِ بن عَبْدِالله الْعَسْكَرِيّ (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: وليد قصاب،

ومحمد المصري (ط) دار العلوم - الرياض .

- الإيضاح في مناسك الحج والعمرة، تأليف يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، (ط) دار البشائر الإسلامية، والمكتبة الإمدادية بمكة المكرمة، الطبعة الثانية (١٤١٧هـ).

- الإيناس في علم النسب، تأليف الحسين بن علي المعروف بـ«الوزير المغربي» (ت ٤١٨هـ) تحقيق الشيخ حمد الجاسر، (ط) النادي الأدبي بالرياض (١٤٠٠هـ).

(حَرْفُ الْبَاءِ)

- البارغ في اللغة، تأليف: أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (ت: ٣٥٦هـ)، تحقيق: هاشم الطعان (ط) بيروت ١٩٧٥م.

- البثر، تأليف مُحَمَّد بن زياد الأعرابي (ت ٢٣١هـ)، تحقيق: د/ رمضان عبدالنواب، (ط) الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧٠م).

- البحر المحيظ، تأليف مُحَمَّد بن يوسف، أبي حيان الأندلسي، أنير الدين (ت ٧٤٥هـ).

- البداية والنهاية، تأليف عماد الدين إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) (ط) السعادة بمصر (١٣٥٨هـ).

- برنامج الرغيني، علي بن مُحَمَّد (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شُبوح (ط) دمشق (١٩٦٢م).

- بُغْيَةُ الْمُلتَمِسِ في تاريخ رجال أهل الأندلس، تأليف: أحمد بن يحيى بن عميرة الضبي (ت ٥٩٩هـ) (ط) دار الكاتب العربي ١٩٦٧م.

- بُغْيَةُ الوُعاة في طبقات اللُغويين والنُحاة، تأليف عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين الشيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: مُحَمَّد أبي الفضل إبراهيم (ط)، عيسى البابي الحلبي، القاهرة (١٣٨٤هـ).

- بهجة المجالس وأنس المجالس، تأليف يوسف بن عبدالله بن عبدالبر التمرجي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مُحَمَّد مرسي الخولي (ط) دار الكاتب العربي للنشر (الدار المصرية للتأليف والترجمة).

- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تأليف مُحَمَّد المراكشي (ت ٦٩٥هـ)، تحقيق: ج. س. كولان، وإ. ليفي بروفنسال، (ط) دار الثقافة، بيروت (١٤٠٠هـ)، وتحقيق: إميروسي هويس ميرانده، ومشاركة مُحَمَّد بن تاووت، ومحمد إبراهيم الكتاني، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مُحَمَّد الخامس - الرباط (١٩٥٨م).

- البيان والتبيين، تأليف: أبي عمرو عثمان الجاحظ (ت: ٢٠٦هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون (ط) مكتبة الخانجي بمصر سنة ١٩٤٨م.

(حَرْفُ التَّاءِ)

- تأويل مشكل القرآن، تأليف: أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: سيد أحمد صقر (ط) دار التراث - مصر ١٩٧٣ م.
- تاج العروس في شرح جواهر القاموس، تأليف: مُحَمَّد مرتضى الرَّيِّدِي (ت ١٢٠٥هـ)، (ط) المطبعة الخيرية بمصر (١٣٠٦هـ).
- تاريخ الإسلام، تأليف مُحَمَّد بن أحمد شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: عبدالسلام تدمري أجزاء منه حتى حوادث ووفيات سنة (٦٧٠هـ)، (ط) من (١٤٠٧ - ١٤١٩هـ).
- تاريخ بغداد، تأليف أحمد بن علي الحافظ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) (ط) دار الكاتب العربي، بيروت - لبنان (مصور).
- تاريخ جرجان، تأليف حمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية، و (ط) عالم الكتب بيروت (١٤٠١هـ) الطبعة الثانية.
- تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)، تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري، (ط) مؤسسة الرسالة - دار العلم، بيروت (١٤٠١هـ)، (الطبعة الثانية).
- تاريخ الطبري (تاريخ الملوك والأمم) تأليف مُحَمَّد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) تحقيق: مُحَمَّد أبي الفضل إبراهيم (ط) دار المعارف بمصر (١٩٧٩م) (الطبعة الرابعة).
- تاريخ علماء الأندلس، تأليف عبدالله بن مُحَمَّد أبي الوليد بن الفرزي (ت ٤٠٣هـ)، (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة (١٩٦٦م).
- تاريخ قضاة الأندلس (المزقة العلوية...)، تأليف: علي بن عبدالله، أبي الحسن النباهي (ت بعد ٧٩٢هـ)، نشره بروفسال - القاهرة (١٩٤٨م).
- التاريخ الكبير، تأليف مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي (ط) دار المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن (١٣٦٠هـ).
- تبصير المُنْتَبِه بتحرير المُشْتَبِه، تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق: علي بن مُحَمَّد البجاوي، ومحمد بن علي النجار، (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة (١٣٨٦هـ).
- التبيين عن مذهب النحويين، تأليف أبي البقاء عبدالله بن الحسين المَكْبَرِي (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: د/ عَبْد الرَّحْمَن بن سُلَيْمَان العُثَيْمِين، (ط) دار الغرب الإسلامي - بيروت (١٤٠٦هـ).
- التبيين في أنساب القرشيين، تأليف عبدالله بن أحمد، موفق الدين بن قدامة المقدسي

- (ت ٦٢١هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ نَايِفُ الدُّلَيْمِي (ط) بغداد (١٤٠٢هـ).
- التَّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّخَاوِيُّ (ت ٩٠٢هـ)، نشره أسعد طرابزونى الحسنى (١٣٩٩هـ).
- التَّخْمِيرُ (شَرْحُ الْمُفَصَّلِ)، تَأَلَّفَ صَدْرُ الْأَفْضَلِ قَاسِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَوَّازِمِيُّ (ت ٦١٧هـ)، تَحْقِيقُ: د/ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ (ط) دار الغرب الإسلامي (١٩٩٠هـ).
- تَذَكُّرَةُ الْحَقَّاطِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّهَبِيِّ شَمْسُ الدِّينِ (ت ٧٤٨هـ)، (ط) دار المعارف العثمانية - الهند (١٣٧٥ - ١٣٧٧هـ).
- تَرْتِيبُ الْمَدَارِكِ لِمَعْرِفَةِ أَعْيَانِ مَذْهَبِ مَالِكٍ، تَأَلَّفَ الْقَاضِي عِيَّاضُ بْنُ مُوسَى الْيَحْصُبِيُّ (ت ٥٤٤هـ)، (ط) وزارة الأوقاف بالمغرب، و(ط) مكتبة دار الفكر ببيروت (١٩٦٧م).
- تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيُّ (ت ٢٧٦هـ)، تَحْقِيقُ: سَيِّدُ أَحْمَدُ صَقَرُ، (ط) البابي الحلبي بمصر سنة (١٩٥٨م).
- التَّقْيِيمَةُ فِي اللَّغَةِ، تَأَلَّفَ الْيَمَانُ بْنُ أَبِي الْيَمَانِ الْبَنْدَنِجِيُّ (ت ٢٨٤هـ)، تَحْقِيقُ: خَلِيلُ إِبْرَاهِيمَ الْعَطِيَّةِ (ط) مكتبة العاني، بغداد (١٩٧٦م).
- تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (الجامع لأحكام القرآن)، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ الْقُرْطُبِيِّ (ت ٦٧١هـ) (ط) دار الكتب بمصر (١٣٥٨هـ).
- تَكْمِلَةُ الصَّلَاةِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَضَائِيُّ الْبُلْنَسِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ (ت ٦٥٩هـ)، (ط) القاهرة (١٩٥٦م).
- التَّشْبِهَاثُ عَلَى أَغَالِيطِ الرُّوَاةِ، تَأَلَّفَ: عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْبَصْرِيُّ (ت: ٣٧٥هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميميني (ط) دار المعارف بمصر ١٩٦٧م.
- التَّمْهِيدُ (مرتب على أبواب الموطأ)، تَأَلَّفَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ التَّمْرِيُّ (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: أسامة بن إبراهيم وحاتم أبوزيد، (ط) الفاروق الحديثة للطباعة والنشر (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
- تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ عَلَى أَسْمَاءِ الْكِبَائِرِ، تَأَلَّفَ عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَحِيَّةٍ (ت ٦٣٣هـ)، (مخطوط)، نسخة ليدن بهولندا.
- تَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الشُّبُوطِيُّ (ت ٩١١هـ) تقدّم في (شروح الموطأ).
- تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ (كثر الحفاظ...)، تَأَلَّفَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ، أَبِي يَوْسُفَ (ت ٢٤٤هـ)، والتَّهْذِيبُ لِلخَطِيبِ التَّبْرِيزِيِّ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ (ت ٥٠٢هـ)، تَحْقِيقُ: لُؤَيْسُ شَيْخُو (ط) المكتبة الكاثوليكية، بيروت - ١٨٩٥م.
- تَوْضِيحُ الْمُشْتَبِهِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيِّ، المعروف بـ«ابن ناصر الدين» (ت ٨٤٢هـ)،

- تَحْقِيقٌ : مُحَمَّدٌ نعيم عرقسوسي ، (ط) مؤسسة الرسالة ، ١٤١٤هـ .
- تَهْذِيبُ تَارِيخِ دِمَشْقَ ، تَأَلَّفَ عبد القادر بن بدران (ط) .
- تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ، تَأَلَّفَ الحافظ أحمد بن علي بن حَجَرِ العَسْفَلَانِي (ت ٨٥٢هـ) ، (ط) دار صادر بيروت (١٩٦٨م) المصورة عن طبعة الهند .
- تَهْذِيبُ الكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرُّجَالِ ، تَأَلَّفَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المِرْزِي (ت ٧٤٢هـ) ، تَحْقِيقٌ : بَشَّارُ عَوَّادٍ معروف (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠٠هـ - ١٤١٣هـ) .
- تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْهَرِي (ت ٣٧٠هـ) تَحْقِيقٌ : (مجموعة من المُحَقِّقِينَ) (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة (ط) (١٩٦٤ - ١٩٦٧م) .
- التَّيْسِيرُ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ ، تَأَلَّفَ أَبِي عَمْرٍو عثمان بن سَعِيدٍ الدَّانِي (ت ٤٤٤هـ) ، تَحْقِيقٌ : أوتريترزل ، (ط) استانبول سنة (١٣٥٠هـ) ، (جمعية المستشرقين الألمان) .

(حَرْفُ التَّاءِ)

- الثَّقَاتُ ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ البُسْتِي (ت ٣٥٤هـ) ، (ط) دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند (١٣٩٩هـ) .
- ثَمَارُ القُلُوبِ فِي المُضَافِ والمُنْسُوبِ ، تَأَلَّفَ : عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّعَالِي (ت : ٤٢٩هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (ط) دار نهضة مصر ١٩٦٥م .

(حَرْفُ الجِيمِ)

- الجِبَالُ والأَمَكُنَةُ والمِيَاهُ ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرَّمْخَسَرِي (ت ٥٣٨هـ) تَحْقِيقٌ : إبراهيم السَّامِرَانِي - بغداد سنة (١٩٦٨م) .
- جَذْوَةُ المُقْتَسِبِ فِي تَارِيخِ علماء الأندلس ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ الحُمَيْدِي (ت ٤٨٨هـ) ، تَحْقِيقٌ : إبراهيم الإياري (ط) دار الكاتب المصرية ودار الكاتب اللبناني (١٤٠٣هـ) .
- الجَرْحُ والتَّعْدِيلُ ، تَأَلَّفَ عبد الرحمن بن أَبِي حَاتِمِ الرَّازِي (ت ٣٢٧هـ) ، تَحْقِيقٌ : عبد الرحمن بن يَحْيَى المَعْلُومِي - دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن - الهند ، (١٣٧٢هـ) .
- الجَلِيسُ الأَيْسُ فِي تحريم الخَنْدَرِيسِ ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبِ الفِيرُوزَابَادِي (ت ٨١٧هـ) (مخطوط) .
- جمهرة أشعار العرب ، تَأَلَّفَ : أَبِي زَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الخطَّابِ القرشي (ت : ؟) (ط) بولاق (١٣٠٨هـ) .

- جَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ (ت ٣٩٥هـ) تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ الْمَجِيدِ قَطَامِش (ط) الْمَوْسُئَةُ الْعَرَبِيَّةُ الْحَدِيثَةُ بِمِصْرَ (١٩٦٤م).
- جَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ، تَأَلَّفَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَزْمٍ (ت ٤٥٦هـ) تَحْقِيقُ: عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ (ط) دَارُ الْمَعَارِفِ بِمِصْرَ (١٣٨٢هـ).
- جَمَهْرَةُ اللَّغَةِ، تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ الْأَزْدِيُّ (ت ٣٢١هـ) تَحْقِيقُ: د/رَمْزِي الْبَعْلَبَكِيُّ، (ط) دَارُ الْعِلْمِ - بِيْرُوت (١٩٨٧م).
- جَمَهْرَةُ نَسَبِ قُرَيْشٍ وَأَخْبَارِهَا، تَأَلَّفَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ (ت ٢٥٦هـ) (الجزء الأول)، تَحْقِيقُ: مَحْمُودُ مُحَمَّدٌ شَاكِرٌ (ط) دَارُ الْعُرُوبَةِ، الْقَاهِرَةُ (١٣٨١هـ).
- جَمَهْرَةُ النَّسَبِ، هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ (ت ٢٠٤هـ) رِوَايَةُ السَّكْرِيِّ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ، تَحْقِيقُ: نَاجِي حَسَنٌ، (ط) عَالَمُ الْكُتُبِ (١٤٠٧هـ).
- جَنَى الْجَنَّتَيْنِ فِي تَمْيِيزِ نَوْعِي الْمُتَنَبِّئِينَ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ أَمِينُ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْمُجَبِّي (ت ١١١هـ)، (ط) التَّرْقِي بِدِمَشْقَ سَنَةِ (١٣٤٨هـ).
- الْجَنَى الدَّانِي فِي حُرُوفِ الْمَعَانِي، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ قَاسِمٍ الْمَرَادِيُّ (ت ٧٤٩هـ)، تَحْقِيقُ: د/فَخْرُ الدِّينِ قِبَاوَةُ، وَحَمْدُ نَدِيمٍ فَاضِلٌ، (ط) الْمَكْتَبَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِحَلَبَ (١٣٩٣هـ).

(حَرْفُ الْحَاءِ)

- الْحُجَّةُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، تَأَلَّفَ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ (ت ٣٧٧هـ)، (ط) دَارُ الْمَأْمُونِ - دِمَشْقَ (١٤٠٤هـ) فَمَا بَعْدَهَا.
- حَسَنُ الْمُحَاضَرَةِ فِي تَارِيخِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ، تَأَلَّفَ جَلَالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الشُّيُوطِيُّ (ت ٩١١هـ) تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، (ط) عَيْسَى الْبَابِي الْحَلَبِيُّ - الْقَاهِرَةُ (١٣٨٧هـ).
- الْحُلُلُ السُّنْدُسِيَّةُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْأَنَارِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ، تَأَلَّفَ: الْأَمِيرُ شَكِيبُ أَرْسَلَانُ (ط) دَارُ الْحَيَاةِ - بِيْرُوت.
- حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ وَطَبَقَاتُ الْأَصْفِيَاءِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ (ت ٤٣٠هـ)، (ط) السَّعَادَةُ - الْقَاهِرَةُ، (١٣٥٧هـ).
- خَزِيدَةُ الْقَصْرِ (قِسْمُ شُعَرَاءِ الْمَغْرِبِ)، تَأَلَّفَ الْعِمَادُ الْأَصْبَهَانِيُّ الْكَاتِبُ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ الْمَرْزُوقِيُّ. . وَآخَرِينَ، (ط) الدَّارُ التُّونِسِيَّةُ لِلنَّشْرِ (١٩٧٣م) (النَّشْرَةُ الثَّانِيَّةُ).

(حَرْفُ الْخَاءِ)

- خِزَانَةُ الْأَدَبِ، تَأَلَّفَ عَبْد الْقَادِرُ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ (ت ١٠٩٣هـ)، (ط) بولاق (١٢٩٩هـ).
- الْخَصَائِصُ، تَأَلَّفَ عَثْمَانُ بْنُ جَنِي أَبِي الْفَتْحِ (ت ٣٩٢هـ)، تَحْقِيقُ: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِي النَّجَّارِ، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٥٢م) فما بعدها.
- خَلْقُ الْإِنْسَانِ، تَأَلَّفَ عَبْد الْمَلِكُ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ (ت ٢١٦هـ)، نشر في (الكنز اللغوي) تَحْقِيقُ هَفَرِ (ط) المكتبة الكاثوليكية - بيروت (١٩٠٣م).

(حَرْفُ الدَّالِ)

- الدَّرُّ النَّقِيُّ فِي شَرْحِ الْأَفَاطِ الْخَرْقِيَّةِ، تَأَلَّفَ يُوسُفُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ت ٩٠٩هـ)، تَحْقِيقُ: (إعداد...) رِضْوَانُ مَخْتَارِ بْنِ غَرِيْبَةَ (ط) دار المُجْتَمَعِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، جَدَّة (١٤١١هـ).
- الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِي بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ (ت ٨٥٢هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ سَيِّدُ جَادِ الْحَقِّ، (ط) المدني بمصر، الطبعة الثانية (١٣٨٥هـ).
- الدَّرُّ الْمَصُونُ فِي عُلُومِ الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْحَلَبِيِّ، المعروف بـ«السَّمين» (ت ٧٥٦هـ) تَحْقِيقُ: د/ أَحْمَدُ الْخَرَّاطُ، (ط) دار القلم، دمشق، (١٤٠٦هـ - ١٤١٥هـ).
- الدِّيَاغُ الْمَذْهَبُ فِي مَعْرِفَةِ أَعْيَانِ الْمَذْهَبِ، تَأَلَّفَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِي بْنِ فَرْحُونَ الْيَعْمُرِيُّ الْمَدَنِيُّ (ت ٧٩٩هـ)، تَحْقِيقُ: الْأَحْمَدِيُّ أَبِي الثَّوْرِ (ط) دار التراث، القاهرة (١٩٧٢م).
- دِيَوَانُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمُ (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٩م).
- دِيَوَانُ أُمِّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، تحقيق: د/ عبد الحفيظ السطلي، (ط) دمشق ١٩٧٤م - وتحقيق بهجة عبد الغفور الحديثي (ط) بغداد سنة ١٩٧٥م.
- دِيَوَانُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ يُوسُفُ نَجْمِ، (ط) دار صادر (١٩٧٩م).
- دِيَوَانُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمِ الْأَسَدِيِّ، تحقيق: عزة حسن (ط) دمشق ١٩٧٣م.
- دِيَوَانُ أَبِي تَمَّامِ حَبِيبِ بْنِ أَوْسِ الطَّائِي، شرح الخطيب يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ التَّبْرِيزِيِّ (ت: ٥٠٢هـ) تحقيق: محمد عبده عزام (ط) دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٤م.
- دِيَوَانُ تَمِيمِ بْنِ أَبِي بِنٍ مِقْبَلِ الْعَجَلَانِيِّ، تَحْقِيقُ: عزة حسن - دمشق (١٣٨١هـ).
- دِيَوَانُ جَرِيرٍ، تَحْقِيقُ: نعمان أمين طه، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٧١م).
- دِيَوَانُ جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرِ الْمُدَرِّجِيِّ، تحقيق: د/ حسين نصار (ط) مكتبة مصر - القاهرة.
- دِيَوَانُ الْمُحَاطِيَّةِ (رواية ابن السكيت وشرحه)، تَحْقِيقُ: نعمان أمين طه (ط) مكتبة الخانجي

(١٤٠٧هـ).

- ديوان حاتم الطائي، تحقيق: عادل سليمان (ط) مطبعة الخانجي - مصر.
- ديوان الحماسة، تأليف: أبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت: ٢٣١هـ) (رواية الجواليقي) تحقيق: د/ عبد المنعم أحمد صالح (ط) وزارة الثقافة - بغداد سنة ١٩٨٠م (دار الرشيد).
- ديوان الحارث بن حلزة الشكري، جمع وتحقيق: هاشم الطعان، (ط) بغداد (١٩٦٩م).
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تحقيق: الدكتور وليد عرفات، (ط) دار صادر - بيروت (١٩٧٤م).
- ديوان حميد بن ثور، تحقيق: عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٥١م).
- ديوان الحسناء، شرح أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت: ٢٩١هـ)، تحقيق: أنور أبوسويلم (ط) دار عمار - الأردن، سنة ١٤٠٩هـ.
- ديوان دريد بن الصمة، جمع وتحقيق: محمد خير البقاعي، (ط) دار قتيبة (١٤٠١هـ).
- ديوان ذي الرمة، تحقيق: د/ عبد القدوس أبي صالح، (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٧٢ - ١٩٧٣م).
- ديوان رؤية بن العجاج (مجموع أشعار العرب)، نشره: وليم بن أورد (ط) لايبزك سنة ١٩٠٣.
- ديوان الراعي التميمي، تحقيق: د/ راينهت وايرت، (ط) بيروت سنة (١٤٠١هـ).
- ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح ثعلب (ت ٢٩٢هـ)، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٤٤م).
- ديوان سويد بن أبي كاهل الشكري، تحقيق: طاهر العاشور، (ط) البصرة، (١٩٧٢م).
- ديوان الشافعي (الإمام) (شعر الشافعي)، جمع وحقيق: د/ مجاهد مصطفى بهجت، الموصل سنة ١٤٠٦هـ.
- ديوان الشماخ بن ضرار الغطفاني، تحقيق: صلاح الدين الهادي (ط) دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٨م.
- ديوان طرفة بن العبد البكري، شرح أبي الحجاج الأعلام الششمري (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق: لطفي الصفا، ودرية الخطيب، (ط) دمشق (١٣٩٥هـ).
- ديوان عبد الله بن رباح، تحقيق: وليد قصاب، (ط) دار العلوم - الرياض (١٤٠٢هـ).
- ديوان عبيد بن الأبرص الأسدي، تحقيق: الدكتور حسين نصار (ط) القاهرة (١٩٥٧م).
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق: محمد يوسف نجم (ط) بيروت، دار صادر سنة

١٩٥٨م.

- ديوان العجاج، تحقيق: عبد الحفيظ السطلي، (ط) مكتبة أطلس سنة (١٣٩١هـ).
- ديوان عمَر بن أبي ربيعة، تحقيق: مُحَمَّد مُحِي الدين عبد الحميد، (ط) السعادة بمصر (١٩٦٠م).

- ديوان العرجي، تحقيق: خضر الطائي - ورشيد العبيدي (ط) بغداد سنة ١٩٥٦م.
- ديوان عمرو بن معدى كرب، تحقيق: هاشم الطعان، (ط) بغداد سنة (١٩٧٠م)، وتحقيق: مطاع الطرابيشي (ط) دمشق سنة (١٩٧٤م).

- ديوان عنتر، تحقيق: مُحَمَّد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، دمشق (١٩٦٤م).
- ديوان الفرزدق (ط) دار صادر - بيروت ١٩٦٦، و(ط) الصاوي.
- ديوان القطامي، تحقيق: إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، (ط) دار الثقافة، بيروت (١٩٦٠م).

- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: د/ ناصر الدين الأسد، (ط) بيروت ١٩٦٧م.
- ديوان كثير عزة، تحقيق: د/ إحسان عباس، (ط) دار الثقافة، بيروت سنة (١٩٧١م).
- ديوان كعب بن زهير، صبعة: الشكري (ط) دار الكتب المصرية ١٩٥٠م.
- ديوان كعب بن مالك، تحقيق: سامي مكى العاني، (ط) بغداد سنة ١٩٦٦م.
- ديوان لبيد (شرح ديوان...)، تحقيق: إحسان عباس، (ط) وزارة الإعلام الكويتية (١٣٨٢هـ).
- ديوان لئلي الأخيلية، تحقيق: خليل وجليل العطية، (ط) بغداد سنة (١٩٦٧م).
- ديوان مالك بن الرّيب، تحقيق: نوري القيسي، (ط) مجلة معهد المخطوطات (١٣٨٩هـ).
- ديوان المتلمس، تحقيق: مُحَمَّد كامل الصّيرفي، (ط) مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة (١٩٧٠م).

- ديوان المعاني، تأليف أبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت: ٣٩٥هـ) (ط) مكتبة القدسي مصر سنة ١٣٥٢هـ.

- ديوان النّابغة الجعدي، تحقيق: عبدالعزيز رباح، المكتب الإسلامي، دمشق (١٣٨٤هـ).
- ديوان النّابغة الذّبياني، صبعة ابن السّكيت (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: شكري فيصل، بيروت سنة (١٩٦٨م)، وتحقيق: مُحَمَّد أبي الفضل إبراهيم، (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٧٧م).
- ديوان أبي النّجم العجلي، صبعة: علاء الدين آغا (ط) منشورات النادي الأدبي - الرياض (١٩٨١م).

- ديوانُ الثَّمرِ بنِ تَوَلِّبٍ (شعر الثَّمر) صنعة : د/ نوري حمودي القيسي (ط) بغداد سنة ١٩٦٩ م.

(حَرْفُ الدَّالِ)

- الذَّخِيرَةُ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ، تَأَلَّفَ عَلِي بْنُ بَسَّامِ الشَّتْرِينِي (ت ٥٤٢هـ)، تَحْقِيقُ : د/ إِحْسَانُ عَبَّاس، (ط) دار الثقافة، بيروت - لبنان سنة (١٣٩٩هـ).
- ذَيْلُ التَّقْيِيدِ فِي رِوَاةِ الشُّننِ وَالْمَسَانِيدِ، تَأَلَّفَ : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ تَقِي الدِّينِ الْفَاسِي (ت ٨٣٢هـ) تَحْقِيقُ : كَمَالُ يَوْسُفِ الْحَوْتِ، (ط) دار الكتب العلمية - بيروت سنة (١٤١٠هـ).
- الذَّيْلُ وَالتَّكْمِيلَةُ لِكِتَابِ الْمَوْصُولِ وَالصَّلَةِ (أجزاء منه)، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَرَكَشِي (ت ٧٠٣هـ)، تَحْقِيقُ : مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيفَةَ، إِحْسَانُ عَبَّاس.

(حَرْفُ الرَّاءِ)

- رِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنْجُوهِ الْأَصْبَهَانِي (ت ٤٢٨هـ) تَحْقِيقُ : عَبْدُ اللَّهِ اللَّيْثِي، (ط) دار المعرفة (١٤٠٧هـ).
- الرَّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْكَتَّانِي (ت ١٣٤٥هـ)، (ط) دار الكتب العلمية (١٤٠٠هـ).
- الرَّوْضُ الْأَنْفُ، تَأَلَّفَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّهَيْلِي (ت : ٥٨١هـ)، تحقيق : عبدالرحمن الوكيل (ط) القاهرة سنة ١٩٦٧ م.
- الرَّوْضُ الْمِغْطَارُ فِي خَبَرِ الْأَفْطَارِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَنَعِمِ الْحَمِيرِي (ت ؟)، تَحْقِيقُ : د/ إِحْسَانُ عَبَّاس، (ط) مكتبة لبنان سنة (١٩٧٥ م).

(حَرْفُ الزَّايِ)

- زَادُ الْمَسِيرِ فِي عِلْمِ التَّفْسِيرِ تَأَلَّفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْجَوَازِي (ت ٥٩٧هـ)، (ط) المكتب الإسلامي (١٣٨٤هـ).
- الزَّاهِرُ فِي غَرِيبِ أَلْفَاظِ الشَّافِعِيِّ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبِي مَنْصُورِ الْأَزْهَرِيِّ (ت ٣٧٠هـ)، حققه مُحَمَّدُ جَبْرِ الْأَلْفِي، (ط) وزارة الأوقاف الكويتية سنة (١٣٩٩هـ).
- الزَّاهِرُ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ... تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِي (ت ٣٢٨هـ) تَحْقِيقُ : د/ حَاتِمُ صَالِحِ الضَّامَنِ، (ط) بغداد (١٣٩٩هـ) دار الرُّشِيد.
- الزَّيْنَةُ فِي الْكَلِمَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ الرَّازِي، أَبِي حَاتِمٍ (ت ٣٢٢هـ)، تَحْقِيقُ : حَسِينُ فَضْلِ اللَّهِ الْهَمْدَانِي - القاهرة (١٩٥٧ - ١٩٥٨ م).

(حَرْفُ السَّيْنِ)

- السَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُجَاهِدٍ (ت ٣٢٤هـ)، تَحْقِيقُ: د/ شوقي ضيف، (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٧٢م).
- سِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ، تَأَلَّفَ عَثْمَانُ بْنُ جَنِيٍّ، أَبِي الْفَتْحِ (ت ٣٩٣هـ) تَحْقِيقُ: د/ خليل هنداوي، (ط) دار القلم - دمشق سنة (١٤٠٥هـ).
- سِرُّ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الذَّهَبِيِّ (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقُ مجموعة من المحققين، (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠١ - ١٤٠٥هـ).
- السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ، تَهْذِيبُ: أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ الْجَمِيرِيِّ (ت ٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السَّاقِ وَأَخْرَجَ (ط) مصطفى البابي الحلبي - القاهرة سنة ١٣٧٥هـ.

(حَرْفُ الشَّيْنِ)

- شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيُّ (ت ١٠٨٩هـ)، (ط) القاهرة (١٣٥٠هـ)، و(ط) دار ابن كثير (١٤٠٦ - ١٤١٤هـ).
- شَرْحُ آيَاتِ الْكِتَابِ، تَأَلَّفَ أَبِي مُحَمَّدٍ يُوسُفُ بْنُ الْحَسَنِ السَّيرافي (ت ٣٨٥هـ)، تَحْقِيقُ: د/ محمد علي سلطاني (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٦٩م).
- شَرْحُ آيَاتِ الْمُغْنِي، تَأَلَّفَ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْغَدَادِيِّ (ت ١٠٩٣هـ) تَحْقِيقُ: عبدالعزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، (ط) دار المأمون بدمشق سنة (١٩٧٣م).
- شَرْحُ أَذْبِ الْكَاتِبِ، تَأَلَّفَ مَوْهُوبُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَالِقِيِّ (ت ٥٤٠هـ)، (ط) القاهرة (١٣٥٠هـ).
- شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّكْرِيِّ (ت ٢٧٥هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالستار أحمد فراج، (ط) دار العُروبة بمصر (١٣٨٤هـ).
- شَرْحُ الزُّرْقَانِي (تقدم في شروح الموطأ) في مقدمة تفسير غريب الموطأ لابن حبيب.
- شَرْحُ شَوَاهِدِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ، تَأَلَّفَ يُوسُفُ بْنُ الْحَسَنِ السَّيرافي (ت ٣٨٥هـ)، تَحْقِيقُ: ياسين مُحَمَّدُ السَّوَّاسِ، (ط) الدار المتحدة - دمشق (١٤١٢هـ).
- شَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ الطُّوَالِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ (ت ٣٢٨هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالسلام هارون، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٣م).
- شَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّعِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّحَّاسِ، أَبِي جَعْفَرٍ (ت ٣٢٨هـ)، تَحْقِيقُ: أحمد خطاب، (ط) بغداد (١٩٧٣م).

- شرحُ الْمُفَصَّلِ، تأليفُ يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، (ط) المنيرية بمصر.
- شرحُ الْمُفَضَّلِيَّاتِ، تأليفُ القاسم بن بشار الأنباري (ت ٣٠٤هـ)، تحقيق: ليال، (ط) بيروت (١٩٢٠م).
- شرحُ مقصورة ابن دريد (ابن خالويه وجهوده...)، تأليفُ الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمود جاسم محمد، (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠٧هـ).
- شرحُ نهج البلاغة، تأليف: عبد الحميد بن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ) تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم (ط) مصر سنة ١٩٦٧م - شعرُ الأغلبِ العجليّ، نشره الدكتور نوري القيسيّ، مجلة المجمع العلمي العراقي (٣١/٣).
- شعرُ الأخطل (صنعة السكريّ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، (ط) دار الأصمعي، حلب (١٩٧١م).
- شعرُ البَيْعُثِ الْمُحَاشِعِيِّ، جمع وتحقيق: ناصر رشيد مُحَمَّد حسين - مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، عدد (١٤).
- شعرُ نبي تَمِيم، جمع: الدكتور عبد الحميد محمود، (ط) النادي الأدبي بالقصيم (١٤٠٢هـ).
- شعرُ الخَوَارِجِ، تحقيق: د/ إحسان عباس - بيروت (١٩٧٤م).
- شعرُ طَيِّء وأخبارها، جمع وتحقيق: د/ وفاء فهمي السندوبي، (ط) دار العلوم - الرياض (١٤٠٣هـ).
- شعرُ الرَّبِيعِ بن زيادِ العَبْسِيِّ، تحقيق: عادل البياتي، مجلة كلية الآداب، بغداد - عدد (١٤) سنة (١٩٧١م).
- شعرُ الكَمَيْثِ بنُ زَيْدِ الأَسَدِيِّ، جمع الدكتور/ داود سلوم - النجف (١٩٦٩م).
- الشعرُ والشُعراء، تأليفُ عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوْرِيِّ (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد شاکر (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٦٦م).
- شفاءُ الغليلِ فيما في كلام العرب من الدخيل، تأليفُ شهاب الدين الحَفَاجِيِّ (ت ١٠٦٩هـ)، (ط) المنيرية بالأزهر (١٩٥٢م).

(حَرْفُ الصَّادِ)

- الصُّبْحُ المُنِيرُ في شعر أبي بصير (ديوان الأعشى) وغيره... (ط) بلندن (١٩٢٧م).
- الصَّحاحُ (تاج اللغة وصحاح العربية)، تأليف: إسماعيل بن حماد، أبي نصر الجَوْهَرِيِّ (ت ٣٩٨هـ)، وتحقيق: أحمد عبد الغفور عَطَّار (ط) دار الكتاب العربي بمصر (١٣٧٦هـ).
- صَفْوَةُ الصَّفْوَةِ، تأليف: أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجَوْزِيِّ (ت: ٥٩٧هـ) (ط) دائرة

- المعارف العثمانية، حيدر آباد الدّن - الهند سنة ١٣٥٥هـ.
- الصّلة، تأليف خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت ٥٧٨هـ)، (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة (١٩٦٦م).
- الصّناعيّين، تأليف: أبي هلال الحسّن بن عبد الله العسكريّ (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: محمد علي البجاوي (ط) مصر سنة ١٩٧١م.

(حَرْفُ الطَّاءِ)

- طبقات الأئمّ، تأليف: صاعد بن أحمد الطّليطليّ (ت: ٤٦٢هـ) (ط) القاهرة و (ط) لويس شيخو الكاثوليكية - بيروت ١٩١٢م.
- طبقات الحفاظ، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت: ٩١١هـ) تحقيق: علي محمد عمر (ط) مكتبة وهبه - القاهرة ١٣٩٣م.
- طبقات خليفه بن خيابة العصفريّ (ت: ٢٤٠هـ) تحقيق: د/ أكرم ضياء العمرّيّ (ط) دار طيبة - الرياض ١٩٨٢م.
- طبقات الشافعية الكبرى، تأليف تاج الدّين الشّبيكيّ (ت ٧٧١هـ)، تحقّق: محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلّو، (ط) عيسى الحلبيّ بمصر سنة (١٩٦٤م).
- طبقات الشعراء، تأليف عبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦هـ)، تحقّق: عبد الستار فراج (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٥٦م).
- طبقات فحول الشعراء، تأليف مُحَمَّد بن سَلَام الجُمحيّ (ت ٢٣١هـ)، تحقّق: محمود مُحَمَّد شاكر، (ط) المدني القاهرة (١٣٩٤هـ).
- طبقات الفقهاء، تأليف أبي إسحق إبراهيم بن عليّ الشّيرازيّ (ت ٤٧٦هـ)، تحقّق: د/ إحسان عباس - بيروت سنة (١٩٧٠م).
- الطبقات الكبرى، تأليف مُحَمَّد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) (ط) بيروت (١٩٥٧م).
- طبقات المفسّرين، تأليف مُحَمَّد بن علي بن أحمد الدّاودي شمس الدين (ت ٩٤٥هـ) تحقّق: علي مُحَمَّد عمر، (ط) مطبعة الاستقلال الكبرى، مصر (١٣٩٢هـ).
- طبقات النّحويين واللّغويين، تأليف أبي بكر مُحَمَّد بن الحسن الرّبيديّ (ت ٣٧٩هـ) تحقّق: مُحَمَّد أبي الفضل إبراهيم (ط) دار المعارف بمصر (١٩٧٣م).
- الطرائف الأدبيّة، جمع وتحقّق: عبدالعزيز الميمني الرّاجكوتي (ط) القاهرة سنة ١٩٣٧م.

(حَرْفُ الْعَيْنِ)

- العبر في خبر من غير، تَأْلِيفُ مُحَمَّدَ بنِ أَحْمَدَ الذَّهَبِيِّ الحَافِظِ (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقُ: صَلاحُ الدِّينِ المنجَد، (ط) الكُويت (١٣٨٦هـ).
- العَصَا، تَأْلِيفُ الأَمِيرِ أَسَامَةَ بنِ مَنقَذٍ (ت ٥٨٤هـ)، تَحْقِيقُ: حَسَنُ عَبَّاسٍ، (ط) الهَيْئَةُ المِصْرِيَّةُ العامَّةُ لِلْكِتَابِ (فِرْعَ الإسْكَندَرِيَّة) سَنَةِ (١٩٧٧م).
- الْعِقْدُ الْفَرِيدُ، تَأْلِيفُ: أَحْمَدُ بنِ عَبْدِ رُبِّهِ الأَنْدَلُسِيِّ (ت: ٣٢٨هـ)، تَحْقِيقُ: أَحْمَدُ أَمِينٍ وَآخَرِينَ، مَطْبَعَةُ لَجْنَةِ التَّأْلِيفِ . . . مِصْرُ سَنَةِ ١٩٤٨م.
- الْعَمْدَةُ فِي مَحَاسِنِ الشَّعْرِ وَآدَابِهِ، تَأْلِيفُ: الْحَسَنُ بنِ رَشِيقٍ الْقَيْرَاوَنِيِّ (ت ٤٥٦هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ قَرْقَرَانٍ (ط) دَارُ المَعْرِفَةِ بِيروَت سَنَةِ (١٤٠٨هـ).
- الْعِقْدُ الثَّمِينُ فِي تَارِيخِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ، تَأْلِيفُ مُحَمَّدَ بنِ أَحْمَدَ الْفَاسِيِّ، تَقِيُّ الدِّينِ (ت ٨٣٢هـ)، تَحْقِيقُ: فَوَادُ السَّيِّدِ (ط) السَّنَةُ المَحْمَدِيَّةُ سَنَةِ (١٣٨١هـ).
- عُنوانُ الدَّرَايَةِ . . .، تَأْلِيفُ أَحْمَدُ بنِ أَحْمَدَ بنِ الْعَبْدِ اللَّهِ الْغُبَرِيِّ (ت ٧١٤هـ)، تَحْقِيقُ: عَادِلُ نُويْهَض، (ط) مَنشُورَاتُ لَجْنَةِ التَّأْلِيفِ وَالتَّرْجَمِ وَالنَّشْرِ، بِيروَت (١٩٦٩م).
- الْعَيْنُ، الْمَنسُوبُ إِلَى الْخَلِيلِ بنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ (ت ١٧٥هـ)، تَحْقِيقُ: مَهْدِي الْمَخْزُومِي، وَإِبْرَاهِيمُ السَّامِرَائِيُّ، (ط) بَغْدَاد (١٤٠٠-١٤٠٦هـ).
- عُيُونُ الْأَخْبَارِ، تَأْلِيفُ: أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُسْلِمٍ بنِ قُتَيْبَةَ (ت: ٢٧٩هـ) (ط) دَارُ الْكُتُبِ بِمِصْرٍ ١٩٢٥-١٩٣٠م.

(حَرْفُ الْغَيْنِ)

- غَايَةُ النِّهَايَةِ (طَبَقَاتُ الْقُرَّاءِ)، تَأْلِيفُ مُحَمَّدَ بنِ مُحَمَّدٍ شَمْسِ الدِّينِ الْجَزَرِيِّ (ت ٨٣٣هـ)، (ط) مَكْتَبَةُ الْخَانَجِيِّ بِمِصْرُ سَنَةِ (١٣٥٢هـ).
- غَايَةُ الْوَسَائِلِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَوَائِلِ، تَأْلِيفُ هَبَةِ اللَّهِ بنِ بَاطِيشٍ (ت ٦٥٥هـ) (مَخْطُوط) بِخَطِّ مَوْلَفِهِ.
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ (ت ٢٨٥هـ) تَحْقِيقُ: د/ سَلِيمَانُ بنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَائِدِ، (ط) مَرْكَزُ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ بِجَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى - مَكَّةُ الْمَكْرَمَةِ (١٤٠٥هـ).
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ، لِأَبِي سَلِيمَانَ حَمْدَ بنِ مُحَمَّدٍ الْخَطَّابِيِّ (ت ٣٨٨هـ) تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَزِيبَاوِيِّ (ط) مَرْكَزُ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ بِجَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى بِمَكَّةُ الْمَكْرَمَةِ (١٤٠٢هـ).
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ، تَأْلِيفُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ الْجَوْزِيِّ (ت ٥٩٧هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْمَعْطِيِّ أَمِينٍ

- قلعجي، (ط) دار الكتب العلميّة، بيروت (١٤٠٥هـ).
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيُّ (ت ٢٧٦هـ)، تَحْقِيقُ: د/عبدالله الجبوري، (ط) وزارة الأوقاف العراقية سنة (١٣٩٧هـ).
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَنْدَلُسِيِّ مَجْهُولٍ مِنْ أَهْلِ الْقَرْنِ السَّادِسِ الْهِجْرِيِّ (مخطوط)، النسخة المحفوظة في الأسكوريال بأسبانيا.
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ، لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ الْهَرَوِيِّ (ت ٢٢٤هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن، الهند (١٣٩٦هـ) (مصورة عنها). و(ط) مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- الْغَرِيبَيْنِ، تَأَلَّفَ أَبِي عُبَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ (ت ٤٠١هـ)، تَحْقِيقُ: محمود الطناحي ج(١)، القاهرة (١٩٧٠م)، وطبعة الهند - دائرة المعارف العثمانية (١-٣).
- الْغُنَّةُ (مُعْجَمُ شُيُوخٍ) لِلْقَاضِي عِيَاضِ بْنِ مُوسَى الْيَحْصِيّ (ت ٥٤٤هـ) تَحْقِيقُ: ماهر جرّار، (ط) دار الغرب الإسلامي.

(حَرْفُ الْفَاءِ)

- الْفَائِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ جَارُ اللَّهِ أَبِي الْقَاسِمِ الزَّمْخَشَرِيُّ (ت ٥٣٨هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ الْبَجَاوِي، وَمُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمُ، (ط) الحلبي بمصر (١٩٧١م).
- الْفَاخِرُ (فِي الْأَمْثَالِ)، تَأَلَّفَ الْمَفْضَلُ بْنُ سَلْمَةَ (ت ٢٩١هـ)، تَحْقِيقُ: الطحاوي (ط) مصر سنة (١٩٦٠م).
- فَتْحُ الْبَارِي بِشَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ (ت ٨٥٢هـ)، (ط) مُحَمَّدُ فَوَادٍ عَبْدِ الْبَاقِي، السلفية بمصر سنة (١٣٩٠هـ) (مصور).
- الْفُتُوحُ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَعْتَمٍ الْكُوفِيُّ (ت نحو ٣١٤هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية (١٣٨٨هـ).
- الْفَرْقُ بَيْنَ الْأَحْرَفِ الْخَمْسَةِ، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّيِّدِ الْبَطْلَيْوسِيِّ (ت ٥٢١هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالله الناصير (ط) دار المأمون للتراث، دمشق سنة (١٤٠٤هـ).
- فَضْلُ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ، تَأَلَّفَ أَبِي عُبَيْدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَكْرِيُّ (ت ٤٨٧هـ) تَحْقِيقُ: إحسان عباس، وعبدالمجيد عابدين، (ط) بيروت (١٩٧١م).
- فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ، تَأَلَّفَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ الرَّجَاجِ (ت ٣١١هـ)، تَحْقِيقُ: ماجد الذهبي، (ط) الشركة المتحدة سنة (١٤٠٤هـ).
- فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ، لِأَبِي حَاتِمٍ سَهْلٍ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيِّ (ت ٢٤٨هـ)، تَحْقِيقُ: خليل إبراهيم

- العطية، (ط) دار صادر بيروت (١٤١٦هـ).
- فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ (مَا جَاءَ عَلَى . . .)، تَأْلِيفُ مَوْهَبِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَوَالِيقِيِّ (ت ٥٤٠هـ)، تَحْقِيقُ: ماجد الذهبي، (ط) دار الفكر - دمشق (١٤٠٢هـ).
- فِهْرِسُ الْفَهَّارِسِ، تَأْلِيفُ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكَتَّانِيِّ، تَحْقِيقُ: إِحْسَانُ عَبَّاسٍ، (ط) دار الغرب الإسلامي، بيروت (١٤٠٢هـ).
- فِهْرِسْتُ مَا رَوَاهُ عَنْ شَيْوْخِهِ (فِهْرِسْتُ ابْنِ خَيْرِ الْإِسْبِيلِيِّ) تَأْلِيفُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ خَيْرِ الْإِسْبِيلِيِّ (ت ٥٧٥هـ)، (ط) بيروت (١٩٦٢م).
- فَوَاتُ الْوَفَيَّاتِ، تَأْلِيفُ: مُحَمَّدُ بْنُ شَاكِرِ الْكَتَّانِيِّ (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: د/إحسان عباس (ط) بيروت ١٩٧٣ - ١٩٧٤م.

(حَرْفُ الْقَافِ)

- الْقَبَسُ فِي شَرْحِ مَوْطَأِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، لِلإمام ابن العربي (مفصل في مقدمة تفسير غريب الموطأ).
- قَصْدُ السَّبِيلِ فيما في اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الدَّخِيلِ، تَأْلِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْمُحِبِّي (ت ١١١١هـ)، تَحْقِيقُ: عثمان محمود الصَّيْنِي، (ط) مكتبة التوبة، الرياض (١٤١٥هـ).
- قَلَائِدُ الْعِقْيَانِ وَمَحَاسِنُ الْأَغْيَانِ، تَأْلِيفُ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ (ت ٥٢٨هـ)، تَحْقِيقُ: حسين يوسف خربوش، (ط) مكتبة المنار، عمان (١٤٠٩هـ).

(حَرْفُ الْكَافِ)

- الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرُّجَالِ، تَأْلِيفُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ الْجُرْجَانِيِّ (ت ٣٦٥هـ)، (ط) دار الفكر بيروت (١٤٠٤هـ).
- الْكَامِلُ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ، تَأْلِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدِ (ت ٢٨٥هـ) تَحْقِيقُ مُحَمَّدُ الدَّالِي (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠٦هـ).
- الْكِتَابُ لِسَيِّوِيهِ (ط) بولاق (١٣١٦هـ).
- كَشَفُ الطُّنُونِ، تَأْلِيفُ حَاجِي خَلِيفَةَ (كاتب جلبي) استانبول (١٣٦٠هـ).
- كَشَفُ النُّقَابِ عَنِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ، تَأْلِيفُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْجَوْزِيِّ (ت ٥٩٧هـ)، تَحْقِيقُ: د/عبد العزيز بن راجي الصَّاعِدِي، (ط) دار السلام، الرياض (١٩٩٣م).
- الْكَشْفُ عَنْ وُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَعِلَلِهَا، تَأْلِيفُ مَكِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَيْرَاوْنِيِّ (ت ٤٣٨هـ) تَحْقِيقُ: مُحْيِي الدِّينِ رَمَضَانَ، (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق (١٣٩٤هـ).

(حَرْفُ اللَّامِ)

- اللَّالِي فِي شَرْحِ الْأَمَالِي، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُيَيْدِ اللَّهِ أَبِي عُيَيْدِ الْبَكْرِيِّ (ت ٤٨٧هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمِمْنِيِّ الرَّاجُكُوتِيِّ (ط) لَجْنَةُ التَّأْلِيفِ وَالتَّرْجَمَةِ وَالنَّشْرِ - الْقَاهِرَةُ (١٣٥٤هـ).
- لِسَانُ الْعَرَبِ، جَمَعَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْظُورٍ الْإِفْرِيقِيُّ (ت ٧١١هـ)، (ط) دَارُ صَادِرٍ - بَيْرُوت (١٩٦٨م).
- لِسَانُ الْمِيزَانِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ (ت ٨٥٢هـ)، (ط) دَائِرُ الْمَعَارِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ - الْهِنْدُ (١٣٣٠هـ).

(حَرْفُ الْمِيمِ)

- الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَمْدِيُّ (ت ٣٧٠هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ السَّاتَرِ فَرَّاحٍ، (ط) الْحَلَبِيِّ بِمِصْرَ سَنَةِ (١٣٨١هـ).
- مُؤْتَلَفُ الْقَبَائِلِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٢٤٥هـ)، تَحْقِيقُ: الشَّيْخُ حَمْدُ الْجَاسِرِ، (ط) النَّادِي الْأَدَبِيُّ فِي الرِّيَاضِ (١٤٠٠هـ).
- مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ، ج (١)، تَأَلَّفَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَزْزِيدِيُّ (ت ٢٢٥هـ)، تَحْقِيقُ: د/ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثْمِينِ، (ط) بَيْرُوت سَنَةِ (١٤٠٧هـ).
- مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ، تَأَلَّفَ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ الشَّجَرِيِّ (ت ٥٤٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَطِيَّةُ رَزَقٍ، (ط) النَّشْرَاتُ الْإِسْلَامِيَّةُ جَمِيعَةُ الْمُسْتَشْرِقِينَ الْأَلْمَانِ - بَيْرُوت (١٤١٣هـ).
- الْمُتَلَكُّ، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّيِّدِ الْبَطْلِيوسِيِّ، تَحْقِيقُ: صِلَاحُ مَهْدِي عَلِيِّ الْفَرْطُوسِيِّ (ت ٥٢١هـ)، (ط) بَغْدَاد، دَارُ الرَّشِيدِ (١٩٨١م).
- الْمُتَنَّى، تَأَلَّفَ أَبِي الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، الْحَلَبِيُّ اللَّغُويُّ (ت ٣٥١هـ)، تَحْقِيقُ: عَزَّةُ حَسَنٍ، (ط) دِمَشْقُ (١٩٦٠م).
- مَجَازُ الْقُرْآنِ، تَأَلَّفَ أَبِي عُيَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُتَنَّى التَّيْمِيُّ (ت ٢١٠هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ فَوَّادُ سَرْكِينٍ، (ط) السَّعَادَةُ - الْقَاهِرَةُ (١٣٧٤هـ).
- الْمَجَالِسُ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبُ (ت ٢٩٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونُ، (ط) دَارُ الْمَعَارِفِ بِمِصْرَ (١٣٨٠هـ).
- مَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّجَاجِيِّ (ت ٣٣٧هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونُ، (ط) وَزَارَةُ الْإِعْلَامِ الْكُوَيْتِيَّةِ (١٩٦٢م).
- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِيدَانِيِّ (ت ٥١٨هـ)، (ط) السَّعَادَةُ بِمِصْرَ (١٣٧٩هـ).

- الْمُجْمَلُ فِي اللُّغَةِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ فَارَسِ الرَّازِي (ت ٣٩٥هـ)، تَحْقِيقُ: زَهِيرُ عَبْدِ الْمُحْسَنِ سُلْطَانٍ، (ط) مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ - بَيْرُوت (١٤٠٤هـ).
- الْمَجْمُوعُ الْمُغِيثُ فِي غَرْبِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَدِينِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ (ت ٥٨١هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَزْبَاوِيُّ، (ط) مَرْكَزُ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ بِجَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى بِمَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ (١٤٠٦هـ).
- الْمُحَبَّرُ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٢٤٥هـ)، (ط) حَيْدَرُ أَبَاد (١٩٤٢م).
- الْمُخْتَسَبُ، تَأَلَّفَ عَثْمَانُ بْنُ جَنِيٍّ، أَبِي الْفَتْحِ (ت ٣٩٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَلِيُّ النَّجْدِيِّ... وَغَيْرِهِ، (ط) الْمَجْلِسُ الْأَعْلَى لِلشُّوْنِ الْإِسْلَامِيَّةِ - الْقَاهِرَةُ (١٩٦٩م).
- الْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الْحَقِّ بْنُ عَطِيَّةِ الْإِسْبِيلِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت ٥٤١هـ)، (ط) قَطْر (١٣٩٨ - ١٤١٢هـ).
- الْمُخْتَمُ وَالْمُحِيطُ الْأَعْظَمُ، تَأَلَّفَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدَةِ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت ٤٥٨هـ)، (ط) مَعْهَدُ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ - الْقَاهِرَةُ (١٠-١) (١٩٥٨ - ١٩٩٨م).
- مُخْتَصَرُ الْعَيْنِ، تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّبِيعِيِّ (ت ٣٧٩هـ)، تَحْقِيقُ: نُورُ حَامِدِ الشَّاذَلِيِّ، (ط) عَالَمُ الْكُتُبِ - بَيْرُوت (١٤١٧هـ).
- الْمُخْتَصَرُ، تَأَلَّفَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدَةِ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت ٤٥٨هـ)، (ط) الْمَكْتَبُ التِّجَارِيُّ - بَيْرُوت، مَصُورٌ عَنْ (ط) بُولَاق (١٣١٨هـ).
- مَرَاةُ الْجَنَانِ وَعَبْرَةُ الْيَقْظَانِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الْيَافِعِيِّ (ت ٧٦٨هـ)، (ط) بَيْرُوت - لُبْنَان (١٣٩٠هـ).
- مَرَاتِبُ النُّحَوِيِّينَ، تَأَلَّفَ: أَبِي الطَّيِّبِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ اللَّغَوِيِّ (ت ٣٥١هـ) تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ (ط) مِصْرُ سَنَةِ ١٩٥٥م.
- الْمُرْصَعُ فِي الْأَبَاءِ وَالْأَمْهَاتِ...، تَأَلَّفَ الْمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ابْنُ الْأَثِيرِ (ت ٦٠٦هـ)، تَحْقِيقُ: د/ إِبْرَاهِيمَ السَّامِرَائِيِّ، (ط) بَغْدَاد (١٩٧١م).
- مُرُوجُ الذَّهَبِ وَمَعَادِنُ الْجَوْهَرِ، تَأَلَّفَ: أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَسْعُودِيِّ (ت ٣٤٦هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ مَحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (ط) السَّعَادَةُ بِمِصْرُ سَنَةِ ١٩٥٨م.
- الْمُزْهَرُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الشُّيُوطِيُّ (ت ٩١١هـ)، تَحْقِيقُ: جَادُ الْمَوْلَى وَآخَرِينَ، (ط) الْحَلَبِيُّ بِمِصْر.
- الْمُسْتَقْصَى فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرَّمْخَسَرِيِّ (ت ٥٣٨هـ)، (ط) حَيْدَرُ أَبَاد - الْهِنْدُ

(١٩٦٢م).

- مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ عَلَى صِحَاحِ الْأَخْبَارِ، تَأْلِيفُ: الْقَاضِي عِيَّاضِ بْنِ مُوسَى الْيَعْقُوبِيِّ (ت: ٥٤٤هـ) (ط) المكتبة العتيقة تونس، ودار التراث القاهرة.

- الْمَشُوفُ الْمُعْلَمُ...، تَأْلِيفُ أَبِي الْبَقَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُكْبَرِيِّ (ت: ٦١٦هـ) تَحْقِيقُ: يَاسِينَ مُحَمَّدَ السَّوَّاسِ، (ط) مركز البحث العلمي، بجامعة أم القرى - مكة المكرمة (١٤٠٣هـ).

- الْمِضْبَاحُ الْمُنِيرُ، تَأْلِيفُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَيُّومِيِّ (ت: ٧٧٠هـ)، (ط) البابي الحلبي بمصر.

- المعارف، تَأْلِيفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينُورِيِّ (ت: ٢٧٦هـ) تَحْقِيقُ: د/ ثروت عكاشة، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٩م).

- الْمُطْرِبُ مِنْ أَشْعَارِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ، تَأْلِيفُ: أَبِي الْخَطَّابِ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دِحْيَةَ (ت: ٦٣٣هـ) تحقيق: إبراهيم الإبياري وآخرين (ط) القاهرة سنة ١٩٥٤م.

- مَعَانِي الْقُرْآنِ، تَأْلِيفُ سَعِيدَ بْنِ سَعْدَةَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ (ت: ٢١٥هـ)، تَحْقِيقُ: د/ هدى قراعة، (ط) مكتبة الخانجي - القاهرة (١٤١١هـ).

- مَعَانِي الْقُرْآنِ، تَأْلِيفُ يَحْيَى بْنِ زِيَادٍ الْفَرَّاءِ (ت: ٢٠٧هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّجَّار... وغيره، (ط)، القاهرة (١٩٥٥-١٩٧٢م).

- مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ، تَأْلِيفُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ الرَّجَاجِ (ت: ٣١١هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْجَلِيلِ عَبْدِ شَلْبِي، (ط) عالم الكتب، بيروت (١٤٠٨هـ).

- الْمَعَانِي الْكَبِيرُ، تَأْلِيفُ: أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ قُتَيْبَةَ (ت: ٢٧٦هـ) (ط) حيدر آباد - الدكن - الهند ١٩٤٩م.

- مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ، تَأْلِيفُ يَاقُوتَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّؤُومِيِّ الْحَمَوِيِّ (ت: ٦٢٦هـ)، (ط) دار المأمون بمصر سنة (١٩٣٦م)، و(ط) دار الغرب الإسلامي - بيروت (١٩٩٣م)، تَحْقِيقُ: د/ إحسان عباس.

- مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ، تَأْلِيفُ يَاقُوتَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّؤُومِيِّ الْحَمَوِيِّ (ت: ٦٢٦هـ)، (ط) دار الكتب العلمية - بيروت سنة (١٤١٠هـ).

- مُعْجَمُ الشُّعْرَاءِ، تَأْلِيفُ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عِمْرَانَ الْمَرْزِبَانِي (ت: ٣٨٤هـ) تحقيق: عبدالستار أحمد فراج (ط) عيسى البابي الحلبي سنة ١٩٦٠م.

- الْمُعْجَمُ فِي أَصْحَابِ الْقَاضِي الْإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدْفِيِّ، تَأْلِيفُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْفُضَاعِيِّ (ابن الأبار) (ت: ٦٥٨هـ)، (ط) في مدريد (١٨٨٥م).

- مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ، تَأْلِيفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ (ت: ٤٨٧هـ)، تَحْقِيقُ: مصطفى

- السقا، (ط) لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة (١٣٦٤هـ).
- الْمُعَرَّبُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَعْجَمِيِّ، تَأَلَّفَ مَحْفُوظُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَالِيْقِيَّ (ت ٥٤٠هـ)، تَحْقِيقُ: الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٦٩م).
- مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّهَبِيِّ (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقُ: د/ بَشَّارُ عَوَّادٍ مَعْرُوفٌ وَآخَرِينَ، (ط) مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٤هـ).
- الْمَغَانِمُ الْمُطَابَةُ فِي مَعَالِمِ طَابَةِ (الْمَوَاضِعِ)، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفَيْرُوزَابَادِيَّ (ت ٨١٧هـ)، تَحْقِيقُ: الشَّيْخُ حَمْدُ الْجَاسِرِ، (ط) (١٣٨٩هـ).
- الْمُفَضَّلِيَّاتُ، جَمْعُ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الضُّبِّيَّ (ت ١٧٨هـ تقريبًا) تَحْقِيقُ: الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ، وَعَبْدُ السَّلَامِ هَارُونُ، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٤م).
- مَقَائِيسُ اللَّغَةِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ فَارَسٍ بْنُ زَكْرِيَا الرَّازِيَّ (ت ٣٩٥هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدُ السَّلَامِ هَارُونُ، (ط) الحلبي بمصر سنة (١٣٦٩هـ).
- الْمُقْتَضَبُ مِنْ جَمَهَرَةِ النَّسَبِ، تَأَلَّفَ يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَوِيُّ الرَّومِيُّ (ت ٦٢٦هـ)، تَحْقِيقُ: د/ نَاجِي حَسَنُ، (ط) الدار العربية، بيروت (١٩٨٧م).
- الْمُقْتَضَبُ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ (ت ٢٨٥هـ)، تَحْقِيقُ: د/ مُحَمَّدُ عَبْدِ الْخَالِقِ عُضَيْمَةَ، (ط) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة (١٤٨٥هـ).
- الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْوَلِيدِ (ابن دلاد) (ت ٣٣٢هـ)، (ط) السعادة بمصر سنة (١٣٢٦هـ).
- الْمُنتَظَمُ فِي تَارِيخِ الْمُلُوكِ وَالْأُمَمِ، تَأَلَّفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْجَوَزِيِّ (ت ٥٩٧هـ)، (ط) حيدرآباد - الهند سنة (١٣٩٥هـ).
- الْمُنْصِفُ: تَأَلَّفَ أَبِي الْفَتْحِ عَثْمَانُ بْنُ جَنِيٍّ (ت: ٣٩٢هـ)، تَحْقِيقُ: إِبْرَاهِيمُ مَصْطَفَى وَعَبْدُ اللَّهِ أَمِينُ (ط) مصر سنة ١٩٥٤ - ١٩٦٠م.
- الْمَنْقُوصُ وَالْمَمْدُودُ، تَأَلَّفَ: أَبِي زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ الْفَرَّاءُ (ت: ٢٠٧هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمِيمَنِي (ط) دار المعارف بمصر ١٩٦٧م. وَتَحْقِيقُ: مَاجِدُ الدَّهَبِيِّ - مؤسسة الرسالة - بيروت سنة ١٩٨٣م.
- الْمُتَمَقُّ، تَأَلَّفَ: مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَغْدَادِيَّ (ت: ٢٤٥هـ) (ط) حيدرآباد - الدكن - الهند سنة ١٩٦٤م.
- مَنْ اسْمُهُ عَمْرٍو مِنَ الشُّعْرَاءِ، تَأَلَّفَ: مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَزَّاحِ (ت ٢٩٦هـ)، تَحْقِيقُ:

- د/ عبدالعزيز بن ناصر المانع (ط) مكتبة الخانجي - القاهرة (١٤١٢هـ).
- الْمُتَنَقَّى فِي شَرْحِ الْمُوطَّأ، تَأَلَّفَ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (مذكور في مقدمة تفسير غريب الموطأ).
- مِئْزَانُ الْمَدْح (شُعْرَاءُ الصَّحَابَةِ مِمَّنْ مَدَحَ النَّبِيَّ ﷺ) تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيِّدِ النَّاسِ (ت ٧٣٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَفْتُ وَصَالِ حَمْزَةَ، (ط) دار الفكر - دمشق (١٤٠٧هـ).
- الْمُوطَّأ (رواية سويد)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْمَجِيدِ تَرْكِي، (ط) دار الغرب الإسلامي سنة (١٩٩٤م).
- الْمُوطَّأ (رواية أَبِي مُصْعَبٍ) تَحْقِيقُ: د/ بشار عواد معروف، ومحمود مُحَمَّد خلیل، (ط) مؤسسة الرسالة، بيروت (١٤١٢هـ).
- الْمُوطَّأ (رواية مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ)، (ط) دار القلم - بيروت.
- الْمُوطَّأ (رواية يحيى) تصحيح وترقيم مُحَمَّدُ فُؤَادُ عَبْدِ الْبَاقِي، (ط) الحلبي بمصر (١٣٧٠هـ).
- مِيزَانُ الْاِعْتِدَالِ فِي نَقْدِ الرَّجَالِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ شَمْسِ الدِّينِ الذَّهَبِيِّ (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ عَلِي الْبَجَاوِي، (ط) الحلبي بمصر (١٣٨٢هـ).

(حَرْفُ النُّونِ)

- النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ، تَأَلَّفَ: أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّحَّاسِ (ت: ٣٣٨هـ) تحقيق: د/ سليمان بن إبراهيم الاحم (ط) مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩١م.
- النَّبَاتُ، تَأَلَّفَ أَبِي حَنِيفَةَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّيْنَوْرِيِّ (ت ٢٨٢هـ)، تحقيق: برنهار دلقيين، (ط) النشرات الإسلامية (١٣٩٤هـ).
- النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ فِي تَارِيخِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ، تَأَلَّفَ: يَوْسُفُ بْنُ تَغْرِي بَرْدِي (ت: ٨٧٤هـ)، (ط) دار الكتب بمصر سنة ١٣٧٥هـ.
- نُزْهَةُ الْأَلْبَابِ فِي الْأَنْقَابِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ (ت ٨٥٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّدَيْرِي، (ط) مكتبة الرشد - الرياض سنة (١٤٠٩هـ).
- النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، تَأَلَّفَ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَزَرِيِّ (ت: ٨٣٣هـ) (ط) مصر المكتبة التجارية الكبرى.
- نَفْحُ الطَّيْبِ مِنْ غُصْنِ الْأَنْدَلُسِ الرَّطْبِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَقْرِي (ت ١٠٤١هـ)، تَحْقِيقُ: د/ إحسان عباس (ط) دار صادر - بيروت (١٣٨٨هـ).
- النَّقَاطِصُ، تَأَلَّفَ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ (ت ٢١٠هـ)، تَحْقِيقُ: بِيغْن، (ط) لندن (١٩٠٥م).
- الْكُكْتُ عَلَى كِتَابِ سَيُوه، تَأَلَّفَ يَوْسُفُ بْنُ سُلَيْمَانَ الشُّنْتَمَرِيِّ الْأَعْلَمِ (ت ٤٧٦هـ)، تَحْقِيقُ:

زهير عبدالمحسن سلطان (ط) معهد المخطوطات العربية بالكويت (١٤٠٧هـ).
 - نَكْتُ الهِمَيَانِ فِي نَكْتِ العميان، تَأَلَّفَ صَلَاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الصَّفَدِيِّ (ت ٧٦٤هـ)، طبع
 أحمد زكي بك - الجمالية بمصر (١٣٢٩هـ).
 - النُّهَاجُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ، تَأَلَّفَ الْمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ابْنُ الْأَثِيرِ (ت ٦٠٦هـ)، تَحْقِيقُ:
 محمود، الطَّنَاحِي، (ط) الحلبي بمصر (١٩٦٣ - ١٩٦٥م).
 - النُّوَادِرُ، تَأَلَّفَ أَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ (ت ٢١٤هـ تقريباً)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ عَبْدِ الْقَادِرِ أَحْمَدُ، (ط) دار
 الشروق، بيروت (١٤٠١هـ).

(حَرْفُ الْوَاوِ)

- وَهَجُ الْجَمْرِ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ، تَأَلَّفَ عَمْرُ بْنُ حَسَنِ بْنِ دَحِيَّةَ (ت ٦٣٣هـ) (مخطوط).
 - وَفَاءُ الْوَفَاءِ بِأَخْبَارِ دَارِ الْمُصْطَفَى، تَأَلَّفَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ السَّمُودِيِّ (ت ٩١١هـ)، (ط) إحياء
 التراث العربي - بيروت (١٣٩٣هـ) (مصور) عَنْ تَحْقِيقِ مُحَمَّدٍ مَحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ.
 - وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ خَلْكَانَ (ت ٦٨١هـ)، تَحْقِيقُ: د/ إْحْسَانُ عَبَّاسُ، (ط)
 دار صادر - بيروت (١٣٩٧هـ).
 - الْوَأْفَى بِالْوَفَايَاتِ، خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الصَّفَدِيِّ (ت ٧٦٤هـ)، (ط) النشرات الإسلامية - جمعية
 المُسْتَشْرِقِينَ الْأَلْمَانِ (أجزاء منه).
 - وَقَعَةُ صِفَتَيْنِ، تَأَلَّفَ: نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ الْمَنْقَرِيِّ (ت: ٢١٢هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هلرون
 (ط) مطبعة الخانجي بمصر.
 - الْوَلَاةُ وَالْقُضَاءُ، تَأَلَّفَ: مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْكِندِيِّ (ت: ٣٥٥هـ) (ط) بيروت سنة ١٩٠٨م.

١٥ - فهرس الموضوعات

٥	أولاً (المقدمة)
	الفصل الأول: (مؤلف الكتاب)
٧	- اسمه ونسبه
١٢	- مولده
١٤	- أسرته
٢١	- تعلمه وأشهر شيوخه
٢٧	- تصدره للتدريس وأشهر تلاميذه
٣٥	- توليه القضاء
٣٨	- الوقشي في (طليطلة)
٣٩	- الوقشي في (بلنسية)
٤٢	- الوقشي في (دانية)
٤٣	- هل ولي قضاء (طليطلة) و(دانية)
٤٣	- وفاته
٤٤	- آثاره (أشعاره - ومؤلفاته)
٤٤	أ - أشعاره
٤٧	ب - مؤلفاته
٦٠	- أقوال العلماء فيه
٦٣	- طرائفه وملحه
٦٣	- اتهامه بالاعتزال
	الفصل الثاني (دراسة الكتاب)
٦٣	- موضوع الكتاب
٧١	- عنوانه
٧٢	- نسبته إلى المؤلف

٨٠	- منهج المؤلف في الكتاب
٨٤	- رده على العلماء
٨٧	- شواهد
٨٩	- مصادره
٩٢	- وصف النسخة الخطية
٩٤	- عملي في التحقيق
	ثانياً: (النصُ المُحقَّق) (الجزءُ الأوَّل)
٥٠-٣	كتاب (وقُوت الصَّلَاة)
٣	- وقُوت الصَّلَاة
١٩	- اشتقاق الصَّلوات
٢٤	- وقتُ الجمعة
٣٠	- ما جاء في دلوك الشمس
٣٢	- جامعُ الوقُوت
٣٦	- التَّوْمُ عن الصَّلَاة
٤٣	- التَّهْيُ عن الصَّلَاة بالهاجرة
٤٨	- التَّهْيُ عن دُخُولِ المسجدِ بِريحِ التَّوْمِ
١١٠-٥١	كتاب (الطَّهارة)
٥١	- العَمَلُ في الوُضُوءِ
٦٢	- وَضُوءُ النَّائِمِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ
٦٥	- الطَّهُّورُ لِلوُضُوءِ
٦٧	- مَا لَا يَجِبُ مِنْهُ الوُضُوءُ
٦٧	- تَرْكُ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ
٦٨	- جامعُ الوُضُوءِ
٨٠	- العَمَلُ في الرُّعَافِ
٨٤	- الرُّخْصَةُ فِي تَرْكِ الوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ
٨٨	- العَمَلُ فِي غُسْلِ الْجَنَابَةِ

٩٢	- وَاجِبُ الْغُسْلِ إِذَا تَقَى الْخِتَانَانِ
٩٦	- إِعَادَةُ الْجُنُبِ الصَّلَاةِ
٩٩	- النَّيْمُ
١٠٥	- الْمُسْتَحَاضَةُ
١٠٨	- مَا جَاءَ فِي السُّوَالِكِ
١٤٧-١١١	- كِتَابُ (الصَّلَاةِ)
١١١	- مَا جَاءَ فِي النَّدَاءِ لِلصَّلَاةِ
١١٧	- افْتِتَاحُ الصَّلَاةِ
١٢٩	- الْعَمَلُ فِي الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ
١٣٢	- التَّشَهُّدُ فِي الصَّلَاةِ
١٤٠	- مَا يَفْعَلُ مَنْ سَلَّمَ مِنْ رَكَعَتَيْنِ
١٤٠	- إِتِمَامُ الْمُصَلِّي مَا ذَكَرَ إِنْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ
١٤٠	- مَنْ قَامَ بَعْدَ الْإِتِمَامِ أَوْ فِي الرِّكَعَتَيْنِ
١٤١	- النَّظَرُ فِي الصَّلَاةِ إِلَى مَا يُشْغَلُ عَنْهَا
١٥٠-١٤٨	- كِتَابُ (السَّهْوِ)
١٤٩	- الْعَمَلُ فِي السَّهْوِ
١٦٨-١٥١	- كِتَابُ (الْجُمُعَةِ)
١٥١	- الْعَمَلُ فِي غُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
١٥٧	- مَا جَاءَ فِي الْإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ
١٥٨	- مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
١٦١	- مَا جَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ
١٦٥	- الْهَيْئَةُ وَتَخَطِّي الرَّقَابِ
١٧٢-١٦٩	- كِتَابُ (الصَّلَاةِ فِي رَمَضَانَ)
١٦٩	- التَّرَغِيبُ فِي الصَّلَاةِ فِي رَمَضَانَ
١٨٠-١٧٣	- كِتَابُ (صَلَاةِ اللَّيْلِ)
١٧٣	- مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

١٧٩	- في الأمر بالوتر
١٨٦- ١٨١	كتاب (صلاة الجماعة)
١٨١	- فضل الجماعة على صلاة الفرد
١٨٢	- ما جاء في العتمة والصبح
١٨٣	- صلاة الإمام وهو جالس
١٨٣	- الصلاة الوسطى
٢٠٨- ١٨٧	كتاب (قصر الصلاة في السفر)
١٨٧	- الجمع بين الصلاتين في الحضر والسفر
١٨٧	- ما يجب فيه قصر الصلاة
١٩١	- صلاة الضحى
١٩٢	- الرخصة في المرور بين يدي المصلي
١٩٣	- منع الحصاة في الصلاة
١٩٤	- وضع اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة
١٩٦	- القنوت في الصبح
١٩٩	- العمل في جامع الصلاة
٢٠١	- جامع الصلاة
٢٠٥	- جامع الترغيب في الصلاة
٢١٢- ٢٠٩	كتاب (العيدين)
٢٠٩	- الأمر بالصلاة قبل الخطبة في العيدين
٢١٦- ٢١٣	كتاب (صلاة الخوف)
٢١٣	- صلاة الخوف
٢٢٦- ٢١٧	كتاب (صلاة الكسوف)
٢١٧	- العمل في كسوف الشمس
٢٢٣	- ما جاء في صلاة الكسوف
٢٣٣- ٢٢٧	كتاب (الاستسقاء)
٢٢٧	- ما جاء في الاستسقاء

٢٢٨	 الاستمطار بالنجوم
٢٣٦-٢٢٣	 كتاب (القِبْلَة)
٢٢٣	 النَّهْيُ عَنْ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ وَالْإِنْسَانِ عَلَى حَاجَتِهِ
٢٣٤	 الرُّخْصَةُ فِي اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ لِبَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ
٢٣٤	 النَّهْيُ عَنِ الْبُصَاقِ فِي الْقِبْلَةِ
٢٤٦-٢٣٧	 كتاب (الْقُرْآن)
٢٣٧	 مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
٢٤١	 مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ
٢٧٠-٢٤٧	 كتاب (الْجَنَائِز)
٢٤٧	 غُسْلُ الْمَيِّتِ
٢٤٨	 مَا جَاءَ فِي كَفْنِ الْمَيِّتِ
٢٥٠	 الْمَشْيُ أَمَامَ الْجَنَائِزِ
٢٥٣	 النَّهْيُ عَنْ أَنْ يَتَّبِعَ الْجَنَازَةَ بِنَارٍ
٢٥٣	 التَّكْبِيرُ عَلَى الْجَنَائِزِ
٢٥٥	 الصَّلَاةُ عَلَى الْجَنَائِزِ فِي الْمَسْجِدِ
٢٥٧	 جَامِعُ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ
٢٦٠	 مَا جَاءَ فِي دَفْنِ الْمَيِّتِ
٢٦٠	 الْوُقُوفُ لِلْجَنَائِزِ وَالْجُلُوسُ عَلَى الْمَقَابِرِ
٢٦٠	 النَّهْيُ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ
٢٦٤	 جَامِعُ الْحِسْبَةِ فِي الْمُصِيبَةِ
٢٦٥	 مَا جَاءَ فِي الْاِخْتِفَاءِ
٢٦٧	 جَامِعُ الْجَنَائِزِ
٣٠٠-٢٧١	 ومن كتاب (الزَّكَاة)
٢٧١	 مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ
٢٧٥	 زَكَاةُ الْمَعَادِنِ
٢٧٨	 مَا جَاءَ فِي الْكَتْرِ

٢٧٨	 صدقة الماشية
٢٧٩	 ما جاء في صدقة البقر
٢٨١	 صدقة الخلطاء
١٨١	 ما يعتد به من السخّل في الصدقة
٢٨٥	 آخذ الصدقة ومن يجوز له أخذها
٢٩٠	 زكاة ما يُخرَص من ثمار النخيل والأعناب
٢٩٤	 ما لا زكاة فيه من الثمار
٢٩٤	 ما لا زكاة فيه من الفواكه
٣٢٠-٣٠١	 ومن كتاب (الصيام)
٣٠١	 ما جاء في الرخصة في القبلة للصائم
٣٠١	 ما جاء في التشديد في القبلة للصائم
٣٠٥	 ما جاء في صيام السفر
٣٠٩	 كفارة من أفطر في رمضان
٣١١	 صيام يوم عاشوراء
٣١٢	 ما جاء في قضاء رمضان والكفارات
٣١٤	 قضاء التطوع
٣١٦	 فدية من أفطر في رمضان من علة
٣١٦	 جامع قضاء رمضان
٣١٧	 جامع الصيام
٣٢٦-٣٢١	 ومن كتاب (الاعتكاف)
٣٢١	 قضاء الاعتكاف
٣٢٣	 ما جاء في ليلة القدر
٣٣٤-٣٢٧	 من كتاب (النذور)
٣٢٧	 ما يجب من النذور في المشي
٣٢٨	 فيمن نذر مشيًا إلى بيت الله فعجز
٣٢٩	 اللغو في اليمين

٣٣١	- العَمَلُ في كِفَارَةِ الْيَمِينِ
٣٥٢-٣٣٣	ومن كتاب (الجهاد)
٣٣٣	- التَّرْغِيبُ في الْجِهَادِ
٣٣٦	- التَّهْيِيءُ عن قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ فِي الْغَزْوِ
٣٣٨	- مَا جَاءَ فِي الْوَفَاءِ بِالْأَمَانِ
٣٣٦	- جَامِعُ النَّقْلِ فِي الْغَزْوِ
٣٣٩	- مَا يَرُدُّ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ الْقَسَمُ مِمَّا أَصَابَ الْعَدُوَّ
٣٤٠	- مَا جَاءَ فِي السَّلْبِ فِي النَّقْلِ
٣٤٢	- مَا جَاءَ فِي الْغُلُولِ
٣٤٦	- الشُّهْدَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٣٤٧	- مَا يَكْرَهُ مِنَ الشَّيْءِ يُجْعَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٣٤٨	- مَا جَاءَ فِي الْخَيْلِ وَالْمُسَابَقَةِ بَيْنَهَا وَالتَّقَةِ فِي الْغَزْوِ
٣٥٢	- الدَّفْنُ فِي قَبْرِ مَنْ ضَرُورَةٌ
٤١٢-٣٥٣	ومن كتاب (الحج)
٣٥٣	- غُسْلُ الْمُحْرَمِ
٣٥٥	- مَا يُنْهَى عَنْ مَنْ لَبَسَ الثِّيَابَ فِي الْإِحْرَامِ
٣٥٨	- تَخْمِيرُ الْمُحْرَمِ وَجْهَهُ
٣٦١	- مَوَاقِيتُ الْإِهْلَالِ
٣٦١	- الْعَمَلُ فِي الْإِهْلَالِ
٣٦٥	- الْقِرَاءَةُ فِي الْحَجِّ
٣٦٨	- جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الْعُمْرَةِ
٣٦٩	- مَا يُجُوزُ لِلْمُحْرَمِ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ
٣٧٢	- مَا لَا يَحِلُّ لِلْمُحْرَمِ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ
٣٧٣	- مَا يُجُوزُ لِلْمُحْرَمِ أَنْ يَفْعَلَهُ
٣٧٤	- مَا جَاءَ فِي مَنْ أَحْصَرَ بِغَيْرِ عَدُوٍّ
٣٧٥	- مَا جَاءَ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ

٣٧٥	- الرَّمْلُ فِي الطَّوَافِ
٣٧٧	- الاسْتِلَامُ فِي الطَّوَافِ
٣٧٨	- ودَاعُ الْبَيْتِ
٣٨٠	- جَامِعُ الطَّوَافِ
٣٨١	- جَامِعُ السَّعْيِ
٣٨٢	- صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ
٣٨٣	- مَا يُجُوزُ مِنَ الْهَدْيِ
٣٨٤	- الْعَمَلُ فِي الْهَدْيِ حِينَ يُسَاقُ
٣٨٥	- الْعَمَلُ فِي الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ أَوْ ضَلَّ
٣٨٦	- هَدْيُ الْمَحْرَمِ إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ
٣٨٦	- مِنْ أَصَابَ قَبْلَ أَنْ يَفِيضَ
٣٨٦	- جَامِعُ الْهَدْيِ
٣٨٨	- الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ وَالْمُزْدَلِفَةَ
٣٩٤	- السَّيْرُ فِي الدَّفْعَةِ
٣٩٤	- الصَّلَاةُ فِي الْبَيْتِ وَقَصْرِ الصَّلَاةِ
٣٩٥	- تَكْبِيرُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ
٣٩٧	- صَلَاةُ الْمُعْرَسِ وَالْمُحْصَبِ
٣٩٨	- رَمْيُ الْجِمَارِ
٣٩٩	- الرُّخْصَةُ فِي رَمْيِ الْجِمَارِ
٣٩٩	- أَفَاضَةُ الْحَائِضِ
٤٠٠	- فِدْيَةُ مَنْ أَصَابَ مِنَ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ
٤٠٤	- فِدْيَةُ مَنْ حَلَقَ قَبْلَ التَّحْرِ
٤٠٦	- جَامِعُ الْحَجِّ
٤٠٩	- حَجُّ الْمَرْأَةِ بِغَيْرِ مَحْرَمٍ
	(الجزء الثاني)
٢٦-٢	كتاب (النكاح)

٣	- مَا جَاءَ فِي الْخِطْبَةِ
٥	- اسْتِثْنَانُ الْبَكَرِ وَالْأَيْمِ فِي أَنْفُسِهِمَا
٦	- مَا جَاءَ فِي الصَّدَاقِ وَالْحَبَاءِ
٩	- نِكَاحُ الْمُحْلَلِّ وَمَا أَشْبَهَهُ
١١	- جَامِعُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النِّكَاحِ
١٢	- النَّهْيُ عَنْ أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ أُمَّةً كَانَتْ لِأَبِيهِ
١٣	- نِكَاحُ الْمُتَمَتِّعَةِ
١٧	- نِكَاحُ الْمُشْرِكِ إِذَا أَسْلَمَتْ زَوْجَتُهُ
٢١	- مَا جَاءَ فِي الرِّبَا
٢٤	- جَامِعُ النِّكَاحِ
٦٢-٢٧	كِتَابُ (الطَّلَاق)
٢٧	- مَا جَاءَ فِي الْبَيْتَةِ
٢٨	- مَا جَاءَ فِي الْخَلَّةِ وَالْبَرَّةِ
٢٨	- مَا لَا يَبِينُ مِنَ التَّمْلِيكِ
٣٢	- الْإِثْلَاءُ
٣٣	- الطَّهَارُ
٣٦	- مَا جَاءَ فِي الْخِيَارِ
٣٧	- مَا جَاءَ فِي الْخُلْعِ
٤٠	- طَلَاقُ الْمُخْتَلَعَةِ
٤١	- مَا جَاءَ فِي اللَّعَانِ
٤٣	- طَلَاقُ الْبَكَرِ
٤٤	- عِدَّةُ الَّتِي تَفْقِدُ زَوْجَهَا
٤٦	- مَا جَاءَ فِي نَفَقَةِ الْمُطَلَّاقَةِ
٤٨	- مَا جَاءَ فِي الْحَكَمَيْنِ
٤٩	- عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا
٥٠	- مَقَامُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا فِي بَيْتِهَا

٥٢	- مَا جَاءَ فِي الْعَزْلِ
٥٦	- مَا جَاءَ فِي الْإِحْدَادِ
٦٦- ٦٣	- كِتَابُ (الرَّضَاعَةِ)
٦٣	- رَضَاعَةُ الصَّغِيرِ
٦٥	- مَا جَاءَ فِي الرَّضَاعَةِ بَعْدَ الْكَبِيرِ
٦٥	- جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الرَّضَاعَةِ
٧٦- ٦٧	- كِتَابُ (الْمُكَاتِبِ)
٦٧	- الْحَمَالَةُ فِي الْكِتَابَةِ
٦٨	- الْقَطَاعَةُ فِي الْكِتَابَةِ
٦٩	- جِرَاحُ الْمُكَاتِبِ
٧٣	- مِيرَاثُ الْمُكَاتِبِ إِذَا عَتَقَ
٧٤	- الْوَصِيَّةُ فِي الْمُكَاتِبِ
٧٨- ٧٧	- كِتَابُ (الْمُدَبِّرِ)
٧٧	- جِرَاحُ الْمُدَبِّرِ
٧٧	- مَا جَاءَ فِي جِرَاحِ أُمِّ الْوَلَدِ
٩٠- ٧٩	- وَمِنْ كِتَابِ (الْحَقِّقِ)
٧٩	- مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ فِي مَمْلُوكٍ
٨٠	- صِفَةُ الْقِرْعَةِ فِي الْعَبِيدِ
٨١	- مَنْ أَعْتَقَ رَقِيقًا لَا يَمْلِكُ مَالًا غَيْرَهُمْ
٨٤	- عَتَقُ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ
٨٦	- مَصِيرُ الْوَلَاءِ لِمَنْ أَعْتَقَ
١٥٤- ٩١	- كِتَابُ (الْبَيْعِ)
٩١	- مَا جَاءَ فِي الْعُرْبَانِ
٩٤	- مَا جَاءَ فِي مَالِ الْمَمْلُوكِ
٩٦	- مَا جَاءَ فِي الْعَهْدَةِ
٩٧	- الْعَيْبُ فِي لِرْقِيقٍ

٩٩	- ما يَفْعَلُ فِي الْوَلِيدَةِ إِذَا بَيْعَتْ
٩٩	- ما جَاءَ فِي ثَمَرِ النَّخْلِ يُبَاعُ أَصْلُهُ
١٠٣	- النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَنْدُو صَلَاحُهَا
١٠٦	- ما جَاءَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ
١٠٨	- الْجَائِحَةُ فِي بَيْعِ الثَّمَارِ وَالزَّرْعِ
١٠٨	- ما يَكْرَهُ مِنْ بَيْعِ الثَّمَرِ
١١٠	- ما جَاءَ فِي الْمُزَابَنَةِ وَالْمَحَافَلَةِ
١١٣	- جَامِعُ بَيْعِ الثَّمَرِ
١١٩	- بَيْعُ الذَّبِّ بِالْفِضَّةِ تَبْرًا وَعَيْنًا
١٢١	- ما جَاءَ فِي الصَّرْفِ
١٢٢	- الْمُرَاطَلَةُ
١٢٤	- السَّلَفَةُ فِي الطَّعَامِ
١٢٥	- بَيْعُ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا
١٢٥	- ما يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ
١٢٦	- الْعَيْنَةُ وَمَا أَشْبَهَهَا
١٢٦	- الْحِكْرَةُ وَالتَّرْبُصُ
١٢٧	- مَا لَا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ
١٣٠	- ما جَاءَ فِي ثَمَنِ الْكَلْبِ
١٣٢	- السَّلَفُ وَبَيْعُ الْعُرُوضِ بَعْضُهَا بَعْضٍ
١٣٦	- السَّلَفُ فِي الْعُرُوضِ
١٣٧	- بَيْعُ الثُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ
١٣٩	- النَّهْيُ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ
١٣٩	- بَيْعُ الْغَرَرِ
١٤٠	- الْمُلَامَسَةُ وَالْمُنَابَذَةُ
١٤٠	- الْبَيْعُ عَلَى الْبَرْنَامِجِ
١٤١	- بَيْعُ الْخِيَارِ

١٤٤		- مَا جَاءَ فِي الرِّبَا فِي الدِّينِ
١٤٤		- جَامِعُ الدِّينِ وَالْحَوْلِ
١٤٦		- مَا جَاءَ فِي الشَّرَكَةِ وَالتَّوَلِيَةِ وَالْإِقَالَةِ
١٤٧		- مَا جَاءَ فِي إِفْلَاسِ الْغَرِيمِ
١٤٩		- مَا يَجُوزُ مِنَ السَّلَفِ
١٥٠		- مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ الْمُسَاوَمَةِ وَالْمُبَايَعَةِ
١٥٢		- جَامِعُ الْبُيُوعِ
١٦٨-١٥٥		- كِتَابُ (الْقِرَاضِ)
١٦٠		- مَا جَاءَ فِي الْقِرَاضِ
١٦٥		- مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشَّرْطِ فِي الْقِرَاضِ
١٦٥		- التَّعَدِّي فِي الْقِرَاضِ
١٦٧		- مَا يَجُوزُ مِنَ التَّفَقُّعِ فِي الْقِرَاضِ
١٦٧		- الْمُحَاسَبَةُ فِي الْقِرَاضِ
١٧٦-١٦٩		- مِنْ كِتَابِ (الشُّفْعَةِ)
١٧٠		- مَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ
١٧٢		- مَا لَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ
٢٢٢-١٧٧		- وَمِنْ كِتَابِ (الْأَفْضِيَةِ)
١٧٧		- التَّرْغِيبُ فِي الْقَضَاءِ بِالْحَقِّ
١٧٩		- الشَّهَادَاتُ
١٨١		- الْقَضَاءُ فِي شَهَادَةِ الْمَحْدُودِ
١٨٢		- الْقَضَاءُ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ
١٨٣		- مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الصَّبِيَانِ
١٨٤		- مَا جَاءَ فِي الْحِنْثِ عَلَى مَنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ
١٨٤		- مَا لَا يَجُوزُ مِنْ غُلْقِ الرَّهْنِ
١٨٧		- الْقَضَاءُ فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ
١٨٩		- الْقَضَاءُ فِيمَنْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا

١٩٢		- القضاء في المَبْذُور
١٩٦		- القَضَاءُ بِالْحَقِّ الْوَلَدِ بِأَبِيهِ
٢٠٢		- القَضَاءُ فِي عِمَارَةِ الْمَوَاتِ
٢٠٤		- القَضَاءُ فِي الْمِيَاهِ
٢٠٥		- القَضَاءُ فِي الْمِرْفَقِ
٢٠٧		- القَضَاءُ فِي الضُّوَارِي وَالْحَرِيَسَةِ
٢٠٩		- القَضَاءُ فِيمَا يُعْطَى الْعُمَّالُ
٢٠٩		- القضاء في الحَمَالَةِ وَالْحَوْلِ
٢١١		- القضاء فِيمَنْ ابْتَاعَ ثَوْبًا وَبِهِ عَيْبٌ
٢١٢		- مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النَّخْلِ
٢١٥		- الاعتصَارُ فِي الصَّدَقَةِ
٢١٦		- القَضَاءُ فِي الْعُمَرَى
٢١٨		- القَضَاءُ فِي اللَّقْطَةِ
٢١٨		- القضاء في اسْتِهْلَاكِ الْعَبْدِ اللَّقْطَةِ
٢٢١		- القَضَاءُ فِي الضُّوَالِ
٢٢١		- صَدَقَةُ الْحَيِّ لِلْمَيِّتِ
٢٢٨-٢٢٣		ومن كتاب (المُسَاقَاةِ)
٢٢٣		- مَا جَاءَ فِي الْمُسَاقَاةِ
٢٢٧		- الشَّرْطُ فِي الرَّقِيقِ فِي الْمُسَاقَاةِ
٢٣٠-٢٢٩		ومن كتاب (كراء الأراضي)
٢٤٦-٢٣١		كتاب (الْوَصِيَّةِ)
٢٣١		- الْأَمْرُ بِالْوَصِيَّةِ
٢٣٢		- الوَصِيَّةُ فِي الثُّلُثِ لَا يَتَعَدَّى
٢٣٧		- أَمْرُ الْحَامِلِ وَالْمُرْضِعِ وَالَّذِي يَحْضُرُ الْقِتَالُ فِي أَمْنِ الْهَيْمِ
٢٣٨		- مَا جَاءَ فِي الْمُؤْنَتِ مِنَ الرِّجَالِ وَمَنْ أَحَقُّ بِالْوَلَدِ
٢٤٤		- جَامِعُ الْقَضَاءِ وَكَرَاهِيَتُهُ

٢٤٦	- ما جاءَ فيما أفسدَ العيِّدُ
٢٥٨-٢٤٧	كتاب (الحدود)
٢٤٧	- ما جاءَ في الرَّجم
٢٥٠	- الحدُّ في القَذْفِ والنَّهْيِ والتَّعْرِيزِ
٢٥٤	- ما لاحدٌ فيه
٢٥٤	- ما لا يجب فيه القَطْعُ
٢٥٦	- ما جاءَ في قَطْعِ الأَبْقِ والسَّارِقِ
٢٥٧	- جَامِعُ القَطْعِ
٢٥٨	- ما لا قطع فيه
٢٦٤-٢٥٩	كتاب (الأشربة)
٢٨٢-٢٦٥	كتاب (العُقُول)
٢٦٥	- ذكر العقُول
٢٦٥	- ما جاءَ في دِيَّةِ العَمْدِ
٢٦٧	- دِيَّةُ الخَطَا في القَتْلِ
٢٦٨	- عقلُ الجَنِينِ
٢٧٠	- ما جاءَ في عقلِ العينِ إذا ذهبَ بصرُها
٢٧١	- ما جاءَ في عقلِ الشَّجَاجِ
٢٧٣	- عقلُ الأسنانِ
٢٧٥	- ميراثُ العقلِ والتَّغْلِيظُ فيه
٢٧٧	- جَامِعُ العَقْلِ
٢٧٨	- ما جاءَ في الغِيلَةِ والسَّحْرِ
٢٨١	- ما جاءَ في دِيَّةِ السَّائِبَةِ
٢٨٦-٢٨٣	كتاب القَسَامَةِ
٢٨٣	- تَبَرُّةُ أَهْلِ الدِّمِّ في القَسَامَةِ
٢١٠-٢٨٧	كتاب (الجامع)
١٨٨	- الدُّعَاءُ للمدينة وأهلها

٢٩٤		- مَا جَاءَ فِي سُكْنَى الْمَدِينَةِ . . .
٢٨٩		- مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ
٢٩٧		- مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ
٢٩٧		- مَا جَاءَ فِي إِجْلَاءِ الْيَهُودِ مِنَ الْمَدِينَةِ
٣٣٢-٣١١		كِتَابُ (الْقَدَرِ)
٣١١		- النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ
٣١١		- جَامِعُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْقَدَرِ
٣١٣		- مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ
٣٢٦-٣٢٣		كِتَابُ (حُسْنِ الْخُلُقِ)
٣٢٣		- مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ
٣٢٣		- مَا جَاءَ فِي الْغَضَبِ
٣٢٤		- مَا جَاءَ فِي الْمُهَاجَرَةِ
٣٣٤-٣٢٧		كِتَابُ (اللباس)
٣٢٧		- مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ لِلْجَمَالِ بِهَا
٣٢٧		- مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ الْمُصَبَّغَةِ وَالذَّهَبِ
٣٢٨		- مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لُبْسُهُ مِنَ الثِّيَابِ
٣٣٠		- مَا جَاءَ فِي إِسْبَالِ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ
٣٣١		- مَا جَاءَ فِي الْإِنْتِعَالِ
٣٣٢		- مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ
٣٥٤-٣٣٥		كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ
٣٣٥		- مَا جَاءَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ
٣٣٥		- مَا جَاءَ فِي صِفَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ . . .
٣٣٩		- مَا جَاءَ فِي الشُّنَّةِ فِي الْفِطْرَةِ
٣٤٠		- النَّهْيُ عَنِ الْأَكْلِ بِالشَّمَالِ
٣٤١		- مَا جَاءَ فِي الْمَسَاكِينِ
٣٤٣		- النَّهْيُ عَنِ الشَّرَابِ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ . . .

٣٤٥	- مَا جَاءَ فِي شُرْبِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَائِمٌ
٣٤٦	- السُّنَّةُ فِي الشُّرْبِ وَمُتَاوَلَتِهِ الْأَيْمَنُ
٣٤٦	- جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
٣٦٠-٣٥٥	كتاب (العين)
٣٥٥	- الوَضُوءُ مِنَ الْعَيْنِ
٣٥٦	- مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْمَرِيضِ
٣٥٧	- التَّعَوُّذُ وَالرُّقِيَّةُ فِي الْمَرَضِ
٣٥٧	- الْغُسْلُ بِالْمَاءِ مِنَ الْحُمَى
٣٥٨	- عِبَادَةُ الْمَرِيضِ وَالطَّيَرَةِ
٣٦٤-٣٦١	كتاب (الشَّعْر)
٣٦١	- السُّنَّةُ فِي الشَّعْرِ
٣٦٣	- إِصْلَاحُ الشَّعْرِ
٣٦٤	- مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَائِبِينَ فِي اللَّهِ
٣٦٦-٣٦٥	كتاب (الرُّؤْيَا)
٣٦٥	- مَا جَاءَ فِي الرُّؤْيَا
٣٦٦	- مَا جَاءَ فِي النَّرْدِ
٣٦٨-٣٦٧	كتاب (السَّلَام)
٣٦٧	- الْعَمَلُ فِي السَّلَامِ
٣٨٤-٣٦٩	كتاب (الاسْتِئْذَانِ)
٣٦٩	- الاسْتِئْذَانُ
٣٦٩	- التَّشْمِيمُ فِي الْعُطَاسِ
٣٧١	- مَا جَاءَ فِي الصُّورِ وَالتَّمَائِيلِ
٣٧٢	- مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْكَلْبِ
٣٧٣	- مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْغَنَمِ
٣٧٦	- مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ
٣٧٦	- مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ وَأُجْرَةِ الْحِجَامِ

٣٧٧		ما جاء في المشرق
٣٧٨		ما جاء في قتل الحيات
٣٧٩		ما يؤمر به من الكلام في السفر
٣٨٠		ما جاء في الوحدة في السفر
٣٨٢		ما جاء في المملوك وبيته
٣٩٢-٣٨٥		كتاب (الكلام)
٣٨٥		ما يُكره من الكلام بغير ذكر الله
٣٨٨		ما جاء فيما يُخاف من الكسان
٣٨٩		ما جاء في الصدق والكذب
٣٩٠		ما جاء في إضاعة المال
٣٩٢		ما جاء في الثقي
٣٩٤-٣٩٣		كتاب (جهنم)
٣٩٣		ما جاء في صفة جهنم
٤٠٠-٣٩٥		كتاب (الصدقة)
٣٩٥		الترغيب في الصدقة
٣٩٥		ما جاء في التعفف عن المسألة
٣٩٨		ما يُكره من الصدقة
٤٠٢-٤٠١		كتاب (العلم)
٤٠١		ما جاء في طلب العلم
٤٠٦-٤٠٣		كتاب (دعوة المظلوم)
٤٠٣		ما يتقى من دعوة المظلوم
٤١٢-٤٠٧		كتاب (أسماء النبي ﷺ)
٤٣٣-٤١٣		أوراق ملحقة بالأصل